طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تقييد المهمل وتمييز المشكل

(شيوخ البخاري المهملون)

تأليف
الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني
427هـ - 498هـ

الجزء الثاني

قسم التحقيق

الأستاذ محمد أبو الفضل

1418 هـ - 1997م

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

قال الإمام أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني رضي الله عنه :

هذا كتاب يشتمل على التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري(1) رحمه الله في كتابه، وأهمل أنسابهم، وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم، مثل ما يقول : حدثنا(2) محمد، حدثنا(3) أحمد، ولا ينسبهما، وحدثنا إسحاق، ولا يزيد على ذلك شيئا.

وقد جمع أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم،(4) النيسابوري.(5)

---

1) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة : محمد بن إسماعيل.

2) في نسخة ب و ج : حدثنا.

3) في نسخة ب و ج : حدثنا.

4) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة : المعروف بالحاكم.

5) أبو عبد الله[1] محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بالبيع، ولد يوم الإثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة321هـ بنيسابور. طلب العلم في صغره باعتناء والده وخاله، واستعلى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين فكان أول سماعه وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين وحج ثم سافر إلى بلاد خراسان وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ.

سمع من جماعة لا يحصون كثرة، من أبيه، وكان هذا الأخير قد رأى مسلما، ومحمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، واختص بصحبة أبي بكر الضبي، وله رحلتان إلى العراق وكانت الرحلة الثانية سنة 360هـ وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه، وحدث عنه الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي القواس، وأبو العلاء الواسطي وأبو بكر البيهقي وعدة.

←

---

[1] البداية والنهاية : 355/11، طبقات السبكي : 155/4، لسان الميزان: 232/5، غاية النهاية لابن الجزري : 184/2، طبقات ابن هداية الله : 123، كشف الظنون : 1672/2، شذرات الذهب : 176/3، هدية العارفين : 59/2، الرسالة المستطرفة : 21، الأنساب : 370/2، اللباب : 198/1، وفيات الأعيان : 208/4، تذكرة الحفاظ : 1039/3، ميزان الاعتدال : 608/3، المنتظم : 274/7، سير أعلام النبلاء : 162/17 تاريخ بغداد : 473/5.

← صنف وخرج وجرح وعدل، وصحح، وعلل، وكان من العلماء الأفذاذ على تشيع قليل فيه، وقرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن العباس بن الإمام وتفقه على أبي سهل الصعلوكي وأبي علي بن أبي هريرة وغيرهما.

رمي بالتشيع في عقيدته لإيراده حديث الطير، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، في المستدرك بل اتهم بالرفض، فقد سئل أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم فقال فيه : إمام في الحديث، رافضي خبيث، قال الحافظ ابن حجر : مفندا هذا القول، إن الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي بل شيعي فقط، مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين[2] فهو إمام صدوق، ووثقه الخطيب. وقال الذهبي: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي،[3] والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا، وأتقن حفظا، بشهادة أهل العلم والحديث لذلك.

تصانيفه :

لقد أثرى المكتبة الإسلامية بتصانيف عديدة، تربو على ألف جزء، منها المدخل إلى معرفة الصحيح، معرفة علوم الحديث، الإكليل، فضائل الصحابة، العلل، التراجم، الأبواب، الشيوخ، المستدرك على الصحيحين، تاريخ نيسابور، دعاه إلى تأليفه كثرة علماء نيسابور، وعدم وجود مؤلف فيهم، ويتكون من اثني عشر جزء وكان مؤلفا على حروف المعجم، ويضم تراجم لصحابة رسول الله ﷺ ولكبار الشخصيات المرموقة من أهل العلم في نيسابور إلى سنة 380هـ ولهذا الكتاب تكملة بها ذكر للشيوخ والأصدقاء الذين ماتوا بعد سنة 388هـ، ويبدو أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب قد فقدت. والمختصر العربي المتأخر فهو ترجمة عن صياغة فارسية للخليفة النيسابوري عاش في زمن لايبعد عن القرن السابع الهجري، وهناك تكملة بعنوان : السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغفار إسماعيل الفارسي المتوفى سنة 529هـ وهي موجودة في مخطوطة في صائب بأنقرة : 1544، واختصر هذه التكملة إبراهيم بن محمد الصريفني المتوفى سنة 641هـ وسماها: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، وتوجد منه نسخة خطية في كويريلي : 1152[4] وقد أسهبت في التعريف بهذا الكتاب لأنه أول باكورة في هذا الشأن لهذا البلد المعطاة من الحاكم حيث لم يسبقه إلى ذلك أحد. أما المستدرك فقال الذهبي : ليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضله بسوء تصرفه[5] وقال الحافظ ابن حجر : لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك فما أدري هل خفيت عليه ؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة عظيمة،[6] ثم قال مات سنة 405هـ وقيل سنة 403هـ.

وقد ذكر المستدرك بين يدي الدارقطني فقال : نعم ويستدرك عليهما حديث الطير، فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب[7] لكن الواقع غير هذا فإنه موجود في المستدرك. ←

---

[2] لسان الميزان : 233/5.
[3] تذكرة الحفاظ : 1045/3.
[4] تاريخ التراث العربي لفؤاد يسزكين : 369/1.
[5] تذكرة الحفاظ : 1045/3.
[6] لسان الميزان : 233/5.
[7] طبقات السبكي : 163/4.

في كتابه المعروف بالمدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم(6) بابا في هذا المعنى، لكنه لم يستوعب كل ما في الكتاب من ذلك، وتكلم أيضا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالكلاباذي.(7)

← **نموذج من مروايته :**
الحاكم : حدثنا محمد بن جعفر النسوي، حدثنا الخليل بن أحمد النسوي، حدثنا خداش بن مخلد، حدثنا يعيش بن هشام، حدثنا مالك عن الزهري عن أنس، أن النبي ﷺ قال : «ما أحسن الهدية أمام الحاجة» قال الذهبي : هذا ملصق بمالك، وقد حدث به الوليد الموقري أحد الضعفاء عن الزهري مرسلا.[8] ذكر الشوكاني هذا الحديث في كتابه : الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في كتاب صدقة الفرض والتطوع والهدية والقرض والضيافة ثم قال : حديث: ما أحسن الهدية أمام الحاجة، قال الدارقطني باطل[9] والوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي مولى اليزيد بن عبد الملك ضعيف الحديث، وقال أحمد له مناكير، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، وقال النسائي متروك، وقال ابن خزيمة لايحتج به، وكذبه يحيى بن معين، وقال ابن المديني ضعيف لايكتب حديثه، وقال الجوزجاني : كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول، ويروي عن محمد بن عوف، قال : الموقري ضعيف كذاب، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن حبان كان لايبالي ما دفع إليه قرأه، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف لايجوز الاحتجاج به بحال.[10] توفي في شهر رمضان سنة 182هـ.

6) طبع هذا الكتاب بحلب الشهباء سنة 1351هـ في المطبعة العلمية التي يملكها الشيخ محمد الراغب الطباخ، وهو الذي تولى طبع الكتاب.

7) أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي،[11] وكلاباذ : بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة محلة ببخارى ينسب إليها أبو نصر أحمد هذا، وأبو محمد عبد الله بن محمد الفقيه، قال أبو سعد : الكلاباذي بفتح الكاف والباء الموحدة وفي آخرها ذال معجمة، هذه النسبة إلى محلتين: أحدهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها كلاباذ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة في كل فن، والمشهور منها أبو نصر أحمد بن محمد بن رستم، والثانية محلة بنيسابور: منها أبو حامد بن السري بن سهل النيسابوري الجلاب الكلاباذي[12] مولده : لقد وجدت خلافا في مولده في المصادر التي ترجمت له فمن قائل : ولد أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي سنة : 323هـ، وآخر أرخ ولادته في سنة 360هـ، وذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ ورد على كتاب ابنه أبي القاسم بخط يده يذكر وفاة أبيه أبي نصر، وذكر أبو العباس شمس الدين أحمد

←

---

[8] سير أعلام النبلاء : 172/17.
[9] الفوائد المجموعة : ص 84.
[10] تهذيب التهذيب : 131/11.
[11] تذكرة الحفاظ : 1027/3، وفيات الأعيان : 210/4، اللباب : 122/3، الأنساب : 506/1، شذرات الذهب : 151/3، هدية العارفين : 69/1، طبقات الحفاظ : 406، تاريخ بغداد : 434/4، تاريخ الإسلام : 106/4، سير أعلام النبلاء : 94/17، العبر : 67/3.
[12] معجم البلدان : 472/4، الأنساب : 114/5.

← بن محمد في كتابه[13] وفيات الأعيان أن مولد أبي نصر سنة ستين وأربعمائة، وذكر عز الدين ابن الأثير في كتابه اللباب : وكانت ولادته سنة ستين، دون ذكر للفظة : وأربعمائة، قال في وفيات الأعيان بعد أن ذكر مولده : هكذا ذكر الحافظ أبو سعد بن السمعاني[14] في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط فإنه أخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة، وكشفته من جهات عديدة فلم أجد من ذكره فتركته على حاله والظاهر أن الأمر بالعكس والله أعلم. أهـ قلت هو كما قال لأن السمعاني في كتابه ذكر وفاته ليلة السبت 23 من جمادى الآخرة سنة : 398هـ نقلا عن الحاكم، وذكر الذهبي في التذكرة[15] أن وفاة أبي نصر كانت سنة 378هـ في جمادى الآخرة عن 75 سنة ولعل سبعين مصحفة عن تسعين بدليل ما ورد في كتاب سير أعلام النبلاء وما جاء في شذرات الذهب[16] حيث قال : وفيها أبو نصر الكلاباذي أي في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، فيها كانت فتنة هائلة في بغداد وفيها زلزلت الدينور فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف، وفيها هدم الحاكم العبدي كنيسة القمامة بالقدس، وفيها توفي بديع الزمام صاحب المقامات المشهورة.

سمع من الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال وغيرهم.

روى عنه : الدارقطني مع تقدمه في كتاب المدبج، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون فهو أحد حفاظ الحديث المتقنين الأثبات العارفين بصحيح البخاري، كتب بما وراء النهر وخراسان والعراق وقد رضيه الدارقطني في فهمه ومعرفته وثبته وإتقانه.

وفاته : توفي في جمادى الآخرة سنة : 398هـ ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

مصنفاته : له مصنف في معرفة رجال صحيح البخاري المسمى بالهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه، وهو كتاب مطبوع وتوجد منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم.

نموذج من مروياته :

أبو نصر الكلاباذي الحافظ : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، حدثنا مسعر، حدثنا عطية عن أبي سعيد، قال : قال رسول الله ﷺ: «من طلب العلم صلت عليه الملائكة» الحديث.

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا، أورده العقيلي في الضعفاء[17] فقال : بعد أن ذكر السند قال الرسول ﷺ : «من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار» قال الغلابي : وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ سليمان بن زياد فقال : هذه الأحاديث بواطيل، قال الذهبي في الميزان[18] سليمان بن ←

[13] وفيات الأعيان : 210/4.

[14] الأنساب : 506/1.

[15] تذكرة الحفاظ : 1027.

[16] سير أعلام النبلاء : 15/3/4.

[17] كتاب الضعفاء الكبير : 130/2.

[18] ميزان الاعتدال : 207/2.

في كتابه المسمى بالإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد(8) في رجال الصحيح للبخاري(9) في هذا الباب، ونسب جماعة منهم وقد نسب أبو علي

← زياد الثقفي الواسطي لايدري من هذا وأتى بحديث باطل، والحديث في كتاب : جامع بيان العلم وفضله[19] جاء فيه: روى ابن عبد البر أبو يوسف عمر من طريق أبي زكرياء يحيى بن هاشم عن مسعود بن كدام به، وأبو زكرياء هذا كذبه يحيى بن معين وغيره.
وأورده المناوي في الجامع الصغير بلفظ : من طلب العلم تكفل الله برزقه، وقال فيه : وفيه يونس بن عطاء أورده الذهبي في الضعفاء، وقال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج به. ومن طلب العلم كان كفارة لما مضى عن سخبرة بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة وراء بعدها تاء التأنيث، وهو الأزدي أو الأسدي في صحبته خلاف قال مخرجه الترمذي: ضعيف الإسناد وفيه نفيع وهو أبو داود الأعمى، قال أبو داود : ضعيف جدا، وقال الذهبي تركوه، وكان يترفض، ورواه الطبراني في الكبير، قال الهيتمي : وفيه أبو داود الأعمى كذاب.أهـ[20]

8) هذا الكتاب هذبه وحققه عبد الله الليثي وهو رجال صحيح البخاري وقد أكثر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب من العزو إليه والنقل عنه.
والكلاباذي رتب كتابه هذا حسب حروف الهجاء بدئا بمن أسمه أحمد تبركا باسم سيد ولد عدنان، ورسول الإنس والجان، ﷺ وقد جعل كتابه منقسما إلى قسمين :
الأول لتراجم الرجال، وفي آخره أفرد بابا لمن عرف بكنيته.
والثاني للنساء وهو يبدأ باسم الراوي ثم يذكر من رووا عنه في الصحيح ثم من روى هو عنهم وبعض المواضع بغير حصر لها ثم ذكر سنة وفاته إذا تيسر ذلك، والكتاب يقع في مجلدين اثنين عدد صفحات الجزء الأول من المجلد الأول 476 صفحة والثاني من المجلد الثاني 480 صفحة تقريبا والورق من نوع الجيد مصور من دار المعرفة ببيروت الطبعة الأولى كانت سنة 1047هـ موافق 1987م.
وجمع الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المتوفى يوم الجمعة سنة : 507هـ والمولود سنة : 448هـ في كتاب واحد بين كتاب الإرشاد، وكتاب الرجال عند مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن منجويه المتوفى سنة : 428هـ والذي سماه : (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني رحمهما الله تعالى في رجال البخاري ومسلم).
واستدرك على الشيخين ما فاتهما ولم يترجما له من الرجال، يقع في مجلدين طبع مرتين : الأولى سنة 1323هـ والثاني سنة : 1405هـ في دار الكتب العلمية ببيروت وعدد صفحاته 638 مع الفهارس، وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة باريس : 2086..

9) في نسخة أ : في رجال الصحيح البخاري، وهو خطأ لأن الكلام لايستقيم لأن أل، والإضافة لايجتمعان، قال أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة : 761هـ في كتابه: شرح قطر الندى، وبل صدى في باب الإضافة : ولا تجامع الإضافة تنوينا ولا نونا تالية ←

[19] جامع بيان العلم وفضله : 45/1.
[20] فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي : 175/6.

ابن السكن(10) جماعة منهم في نسخته من الجامع التي رواها عن : محمد

← للإعراب مطلقا ولا آل إلا في نحو الضاربا زيد، والضاربوزيد، والضارب الرجل والضارب رأس الجاني، والرجل الضارب غلامه.

إعلم أن الإضافة لاتجتمع مع التنوين، ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع الألف واللام تقول : جاءني غلام ياهذا فتنون، فإذا أضفت تقول جاءني غلام زيد، فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم، والإضافة تدل على نقصانه، ولا يكون الشيء كاملا ناقصا في آن واحد، وتقول : جاءني مسلمان ومسلمون، فإذا أضفت قلت : مسلماك ومسلموك، فتحذف النون قال الله تعالى في سورة الحج من الآية : 33 **﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾** وقال تعالى : **﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾**. سورة الصافات رقم الآية 38، وقال أيضا : **﴿إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر﴾** سورة القمر الآية 27 والأصل : المقيمين، ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين. وإنما قيدت النون بكونها تالية للإعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير، وذلك كنوني : حين، وشياطين، فإنهما تتلوان بالإعراب لا تاليان له، وأما الألف واللام فإنك تقول جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لأن الألف واللام للتعريف، والإضافة للتعريف فلو قلت : الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لايجوز كما هو الشأن في النص المحرر.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله جمال الدين الطائي في ألفيته :

ووصل أل بذا المضاف مغتفر
إن وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني
كزيد الضارب رأس الجاني

10) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزار بغدادي الأصل ولد سنة : 294هـ.[21]

سمع أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود وطبقتهما وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، والحافظ أبا عروبة والفربري روى عنه : أبو عبد الله بن منده، وعبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدقاق وعدة. كان كثير الترحال والتجوال في طلب العلم، فارتحل إلى دمشق وخراسان ونيسابور وبغداد وما بين نهر جيحون ونهر النيل ثم أقام بمصر وأعانه عى الرحلة الطويلة التكسب بالتجارة.

جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، صنف كتابا سماه (الصحيح المنتقى) أو السنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ وهو كتاب محذوف الأسانيد جعله أبوابا في جميع ما ←

[21] الرسالة المستطرفة : 20، السقام للتقي السبكي، سير أعلام النبلاء 118/16، التهذيب لابن عساكر : 154/6، تذكرة الحفاظ : 938/3، النجوم الزاهرة لثغري بردي : 338/3، شذرات الذهب : 12/3، معجم المؤلفين لكحالة : 227/4، تاريخ الثرات العربي : 204/1، سير أعلام النبلاء : 117/16، العب : 297/2، طبقات الحفاظ : 378 حسن المحاضرة : 351/1، هدية العارفين : 389/1، دول الإسلام : 219/1.

ابـن يـوسـف الـفـربـري(11) عـن البخـــاري ونسب أيضا أبـــو ذر عبد

← يحتاج إليه من الأحكام ضمنه ما صح عنده من السنن المأثورة، قال ابن السكن مبينا منهاجه في هذا المؤلف : وما ذكرتـه في كتابي هذا مجملا فهو مما أجمعوا على صحته، ومـا ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين سمعتهم، فقد بينت حجته في قبول ما ذكره، ونسبته إلى اختياره دون غيره، ومـا ذكرتـه مما ينفـرد به أحـد من أهل النقل للحـديث فقد بينت علتـه ودللت على انفراده دون غيره وكـان ابن حزم يثني على صحيحـه وفيه غرائب، تـوفي في شـهر محرم الحرام سنة : 353هـ.

نموذج من مروياته :

الحافظ أبـو علي بن السكن : حدثنـا عبد الوهـاب بن عيسى، حدثنـا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد اللـه بن مسلم بن هرمز عن سعيد، ومحمد ابني عبيد عن أبي حـاتم رضي الله عنـه، قال : قـال رسول اللـه ﷺ «إذا جـاءكم من ترضـون دينه وخلقـه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

أخرجه الترمذي في السنن في كتاب النكاح باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، قال وفي الباب عن أبي حاتم المزني وعائشة، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا يعرف له عن النبيﷺ سوى هـذا الحديث، وقد روى الترمذي من طـريق محمد بن عمر السـواق البلخي عن حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد وفيـه : قالوا يـارسول الله وإن كان فيـه، قال فإذا جاءكم من تـرضون دينه وخلقه فأنكحوه، ثلاث مرات، قـال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب. وتحسين الترمذي له بشـاهده عن أبي هـريرة لا بهذا الإسنـاد، فإن عبد اللـه بن مسلم بن هرمـز ضعيف ونص حـديث أبي هريـرة قال : قـال رسول اللـه ﷺ : «إذا خطب إليكم من تـرضون دينـه الحديث، وسنده: حدثنا قتيبة، حدثنـا عبد الحميد بن سليمان عن بن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن ماجه 632/1 في كتاب النكاح في باب الإكفاء بنفس السند إلا أن شيخ ابن ماجه هو محمد بن شـابور الرقي وشيخ أبي عيسـى قتيبة وشيخ شيخهما هو عبـد الحميد بن سليمان، وأخـرجه الحاكم في المستـدرك : 165/2. وكـذلك رغب الرسـول ﷺ الرجـال في الزواج بـالمرأة الصـالحة ذات الدين لأن لها من الدين ما يمنعهـا من الانزلاق في مهاوي الرذيلة قال تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولـدينها فـاظفر بذات الـدين تربت يـداك. رواه البخاري في صحيحه، وابن ماجه في باب تزويج ذات الدين.

11) أبو عبد الله محمد بن يـوسف بن مطر بن صـالح بن بشر الفربري[22] العالم الثقة، ولد سنة : 321هـ أرخ مولـده الإمام أبو بكر محمـد بن منصور بن محمد السمعاني والـد الإمام أبي سـعد صـاحب الأنساب في أماليه. وفربر : بكسر أوله وقد فتحها بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ←

[22] سير أعلام النبلاء : 12/15، الأنساب : 260/9، معجم البلدان : 246/4، وفيات الأعيان: 290/4، العبر : 183/2، تاج العروس : فـربر، الوافي بالـوفيات 245/5، مرآة الجنـان : 280/2، شذرات الـذهب : 286/2، مشارق الأنـوار : 169/2، الكـامل لابن الأثير: 274/8، إفادة النصح : 24/10، ياقوت : 867/3، الأعلام : 148/7.

← ساكنة وراء، بليدة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط : طاهر بن علي، وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم الفربري، راوية صحيح البخاري[23] وحكى القاضي عياض الفتح والكسر، قال القاضي رحمه الله في كتابه مشارق الأنوار[24] ومحمد بن يوسف الفربري بكسر الفاء منسوب إلى فربر مدينة من مدن خراسان، راوية البخاري، وقد جاء ذكر بلده في صدر كتاب البخاري في نسخة الأصيلي والقابسي وذكر الخلاف فيه ثم قال : وذكره ابن ماكولا بالفتح في النسب، والبلد بالكسر، وكذا هو في بعض أصول المؤتلف للدارقطني، وضبطناه هناك عن شيخنا الشهيد في النسب والبلد بالكسر وكذا قيده بخطه.

سمع الصحيح من البخاري بفربر مرتين، وسمع أيضا من علي بن خشرم لما قدم فربر مرابطا قال الفربري سمعت الجامع في سنة 248هـ ومرة أخرى سنة 252هـ، وقد أخطأ من زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد، لأنه لم يراه، فقد ولد في سنة 231هـ، ومات قتيبة في بلد آخر سنة 240هـ لليلتين خلتا من شعبان، وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات[25] وقد علا في أوائل الصحيح حديث موسى والخضر، فقال : حدثناه علي بن خشرم، حدثنا سفيان بن عيينة، وهذا ثابت في رواية ابن حمدويه دون غيره كتاب التفسير، باب : وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا : زمانا، وجمعه أحقاب.

كانت رحلة المستملي إلى الفربري في سنة : أربعة وثلاثمائة، وسماع ابن حمويه منه، سنة خمس عشرة، وقال أبو زيد المروزي : رحلت إلى الفربري سنة ثمان عشرة، وقال الكشميهني سمعت منه الصحيح بفربر سنة عشرين في ربيع الأول، ويروى أن الفربري قال : سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيري وفي معجم البلدان : 246/4 سبعون قال الذهبي في السير : 12/15 لم يصح قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

مات الفربري لعشر بقين من شوال سنة 320هـ وقد أشرف على التسعين.

نموذج من مروياته :

الفربري : حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «يوم عاشوراء إن شاء صام» رواه البخاري في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء ومسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم عاشوراء، وابن ماجه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء، وأبو داود في السنن في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء.

12) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المعروف ببلده بابن السماك الأنصاري الخراساني الهروي. ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة، والهروي : نسبة إلى هراة إحدى كراسي مملكة خراسان، كانت مملكة عظيمة كراسيها أربع : نيسابور، مرو، بلخ، هراة.
←

[23] معجم البلدان : 245/4.

[24] مشارق الأنوار : 169/2.

[25] التهذيب : 321/8 وتاريخ بغداد : 464/12.

← سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه، وبسر بن محمد المزني وأبا الحسن الدارقطني، وزاهر بن أحمد، وعبد الوهاب الكلاعي وأبا عمر بن حيويه وعدة. حدث عنه ابنه، أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصقلي وأبو الوليد الباجي روى عنه بالإجازة أبو عمر ابن عبد البر، وأبو بكر الخطيب وغيرهما. أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر ابن الطيب وبث ذلك بمكة وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس، وقبل ذلك كان علماء المغرب لايخوضون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرضي، وأبو عمر ابن عبد البر، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني. قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: عبد بن أحمد السماك الحافظ صدوق تكلموا في رأيه سمعت منه حديث جابر بطوله في الحج، قال لي إقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء فضعه، وقال أبو ذر سمعت الحديث من بن خميريه.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : 17/556 هو أقدم شيخ له، قال الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد : 11/141 قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب وحدث بها وخرج إلى مكة وجاور ثم تزوج في العرب وأقام بالسروات فكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع إلى أهله، وكان ثقة ضابطا دينا، وكان زاهدا ورعا عالما سخيا لايذخر شيئا، صار من كبار مشيخة الحرم، حافظا كثير الشيوخ.

توفي رحمة الله عليه بمكة المكرمة في ذي القعدة سنة : 434هـ.

مصنفاته : له مصنف في الصفات على منوال كتاب أبي بكر البيهقي بحدثنا، وأخبرنا، وخرج على الصحيحين تخريجا حسنا، وهو مستدرك لطيف في مجلد على الصحيحين، يدل على معرفته، وقد علق الذهبي منه، وكتاب السنة، وكتاب الجامع، وكتاب الدعاء، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب السنة، وكتاب في فضائل مالك، ومسانيد الموطأ، والمناسك، والربا، واليمين الفاجرة وغيرها، وهذه التواليف ذكرت عن القاضي عياض في ترتيب المدارك : 4/697. قال الكتاني : وهو كالمستخرج على كتاب الدارقطني في مجلد لطيف أيضا.

نموذج من مروياته :

أبو ذر عبد بن أحمد : إن بشر بن محمد المزني حدثنا إملاء، حدثنا الحسين بن ادريس، حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان عن عمور بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان، هبت ريح من تحت العرش فشققت ورق الجنة عن الحور العين فقلنا : ياربي إجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا». قال الفقيه نصر : تفرد به الوليد بن الوليد العنسي وقد تركوه، قال في الميزان : 4/350 قال أبو حاكم : صدوق، وقال الدارقطني وغيره : متروك، وروى له نصر المقدسي حديثا منكرا يعني هذا الحديث، وقال: تركوه، ←

[26] الرسالة المستطرفة : 23، شجرة النور الزكية : 104، هدية العارفين : 1/437، تذكرة الحفاظ : 3/1103، تاريخ بغداد : 11/141، ترتيب المدارك : 4/696، المنتظم : 8/115، تبيين كذب اللمفتري : 255، الكامل لابن الأثير : 9/514، النجوم الزاهرة : 5/36، طبقات الحفاظ : 425، كشف الظنون : 441، شذرات الذهب : 3/254، سير أعلام النبلاء : 17/556، الديباج المذهب : 2/132، العقد الثمين : 5/539، طبقات المفسرين للداوردي : 1/366، تاج العروس : 3/453، تاريخ التراث العربي : 1/388.

عن مشايخه(13) الثلاثة، الراويين عن الفربري في نسخته(14) من الجامع،

← وذكره الهيتمي في مجمع الزوائد : 3/142، ونسبه إلى الطبراني في الكبير والأوسط وأعله بالوليد هذا، وأورده السيوطي في الجامع الكبير، 1/193 وزاد نسبته لأبي نعيم والبيهقي والدارقطني في الإفراد وتمام بن عساكر وأعله بالوليد أيضا.

13) في نسخة ج، عن مشايخنا الثلاثة، وهو خطأ بين والصواب ما في نسخة أ و ب.

14) في نسخة ب، و ج، في كتابه والمعنى واحد، والمشايخ الثلاثة الذين روى عنهم أبو ذر الصحيح هم:

1ـ المستملي.

2 – الحموي.

3 – الكشميهني.

المستملي : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي راوي الصحيح عن الفربري وهو إمام محدث صادق رحالة ضنت المصادر بأخباره.

كان سماعه للصحيح في سنة 314هـ وحدث به مرات عن الفربري. حدث عنه أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمان بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي، كان ثقة صاحب حديث، قال أبو ذر : كان من الثقات المتقنين بالبلخ، طوف وسمع الكثير وخرج لنفسه معجما، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة هجرية.[27]

الحموي : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ولد سنة 293هـ. سمع الصحيح في سنة 316هـ من أبي عبد الله الفربري، والمسند الكبير والتفسير لعبد بن حميد، من إبراهيم بن خزيم الشاشي، وسمع مسند الدارمي من عيسى بن عمر السمرقندي عنه. حدث عنه الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب قال أبو ذر : قرأت عليه، وهو ثقة صاحب أصول حسان، قال الذهبي : سير أعلام النبلاء : 16/493 له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النووي في أول شرحه للبخاري، وقد بقي حديثه يروى عاليا في سنة 730هـ عند أبي العباس الحجار. توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة 381هـ[28]

الكشميهني : أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن هارون المروزي الكشميهني، وهي نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة على خمس فراسخ منها، في الرمل خربت، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء قديما وحديثا، قال في المعجم : كشميهن : بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون، قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم، خربها الرمل.[29] ←

[27] سير أعلام النبلاء للذهبي : 16/492، شذرات الذهب لابن عماد : 3/86، هدية العارفين : 61، النجوم الزاهرة : 4/150، العبر للذهبي : 3/1، تاريخ الإسلام : 4/20.

[28] سير أعلام النبلاء : 16/493، شذرات الذهب : 3/100، النجوم الزاهرة : 2/515، مشتبه النسبة : 1/250، تبصير المنتبه : 2/515، العبر : 3/17، تاريخ الإسلام : 4/42/ب.

[29] معجم البلدان ج 4، ص : 463.

وغير من ذكرنا من أهل العلم بهذه الصناعة. كأبي الحسن الدارقطني(15)

← حدث عن : عبد الله بن محمد بن إبراهيم الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وأبي حاتم الوسقندي نسبة إلى وسقند من قرى الري، واسمه محمد بن عيسى بن محمد، وأدرك الشيوخ، وسمع منهم، وكانت له رحلة إلى : العراق، والحجاز، وكان أديبا فقيها زاهدا ورعا صدوقا، إشتهر في الشرق والغرب برواية الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري فهو آخر من حدث بالجامع الصحيح عاليا بخراسان.

روى عنه : أبو ذر الهروي، والقاضي المحسن بن أحمد الخالدي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتمد المستغفري الحافظ وكثير من العلماء والحفاظ والرواة لايحصون عددا.

توفي بقريته يوم عرفة، وقيل يوم عيد الأضحى من سنة، 389هـ.[30]

15) الإمام شيخ الإسلام الحافظ المجود علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي المقريء المحدث من أهل محلة دار القطن ببغداد صاحب السنن ولد سنة 306هـ كما أخبر بذلك عن نفسه. وسمع وهو صغير من أبي القاسم البغوي وابن أبي داوود وابن صاعد، والحضرمي، وابن دريد، وابن تيروز، وعلي بن عبد الله بن مبشر. وارتحل إلى مصر والشام وصنف التصانيف الفائقة وهو كهل، عرف في الأوساط العلمية الدينية بسعة الاطلاع وطول الباع والبحث المتواصل والنفس الطويل والحفظ المنقطع النظير في الحديث النبوي الشريف ومعرفة علله، وأسماء رجاله، معرفة جيدة جعلته بحق وجدارة نجما لامعا خفاقا ورائدا كبيرا من الأوائل، رحلت إليه أكباد الإبل من كل حدب وصوب.

وتتلمذ عليه أئمة ذوو شأن كبير في الأمة الإسلامية للاستفادة من مواهبه الفذة وعبقريته النادرة وذكائه المتوقد وبروزه في شتى العلوم وخاصة علم الحديث لاسيما علله وقد حاز قصب السبق في ميدان الحديث وفاز فيه بالقدح المعلى وشهد له فحول الحفاظ، وثقات النقاد، وعظماء رجال الجرح والتعديل بأنه كان وحيدا في وقته تقدم الصفوف وحمل راية الحديث، وهذه الشهادات الكثيرة التي شهد له بها الموافق والمخالف، كانت بمثابة الأوسمة العلمية والرتبة العالية التي استحق بها كل تقدير وإجلال وإكبار.[31] ←

---

[30] سير أعلام النبلاء : 491/16، اللباب : 99/3، شذرات الذهب : 132/3، الأنساب : 75/5، تاريخ الإسلام : 77/4، المشتبه : 330، العبر : 44/3.

[31] تاريخ بغداد : 34/12، المنتظم : 183/7، الأنساب : 245/5، وفيات الأعيان : 297/3، اللباب : 483/1، معجم البلدان : 224/2، المختصر في أخبار البشر :1302 تذكرة الحفاظ : 991/3، العبر : 28/3، طبقات السبكي : 462/3، طبقات الأسفوي : 508/1، البداية والنهاية : 317/1، وفيات ابن قنفد : 220، غاية النهاية، في طبقات القراء : 558/1، النجوم الزاهرة : 172/4، طبقات الحفاظ : 393، طبقات ابن هداية الله : 102، شذرات الذهب : 116/3، سير أعلام النبلاء : 450/16، سنن الدارقطني : 3/1، الرسالة المستطرفة: 23، هدية العارفين : 683/1.

← وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : 450/16 وتذكرة الحفاظ : 991/3 : كان الدارقطني من بحور العلم ومن أئمة الدنيا إنتهى إليه الحفظ، ومعرفة علل الحديث ورجاله مع تقدم في القراءات وطرقها، وهو أول من صنف فيها وعقد لها أبوابا قبل فرش الحروف، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام النعس أهـ. وهذه شهادة كبيرة من رجال متخصصين في الميدان كالذهبي فهو نقاد عالم بالرجال، وله مذهب خاص في التدليس، يقول في ما لم يسمعه من البغوي : قرئ على أبي القاسم البغوي، حدثكم فلان.

حدث عنه : الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام ابن الرازي وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجمهرة كبيرة من أهل العلم، قال أبو الطيب الطبري : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وقد حضرت مجلس الدارقطني وقد قرأت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال : لو كان أحمد بن حنبل حاضرا لاستفاد هذه الأحاديث، قال أبو بسام إن مس الذكر من المسائل التي اختلف فيها أهل العلم هل هو ناقد للوضوء، بذلك قالت طائفة من أهل العلم وحجتها في ذلك، حديث بسرة، أم غير ناقض؟ وعمدة الفريق الثاني حديث طلق بن علي، فقد أخرج أبو داوود في السنن، في كتاب الطهارة، في باب الوضوء من مس الذكر عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مس ذكره فليتوضأ». فالحديث يدل على انتقاض الوضوع من مس الذكر، وبدليل رواية ابن حبان ففيه في كتاب الطهارة : من مس فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة، وبدليل رواية أخرى له : من مس فرجه فليعد الوضوء، والإعادة لاتكون إلا لوضوء الصلاة فليس المراد من الوضوع غسل اليد، قال الإمام العلامة أبو بكر محمد بن موسى الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ : وذهب إلى إيجاب الوضوع من مس الذكر جماعة، وروي ذلك عن عمر وإبنه عبد الله وأبي هريرة وزيد بن خالد وأبي أيوب الأنصاري وأحمد وإسحاق والشافعي وابن المسيب، وهو المشهور من قول مالك. قال أبو داوود : قلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح، قال : بل هو صحيح، وقال الدارقطني : صحيح ثابت، وقال البيهقي : هذا الحديث وإن لم يخرجه الشيخان لاختلاف وقع في سماع عروة منها أو من مروان ؟ فقد احتجا بجميع رواته لأن السند فيه : عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان : ومن مس الذكر، فقال عروة ماعلمت ذلك، فقال مروان، أخبرتني بسرة بنت صفوان ثم ذكر الحديث.

وأما حديث طلق فقد رجح حديث بسرة وغيره عليه من وجوه :

1 – ضعفه.

2 – أن طلقا قد اختلف فيه فروى عنه : هل هو إلا بضعة منك ؟ وروى أيوب بن عتبة عن قيس ابن طلق عن أبيه مرفوعا : «من مس فرجه فليتوضأ رواه الدارقطني وقال لم يروه عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد، وهما عندي صحيحان يشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبيﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعده، فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني وغيرهم فسمع الناسخ والمنسوخ.

3 – إن حديث طلق لو صح، لكان حديث أبي هريرة ومن معه مقدما عليه، لأن طلقا قدم المدينة وهم يبنون المسجد، فذكر الحديث وفيه قصة مس الذكر، وأبو هريرة أسلم عام خيبر، بعد ذلك بست سنين وإنما يؤخذ بالأحدث فالأحدث من أمره ﷺ.

4 – حديث طلق مبقي على الأصل، وحديث بسرة ناقل، والناقل مقدم لأن أحكام الشارع ناقلة عما كانوا عليه.

5 – إن رواة النقض أكثر وأحـاديثه أشهـر فإنه من روايـة بسرة وأم حبيبة وأبي هـريرة وأبي أيوب وزيد بن خالد.

6 – إنه قد ثبت الفرق بين الذكـر وسائر الجسد في النظر والحس، فثبت عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يمس الرجل ذكـره بيمينه، فـدل على أن الذكر لايشبـه سائر الجسـد، ولهذا صان اليمين عن مسه، فـدل على أنه ليس بمنزلـة الأنف والرجل، فلـو كان كما قال المانعـون إنه بمنزلـة الإبهام واليد والـرجل لم ينه عن مسـه باليمنى أهـ. من كلام ابن القيم مـن عون المعبـود شرح سنن أبي داود. قـال رجاء بن محمـد المعـدل : كنـا عنـد الدارقطني يـومـا والقاريء يقرأ عليه وهو يتنفل فمر حديث فيـه : نُسَـيْـرُ بن دعلون، فقال القاريء بشير، فسبح الـدارقطني فقـال بشير، فسبح فقـال : يسير، فتلى الـدارقطني (ن، والقلم)، وروى أيضا أنـه كان قائما يصلي فقرأ عليـه القاريء : عمرو بن شعيب، عمـرو بن سعيد فسبح الدارقطني فأعاد فقال ابن سعيد ووقف، فتلاه الدارقطني (ياشعيب أصلاتك تأمرك). فقال ابن الكاتب: شعيب.[32]

توفي رحمة اللـه عليه في 8 ذي القعدة سنة 385هـ وله من العمر 79 سنة، كلها في طلب العلم ونشره والتنقيب عنه والتأليف فيه.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : 12/34 كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، إنتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصـدق والثقـة وصحة الاعتقـادات، والاضطـلاع من علـوم الحديث فهـو أمير المؤمنين في الحديث بلا منزاع.

صنف التصانيف، وألف التآليف منها مختصر في القراءات جمع الأصول في أبوابها عقدها في أول الكتـاب وهو أول مـؤلف في هـذا الفن لم يسبق إليـه. والمؤتلف والمختلف : ومادتـه في الأسماء والكنى والأنساب ومعظمه في أسماء الأشخـاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم أو كناهم أو قبائلهم كسلام وسلّام وزنير وزنين إقتبس منـه أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل.

والسنن وهو في أربعة أجزاء في مجلدين مطبـوع وبذيله التعليق المغني على سنن الدارقطني لأبي الطيب محمد شمس الحق أبادي، قيد بعض أحـاديثه وبين علله وكشف بعض مطالبه على سبيل الإيجاز والاختصار وكتـابه السنن يدل دلالـة واضحة على أن الرجل له معـرفة خاصة بمذاهب الفقهاء.

والعلل : وهـو كالمستـدرك على الصحيحين جمع فيه مـا وجده على شرطهما من الأحـاديث وليس بمذكـور في كتابهما وألزمهما ذكره، وهـو مرتب على المسانيد في مجلـد لطيف. أفاده الكتاني في الرسالة المستطرفة.

نموذج من مروياته :

أبو الحسن علي بن عمر : حدثنا عبـد الله بن محمد بن عبد العزيـز، حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال : خطبنا عمار فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنـا : يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجـزت، فلو كنت تنفست، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا ←

[32] سير أعلام النبلاء : 16/455.

وأبي مسعود الدمشقي(16)

← الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسحرا» رواه مسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة، والدارمي في باب قصر الخطبة وأحمد في كتاب الجمعة باب استحباب إطالة الصلاة وإقصار الخطبة، واللفظ لمسلم.

16) أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، الحافظ المجود البارع. سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي والفريابي وأصحاب مطين، وأصحاب أبي خليفة الجمحي، وأحمد بن عبدان الشيرازي وخلقا سواهم.

حدث عنه : أبو ذر الهروي، وحمزة بن يوسف السهلي، وأحمد بن محمد العتيقي، قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد : سافر الكثير وكتب ببغداد والبصرة، وكان له عناية بالصحيحين روى القليل على سبيل المذاكرة وكان صدوقا دينا ورعا فهما.

مؤلفاته : صنف كتاب (أطراف الصحيحين) والأطراف هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة كأطراف الصحيحين لأبي مسعود، ولأبي محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي المتوفى في سنة 401هـ وهو أحسن ترتيبا ورسما وأقل خطأ ووهما في أربع مجلدات، ويوجد أيضا في ثلاث، وهو بمثابة فهرس للأحاديث، تسهل على الباحث معرفة مكان وجود الحديث الذي يبحث عنه في مظانه ومصادره ودواوينه، ولأبي نعيم الأصبهاني وللحافظ ابن حجر، وبعضهم صنف في أطراف الكتب الستة كابن طاهر المقدسي المتوفى سنة 507هـ وأعظم هذه الكتب دقة وأقلها وهما : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي المتوفى سنة 742هـ، انتفع به العلماء وتنافسوا في تحصيله، طبع في الهند مع النكث الظراف، لابن حجر بتحقيق صديقي الأستاذ الفاضل شرف الدين عبد الصمد، وتلميذ شيخي محمد تقي الدين الهلالي رحمة الله عليه، وشاء الله أن يقبض روح هذا العالم الجليل الذي جمع فأوعى، قبل أن ينفق ما عنده، فتوفى في رجب الفرد رجب ربيعة ومضر سنة 400هـ وقيل سنة 401هـ.

نموذج من مروياته :

أبو مسعود الحافظ : حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بنهر الدير حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمويه بالبصرة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، حدثنا إياس بن سلامة قال : قال أبي : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة وليس للحيطان فيء تستظل به.

رواه مسلم في كتاب الجمعة : باب صلاة الجمعة حين نزول الشمس عن إسحاق بن راهويه عن أبي الوليد، وتابعه وكيع بن الجراح، وأخرجه البخاري في كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية، والدارمي في باب وقت الجمعة، والنسائي : 3/100 وابن ماجه : 1100، وأحمد : 4/64.

وبهذا الحديث يستدل القائلون بأن صلاة الجمعة تجزيء قبل الزوال.
←

[33] تاريخ بغداد : 6/172، الرسالة المستطرفة : 125، تهذيب تاريخ دمشق : 2/290، شذرات الذهب : 3/162، هدية العارفين : 1/7، كشف الظنون : 1/116، البداية والنهاية : 11/354، طبقات الحفاظ : :416، تذكرة الحفاظ : 3/1068، المنتظم : 7/252، الكامل لابن الأثير : 9/226 سير أعلام النبلاء : 17/227.

وأبي أحمد بن عدي(17) فإنهم تكلموا على هذه الأسماء، واستدلوا بالشيء على

17) أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني الإمام الحافظ الناقد الجوال، ولد يوم السبت، غرة ذي القعدة سنة 277هـ، ونشأ بجرجان وكتب الحديث بها سنة 290هـ عن أحمد بن حفص السعدي وغيره، وذلك أول سماعه. طاف البلاد في طلب العلم كما هو الشأن في علماء هذا الفن فرحل إلى الشام ومصر رحلتين أولهما سنة : 297هـ، وسمع الكبار والجهابذة من العلماء ذكر في معجمه أن عدد شيوخه يربو على ألف شيخ، منهم : بهلول بن إسحاق التنوخي، ومحمد بن الرواسي، وأبو عقيل، وأنس بن السلم، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد وغيرهم كثير في الحرمين والعراق وخراسان والجبال، وعلا إسناده وجرح وعدل، وصحح وعلل، وتقدم في صناعة علم الحديث، على لحن فيه، يظهر ذلك في تأليفه.

حدث عنه شيخه أبو العباس بن عقدة وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين.. إن ثناء العلماء المعاصرين له وغيرهم هي بمثابة التعديل والتزكية، لمن عدل وزكى، وأقوالهم لاتطلق جزافا، إنما تعبر عن منزلة الرجل عند أهل العلم وقال حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان : 226 سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضعفاء فقال : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ قلت : بلى قال : فيه كفاية لايزاد عليه. وقال حمزة السهلي كان ابن عدي حافظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله، تفرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه : عدي وأبي زرعة فتفرد بها عنه، وقال أبو يعلى الخليلي : كان أبو أحمد عديم النظير حفظا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ فقال : زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع، وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : لم أر أحدا مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوقه في الحفظ ! وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، قال الذهبي كان حفظ هؤلاء تكلفا، وحفظ ابن عدي طبعا، وقال أبو الوليد الباجي : ابن عدي حافظ لابأس به، وكان ثقة.

مؤلفاته : يغلب على مؤلفاته طابع (تاريخ الرجال) وما يتبع هذا العلم كعلل الحديث ويبدوا أنه كان قليل المشاركة في غير هذا العلم، ومما نقله المؤرخون في تبيان مصنفاته :

1 – الكامل في الضعفاء وهو في مقدمتها رتبة وذكرا، قال الذهبي : يذكر فيه كل من تكلم فيه بأدنى شيء ولو كان من رجال الصحيحين، ولكنه ينتصر له إذا أمكن ويروي في الترجمة حديثا أو أحاديث مما استنكر للرجال، وهو مصنف للرجال بحسن اجتهاده. مثل ذلك ترجمة أحمد بن صالح المصري.

2 – أسماء الصحابة، مخطوط توجد منه نسخة في المدينة ونسخة في اسطانبول.

3 – أسامي من روى عنهم البخاري مخطوط، محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم 399.

4 – علل الحديث ثمانية أجزاء ويظهر والله أعلم أنه مفقود.

5 – معجم شيوخه زاد على ألف شيخ.

←

[34] **تاريخ جرجان : 225، الأنساب : 3/221، اللباب : 1/270، تذكرة الحفاظ : 3/940، العبر: 2/337، دول الإسلام : 1/266، عيون التاريخ : 4/256، مرآة الجنان : 2/381، البداية والنهاية : 11/283، النجوم الزاهرة : 4/111، شذرات الذهب : 3/51، سير أعلام النبلاء : 16/154، الرسالة المستطرفة : 108، هدية العارفين: 1/447، الكامل في الضعفاء : 1/3.**

الشيء إلى أن وقفوا على الحقيقة، في أكثر ذلك فجمعت في هذا الباب ما انتهى إلي من كلامهم، ولخصته وبينته، ليرتفع اللبس في ذلك عن الناظر في جمعنا هذا، وخرجت ما اتفق لي ذكره، من هذه الأسماء على حروف المعجم، تقريبا على الطالب، والله الموفق للصواب.(18) فمن ذلك في(19) حرف الألف ممن(20)

← 6 – جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي، وسفيان الثوري، وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من المقلين، غير موجود.

7 – الانتصار على مختصر المزني في فروع الشافعية، ذكره ابن ناصر الديني الذهبي وهو غير موجود أيضا.

توفي هذا العالم الجليل في جمادى الأخيرة سنة : 365هـ وصلى عليه : أبو بكر الإسماعيلي رحمة الله على الجميع.

نموذج من مروياته :

أبو أحمد عبد الله بن علي الحافظ : حدثنا الحسن بن الفرج، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر : أن رجلا لاعن امرأته، في زمان رسول الله ﷺ، وانتفى من ولدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وألحق الولد بالمرأة.

رواه البخاري في كتاب الطلاق : باب ما جاء في إلحاق الولد بالملاعنة، ومسلم في كتاب اللعان، في أوله، وفيه : قلت لمالك : حدثك نافع عن ابن عمر أن رجلا... قال نعم. وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الطلاق باب في اللعان، قال أبو داود : الذي تفرد به مالك قوله : وألحق الولد بالمرأة، وقال يونس : عن الزهري، عن سهل بن سعد، في حديث اللعان، وأنكر حملها فكان إبنها يدعى إليها، والنسائي في كتاب الطلاق، باب نفي الولد باللعان وإلحاقه بأمه، ورواه مالك في الموطأ في النكاح في باب ما جاء في اللعان، وذكر الحديث بما تفرد به، ثم ذكر آية الملاعنة ثم قال عقبها : السنة عندنا أن المتلاعنين لايتناكحان أبدا، وإن أكذب نفسه جلد الحد وألحق به الولد، ولم ترجع إليه أبدا، وعلى هذا السنة عندنا التي لاشك فيها ولا اختلاف.

وآية الملاعنة هي قوله تعالى في سورة النور، الآية 6 ـ إلى 10 : **﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.9 ولولا فضل الله عليكم ورحمته، وأن الله تواب حكيم﴾.**

18) الزيادة (للصواب) من نسخة ب و ج.

19) في نسخة ب حذف حرف (في).

20) في نسخة ج : من اسمه.

اسمه أحمد قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في موضعين(21)

21) نص الموضعين في الصلاة : الحديث الأول : قال البخـاري رحمه الله : حدثنا أحمد، قـال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يـونس بن يزيد عن ابن شهـاب، حدثني عبد اللـه بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك أخبره فإنه تقاضى ابن أبي حدرد، دينا له عليه، في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجف حجرته ونادى : يا كعب بن مالك، يـا كعب، قال : لبيك يارسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطـر من دينك، قـال كعب : قـد فعلت يـارسـول الله، قـال رسـول اللـه ﷺ : «قم فاقضه».

أخرج البخاري هذا الحديث في باب رفع الصوت في المسجد وفي باب التقاضي والملازمة من كتاب الصلاة، وفي كتـاب الخصومـات : باب كـلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي بـاب الملازمة من نفس الكتاب وفي كتاب الصلح : باب هل يشير الإمام بالصلح وفي الصلح بالدين والعين من طرق غير طريق أحمد.

قوله : سجف حجرته : بكسر المهملة والجيم، وحكي الفتح، وهو الستر، وقيل : أحد طرفي الستر المفرج.

وأرى من المناسب أن أورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدال على منع رفع الصوت في مسجد رسول الله ﷺ مطلقا سواء كـان في العلم أم في غيره كما ذهب إلى ذلك أبو عبد الله مالك ابن أنس رحمه الله.

وقد أشار الإمام البخاري رحمه الله بـالترجمة إلى الخلاف في ذلك فقال : باب : رفع الصوت في المسجد : حـدثنا علي بـن عبد الله قـال : حدثنـا يحيى بن سعيـد قال : حدثنـا الجعيد بـن عبد الرحمان قـال : حدثني يـزيد بن خصيفـة عن السـائب بن يزيـد قال : كنت قـائما في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال : إذهب فاتني بهذين، فجئته بهما، قال : من أنتما ؟ أو من أين أنتما ؟ قـالا : من أهل الطـــائف، قـال : لـو كنتما من أهل البلـد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ. قولـه : «حدثنا أحمد» كذا للأكثر غير منسوب، وفي رواية أبي علي ابن شبويه عن الفربري: حدثنا أحمد بن صالح، قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 19/2 : لم أره منسوبـا في شيء من الروايات، لكن جزم أبـو نعيم بأنه ابن صـالح، وأخـرجه من طريقه، وقد روى أبو علي الغساني عن ابن السكن من طريق أبي محمد بن أسد في نسخته التي يملكها الغســاني فقال فيه : أحمد بن صـالح المصري أبو جعفر الحافظ المعـروف بابن الطبري، روى عن عبـد اللـه بن وهب، وعنبسة بن خـالـد وابن عيينـة وعبد الـرزاق وغيرهم روى عنـه الترمذي بواسطة وأبو داوود والبخاري الذي أبهم اسمه، كان مولده سنة 175هـ ووفاته سنة : 248هـ، وقال العيني في عمدة القاريء : 250/4 : قال الغساني : قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين : حدثنا أحمد قال حـدثنا ابن وهب، فقال ابن السكن : هو أحمد بن صالح المصري قلت : والقائل العيني، وكـذا وقع في رواية الفـربري : حـدثنا أحمد بن صـالـح. وقال الحاكم في المدخل : إنــه هو، وقيل : إنـه أحمد بن عيسى التستري، ولا يخلو أن يكـون واحد منهما، وقـال الكلابادي : قال لي ابن منده الأصبهـاني : كل ما قال البخاري في الجامع : أحمد عن ابن وهب، هو أحمد بن صالح المصري. وقـال القسطلاني في إرشـاد السـاري : 455/1 : (حدثنا أحمد) غير منسوب، نعم في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربـري، : حدثنا أحمد بن صـالح، وبه جزم ابن السكن وهو مصري.

←

← الحديث الثاني من الموضعين، قال البخاري رحمه الله : حدثنا أحمد، قال أخبرنا ابن وهب، قال حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نمت عند ميمونة، والنبي ﷺ عندها تلك الليلة، فتوضأ ثم قام يصلي، فقمت على يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ. قال عمرو : فحدثت به بكيرا، فقال : حدثني بكير بذلك. رواه البخاري في كتاب الأذان : باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما، وفي كتاب العلم : باب السمر في العلم، ولفظه : عن ابن عباس قال : بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وفي أن الرسول ﷺ صلى العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام، ثم قال : نام الغليم[35] أو كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه[36] ثم خرج إلى الصلاة. وفي كتاب الوضوء باب التخفيف من الوضوء ونصه : فلما كان في بعض الليل قام النبي ﷺ فتوضأ من شن معلق خفيفا يخففه عمرو، ويقلله وفيه : إن رسول الله ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، ورؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ : **﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾** أول الآية قال تعالى في سورة الصافات الآية 102: **﴿فلما بلغ معه السعي، قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، قال : يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾.**

وأخرجه أيضا في كتاب الوضوء : باب قراءة القرآن بعد الحدث، وفي كتاب الأذان : باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا إثنين، وفي كتاب الأذان : باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم، وفي كتاب الأذان باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته، وفي باب ميمنة المسجد والإمام، وفي كتاب صفة الصلاة : باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم، وفي فتح الباري : فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من وراء، فحرف الجر زائد حيث تكرر هنا مرتين وصححت ذلك من النسخة الأصلية المصورة اليونينية : ج 1 ص 185 الفتح : 213/2، وفي كتاب التفسير : باب إن في خلق السماوات والارض وفيه , فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال : **﴿إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾**. ثم قام فتوضأ واستن، فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال، **﴿وفي باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته، وما للظالمين من أنصار، ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا**
←

---

[35] قوله غليم : من اغتلم إذا هاج واضطرب، والغليم تصغير غلام وهو الذي لم يبلغ الحلم بعد ويجمع على غليمة ومنه بعثنا رسول الله ﷺ غليمة بني عبد المطلب من جمع بليل النهاية في غريب الحديث : 382/2.

[36] قوله غطيطه : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم من غط يغط غطا وغطيطا ومنه : حديث نزول الوحي : فإذا هو محمر الوجه يغط. النهاية، قال القاضي عياض في المشارق: 133/2، قال الحربي : هو صوت يخرجه النائم مع نفسه والبرمة تغط أي تغلي وغليانها صوت.

← **فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيآتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار، ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب﴾** سورة آل عمران آية 191 – 195. وفيه فقرأ الآيات العشر من آل عمران حتى ختم ثم أتى سقاء معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثلما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر. وأخرج هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب التفسير : باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار، وفيه : فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في عرضها، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل ثم ذكر الحديث السابق بلفظه، وأخرجه أيضا في كتاب التفسير : **﴿باب ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾** آل عمران آية 193 وذكر الحديث كاملا وفي كتاب اللباس : باب الذوائب وفيه: فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه، وفي كتاب الأدب : باب رفع البصر إلى السماء،، وقوله تعالى : **﴿أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت﴾** وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء وذكر الحديث وفيه : فقرأ إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، وفي كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا أيقظه من الليل : عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واMامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا، قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين، والمراد بالتابوت الجسد، بذلك جزم القرطبي في المفهم. وفي باب ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرهما من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى فأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون من كتاب التوحيد ثم ذكر الحديث بألفاظه، وفي كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة وساق الحديث بلفظه. وكل هذه الأحاديث التي أخرجها البخاري في مواضع مختلفة من الكتاب بأسانيد مختلفة، وطرق متعددة من غير طريق شيخه أحمد المبهم في الموضعين من الصلاة.

وقول البخاري : (حدثنا أحمد) قال الحافظ ابن حجر في الفتح 191/2 : لم أره منسوبا في شيء من الروايات لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه : (أحمد بن صالح) وأخرجه من طريقه.

وقال العيني في عمدة القاري : 234/5 : الأول أحمد : ذكر كذا غير منسوب في النسخ المتداولة، وقال ابن السكن في نسخته، وابن منده، وأبو نعيم في المستخرج : هو أحمد بن صالح، وقال بعضهم : هو أحمد بن عيسى، وقيل : ابن أخي ابن وهب، وقال ابن منده : لم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمان بن أخي ابن وهب في الصحيح شيئا، وإذا حدث عن: أحمد بن ←

← عيسى، نسبه. وقال القسطلاني في إرشاد الساري : 55/2 : وبالسند قال : (حدثنا أحمد) أي ابن صالح، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج. وبهذا يتبين أن الشيخ المبهم في هذين الحديثين من الموضعين الواردين في كتاب الصلاة من الجامع الصحيح هو : أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري والمتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين في شهر ذي القعدة من الطبقة العاشرة مات وله ثمان وسبعون سنة، ثقة حافظ أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل.

أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه بروايات مختلفة وأسانيد متعددة في أحد عشر موضعا من كتابه متقاربة الألفاظ، وبنفس الألفاظ المستخرجة في صحيح البخاري في باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ونصه : قال مسلم رحمه الله : حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، حدثنا عبد الرحمان يعني ابن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال : بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل فأتى حاجته[37] ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها[38] ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ولم يكثر، وقد أبلغ ثم قام فصلى، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له، فتوضأت فقام فصلى فقمت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا، وأمامي نورا وخلفي نورا، وعظم لي نورا.

قال كريب : وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند : 80/2 ونصه حدثنا عبد الله حدثني أبي، حدثنا سفيان عن عمرو وعن كريب عن ابن عباس : بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل قال : فتوضأ وضوء خفيفا. فقام فصنع ابن عباس كما صنع ثم جاء فقام فصلى، فحوله فجعله عن يمينه ثم صلى مع النبي ﷺ ثم اضطجع حتى نفخ فأتاه المؤذن ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

وأخرج الترمذي في سننه في باب ما جاء في الوضوء من النوم : حدثنا إسماعيل بن موسى كوفي، وهناد ومحمد بن عبيد المحاربي، المعنى واحد قالوا : حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه رأى النبي ﷺ نام وهو ساجد، حتى غط أو نفخ، ثم قام يصلي، فقلت : ياسول الله، إنك قد نمت، قال : «إن الوضوء لايجب إلا على من نام مضطجعا، فإنه إذا إضطجع إسترخت مفاصله». قال أبو عيسى : وأبو خالد اسمه يزيد ابن عبد الرحمان.

ورواه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة : باب السواك لمن قام من الليل. حدثنا محمد بن عيسى، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال : (بت ليلة عند النبي ﷺ فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك، ثم تلا هذه الآيات : **﴿إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾**، حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ثم توضأ فأتى مصلاه فصلى ركعتين، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع ←

---

[37] أي محل قضائها فقضاها.

[38] الشناق : هو الخيط الذي تربط به في الوتد.

← إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ثم أوتر.

قال أبو داود : رواه ابن فضيل عن حصين قال : فتسوك وتوضأ وهو يقول : **﴿إن في خلق السماوات والارض﴾**. حتى ختم السورة.[39]

ومن خلال هذه النصوص التي تقدمت وبناء عليها إختلف أهل العلم والفقهاء والمحدثون في الوضوع من النوم، فذهب ابن جرير الطبري إلى أنه لا وضوء إلا من نوم أو من اضطجاع واستدل بهذا الحديث وصححه، وقال الدلائي لاندفعه عن العدالة والأمانة، والأدلة تدل على صحة خبره لنقل العدول من الصحابة عنه، عليه السلام قال : من نام وهو جالس فلا وضوء عليه، ومن إضطجع فعليه الوضوع. وأما الترمذي فلم يحكم هنا على هذا الحديث بشيء من صحة أو ضعف إلا أنه قال : إن سعيد بن أبي عروبة رواه موقوفا، ولم يذكر فيه أبا العالية وهو حديث ضعيف. وقال أبو داود السجستاني : قوله : الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة، وروى أوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئا من هذا وقال ابن عباس أو الراوي عنه : كان النبي ﷺ محفوظا، وقالت عائشة : قال النبي ﷺ : تنام عيناي ولا ينام قلبي، وقال شعبة : إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث :

1 – حديث يونس بن متى.

2 – حديث ابن عمر في الصلاة.

3 – حديث القضاة الثلاثة.

4 – حديث ابن عباس : حدثني رجال مرضيون منهم عمر وأرضاهم عندي عمر يعني في لاصلاة بعد العصر، وقال أبو داود : وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ! ويعني الإمام أحمد به ما ذكره البخاري من أنه لايعرف لأبي خالد الدالاني سماع من قتادة ولم يعبأ بالحديث. قال البيهقي : تفرد بهذا الحديث على هذا الوجه يزيد بن عبد الرحمان الدالاني أبو خالد، قال أبو عيسى الترمذي في العلل المفرد : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : هذا لا شيء ورواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله : ولم يذكر فيه أبا العالية، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعا من قتادة. ونقل في عون المعبود عن الحافظ المنذري قوله : وقال الدارقطني : تفرد به يزيد وهو الدالاني عن قتادة ولا يصح، وذكر ابن حبان البستي أن يزيد الدالاني كان كثير الخطأ، فاحش الوهم يخالف الثقات في الرواية، حتى إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة علم أنها معلولة أو مقلوبة، لايجوز الاحتجاج بها إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات وذكر أبو أحمد الكرابيسي : الدالاني هذا فقال : لا يتابع في بعض أحاديثه، وسئل أبو ←

---

[39] قد سبق تخريج هذه الآية وهذا تماما : ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد، لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزل من عند الله، وما عند الله خير للأبرار، وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لايشترون بآيات الله ثمنا قليلا، أولائك لهم أجرهم عند ربهم، إن الله سريع الحساب، يا أيها الذين آمنوا إصبروا وصابروا، ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ سورة آل عمران الآية : 196/200.

← حاتم الرازي عن الدالاني هذا فقال : صدوق ثقة، وقال الإمام أحمد بن حنبل : يزيد لا بأس به، وقال يحيى بن معين وأبو عبد الرحمان النسائي : ليس به بأس، وقال البيهقي : فأما هذا الحديث فإنه قد أنكره على أبي خالد الدالاني جميع الحفاظ، وأنكر سماعه من قتادة الإمامان أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما، ولعل الشافعي وقف على علة هذا الأثر حتى رجع عنه في الجديد. أهـ سنن البيهقي : 120/1 وقال أحمد محمد شاكر رحمه الله في شرح جامع الترمذي : ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فيما تقدم من الانقطاع في إسناده، ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الأئمة رضوان الله عليهم أجمعين.
والحديث الذي أشار إليه أبو داود في كلامه أنه رواه جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا فيه مما انفرد به الدالاني وهو ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل وفيه : ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ.

«استدراك على أبي علي الغساني فيما التزمه ولم ينبه عليه»

لقد التزم أبو علي في كتابه التعريف بشيوخ البخاري من كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل، حيث ذكر أن البخاري حدث عن شيوخ في كتابه الجامع الصحيح وأهمل أنسابهم وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم ثم مثل لذلك فقال : مثل أن يقول : حدثنا محمد، حدثنا أحمد، ولا ينسبهما فلخصت كلامهم أي كلام الذين سبقوه إلى هذا العمل كالدارقطني وأبي مسعود الدمشقي وغيرهما وبينته ليرتفع اللبس في ذلك على الناظر في جمعنا هذا، وخرجت ما اتفق لي ذكره من هذه الأسماء على حروف المعجم تقريبا على الطالب، فمن ذلك في حرف الألف من إسمه أحمد، قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في موضعين فذكر الموضعين وترك أبو علي الموضع الثالث من الصلاة، فقد قرأت كتاب الصلاة مرات وتتبعت أبوابه حديثا حديثا فوجدت البخاري رحمه الله حدث عن شيخه أحمد مبهما ولم ينسبه في كتاب الصلاة : باب من أين تؤتى الجمعة، وعلى من تجب ؟ لقول الله عز وجل : **﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾** سورة الجمعة : من آية : 9.
قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرني عمر بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم العوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم العرق، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبيﷺ «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».
فشيخ البخاري فيه أتى غير منسوب في أكثر الروايات، وفي رواية أبي ذر عن مشايخه ووافقه ابن السكن وفي رواية أبي زيد المروزي، وفي أصل أبي سعيد ابن السمعاني الذي قرأ فيه على أبي الوقت وكذا في رواية الوليد بن أبي بكر عن أبي علي الشبوي : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، وهو مثبت في حاشية الصحيح من رواية الأصيلي في النسخة اليونينية بتحقيق أحمد شاكر، وقال القسطلاني في إرشاد الساري : 171/2 : وبالسند قال : (حدثنا أحمد) غير منسوب ولابوي : ذر والوقت، والأصيلي ووافقهما ابن السكن : أحمد بن صالح المصري. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح، 386/2 : قوله : (حدثنا أحمد بن صالح) كذا في رواية أبي ذر، ووافقه ابن السكن، وعند غيرهما : حدثنا أحمد غير منسوب، وقال العيني في عمدة القاري 197/5 : ذكر رجاله وهم سبعة، الأول أحمد بن صالح، كذا في رواية أبي ذر، وبه قال ابن السكن، وذكر الجياني أن البخاري روى أحمد يعني غير مسمى عن ابن وهب في كتاب الصلاة ←

← في موضعين، وقال حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب، قال ونسبه أبو علي بن السكن في نسخته فقال: أحمد بن صالح المصري، وقيل إنه أحمد بن عيسى التستري، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، ورجح الحافظ الأول فقال : والأول أصوب، وقال القسطلاني : وليس هو ابن عيسى وإن جزم به أبو نعيم في مستخرجه، وتردد الحاكم بينهما فقال : لايخلو أن يكون واحدا منهما، فقد روى عنهما في الجامع ونسبهما في مواضع، وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة في باب وجوب غسل يوم الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به فقال :

حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى : قال حدثنا ابن وهب ثم ذكر متن الحديث بنصه الذي ذكره البخاري، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من تجب عليه الجمعة فقال : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي.

وبهذا تبين أن الشخص المبهم في هذا الحديث هو : أحمد بن صالح المصري فقد ورد منسوبا في بعض الروايات التي سبق ذكرها، وورد عند أبي داود منسوبا أيضا، بنفس السند الذي روى البخاري الحديث به، وأن البخاري روى في كتاب الصلاة في ثلاثة مواضع لا في موضعين كما ذكر أبو علي عن أحمد بن وهب، وهذا سهو وقع من أبي علي الغساني رحمه الله فإن لكل فرس كبوة ولكل سيف نبوة، والعصمة لمن عصمه رب العزة، وعند الله العلم وحده.

وقد أخرج هذا الحديث أيضا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة : باب من تجب عليه الجمعة، بنفس السند الذي رواه أبو داود، فقال : أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب ثم ذكر باقي السند والمتن، وأخرجه الإمام أحمد في المسند في : 43/6 في باب الغسل للجمعة، والتجمل لها بالثياب الحسنة والطيب عن وكيع عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الناس عمال أنفسهم، فكانوا يروحون كهيئتهم فقيل لهم : لو اغتسلتم. ومعنى ذلك أنهم كانوا يخدمون أنفسهم، لأنه لم يكن لديهم خدم يقومون بخدمتهم للفقر والفاقة وكل عامل يباشر عملا شاقا لابد أن يعرق، ولا سيما في البلاد الحارة، فينتج من هذا العرق ريح كريهة، فأمروا بالاغتسال للتنظيف والتطهير ولإزالة الريح الكريهة، والآمر بذلك الرسول ﷺ فكانوا يذهبون إلى صلاة الجمعة بحالتهم التي هم عليها من العرق والوسخ، فتظهر لهم رائحة كريهة.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذا الحديث المبهم والغير المنسوب جاء منسوبا في سنن أبي داود وسنن البيهقي بنفس السند وهو أحمد بن صالح المصري والله تعالى أعلم وأحكم.

وأخرج الحاكم أيضا أبو عبد الله محمد بن عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين باب الغسل يوم الجمعة حديثا في هذا المعنى بسنده فقط أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمر، ومولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو ! فقال لهما ابن عباس : من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركما لما بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف، يسقون النخيل على ظهورهم وكان المسجد ضيقا مقارب السقف فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائف، شديد الحر، ومنبره قصير، إنما هو ثلاث درجات، فخطب الناس، فعرق الناس في الصوف، فثارت ←

وفي الجنائز في موضعين(22)

← أبدانهم ريح العرق والصوف حتى كاد يؤذي بعضهم بعضا، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال : «أيها الناس إذا كان هذا اليوم، فاغتسلوا وليمس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه».

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

قال القاضي عياض، في مشارق الأنوار، 2/64: قوله في سبب غسل يوم الجمعة فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح، كذا للفارسي والنسفي في رواية، ولغيره فيأتون في الغبار، ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج، وكذا الرواية للفربري، وحكاه الأصيلي عن النسفي، وهو وهم والصواب الأول.

وقوله : (ينتابون) يأتون الجمعة نوبا، والانتياب : افتعال من النوبة، وفي رواية : يتناوبون.

والعوالي : القرى التي حول المدينة، على أربعة أميال منها.العباء : جمع عباية بزيادة ياء، وعباءة بالمد، لغتان مشهورتان.

22) نص الموضعين في الجنائز، الحديث الأول : قال البخاري رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال أيوب : وسمعت حفصة بنت سيرين قالت : حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون.

أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب نقض شعر المرأة .

الحديث الثاني من الموضعين : قال البخاري رحمه الله :

حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن وهب، اخبرنا ابن جريج أن أيوب أخبره قال : سمعت ابن سيرين يقول : جاءت أم عطية رضي الله عنها إمرأة من الأنصار من اللاتي بايعن، قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت : دحل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال : إغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فآذنني، قالت : فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال : أشعرنها إياه، ولم يزد على ذلك، ولا أدري أي بناته. وزعم أن الاشعار: ألففنها فيه، وكذلك ابن سيرين كان يأمر بالمرأة أن تشعر ولا يؤزر.

أخرجه البخاري أيضا في كتاب الجنائز باب كيف الاشعار للميت : وقال الحسن : الخرقة الخامسة تشد بها على الفخدين والوركين تحت الدرع، في فتح الباري بالياء : يشد وفي صحيح البخاري النسخة اليونينية بتحقيق أحمد شاكر : 2/95 تشد وتشد بها الفخدان والوركان في الهامش. وقد أخرج البخاري هذا الحديث في ثمانية مواضع من الجامع وزعها على ثمانية أبواب: في كتاب الجنائز.

1 – باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر.

2 – باب ما يستحب أن يغسل وترا .

3 – باب يبدء بميا من الميت .

4 – باب مواضع الوضوء من الميت .

5 – باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل.

6 – باب يجعل الكافور في آخره.

7 – باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون.

8 – يلقى شعر المرأة خلفها. ←

← كل هذه الأحاديث التي أخرجها البخاري في كتابه الجامع الصحيح جاءت من طرق متعددة وأبواب مختلفة من غير طريق شيخه أحمد الذي أبهمه في الحديثين السابقين وهي بمجملها تفيد المعاني التي وردت في الحدثين الواردين في كتاب الجنائز.
قال القاضي عياض في المشارق 1/210 : والحقو : موضع النطاق وسمي به الازار استعارة، للاستجارة، يقال : عذت بحقو فلان، إستجرت به، لما كان من يستجير بآخر يأخذ بثوبه وإزاره فهو بحق الله تعالى بهذا المعنى، والله تعالى منزه عن المشابه بخلقه ومثله، وفي رواية الطبري بحقوي الرحمان : بالتثنية، قال القابسي : أبى أبو زيد المروزي أن يقرأ لنا هذا الحرف لاشكاله، ومشى بعض الشراح على الحدف فقال: أخذت بقائمة من قوائم العرش. قال الحافظ في الفتح 8/580 : وقد يطلق الحقو على الازار نفسه كما في حديث أم عطية فأعطاه حقوه فقال أشعرنها إياه يعني إزاره، وهو المراد في الحديث وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستجارة والطلب، والمعنى على هذا صحيح في الإعتقاد مع تنزيه الله عن الجارحة، قال الطيبي : هذا القول مبني على الإستعارة التمثيلية كانه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الإستغفار إلى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بحق المستجار به، ثم أسند على سبيل الإستعارة التخييلية ما هو لازم للمشبه به من القيام فيكون قرينة مانعة من إرادة الحقيقة، ثم رشحت الإستعارة بالقول والأخذ، وبلفظ الحقو فهو إستعارة أخرى، والتثنية فيه للتأكيد لان الآخذ باليدين أكد في الإستجارة من الأخذ بيد واحدة، فقوله فقال له مه : هو إسم فعل معناه الزجر أي أكفف، قال ابن مالك هي ها هنا (ما) الإستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت، والشائع أن لايفعل ذلك وهي مجرورة، ولكن قد سمع مثل ذلك، فجاء عن أبي ذئيب الهذلي قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت : قبض رسول الله ﷺ.
قوله (لا أدري أي بناته) هو مقول أيوب، وفيه دليل على أنه لم يسمع تسميتها من حفصة، ولم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة، ولذلك اختلف العلماء في تسميتها، والمشهور هو أنها زينب زوج أبي العاص بن الربيع والدة أمامة التي ورد ذكرها في الصلاة، وهي أكبر بنات الرسول ﷺ وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله : إغسلنها وترا ثلاثا أوخمسا واجعلن في الخامسة كافورا أو شيئا من كافور فإذا غسلتنها فأعلمنني... فأعطانا حقوه...
قال الحافظ ابن حجر 3/122 في الفتح : ولم أراها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد مسماة إلا في رواية عاصم هذه، وقد خولف في ذلك فحكى ابن التين عن الداودي الشارح أنه جزم بأن البنت المذكورة أم كلثوم زوج عثمان ولم يذكر مستنده، وتعقبه المنذري بأن أم كلثوم توفيت والنبي ﷺ ببدر فلم يشهدها وهو غلط منه فإن التي توفيت حينئذ رقية وعزاه النووي تبعا لعياض لبعض اهل السير، وهو قصور شديد فقد أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ولفظه :
دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم وهذا الإسناد على شرط الشيخين، وفيه نظر، وكذا وقع في المبهمات لابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت : كنت في من غسل أم كلثوم الحديث، وقرأت بخط مغلطاي : زعم الترمدي أنها أم كلثوم وفيه نظر كذا قال، ولم أر في الترمذي شيئا من ذلك، وقد روى الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق أبي الرجال عن عمرة أن أم عطية كانت ممن غسل أم كلثوم إبنة النبي ﷺ الحديث، فيمكن الدعوى ترجيح ذلك لمجيئه من طرق متعددة ويمكن الجمع بأن تكون حضرتهما جميعا، فقد جزم ابن ←

← عبد البر رحمه الله في ترجمتها بأنها كانت غاسلة الميتات، ووقع لي من تسمية النسوة اللآئي حضرن معها ثلاث غيرها، ففي الذرية الطاهرة أيضا من طريق أسماء بنت عميس أنها كانت ممن غسلها قالت : ومعنا صفية بنت عبد المطلب، ولأبي داود من حديث ليلى بنت قانف قالت : كنت في من غسلها، وروى الطبراني من حديث أم سليم شيئا يومىء إلى أنها حضرت ذلك أيضا.
قال أبو داود السجستاني في كتاب الجنائز : باب في كفن المرأة : حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق، حدثني نوح بن حكيم الثقفي، وكان قارئا القرآن عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود، قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ، عن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنت في من غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند وفاتها، فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء، ثم الدرع ثم الخمار، ثم الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، قالت : ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنها يناولها ثوبا ثوبا. وأخرج أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه قي كتاب الجنائز : باب ما جاء في غسل الميت، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد ابن سيرين عن أم عطية، قالت دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته أم كلثوم، الحديث...
ومن خلال هذين النصين يتبين أن بنت الرسول ﷺ التي وقع في شأنها الخلاف، والتي قال فيها ابن سيرين : ولا أدري أي بناته؟ هي أم كلثوم بدليل أن تسميتها جائت في روايه أبي داود وإبن ماجة كما هو مبين في النصين السابقين، وقد رجح أبو عمر يوسف بن عبد البر كونها أم كلثوم، فقال في الإستيعاب : 4/1910 : ليلى بنت قانف الثقفية،[40] كانت في من شهد غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ووصفت ذلك فأتقنت قالت : كنتت في من غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ قالت : فأول ما أعطانا رسول الله ﷺ من كنفها الحقو، ثم الدرع، ثم الخمار ثم الملحفة، ثم أدرجت في الثوب الأكبر، ورسول الله ﷺ خلف الباب يناولنا.
وليلى بنت قانف، هي ليلى بنت قانف الثقفية، بقاف ثم ألف ثم نون مكسورة ثم فاء، لها صحبة، وكانت في من غسلن أم كلثوم بنت النبي ﷺ،. روى عنها : داود بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي .
أخرج لها أحمد بن حنبل في المسند وأبو داود في السنن من طريق محمد بن إسحاق عن نوح بن حكيم الثقفي عن رجل من ولد عروة بن مسعود، وداود هذا ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن ليلى بنت فانق.[41]
والحقو : بالفتح أي الإزار وأصله : معقد الإزار من الإنسان فسمي به الإزار ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى : فنزع من حقوه إزاره، وفي حديث آخر : أشدد على حقويك أي على طرفي وركيك، وهو مشد الإزار.
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار : 1/210 : وقيل بل إنما صوابه الكشح، وإنه معقد الإزار في الخصر، وليس بطرف الورك وهو قول الخليل.
←

[40] ستأتي ترجمتها في الصفحة : 43.

[41] الاستيعاب : 1910/4، أسد الغابة : 259/6، الإصابة في تمييز الصحابة : 02/4 تهذيب التهذيب : 477/12، تقريب التهذيب : 613/2، معرفة الصحابة لأحمد بن عبد الله أبي نعيم، كتاب أبي قاسم عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق (ابن منده) المشتمل على كثير من أسماء الصحابة.

← ومنه حديث الرحم فقد روى البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة محمد : باب وقطعوا أرحامكم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «خلق الله الخلق فلما فرغ منه، قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمان، فقال لها : مه قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يارب، قال : فذاك » قال أبو هريرة إقرأوا إن شئتم : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) سورة محمد، آية : 22.

قال مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المتوفي سنة 606 هجرية في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر : والأصل في الحقو معقد الإزار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمي به الإزار للمجاورة، وقد تكرر في الحديث، فمن الأصل حديث : صلة الرحم قال : قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمان لما جعل الرحم شجنة من الرحمان استعار لها الإستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه، والنسيب بنسيبه، والحقو فيه مجاز وتمثيل .

ومنه قولهم : عذت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت، وحديث النعمان يوم نها وند (تعاهدوا هما ينكم في أحقيكم) الأحقي، جمع قلة : للحقو موضع الإزار، ومن الفرع : حديث عمر قال للنساء : لاتزهدن في جفاء الحقو، أي لاتزهدن في تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكن وفيه إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطشأة والحقوة، الحقوة : وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو به. اهـ

وقد أخرج الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل والذي رواه البخاري عن شيخه المجرد من النسبة عن أحمد عن ابن وهب في كتاب الجنائز في الموضعين منه، مسلم في صحيحه في ثمانية مواضع من كتابه بأسانيد مختلفة ومن طرق متعددة غير طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب في كتاب الجنائز في باب غسل الميت بنفس الألفاظ التي رواه بها أبو عبد الله البخاري.

وأخرجه أيضا النسائي في سننه في كتاب الجنائز، في ثمانية أبواب :

1 - باب غسل الميت بالماء والسدر.

2 - باب نقض رأسس الميت.

3 - باب ميامن الميت ومواضع وضوئه.

4 - باب غسل الميت وترا.

5 - باب غسل الميت أكثر من خمس.

6 - باب غسل الميت أكثر من سبعة.

7 - باب الكافور في غسل الميت.

8 - باب وفي الاشعار.

وأخرجه أيضا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة في جامعه في باب ما جاء في غسل الميت في كتاب الجنائز، قال أبو عيسى : حديث أم عطية حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند اهل العلم، ويقصد الترمذي بذلك صفة غسل الميت التي وصفتها أم عطية. وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في سننه الكبرى، في كتاب الجنائز، في ثلاثة أبواب منه بأسانيد مختلفة :

1 - باب توضئة الميت.

2 - باب الإبتداء في غسله بميامنه.

3 - باب ما يغسل به الميت، وسنة التكرار في غسله. بنفس الألفاظ التي رواها به اصحاب السنن والشيخان، وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه، وابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني في المصنف، في باب غسل الميتت بنفس اللفظ والأداء .

←

← **صفة غسل الميت :**

أرى من المفيد أن أذكر أقـوال أهل العلم في صفة غسل الميت خاصة في هذا الـزمان الذي ضعف فيه العلم بالفقه الإسلامي وتصدى لـلإفتاء من ليس أهلا له، فضل وأضل وعمت البلوى وعبد الله بغير ما شرع وتفشت الفوضى، ومن يفعل ذلك يلقى آثاما .

قال ابو محمد في المحلى: 5/121 وصفة الغسل أن يغسل جميع جسد الميت ورأسه بماء قد رمي فيه شيء من سدر ولابد إن وجـد فإن لم يوجد فبالماء وحده ثلاث مرات ولابـد أن يبتدأ بالميامن ويوضأ فإن أحبوا الـزيادة فعلى الوتر أبـدا، أما ثلاث مرات وإما خمس مـرات وإما سبع مرات ويجعل في آخر غسلاتـه إن غسل أكثر من مرة شيئا من كـافور ولابد فرضا فإن لم يـوجد فلا حرج لأمر رسول الله ﷺ بذلك كله، وقال ابن دقيق العيد، 2/163، في إحكام الأحكام شرح عمدة الاحكام عنـد شرحه لحديث أم عطية : هذه الإبنـة زينب بنت رسول الله ﷺ هذا هـو المشهور، ذكـر بعض اهل السير أنها أم كلثـوم وقد استـدل بقـوله : إغسلنهـا، على وجـوب غسل الميت، وبقوله ثلاثا أو خمسا، على أن الإيتـار مطلوب في غسل الميت، والإستدلال بصيغة هذا الأمر على الوجـوب عندي متوقف على مقـدمة أصـولية وهو جـواز إرادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد من حيث إن قوله ثلاثا غير مستقل بنفسه فلابـد أن يكون داخلا تحت صيغة الأمر فتكون محمولة فيه على الإستحباب، وفي أصل الغسل على الـوجوب، ويراد بلفظة إغسلنها الوجـوب بالنسبة إلى أصل الغسل، والندب بالنسبة إلى الإيتار،وقوله عليه السلام : (إن رأيتن ذلك) تفويضا إلى رأيهن بحسب المصلحة والحاجة لا إلى رأيهن بحسب التشهي فإن ذلك زيادة غير محتاج إليها، فهو من قبيل الإسراف في ماء الطهارة، وإذا زيد على ذلك فالإيتار مستحب، وإنهاؤه الزيادة إلى سبعة.

وقال البيهقي في السـنـن الكبرى، 3/389 : كـان ابن سيرين يأخـــد الغسل عن أم عطيـة يغسل بالسدر مرتين، والثالثة بالماء والكـافور. ويستنبط منه أن الماء المتغير بالسدر تجوز منه الطهارة، وربما كان الماء غير ممزوج بـالسدر، بل كانا مجمـوعين في الغسلة الواحدة مـن غير أن يمزجا. وفي الحديث دليل على إستحباب الطيب وخصوصا الكافور، فللكافور فوائد كثيرة :

منها كونـه طيب الرائحـة وذلك وقت تحضر فيه الملائكـة، ويطرد الهوام، ويردع مـا يتحلل من الفضلات، ويمنع إسراع الفساد إلى الميت، وفيه قوة ونفود وخاصة في تصلب بدن الميت، ويجعل في الحنـوط، وقيل يجعل في الماء، وإلى ذلك ذهب الجمهور. وقـد ورد عن الرســول الأكرم عليـه السلام تجمير الميت، فقد أخـرج الحاكم في المستدرك، 1/355 عن جابـر بن عبد الله قـال : قال رسول اللـه ﷺ : إذا جمرتم الميت فأوتروا، قال الحاكم : هـذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. والتجمير التبخير بالطيب منه، جمرته: أذا أبخرته.

قوله : (أشعرنها إياه) أي إجعلنه شعارا وهو الثوب الذي يلي جسدها.

قال الحافظ في الفتح : والحكمة في تأخير الإزار معه إلى أن يفـرغن من الغسل ولم يناولهن إياه، أولا ليكـون قريب العهـد من جسده الكـريم حتى لايكون بين إنتقـاله من جسـده إلى جسدهـا فـاصل، وهو أصل في التبرك بـآثـار الصـالحين. ونقل الشـوكـاني نص كلام ابن حجـر في نيل الأوطار : 4/33 في باب صفة غسل الميت وسكت فلم يعلق على ذلك بأي كلمـة، وقال ابو الحسن نور الـدين عبـد الهادي السندي في حاشيتـه على سنن النسائي في قـوله ﷺ : (أشعـرنها) من الإشعار، أي إجعلنه إشعارا، وهو الثوب الذي يلي الجسـد، وانما أمر بذلك تبركا، وفيه دلالة على أن التبرك بآثار أهل الصلاح مشروع. اهـ

قال أبو بسام صـــدق الله العظيم إذ يقول : (لقد جئتم شيئا إدًّا، تكـاد السماوات يتتفطرن منه، وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) أن جعل هؤلاء العلماء القياس مستندهم وأصلهم ودليلهم في ←

← التبرك بآثار الصالحين فقاسوا الفرع على الأصل واستنبطوا من ذلك حكما لايقوم على أساس، ولا يستند إلى دليل، بل هو تحكم وادعاء، وتتقول وافتراء،لاشك في ذلك ولا مراء، فالتبرك بآثار الصالحين شر مستطير ووباء كبير وقعت فيه الأمة الإسلامية منذ عهد بعيد ولم يسلم من هذه الفتنة حتى قادة الفكر وجهابذة العلماء الأعلام والقضاة الأفذاذ فانساقوا مع العامة يجارونهم في كل ما له مساس بالعقيدة، فأثبتوا ما أثبتته العامة ونفوا ما نفته العامة فإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إ لا بالله العلي العظيم.

ولما كان مثل هذا الكلام، صادرا من الأئمة الاعلام، كان إلزاما علينا أن نزنه بميزان الشرع ونضعه تحت مجهر السنة والكتاب، لأنهما الأصلان في الخطاب، وعليهما يترتب الجزاء من ثواب وعقاب، وإن للمتقين لحسن مئاب، جنات عدن مفتحة لهم الأبواب، متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب، وعندهم قاصرات الطرف أتراب،هذا ما توعدون ليوم الحساب، إن هذا لرزقنا ماله من نفاذ، فوجدنا كلامهم يناهض النصوص، ويجتث الأصول ويخالف ما جاءت به الشريعة الغراء جملة وتفصيلا في هذا الباب. إن ما ذكره بعض المتأخرين، من كون التبرك بآثار الصالحين مستحب كشرب سؤرهم والتمسح بهم أو بثيابهم، أو حمل المولود إلى أحد منهم ليحنكه بتمرة حتى يكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين، والتبرك بعرقهم وثيابهم ونحو ذلك مخالف للنصوص القرآنية والحديثية، ومفتقر إلى الدليل السمعي، والدليل العقلي يرفضه والطبع يمجه والحجة لاتقبله لوجوه.

منها : عدم تتحقق الصلاح، فإنه لايتحقق إلا بصلاح القلب، وهذا أمر لا يمكن الإطلاع عليه إلا بنص إما من القرآن أو من السنة كالصحابة الذين أثنى الله عليهم ورسوله ﷺ أو أئمة التابعين أو من شهر بصلاح ودين كالأئمة الأربعة ونحوهم ومن الذين تشهد لهم الأمة المحمدية التي تدين بالدين الإسلامي الصحيح الذي نزل على رسول الله ﷺ من غير تحريف ولا تبديل ولا زيغ ولم تلصق به بدع منكرة وقد عدم أولائك من الأئمة، وأما غيرهم فغاية الأمر أن نظن أنهم صالحون فنرجوا لهم الرحمة والمغفرة.

ومنها : أنا لو ظننا صلاح شخص فلا نأمن أن يختم له بسوء الخاتمة، والأعمال بالخواتم، فلا يكون أهلا للتبرك بآثاره لقوله ﷺ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويأمر بأربع كلمات : يكتب رزقه، وأجله، وشقي، وسعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النارحتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها. وهذا الحديث متفق على صحته وتلقته الأمة بالقبول رواه الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، ومن طريقه خرجه الشيخان في صحيحهما. ومنها : أن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك مع غيره، لا في حياته، ولا بعد موته، ولو كان خيرا لسبقونا إليه، وزمانهم أفضل من زماننا وعلماؤهم أفقه من علمائنا وأتقاهم، فهلا فعلوه مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة.

وكذلك التابعون هلا فعلوه مع سعيد بن السيب، وعلي بن الحسين، وأويس القرني، والحسن البصري ونحوهم ممن يقطع بصلاحهم وما فعله الرسول ﷺ لإبنته مخصوص به، فليس هناك مقارنة ولا مفاضلة فضلا عن المساواة له في الفضل والبركة، وعدم فعل الصحابة لذلك، أكبر دليل على منع ذلك، ومما يؤيد ذلك، ما أخرجه الترمذي في السنن وأحمد في المسند وأبو داود والنسائي في السنن وغيرهم واللفظ للترمذي.

←

← أخرج أبوعيسى الترمذي في جامعه في باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى خيبر، مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا يارسول الله : إجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال النبيﷺ : سبحان الله هذا كما قال قوم موسى : إجعل لنا إلاها كما لهم آلهة، وفي رواية لأحمد فقال الله أكبر، هذا كما قالت بنوا إسرائيل لموسى: إجعل لنا إلاها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي رواية عن أبي واقد الليثي كنا حدثاء عهد بكفر، وفي رواية، بشرك.

والآية التي يشير إليها الحديث هي قوله تعالى : **﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا ياموسى إجعل لنا إلاها كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون، إن هؤلاء متبر ما هم فيه، وباطل ما كانوا يعملون﴾**. سورة الأعراف الآية 138.

(قول أبي واقد الليثي ونحن حدثاء عهد بكفر) أي قريبوا عهد بكفر وشرك، فيه دليل على أن غير الصحابة بل، أن غيرهم لايجهلون هذا، وأن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من شرك، وهي تلك العادات الباطلة التي اعتادوها أيام الجاهلية، وأن العكوف عند السدرة، كان أجل من التبرك بها، ونوطهم الأسلحة بها رجاء البركة، والتقرب إلى الله بذلك، فظن الصحابة رضوان الله عليهم وهم أشد الناس حرصا على فعل الخير، ظنوا أن هذا الأمر محبوب عند الله فقصدوا التقرب إليه، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يجعل لهم ذات أنواط كما للمشركين ذات أنواط لكن الرسول المعصوم من هذا سبح وكبر تعظيما للإلاه العظيم العزيز الجبار المتكبر الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد، وذكر بفعل بني إسرائيل وأن هذا الأمر جلل، والطلب شبيه بطلب أهل الكتاب فنهاهم عن ذلك، وعلمهم أنها الطرق والسنن وأن الإنسان يكون على حذر فإن الشيطان له بالمرصاد، وأنه لم يسلم أحد من حباله ولا من وسوسته وتزيينه لكل قبيح إلا من تمسك بالعروة الوثقى وعض بالنواجذ على السنن المثلى، ولذلك كان حذيفة بن اليمان يسأل رسول الله ﷺ عن الشر مخافة أن يدركه ويقع فيه، فالشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم. فقد أخرج البخاري في كتاب الفتن : باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة. حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : (كان الناس يسألون الرسول ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال : نعم وفيه دخن، قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف مهنم وتنكر، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا، قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت، فما تأمرني إن أدركني ذلك، قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام، قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولوأن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)

وأي فتنة أعظم، وأي بلاء أكبر من أن يتبع الإنسان وسوسة الشيطان ويقع في مصيدته وحباله بتزيينه لقبيح الأعمال كمثل الشيطان إذ قال للإنسان أكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. سورة الحشر رقم الآية : 16 – 17؛
←

← فإذا كان شركه أصاب أم البشريـة حواء فما بالك بغيرها من بناتها وأبنـائها، قال تعالى : ﴿**فلما أتاهما صالحا جعلا له شركـاً فيما آتاهما، فتعالى الله عما يشركون**﴾ سورة الأعراف : رقم الآية : 190.

قال الإمـام أحمد : لما ولدت حـواء طـاف بها إبليس وكان لايعيش لهما ولـد، فقـال سميه عبـد الحارث فإنه يعيش، فسمتـه عبد الحارث، فعاش، فكان ذلك من وحي الشيطـان وأمره. قال ابن عباس في تفسيرها : لما تغشاها آدم حملت، فأتاهما إبليس فقال : إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعني أو لاجعلن لـه قرني أيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن، فخـوفهما سمياه عبد الحارث فـأبيا أن يطيعاه فخـرج ميتا ثم حملت فـأتاهما فذكـر لهما، فأدركهما حب الـولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله : جعلا له شركاً فيما آتاهما.

رواه بن أبي حاتم. ولهذا ذكـر الضمير في آخرها بصيغة الجمع استطـرادا من دكر الشـخص إلى الجنس أي جعلا لله شركاء فيما آتاهما، ولم يقوما بشكر ذلك على الوجه المرضي كما وعدا بذلك ﴿**لئن أتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين**﴾ بل جعلا لله فيه شركـاء فيما أعطاهما من الولد الصلح والبشر السـوي بأن سميـاه عبـد الحارث فإن من تمام الشكـر ألا يعبـد الإسم إلا للـه سبحانـه وتعالى، فإذا تأولت سيـاق الكلام من أولـه إلى آخره مع مـافسره السلف الصالح تبين قطعا أن ذلك في آدم وحواء ولذلك حق للرسول أن يخاف على أمته من الشرك.

23) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه.

قال أبو عبـد الله البخاري في جامعـه في كتاب العيدين، بـاب الحراب والدرق يوم العيد : حـدثنا أحمد قال : حدثنـا ابن وهب، قال أخبرنا عمرو أن محمـد بن عبد الرحمان الأسدي، حـدثه عن عروة، عن عـائشة، قـالت : دخل علينا رسـول الله ﷺ وعنـدي جاريتـان تغنيان بغنـاء بعاث، فاضطجع على الفـراش وحول وجهه، ودخل ابـو بكر فانتهرني، وقـال : مزمارة الشيطـان عند النبيﷺ ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : (دعهما)، فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ ، وإما قال أتشتهين تنظرين، فقلت : نعم فأقامني وراءه، خـدي على خده، وهو يقول : (دونكم يا بني أرفـده حتى إدا مللت قال، حسبك، قلت : نعم، قال : فاذهبي) أخرج البخاري هذا الحديث في تسعة مواضع من كتابه :

1 – باب سنة العيدين لأهل الإسلام.
2 – في كتاب الجهاد باب الدرق عن إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن وهب.
3 – في كتاب العيدين : بـاب إذا فاته العيد يصـلي ركعتين، وفيه قـالت عائشة، : رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظـر إلى الحبشة وهم يلعبـون في المسجد، فـزجرهم عمـر، فقال النبي ﷺ : (دعهم أمنا بني أرفده) يعني من الأمن.
4 – وفي كتتاب المناقب : باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة.
5 – وفي كتاب مناقب الأنصار : باب مقدم النبي وأصحابه إلى المدينة.
6 – وفي كتاب النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل.
7 – باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة.
8 – وفي كتاب الصلاة : باب أصحاب الحراب في المسجد.
9 – وفي باب إذا قام العبد يصـلي ركعتين. وأخرجـه مسلم أيضا في كتاب الصلاة عن هارون بن سعيـد ويونس بـن عبد الأعلى كـلاهما عن ابن وهب، وفي بـاب الـرخصة في اللعب الـذي ←

وفي(24) الحج، في ثلاثة مواضع(25)

← لامعصية فيه أيام العيد. وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المسند في باب الضرب بالدف واللعب يوم العيد ونص الحديث : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير قال : حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله ﷺ في يوم العيد، قالت فأطلعت من فوق عاتقه، فطأطأ لي رسول الله ﷺ منكبيه فجعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت.

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان، في أيام منى تضربان بدفين ورسول الله ﷺ مسجي عليه بثوبه، فانتهرهما، فكشف رسول الله ﷺ وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد، وقالت عائشة رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا أسأم فأقعد، فأقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد وجعفر، قال : حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل عليها ورسول الله ﷺ عندها، يوم فطر أو أضحى، وعندها جاريتان تضربان بدفين، فانتهرهما أبو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ: (دعنا يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وإن عيدنا هذا اليوم).

قول البخاري رحمه الله تعالى حدثنا أحمد، كذا غير منسوب.

ففي الهامش من صحيح البخاري في النسخة الأصلية المصورة اليونينية: لإبن عساكر، وأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي : حدثنا أحمد بن عيسى .

وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج، قال الحافظ ابن حجر في الفتح وفي رواية أبي علي بن شبويه حدثنا : أحمد بن صالح وهو مقتضى إطلاق أبي علي بن السكن حيث قال : كل ما في البخاري : حدثنا أحمد غير منسوب فهو ابن صالح. وكذلك نقل هذا الكلام بنصه وفصه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الحديث إما : أحمد بن عيسى التستري، أو أحمد بن صالح المصري، وكلاهما ثقة روى عنه البخاري في الصحيح وبعضهم روى عنه مسلم في الصحيح وأبو داود في السنن، فلا يضر الإبهام ولا يؤثر في الإسناد.

24) في نسخة ب، حدف حرف الجر (في)

25) نص المواضع الثلاثة التي أشار إليها أبو علي الغساني في كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل، من شيوخ البخاري المهملين في الجامع .

الحديث الأول من المواضع : قال أبو عبد الله في كتاب الحج : باب : قول الله تعالى : من آية 27، من سورة الحج : ﴿**ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم**﴾ فجاجا : الطرق الواسعة. حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله، أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذي الحليفة، ثم يهل حتى تستوي به قائمة. أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الحج : باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، ومتابعة في باب التلبية وصفتها ووقتها، عن محمد بن عباد. وأخرجه أيضا النسائي في كتاب الحج، باب العمل في الأهلال، عن عيسى بن إبراهيم، عن ابن وهب. ←

← الحديث الثاني من المواضع، قال ابو عبد الله في باب مهل اهل نجد : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مهل أهل المدينة ذو الحليفة، ومهل أهل الشام مهيعة، وهي الجحفة، وأهل نجد قرن » قال ابن عمر رضي الله عنهما : زعموا أن النبي ﷺ قال ولم أسمعه : ومهل أهل اليمن يلملم. أخرج أبو عبد الله هذا الحديث في جامعه بألفاظ متقاربة وأحيانا بنفس الألفاظ في سبعة مواضع من الكتاب :

الموضع الأول : في باب فرض مواقيت الحج والعمرة، عن مالك بن إسماعيل.

الموضع الثاني : في باب مهل أهل مكة للحج والعمرة، عن موسى بن أسماعيل.

الموضع الثالث : في باب ميقات أهل المدينة، ولا يهلوا قبل ذي الحليفة، عن عبد الله بن يوسف.

الموضع الرابع : في باب مهل أهل الشام عن مسدد.

الموضع الخامس : في باب مهل من كان دون المواقيت عن قتيبة حدثنا حماد عن عمرو، عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل نجد قرنا، فهن لهن، ولمن اتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة، فمن كان دونهم فمن أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها.

أخرج هذا الحديث أبو عمر في التمهيد من طريق قاسم بن أصبغ : حدثنا الحارث بن أبي سلمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: وقت رسول الله ﷺ فذكره، وفي آخره ولأهل العراق ذات عرق، وأخرجه الطحاوي أيضا في أحكام القرآن بسنده عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل البصرة ذات عرق، ولأهل المدائن العقيق كلاهما، فقد روي توقيت النبي ﷺ لأهل العراق من وجوه كثيرة مسندة ومرسلة. وجاء في التمهيد أن بعض أهل العلم يرون أن عمر رضي الله عنه هوالذي وقت العقيقة لأهل العراق لأنها فتحت في زمانه. وقال آخرون : هذه غفلة من قائل هذا القول، لأنه عليه السلام هو الذي وقت لأهل العراق ذات عرق كما وقت لأهل الشام الجحفة، والشام كلها يومئذ دار كفر كالعراق، فوقت المواقيت لأهل النواحي لأنه علم أن الله تعالى سيفتح على أمته الشام والعراق وغيرهما لحديث ثوبان : إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى منها، ولم يفتح الشام والعراق إلا على عهد عمر بلا منازع وقدقال عليه السلام كما ورد في صحيح مسلم منعت العراق درهمها وقفيزها أي ستمتنع والله أعلم.

الموضع السادس : في باب مهل أهل اليمن عن معلى بن أسد.

الموضع السابع : في باب ذات عرق لأهل العراق عن علي بن مسلم عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا : ياأمير المؤمنين إن رسول الله حد لاهل نجد قرنا، وهو جور عن طريقنا، وإنا أردنا قرنا شق علينا، قال : فانظروا حذوها من طريقكم، فحد لهم ذات عرق.وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج : باب مواقيت الحج والعمرة عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب بنفس اللفظ، وعن زهير بن حرب، ومحمد بن حاتم ويحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه أيضا أبو داود في سننه في كتاب الحج باب في المواقيت، والترمذي في باب ما جاء في مواقيت الاحرام لاهل الآفاق عن أحمد بن منيع، ثم قال، حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم. وأخرجه أيضا النسائي في كتاب الحج باب المواقيت، وابن ماجه في مواقيت أهل الآفاق، وجاء في الزوائد ، في إسناده إبراهيم الحريري، قال فيه أحمد وغيره : متروك الحديث، وقيل ←

← منكر الحديث، وقيل ضعيف. وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج، في جماع أبواب المواقيت، في باب ميقات أهل المدينة والشام ونجد واليمن، وفي باب ميقات أهل العراق وفي باب المواقيت لأهلها ولكل من مر بها ممن أراد حجا أو عمرة، وأخرجه أيضا علي بن عمر الدارقطني في سننه في كتاب الحج : باب المواقيت، والإمام أحمد في المسند بأسانيد مختلفة.

الحديث الثالث من المواضع : قال أبو عبد الله في باب الطواف على وضوء حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال : قد حج النبي ﷺ فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة، ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك، ثم حج عثمان رضي الله عنه فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم معاوية، وعبد الله بن عمر، ثم حججت مع ابن الزبير بن العوام، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة، وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حتى يضعوا أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لايحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لاتبتدءان بشيء أول من البيت، تطوفان به، ثم لاتحلان، وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير، وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلوا.

أخرج البخاري هذا الحديث مختصرا في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا، عن أصبغ عن ابن وهب المصري. وأخرجه أيضا مسلم في كتاب الحج عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب وفيه أن رجلا من أهل العراق قال له : سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أيحل أو لا؟ فإن قال لك لايحل، فقل له : إن رجلا يقول ذلك.

«استدراكات على أبي علي فيما التزمه، ولم ينبه عليه»

قال أبو عبد الله في كتاب الحج : باب من أين يخرج من مكة ؟

حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة، قال هشام : وكان عروة يدخل على كلتيهما من : كداء، وكداء، وأكثر ما يدخل من كداء وكانت أقربهما إلى منزله.

أخرج هذا الحديث أبو عبد الله البخاري في كتاب المغازي : باب شهود الملائكة بدرا عن أحمد، وفي باب من أين يخرج من مكة، من كتاب الحج، عن محمد بن غيلان المروزي عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، وعن مسدد بن مسرهد وعن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حاتم عن هشام عن عروة. وعن موسى عن وهيب، عن هشام، عن أبيه وفيه : قال أبو عبد الله : كداء وكدى، موضعان. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الحج : باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج، منها، من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها، ومتابعة عن أبي كريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة وفيه قال هشام: فكان أبي يدخل منهما كليهما، وكان أبي أكثر ما يدخل من كداء، وكداء : هي التنية التي بأعلى مكة، وكدى: هي التي بأسفل مكة، ونقل القاضي عياض عن الجمهور كداء بالمد. ←

← وقال في كتاب الحج : باب قول الله تعالى : ﴿**جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم**﴾، سورة المائدة رقم الآية : 97.

حدثنا أحمد، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج وما جوج). تابعه أبان وعمران عن قتادة، وقال عبد الرحمان عن شعبة قال : لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت، والأول أكثر سمع من قتادة عبد الله، وعبد الله أبا سعيد، وهذا الحديث من أفراد أبي عبد الله البخاري وشيخه فيه ذكر مجردا، وجاء في بعض النسخ منسوبا وهو أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي السلمي، مات سنة ستين ومائتين وهو نيسابوري وكذلك أبوه حفص أبو عمر وقاضي نيسابور.

قوله تابعه أبان وعمران عن قتادة، أي تابع عبد الله بن أبي عتبة أبان بن يزيد العطار عن قتادة، وكذلك تابعه عمران القطان عن قتادة، ومتابعتهما على لفظ المتن، أما متابعة أبان فوصلها الإمام أحمد عن سليمان بن داود الطيالسي عنه وكذا أخرجه ابن خزيمة، وأبو يعلى من طريق الطيالسي وقد تابع هؤلاء سعد بن أبي عروبة عن قتادة، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده عن روح بن عبادة عنه ولفظه : إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون النخل بعد خروج ياجوج وما جوج.

وقد أخرج حديث عائشة المتقدم قريبا أبو داود في سننه في كتاب الحج : باب دخول مكة عن هارون بن عبد الله عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة ونصه : دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من كداء من أعلى مكة، ودخل في العمرة من كدى، وعن ابن المثنى، عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه، وباقي السند : وكان إذا دخل مكة، دخل من أعلاها وخرج من أسفلها. وأخرجه أيضا الترمذي في جامعه في باب ما جاء في دخول النبي مكة من أعلاها، وخروجه من أسفلها في كتاب الحج عن أبي موسى بن المثنى، عن سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج : باب الدخول من ثنية كداء، عن القاسم عن أبي كريب عن أسامة... عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المسند في باب الفصل الثاني من أين يدخل مكة وفي أي وقت بنفس السند المتقدم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 3/ 454 قوله : من كداء، بفتح الكاف والمد، قال أبو عبيد : لايصرف، وهذه الثنية هي التي ينزل منها إلى المعلى، مقبرة أهل مكة، وهي التي يقال لها الَحجون، بفتح المهملة وضم الجيم، وكانت صعبة المرتقى، فسهلها معاوية، ثم عبد الملك، ثم المهدي، على ما ذكره الأزرق، ثم سهل في عصرنا هذا منها، سنة إحدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمان سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة، وكل عقبة في جبل أو طريق عال فيه تسمى : ثنية. أهـ.

قال أبو بسام : وأصبحت مكة المكرمة كلها في العصر الحديث معبدة سهلة مشجرة خضراء منيرة لايضل فيها الأعمى، ولا يحتاج إلى قائد يقوده فطرقها معبدة كلها إلى منى ثم عرفات ثم المزدلفة وفتح فيها نفق كبير للمارة وضيوف الرحمان فهم يستطيعون أن يؤدوا مناسكهم على راحتهم وفي خشوع وطمأنينة وتبتل وابتهال ينقصهم النظام فقط يسر الله عز وجل من ينظم الحجيج حتى يستطيع كل حاج وحاجة أن ترمي جمرات العقبة والوسطى والكبرى.

←

← وبهذا يتبين من خلال الأحاديث التي أشار إليها أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، في المواضع الثلاثة من كتاب الحج في الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري، والتي سبق تخريجها، وكذا في الموضع الذي أهمله أبو علي ولم ينبه عليه في كتاب الحج، باب من أين يخرج من مكة ؟

أن الشخص الذي حدث عنه البخاري في هذه المواضع هو : أحمد بن عيسى التستري، فقد وقع في رواية أبي ذر منسوبا إلى أبيه ووافقه على ذلك أبو علي الشبوي، ويوجد منسوبا في النسخ من الجامع الصحيح المطبوعة المتناولة وأهمله الباقون.

قال أبو علي الغساني : كذا نسبه أبو ذر، وفي هذا الموضع، يعني صرح به بأنه أحمد بن عيسى التستري، في الموضع الثاني الذي جاء فيه مهملا.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح فعلي : شيخه في الإسناد الأول، وهو ابن المديني، وأحمد في الثاني، فهو أحمد بن عيسى التستري، كما ثبت في رواية أبي ذر، وقد تقدم الكلام عليه قريبا، ويقصد الحافظ بذلك قوله في الحديث الأول حيث قال : تنبيه : أحمد بن عيسى، شيخ المصنف في حديث ابن عمر، وقع هكذا في رواية أبي ذر ووافقه أبو علي الشبوي وأهمله الباقون، وقال العيني : (قوله حدثنا أحمد بن عيسى) كذا وقع في رواية أبي ذر، بنسبته إلى أبيه، ووافقه أبو علي الشبوي، وأهمله الباقون. وقال القسطلاني : حدثنا أحمد بن عيسى التستري المصري الأصل.

أما الموضع الذي أهمله أبو علي الغساني ولم ينبه عليه، قال فيه الحافظ ابن حجر : لم أره منسوبا في شيء من الروايات، وقد تقدم في أوائل الحج أحمد، عن ابن وهب، وأنه أحمد بن عيسى، فيشبه أن يكون هو المذكور هنا. وقيل : هو أحمد بن صالح المصري في المواضع كلها، فقد جاء في كتاب الحج : باب استلام الركن بالمحجن، شيخ البخاري منسوبا قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، ويحيى بن سليمان، قالا : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير، يستسلم الركن بمحجن. تابعه الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه. أخرج البخاري هذا الحديث في أربعة مواضع من الجامع :

1 – في باب التكبير عند الركن.

2 – وباب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه.

3 – وباب المريض يطوف راكبا.

4 – وفي كتاب الطلاق في باب الإشارة في الطلاق والأمور.

وأخرجه مسلم في كتاب الحج : باب استحباب استسلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين عن أبي الطاهر وحرملة، وفي باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب عن أبي الطاهر.. وحرملة عن ابن وهب.

وأبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر، ومحمد بن المثنى عن سليمان بن داود. وأخرجه أيضا أبو داود في كتاب المناسك من سننه في باب الطواف الواجب، عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وأخرجه ابن ماجه فيه في باب من استلم الركن بمحجنه عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن أحمد بن عمرو بن السرج، وعلي بن محمد، وهدبة بن عبد الله.

وفي الجهاد(26) والمغازي(27)

26) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي قال أبو عبد الله في باب الدرق: حدثنا إسماعيل، قال حدثني ابن وهب، قال عمرو، حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: (دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ وإما قال تشتهين تنظرين ؟ فقالت : نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول : دونكم بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي) قال أبو عبد الله: قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل. هذا الحديث قد تقدم في العيدين، والمراد بقوله في هذا الباب قال أحمد يعني أحمد بن صالح بهذا السند.
(وقوله فيه : فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا، في رواية أبي ذر: عمد بدل غفل، وكذا في رواية أبي ذر المروزي).
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار : ورواية الأكثر هي الوجه.

27) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه، قال أبو عبد الله البخاري في كتاب المغازي : باب غزوة خيبر : وحدثني أحمد، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمان الزهري عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها، وكانت عروسا، فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا صد الصهباء حلت، فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي : آذن من حولك، فكانت تلك وليمته على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي ﷺ يُحَوِّي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته، وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب.
أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين : أحدهما عن عبد الغفار بن داود، أبي صالح الحراني وهو من أفراده، وقد أخرجه عنه هنا، وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد، والآخر عن أحمد ابن عيسى، وأخرجه أيضا في كتاب البيوع : باب هل يسافر بالجارية قبل أن يشتريها، وأخرجه أيضا في باب غزوة خيبر عن إسماعيل، وسعيد بن أبي مريم.

استدراك على أبي علي الغساني في ما لم ينبه عليه في هذا الموضع وهو من شرطه لأن البخاري حدث عن شيخه أحمد مجردا ولم ينسبه

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب عن عمرو بن أبي هلال، قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره.
أخرجه البخاري في باب غزوة مؤتة من أرض الشام، وفي باب عمرة القضاء عن أحمد بن أبي بكر وفيه : إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال أمر رسول الله ﷺ إن قتل زيد، فجعفر، فعبد الله بن رواحة، قال عبد الله : كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية.
←

وفي(28) بدء الخلق(29)

← وقال في كتاب المغازي : باب شهود الملائكة بدرا : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليه السلام أخبره أن عليا قال : كانت لي شارفا من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ، فلما أردت أن أبني بفاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ واعدت رجلا صواغا في بني قينقع أن يرتحل معي، فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي، فبينا أجمع لشارفي من الاقتاب والعرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت، فإذا أنا بشارفي قد أُجِبَّت أسنمتها، وبُقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا ؟ قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت فيمن شِرْب من الأنصار، عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها : ألا ياحمز للشُّرف النِّواء[42] فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، فقال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي ﷺ الذي لقيت فقال : مالك ؟ قلت يارسول الله ما رأيتك كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وهاهو في بيت معه شَرْب فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي، وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي ﷺ ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة : وهل أنتم إلا عبيد لأبي، فعرف النبي عليه السلام أنه ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى، فخرج، وخرجنا معه. أخرج البخاري هذا الحديث في باب فرض الخمس.

28) في نسخة ب، حذف حرف الجر (في).

29) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبر عمرو أن بكير بن الأشج، حدثه ومعه بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه، ومع بسر بن سعيد، عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة أن النبي قال: «لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة» قال بسر : فمرض زيد بن خالد فعدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني : ألم تحدثنا في التصاوير، فقال : إنه قال : إلا رقم في ثوب ألا سمعته؟ قلت: لا، قال : بلى قد ذكره.

أخرجه البخاري في باب : إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه.

وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في ثمانية مواضع، من الجامع.

الموضع الأولى : في باب إذا قال أحدكم آمين... عن محمد وعن ابن مقاتل.

الموضع الثاني : في باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة، عن يحيى بن سليمان.

الموضع الثالث : في باب من كره القعود على الصورة، عن حجاج بن منهال، وعن قتيبة عن الليث في كتاب اللباس، وفي كتاب بدء الخلق. ←

---

[42] تمامه : وهن مُعَقَّلاتٌ بالفناء.

← **الموضع الرابع** : في باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، عن علي بن عبد الله عن سفيان.
الموضع الخامس : في باب حدثني خليفة عن إسماعيل عن أخيه.
الموضع السادس : في باب التصاوير عن آدم عن ابن أبي ذئب.
الموضع السابع : عن محمد عن مخلد.
الموضع الثامن : عن ابن مقاتل عن عبد الله. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب اللباس والزينة : باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب، وفي باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير، وذكر خمسة عشر حديثا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وقتيبة بن سعيد في كتاب اللباس في باب الصور، عن قتيبة، عن عثمان بن أبي شيبة، وعن وهب بن بقية، وأحمد ابن صالح بمعناه، وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب التصاوير عن إسحاق بن إبراهيم، وعن عيسى بن حماد، وأخرجه ابن ماجة في كتاب اللباس باب الصور في البيت عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان، وأبي بكر عن غندر عن شعبة، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ونصه : حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نُجَي الحضرمي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال لي علي : كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن لأحد من الخلائق، أني كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه حتى يتنحنح، وإني جئت ذات ليلة، سلمت عليه فقلت : السلام عليك يانبي الله، فقال على رسلك يا أبا الحسن، حتى أخرج إليك، فلما خرج إلي قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ؟ قال : لا، قلت فمالك لاتكلمني؟ في ما مضى حتى كلمتني الليلة ؟ قال : سمعت في الحجرة حركة فقلت : من هذا ؟ قال : جبريل قلت : أدخل قال : لا أخرج إلي، فلما خرجت إليه قال : إن في بيتك شيئا لايدخله ملك ما دام فيه، قلت : ما أعلمه يا جبريل قال إذهب فانظر، ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئا غير جرو كلب كان يلعب به الحسن قلت : ما وجدت إلا جروا، قال : إنها ثلاثة : لن يلج ملك ما دام فيها أبدا واحدمنها كلب، أو جنابة، أو صورة روح. حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا مغيرة بن مقسم، حدثنا الحارث العقلي عن عبد الله بن نجي قال : قال علي لي كانت لي من رسول الله ﷺ مدخلان بالليل والنهار وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح فأتيته ذات ليلة فقال : أتدري ما أحدث الملك الليلة ؟ كنت أصلي فسمعت خشفة[43] في الدار فخرجت فإذا جبريل عليه السلام فقال : ما زلت هذه الليلة أنتظرك إن في بيتك كلبا فلم أستطع الدخول، وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا جنب ولا تمثال، سند هذا الحديث عند الإمام أحمد ضعيف لانقطاعه، فإن عبد الله بن نجى لم يسمع من علي وإنما يروي عن أبيه، كما هو في السند الأول، والسند الأول جيد الذي جاء عن طريق عبد الله بن نجي عن أبيه، وقد تقدم بعض الحديث عند النسائي وابن ماجه رواه أحمد في باب : لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب أو جنب.

30) نص الحديث المشار إليه في الجامع الصحيح من طرف أبي علي الغساني قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو أن أبا النظر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما ←

[43] الحشفة بفتح أوله وسكون المعجمة وفتحها : الحس والحركة وقيل هو الصوت.

ابن السكن في نسخته التي رويناها(31) عنه(32) من طريق أبي محمد بن أسد،(33)/ (34).

← كان يتبسم، قالت : وكـان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه. قالت : يارسـول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطـر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية ؟ فقال : «ياعائشـة ما يؤمني أن يكون فيـه عذاب، عذب قوم بالـريح، وقد رأى قوم العذاب، فقـالوا: هذا عارض ممطرنا» رواه البخـاري في التفسير في تفسير سورة الأحقاف عن أحمد غير منسوب، وفي بعض الـروايـات وهي روايـة أبي ذر في بعض النسخ المتـداولـة من المطبـوع أحمد بن عيسى، وأخـرجـه أيضـا في كتاب الأدب : بـاب التبسم والضحك، عـن يحيى بن سليمان عن ابن وهب، وأخرجه مسلم في كتـاب صلاة الاستسقاء : باب التعـوذ عند رؤية الريح والغيم والفـرح بالمطر عن هارون بن معـروف عن ابن وهب، وعن أبي الطاهي عن ابن وهب بنفس اللفظ الذي سـاقه البخاري وأخرجـه أبو داود في كتاب الأدب : باب ما يقول إذا هـاجت الريح عن أحمد بن صالح عن عبد الله ابن وهب بنفس اللفظ.

قوله : حدثنـا أحمد كذا عند الأكثرين غير منسوب وعند أبي ذر حـدثنا أحمد بن عيسى وعرفه ابن السكن بأنـه أحمد بن صـالح وقال أبـو مسعـود وخلف إنه أحمد بن عيسى التستري أمـا الحاكم فقد غَـلَّـط من قال إنه ابن أخي ابن وهب.

قوله : (ما يومني) بواو ساكنة، ونون مشددة، ولأبي ذر : يؤمنني.

31) سقط حرف : هاء الذي هو مفعول به مبني على السكون في محل نصب، من نسخة ألف.

32) في نسخة باب ساقطة كلمة (عنه).

33) في نسخة باء أسيد بالياء بعد السين، وهو تصحيف.

34) محمد بن الحارث بن أسد، الحافظ أبو عبـد الله الخشني القيرواني المغربي، تحمل عن أحمد بن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصيغ بالأندلس، وأحمد بن عبادة، إستوطن الأندلس بقرطبة وتمكن من صاحبها الحكم بن عبد الرحمان المستنصر، فصنف له كتبا بلغت مائة ديوان، قدم الأندلس حدثا سنة إثنتي عشرة، فسمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ، ومحمد بـن عمر بن لبابـة، والحسن بن سعد وجماعـة سواهم من شيـوخ قرطبـة، أما بالقيروان فقـد سمع من عدة من رجال إفريقيـا، وكان حافظـا للفقه عالماً بالفتيـا حسن القياس ناظر أحمد بن نصر بالفقه ولي الشورة، قال ابن الفـرضي: قال لي أبو مروان عبيد الله بن الوليد المعيطي : قال لي أحمد بن عبادة الرعيني : رأيت محمد بن حارث بالقيروان سنة إحدى عشرة في مجلس أحمد بن نصر، وهـو شعلة يتـوقد في المنـاظرة وكان حكيما يعمـل الأدهان ويتصرف في دروب من الأعمال اللطيفة، وكـان مغرمـا بالكيميـاء، واحتاج بعد مـوت الحاكم إلى أن حبس في ←

[44] توجد ترجمته في المصـادر الآتية : تاريخ علماء الأندلس : 802/2 الإكمال لابن ماكولا : 261/3، جذوة المقتبس : 53، ترتيب المدارك: 531/4 الأنساب : 130/5، بغية الملتمس : 71، معجم الأدباء : 111/8، العبر : 324/2، تذكرة الحفاظ : 1001/3، الوافي بالوفيات: 315/2، مرآة الجنان : 375/2، الديباج المذهب : 212/2، النجوم الزاهرة: 64/4، شذرات الذهب : 39/3، طبقات الحفاظ : 397، سير أعلام النبلاء : 165/16.

فقال فيه : أحمد بن صالح المصري،(35) وأما الثلاثة مواضع التي في الحج،

← حانوت يبيع الأدهان وكان شاعرا بليغا إلا أنه كان يلحن. وقد جمع في ديوانه كتابا في رجال الأندلس قد اقتبس وكتب ابن الفرضي منه، روى عنه أبو بكر بن حوبيل وغيره مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة في صفر الخير، ودفن بمقبرة مومرة، هكذا في كتاب : تاريخ الأندلس لابن الفرضي، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي، غير أن الذهبي رحمه الله علق على هذا التاريخ فقال : وهذا خطأ فإن المستنصر عاش بعد الوقت فلعلها سنة : 371هـ فليحرر هذا ويتيقن.

وأرخ حياته الحافظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي في طبقاته عند ترجمته لمحمد بن حارث بن أسد في صفر الخير سنة 371هـ وقال كان شاعرا بليغا لكنه يلحن وصنف في الفقه والتاريخ. أما عبد الحي بن العماد فقد أرخ وفاته بـ:361هـ. وقال في الشذرات وفيها محمد بن أسد الخشني بالضم والفتح، نسبة إلى خشن : قرية بإفريقيا القيرواني أبو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة ثم ذكر مؤلفاته.

وقال السمعاني في الأنساب : 2/370 : الخشني : بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى قبيلة، وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاعة أبو ثعلبة الخشني، وأما النسبة إلى القرية، قرأت على حاشية كتاب الإكمال للأمير ابن ماكولا، وأظنه من فوائد صاحبنا أبي محمد بن الحبيب الأندلسي : محمد بن عبد السلام الخشني وهو موضع بإفريقيا. وقال في اللباب : قوله إن محمد بن عبد السلام الخشني، من قرية بإفريقيا، فليس كذلك، إنما هو أندلسي، وذكره السمعاني أيضا في الترجمة المذكورة ثانيا فجعله أندلسيا، وكذلك ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس : وهو الصحيح، وهو من خشين بن النمر لا من القرية، ومحمد بن حارث الخشني : أندلسي قرطبي فقيه محدث روى عن ابن وضاح وطبقته، وجمع كتابا في أخبار القضاة والمحدثين بالأندلس، وكان حيا في حدود سنة ثلاثين وثلاثمائة. وله كتاب صنفه في الاختلاف والافتراق في مذهب مالك، وكتاب الفتيا، وكتاب تاريخ الأندلس، وكتاب إفريقيا، وكتاب النسب. فتبين من هذا أن تاريخ وفاته الذي أرخ به الحافظ الذهبي هو المعتمد إن شاء الله تعالى لأنه موافق للحقيقة والله تعالى أعلم.

35) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري.

ولد بأرض الكنانة سنة 175هـ، وقال الذهبي ولد سنة سبعين بعد المائة، ضبطه ابن يونس كان أبوه من أهل طربستان.

روى عن : عبد الله بن وهب فأكثر، وعنبسة بن خالد، وسفيان بن عيينة، وسلامة بن روح، وابن أبي فديك، له رحلة علمية هائلة، فقد ارتحل إلى سفيان بن عيينة وحج وسار إلى اليمن ←

[45] شذرات الذهب : 2/117، طبقات الحفاظ : 216، تهذيب التهذيب : 1/39، طبقات الشافعية للسبكي : 2/6، غاية النهاية في طبقات القراء: 1/62، التاريخ الكبير للبخاري : 2/6، الجرح والتعديل : 2/56، تاريخ بغداد : 1954، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/10 طبقات الحنابلة: 1/48، تهذيب الكمال : 1/340، تهذيب التهذيب 1/11، تذكرة الحفاظ 2/495 ميزان الاعتدال 1/103، العبر : 1/450، الوافي بالوفيات : 6/424، النجوم الزاهرة : 2/328، سير أعلام النبلاء : 12/160، خلاصة تهذيب الكمال : 7، الكامل في ضعفاء الرجال لابن علي : 1/184.

← أرض الحكمة والسيوف فأخذ عن عبد الـرزاق صاحب المصنف وأكثر، وخلق كثير وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون.

روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة وأبـو زرعة الرازي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمر بن محمد الناقد وأبو موسى ومحمد بن غيلان وهما من أقرانه ومحمد بن مسلم بن وارة ومـوسى بن سهل الـرملي ومحمد الـزمن وهـو أكبر منه، قـال في التقريـب : ثقة، حـافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة وروى تكذيبه عن ابن معين، وقال ابن حبان : إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمـولي المصري، وقال أبو حاتم: ثقة كتبـت عنه بمصر وبدمشق وأنطكية. قال أحمد العجلي : أحمد بن صـالح مصري ثقة صاحب سنة، قال أبـو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه، وقد سر أحمد بن حنبل بذكره وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعـراق، قال الذهبي معلقا على هذا، وشتـان بين الرجلين. وقال البخاري ثقـة صدوق مأمـون ما رأيت أحـدا يتكلم فيه بحجة، وكـان أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح وكان جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو والقراءة وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه وثقه ابن نمير والعجلي وأبو حاتم وقال أبو داود : كان يقوم كل لحن في الحديث وكان علي يقول سلـوا أحمد فإنه أثبت وكان يصلي الشافعي خلفه ورمي بالكبر وكان أشـد الناس فيه قولا هو النسائي ويحيى بن معين وهـذا يدل على أن الكلام وقع فيـه لا في أحمد بن صالح الشمـوني كما ذكر ابن حبـان وجزم به، ولكـن تجاوز القنطرة برواية البخـاري عنه في الصحيح وبتوثيق من وثقه لأن الجرح ـلم يفـسر، وتكذيـب ابن معين لم يبين فحـديثه صحيح إن شـاء الله وقـد كان من كبـار العلماء في هذا المـيدان لايبارى بـلا منازع.

فقد أنكـر عليه النسائي أحـاديث، منها : عن ابن وهب، عن مالـك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة يرفعه (الدين النصيحة) وقال ابن عدي كان من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنـه البخاري والذهلي واعتمادهما عليـه في كثير من حديث الحجاز وكـلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء عليه فسمعت محمد بـن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صـالح، وحضرت مجلس أحمد فطرده من مجلسه فحملـه ذلك على أن يتكلم فيه. قلت أمـا تشنيع النسائي عليه في تلك الأحـاديث فقد ذكـر أبو جعفر العقيلي أنـه غلط فيها ولكن قال لا يضره ذلك فهو إمام ثقة.

وقال الـذهبي في سير أعلام النبلاء في تـرجمة أحمد بن صالح : سمع منـه النسائي ولم يحدث عنه وقع بينهما، وآذاه أحمد بن صالح، فآذى النسائي نفســه بوقوعه في أحمد، وقال في السيـر : 83/11 وأما كـلام النسائي في أحمد بـن صالح فكـلام موتور لأنـه آذى النسائي وطـرده من مجلسه فقال فيه : ليس بثقة.

وقال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد فيما نقله عنه السبكي في طبقاته : 8/2 : أحمد بن صـالح ثقة حافظ، واتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، ولا يقدم كلام أمثاله فيه.

وقال أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذي : إمام ثقة من أئمة المسلمين، ولا يؤثر فيه تجريح، وإن هذا القـول يحط من النسائي، أكثـر مما يحط من ابن صـالح. وقال ابن عـدي في الكامل : 187/1 : وأحمد بن صـالح ممن أجله الناس، وذاك أني رأيت جمع إلى مـوسى الزمن في عامة ما جمع من حـديث الزهري يقـول: كتب إلي أحمد بن صـالح، حدثنـا عبد الرزاق، عن معمـر، عن الزهري. ←

فنسبه أبـو ذر وغيره، أحمد بن عيسى(36) أحدهـا، في باب : قولـه تعالى :

← ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكـر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره، فلا يؤثر قول النسائي عليه، ولا إنكاره عليه يساوي شيئا.

وقال الذهبي في السير : 11/82 : في تـرجمة يحيى بن معين : ومن نادر مـا شذ بـه ابن معين رحمه الله كلامه في أحمد بن صـالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهـد فيه ما يلينه باعتبار عـدالته، لا باعتبار إتقانـه، فإنه متقن ثبت ولكن عليه مأخذ في تيه، وبأو، كـان يتعاطاه والله لا يحب كل مختال فخور، ولعله إطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح، فتاب منه، أو من بعضه، ثم شـاخ ولزم الخير، فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به.

روى عنه القراءة : حجاج الـرشديني، والحسن بن أبي مهران الجمال، والحسن بن علي بن مالك الأشناني، وحسن بن القاسم، والخضر بن الهيتم الطوسي وأبو إسحاق الحراني وغيرهم فقد كان متقنا لها فارسا فيها عالما بمضامنها.

قال البخـاري رحمه الله وابن زبـر وجماعة : مات أحمد بن صـالح في شهر ذي القعـدة سنة : ثمان وأربعين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وله : ثمان وسبعون سنة.

وقد كـان أحمد بن صالح من جلـة المقرئين والمبدعين فقـد روى حروف عاصـم عن حرمي بن عمارة.

36) أحمد بن عيسى بن حسـان أبو عبد الله التستري المصري المعروف بالتستري ولد سنة : 243هـ. سمع عبد الله بن وهب، وضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة، روى عنه الستة إلا الترمذي، وأبـو زرعة وأبـو حاتم وإبـراهيم الحربي ويـوسف القاضي وأبـو يعلى الموصلي، وأبو القـاسم البغوي..

قال النسـائي وغيره : ليس به بأس، كـان بالعسكـر، قال أبو داود: سـألت يحيـى بن معين عنه فحلف إنه كـذاب، وقال أبو حاتم تكلم النـاس فيه، وقيل لي بمصر : إن أحمد بن عيسى إشترى كتب ابن وهب، وكتاب مفضل بن فضالة ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل ؟ فقالوا نعم، فأنكرت ذلك، وذلك لأن الروايـة عن المفضل، والرواية عن ابن وهبة، لايستويـان، وقال أبو زرعـة : لما نظر في صحيح مسلم يـروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح ومـا رأيت أهل مصر يشكون أنه وأشـار إلى لسانه كأنه يقـول : الكذب فأنكر على مسلم روايته عنه في الصحيح وقال أبو بكر الخطيب في كتابه تاريخ بغداد ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة. وقال الذهبي في السير في ترجمة أحمد بن عيسى : العمل على الاحتجاج به، فأين ما إنفرد به حتى نلينه به ؟ قال الحافظ ابن حجر : إنما أنكروا عليه إدعاء السماع ولم يتهم بـالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، وذكره ابن حبـان في الثقات، وقد أشكل تاريخ وفاته لأن عبـد الله بن إسحاق الأنماطي قال : حدثنا أحمد بن عيسى سنة: 244هـ فذكر حديثـا، فكأنه تأخر بعد ذلك، ويكون الأنماطي إنما روى عن التنيسي وهو أقـرب، لأنهم اتفقوا على وفاتـه قبل ذلك، وقال في التقـريب: صدوق ←

[46] الثقـات لابن حبـان، التـاريخ الكبير : 2/6، الجرح والتعـديل : 2/64، تاريـخ بغداد : 4/272، تهذيـب الكمال : 34، تهذيب التهـذيب : 201، ميـزان الاعتـدال : 1/125، الوافي بالوفيات : 7/272، خلاصة تذهيب الكمال : 10، شذرات الذهب : 2/102، تقريب التهذي: 1/23، سير أعلام النبلاء : 12/70.

يأتــوك رجالا، والموضـع الثــاني، في باب،(37) مـهل(38) أهل نجــد، والموضـح الثالث، في باب : الطواف على وضـوء(39) وهو أبو عبـد الله أحمد بن عيسـى التسـتري(40) مصري الأصل، يروي عن عبد الله بن وهب(41) قال أبو نصر :

← وتكلم في بعض سماعاته، من العاشرة توفي بســامراء في صفر الخير سنة ثلاث وأربعين ومائتين. كان أبوه يتجر إلى تستر فعرف بالتستري لهذا، وقيل كان أحمد نفسه يتجر إلى تستر.

37) ساقطة كلمة باب من نسختي : ألف، وجيم.

38) مكان الإهلال وهو قرن المنازل بفتح الميم، ويسمى قرن الثعاليب، ميقات أهل نجد قرب مكة. والإهلال : رفع الصوت بـالتلبية عند الدخول في الإحرام، وأصل الإهـلال في اللغة، رفـع الصوت، ومنه استهل المولود أي صاح، واستهلال المولود شرط في الميراث، وعدمه يمنعه من الميراث، ومنه قولـه تعالى في ســورة المائدة من آية رقم 3: ﴿**وما أهل لغير اللــه به**﴾ أي رفع الصــوت عند ذبحه، بغير ذكر الله، وسمي الهلال هلالا، لرفعهم الصوت عند رؤيته.

39) سبق تخريج هذه الأحاديث المشــار إليها عند قول أبي علي الغساني وفي الحج في ثـلاثة مواضـع، في الصفحات التالية : 33، 34، 35.

40) سبقت ترجمة أحمد بن عيسى التستري المصري الأصل في صفحة : 45.

41) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمـد الفهري، مولاهم البصري الحافظ. ولد سنة 125هـ ولاؤه للأنصار، طلب العلم وهو حدث، له من العمــر سبع عشرة سنة. روى عنه : ابن جريج، ويونس ابن يزيد، وحنظلة بن أبي سفيان وأفلح بن حميد وجماعة.
لقي بعض صغار التــابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل، ذكـر ابن عبد البر في كتاب العلم قال ابن وهب : كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم فولع بي الشيطان في ذكر عيسى ابن مريم عليه الســلام، كيف خلقه الله تعالى ؟ ونحو هــذا فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب، قلت نعم قــال : أطلب العلم فكان سبب طلبي العلم، وحــدث عنه خلق كثير وانتشر علمــه، وبعد صيته.
روى عنه : شيخــه الليث بن سعد، وعبد اللــه بن صـالح، وأحمد بن عيسى التسـتري، وأحمد بن صالح المصري، وسحنون بن سعيد عالم المغرب، ويحيى بن يحيى الليثي، وجماعة سواهم. قال ابن القاسم : لـو مات ابن عيينـة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، مـا دون العلم أحد تـدوينه، ترتيب المدارك : 1/427، وقال في الانتقــاء : 49 : قــال أحمد بن صـالح الحافظ حـدث ابن وهب بمائة ألف حديث ما رأيت أحدا أكثر حديث منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه، قال الذهبي ←

---

[47] التاريخ لابن معين : 336، طبقات ابن سعد : 7/518، تاريخ خليفة : 197، طبقات خليفة تـــ:2805، التاريخ الكبير : 5/218، الجرح والتعديل : 5/189، الكامل لابن عدي : 3/437، ترتيب المدارك : 2/421، تهذيب الكمال : 753، تهذيب التهذيب : 2/194، ميزان الاعتدال: 2/521، الكاشف 2/141، النجوم الزاهرة 2/155، طبقات الحفاظ 166، شذرات الذهب : 1/347، تهذيب التهذيب : 6/71، طبقات القراء : لابن الجوزي : 1/463، العبر : 1/322، سير أعلام النبلاء : 9/223، تقريب التهذيب : 2/214.

روى عنه البخـاري في غزوة خيبر،(42) وغزوة مؤتة،(43) وغير موضـع.(44)

← في السير معلقـا على هذا الكـلام : كيف لايكـون من بحـور العلم وقد ضم إلى علمـه علم مـالك والليث، ويحيى ابن أيـوب وعمرو بن الحارث وغيرهم. قال يحيى بن معين ثقـة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صـالح الحديث صدوق أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حـديثا منه بكثير، وقال العجلي : مصري ثقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار، قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثلاثين ألف من حديث ابن وهب، بمصر وغير مصر لا أعلم أني رأيت له حـديثا لا أصل له، وهو ثقة. وقـال أحمد بن حنبل في حديث ابن وهب عن جـريج شيء، قال ابن عـوانة معلقـا على كلام أحمد صدوق لأنه يأتي بأشياء عنه، لا يأتي به غيره، وقال ابن سعد ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس وقـال ابن عدي : ابن وهب من أجلة النـاس وثقاتهم، وحديث الحجـاز ومصر يدور على رواية ابن وهب ولا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه الثقة، وقال الحارث بن مسكين : جمع ابن وهب الفقه والـرواية والعبادة، ورزقه من العلماء محبـة، وحظوة من مالك فكـان يكتب إليه : إلى عبد اللـه بن وهب، مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره وذكره عنـده ابن وهب وابن القاسم فقال مالك : ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه، وهذه شهادة بمثابة رتبة علمية عالية لابن وهب من إمام كبير، وعرض عليه القضاء فرفضه بحيلة والتـزم بيته وكان قد قسم دهره أثلاثا : ثلثا في الربـاط، وثلثا يعلم الناس بمصر، وثلثا في الحج فقـد بلغت حججه ستا وثلاثين حجـة، وكان يتساهل في السماع لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة. وقد ألف وصنف وكتب وأبدع فله كتاب موطأ ابن وهب كبير ذكره الـذهبي وقال لم أره، وكتاب (الجامع) وكتاب البيعة وكتاب المناسك والمغازي وكتاب الردة وكتـاب تفسير غريب الموطأ وغير ذلك. وقد سئل مالك عن تخليل الأصابع في الوضـوء فأفتى بعدم تخليلها فلما خف المجلس قال لـه ابن وهب : إن عندنا في ذلك سنة : حدثنـا الليث وعمرو بن الحارث عن أبي عُـسَّـانة عن عقبة بن عـامر أن النبي ﷺ قال : «إذا توضأت خلل أصـابع رجليك» رواه البيهقي في السنن : 1/76 وأبو داود في كتاب الطهارة : باب الاستنثـار بلفظ : أسبغ الـوضوء، وخلل بين الأصابـع، وبالغ في الاستنشـاق إلا أن تكون صائما، وكذلك أحمد وابن ماجه والنسائي والترمذي بلفظ : إذا توضـأت فخليل بين أصابع يديك ورجليك، وقال فيه حديث حسن.

قال ابن وهب : فـرأيته بعد ذلك يسئـل عنه، فيأمر بتخليـل الأصابع، وقال لي: مـا سمعت بهذا الحديث قط إلى الآن.

وهذا من تواضع مالك رحمه اللـه وأخلاقه الفاضلة فلم يتعصب لرأيـه ولم يترك حديث رسول الله ﷺ بعـد أن بلغه كما هو الشأن في عصرنـا الحاضر فيتعصب لرأيه ولمذهبـه فيقلد ولا يتبع وهذا زيغ وانحراف يخاف على صاحبه إذا ما هو استمر في ذلك لأن الحجة هي الكتاب والسنة.

توفي ابن وهب يوم الأحد لأربع بقين من شعبان سنة : 197هـ وله من العمر : 72.

42) نص الموضع الذي نسب البخاري فيه شيخه أحمد بن عيسى في الجامع، قال أبو عبد الله : ...ح وحدثني أحمد بن عيسى، حـدثنا ابن وهب، قال أخبرني يعقـوب بن عبد الرحمان الـزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن، ذكر له جمال صفية بنت حيي الحديث. وقد سبق تخريجه في المغازي.

43) في هذا الموضع ورد شيخ البخاري غير منسوب عن ابن وهب، وورد منسوبا في موضعين فقال : حـدثنا أحمد بن واقـد، حـدثنا حماد بن زيـد أخبرنا أحمد بن أبي بكـر حـدثنا مغيرة بن عبـد الرحمان.

وقــال الحاكم في المدخل : روى البخـاري في كتــاب الصــلاة في ثـلاثـة : مـواضـع، عن أحمد، عن عبـد اللـه بـن وهب، فقيل : إنـه أحمد بن صــالح المصري، ويكنى أبـا جعفر، ويعـرف بالطبراني،(45) قال الإمـام أبو علي(46) رضي الله عنـه: وكان صديقا لابن حنبل، وجرت بينهما مذاكرات.(47) وقيل إنــه أحمد بن عيسى التستري، ولا يخلو أن يكـون واحدا منهما، فقـد روى عنهما في الجامع، ونسبهـما في مواضــع، وذكر أبـــو نصر أحمد بن محمد

44) روى البخاري عن شيخه أحمد بن عيسى منسوبا في أربعة مواضع في الجامع :
الموضع الأول : في كتاب الحج : باب قـول الله تعالى : **﴿يأتوك رجالا وعلى كـل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم﴾** قال : حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا ابن وهب...
الموضع الثاني : في باب الطـواف على وضوء فقـال : حدثنـا أحمد بن عيسى قال : حـدثنا ابن وهب.
الموضع الثالث : في كتاب العمرة : باب متى يحل المعتمر وقال عطـاء : عن جابر رضي الله عنه أمر النبي ﷺ أصحـابه أن يجعلوهـا عمرة ويطوفـوا ثم يقصروا ويحلوا فقال : حـدثنا أحمد بن عيسى، قال : حدثنا ابن وهب.
الموضع الرابع : في كتاب التفسير : تفسير سـورة حم الأحقاف : بـاب قوله فلما رأوه عـارضا مستقبل أوديتهم، قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم، قال ابن عباس : عـارض : السحاب وهـذه رواية غير أبي ذر، فقال حـدثنا أحمد بن عيسى، حـدثنا ابن وهب.

45) تقدم الكلام على ذلك مفصلا واستخرجت الأحاديث المتعلقة بالصلاة.

46) في نسخة ب و ج : قلت.

47) جرت المذاكـرة التي أشار إليها أبو علي بين الإمـام أحمد بن حنبل وأحمد ابن صالح المصري أبي جعفر في بغداد في بيت أحمد بن حنبل رضي الله عنه ذلك أن أبا بكر بن زنجويه قدم مصر فأتى أحمد بن صالح المصري فسأله من أين أنت فقال من بغداد، قال أين منزلك، فدله عليه، فلما علم منه أنه من أصحاب الإمام أحمد طلب منه عنوان بيته حتى إذا جاء بغداد سأل عنه لأن له رغبة أكيدة في لقاء أحمد بن حنبل، فسافر أحمد بن صالح المصري إلى بغداد سنة إثنتي عشرة ومائتي وسأل عن عفان فلقيه وأخـذه إلى الإمام أحمد فاستأذنا فقيل أحمد بن صالح بـالباب، فقال ابن الطبري ؟ فقيل نعم فأذن له وقام إليه ورحب به وقربه وقال له : بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري ؟ فتعال حتى نذكر ما روى الزهـري عن أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فـرغا، قال أبو بكر ابن زنجويـه : ما رأيت أحسن من مذاكرتهما ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالـح : تعال حتى نذكر ما روى الـزهري عن أولاد أصحاب رسول اللـه فجعلا يتذاكـران ولا يغرب أحدهما على الآخـر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح : عنـدك عن الزهري، عن محمـد بن جبير بن معطم عن أبيه عبد الـرحمان بن عوف عن النبي ﷺ قال : مـا يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين. فقال أحمد بـن صالح لأحمد ابن حنبل : أنت الأستاذ وتـذكر مثل هـذا، فجعل أحمد يتبسم ويقول : رواه عن الـزهري رجل مقبول أو صــالح، عبد الرحمان بن إسحـاق، فقال من رواه عن عبـد الرحمان ؟ فقال: حـدثناه ←

ابن الحسن(48)

← ثقتان : إسماعيل بن عليـة، وبشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أمليته علي فقال أحمد : من الكتاب فقام ودخل فأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح : لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيرا، ثم ودعه وخرج.

ذكر القصة أحمد بن عدي في الكامل ونقلها عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء عند ترجمة أحمد ابن صالح. وهذا الحديث رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند في القسم الثاني من السيرة النبوية في حوادث ما بعد الهجرة إلى أن لحق ﷺ بالرفيق الأعلى، في أبواب حوادث السنة الأولى من الهجرة في المخالفة بين المهاجرين والأنصار وكلام العلماء في قوله ﷺ: لا حلف في الإسلام ولفظه: قال رسول الله ﷺ : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام، فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه، من طريق بشر بن المفضل ثم رواه ثانيا من طريق إسماعيل بن علية ولفظه : قال رسول الله ﷺ شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه. كلاهما عن عبد الرحمان بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمان بن عوف، وهذا سند رجاله ثقات وأورده الهيثمي في المجمع : 8/172، وزاد نسبته لأبي يعلى والبزار وقال : رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن كثير في البداية : 2/292 عن البيهقي بإسناده إلى إسماعيل بن علية عن عبد الرحمان بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ فلم يذكر عبد الرحمان بن عوف... ثم قال البيهقي وكذا رواه بشر بن المفضل عن عبد الرحمان... ثم نقله ابن كثير عن البيهقي، قوله : وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول، فإن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين وعلق عليه ابن كثير فقال : هذا لاشك فيه وذلك أن قريشا تحالفوا بعد موت قصي وتنازعوا في الذي كان جعله قصي لابنه عبد الدار السقاية، والرفادة، واللواء، والندوة، والحجابة، ونازعهم فيه بنو عبد مناف، وقامت مع كل طائفة قبائل من قريش، وتحالفوا على النصرة لحزبهم، فأحضر أصحاب بني عبد مناف جفنة فيها طيب، فوضعوا أيديهم فيها وتحالفوا، فلما قاموا مسحوا أيديهم بأركان البيت فسموا المطيبين، وكان هذا قديما ولكن المراد بهذا الحلف، حلف الفضول، ان في دار عبد الله بن جدعان كما رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمان ابني أبي بكر قالا: قال رسول الله ﷺ : «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا، لو دعيت به في الإسلام لاجبت» تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها وأن لايعز ظالم مظلوما، قالوا : وكان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة، في شهر ذي القعدة، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر.

وأم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ وتوأمة أبيه هي التي أخرجت لهم جفنة من طيب، فغمسوا أيديهم فيها، فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ألا يتخاذلوا، ولا يسلموا بعضهم بعضا، ما بل بحر صوفه، ثم أخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا، فغمسوا أيديهم فيها بدل من جفنة الدم المتعارف آنذاك، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين.

48) في نسخة : ب، و ج : سقطت كلمة : ابن الحسن.

الكلاباذي قال: قال لي أبو أحمد(49) الحافظ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري : أحمد، عن ابن وهب، في جامع البخاري، هو : ابن أخي ابن وهب.

---

49) الإمام الحافظ محدث خراسان محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير، ولد سنة تسعين ومائتين على التقريب.[48]

يكنى بأبي أحمد، طلب علم الحديث وهو كبير في سن العشرين أو أزيد. سمع أحمد بن محمد الماسرجي، ومحمد بن شادل، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا القاسم البغوي، ومحمد بن خريم، وعبد الرحمان ابن أبي حاتم وطبقتهم، كانت له رحلة علمية فقد رحل إلى الشام والعراق والحجاز وخراسان ولم يدخل مصر.

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن أحمد الجارودي، وصاعد بن محمد القاضي وآخرون، كان من بحور العلم، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، مقدما في العدالة وكان من الصحالين على سنن السلف الصالح، ومن المصنفين البارعين في هذا الشأن. ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقلد قضاء الشاش أربع سنين وأشهرا، ثم قلد قضاء طوس ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ولزم مسجده ومنزله، مفيدا مقبلا على العباد والتصنيف، وطلب منه العودة للقضاء والتزكية فكان يستعفي، وكف بصره سنة ست وسبعين، وألف فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة.

قال الحاكم : كنت أدخل على أبي أحمد والمصنفات بين يديه فإذا فرغ من الحكم أقبل على الكتب، وقال أبو عبد الرحمان السلمي : سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال : من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات ؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان علي خُلقان وأنا في آخر الناس فقلت لوزيره : أنا أحفظه، فقال : هاهنا فتى من نيسابور يحفظه، فقدمت فوقهم ورويت الحديث فقال الأمير مثل هذا لايضيع فولاني قضاء الشاش.

أخرج الحديث البخاري بطوله في جامعه في كتاب الزكاة : باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم من طريق محمد بن عبد الله المثنى الأنصاري : حدثني أبي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين...

مؤلفاته : لقد صنف أبو أحمد كتبا، منها صنف على كتابي الشيخين وعلى جامع أبي عيسى قال عمر بن علّك مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع بكى حتى عمي، وقال الحاكم أبو عبد الله : وصنف أبو أحمد كتاب العلل والمخرج على كتاب المزني، وكتابا في الشروط فقد برع فيه والأسامي والكنى. وقال ابن البيع تغير حفظ أبي أحمد لما كف ولم يختلط قط، وقد سمعته يقول : كنت بالري وهم يقرؤون على عبد ←

---

[48] سير أعلام النبلاء : 370/16، تذكرة الحفاظ : 976/3، المنتظم : 146/7، الوافي بالوفيات : 115/1، نكت الهميان : 270، مرآة الجنان : 408/2، لسان الميزان : 5/7، النجوم الزاهرة : 154/4، طبقات الحفاظ : 388، شذرات الذهب : 93/3، هدية العارفين : 50/2، الرسالة المستطرفة : 121.

← الرحمان بن أبي حاتم (كتاب الجرح والتعديل) فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب (تاريخ البخاري) على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال يا أبا أحمد : إعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالا : هذا علم لايستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمان فسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا، وقال ابن البيع : سمعت أبا أحمد يقول : سمعت أبا الحسين يقول : سمعت عمر بن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: عجبا من أيوب السَّخْتِياني يدع ثابتا البناني لايكتب عنه وقيل إن بعض العلماء نازعه أبو عبد الله ابن البيع في عمر بن زرارة وعمرو ابن زرارة النيسابوري وقال : هما واحد، قال : فقلت لأبي أحمد الحاكم : ما تقول في من جعلهما واحدا ؟ فقال : من هذا الطبل ؟

وفاته : قال أبو عبد الله : توفي أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة.

نموذج من مروياته :

الحاكم أبو عبد الله : قال أتانا أبو أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين فقال أبو أحمد قد غبت عنكم سبع عشرة سنة فأفيدوني بكل سنة حديثا فقال بعضهم : حديث شعبة عن حبيب عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد مرفوعا عن النبي ﷺ قال : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل إلا ظله : إمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله أجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته إمرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. أخرجه مسلم في باب فضل إخفاء الصدقة عن أبي هريرة واللفظ له. فقال أبو أحمد : حدثناه أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن موسى حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن شعبة فقال السائل عنه عن عمرو بن مرزوق عال، فقالوا له يا أبا أحمد : إنك لم تدخل مصر قال فأنتم قد دخلتموها أذكروا ما فاتني بمصر فقال بعضهم حديث الليث في قصة الغار فقال : حدثناه ابن داود أخبرنا عيسى بن حماد عنه. وقد أخرجه البخاري في باب مناقب الأنصار، باب هجرة النبيﷺ إلى المدينة مع أصحابه من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال: ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدَّغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، الحديث بطوله وأخرجه في المساجد : باب يكون في الطريق، وفي كتاب الإجارة : باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له...

أبو أحمد الحافظ : حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد قال قال رسول الله ﷺ : فيهم هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفا وأوصلها. أخرجه النسائي عن حميد بن زنجويه، عن علي، وأحمد من طريق علي بن عبد الله بهذا الإسناد، وهو سند قوي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الله يعني ابن عمران العابدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول ←

← الله ﷺ «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف بها العطش». رواه ابن ماجه في باب ذكر التوبة ولفظه : إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا وجدها، والترمذي في كتاب الدعوات عن أبي هريرة بلفظ لله... وقال : وفي الباب عن ابن مسعود والنعمان بن بشير وأنس وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي الزناد، وقد روى هذا الحديث عن مكحول بإسناد له عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحو هذا. وأخرجه البخاري وأحمد عن أنس بن مالك.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال «من أشرك بالله فليس بمحض» قال أبو أحمد : لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في باب : من قال من أشرك بالله فليس بمحض في كتاب الحدود وقال الدارقطني لم يرفعه غير إسحاق ويقال إنه رجع عنه، والصواب موقوف، وقد رواه أصحاب نافع عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول: من أشرك بالله فليس بمحض. وعند عودة أبي أحمد الحاكم إلى وطنه إستفاد أحاديث كثيرة، منها : حديث الجساسة الذي رواه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة في باب : قصة الجساسة وهو حديث طويل أن عامر الشعبي سأل فاطمة بنت قيس أن تحدثه حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ولا تسنده إلى غيره، وهو يتعلق بأمر نكاحها...

50) أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري أبو عبيد الله ابن أخي عبد الله ابن وهب المعروف : ببحشل وهو لقب له.

أكثر عن عمه وعن الشافعي وإسحاق بن الفرات وبشر بن بكر وغيرهم.

حدث عنه : مسلم محتجا به وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن جرير الطبري والطحاوي وأبو بكر بن أبي داود والساجي والباغندي وخلق كثير من المشارقة والمغاربة. قال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عنه فقال : ثقة، ما رأينا الأخير أقلت سمع من عمه، قال أي والله.

وقال أيضا : سمعت أبي يقول : سمعت عبد المالك بن شعيب بن الليث يقول : أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أردكناه ولم نكتب عنه، قال أبو أحمد بن عدي : رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لايمتنعون من الرواية عنه وحدثوا عنه، منهم أبو زرعة الرازي وأبو حاتم فمن دونهما. وسألت عبدان عنه فقال : كان مستقيم الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر بن السراج يحسن فيه القول، ومن لم يلحق حرملة إعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث وغيره، وكل من تفرد عن عمه نسي فلذلك الذي تفردوا به وجوده عنده وحدثهم به ومن ضعفه أنكر عليه الأحاديث، منها : ما حدث به عيسى بن أحمد بن يحيى الصدفي : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمان بن إسحاق ←

[49] الجرح والتعديل : 59/2، الجمع بين الصحيحين : 14، رجال صحيح البخاري : 47/1، الخلاصة : 14، التقريب : 149/1، التهذيب : 162/1، سير أعلام النبلاء : 317/12، ميزان الاعتدال: 113/1 الوافي بالوفيات : 47/7، طبقات الشافعية للسبكي : 26/2، تذهيب التهذيب : 18/1، تاريخ ابن كثير : 36/11، شذرات الذهب : 147/2، تهذيب الكمال : 30.

← عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار». قال الشيخ : وهذا حديث لم يروه أحد عن عمه / ابن وهب غير أبي عبيد الله هذا، وإنما يروه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب والحديث معروف بأحمد بن صالح. اهـ.

قال ابن عدي : حدثناه العباس بن أحمد بن العباس، عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، ويقال هذا حديث أحمد بن صالح، من ابن أبي فديك.

حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير عن أبيه عن عون بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام، ويحرمون الحلال، ويقيسون الأمور برأيهم».

قال الشيخ أبو أحمد عبد الله الجرجاني : هذا حديث رواه نعيم بن حماد، عن عيسى، والحديث له، وأنكروه عليه، وسرقه منه جماعة، منهم: عبد الوهاب بن الضحاك، وسويد بن سعيد، وأبو صالح الخراساني الخاشني، والحكم بن المبارك، وأنكروه على أبي عبيد الله أيضا عن عمه عن عيسى : حدثنا عيسى بن أحمد بن يحيى، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا تخرج إلا بإذن أبويك».

قال الشيخ : وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله، وأنكروه عليه، وقد رأيت في رواية بعضهم عن مخرمة، عن أبيه، عن ابن عمر، ولم يذكر نافع.

حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي وغيره، حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الله / يعني ابن عمر / ومالك وسفيان عن حميد الطويل عن أنس، أن رسول الله ﷺ : «كان لايجهر ببسم الله الرحمان الرحيم في الفريضة» قال أبو أحمد بن عدي: وهذا الحديث لايعرف عن مالك، ولا عن سفيان بن عيينة، إلا موقوف من قول أنس : وكان أنس لايجهر. حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن وهب، حدثنا عمي، حدثني حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض».

حدثنا موسى، حدثنا أبو الرواد، حدثنا ابن وهب عن حيوة موقوف. وهذا الحديث لا أعلم يرفعه عن ابن وهب غير أبي عبيد الله هذا. قلت : قال الحافظ : تفرد أحمد برفعه. هذه بعض النماذج من الأحاديث التي أنكرها عليه الذين ضعفوه وقد رجع عن تلك الأحاديث، قال ابن الأخرم، سمعت ابن خزيمة، وقيل له : لم رويت عن ابن أخي ابن وهب، وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخرها، إلا حديث مالك، عن الزهري، عن أنس، إذا حضر العشاء، فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب في قرطاس، وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها فما كلمناه، فلم يرجع عنها، فاستخرت الله وتركته.

كان ابن أخي ابن وهب صدوقا، وأمره مستقيم، ثم خلط بعدما جاء في خبره أنه رجع التخليط. وأنكروا عليه كثرة روايته عن عمه.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب : وكل ما أنكروا عليه محتمل، وإن لم يروه غيره عن عمه ولعله خصه به.

وقال أبو سعيد بن يونس : لاتقوم بحديثه حجة، وقال هارون بن سعيد الأيلي : هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا.

←

← ولما رجع أحمد عن الأحاديث التي ضعفوه من أجلها ولأجل ذلك إعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين.
وقال ابن حبان في الضعفاء : جعل يأتي على عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها. قال أبو بسام : روى ابن أخي ابن وهب عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر».
قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهو حديث موضوع على مالك، وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث. وقال الذهبي : لايحتمل مالك بل ولا ابن وهب هذا، وهكذا ذكره ابن حبان تعليقا.
فحديث إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر : أورده الزيلعي في نصب الراية : 110/2 وقال : أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن حميد بن أبي الجون الأسكندراني : حدثنا عبد الله ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال الدارقطني : وحميد بن أبي الجون ضعيف، وقال ابن يونس في تاريخ مصر روى عن ابن وهب حديثا منكرا، لايتابعه عليه إنسان، قلت : لكن متن الحديث صحيح، .فقد أخرجه من حديث عمرو بن العاص : أحمد من طريق يحيى بن إسحاق، والطحاوي من طريق أبي عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقري كلاهما عن عبد الله بن لهيعة : أخبرنا عبد الله بن هبيرة، سمعت أبا تميم الجيشاني، سمعت عمرو بن العاص عن أبي بصرة الغماري مرفوعا : «إن الله زادكم صلاة صلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر، الوتر» وهذا سند قوي، فإن رواية ابن لهيعة عند الطحاوي عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو أحد العبادلة الذين إذا رووا عن ابن لهيعة يكون حديثه صحيحا، على أن ابن لهيعة لم ينفرد به، فقد رواه أحمد من طريق علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد ابن يزيد، حدثني ابن هبيرة بهذا الإسناد، وهذا سند صحيح، وفي باب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد، والدارقطني، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والدّارمي والحاكم.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء مدافعا على أحمد بن عبد الرحمان ملتمسا له أعذارا : وقد روى ألوفا من الحديث على الصحة، فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك، ليست بموجبة لتركه، نعم، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى، وبندار. قلت وكلام الذهبي كلام موزون فلا ملامة على أحمد بن أخي بن وهب في ذلك لأن العصمة لرسوله ﷺ والبشرية تركيبها ناقص ومن كان كذلك فلا بد أن يقع، من غير أن يتعمد الوقوع، والله يغفر للجميع.
توفي أحمد بن عبد الرحمان بحشل في شهر ربيع الآخر، سنة : أربع وستين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه أفضل الصلواة وأزكى التسليم، وله من العمر تسعون سنة رحمه الله.

نموذج من مروياته :

أحمد بن عبد الرحمان بن وهب : حدثنا عمي حدثنا حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن، فيرفع من الأرض. قال الذهبي فهذا تفرد به.
إلا أن معناه جاء من طريق آخر فارتفع إلى درجة الصحة، فقد أخرج الحافظ القزويني أبو عبد الله محمد بن يزيد في سننه في كتاب الفتن : باب ذهاب القرآن والعلم من طريق أبي معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لايدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك، ولا صدقة، ولا يسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس :
←

وغلط والدليل على ذلك، أن المشايخ الذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم في الجامع الصحيح، قد(51) روى عنهم(52) في سائر مصنفاته كأبي صالح(53) [وقال : هو كاتب الليث](54) وغيره. وليس له عن ابن أخي ابن وهب رواية

← الشيخ الكبير، والعجوز، يقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله، فنحن نقولها فقال له : صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لايدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة، فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عنه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: ياصلة تنجيه من النار. إسناده صحيح ورجاله ثقات كما قال البصيري في الزوائد، ورقة : 247، وقال الحاكم في المستدرك 4/473: إسناده صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

أحمد بن أخي ابن وهب : حدثنا عمي حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : إن المؤنثين أولاد الجن. قيل لابن عباس كيف ذلك ؟ قال : نهى الله أن يأتي الرجل حائضا فإذا أتاها سبقه بها الشيطان فحملت منه فأنث المؤنث. قال ابن عدي تفرد به أحمد، قال الحافظ في التهذيب : وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه ولأجل ذلك إعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين والمؤنث ذكر في خلق أنثى وهو المخنث.

أحمد : عن عمه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه. رواه الطبراني في المعجم الصغير : 1/104 من طريق أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي عن أبي عبيد الله بن عبد الرحمان بن وهب بهذا الإسناد. ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين في كتاب الجهاد والبر والصلة وسنن أبي داود.

51) في نسخة ب، سقط حرف : (قد).

52) في نسخة ب، سقطت كلمة (عنهم).

53) مابين معقوفتين ساقط من نسخة : ب و ج.

54) عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري أبو صالح كاتب الليث ابن سعد على أمواله، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة.[50]

حدث عن : معاوية بن صالح، والليث، وموسى بن علي، وحرملة بن عمران وغيرهم. وحدث عنه: شيخه الليث، وابن وهب، وابن معين وأحمد بن الفرات وغيرهم. روى له البخاري وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبخاري في التعاليق والأدب. ←

[50] التاريخ الكبير : 5/121، الضعفاء المتركون للنسائي : 63، الضعفاء للعقيلي : 2/267، الجرح والتعديل : 5/86، المجروحين: 2/40، الكامل لابن عدي : 4/1522، تاريخ بغداد : 9/478، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/268، المعجم المشتمل : 155، تهذيب الكمال : 693، تهذيب التهذيب : 2/152، تذكرة الحفاظ : 1/388، العبر : 1/387 ميزان الاعتدال : 2/440، الكاشف : 2/96، المغني في الضعفاء : 1/343، التهذيب : 5/225، سير أعلام النبلاء : 10/405، طبقات الحفاظ : 169، حسن المحاضرة : 1/346، الخلاصة : 201، شذرات الذهب : 2/51، مقدمة الفتح : 411.

← صدوق في نفسه، صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير في حديثه من قبل جار له، رجل سوء كان بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه وسماعه، عن ناحيته وقعت المناكر في إخباره، وقال ابن المديني : ضربت على حديثه، وقال النسائي ليس بثقة، وقال أحمد : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره يروي عن الليث عن ابن أبي ذئب.

وقال عبد الله بن أحمد : سألت عنه أبي فقال : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء، وقال وسمعت أبي ذكره يوما فذمه وكرهه وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب وقال أحمد بن صالح المصري: أخرج أبو صالح درجا قد ذهب أعلاه ولم يدر حديث من هو، فقيل له : هذا حديث ابن أبي ذئب فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب، وقال أحمد : ولا أعلم أحدا روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح، وقال صالح بن محمد وعندي كان يكذب في الحديث، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئا وقال أحمد بن صالح متهم ليس بشيء. قال ابن عدي في الكامل : ولابن صالح روايات كثيرة عن صاحب الليث بن سعد وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا، ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب. وقال الذهبي : صدوق في نفسه، من أوعية العلم، وقال أبو حاتم الرازي : سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار، وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث، وقال أبو حاتم أيضا سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول : أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع جدي حديثه وكان أبي يخصه على التحديث، وكان يحدث في حضرة أبي، وقال عبد العزيز بن عمران بن مقلاص : كنا نحضر شعيب بن الليث، وأبو صالح يعرض عليه حديث الليث، فإذا فرغ قلنا يا أبا صالح : نحدث بهذا عنك ؟ فيقول نعم، وكان ابن معين يوثقه وقد روى عنه، وقال ابن معين أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه يعني إلى الليث بهذا الدرج، وقال سعيد البردعي قلت : لأبي زرعة أبو صالح كاتب الليث، فضحك، وقال : ذاك رجل حسن الحديث. قال أبو أحمد عبد الله بن عدي في الكامل: حدثنا كهمس بن معمر الجوهري، حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ : خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، إني لا أعلم أحدا أعظم عندي يدا في صحبته وذات يده من أبي بكر، فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله فقال : إني رأيت على أبوابهم ظلمة وعلى باب أبي بكر نورا فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى. قال ابن عدي : ولا أعلم أوصل هذا الحديث عن الليث غير عبد الله بن صالح، رواه ابن بكير، عن الليث، عن يحيى بن سعيد أن النبي ﷺ خطب الناس ولم يذكر في إسناده أنسا.

قال ابن القطان هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن، وقال أبو هارون الخرمي ما رأيت أثبت من أبي صالح، قال وسمعت يحيى بن معين يقول : ثبتان : ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان صدوقا في نفسه وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له سيء الخلق كان يزور الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله بن صالح أن ذلك خطه فيحدث به، وهذه غفلة ←

← منه كان عليه أن يتثبت من خطه لئلا يقع في المحظور، وخاصة التحديث بحديث رسول الله ﷺ قال إسحاق بن إبراهيم الهروي : توفي في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

نموذج من مروياته :

عبد الله بن صالح : عمن أخبره، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة، الحديث.

قال ابن ديزل : ثم لقيت أبا صالح فقال : أنا حدثت الليث بهذا، قلت فمن حدثك ؟ قال يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه، قال رسول الله ﷺ، قال الذهبي : وهو مرسل لا بل معضل، أخرجه البخاري في تاريخه، والمقدسي في المختارة كما هو في الدرر المنثور للسيوطي : عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من ألهم خمسة لم يحرم من خمسة : من ألهم الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله يقول : ﴿**أدعوني أستجب لكم**﴾ ومن ألهم التوبة لم يحرم القبول لأن الله يقول : ﴿**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**﴾ ومن ألهم الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول: ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن الله تعالى يقول : ﴿**إستغفروا ربكم إنه كان غفورا**﴾ ومن ألهم النفقة لم يحرم الخلف لأن الله تعالى يقول : ﴿**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه**﴾.

وجملة القول فإن الذهبي لينه في الميزان فقال : وقد روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح ولكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه، وهو هو نعم علق البخاري حديثا فقال فيه قال الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في آخر الحديث : حدثني عبد الله بن صالح، حدثنا الليث فذكره.

ولكن هذا عند ابن حمويه السرخسي دون صاحبيه، وفي الجملة ما هو بدون نعيم ابن حماد ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم في الصحيحين ولكل منهما مناكير تغتفر في كثرة ما روي وبعضها منكر واه، وبعضها غريب محتمل إنتهى من الميزان : 2/442.

وقد قامت القيامة عليه بهذا الخبر الذي قال : حدثنا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب، عن جابر مرفوعا : إن الله اختار أصحابي على العالمين، سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر، وعثمان، وعليا، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير.

قال سعيد بن عمرو عن أبي زرعة : بُلِيَ أبو صالح، بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد وليس له أصل.

وقد روى عنه البخاري في كتاب الأدب المفرد ونسبه في ثلاثة وأربعين موضعا:

الموضوع الأول : في باب جزاء الوالدين قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني الليث قال : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن أبي حازم عن أبي مرة مولى عقيل أن أبا هريرة كان يستخلفه مروان وكان يكون بذي الحليفة، فكانت أمه في بيت وهو في آخر، قال فإذا أراد أن يخرج وقف على بابها فقال : السلام عليك يا أماه، ورحمة الله وبركاته، فتقول وعليك يابني، ورحمة الله وبركاته فيقول : رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول : رحمك الله كما بررتني كبيرا، ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله. روى بعض الحديث أحمد في مسنده : ج 4/409، 429، 430، 527.

الموضوع الثاني : الحديث الثاني الذي أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد والذي سمى فيه شيخه عبد الله بن صالح قال أبو عبد الله في باب بر من كان يصله أبوه.

←

← حدثنا عبد اللـه بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد عن عبـد الله بن دينار عن ابن عمر مر أعرابي في سفـر فكان أبو الأعرابي صـديقا لعمر رضي الله عنه، فقـال الأعرابي : ألست ابن فلان ؟ قال : بلى : فأمر له ابن عمر بحمار كـان يستعقب ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه فقال بعض من معه : أما يكفيه درهمان، فقـال : قال النبي ﷺ : «إحفظ ود أبيك لاتقطعه فيطفئ الله نورك».

أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، والإمام أحمد في المسند ج 11 و 12 و 13.

الموضع الثالث : في باب صلة الرحم تزيد في العمر :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قال : «من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه «أخرجه البخـاري في كتاب الأدب : باب من يبسط له في الـرزق بصلة الرحم، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود في الزكاة.

الموضع الرابع : وفي باب إثم قاطع الرحم :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد ابن جبير بن مطعم، أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع رسـول الله ﷺ يقول : «لايـدخل الجنة قاطع رحـم» أخرجه البخـاري في كتاب الأدب : بـاب إثم القاطع، ومسلم في كتـاب البر والصلة والآداب، والترمذي.

الموضع الخامس : في باب فضل من عال ابنته المردودة :

حدثنـا عبد الله بن صـالح قال : حدثني مـوسى بن علي عن أبيه أن النبي ﷺ قـال لسراقة بن جعشم : «ألا أدلك على أعظم الصدقة، أو من أعظم الصدقة ؟ قال : بلى يارسول الله قال : إبنتك مـردودة إليك، ليس لها كـاسب غيرك. «أخـرجه ابن مـاجـه في كتـاب الآدب : بـاب بر الـوالـد والإحسان إلى البنات والنسائي في عشرة النساء، وأحمد».

الموضع السادس : في باب الولد مبخلة مجبنة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : كتب إلى هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنـه يوما: والله ما على وجه الأرض رجل أحب إلي من عمر، فلما خرج، رجع، فقـال: كيف حلفت؟ أي بنية، فقلت له فقـال أعز علي، والولـد الوط. أي ألسق بالقلب.

رواه أبو عبيدة في الغريب، وابن عساكر في التاريخ.

الموضع السابع : في باب سوء الملكة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الـدرداء، أنه كان يقـول للناس: نحن أعرف بكـم من البياطرة بـالدواب، قد عـرفنا خياركم من شراركم، أمـا خياركم فالذي يـرجى خيره ويؤمن شره، وأما شراركم فالـذي لايرجى خيره ولا يؤمن شره ولا يعتق محرره.

الموضع الثامن : في باب لايكلف العبد من العمل مالا يطيق :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن عجلان عن بكير أن عجلان أبا محمد حدثه قبيل وفاته أنه سمع أبا هريرة يقول : قـال رسول الله ﷺ للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف إلا ما يطيق. رواه مسلم ح 192.

←

← **الموضع التاسع** : في باب الانبساط إلى الناس :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذه الآية التي في القرآن : ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**﴾ في التوراة نحوه. الأحزاب الآية 45. وقد روى البخاري حديثا آخر في هذا المعنى من غير طريق عبد الله بن صالح وهو أطول وأفيد قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان قال : حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال : فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**﴾ 33 الأحزاب / 45 وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتحوا بها أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا. أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة الفتح، باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.

الموضع العاشر : في باب المزاح :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه أو سعيد عن أبي هريرة، قالوا يارسول الله إنك تداعبنا، قال : (إني لا أقول إلا حقا) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة : باب ما جاء في المزاح، وأحمد في المسند.

الموضوع الحادي عشر : في باب حسن الخلق :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثنا يزيد، بن الهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم : نعم يارسول الله، قال : أحسنكم خلقا».
هذا الحديث لم يجد منه شيء في كتب السنة، وإنما أخرجه أحمد في المسند وابن حبان في صحيحه.

الموضع الثاني عشر : في باب ينمي خيرا بين الناس :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمان أن أمه، أم كلثوم إبنة عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا أو ينمي خيرا» قالت : ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس من الكذب إلا في ثلاث : الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل إمرأته، وحديث المرأة زوجها.
أخرجه البخاري في كتاب الصلح : باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود في الأدب والترمذي في البر والنسائي في السير.

الموضوع الثالث عشر : في باب هجرة الرجل :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمان بن خالد عن ابن شهاب عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها أن عائشة رضي الله عنها حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لاتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها الحديث.. سبق تخريج هذا الحديث في الجامع الصحيح للبخاري في كتاب الأدب باب الهجرة وقول النبي لايحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث.
←

← **الموضع الرابع عشر** : في باب هجرة المسلم :
حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي بن الجندعي أن رسول الله ﷺ قال : لايحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيصد هـذا، ويصد هـذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. أخرجه البخاري في كتاب الآدب باب الهجرة إلخ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود والترمذي في كتاب البر، والطبراني.
الموضع الخامس عشر : في باب العيادة من الرمد :
حدثنا عبد الله بن صالح وابن يوسف قالا : حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول : «قال الله عز وجل : إذا إبتليته بحبيبتيه ثم صبر عوضته الجنة» يريد عينيه.
أخرجه البخاري في كتاب المرضى : باب فضل من ذهب بصره، والترمذي في كتاب الزهد، والإمام أحمد في المسند.
الموضع السادس عشر : في باب إذا أحب رجلا فلا يماره ولا يسأل عنه:
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، أن أبا الزاهرية حدثه عن جبير بن نفير عن معاذ ابن جبل أنه قال : إذا أحببت أخا فلا تماره، ولا تشاوره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافي له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه. عـزاه في الجامع الصغير إلى الحلية لأبي نعيم، والظاهر أنه وقع عنده مرفوعا.
الموضع السابع عشر : في باب ما يعمل الرجل في بيته.
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قيل لعائشة رضي الله عنها : ماذا كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت : كان بشرا من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاة.
أخرجه الترمذي في الشمائل، والبزار.
الموضع الثامن عشر : في باب من قال يستجاب للعبد ما لم يعجل :
حدثنا عبد الله قال حدثني معاوية أو ربيعة بن يزيد حدثه عن أبي إدريس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو يستعجل فيقول دعوت فلا أرى يستجيب لي، فيدع الدعاء.
روى هذا الحديث البخاري في كتاب الأدب المفرد عن أبي اليمان عن الشعيب عن الزهري وفيه قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي.
وأخرجه في الجامع الصحيح في كتاب الدعوات : باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، والترمذي وابن ماجه في الدعوات، وأبو داود في كتاب الصلاة.
الموضع التاسع عشر : في باب من تعوذ بالله من الكسل:
حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار. أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة : باب الاستعاذة من الهرم وأحمد.
الموضع العشرون باب 305 :
حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية عن كثير بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمان الشامي سمعت ابن أم عبد يقول : من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا
←

← والآخرة، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا الآخرة شرا، وما إلتقم أحد لقمة شرا من إغتياب مؤمن : إن قال فيه ما يعلم، فقد إغتابه وإن قال فيه بما لايعلم فقد بهته.

الموضع الواحد والعشرون : في باب إذا أصبح الضيف محروما :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر قال قلت يارسول الله : إنك بعثتنا فننزل بقوم فلا يقرون، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا: «إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم». أخرجه البخاري في الجامع في كتاب المظالم والغصب : باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه، ومسلم في كتاب اللقطة، وأبو داود في الأطعمة، والترمذي في كتاب السير، والنسائي في كتاب الأدب.

الموضوع الثاني والعشرون : في باب الغناء واللهو :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار قال : خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تغني فقال : إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه.

أخرجه البزار والطبراني، قال ابن أبي حاتم رواه الدراوردي عن عمر وعن معاوية نحوه مرفوعا.

الموضوع الثالث والعشرون : في باب قول الرجل : يابني، لمن أبوه لم يدرك الإسلام.

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له : يابني. أخرجه البخاري والنسائي والدارقطني والإسماعيلي.

الموضع الرابع والعشرون : في باب لايقل خبثت نفسي :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : «لايقولن أحدكم خبثت نفسي، وليقل : لقست نفسي» قال محمد : أسنده عقيل. أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب لايقل خبثت نفسي، ومسلم في كتاب الألفاظ من الأدب، وأبو داود.

الموضوع الخامس والعشرون : في باب هل يكنى المشرك :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله ﷺ بلغ مجلسا فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فقال، لاتؤذينا في مجلسنا فدخل النبي ﷺ على سعد بن عبادة فقال : أي سعد، ألا تسمع ما يقول أبو حباب، يريد عبد الله بن أبي بن سلول.

أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب كنية المشرك، ومسلم في كتاب الجهاد والسير وأحمد.

الموضع السادس والعشرون : في باب إفشاء السر :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : عجبت من الرجل يفر من القدر وهو مواقعه، ويرى القذاة في عين أخيه ويدع الجدع في عينه، ويخرج الدغن من نفس أخيه ويدع الدغن في نفسه، وما وضعت سري عند أحد فلمته على إفشائه، وكيف ألومه وقد ضقت به ذرعا. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء.

الموضع السابع والعشرون : في باب الأرواح جنود مجندة :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «الأرواح جنود مجندة فما تعارفا منها إئتلف، وما تناكرا منها إختلف.

←

← أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد من طريق آخر غير طريق عبد الله عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله وأخرجه في الجامع الصحيح في كتاب الأنبياء : باب الأرواح جنود مجندة، وأخرجه مسلم في كتاب البر، وأبو داود في كتاب الأدب، وأبو يعلى في مسنده موصولا.

الموضع الثامن والعشرون : في باب قيام الرجل لأخيه :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب – وكان قائد كعب من بنيه حين عمي – قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ عن غزوة تبوك فتاب الله عليه الحديث، سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وقد أخرجه البخاري في كتاب المغازي : باب حديث كعب بن مالك ومسلم في كتاب التوبة ج 53 وأبو داود في كتاب الطلاق والنذور والجهاد، والترمذي في التفسير، والنسائي في الطلاق والنذور.

الموضوع التاسع والعشرون : في باب قيام الرجل للرجل القاعد :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني أبو الزبير، عن جابر قال : إشتكى النبي ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال : «إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، إئتموا بأئمتكم، إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا». أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، ج 84.

الموضع الثلاثون : في باب حق من سلم إذا قام :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، عن أبي مريم عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : من لقي أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو حائط ثم لقيه فليسلم عليه. أخرجه أبو داود، في كتاب الأدب : باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ؟

الموضع الواحد والثلاثون : في باب من ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث عن عمرو (وهو ابن الحارث) عن بكر بن سوادة عن أبي النجيب عن أبي سعيد قال : أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ فسلم عليه فلم يرد، وفي يده خاتم من ذهب، وعليه جبة حرير، فانطلق الرجل محزونا فشكا إلى إمرأته فقالت: لعل برسول الله جبتك وخاتمك فألقهما ثم عد، ففعل، فرد السلام، فقال : جئتك آنفا فأعرضت عني؟ قال : «كان في يدك جمر من نار» فقال لقد جئت إذا بجمر كثير قال : «إن ما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا» قال فبماذا أتختم ؟ قال : (بحلقة من ورق أو صفر أو حديد).

أخرجه النسائي في كتاب الزينة : باب لبس خاتم صفر والإمام أحمد في المسند.

الموضع الثاني والثلاثون : في باب من كره تسليم الخاصة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». أخرجه البخاري في كتاب الإيمان : باب إطعام الطعام في الإسلام، ومسلم في كتاب الإيمان ح 63 والنسائي. في كتاب الإيمان وشرائعه ذكر أفضل الأعمال.

الموضع الثالث والثلاثون : في باب كيف نزلت آية الحجاب : ←

← حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة الحديث... سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح في كتاب التفسير سورة الأحزاب باب قوله تعالى لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم، ومسلم في كتاب النكاح، والترمذي في كتاب التفسير.

الموضع الرابع والثلاثون : في باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته:

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان أن عبيد بن حنين أخبره عن أبي موسى قال : إستأذنت على عمر فلم يؤذن لي ثلاثا الحديث... سبق تخريجه أيضا في محله وأخرجه البخاري في كتاب البيوع : باب الخروج في التجارة، ومسلم في كتاب الآداب والترمذي في كتاب الآداب وأبو داود وابن ماجه في الأدب والبخاري في كتاب الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثا وأخرجه في كتاب المفرد من غير طريق عبد الله بن صالح، عن شيخه محمد بن سلام في باب الاستئذان ثلاثا.

الموضع الخامس والثلاثون : في باب إذا استأذن فقال حتى أخرج أين يقعد : حدثنا عبد الله ابن صالح قال : حدثني بن شريح عبد الرحمان أنه سمع واهب بن عبد الله المعافري يقول : حدثني عبد الرحمان بن معاوية بن خديج عن أبيه قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستأذنت عليه فقالوا لي : مكانك حتى يخرج إليك، فقعدت قريبا من باب، فخرج إلي فدعا بماء فتوضأ ثم مسح على خفيه فقلت : يا أمير المؤمنين، أمن البول هذا ؟ قال : من البول أو من غيره.

الموضوع السادس والثلاون : في باب استقبال القبلة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني حرملة بن عمران، عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبد الله بن قُسيط سجدة بعد طلوع الشمس، فسجد وسجدوا إلا عبد الله بن عمر فلما طلعت الشمس حل عبد الله حبوته ثم سجد وقال : ألم تر سجدة أصحابك ؟ إنهم سجدوا في غير حين صلاة.

الموضع السابع والثلاثون : في باب الاحتباء في الثوب :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس، عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وبيعتين : نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، الملامسة : أن يمس الرجل ثوبه، والمنابذة : ينبذ الآخر إليه ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر، واللبستان : اشتمال الصماء، والصماء أن يجعل طرف ثوبه على إحدى عاتقيه، فيبدوا أحد شقيه ليس عليه شيء واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء.

أخرجه البخاري في الجامع في كتاب اللباس : باب إشتمال الصماء وأخرجه مسلم في كتاب البيوع، والنسائي في كتاب الزينة.

الموضع الثامن والثلاثون : في باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه على الفراش.

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، عن أزهر بن سعيد قال سمعت أبا أمامة يقول : إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعدما يفرشه أهله ويهيئونه، فيلقي عليه العود والحجر أو الشيء ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله، قال : لأنه من عمل الشيطان.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (مصابح الزجاجة للسيوطي).

الموضع التاسع والثلاثون : في باب نباح الكلب ونهيق الحمار : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال، حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن زياد عن جابر ←

← ابن عبد الله عـن النبي ﷺ قال : «أقلوا الخروج بعد هدوء فإن للـه دواب يبثهن فمن سمع نباح الكلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ما لا ترون».
أخرجه أبو داود في كتاب الأدب : باب ما جاء في الديك والبهائم وأحمد في مسنده : 3/306/355.
الموضع الأربعون : في باب نباح الكلب ونهيق الحمار :
حدثنا عبد الله بن صـالح، وعبد الله بن يـوسف، قالا : حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عمر بن علي بن حسين، عن النبي ﷺ. قال ابن الهاد : وحدثني شرحبيل، عن جابر أنه سمع من رسـول الله ﷺ يقـول : «أقلـوا الخروج بعد هـدوء فإن للـه خلقا يبثهم فإذا سمعتم نبـاح الكلاب أو نهاق الحمير فاستعيذوا بالله من الشيطان».
الموضع الواحد والأربعون : في باب إذا سمع الديكة :
حدثنـا عبد اللـه بن صـالح : حدثني الليث قـال، حدثني جعفـر بن ربيعة عن عبـد الرحمان بن هرمـز عن أبي هريرة عن رسـول الله ﷺ أنه قـال : «إذا سمعتم صياح الـديكة من الليل فإنها رأت ملكا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليل فإنها رأت شيطانا، فتعوذوا بالله من الشيطان».
أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق : باب خير مـال المسلم الغنم وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، والترمذي والنسائي وأبو داود وأبو عوانة في الدعوات، وابن حبان بهذا الطريق نفسه.
الموضع الثاني والأربعون : في باب لايلدغ المؤمن من جحر مرتين :
حدثنا عبد اللـه بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يـونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيـد بن المسيب أن أبـا هريـرة أخبره أن رسـول اللـه ﷺ قال : «لايلـدغ المؤمن من جحـر مرتين».
أخرجـه البخاري في كتاب الأدب : بـاب لايلدغ المؤمن من جحـر مرتين، ومسلم في كتاب الـزهد والرقائق ح 63، وأبو داود في كتـاب الزهـد وأخرجه ابن مـاجه في كتـاب الفتن والإمام أحمد في المسند.
الموضع الثالث والأربعون : في باب لعب الصبيان بالجوز :
حـدثنا عبـد الله قـال : أخبرني عبد العـزيز بن أبي سلمـة عن هشام عن أبيـه عن عائشـة أن النبيﷺ كان يسرب إلي صواحبي يلعبن باللعب : البنات الصغار.
أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ومسلم في كتاب فضائل الصـحابة : ح 81.

وقد اختتم أبو عبد الله كتابه الأدب المفرد بحـديث أخرجه في باب أحبب حبيبك هونا ما عن عبد الله بن صـالح فقال : حدثنا عبد الله : قال حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيـه قال : سمعت عليا يقـول لابن الكواء : هل تدري مـا قال الأول ؟ أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما، أخرجه الطبراني عن ابن عمر، والترمذي عن أبي هريرة.
فتبين من هذا أن البخاري أخـرج عن شيخه عبد الله بن صـالـح الجهني أبي صـالح كاتب الليث حيث لقيـه وأكثر عنه في الجامع الصحيـح وليس هو من شرطـه في الصحيح، وإن كان حـديثه عنده صـالحا فإنه لم يورد له في كتابـه إلا حديثا واحدا وعلق عنه غير ذلك على ما ذكره الحافظ المزي وغيره. قال الحافظ ابن حجر : معقبا على هـذا الكلام وعلق عن الليث بن سعد شيئا كثيرا كله من حديث أبي صـالح عن الليث وقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فيماحكاه أبو حاتم، وقال أيضا ظـاهر كلام هؤلاء الأئمـة أن حديثه في الأول كان مستقيما ثم طـرأ عليه فيه تخليط ←

← فمقتضى ذلك أن ما يجيء من زاويته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه، والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا أو قال لي، أو قال المجردة، قليلة أحدها في كتاب التفسير في تفسير سورة الفتح قال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة فذكر حديث عبد الله بن عمرو في تفسير قوله تعالى : ﴿**إنا أرسلناك شاهدا**﴾ الآية، وعبد الله هذا هو أبو صالح لأن البخاري رواه في كتاب الأدب المفرد فقال حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث كما سبق وفيما جزم به أبو علي الغساني.

ثانيها : في الجهاد قال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، فذكر حديث ابن عمر في القول عند القفول من الحج، وعبد الله هو أبو صالح فيما جزم به أبو علي الغساني.

ثالثها : في البيوع قال البخاري وقال الليث حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمان بن هرمز عن أبي هريرة في قصة الرجل الذي أسلف الألف دينار وقال بعده حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث بهذا هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت وفي غيرها من الروايات.

رابعها : في الأحكام قال البخاري عقب حديث قتيبة عن الليث عن يحيى بن سعيد في حديث أبي قتادة في القتيل يوم حنين قال البخاري : :وقال لي عبد الله عن الليث يعني بهذا الإسناد وفي هذا الحديث فقام النبي ﷺ فأداه هكذا في روايتنا من طريق أبي ذر عن الكشميهني.

خامسها : في كتاب الزكاة عقب حديث ابن عمر في المسألة قال في آخره: وزادني عبد الله بن صالح عن الليث يعني بسنده فيشفع ليقضي بين الخلق، وعنده.

سادسها : في تفسير سورة الأحزاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد في الصلاة على النبي ﷺ وقال في آخره وقال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد، وعنده.

سابعها : في الاعتصام قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة لما توفي رسول الله ﷺ وكفر من كفر من العرب الحديث... وفيه قال أبو بكر: لو منعوني عقالا الحديث قال في آخره قال لي ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا وهو أصح، وفي الكتاب عن أبي صالح موضع.

ثامنها : وهو قوله في صفة الصلاة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان أنه سمع أبا هريرة يقول : كان الرسول ﷺ : إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد. قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يسجد. وفيه موضع.

تاسعها : في صفة الصلاة أيضا قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد هو ابن أبي هلال عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء إنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ قال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاته رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم عصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار في مكانه الحديث وقال بعده قال أبو صالح عن الليث كل فقار وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جدا.

وقع صنع البخاري ذالك أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه لكنه لايكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة فلهذا لايسوقه مساق أصل الكتاب وهذا اصطلاح له قد عرف بالاستقراء من صنيعه فلا مشاحة فيه.

←

في موضع. فهذا يدلك على أنه لم يكتب عنه، أو كتب عنه ثم ترك الرواية عنه أصلا، والله أعلم.

وقال أبو نصر الكلاباذي : قال لي أبو عبد الله بن منده الأصبهاني:(55)

← وبهذا يظهر أن شيخ البخاري الذي أبهمه في الجامع نسبه في كتابه الأدب المفرد، ومن خلال تخريج هذه الأحاديث، يتضح لنا جليا، أن الرجل المبهم الذي حدث عنه البخاري في الجامع الصحيح، فيقول : حدثنا عبد الله، ولا ينسبه، قد نسبه في كتاب الأدب المفرد في مواضع كثيرة منه فيقول : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث، أو يقول حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح، أو يقول : حدثنا عبد الله قال : حدثنا موسى بن علي، وأحيانا لاينسبه فيقول : حدثنا عبد الله قال : أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة، وهكذا، فعبد الله هذا، هو عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بلا منازع، وقد روى البخاري أحاديث في الجامع الصحيح بإسناد غير إسناد عبد الله بن صالح، وأخرج تلك الأحاديث نفسها بنفس الألفاظ في كتابه الأدب المفرد عن شيخه عبد الله بن صالح كاتب الليث منسوبا كحديث الاستئذان، وحديث هجرة عائشة لابن الزبير وقد صحت هذه الأحاديث وأخرج أصحاب السنن والمسانيد ومسلم في صحيحه جلها.

فتدليس البخاري لشيخه كاتب الليث في الجامع لايضر، ولا يقدح في صحة الحديث ولا ينزله إلى درجة الضعف، لاسيما إذا علمنا أن البخاري لايورده على شرطه الذي التزمه، وليس هو من شرطه في الصحيح الذي هو أعلى شروط الصحة وأرفع درجة بلا مدافع، ولم يجعله أساسا لأصل كتابه وإنما أورده في الجامع لأنه صحيح عنده.

وقد أخرج تلك الأحاديث الشيخان البخاري ومسلم وأصحاب المسانيد في مسانيدهم وأصحاب السنن في سننهم مما يقوي درجتها وبذلك يزول الإشكال ويرتفع اللبس ولا يبقى لأحد من كلام في هذا المجال والله تعالى أعلم وأحكم فهو الواحد الأحد الذي يعرف دقة الأمور وخبيئها.

55) محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي، ومنده لقب له مولاهم الحافظ صاحب الحديث مبرز، كان مولده سنة عشر وثلاثمائة، أو إحدى عشرة، وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. سمع من أبيه، وعم أبيه عبد الرحمان بن يحيى بن منده، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني نسبة إلى كران محلة بأصبهان، وأبي علي الحسين بن محمد بن النضر بن أبي هريرة وعدة. وكانت له رحلة علمية واسعة، طاف البلاد، وجال في الطلب والتحصيل، قال الذهبي في السير : ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة فبلغنا أن عدة شيوخه : ألف وسبعمائة شيخ، فقد رحل إلى ←

[51] أخبار أصبهان : 2/306، طبقات الحنابلة : 2/167، مناقب الإمام أحمد : 518، المنتظم : 7/232، الكامل في التاريخ : 9/190، تاريخ الإسلام : 4/99، العبر : 3/35، سير أعلام النبلاء : 17/28، تذكرة الحفاظ : 3/1031 دول الإسلام : 1/237، ميزان الاعتدال: 3/479، الوافي بالوفيات : 2/190، البداية والنهاية لابن كثير: 11/336، طبقات القراء : 2/98، لسان الميزان : 5/70، النجوم الزاهرة : 4/213، طبقات الحفاظ : 408، شذرات الذهب : 3/146، هدية العارفين : 2/57، الرسالة المستطرفة للكتاني : 68.

← نيسابور أول رحلته وعمره تسع عشرة سنة وسمع بها نحو من خمسمائة ألف حديث، ويروي بالإجازة عنه : عبد الرحمان بن أبي حاتم، وأبو العباس بن عقدة وغيرهما، فهو الحافظ الجوال، ابن الحافظ المحدث، بيته بيت علم وحديث وثقافة، لما رجع من رحلته الطويلة كانت كتبه تقدر بأربعين حملا.

حدث عنه : الحافظ أبو الشيخ أحد شيوخه، وأبو بكر بن المقريء، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله غُنجار، وأبو سعد الإدريسي، وتمام بن محمد الرازي وأبو نعيم الأصبهاني وعدة من رجال هذا الفن.

وهكذا طاف في البلاد فرحل إلى : مكة المكرمة، والمدينة المنورة والعراق بلاد الرافدين ومصر أرض الكنانة وبيت المقدس أولى القبلتين والشام وسمرقند ونيسابور فسمع من الشيوخ، واستفاد من العلماء، فتكونت لديه ثروة علمية هائلة وملكة نادرة ساعدته على التصنيف والتعريف والتنقيب، فقد ألف كتاب المعرفة قال فيه الحافظ ابن عساكر : له فيه أوهام كثيرة وهو خاص بالصحابة وكتاب في الإيمان كبير في مجلد، وكتاب في النفس والروح، وكتاب في الرد على اللفظية.

وقد طاف الشرق والغرب مرتين واستغرقت رحلته بضعا وثلاثين سنة، وكان يعمل التجارة ونقل عنه قوله : ما إقتصدت قط، ولا شربت دواء قط، وما قبلت من أحد شيئا قط. قال الباطرقاني أبو بكر أحمد بن الفضل الأصبهاني المقريء الأستاذ : حدثنا أبو عبد الله بن منده، إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه، قال أبو نعيم في تاريخه عند ترجمة ابن منده : هو حافظ من أولاد المحدثين إختلط في آخر عمره، فحدث عن أبي أسيد وابن أخي أبي زرعة، وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتخبط في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالا في المعتقدات لم يعرفوا بها نسأل الله الستر والصيانة.

قال الذهبي معلقا على هذا القول في السير : لا يعبأ بقولك في خصمك للعداوة المشهورة بينكما، كما لايعبأ بقوله فيك، فقد رأيت لابن منده مقالا في الحط على أبي نعيم من أجل العقيدة، أقذع فيه، وكل منهما صدوق غير متهم بحمد الله في الحديث إنتهى.

وسبب الخلاف المتأجج بين هذين القطبين العلمين في العلوم الكثيرة يرجع إلى مسألة خلق القرآن بل كان الخلاف وقتئذ على أشده بين أهل العلم حتى أن البخاري في هذه المسألة امتحن امتحانا ما الله عالم به وشهر به شيخه وحاربه محمد الذهلي محاربة لا هوادة فيها مما اضطره أن يبهمه ولا ينسبه في الجامع بل ينسبه إلى جده تارة وإلى جد أبيه أخرى ولم يذكره باسم أبيه البتة، وقد صنف أبو نعيم كتابا في الرد على اللفظية والحلولية، ومال فيه إلى جانب من يقول بأن تلاوة القرآن مخلوقة وهم النفاة.

أما ابن منده أبو عبد الله فقد ذهب مع الفرقة القائلة بأن الألفاظ غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة الأعلام ما يدل على جل مقصوده ومراده.

فما قصد كل منهما من الحق وجد فيه المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه. بيد أن الحق هو أن القرآن الكريم لفظه كلام الله الأزلي فقوله تعالى قل هو الله أحد. ألم عند أهل السنة والجماعة أن حرف القاف واللام، والألف واللام والميم كلام الله المنزل على رسوله فلا تشبيه ولا تأويل.

ولما استقر أبو عبد الله في بلده بعد رحلته الطويلة رزق بأربعة بنين ثم عاجلته المنية في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، تاركا للأمة الإسلامية مكتبة إسلامية فاخرة وثروة علمية هائلة تغمده الله برحمته.

←

← **نموذج من مروياته** :

محمد بن إسحاق الجوال : حدثنا أحمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سعيد بن الخنس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : من أحب أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصنف. رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة في باب صلاة الجماعة من سنن الهدى، وأخرجه أبو داود فيه في باب في التشديد في ترك الجماعة وابن ماجه فيه في باب : المشي إلى الصلاة والنسائي فيه في باب : المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن.

ابن منده: أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانيء عن مسروق، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج يوما وخرجت معه حتى إنتهينا إلى المقابر فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى إنتهى إلى قبر منها فجلس إليه، فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكيا، فبكينا لبكائه ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر فقال : يانبي الله، ما الذي أبكاك ؟ فقد أبكانا وأفزعنا، فأخذ بيد عمر ثم أومأ إلينا فأتيناه فقال أفزعكم بكائي ! قلنا نعم، قال : إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر آمنة بنت وهب، وإني إستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي ونزل علي : ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، إن إبراهيم لأواه حليم**﴾[52] فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة، فذاك الذي أبكاني، إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة : قال الذهبي : أخرجه ابن ماجه عن الثقة.اهـ

قلت الذي في المطبوع من سنن ابن ماجه : حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب : 1571 وأخرجه أيضا البيهقي مختصرا : 4/77 من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن خالد بن خداش عن ابن وهب، وأخرجه الحاكم في المستدرك : 2/366، من طريق محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر عن ابن وهب به وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. وإنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصرا وتعقبه الذهبي بقوله : وأيوب هذا : كوفي ضعفه يحيى بن معين. وأخرجه أحمد في المسند : 5/355، والبيهقي في السنن: 4/76، من طريق زهير بن معاوية عن زيد بن الحارث اليامي، عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه، وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب ففداه بالأب والأم، يقول : يارسول الله مالك؟ قال : «إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث : عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ←

---

[52] سورة التوبة، الآيتان، رقمهما : 113، 114.

كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا أحمد(56) عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري، ولم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمان ابن أخي ابن وهب في الصحيح شيئا، وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه،(57) وأما أبو مسعود الدمشقي، فنسب الموضعين اللذين في الصلاة : أحمد بن عيسى، وقال : قد روى مسلم في كتاب الحج(58) حديث كان الناس ينتابون الجمعة عن أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، وكذلك روى : عن هارون الأيلي،(59)

← ثلاث، فكلوا وأمسكوا ما شئتم، ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا. وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في صحيحه ح : 977 دون قصة أمه، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار به. وقصة أمه أخرجها مسلم أيضا ح : 976 من حديث أبي هريرة قال : زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال إستأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت. وأخرج الطبراني في الكبير : 12/49 في الباب عن ابن عباس وفي سنده من لايعرف.

56) في نسخة : باء : حدثنا أحمد بن علي.

57) في نسخة باء وجيم، ساقط من قوله : فأما أبو مسعود الدمشقي إلى قوله : ونحن خفاف الحديث....

58) قول أبي علي الغساني رحمه الله تعالى : قد روى مسلم في كتاب الحج، حديث كان الناس ينتابون الجمعة عن أحمد بن عيسى عن ابن وهب، وهم، وإنما أخرجه مسلم في كتاب الجمعة في باب : وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به.

قال مسلم : حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال رسول الله ﷺ : «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا» ومعنى ينتابون الجمعة : يأتونها، والعوالي هي القرى التي حول المدينة وقد سبق تخريج الحديث في الصلاة، وتفسير العباءة فلينظر.

59) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي الأيلي، بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، السعدي مولاهم، أبو جعفر نزيل مصر. روى عن : ابن عيينة، وابن وهب، وأبي ضمرة، وخالد بن أبي نزار، ومؤمل بن إسماعيل، وبشر بن بكر.

روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد، والمعمري، وزكرياء السياحي، وعلى بن أحمد علان، وابن أخيه مسعدة بن حازم المصري وأسامة بن يحيى التجيبي، وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن أبي داود، وعاصم بن رازح، وعمر بن محمد البحيري وآخرون كثر.

←

← قال أبو حاتم : شيخ، وقال النسائي : لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وكان ثقة قال ذلك ابن يونس، وقال أبو عمر الكندي : كان فقيها من أصحاب ابن وهب، وقال مسلمـة بن قاسم: كان مقـدما في الحديث فاضـلا، وقال في تقريب التهـذيب : هارون بن سعيد الأيلي ثقة، فاضل من العاشرة، قد ضعف ولزم بيته.
كان مولده في سنة سبعين ومائة من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام.
وكانت وفاتـه في سنة ثلاث وخمسين ومائتين يوم الأحد لست خلـون من شـهر ربيع الأول وله من العمر ثلاث وثمانون سنة.[53]

60) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، أمها قيلة، وقيل : فتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.
أسلمت أسماء قديما بعد إسـلام سبعة عشر إنسان بمكة المكـرمة، وهاجرت إلى المدينـة النبوية، وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فـوضعته بقباء، كانت تسمى ذات النطاقين، وإنما قيل لها ذلك، لأنها صنعت للنبي ﷺ سفـرة حين أراد الهجرة إلى المدينـة، فعسر عليهـا ما تشـدها بـه فشقت خمارها، وشدت السفرة بنصفه، وانتطقت النصف الثاني، فسماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين وقال لها الرسـول : أبدلك الله بنطاقك هـذا نطاقين من الجنة، فقيل لها ذات النطـاقين. قال أبو عمر يوسف ابـن عبد البر : حدثني عبد الوارث بـن سفيان، قال : حدثنا قـاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال : قـالت أسماء للحجاج : كيف تعيره بذات النطاقين؟ يعني ابنهـا، أجل قد كان لي نطاق أغطي به طعـام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق لابد للنسـاء منه، ولما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يعيره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهدلي متمثلا :

وعيرهـــا الــــواشــــون أني أحبهــــا
وتلك شكـــاة نـــازح عنك عـــارهــــا
فـإن أعتــــذر منهــــا فـإني مكــــذب
وإن تعتـــذر يــــردد عليك اعتــــذارهــــا

فأسماء، وأبوهـا وجدها وابنهـا ابن الزبير أربعتهم صحابيـون وكانت أسن من عـائشة ببضع عشرة سنة شهدت اليرموك مع زوجها الزبير.
دخل عليهـا الحجاج فقال لها إن ابنك ألحد في هـذا البيت، وإن الله أذاقـه من عذاب أليم، قـالت كذبت كـان برا بوالدته، صـواما، قواما، ولكن قـد أخبرنا رسول الله ﷺ أنـه سيخرج من ثقيف كذابـان : الآخر منهما شر من الأول وهـو مبير، قال الذهبي في تـاريخ الإسلام : إسنـاده قوي، وأخرجـه ابن سعـد في الطبقات : 8/254، وأحمد في المسنـد : 6/351، ومسلم في صحيحـه في فضائل الصحابـة، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها، من طريق الأسـود بن شيبان، عن أبي نوفل ابن أبي عقرب أن الحجاج لما قتل ابن الـزبير وصلبه ثم أنزله عن جذعه وألقـاه في قبور اليهود، ←

[53] رجال صحيح مسلم : 2/323، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/552، الكاشف : 3/189، تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر : 11/6، تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني : 2/312، تهذيب الكمال مخطوط : 3/429 سير أعلام النبلاء : 12/221.

بالحجون تقول : صلى الله على رسوله، لقد نزلنا هاهنا، ونحن خفاف، الحديث...(61)

← أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت، وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، فانطلق حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ! قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين، أنا والله ذات النطاقين : أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر من الدواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لاتستغني عنه، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا أخالك إلا إياه، قال : فقام عنها ولم يراجعها.
وهكذا إنتصرت أسماء الصحابية الشجاعة على الظالمين والمفسدين.
مسندها : ثمانية وخمسون حديثا، إتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثا، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.
إختلف أهل السير في تاريخ وفاتها، فقيل مكثت بعد مقتل ابنها عبد الله عشر ليال، وقيل : عشرين يوما، وقيل بضعا وعشرين يوما، حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، وماتت وقد عمرت مائة سنة وقد ذهب بصرها، وكانت وفاتها بمكة المكرمة في جمادى الأولى سنة : ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية رحمها الله تعالى.

61) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في صحيح مسلم :
قال مسلم في كتاب الحج، باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى، من البقاء على الإحرام وترك التحلل : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالا : حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن أبي الأسود، أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، حدثه أنه كان يسمع أسماء، كلما مرت بالحجون، تقول : صلى الله على رسوله وسلم، لقد نزلنا معه هاهنا، ونحن يومئذ خفاف الحقائب، قليل ظهرنا، قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير، وفلان، وفلان، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي للحج، قال هارون في روايته : إن مولى أسماء ولم يسم عبد الله. وروى مسلم أيضا من حديث صفية بنت شيبة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت ؛ خرجنا محرمين فقال رسول الله ﷺ : «من كان معه هدي فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي فليحلل» فلم يكن معي هدي فحللت، وكان مع الزبير هدي فلم يحلل، هكذا أخرج مسلم حديث أسماء بروايتين مختلفتين متباينتين في الحكم ولا وجه في الجمع بينهما إلا بما قاله النووي : إن إحرام الزبير بالعمرة وتحلله منها كان في غير حجة الوداع، واستبعده بعض أهل العلم وأما البخاري فقد اقتصر على رواية عبد الله مولى أسماء فأخرجها في صحيحه دون رواية صفية بنت شيبة، فقال في كتاب العمرة، باب متى يحل المعتمر : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا عمرو، عن أبي الأسود أن عبد الله مولى أسماء بنت ←

[54] مسند الإمام أحمد، العبر : 821، طبقات ابن سعد : 8/249، طبقات خليفة : 333، تاريخ خليفة : 269، الاستيعاب : 4/1781، سير أعلام النبلاء : 2/287، تاريخ الفسوي : 1/224، المستدرك : 4/64، أسد الغابة : 7/9، مجمع الزوائد : 2609، تهذيب التهذيب : 42/256، جامع الأصول : 9/145، التهذيب : 12/398 شذرات الذهب: 1/44، التقريب : 1/43.

← أبي بكر قال : حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول : كلما مرت بالحجون تقول صلى الله على محمد لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف، قليل ظهرنا، قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج.

وقد أخرج هذا الحديث البخاري عن أحمد بن عيسى عن ابن وهب وأخرجه مسلم أيضا عن هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب.

وهذه الرواية التي أخرجها مسلم في صحيحه فيها زيادة عن رواية البخاري هذه الزيادة هي : خفاف الحقائب.

ومعنى خفاف الحقائب : جمع حقيبة، وهو كل ما حمل في مؤخر الرحل، ومنه : إحتقب فلان كذا، وقوله : بالحجون : هو من حرم مكة، وهو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمين الصاعد وهو مصعد عند المحصب.

وقوله : قليل ظهرنا : قلة الظهر هنا معناها كناية عن قلة المركب للحاجة الملحة.

ومجمل القول فإن البخاري حدث عن أحمد مهملا من غير نسبة في المواضع التي أشار إليها أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهي على الشكل التالي :

أحمد عن ابن وهب : وقع في الصلاة في باب رفع الصوت في المساجد، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث كعب بن مالك، أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا، وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث ابن عباس، نمت عند خالتي ميمونة، وفي الجمعة، في باب من أين تؤتى الجمعة حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث عائشة كان الناس ينتابون الجمعة من العوالي، هكذا في أكثر الروايات، وفي العيدين في باب الدرق والحراب، في العيدين حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب بحديث عائشة دخل النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان، وفي الجنائز في موضعين :

الموضع الأول : في باب نقض شعر رأس المرأة، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث أم عطية أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون.

الموضع الثاني : في باب كيفية الإشعار للميت، وهو حديث أم عطية أيضا، غير أن الأول من رواية حفصة بنت سيرين عنها، والثاني من رواية أخيها، وفي الحج في ثلاثة مواضع :

الأول : في باب قوله تعالى : ﴿**يأتوك رجالا**﴾ حديث ابن عمر رأيت النبي ﷺ يركب راحلته بذي الحليفة.

الثاني : في باب مهل أهل نجد، من حديث ابن عمر مهل أهل المدينة ذو الحليفة.

الثالث : في باب الطواف على غير وضوء حديث عائشة إن أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت.

وفي الجهاد في باب الدرق حديث عائشة الذي تقدم في العيدين، ذكر طرفا منه البخاري تعليقا، وفي المغازي في باب غزوة خيبر، حدثني أحمد، حدثني ابن وهب، بحديث أنس، فقدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن ذكر له جمال صفية وفي المغازي أيضا في باب غزوة مؤتة، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث ابن عمر أنه وقف على جعفر فقال : فعددت به خمسين بين طعنة وضربة، وفي بدء الخلق في باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه بحديث لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة، وفي تفسير سورة الأحقاف حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث عائشة، ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته.

←

← قد اختلف الحفاظ والمحدثون في تعيين أحمد هذا الذي ورد في هذه المواضع مهملا، وحدث عنه البخاري مجردا ووقع في الجامع مبهما فلم يعرف من هو أحمد حيث يقول البخاري حدثنا أحمد ولا يزيد على ذلك حدثنا ابن وهب، فمن هو أحمد هذا ؟ هل هو أحمد بن صالح الطبري المصري ! أم هو أحمد بن عيسى التستري ! أم هو أحمد بن عبد الله بن وهب ابن أخي ابن وهب !.

فقال أبو علي ابن السكن أحد رواة الصحيح عن الفربري : هو أحمد بن صالح المصري في المواضع كلها، وقال الحاكم أبو أحمد الكرابيسي : هو ابن أخي ابن وهب، وقال الحاكم أبو عبد الله : هو أحمد بن صالح أو أحمد ابن عيسى، لايخلو أن يكون واحدا منهما، ولم يحدث البخاري عن ابن أخي ابن وهب شيئا، ومن زعم أنه ابن أخي ابن وهب فقد وهم، والدليل على ذلك أن مشايخ البخاري الذين لم يخرج عنهم في الصحيح، قد روى عنهم في بقية كتبه، كأبي صالح، ولم نجد له رواية عن ابن أخي ابن وهب في شيء من تصانيفه، فإما أن يكون لم يكتب عنه شيئا، وإما أن يكون كتب عنه وتركه.

وقال أبو عبد الله ابن منده : كل ما في الجامع، أحمد عن ابن وهب فهو أحمد بن صالح المصري، وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه، ولم يخرج عن ابن أخي ابن وهب شيئا.

وقال الإسماعيلي : في كثير من هذه المواضع بعد أن يخرجها من طريق أحمد ابن أخي ابن وهب، أحمد بن أخي ابن وهب ليس من شرطه.

قال الحافظ ابن حجر : واختلف رواة الجامع في تعيين بعض هذه المواضع.

فأما الموضع الأول : الذي في الصلاة فنسبه الوليد بن بكر العمري، عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي عن الفربري عن البخاري قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب، وأهمله الباقون.

وأما الموضع الثاني : فلم أره منسوبا في شيء من الروايات، لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن صالح المصري وأخرجه من طريقه اهـ.

وأما الموضع الذي في الجمعة فقد سبق أنه أحمد بن صالح في بعض الروايات.

وأما الموضع الذي في العيدين فهو في رواية أبي ذر، في هذا الحديث : حدثنا أحمد بن عيسى، وكذلك هو في رواية الحافظ أبي القاسم ابن عساكر عن مشايخه، ووقع في رواية أبي علي الشبوي : حدثنا أحمد بن صالح، وقد علق البخاري في كتاب الجهاد، في باب الدرق، عقب حديث إسماعيل عن ابن وهب، طرفا من حديث أحمد هذا، واستخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم من حديث الحسن بن سفيان، عن أحمد بن عيسى.

وأما المواضع الثلاثة : التي في الحج، فقد ورد شيخ البخاري منسوبا في الموضع الأول، وفي الموضع الثالث حيث قال فيهما أبو عبد الله البخاري في النسخ التي بين أيدي وفي المطبوع حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب. أما الموضع الثاني فقد ورد شيخ البخاري فيه مهملا، من غير نسبة فقال : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، وفي الهامش من النسخة اليونينية : ابن عيسى، وأمام هذه الكلمة رمز : (هـ) ويعني بذلك الرمز، أبا ذر الهروي، أي في رواية أبي ذر الهروي، حدثنا : أحمد بن عيسى، والنسخة اليونينية من صحيح البخاري، هي أعظم أصل يوثق به في نسخ صحيح البخاري، وهي التي جعلها العلامة القسطلاني عمدته، في تحقيق متن الكتاب وضبطه، حرفا حرفا وكلمة كلمة، وهذه أكبر ميزة لشرح القسطلاني المسمى بإرشاد الساري، وطالب العلم الموثق، المتثبت، يجب عليه الرجوع إلى هذه النسخة، لأن الحافظ أبا الحسين شرف الدين اليونيني كان كثير العناية بصحيح البخاري، طويل الممارسة له، مهتما بضبطه ←

← وتصحيحه، ومقابلته على الأصول الصحيحة، التي رواها الحفاظ حتى إن الحافظ شمس الدين الذهبي حكى عنه، أنه قابله في سنة واحدة، إحدى عشرة مرة، فقد عقد الحافظ اليونيني بدمشق لاسماع (صحيح البخاري) بحضرة إمام اللغة وفارسها وحجة العرب ومالك أزمة الأدب أبي عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، وبحضرة جماعة من الفضلاء، وجمع منه أصولا متعددة، وقرأ اليونيني عليهم صحيح البخاري في واحد وسبعين مجلسا، مع المقابلة والتصحيح، فكان في هذه المجالس شيخا قارئا مسمعا، وكان ابن مالك، وهو أكبر منه، بأكثر من عشرين سنة، تلميذا سامعا راويا، على عادة العلماء السابقين، الصالحين في التلقي، عن الشيوخ الثقات الأثبات، وإن كان السامع أكبر من الشيخ، وكان اليونيني في هذه المجالس تلميذا مستفيدا من ابن مالك فيما يتعلق بضبط ألفاظ الكتاب، من جهة العربية والتوجيه والتصحيح.

وأما الأصول المعتمدة التي قابل عليها الحافظ اليونيني، ومن معه، فقد بينها هو في ثبت السماع الذي نقله عنه القسطلاني في شرحه، وهذه الأصول هي : أصل الحافظ أبي ذر الهروي، وأصل الحافظ أبي محمد الأصيلي، وأصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي، وأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي المنصور السمعاني وغيره من الحفاظ، ولذلك أصبحت النسخة اليونينية أصلا عند العلماء، وحجة بلا مدافع، قال القسطلاني : ولقد وقفت على فروع مقابلة على هذا الأصل الأصيل. يعني بذلك النسخة اليونينية.

فتبين من هذا أن الكلمة المثبتة في الهامش من النسخة اليونينية : ابن عيسى صحيحة، وهي رواية أبي ذر الهروي، قال الحافظ ابن حجر نقلا عمن سبقه : ففي رواية أبي ذر : حدثنا أحمد بن عيسى، وقال أبو علي الشبوي : حدثنا أحمد بن عيسى في الموضعين الأولين، أما في الموضع الثالث فقال فيه : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أحمد بن عيسى، فلم يجزم في هذا الموضع بأي شيخ منهما فهو إما أحمد بن صالح، أو أحمد بن عيسى فهو متردد، إلا أن رواية أبي ذر تزيل كل التباس وترفع كل تخمين، ولا داعي إلى التردد ما دام الحق واضحا والأمر جليا، وقد حصحص الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

وأما الموضع الذي في الجهاد فقد سبق في العيدين، وأما الموضع الذي في بدء الخلق ففي رواية الشبوي، حدثنا أحمد بن صالح، وفي رواية كريمة المروزية، حدثنا أحمد بن عيسى، وعند باقي الحفاظ مهمل.

فتبين مما سبق أن الرواة كادوا أن يجمعوا على أن شيخ البخاري المهمل في المواضع الآنفة الذكر إما هو أحمد بن صالح المصري، أو أحمد بن عيسى التستري، وكلا الشيخين ثقة روى عنه البخاري منسوبا، في الجامع وفي غيره، كما روى مسلم في صحيحه عن أحمد بن عيسى التستري، وروى أبو داود السجستاني في سننه عن أحمد بن صالح، أما أحمد بن عبد الله بن وهب ابن أخي ابن وهب فليس له رواية في الجامع، ولم يثبت عند الحفاظ شيء من ذلك، ولا دليل لمن شذ في ذلك، وإن القائل بأن الرجل المبهم هو أحمد بن وهب، فمجرد وهم، والله أعلم.

وبعد الاستقراء والتتبع في الجامع الصحيح متنه وشراحه تبين أن أحمد بن عيسى التستري الذي عاب أبو زرعة على مسلم بن الحجاج تخريج حديثه في صحيحه، والذي تكلم فيه بلا حجة توجب ترك الاحتجاج به وقع التصريح به في رولية الحافظ أبي ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي ونسبه إلى أبيه في خمسة مواضع من الجامع الصحيح :

1 - حديثه في الإهلال من ذي الحليفة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر، بمتابعة ابن مبارك عن يونس. ←

← 2 – حديثـه عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهـاب، عن سالم بن عبيد اللـه، عن أبيه، في مهل أهل نجد.

3 – حديثـه عن ابن وهب، عن يونس عن ابن شهـاب عن سالم، عن أبيه في المواقيت، مقـرونا بسفيان بن عيينة عن الزهري.

4 – حديثه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الأسـود، عن عائشة، أن أول شيء بدء به النبي ﷺ الطواف، وقد تابعه عليه عنده: أصبغ عن ابن وهب.

5 – حديثه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن أبي النظر سالم، عن سليمان بن يسار، عن عـائشة زوج النبـي ﷺ في تفسير سورة الأحقـاف في قـوله : فلما رأوه عـارضـا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم.

أما الموضع السادس : فوقع التصريح به في رواية كريمـة المروزية في حديثه عن ابن وهب، عن عمرو، عن أبي الأسود عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر أنه كان يسمع أسماء تقول : كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنـا معه هاهنا. أما رواية أبي ذر فإنه نسبه أحمد بن صالح، ووقع مهملا عند الأكثرين.

وقد أخرج مسلم حديث الإهلال من ذي الحليفة، وحديث المواقيت عن حرملة عن ابن وهب، فما أخرج البخـاري عن شيخه أحمد بن عيسى شيئا تفـرد به، وقد احتج النسائي بـه، مع تشدده وتصلبه في نقـد الرجال كما عـرف عنه ذلك في تجريح الـرجال، هذا إذا علمنـا أن أصل الكتاب الذي استنسخ منه الحفـاظ والنساخ وجد فيه أشياء لم تتم وبيـاض في بعضه وأمور كثيرة من هذا القبيل.

قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : أخبرني الحافظ أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي، قال حدثنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال : إنتسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربـري فرأيت فيـه أشياء لم تتم وأشياء مبيضـة منها تراجم، لم يثبـت بعدها شيئـا، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فـأضفنا بعض ذلك إلى بعض، قال أبـو الوليـد الباجي : وممـا يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي، ورواية أبي محمد السرخسي، ورواية أبي الهيتم الكشميهني، وروايـة أبي زيد المروزي مختلفـة في التقديم والتأخير مع أنهم انتسخـوا من أصل واحد، وإنما ذلـك بحسب ما قـدر كل واحد منهم فيما كـان في طرة، أو ورقـة، مضافة أنـه من مـوضع مـا، فأضافـه إليـه ويبين ذلك أنك تجد تـرجمتين وأكثر من ذلك متصلـة ليس بينهـا أحـاديثها، قـال الباجي وإنما أوردت هـذا هنا لما عني بـه أهل بلدنـا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلف من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ.

قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذا : وهذه قـاعدة حسنة، يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة جدا والله أعلم والهادي إلى سواء السبيل والراوي عبده من ينبوع عين السلسبيل.

وأما المواضع التي روى فيهـا البخاري عن شيخه أحمد بن صـالح المصري، منسـوبا في الجامع الصحيح إلى أبيه، فقد بلغت اثنين وعشرين موضعا :

الموضع الأول : في كتاب الكسوف، باب خطبة الإمام في الكسوف.

قـال أبو عبـد الله : حـدثنا يحيى بن بكير، قـال : حدثني الليث عن عقيل، عن ابن شهـاب، ح، وحدثني أحمد بن صالـح، قال : حدثنا عنبسة قـال حدثنا يونس عن ابن شهـاب قال : حدثني عروة عن عـائشة زوج النبي ﷺ قـالت : خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخـرج إلى المسجد ←

← فصف الناس وراءه، فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال: سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا، وهي أدنى من الركوع الأول، ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم سجد ثم قال في الركعة الأخيرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : هما آيتان من آيات الله، لايخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة. رواه من طريقين :

الأول : عن شيخ يحيى بن بكير، وهو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة أبو زكرياء المخزومي.

الثاني : عن شيخه أحمد بن صالح المصري أبي جعفر، وهو من أفراده.

وأخرجه في كتاب الصلاة عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك، ومسلم في صحيحه في كتاب الكسوف : باب صلاة الكسوف، عن حرملة بن يحيى، وأبي الطاهر بن السرج، ومحمد بن سلمة، ثلاثتهم عن ابن وهب، عن يونس به، وأخرجه أبو داود في كتاب السكوف عن أبي الطاهر وابن سلمة به، وأخرجه النسائي في كتاب الكسوف قدر القراءة في صلاة الكسوف، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الكسوف : باب ما جاء في صلاة الكسوف عن أحمد بن عمرو بن السرج المصري، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبيﷺ.

الموضع الثاني : في كتاب الحج باب استلام الركن بالمحجن.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، ويحيى بن سليمان قالا : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. تابعه الداروردي عن ابن أخي الزهري عن عمه.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الحج باب : جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب، عن أبي الطاهر، وحرملة بن يحيى عن ابن وهب، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه، لأن يراه الناس وليشرف، وليسأله، فإن الناس غشوه، وعن محمد بن المثنى، وعن سليمان بن داود، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن.

والمحجن : عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ما سقط له، ويحول بطرفها بعيره، ويحركه للمشي.

وروى عن عائشة قالت طاف النبي ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يصرف الناس عنه. وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج : باب الطواف الواجب، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس عن ابن شهاب. وعن صفية بنت شيبة قالت : لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح، طاف على بعير يستلم الركن بمحجنه في يده، قالت : وأنا أنظر إليه.

قلت : قولها : وأنا أنظر إليه، أي هي تنظر إلى رسول الله ﷺ، وهذا دليل مستفاد من فحوى الخطاب، أن صفية بنت شيبة، صحابية جليلة وحجة ضاحضة لمن زعم أنها ليست صحابية، وقد ذهب إلى هذا الزعم النسائي والبرقاني غفر الله لهما، ورحمهما رحمة واسعة.

←

← وقد أخرج حديث أبي الطفيل، وحديث جابر، أبو داود في باب الطواف الواجب عن هارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، وعن أحمد بن حنبل عن يحيى عن ابن جريج، وأخرجه أبو داود أيضا عن ابن عباس، في نفس الباب والكتاب وفيه : أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي، فطاف على راحلته، كلما أتى على الركن استلم الركن بالمحجن، فلما فرغ من طوافه، أناخ فصلى ركعتين. وأخرجه أيضا ابن ماجة في كتاب الحج : باب من استلم الركن بمحجنه، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير.. عن صفية بنت شيبة، وفيه : ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظره. وعن أحمد بن عمرو بن السرج عن عبد الله بن وهب عن يونس، وحديث أبي الطفيل أخرجه عن علي بن محمد عن وكيع، ح وهدبة بن عبد الوهاب والفضل بن موسى، عن معروف ابن خروذ المكي قال : سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة وذكر الحديث.

وروى ابن أبي حاتم من حديث أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ بمكة عام الوداع طاف على بعيره يستلم الركن بمحجنه. وأخرجه الحاكم من حديث أبي عاصم عن أيمن وقال : صحيح على شرط البخاري، وروى أبو أحمد الجرجاني من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه : رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت، فإذا إزدحم الناس عليه، استلم الركن بمحجن بيده.

الموضع الثالث : في كتاب الصيام، باب اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضي الله عنهما ثوبا فألقاه عليه وهو صائم...

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا يونس، عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يدركه الفجر جنبا في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم. أخرجه البخاري في باب الصائم يصبح جنبا، من طريقين الأول من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، الثاني من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع.

الموضع الرابع : في كتاب الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام وقوله تعالى : ﴿**ورفعناه مكانا عليا**﴾.

قال أبو عبد الله البخاري : قال عبدان : أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري. ح حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن أبي شهاب قال : وفي نسخة أبي ذر الهروي : وأخبرنا أحمد.

قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل، ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء : إفتح، قال من هذا ! قال هذا جبريل قال معك أحد ! قال معي محمد، قال أرسل إليه ! قال نعم، فافتح، فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، فقال مرحبا بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت من هذا ياجبريل ! قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: إفتح، فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح، قال أنس : فذكر أنه وجد في السماوات إدريس وعيسى وموسى وإبراهيم، ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا
←

← وإبراهيم في السادسة، وقال أنس : فلما مر جبريل بـإدريس قال : مرحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، فقلت من هذا ! قال هذا إدريس، ثم مررت بمـوسى، فقال مرحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قلت من هذا قال هـذا موسى، ثم مـررت بعيسى فقال مـرحبا بالنبـي الصالح والأخ الصـالح، قلت من هذا! قـال عيسى، ثم مررت بـإبراهيم، فقـال مرحبـا بالنبي الصـالح والابن الصـالح، قلت من هـذا ! قال هـذا إبـراهيم، قـال وأخبرني ابن حـزم أن ابن عباس وأبـا حيـة الأنصاري كانا يقولان : قـال النبي ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام، قال ابن حزم وأنس بن مالك رضي اللـه عنهما : قال النبي ﷺ : ففرض الله علي خمسين صلاة، فرجعـت بذلك حتى أمـر بموسى قال مـوسى: ما الـذي فرض على أمتك ! قلت : فـرض عليهم خمسين صلاة، قال : فراجع ربك فإن أمتك لاتطيق ذلك، فرجعت، فراجعت ربي فوضع شطرها، فرجعت إلى موســى فقال : راجع ربك فذكر مثله، فـوضع شطرها فرجعت إلى مـوسى فأخبرته فقـال راجـع ربك، فإن أمتك لاتطيق ذلك، فــرجعت، فـراجعت ربي، فقـال: (هي خمس، وهي خمسون، لايبـدل القول لدي) فـرجعت إلى موسى فقال : راجـع ربك، فقلت : قد استحييت من ربي، ثم انطلق حتى أتى السـدرة المنتهى فغشيها ألـوان لا أدري ما هي ! ثم أدخلت فإذا فيهـا جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك.

وأخرج هذا الحديث البخاري أيضا في أول كتـاب الصلاة من طريق واحد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يـونس عن ابن شهـاب عن أنس بن مالك قـال : كـان أبو ذر يحدث، الحديث، وهنـا أخرجه من طريقين :

الطريق الأول : عن عبـدان ولكنه قـال : قال عبـدان بالتعليق، قـال العيني: هكذا وقع في أكثـر الروايات، ووقع في رواية أبي ذر، حدثنا عبدان، وهو لقب عبد الله بن عثمان.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صالح بالتحديث.

وأخرجه أيضا في خمسة مواضع من الجامع، في باب ذكر الملائكة عن هدبة بن خالد في كتاب بدء الخلق، وفي كتاب الأنبيـاء صلوات الله عليهـم في باب قول اللـه عز وجل : **﴿وهل أتاك حديث موســى إذ رأى نارا إلى قـوله بـالوادي المقـدس طوى﴾**[54] هـذه روايــة أبي ذر عن المتعلي والكشميهني خاصة : آنست : أبصرت نارا، لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس: المقدس : المبارك، طـوى : اسم الوادي، سيرتها : حـالتها، والنهى: التقى بملكنـا : «بأمرنـا، هوى : شقي، فـارغا : إلا من ذكـر موسى، ردء : كي يصـدقني، ويقـال : مغيثا أو معينـا، يبطش : ويبطش، يأتمرون يتشـاورون، والجذوة : قطعة غليظـة من الخشب ليس فيها لهيب، سنشـد : سنعينك، كلما عززت شيئا فقـد جعلت له عضدا، وقال غيره كلما لم ينطق بحـرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقـدة، أزري: ظهري فيسحتكم : فيهلككم، المثلى : تأنيث الأمثـل، يقول بـدينكم، يقال خـذ المثلى : خـذ الأمثل ثم أئتوا صفـا، يقـال هل أتيت الصف : اليـوم يعني المصلى الذي يصلي فيـه، فأوجس : أضمـر خـوفا، فـذهبت الـواو من خفـة لكسرة الخاء، في جذوع النخل : على جـذوع، خطبك: بالك مساس : مصدر ماسه مساسا، لننسفنه : لنذرينه، الضحاء: الحرب، قصيه : إتبعي ←

---

[54] تمام الآية : ﴿فقال لأهله أمكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هـدى، فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾، سورة طه رقم الآيات : 8، و 9، 10، و 11، 12.

«قرأ ابـن كثير ونافع وعمـرو بالتنـوين منصرفا بتأويلـه بالمكـان، وقرأ البـاقون بغير تنوين.

← أثره، وقد يكون أن تقص الكلام، نحن نقص عليك، عن جنب : عن بعد وعن جنابة : وعن إجتناب واحد، قال مجاهد : على قدر على موعد، لاتنسيا : لاتضعفا يبسا : يابسا، من زنة القوم: الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها : ألقيتها، ألقى : صنع، فنسي موسى : هم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع إليهم قولا في العجل.

قال حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال : هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والإبن الصالح.

تابعه ثابت، وعباد بن أبي علي، عن أنس عن النبي ﷺ.

وباب قوله تعالى : ﴿**ذكر رحمت ربك عبده زكريا، إذ نادى ربه، نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني، واشتعل الرأس شيبا**﴾ إلى قوله : ﴿**لم نجعل له من قبل سميا**﴾[55] قال ابن عباس : مثلا يقال : رضيا مرضيا، عتيا : عصيا يعتو، قال رب أنى يكون لي غلام إلى قوله : ثلاث ليال سويا.[56]

ويقال صحيحا، ﴿**فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا**، فأوحى : فأشار، **يايحيى خذ الكتاب بقوة**﴾ إلى قوله : ﴿**ويوم يبعث حيا**﴾،[57] حفيا : لطيفا، عاقرا : الذكر والأنثى سواء.

قال أبو عبد الله : حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل مَن هذا قال جبريل، قيل ومن معك ! قال : محمد، قيل : وقد أرسل إليه ! قال نعم فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما إبنا خالة قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح.

وفي كتاب المناقب في باب المعراج عن هدبة ذكره بطوله، وأخرج الترمذي طرفا منه في باب ما جاءكم فرض الله على عباده من الصلاة ؟ عن محمد بن يحيى النيسابوري، والبيهقي أخرجه أيضا في السنن الكبرى في باب فرائض الخمس عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف الآمدي، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده أيضا بطوله من طريقين في إحداها زيادة ليست في الأخرى.

الموضع الخامس : قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء، باب : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، وسعيد بن المسيب عن ←

[55] تمام الآية : ﴿ولم أكن بدعائك رب شقيا، وإني خفت الموالي من ورائي وكانت إمرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا، يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يزكريا، إنا نبشرك بغلام إسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا﴾ سورة مريم رقم الآية : 3 إلى 7.

[56] تمام الآية : ﴿وكانت إمرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا، قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب إجعل لي آية، قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾ سورة مريم رقم الآية 8 إلى 10.

[57] تمام الآية : ﴿وآتيناه الحكم صبيا، وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه، ولم يكن جبارا عصيا، وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا﴾، سورة مريم الآية : 12 إلى 15.

← أبي هريرة رضي اللـه عنه أن رسول الله ﷺ قال : «نحن أحق بـالشك من إبراهيم إذا قال : رب أرني كيف تحيي الموتى ؟ قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي، ويـرحم الله لوطا، لقد كـان يأوي إلى ركن شديد، ولـو لبثت في السجن، طول ما لبث يـوسف لأجبت الداعي» رواه البخاري في باب قوله عز وجل : ﴿**ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه**﴾ الآية.[58] لاتـوجل : لاتخف، وإذ قـال إبـراهيم رب أرني كيف تحيي الموتـى إلى قـولـه ولكن ليطمئن قلبي.[59]

وأخرجه أيضـا في كتاب التفسير عن أحمد بن صالح، وسعيد بن تليد، وأخـرجه مسلم في كتاب الإيمان في بـاب زيادة طمأنينـة القلب عن حرملـة عن ابن وهب، وفي الفضـائل في باب فضـائل إبراهيم الخليل ﷺ عن حـرملة عن ابن وهب، وأخرجـه ابن ماجه في كتـاب الفتن في باب الصبر على البلاء عن حرملة ويونس، عن ابن وهب.

الموضع السادس : في كتاب المناقب : باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة.

قـال أبو عبـد الله في الجامـع : حدثنـا يحيى بن بكير، حدثنـا الليث، عن عقيل عن ابن شـهـاب، وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمان ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب، وكـان قائد كعب حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله، قال ابن بكير في حديثه : ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تـواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشـهد بـدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن يحيى بن بكير، وهـو يحيى بن عبد اللـه ابن بكير المخـزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صالح أبي جعفـر المصري، عن عنبسة بن خالد بن يـزيد الأيلي، يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب.

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الوصـايا في صفة النبي ﷺ وفي كتاب المغازي في موضعين، وفي كتاب التفسير، وفي كتاب الاستئذان وفي الأحكام مطولا ومختصرا.

الموضع السابع : في كتاب المغازي : في باب شهود الملائكة بدرا أخرجه هنا من طريقين :

الأول : عن عبدان، عن عبـد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبـارك المروزي عن يونس ابن يزيد الأيلي.

الثاني : عن أحمد بن صالح، عن عنبسة بن خالد ابن أخي يـونس بن يزيد عن عمه يونس عن محمد بن مسلم الـزهري عن علي بن الحسين بن علي عن أبيـه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، وأخرجه في باب فرض الخمس.

الموضع الثامن : في كتاب المغازي في بـاب : هكذا وقع هذا الباب بغير تـرجمة في رواية الجميع، وهو كالفصل لما قبله لأنه يتعلق ببيان من شهد بدرا.

←

---

[58] تتمة ﴿فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون، قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم﴾، سورة الحجر رقم الآية 51 إلى 53.

[59] تمامها : ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم إجعل على كل جبل منهن جزءا ثم أدعوهن يأتينك سعيا، واعلم أن الله عزيز حكيم﴾. سورة البقرة رقم الآية 260.

← قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك فصدقه.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة، في باب المساجد في البيوت وما ذكره هناك معلقا ذكره هنا مسندا، رواه عن أحمد بن صالح عن عنبسة كما هو في السند. وقوله من سراتهم : أي من خيارهم، وهو جمع سري وهو النفيس الشريف، وقيل : السخي ذو مروءة.

الموضع التاسع : في كتاب التفسير، في باب وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

الموضع العاشر : في كتاب التفسير، باب قوله تعالى : **﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعدما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾**.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، قال : حدثني ابن وهب، قال، أخبرني يونس، قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمان بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه : وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة لله ورسوله، فقال النبي ﷺ : «أمسك بعض مالك فهو خير لك».

هذا طرف من حديث طويل في قصة كعب بن مالك قد أخرجه البخاري في كتاب المغازي وفي كتاب الوصايا، وقد تقدم آنفا. وقد أخرج البخاري توبة الله على كعب بن مالك وغزوة تبوك في عشرة مواضع من الجامع مطولا ومختصرا: في الوصايا، وفي الجهاد، وفي صفة النبي ﷺ وفي وفود الأنصار، وفي موضعين من المغازي وفي موضعين من كتاب التفسير وفي كتاب الاستئذان، وفي كتاب الأحكام. وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي الطاهر بطوله، وعن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود في كتاب الطلاق عن أبي الطاهر، وسليمان بن داود، وأخرجه النسائي في كتاب الطلاق عن سليمان وغيره.

الموضع الحادي عشر : في كتاب التفسير، في باب قوله : أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام.

قال أبو عبد الله : حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، أخبرنا يونس.

ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: ابن المسيب : قال أبو هريرة رضي الله عنه : أتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإلياء بقدحين من خمر، ولبن، فنظر إليهما، فأخذ اللبن، قال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن عبدان عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري، عن سعيد بن المسيب.

والآخر : عن أحمد بن صالح، عن عنبسة بن خالد، عن يونس...

وأخرجه أيضا في كتاب الأشربة عن عبدان، وأخرجه مسلم فيه عن زهير بن حرب وأخرجه النسائي أيضا فيه عن سويد بن نصر. ←

← **الموضع الثاني عشر** : في كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول لما كذبني قريش كنت في الحجر، فجل الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه.

زاد يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث، ومسلم في كتاب الإيمان عن قتيبة، وأخرجه النسائي والترمذي جميعا في كتاب التفسير عن قتيبة به.

الموضع الثالث عشر : في كتاب النكاح باب من قال لا نكاح إلا بولي[60] لقول الله تعالى فلا تعضلوهن[61] فدخل فيه الثيب وكذلك البكر، وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا[62] وقال وأنكحوا الأيامى منكم[63]

←

---

[60] هذا لفظ حديث رواه أبو داود في سننه في كتاب النكاح : باب في الولي عن محمد بن قدامة ابن أعين عن أبي عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال لانكاح إلا بولي، قال أبو داود : هو يونس عن أبي بردة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح في كتاب النكاح : باب ما جاء لانكاح إلا بولي، أخرجه من ثلاثة طرق :

الأول : عن علي بن حجر عن شريك بن عبد الله.

الثاني : عن محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي.

الثالث : عن عبد الله بن أبي زياد عن زيد بن حباب جميعا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح : باب لانكاح إلا بولي عن أبي كريب عن عبد الله بن المبارك عن حجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، وعن عكرمة، عن ابن عباس قالا : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي.

وعن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي، وصححه ابن حبان والحاكم. وقد اكتفى البخاري بجعل الحديث ترجمة ولم يخرجه لكونه ليس على شرطه وهذه أصول يتبعها البخاري في كتابه وكذلك لم يخرجه مسلم ولما كان ميل البخاري إلى من قال لانكاح إلا بولي إحتج بثلاث آيات.

[61] وفي بعض النسخ لقول الله : ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر، ذلك أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لاتعلمون﴾ سورة البقرة، رقم الآية : 232، والعضل المنع والحبس.

[62] ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولائك يدعون إلى النار، والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ سورة البقرة رقم الآية 21.

[63] تمامها : ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾. سورة النور رقم الآية 33.

← قال[64] يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس، حدثنا[65] أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء:[66] فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو بنته، فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر، كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها:[67] أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه[68] ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت، فهو ابنك يافلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لايستطيع أن يمتنع به الرجل، ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لايمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم بالقافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به، ودعى ابنه لايمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم. أخرج هذا الحديث أبو داود في كتاب النكاح، باب في وجوب النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية عن أحمد بن صالح عن عنبسة بن خالد، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ وهو نفس السند!
←

---

[64] هكذا في النسخ المعتمدة وبه صرح ابن أحمد العيني وفي القسطلاني حدثنا يحيى على أنه أول السند وفي الفتح حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب عن يونس ح حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة على أن له طريقين لحديث واحد، ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد أبو سعيد الجعفي الكوفي المقريء قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وقيل : سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو أحد شيوخ البخاري يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب، والبخاري يحكي عن يحيى بطريق النقل عنه، بدون حدثنا، أو أخبرنا، ولكن يروي عن أحمد بن صالح المصري بقوله حدثنا أحمد بن صالح.

[65] في رواية أبي ذر الهروي : وحدثنا أحمد بن صالح بواو العطف.

[66] قوله على أربعة أنحاء : أي أربعة أنواع، وهو نحو يأتي لمعان، يأتي بمعنى الجهة والنوع، والمثل، والعلم المعروف في اللغة العربية. وبقي على عائشة رضي الله عنها أنحاء أخرى من النكاح لم تذكرها.

الأول : نكاح الخذن وهو في قوله تعالى ولا متخذات أخذان، ذلك أنهم كانوا يقولون : في الجاهلية ما استتر فلا بأس به، وما ظهر فهو لوم.

الثاني نكاح المتعة، وهذا النكاح جائز عند الشيعة.

الثالث : نكاح البدل هو أن يقول الرجل للرجل أنزل لي عن إمرأتك وأنزل لك عن إمرأتي وأزيدك.

[67] أي من حيضها.

[68] والمباضعة : المجامعة مشتقة من البضع وهو الفرج.

← الذي روى البخاري هذا الحديث به في صحيحه فلم ينفرد أبو عبد الله في الجامع برواية أحمد ابن صالح في هذا الحديث.

الموضع الرابع عشر : في كتاب الأشربة قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمان، وابن المسيب يقولان : قال أبو هريرة إن النبي قال : لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث ابن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول : كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن.

رواه البخاري في كتاب المظالم أيضا باب النهي بغير إذن صاحبه عن سعيد بن عفير، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان عن حرملة عن ابن وهب.

الموضع الخامس عشر : في كتاب الدعوات : باب قول النبي ﷺ : من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : «فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة، الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأدب عن حرملة بن يحيى، بروايات مختلفة، عن إسحاق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال : كانت عند أم سليم يتيمة الحديث بطوله وفيه : إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيامة وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما أنا بشر وإني اشترطت على ربي، أي عبد من المسلمين سببته وشتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا. وروى أيضا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إنما أنا بشر فأيما رجل سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة.

الموضع السادس عشر : في كتاب الرقاق : الصحة والفراغ، ولا عيش إلا عيش الآخرة كذا لأبي ذر الهروي عن الحموي، وسقط عنده عن الكشميهني والمستملي : الصحة والفراغ، ولأبي الوقت كما في فتح الباري : باب لا عيش إلا عيش الآخرة، وفي النسخ المطبوعة المتداولة، باب ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، ولكريمة المروزية عن الكشميهني، ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، وفي التوضيح والعيني، كتاب الرقاق، وفي القسطلاني : كتاب الرقاق : الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة، وفي التوضيح أيضا : كتاب الرقاق كذا في الأصول، وقال صاحب التلويح عبر جماعة من العلماء ومنهم النسائي في سننه الكبرى، في كتبه : كتاب الرقائق، وكذا في نسخة معتمدة من رواية النسفي عن البخاري، وهو جمع رقيقة والمعنى واحد، وسميت أحاديث الباب بذلك لأن فيها من الوعظ والتنبيه ما يجعل القلب رقيقا ويحدث فيه الرقة. وفي شرح ابن بطال : باب لا عيش إلا عيش الآخرة كرواية أبي ذر عن المستملي. قال أبو عبد الله حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال يرد علي الحوض رجل من أصحابي فيحلون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى وقال شعيب: عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ فيجلون، وقال عقيل: فيجلون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي ←

← رافع عن أبي هريـرة عن النبي ﷺ أخرج البخـاري هذا الحديث قبله مبـاشرة إلا أن في ذاك قال سعيد بن المسيب عن أبي هـريرة، وهنا قال عن أصحـاب النبي ﷺ وهذا الاختلاف لايضر لأن أبا هريرة داخل فيهم، ولا يقال إنه رواية عن مجهول، لأن الصحابة كلهم عدول.

قوله : عن عبيـد الله بن أبي رافع : هـو مـولى النبي ﷺ وإسم أبي رافع : أسلم، قال أبـو علي الغسـاني في التنبيـه على الأوهام الـواردة في الصحيحين من كتابـه تقييد المهمل وتمييـز المشكل الجزء السابع عشر : وفي كتاب الحوض ذكـر فيه حديث الزهـري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنـه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال يرد علي الحوض رجـال من أمتي فيحلون، وذكر اختلاف أصحاب الزهري عليه في إسناد هذا الحديث، وفي بعض طرقه، قال الزبيدي عن الزهري عن محمـد بن علي، عن عبيـد اللـه بن أبي رافـع عن أبي هـريـرة عن النبي ﷺ قـال أبـو علي الغسـاني: كذا رويناه عن أبي علي بن السكن: عبيد اللـه بن أبي رافع عن أبي هريرة، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي : عبد الله بتكبير عبد الله، وهو، وهم، ورواية أبي علي ابن السكن أولى بـالصواب، وكذلك خـرجه أبـو مسعود الـدمشقي من حديث عبيـد الله بن أبي رافـع اهـ.

ووصل هذا التعليق الدارقطني في الإفراد من رواية عبد الله بن سالم عنه.

الموضع السابع عشر : في كتاب الأيمان والنذور : بـاب إذا أهدى ماله على وجه النذر بـالتوبة وفي رواية : والقربى.

قال أبـو عبد اللـه في الجامع حدثنـا أحمد بن صالح، حـدثنا ابن وهب، أخبرني يـونس عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال سمعت كعب بن مـالك في حديثه : وعلى الثلاثـة الذين خلفوا، فقال في آخر حـديثه : إن من توبتي أني أنخلع من مـالي صدقة إلى اللـه ورسوله قـال النبي ﷺ : «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك» وقد مضى تخريج هذا الحديث بطوله قريبا والثلاثة هم : كعب ومرارة وهلال.

الموضع الثامن عشر : في كتاب الديات : باب جنين المرأة وأن العقل على الـوالد وعصبة الوالد لا على الولد. قال أبو عبد الله :

حدثنـا أحمد بن صـالح، حدثنـا ابن وهب، حدثنـا يونس عن ابن شهـاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إقتتلت إمرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بالحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية جنينها غرة : عبد أو وليدة، وقضـى أن دية المرأة على عـاقلتها. أخرج البخـاري حديثـا قبل هذا الحديـث مباشرة بوجه آخر عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قضى في جنين إمرأة من بني لحيـان بغرة : عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها.

الموضع التاسع عشر : في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : بـاب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالـة وتفسيرها ؟ وقد أخبر النبي عليـه السلام أمـر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى : **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾** وسئل النبي ﷺ عن الضب فقال: لا آكله ولا أحرمه، وأكل على مائدة النبي الضب استدل ابن عباس بأنه ليس بحرام.

قال أبـو عبد الله في الجامـع : حدثنا أحمد بن صـالح حدثنا ابن وهـب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال النبي ﷺ : «من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنـا، أو ليعتزل مسجـدنا وليقعد في بيتـه» وإنه أتى ببـدر قال ابن وهب يعني طبقـا فيه ←

← خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنهـا فأخبر بما فيها من بقول فقال قربوهـا فقربوها إلى بعض أصحابه، كان معه، فلما رآه كره أكلها قال : كل فإني أناجي من لاتناجي.

وقال ابن عفير عن ابن وهب : بقدر فيه خضرات، ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث؟.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في آخر كتاب الجمعة في باب ما جاء في الثوم.

الموضع العشرون : في كتاب التوحيد : باب ما جاء في دعـائه النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله عز وجل.

قال أبو عبد اللـه : حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنـا ابن وهب، حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمان حـدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان، وكانت في حجر عائشـة زوج النبي ﷺ عن عائشة أن النبي بعث رجلا على سرية وكان يقـرأ لأصحابه في صـلاته فيختم بقل هـو الله أحـد، فلما رجعوا ذكـروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلـوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسئلوه فقال : لأنها صفة الرحمان وأنا أحب أن أقرأها، فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبه.

أخـرج هذا الحديث مسلم في صحيحـه في كتاب الصـلاة عن أحمد بن عبد الـرحمان وأخرجـه النسائي أيضا فيه وفي اليوم والليلة عن أبي الربيع سليمان بن داود، أما البخاري عندما أخرجه في كتـاب الصلاة : بـاب الجمع بين السورتين في الـركعة عـن عبيد اللـه عن ثابت عن أنس مـا يشبهه مطولا وفي آخره حبك إياها أدخلك الجنة.

الموضع الواحد والعشرون : في كتاب التـوحيد : باب قـول الله تعالى : ملك النـاس، فيه : ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال أبو عبـد الله : حدثنا أحمد بن صـالح، حدثنـا ابن وهب، أخبرني ابن يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هـريرة عن النبي ﷺ قال : يقبض اللـه الأرض يوم القيامـة، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك، أين ملوك الأرض ؟ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهـري عن أبي سلمة مثلـه. أخرج البخاري هـذا الحديث في كتاب الرقـاق، في باب يقبض الله الأرض، قوله : مثله : في رواية أبي ذر الهروي، وفي بعض النسخ حذف مثله.

فرواية شعيـب، وصلها الدارمي في سننه، قال الحافـظ أبو محمد عبد الله بن عبـد الرحمان بن الفضل الدارمي في السنن : باب شأن السـاعة ونزول الرب تعالى حدثنا الحكم بـن نافع، حدثنا شعيب عن الزهـري قال سمعت أبا سلمة بن عبـد الرحمان قال سمعت أبا هريـرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقـول يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه ثم يقـول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ والحكم بن نافع هو أبو اليمان.

ورواية الـزبيدي : وصلها ابن خزيمـة من طريق عبد اللـه بن سالم عنه، عن الـزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواية ابن مسافر وصلها البخاري في كتـاب التفسير، تفسير سورة الزمر باب قوله : والأرض جميعا قبضته يـوم القيامة، والسماوات مطويات بيمينـه سبحانه وتعالى عما يشركـون. قال أبو عبد اللـه : حدثنـا سعيد بن عفير، قـال حدثني الليث، قـال حدثني عبـد الرحمان بن خـالد بن مسافر، عن ابن شـهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك أيـن ملوك الأرض ؟ فقد وصلها من طريق الليث بن سعد عنه.

ورواية إسحاق بن يحيى، وصلها الذهلي في الزهريات. ←

← **الموضع الثاني والعشرون** : في كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم. قال أبو عبد الله : حدثنا علي، حدثنا هشام، أخبرنا معمر عن الزهري. ح وحدثني أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة ابن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : سأل أناس النبي ﷺ الكهان فقال : إنهم ليسوا بشيء، فقالوا يارسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا، قال فقال النبي ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن علي بن المديني عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري.

الثاني : عن أحمد بن صالح عن عنبسة بن خالد بن زيد أبي النجا ابن أخي يونس بن يزيد الأيلي سمع عمه يونس بن زيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنهم جميعا.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب في آخره في باب الكهانة.

وقد روى أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه عن أحمد بن صالح المصري، شيخ البخاري الذي أبهمه في مواضع من الجامع ونسبه في بعضها في مائة وسبعة وثلاثين موضعا حيث نسبه أبو داود أيضا فقال حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب وذلك في كتاب الطهارة، في ستة أبواب : في باب المسح على العمامة، وفي باب المسح على الخفين، وفي باب في الإكسال، وفي باب في المرأة ترى ما يرى الرجل، وفي باب من روى أن المستحاض تغتسل لكل صلاة وفي باب التيمم، وقد أخرج في هذه الأبواب ثمانية أحاديث. وفي كتاب الصلاة في خمسة وعشرين بابا : في باب في من نام عن الصلاة أو نسيها في موضعين، وفي باب في كراهية البزاق في المسجد وفي باب في المواضع التي لاتجوز فيها الصلاة، وفي باب السعي إلى الصلاة، وفي باب في الجمع في المسجد مرتين، وفي باب إمامة البر والفاجر، وفي باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين، وفي باب ما يجزء الأمي والأعجمي من القراءة وفي باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، وفي باب في الدعاء في الركوع والسجود في موضعين، وفي باب في الدعاء في الصلاة، في باب مقدار الركوع والسجود، وفي باب الالتفات في الصلاة، وفي باب صلاة الرجل التطوع في بيته، وفي باب الإجابة أية ساعة هي، في يوم الجمعة، في موضعين، وفي باب من تجب عليه الجمعة، وفي باب اللباس للجمعة في موضعين، وفي باب صلاة الكسوف باب من قال أربع ركعات، وفي باب التطوع على الراحلة والوتر، وفي باب صلاة العصر، وفي باب صلاة الضحى، وفي باب في صلاة الليل، وفي باب تحزيب القرآن، وفي باب السجود ﷺ وفي باب التسبيح بالحصى. وقد أخرج في هذه الأبواب من كتاب الصلاة تسعة وعشرين حديثا، وفي كتاب الزكاة في ثلاثة أبواب : في باب صدقة الزرع، وفي باب من روى نصف صاع من قمح، وفي باب في صلة الرحم، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب من كتاب الزكاة ثلاثة أحاديث.

وفي كتاب المناسك في خمسة أبواب : في باب الكَرِيِّ، وفي باب المواقيت، وفي باب في إفراد الحج، وفي باب الطواف الواجب، وفي باب زيارة القبور، وقد أخرج في هذه الأبواب أبو داود خمسة أحاديث.

وفي كتاب النكاح، في ثلاثة أبواب : في باب فمن حرم به، وفي باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، وفي باب في تزويج من لم يولد، وقد أخرج في هذه الأبواب ثلاثة أحاديث. ←

← وفي كتاب الطلاق في ستة أبواب : في باب في طلاق السنة في موضعين، وفي باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث، في ثلاثة مواضع، وفي باب اللعان، وفي باب التغليظ في الانتفاء، وفي باب وجوه النكاح التي كان يتنكاح بها أهل الجاهلية، وفي باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب تسعة أحاديث، وفي كتاب الصوم في أربعة أبواب : في باب فيمن مات وعليه صيام، وفي باب الصوم في السفر، وفي باب النية في الصيام، وفي باب من رأى عليه القضاء. وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب عن أحمد بن صالح المصري أربعة أحاديث.

وفي كتاب الجهاد في عشرة أبواب : في باب في الشهيد يشفع، وفي باب في الرجل يغزو بأجير ليخدم، وفي باب في الغزو مع أئمة الجور، وفي باب في الرجل يغزو ويلتمس الأجر والغنيمة، وفي باب في الرجل يموت بسلاحه، وفي باب في نفل السرية تخرج من العسكر، وفي باب في أمان المرأة، وفي باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم، وفي باب في سجود الشكر، وفي باب في الإمام يتسجن به في العهود، وقد أخرج أبو داود عن شيخه أحمد بن صالح شيخ البخاري في هذا الكتاب عشرة أحاديث.

وفي كتاب الضحايا، في باب واحد، في باب ما يستحب من الضحايا، وفي كتاب الوصايا في بابين : في باب ما جاء في كراهية الأضرار في الوصية، وفي باب ما جاء متى ينقطع اليتم. وفي كتاب الفرائض في بابين : في باب ميراث العصبة، وفي باب في المرأة ترث من دية زوجها. وفي كتاب الخراج والإمارة والفيء في بابين : في باب ما جاء في البيعة، وفي باب، في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى، في أربعة مواضع وفي كتاب الجنائز في ثلاثة أبواب : في باب في الشهيد يغسل، وفي باب كراهية المغالاة في الكفن، وفي باب في الغسل من غسل الميت. وفي كتاب الأيمان والنذور في بابين : في باب حكم الصاع في الكفارة، وفي باب فيمن نذر أن يتصدق بماله. وفي كتاب البيوع، في ستة أبواب : في باب في بيع العرايا عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وفي باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، وفي باب في بيع الغرر، وفي باب في كسب الإماء، وفي باب في ثمن الخمر والميتة، وفي باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى، وقد أخرج أبو داود ثلاثة أحاديث في كتاب البيوع، وثلاثة أحاديث في كتاب الإجارة. وفي كتاب الأقضية في باب واحد : في باب في الصلح، وفي كتاب الأشربة في باب واحد، في باب في الشرب من ثلمة القدح، وفي كتاب الأطعمة في ثلاثة أبواب : في باب في أكل الثوم، في موضعين، وفي باب في الفأرة تقع في السمن في موضعين، وفي باب ما يقول الرجل إذا طعم. وقد أخرج في هذا الكتاب أبو داود خمسة أحاديث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وعن عبد الرزاق. وفي كتاب الطب في باب ما جاء في الرقى في موضعين، وفي كتاب العتق في باب فيمن أعتق عبدا وله مال وهو موضع واحد، وفي كتاب الحروف والقراءات في أول الكتاب في موضعين،.

وفي كتاب اللباس في خمسة أبواب : في باب ما جاء في لبس الحرير، وفي باب قوله : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) وفي باب قوله : (غير أولي الأربة)، وفي باب في إهاب الميتة، وفي باب في الصور، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب خمسة أحاديث عن شيخه أحمد بن صالح. وفي كتاب الخاتم في باب واحد، في باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار. وفي كتاب الفتن والملاحم في بابين : في باب ذكر الفتن ودلائلها في موضعين، وفي باب في المعقل من الملاحم، وقد أخرج أبو داود في هذا الكتاب ثلاثة أحاديث. وفي كتاب الحدود في أربعة أبواب : في باب ما يقطع فيه السارق، وفي باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع ؟ وفي باب في الرجل يزني بجارية إمرأته، وفي باب في التعزير. وقد أخرج أبو داود في هذا الكتاب أربعة أحاديث في هذه الأبواب عن شيخه أحمد بن صالح. ←

← وفي كتاب الديات في بابين : في باب ما يقاد من القاتل، وفي باب القود من الضربة، وقص الأمير من نفسه، وفي كتاب السنة في ثلاثة أبواب : في باب استخلاف أبي بكر رضي الله عنه، وفي باب، في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وفي باب في القدر.

وفي كتاب الأدب في أحد عشر بابا : في باب في كفارة المجلس، في موضعين وفي باب في ثقل الحديث، وفي باب اللعن، وفي باب في تغيير الاسم القبيح وفي باب لا يقال خبثت نفسي، وفي باب ما جاء في الشعر، وفي باب ما جاء في الرؤيا وفي باب ما يقول : إذا أصبح في أربعة مواضع، وفي باب ما يقول إذا هاجت الريح، وفي باب الشفاعة، وفي باب في قتل الذر.

فتبين من هذا أن الرجل الذي أبهمه البخاري في كتابه الجامع تارة صرح به في مواضع أخرى منه، ونسبه في كتاب أدبه المفرد في جل ما رواه عنه وكذلك أبو داود نسبه إلى أبيه في كتابه السنن والذي قيل فيه إنه كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود الحديد، فهو إمام في الفقه والعلم والحفظ والإتقان والورع والزهد، ومن كانت هذه صفاته لايمكن له البتة أن يروي عن الكذابين، ولا يدخل في كتابه المتهمين والمجروحين وقد روى كما رأينا عن شيخه أحمد بن صالح ونسبه إلى أبيه ولم يبهمه لأن أحمد أجل وأسمى مما وصفه به النسائي فقد أجمع علماء الحديث على قبول حديثه وأخذ روايته وأنه إمام في ميدانه لايبارى ففرسه لايكبو وسيفه لاينبو ولا عبرة لمن رد حديثه وجرحه واتهمه خاصة إذا علمنا أن أحمد بن صالح قد طرد النسائي من مجلسه ورفض أن يحدثه بحديث ولا ضرر في إبهامه وإهماله من تلميذه أبي عبد الله البخاري في جامعه فالحديث صحيح والتحديث عنه فضيلة والعصمة لمن عصمه رب العزة ولا عصمة إلا للأنبياء والرسل والله تعالى أعلم وأحكم.

وقال أبو الوليد الحافظ سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، في ترجمة أحمد :

أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الطبري أخرج البخاري في : الأضاحي وغير موضع عنه، وروى في أول الكتاب التوحيد عن محمد غير منسوب عنه، قال الكلاباذي : أرى أنه محمد بن يحيى الذهلي، فأخبرني أبو ذر الهروي الحافظ عن أبي عبد الله البيع النيسابوري الحافظ بمثل ذلك عن عبد الله بن وهب. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، قاله البخاري، قال أبو نعيم ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح المصري، وقال أحمد بن حنبل هو يفهم حديث المدينة. قال أبو عبد الرحمان النسائي : أحمد بن صالح ليس بثقة،[69] قال العقيلي : [70] كان أحمد بن صالح لايحدث أحدا حتى يسأل عنه فجاءه النسائي وكان يصحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، فأبي أحمد بن صالح أن يأذن له فلم يره، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد خلط فيها أحمد بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئا هو إمام ثقة. قال أبو الوليد والصواب ما قال أبو جعفر العقيلي، فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لايؤثر فيه تجريح. وإن هذا القول ليحط من أبي عبد الرحمان النسائي أكثر مما حط من أحمد بن صالح، وكذلك التحامل يعود على أربابه. وأخبرنا أبو بكر بن سختويه النيسابوري، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمود قالا : أنبأنا أبو العباس الرازي الحافظ قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت عبد ←

[69] الضعفاء والمتروكين، ص 22 ترجمة : 699.

[70] الضعفاء والمتروكين للعقيل أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى، وله كتاب الصحابة تـ 322هـ

باب : وقال في كتاب التوحيد : حدثني أحمد غير منسوب، عن محمد بن أبي بكر المقدمي(62) عن حماد بن زيد(63)

← الله بن محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول : قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فقال لي من أين أنت ؟ قلت من أهل بغداد، فقال لي : أين منزلك من منزل ابن حنبل ؟ فقلت أنا من أصحابه فقال لي تكتب لي صفة منزلك والمحلة التي تسكنها فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل. ثم ذكر القصة كاملة وقد أشرت إليها عندما ترجمة لأحمد بن صالح فلتنظر.

62) هو أحمد بن أبي بكر بن علي عطاء بن مقدم بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري، والد المحدث أحمد بن محمد، وابن أخي عمر بن علي.

روى عن عمه عمر بن علي المقدمي، ويزيد بن زريع، وأبي معشر يوسف ابن يزيد البراد ويوسف بن يعقوب الماجشون، وحماد بن زيد وابن علية وبشر بن المفضل وعباد بن عباد، ومعتمر بن سليمان، وأبي عوانة وحرمى بن عمارة وأبي داود الطيالسي، ويحيى بن سعيد القطان ووهب بن جرير بن حازم، وعثام بن علي العامري وعبد الرحمان بن مهدي وجماعة.

وروى البخاري عن أحمد غير منسوب عنه بالحديث هذا، وروى النسائي عن أبي بكر بن علي المروزي عنه، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن هشام البغوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن محمد بن نائلة وغيرهم. قال عبد الخالق بن منصور : قلت ليحيى أكتب عنه أحاديث أبيه ؟ قال أكتب، قال أبو زرعة، ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث، محله الصدق، قال يحيى وابن شعبان كان ثقة، قال في التقريب محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري ثقة من العاشرة. خ م س. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي عن رجل عنه.

وفاته : مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين وقد قارب الثمانين.

63) حماد بن زيد الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم ولد سنة 98هـ، وكان ضريرا.

روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعبد العزيز بن صهيب، وعاصم الأحوال، ومحمد بن زياد القرشي، وأبي جمرة الضبعي، والجعد أبي عثمان، وسلمة بن دينار، وصالح بن كيسان وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من التابعين الأخيار.

وروى عنه : ابن المبارك، وابن مهدي، وابن وهب، والقطان، وابن عيينة وهو من أقرانه، والثوري وهو أكبر منه، وإبراهيم بن ابي عبلة،وهو في عداد شيوخه ومسلم بن إبراهيم وعلي بن المديني، وقتيبة ومحمد بن زنبور المكي، وأبو الأشعث، وكثير آخرهم الهيثم، بن سهل التستري مع ضعفه، أخرج له الستة كلهم في مصنفاتهم.

←

---

[71] الهداية والإرشاد : 689/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 454/2، الكاشف : 22/3، تهذيب التهذيب : 68/9، تقريب التهذيب 148/2، التاريخ الكبير : 49/1، التاريخ الصغير : 363/2، الجرح والتعديل 213/7، تهذيب الكمال، خلاصة تذهيب الكمال: 329.

← قال ابن مهدي : يقول الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة، وقال : مارأيت أعلم من هؤلاء، وقال نصر بن حماد: دخلت على مالك فلم يسألني عن أحد من أهل البصرة إلا عن : حماد بن زيد، وكان أعلم الناس بالسنة والحديث الذي يدخل في السنة والفقه وحافظا ثبتا، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري : مارأيت أحفظ منه، وهو حجة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل : حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة وهذه شهادة يعتز بها المحدثون فهي بمثابة وسام فخر لحماد من أئمة المسلمين وجهابذة المحدثين وحامي السنة وحجة الإسلام أحمد بن حنبل فيكفي حمادا هذه الشهادة الفخرية التي ترفع رأسه عاليا عبر العصور. وقال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثا، وأتقن، وكان من عقلاء الناس وفضلائهم قال في التقريب: حماد بن زيد، ثقة تبث فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، والأعمى لايكتب من كبار الثامنة، قلت أما في عصرنا الحاضر فأصبح الأعمى يكتب ويزاول الأشغال اليدوية من كتابه وممارسة إدارية، وهذا بسبب التطور العلمي الذي عرفه هذا العصر، وكتابة العمي اصطلح عليها (ببراي) وهي عبارة عن ست نقط تكتب على آلة خاصة وفي ورق خاص تترك هذه الآلة نتتوء يقرءها الأعمى بيده ومن خلالها يعرف فحوى الكتاب، أما في العصر الغابر فلم تكن هذه الإختراعات موجودة ولذلك استنبط الحافظ ابن حجر في التقريب حكما يتتعلق بحماد بن زيد أن العمى طرأ عليه، وهذا استنباط في هذا العصر غير مقبول ولا حجة فيه.

مات في شهر رمضان المبارك سنة تسع وسبعين ومائة وبه من العمر إحدى وثمانين سنة.

وقال الحافظ عبد الرحمان بن فراش : لم يخطأ حماد بن زيد في حديث قط،وفيه يقول عبد الله مبارك :

أيها الطالب علما ... إيتي حماد بن زيد
تقتبس حلما وعلما ... ثم قيده بقيد

وتأخر موته عن مالك قليلا، سأل يزيد بن هارون حماد بن زيد، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال بلى، الله تعالى يقول : **﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾** سورة التوبة، رقم الآية 122. وقد أخرج الخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث : ص : 87، وفيه فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه ورجع به الى من ورائه فعلمه إياه.

←

[72] طبقات ابن سعد : 286/7، طبقات خليفة : 224، تاريخ خليفة : 321، التاريخ الكبير : 25/3، التاريخ الصغير : 218/2، المعارف: 502، سير أعلام النبلاء : 456/7، الجرح والتعديل : 176/1، 183، 137/3، مشاهير علماء الأنصار : 157، حلية الأولياء : 257/6، تهذيب الأسماء واللغات : 167/1، تهذيب الكمال : خ 328، تهذيب التهذيب : 173/1، تذكرة الحفاظ : 228/1، العبر : 274/1، البداية والنهاية : 174/12، طبقات القراء لابن الجزري : 258/1، طبقات الحفاظ : 96، خلاصة تذهيب الكمال : 92، شذرات الذهب : 292/1، التهذيب التهذيب : 9/3، تقريب التهذيب : 197/1.

عن ثابت(64)

← **نموذج من مروياته :**

حماد بن زيد : عـن أيوب، عن نافع، عـن ابن عمر، عن بلال، أن النبـي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبـة. أخرجه مسلم عن الزهري في كتـاب الحج : باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها.

64) ثابـث بن أسلم البنـاني أبو محمـد البصري مولاهم، وبنانـة هو أبـو سعد ابن لـؤي بن غالب، ويقال هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار. ولد البناني في خلافة معاوية رضي الله عنه.

روي عن أنس وابن الزبير وابـن عمر وعبد اللـه بن معضل وعمر بن أبي سلمـة، وشعيب والد عمرو، وإبنـه عمرو وهو أكبر منه، وعبـد الله بن رباح الأنصاري، وعبـد الرحمان بن أبي ليلى، ومطرف بن عبد الله الشخير، وأبي رافع الصائغ وعدّة.

وروى عنه : حميد الطـويل، وشعبه، وجرير بن حازم، والحمادان، ومعمر وهمام، وأبـو عوانة، وجعفر بن سليمان، وسليمان بن مغيرة وداود بن أبي هنـد، والأعمش، وروى عنه من أقـرانه : عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيـد بن عمير، وقتاده، وسليمان التميمي، وآخر من روى عنه عمارة بن زادان أحد الضعفـاء، قال البخـاري عن ابن المديني له نحـو مائتين وخمسين حـديثا، وقال أبـوطالب عن أحمد : ثابت يتثبت في الحديث، وكـان يقص، وقتادة كان يقص وكـان أفكر، أخرج لـه الستة قـال العجلي : ثقة رجل صـالح، وقال النسـائي : ثقة، وقـال أبو حـاتم : أثبت أصحاب أنس الزهـري، ثم ثابت، ثم قتادة، وقال ابن عدي : أروى النـاس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمـة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حـديثه من النكارة إنما هو مـن الراوي عنه وقـال حماد بن سلمـة : كنت أسمع أن القصـاص لايحفظـون الحديث، فكنت أقلب على ثـابت الأحاديث، أجعل أنسـا لإبن أبي ليلى، واجعل ابن أبي ليلى لأنس، أشوشـهـا عليه فيجيء بها غلى الإستواء، وصحب أنسا أربعين سنة. وكان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر، وقال ابن حبان في الثقـات : كان من أعبـد أهل البصرة، قال ابن سعد : كـان ثقة مأمـونا، وقال أبـو بكر البرديجي : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين، وسليمان بن المغيرة فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطربا، وفي الكامل لابن عدي عن القطان : عجب لأيوب يدع ثابتا البناني لا يكتب عنه. قال في التقريب ثابت بن أسلم البناني ثقة عابد من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله سـت وثمانون سنة. وقـال البخاري في الأوسط: مـات ثابـت البناني سنة سبعـة وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثة وعشرين ومائة.

←

[73] طبقـات ابن سعـد : 7/232، طبقـات خليفـة : 214، التـاريخ الكبير : 2/159، التاريخ الصغير : 1/318، تاريخ الفسوي : 2/98، الجرح والتعـديل : 2/669، حلية الأولياء : 3/180، تهذيب الكمال : 173، تذهيب التهذيب : 1/96/1، تاريخ الإسلام : 5/50، تذكرة الحفاظ : 1/125، العبر : 1/142، طبقات القراء : 2/202، النجوم الزاهرة: 1/273، طبقات الحفاظ : 49، خلاصة تذهيب الكمال : 300، شذرات الذهب : 1/149، تذهيب التهذيب : 4/2، تقريب التهذيب : 1/115. الكامل لابن عدي : 3/245.

عن أنس(65) قال جاء

← **نموذج من مروياته :**

ثابت البناني : عن أنس أن رسـول اللـه ﷺ قـال في هـذه الآيـة : ﴿**هو أهل التقـوى، وأهل المغفرة**﴾ قال : يقـول ربكم عز وجل : ﴿**أنا أهل أن أتقى فـلا يشرك بي غيري، وأنا أهل لمن اتقى أن لايشرك بي أن أغفر له**﴾. أخرجه الترميذي والنسائي وابن مـاجة وقال فيه الذهبي : هذا حديث حسن غريب، وهـذا شيىء عجب لأن في سنده سهيل بن أبي حزم القطعي، وقد ورد في ميزان الإعتـدال تضعيفه عن أبي حاتم والبخـاري والنسائي وابن معين، روى أحمد بن زهير عن ابن معين ضعيف2/244 فكيف يحسنه الذهبي هنا بل هو حديث ضعيف لضعف سهيل بن أبي حـازم أبي سنان. أخـرجـه الترميذي في تفسير القـرآن رقم الحديث : 3325، وابن مـاجة في الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله في يوم القيامة من حديث زيد بن الحباب، وأخرجه النسائي من حديث المعفي بن عمران، وكلاهما عن سهيل القطعي به، وكذلك رواه أبو يعلى والبزار وغيرهم من حديث سهيل به.

65) أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصاري الخزرجي البخاري المدني ثم البصري خادم رسول اللهﷺ حضرا وسفرا منذ قدم المدينة إلى أن توفي رسـول الله، خدمه عشر سنين، وما عاتبـه قط على شيء خالف فيه، قدم النبيﷺ المدينـة وهو ابن عشر سنين، ومـات الرسـول وهو ابن عشرين سنـة، غزا معـه ثماني غزوات وروي عنـه الكثير وعدة مـا رُوِيَ له عن رسـول الله كما في مسنـد بقي بن مخلـد ألفا حديث، ومـائتا حديث، وستـة وثمانون حديثا، إتفق الشيخـان على مائة وثمانية وستين حـديثا وأخرج له في الصحيحين ثـلاثمائة حديث وثمانية عشر حديثـا، وانفرد البخاري بثمانين ومسلم بسبعين.

روى عن عدة من الصحابة، وروى عنه كثير من الصحابة، وخرج عنه أصحاب السنن وقد دعا له الرسول الأكـرم بالبركة والولد، وطول العمـر، قال أنس : دخل النبي ﷺ عند أم سليم يعني أمه فأتته بتَمر وسمن فقال : أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت يصلي غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتهـا، فقالت يارسول الله إن لي خويصة قال : وما هي ! قالت خـادمك أنس أدع الله له فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعـا له به : فقال ←

[74] **تهذيب الأسماء واللغـات : 1/1/127، خـلاصة تـذهيب الكمال : 35، تهذيب التهـذيب : 1/376، جامع الأصول : 9/88، تهذيب ابن عسـاكر : 3/142، شذرات الـذهب : 1/100، تلقيح فهوم أهل الآثر في عيون التاريخ والسير لعبد الرحمان بن الجوزي : 154، طبقات ابن سعد : 7/17، الاستيعاب : 1/108، أسد الغابة : 1/151، الإصابة : 1/71، طبقات خليفة : تـ575، 1455، المحبر : 301، التاريخ الكبير : 2/27، التاريخ الصغير : 1/209، المعارف : 308، الجرح والتعديل : 2/286، مشاهير علماء الأنصـار : تـ215، المستدرك : 3/573، طبقات الشرازي : 15، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/35، تاريخ ابن عساكر : 3/176، نهايـة الأرب : 18/223، تهذيـب الكمال : 124، تـذكرة الحفـاظ : 1/42، مرآة الجنان: 1/182، العبر : 1/107، تـذهيب التهـذيب : 1/73، تـاريخ الإسـلام : 3/339، البداية والنهاية لابن كثير : 9/88.**

← اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له، قال أنس فإني لمن أكثر الأنصار مالا ورزقت لصلبي سوى ولد ولدي خمسة وعشرين ومائة وإن أرضى لتثمر في السنة مرتين، وكان ريحان بستانه يشم منه رائحة المسك.

ومن أولاده: عبد الله، وعبيد الله، وزيد، ويحيى، وخالد، وموسى والنضر، وأبو بكر، والبراء، والعلاء، وأبو عمير، وعمر، ورملة، وأميمة وأم حرام، توفي أنس بن مالك على نحو فرسخ ونصف من البصرة في موضع يعرف بقصر أنس سنة ثلاث وتسعين للهجرة أو إثنتي وتسعين، وهو ابن مائة وثلاث سنة، وغسله محمد بن سيرين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ولما مات قال مورق العجلي : ذهب اليوم نصف العلم، وذلك أن أهل الأهواء كانوا إذا خالفونا في الحديث نقول لهم : تعالوا إلى من سمعه من النبي ﷺ.

66) زيد بن حارثة بن صراحيل القضائي الكلبي حب رسول الله ﷺ ومولاه أصابه سبيا فاشترى لخديجة فوهبته للنبي وهو صبي فأعتقه الرسول وتبناه. قال ابن عمر : ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزلت الآية وآخا رسول الله بينه وبين حمزة، قال محمد بن عبد الله بن نمير : حدثنا يوسف بن بكير، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن البراء أن زيد بن حارثة قال : يارسول الله آآخيت بيني وبين حمزة، وقال وائل بن داود سمعت البراء يحدث أن عائشة كانت تقول : مابعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، في سرية، إلا أمره عليهم، ولو بقي لاستخلفه، وقد إختار زيد الرق على الحرية مع الرسول وأهله وقومه، وقد جاء الإسلام فأقر التبني وكان معمولا به في الجاهلية مدة يفهم ذلك من قول الرسول ﷺ : «يامعشر قريش إشهدوا أنه ابني يرثني وأرثه»، ثم جاء فحرمه كلية، جملة وتفصيلا حيث قال عز من قائل: **﴿أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم، وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم، وكان الله غفورا رحيما﴾**. سورة الأحزاب رقم الآية : 5 فهو إذا زيد بن حارثة لازيد بن محمد بنص القرآن الكريم.

قصة زينب بنت جحش مع زيد بن حارثة : أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سياقا واضحا حسنا يجمل بي أن أوردها هنا للفائدة ولفظه : بلغنا أن هذه الآية يعني قوله تعالى : **﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾** نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ وكأن رسول الله ﷺ أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله عز وجل نبيه عليه السلام بعد، أنها من أزواجه، فكان يستحيي أن يأمر بطلاقها، وكان لايزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه، ويقولوا : تزوج امرأة إبنه، وكان قد تبنى زيدا. أورد هذه القصة في فتح الباري : 8/523.

←

[75] طبقات ابن سعد : 3/1/27، الاستيعاب : 4/47، الإصابة : 4/47، طبقات الخليفة : 6، تاريخ خليفة : 86، أسد الغابة : 2/281، التاريخ الكبير 3/390، التاريخ الصغير : 1/23، الجرح والتعديل : 55913، العقد الثمين : 4/459، التهذيب : 3/401، تهذيب الكمال: 453، المسند لأحمد : 4/161، مجمع الزوائد : 9/274، العبر : 1/9، تهذيب ابن عساكر : 5/454.

يشكو، وذكر الحديث(67)

← وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي قال : أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوها إليه، وقال له : إتق الله وأمسك عليك زوجك، قال الله قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال : إنها من جواهر العلم المكنون. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 8/524 وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أوردته وهو أوضح سياقا، وأصح إسنادا إليه، لضعف علي بن زيد بن جدعان، وهذا تعليل الحافظ ابن حجر. وهو تعليل حسن، موافق للأصول، يزيل كل الشبه في هذا المضمار.

وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : جاء زيد بن حارثة فقال : يارسول الله إن زينب اشتد علي لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له : إتق الله وأمسك عليك زوجك، قال والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشى مقالة الناس. قال الحافظ في الفتح : ووردت آثار أخرى أخرجها ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لاينبغي التشاغل بها والذي أوردته منها هو المعتمد.

والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أن زينب ستصير زوجة له والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس وألسنتهم الحداد تزوج النبي محمد امرأة ابنه زيد، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا، ووقوع ذلك من سيد المرسلين، وإمام المتقين وأول المسلمين يكون أدعى لقبولهم.

ومن المؤسف جدا أن تعود هذه الظاهرة الاجتماعية الجاهلية إلى وسط المسلمين الآن في أسرهم وبيوتهم والقرآن العظيم يتلى على مسامعهم وفي كل حفلة من احتفالاتهم غضا طريا فهو الناطق الواضح الغض الطري كأنه الآن نزل ولكن أكثر الناس عنه معرضون، قال الله تعالى : **﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا، وإذ تقول للذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه، أمسك عليك زوجك، واتق الله وتخفي في نفسك، ما الله مبديه، وتخشى الناس، والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لايكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم، إذا قضوا منهن وطرا، وكان أمر الله مفعولا، ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له، سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا، الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا، إلا الله، وكفى بالله حسيبا، ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليما﴾**، سورة الأحزاب، رقم الآية : 36/40.

67) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله في كتابه الجامع في كتاب التوحيد : باب وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم، قال أبو العالية : إستوى إلى السماء: إرتفع، فسواهن : خلقهن، وقال مجاهد : إستوى : علا على العرش، وقال ابن عباس : المجيد : الكريم، والودود : الحبيب، يقال : حميد : مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد، حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال : جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: «إتق الله وأمسك عليك زوجك. قالت عائشة، وفي رواية لأبي ذر، قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا لكتم ←

← هذه، قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

وعن ثابت : وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس، نزلت في شأن زينب، وزيد بن حارثة.

وقال أبو عبد الله مباشرة بعد هذا الحديث : حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول : إن الله أنكحني في السماء.

وهذا الحديث هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثية البخاري، وهو آخر ما وقع له في الثلاثيات، وقد أخرجه النسائي في عشرة النساء عن إسحاق بن إبراهيم وفي كتاب النكاح عن أحمد بن يحيى الصوفي، وفي النعوت عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم. وقد أخرج البخاري طرفا منه في كتاب التفسير : :تفسير سورة الأحزاب، باب قوله : **﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس، والله أحقه أن تخشاه﴾** عن محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى، عن معلى بن منصور، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن هذه الآية : وتخفي في نفسك ما الله مبديه، نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وقد أخرج هذا الحديث الترمذي في كتاب التفسير، عن محمد عن عبدة، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سليمان ولؤين لقب له. وروى أبو القاسم التيمي في كتاب الحجة من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي ﷺ :

أنا أعظم نسائك عليك حقا، أنا خيرهن منكحا، وأكرمهن سفيرا، وأقربهن رحما، زوجنيك الرحمان من فوق عرشه، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك، وأنا إبنة، عمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري.

وشيخ البخاري أحمد : كذا وقع لجميع الرواة مجردا، من غير نسبة، ومن أجل كونه مهملا، وقع الاختلاف في تعيينه ونسبته، قال أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: في ترجمة أحمد :

أحمد غير منسوب آخر : حدث عن محمد بن أبي بكر المقدمي في كتاب التوحيد وعن عبيد الله ابن معاذ في تفسير سورة الأنفال، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، يقال : إنه أحمد بن سيار المروزي، حدث عن أبي بكر محمد المقدمي فأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ، فقال لي أبو أحمد الحافظ أبو عبد الله ابن البيع الحافظ : إنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، ورأيت محمد بن إسماعيل حدث في التاريخ الصغير له فقال : حدثنا أحمد، ولم ينسبه، قال حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان زنيج قال حدثنا حكام بن سليم بحديث توفي النبي ﷺ وهو بن ثلاث وستين سنة.

وقال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين : يقال إنه أحمد بن سيار المروزي فإنه حدث عن المقدم، وأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ فإنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، على ما حكاه أبو عبد الله بن البيع عن أبي عبد الله الأخرم وهو حديث آخر. وقال القسطلاني : هو أحمد بن سيار المروزي فيما قاله أبو نصر الكلاباذي أو أحمد بن النضر النيسابوري فيما قاله الحاكم، وأن قول عبد الله بن منده كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب فهو ابن صالح، لايشمل هذا الحديث، لأن سنده: أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، لا عن ابن وهب.

←

← وقال العيني في عمدة القاري : شيخ البخاري أحمد، كـذا وقع لجميع الرواة غير منسوب، وذكر أبو نصر الكلاباذي أنه أحمد بن سيار المروزي، وذكر الحاكم أنـه أحمد بن النضر النيسابوري وهو المذكور في سورة الأنفال: حـدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ حـدثنا أبي حدثنا شعبة، عن عبد الحميـد، هو ابن كـرديد صاحب الـزيادي، سمع أنس بن مـالك رضي الله عنـه وذكره. وقال صـاحب التوضيح : قـال فيه ابن البيـع: هو أبو الفضـل أحمد بن نصر بن عبد الـوهاب النيسابـوري، وقال غيره: هو أبـو الحسن أحمد بن سيار بن أيوب بن عبـد الرحمان المروزي، واقتصر عليه صاحب الأطراف نقلا. روى عنه النسائي، ومات سنة ثمان وستين ومائتين. وقال في جامع رجـال الصحيحين : أحمد غير منسوب حدث عن أبي بكـر محمد المقدمي في التـوحيد، وعن عبيد اللـه بن معاذ في تفسير سورة الأنفـال، روى عنه البخاري، يقال إنـه أحمد بن سيار المروزي فإنه حدث عن المقـدم، فأما الذي حدث عن عبيد اللـه بن معاذ فهو أحمد بن النضر بن عبد الـوهاب على مـا حكاه أبـو عبد اللـه بن البيع عن أبي عبـد الله الأخرم وهـو حديـث آخر، والحديث ذكره المزي في الأطراف إنتهى بلفظه.

قولـه : وكان عرشه على الماء، قـال الحافظ ابن حجر في كتابـه فتح الباري: 13/405: كذا ذكر قطعتين من آيتين، وتلطف في ذكر الثـانية عقب الأولى، لرد من توهم من قـوله في الحديث (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء) إن العرش لم يزل مع الله تعالى، هو مذهب باطل، وكـذا من زعم من الفـلاسفة أن العـرش هـو الخالق الصانع وربما تمسـك بعضهم وهو أبـو إسحاق الهروي بما أخـرجه من طريق سفيـان الثوري: حدثنـا أبو هشام هـو الرماني بـالراء والتشديد عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن اللـه كان على عرشه، قبل أن يخلق شيئا، فأول ما خلق الله القلم، وهـذه الأولوية محمولـة على خلق السماوات والارض وما فيها، فقد أخـرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة فهـو قوله تعالى: ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾ قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعـرشه من ياقوتة حمراء، فـأردف المصنف بقوله : ﴿**رب العرش العظيم**﴾ إشـارة إلى أن العرش مربوب، وكل مربـوب مخلوق، وختم الباب بالحديث الذي فيه : فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قـوائم العرش، فإن في إثبات القوائم للعرش دلالة على أنه جسم مركب له أبعاض وأجـزاء، والجسم المؤلف، محدث مخلوق. وقال البيهقي في الأسماء والصفات: إتفقت أقاويل هذا التفسير على أن العرش هو السرير وأنـه جسم خلقه الله وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الأرض بيتا وأمـر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة، وفي الآيات والأحاديث التي ذكرها، والآثار دلالة على صحة ما ذهبوا إليه.

وقال الحافظ محمـد بن إسحاق بن خزيمـة في كتاب التوحيـد وإثبات صفات الـرب عز وجل :
376: حدثنا محمد بن معمـر بن ربعي، وأبو غسان مالك بن سعد القيسيـان قالا : حدثنا روح قال حدثنا المسعـودي، قال حدثنا أبو صخرة جامع بـن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران ابن حصين قال : دخل قـوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألـونه ويقولون: أعطنـا حتى ساءه ذلك، ثم خرجوا من عنـده، فدخل عليه قوم آخرون فقال: جئنـا لنسلم على رسول الله ﷺ، قال لهم : أقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم فقالـوا بشرتنا فأعطنا، فقال : كان الله، ولا شيء غيره، وكان العـرش على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثـم خلق سبع سماوات، قال ثم أتاه آت يعني عمران، فقال : إن ناقتك قد ذهبت، قال فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت أن كنت تركتها.

هم بنـو تميم جاءوا إلى رســول الله ﷺ فقال لهم : أقبلـوا البشرى يابنـي تميم، فقالـوا بشرتنا فأعطنا.
←

وقال أيضا حدثنا محمد بن معمر، وأبو غسان قالا : حدثنا روح، قال حدثنا المسعودي عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء خمسمائة يعني غلظها، وما بين السماء خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، ولم يقل ابن معمر، وبصر كل سماء خمسمائة عام، ولم يقل أيضا، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائةعام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وما يخفى عليه من أمركم شيء.

قال محمد خليل هراس رئيس جماعة أنصار السنة بأرض الكنانة، معلقا على هذا الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد : 377 : هذا أثر صحيح عن ابن مسعود، فصحح محمد خليل هراس هذا الآثر لعلمه وتضلعه في هذا الميدان فهو ناصر السنة، وقامع البدعة مثبت ما أثبته الله لنفسه على طريقة السلف الصالح من الأئمة والمجتهدين.

قال أبو الفضل : أخرج هذا الحديث ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله وله طرق. وقد أخرجه أبو داود وغيره بلفظ آخر متقارب في كتاب السنة : باب في الجهمية وفيه : وبين السماء السابعة والعرش بحر. وهذه الأحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله، وعظيم قدرته وعظمة مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى إلى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته وكلها تدل على كماله وأنه هو المعبود وحده لاشريك له في ربوبيته وألوهيته، وتدل على إثبات الصفات له على ما يليق بجلال الله وعظمته، وتنزيهه، إثباتا بلا تمثيل، وتنزيها بلا تعطيل وهذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه سلف الأمة وأئمتها ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم على الإسلام والإيمان.

قالت أم سلمة في قوله تعالى : ﴿**الرحمان على العرش استوى**﴾ الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر. وقال عبد الله بن مبارك : تعرف ربنا بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه، وقال عبد الله بن رواحة :

شهدت بأن وعد الله حق

وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف

وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد

ملائكة الإلاه مسومينا

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وهذا كتاب الله من أوله إلى آخره، وسنة رسوله ﷺ وكلام الصحابة والتابعين، وكلام سائر الأئمة مملوءة كلها بما هو نص أو ظاهر أن الله تعالى فوق كل شيء، وأنه فوق العرش، فوق السماوات مستوى على عرشه ﴿**الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش، وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون**﴾، سورة الرعد رقم الآية : 2.

﴿**والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور، من كان يريد العزة فلله العزة جميعا، إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد، ومكر أولائك هو يبور**﴾. سورة فاطر، رقم الآية : 9، 10.

وقال في تفسير سورة الأنفال : حدثني أحمد(68)

68) قوله (حدثني أحمد) : كذا في جميع الروايات غير منسوب، قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني في كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : وقد جزم الحاكمان أبو أحمد وأبو عبد الله أنه ابن النضر ابن عبد الوهاب النيسابوري.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم الحاكمان أبو أحمد وأبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، ثم استدل على أنه أحمد الذي لم ينسبه البخاري هو أحمد بن النضر لكون البخاري رحمه الله تعالى روى الحديث المذكور بعينه عقب هذا، عن محمد بن النضر أخي أحمد.

قال البخاري في باب : ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**﴾. حدثنا محمد بن النضر، حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن عبد الحميد، صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، فنزلت: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**﴾....

﴿**وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام**﴾، الآية[76] وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة.

قال الحاكم : بلغني أن البخاري كان ينزل عليهما ويكثر الكون عندهما إذا قدم نيسابور، وأحمد بن النضر يكنى أبا الفضل وكان من أركان الحديث اهـ وليس له في البخاري ولا لأخيه سوى هذا الموضع، وقد روى البخاري عن أحمد التاريخ الصغير، ونسبه على ما جاء في الفتح قال الحافظ: وهما من طبقة مسلم، وغيره من تلامذة البخاري، وإن شاركوه في بعض شيوخه، وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه، وعبيد الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوسطي من شيوخ البخاري، فنزل هذا الإسناد درجتين لأن عنده الكثير عن أصحاب شعبة بواسطة واحدة بينه وبين شعبة. قال مسلم بن الحجاج في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب في قوله تعالى: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾، الآية.

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد الزيادي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الحديث.

وقال العيني : وأحمد هذا ذكر كذا غير منسوب في جميع الروايات، وقد جزم الحاكم أبو أحمد والحاكم أبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقال الحافظ المجزي أيضا هو أحمد بن النضر أخو محمد وهما من نيسابور قلت : والقائل العيني : الآن يأتي عقب الحديث المذكور رواية البخاري عن محمد بن النضر هذا، وهما من تلامذة البخاري وإن شاركوه في ←

[76] تمامها : ﴿**وما كانوا أولياءه، إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لايعلمون، وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكونوا عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون، ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض، فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف، وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين، وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فإن إنتهوا فإن الله بما يعملون بصير، وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم، نعم المولى ونعم النصير**﴾ سورة الأنفال رقم الآية : 34 إلى 40.

← بعض شيوخه، وليس لهما في البخاري إلا هذا الموضع، وعبيد الله بن معاذ يروي عن أبيه معاذ ابن معاذ بن حسان.

فتبين من هذا أن أحمد[77] في هذا الموضع هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري أبو الفضل المجود العلامة أحد الأئمة المصنفين، كان أبو عبد الله البخاري إذا سافر إلى نيسابور حط رحله عند الأخوين : أحمد هذا، ومحمد ابني النضر، وأقام في منزلهما ما شاء الله أن يقيم، والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها إئتلف، فالبخاري يجد راحته عندهما.

روى عن هدبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وسهل بن عثمان العسكري، وإسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن معاذ وعمرو بن زرارة، وأبي مصعد الزهري وعدة. روى عنه البخاري في تفسير سورة الأنفال ولم ينسبه، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، ومحمد بن صالح بن هانيء وأبو الفضل محمد بن إبراهيم.

ولما روى البخاري حديث الأفك عن أبي الربيع الزهراني قال : وثبتني أحمد في بعضه، قال الذهبي في السير : فأحمد هنا ابن النضر، وما هو بابن حنبل، والذي في صحيح البخاري في كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا : وأفهمني بعضه أحمد، وأحمد مجود في البصريين، وجزم الذهبي في طبقات القراء بأنه أحمد بن النضر، وإن كان أبو علي الغساني لم يبين من هو أحمد، ففي الأطراف في كتاب خلف الواسطي : وأفهمني بعضه أحمد بن يونس، وبهذا جزم الدمياطي، وقال ابن عساكر والمجزي : إنه وهم.

وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة : ورأيته في نسخة الحافظ أبي الحسين اليونيني وقد أهمله في جميع الروايات التي وقعت له، إلا رواية واحدة فإنه كتب عليها علامة (ق) ونسبه فقال أحمد بن يونس.

والذي جوز أن يكون أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله بن خلفون ولم يتابع، قال الحاكم هو أحد أركان الإسلام، كان البخاري إذا ورد نيسابور ينزل عند الأخوين محمد وأحمد ابني النضر وقد روى عنهما في الجامع وإسنادهما واحد، وقد روى البخاري في التاريخ الصغير عن أحمد ابن النضر قال : حدثنا أحمد ولم ينسبه، قال حدثنا محمد بن عمرو، وأبو غسان زنيج قال أخبرنا حكم بن سلم بحديث توفي النبي وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقال في التقريب ثقة حافظ من الحادية عشرة، أخرج له البخاري في صحيحه طال عمره وبقي إلى سنة بضع وثمانين سنة.

69) عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان الحافظ أبو عمرو العنبري البصري الأوحد الثقة.

حدث عن أبيه ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث ووكيع بن الجراح، وأخيه المثنى، وبشر بن المفضل وطبقتهم. ←

[77] الهداية والإرشاد : 1/48، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/13/34، الخلاصة : 14، سير أعلام النبلاء : 13/564، طبقات الحفاظ : 282، تذكرة الحفاظ : 2/646، أخبار السنة : 290، تهذيب الكمال : خ 46، تذهيب التهذيب : 1/29، خلاصة تذهيب الكمال : 13، شذرات الذهب : 2/205، تهذيب التهذيب : 1/75، تقريب التهذيب : 1/29.

← حدث عنه : مسلم وأبو داود، والبخاري والنسائي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وزكرياء بن يحيى خياط السنة وجعفر الفريابي، وأبو قاسم البغوي وعدة.
قال أبو حاتم الرازي ثقة وقال ابن قانع : هو ثقة، وذكرة ابن حبان في الثقات وكان حافظا فصيحا، قال أبو داود كان يحفظ نحوا من عشرة آلاف حديث، أحاديث أشعث بمسائله المعقدة، وأحاديث معتمر، وأحاديث خالد وكان يدرس حديث سفيان الثوري على ابنه.
وقال ابن معين : ابن سمينة، وشهاب، وعبيد الله بن معاذ، ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء، ومثنى بن معاذ لابأس به روى عنه البخاري سبعة أحاديث، ومسلم مائة وسبعة وستين حديثا. وروى البخاري في مواضع غير واحد عنه. قال معاذ بن مثنى توفي عبيد الله بن معاذ سنة 238هـ، وقيل سنة 237هـ، قال في التقريب ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة مات سنة 37. / م د س خ.

نموذج من مروياته :
عبيد الله بن معاذ : حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، كل منافق، عليم اللسان»
أخرجه الإمام أحمد في المسند : 1/22، و 44، من طريق ديلم بن غزوان العبدي، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر رضي الله عنه. رجاله ثقات، وإسناده صحيح، قال العلامة المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير : 2/419 : في تفسير قوله : كل منافق عليم اللسان : أي كثير علم اللسان، جاهل القلب والعمل، إتخذ العلم حرفة، يتأكل بها، ذا هيبة وأبهة، يتعزز ويتعاظم بها، يدعو الناس إلى الله، ويفر هو منه، ويستقبح عيب غيره، ويفعل ما هو أقبح منه، ويظهر للناس التنسك والتعبد، ويسارر به العظائم إذا خلى به، ذئب من الذئاب، لكن عليه ثياب، فهو الذي حذر منه الشارع هنا حذرا من أن يخطفك بحلاوة لسانه، ويحرقك بنار عصيانه، ويقتلك بنتن باطنه وجنانه. وكان يحيى بن معاذ يقول لعلماء الدنيا : يا أصحاب القصور، قصوركم قيصرية، وبيوتكم كسروية وأبوابكم ظاهرية، وأخفافكم جالوتية، ومراكبكم قارونية، وأوانيكم فرعونية، ومآتمكم جاهلية، ومذاهبكم شيطانية، فأين المحمدية والعالمية ؟
قال الزمخشري رحمه الله : والمنافقون أخبث الكفرة، وأبغضهم إلى الله تعالى، وأمقتهم عنده، لأنهم خلطوا بالكفر تمويها وتدليا بالشكر، استهزاء وخداعا، ولذلك أنزل فيهم : ﴿**إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار**﴾.

70) معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى العنبري البصري القاضي الحافظ. ولد سنة 119هـ قال عمرو ابن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول : ولدت في سنة عشرين ومائة في أولها وولد معاذ في تسع عشرة في آخرها كان أكبر مني بشهرين.
←

[78] التاريخ الكبير : 5/401، التاريخ الصغير : 2/368، سير أعلام النبلاء : 11/384، الجرح والتعديل : 5/335، تذكرة الحفاظ : 2/480 العبر : 1/425، تذهيب التهذيب : 3/21، غاية النهاية في طبقات القراء : 1/493، طبقات الحفاظ : 212، خلاصة تذهيب الكمال: 253، تهذيب الكمال : 891، شذرات الذهب : 8/88، تهذيب التهذيب : 7/44، تقريب التهذيب : 1/539.

← حدث عن : سليمان التيمي، وحميد الطويل، وبهز بن حكيم، وكهمس وشعبة. وروى عنه : ابناه عبيد الله والمثنى وأحمد وإسحاق وبندار وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل : معاذ بن معاذ إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ما رأيت أحدا أعقل منه هو قرة عين في الحديث، وقال يحيى القطان : ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز، أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقال سمعته يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله زنديق، قال النسائي : ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة ولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ثم عزل. وقال محمد بن عيسى ابن الطباع : ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد تعلق عليه في شيء من الحديث إلا معاذا العنبري ما قدروا أن يتعلقوا عليه بحديث مع شغله بالقضاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان فقيها عالما متقنا، ووثقه أبو حاتم، وابن معين.

توفي بالبصرة في ربيع الآخر سنة 196هـ لليلة بقيت من ربيع الثاني. وقال في التقريب : أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة. مات سنة : ست وتسعين ومائة.

نموذج من مروياته :

معاذ العنبري : حدثنا حميد، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري، فيه الماء، فإذا مسك أذفر فقلت : ما هذا ياجبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه، الله عز وجل».

أخرجه من غير وجه عن أنس البخاري في كتاب التفسير، في تفسير سورة: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾ وفي الرقاق : باب الحوض. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة : باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة، والترمذي في التفسير باب ومن سورة إنا أعطيناك الكوثر، وأبو داود في السنة : باب في الحوض، والنسائي في باب :

قراءة بسم الله الرحمان الرحيم.

71) شعبة بن الحجاج أبو بسطام بن الورد مولى الأشاقر، واسطي الأصل، بصري الدار. ولد سنة إثنين وثمانين من الهجرة، وقال ابن حبان : كان مولده سنة : 83هـ.

سمع قتادة ويونس بن عبيد وخالدا الحذاء وطلحة بن مصرف وأيوب. روى عنه : أيوب السختياني، والأعمش، وابن عيينة ومحمد بن إسحاق الخ. وكان من أوعية العلم لايتقدمه أحد في الحديث في زمانه وهو من نظراء الأوزاعي ومعمر والثوري في الكثرة، له نحو من ألفي حديث، قال الذهبي : ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير.

←

---

[79] تاريخ ابن معين : 572، طبقات ابن سعد : 293/7، طبقات خليفة : ت:1917، تاريخ خليفة : 466، التاريخ الكبير : 365/7، التاريخ الصغير : 278/2، المعارف : 512، الجرح والتعديل : 248/8، مشاهير علماء الأنصار ت:1270، تاريخ بغداد : 131/13، تهذيب الكمال : 1339، تذهيب التهذيب : 1/48/4، العبر : 320/1، تذكرة الحفاظ : 324/1، الكاشف : 154/3، دول الإسلام: 124/1، طبقات الحفاظ : 136، خلاصة تذهيب الكمال : 380، سير أعلام النبلاء : 54/9، تهذيب التهذيب : 175/10، تقريب التهذيب : 257/2، شذرات الذهب : 345/1.

← وكان أبو بسطام إماما ثبتا حجة ناقدا جهبذا صالحا زاهدا قانعا بالقوت، رأسا في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل، أخذ عنه هذا الشأن، يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وطائفة، وكان سفيان الثوري يخضع له ويجله ويقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث في العراق. وقال أبو عبد الله الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة شيخ من التابعين، وحدث عنه من شيوخه: منصور، والأعمش، وأيوب، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة. قال حماد بن زيد : إذا خالفني شعبة في حديث صرت إليه، وقال أبو داود الطيالسي سمعت من شعبة آلاف حديث، وسمع من غندر سبعة آلاف بالآثار والمقاطع، قال البغوي : حدثني جدي أحمد بن منيع، سمعت أبا قطن يقول : ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت قد نسي. وقال أحمد بن حنبل : شعبة أثبت في الحكم من الأعمش وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة، لم يرو عنهم سفيان. وقال محمد بن العباس النسائي سألت أبا عبد الله من أثبت ؟ شعبة أو سفيان فقال: كان سفيان رجلا حافظا، وكان رجلا صالحا، وكان شعبة أثبت منه وأنقى رجلا، وسمع من الحكم قبل سفيان بعشر سنين، وقال أحمد كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، ويعني بذلك في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال، وكان قتادة يسأل شعبة عن حديثه.

كان أرحم الناس بالمساكين قال قراد أبو نوح رأى علي شعبة قميصا فقال بكم أخذت هذا ؟ قلت بثمانية دراهم، قال لي ويحك أما تتقي الله تلبس قميصا بثمانية دراهم ؟ ألا أشتريت قميصا بأربعة وتصدقت بأربعة، قلت : أنا مع قوم أتجمل لهم قال إيش تتجمل لهم، وقال وكيع : إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبه عن رسول الله ﷺ، وكان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وسار علما يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق.

قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا، وقال الدارقطني في العلل : كان شعبة يخطىء في أسماء الرجال كثيرا لتشاغله بحفظ المتون، وقال ابن معين : كان شعبة صاحب نحو وشعر، وقال الأصمعي لم نر أحدا أعلم بالشعر منه وقال في التقريب : شعبة بن الحجاج بن الورد ثقة حافظ متقن، كان كالثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين./ع.

←

---

[80] التاريخ الكبير : 4/244، التاريخ الصغير : 2/135، المعارف : 501، المعرفة والتاريخ : 2/283، الجرح والتعديل : 1/126، مشاهير علماء الأنصار : 177، حلية الأولياء : 7/144، تاريخ بغداد : 9/255، الكامل لابن الأثير : 6/50، تهذيب الأسماء واللغات : 1/244، تهذيب الكمال : 582، تذهيب التهذيب : 2/76، تاريخ الإسلام : 6/190، تذكرة الحفاظ : 1/193، سير أعلام النبلاء : 7/202 طبقات ابن سعد : 7/280، وفيات الأعيان : 2/292، طبقات خليفة : 222، تاريخ خليفة : 301، عبر الذهبي : 1/234، طبقات الحفاظ: 83، خلاصة تذهيب الكمال : 166، شذرات الذهب : 1/247، التهذيب : 4/297، التقريب : 1/351.

عن عبد الحميد(72)

← قدم شعبة بغداد مرتين : وكان قدومه إحدى المرتين بسبب أخ له كان قد حبس في دين كان عليه، فجاء إلى المهدي في شأن أخيه فأنشد أمامه أبياتا:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إن شيمتك الحياء
كريم لا يعطله صباح
عن الخلق الكريم ولا مساء
فأرض أرض مكرمة بنوها
بنو تيم وأنت لها سماء

فقال المهدي لا يا أبا بسطام لاتتذكرها، فقد عرفناها وقضيناها لك، إدفعوا إليه أخاه ولا تلزموه شيئا، ووهب له ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم فلم يجد شيئا يطيب له فتركها.

توفي أبو بسطام في جمادى الآخرة بالبصرة سنة 160هـ وله من العمر 77 سنة، فلما مات قال سفيان : مات الحديث.

نموذج من مروياته :

شعبة : أخبرني أبو الجودي سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدام ابن معد كرب أن النبي قال : «مامن رجل ضاف قوما فأصبح محروما إلا كان على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله). رواه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن شعبة وأخرجه أبو داود في مسنده : 36/2 ورواه أبو داود في السنن في كتاب الأطعمة باب ما جاء في الضيافة بلفظ : أيما رجل أضاف قوما وذكره وسعيد بن أبي المهاجر مجهول، وفي الباب عند أحمد 380/2، والطحاوي في مشكل الآثار : 40/4 عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه. إسناده صحيح.

72) عبد الحميد بن دينار بن كرديد، وقيل ابن واصل البصري صاحب الزيادي روى عن أنس وأبي الرجاء العطاردي وثابت البناني والحسن البصري وروى عنه شعبة ومهدي بن ميمون وحماد ابن زيد وإسماعيل بن علية وغيرهم. قال أحمد وابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر ذكره ابن حبان في أتباع التابعين كأنه لم يصح عنده لقيه لانس، وفرق بين ابن دينار وابن كرديد تبعا للبخاري، وكذا فعل ابن أبي حاتم، ووثقه أحمد بن حنبل، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال في التقريب : عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي ثقة من الرابعة / خ م د س.

[81] الجرح والتعديل : 12/6، ثقات ابن حبان : 248/3، تهذيب الكمال : 767 خلاصة تذهيب الكمال : 332، سير أعلام النبلاء : 148/6، التهذيب : 102/6، تقريب التهذيب : 467/1، تاريخ الإسلام : 270/5.

[82] سيرة ابن هشام : 236/1، نور اليقين : 39، مختصر السيرة لمحمد بن عبد الوهاب : 125/1، طبقات لابن سعد : 235/2، السيرة لابن كثير : 24/2.

سمع أنسا قال أبو جهل(73) اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الحديث(74) لم ينسب أبو علي بن السكن، ولا غيره من رواة الجامع الصحيح أحمد هذا فيما رويناه عنهم، قال أبو عبد الله الحاكم : هو عندي،

---

73) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي أبو الحكم سماه الرسول أبا جهل، رأى رسول الله ﷺ ولم يسلم فكان كثير الأذى له وعظيم الشدة خصوصا إذا ذهب إلى الصلاة عند البيت وقال أبو جهل يوما : يامعشر قريش إن محمدا قد أتى ما ترون من عيب دينكم وشتم آلهتكم وتسفيه أحلامكم وسب آبائكم إني أعاهد الله لأجلس له غدا بحجر لا أطيق حمله، فإذا سجد في صلاته رضخت به رأسه فأسلموني عند ذلك أو إمنعوني فليصنع به بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما أصبح أخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله ينتظره وغدا عليه السلام كما كان يغدو إلى صلاته وقريش في أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل، فلما سجد عليه السلام إحتمل أبو جهل الحجر، وأقبل نحوه حتى إذا دنا منه ولى منهزما منتقعا لونه من الفزع ورمى حجره من يده، فقام إليه رجال من قريش فقالوا مالك يا أبا الحكم فقال عرض لي فحل من الإبل والله ما رأيت قط مثله هم بي أن يأكلني.

74) نص الحديث بسنده، الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه شيوخ البخاري الذين حدث عنهم وأهملهم أبو عبد الله، من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل. قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : حدثني أحمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد، هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، فنزلت ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، وما لهم أن لايعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام**﴾. الآية.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب التفسير تفسير سورة الأنفال : باب: وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، قال ابن عيينة : ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا، وتسميه العرب الغيث، وهو قوله تعالى: ينزل الغيث من بعد ما قنطوا.

وأخرجه مسلم أيضا في ذكر المنافقين والكفار عن عبيد الله نفسه عن أبيه عن شعبة، وقد سبق تخريجه قريبا.

قال أبو علي الجياني في تقييده : لم ينسب أبو علي بن السكن ولا غيره من رواة الجامع الصحيح أحمد هذا، فيما رويناه عنهم.

قلت : وقد رجَّح الحافظ ابن حجر أن أحمد الغير المنسوب في هذا الحديث هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وأن البخاري حدث عن شيخه هذا وهو معروف لديه حيث كان يقيم عنده كثيرا عندما يأتي إلى نيسابور، وقد جزم الحاكم أبو أحمد، والحاكم أبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقال الحافظ المزي: هو أحمد بن النضر أخو محمد، وهما من نيسابور.

أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، يعني في الموضعين(75) جميعا، فقد بلغنا أن محمد بن إسماعيل كان يكثر الكون بنيسابور عند إبني النضر: أحمد، ومحمد، وقد روى أيضا عن محمد، عن عبيد الله بن معاذ، في تفسير هذه السورة، وقال أبو نصر الكلاباذي : أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي الذي في كتاب التوحيد، يقال : إنه أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمان أبو الحسن المروزي، قال : وأما الذي حدث عنه، عن عبيد الله بن معاذ، فقال لي أبو أحمد الحافظ، وأبو عبد الله ابن البيع، إنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، قال ابن(76) أبي حاتم(77)

---

75) والموضعان هما :

أولاً : في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء، أحمد عن محمد ابن أبي بكر المقدمي، حديث أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو الحديث. قال أبو علي الغساني : لم ينسب أبو علي ابن السكن ولا غيره من رواة الجامع هذا ورجح الكلاباذي أنه أحمد بن سيار المروزي، أما الحاكم أبو عبد الله فقال : هو عندي أحمد بن النضر.

ثانيا : في كتاب التفسير، تفسير سورة الأنفال، أن أحمد الذي لم ينسبه البخاري أبو عبد الله في الجامع الصحيح، هو : أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، من حديث أنس قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك...

76) في نسخة : ب، و ج : زيادة كلمة : الرازي.

77) عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي بن أبي حاتم الرازي ولد سنة أربعين ومائتين، أو إحدى وأربعين، يكنى أبا محمد.

رحل به أبوه في سنة 255هـ وما إحتلم بعد، فلما بلغ ذا الحليفة إحتلم فسر به أبوه حيث أدرك حجة الإسلام، فسمع في هذه السنة من محمد بن عبد الرحمان المقرىء وسمع أيضا من أبي سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن المنذر الطريقي : نسبة لولادته في الطريق، وأحمد بن سنان، ومحمد بن إسماعيل الأحماسي : بفتح الألف وسكون المهملة، وفتح الميم، نسبة إلى الأحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

روى عنه : ابن عدي، وحسين بن علي التميمي، والقاضي يوسف الميانجي : بفتح الميم والياء والنون بعد الألف، نسبة إلى ميانج، موضع بالشام، وأبو الشيخ بن حيان، وأبو أحمد الحاكم وعبد الله بن محمد ابن أسد، وعلي بن محمد القصار، وعلي بن عبد العزيز بن تَرْدَك وعدة.

←

---

[83] طبقات الحنابلة : 2/55، طبقات السبكي : 3/324، طبقات المفسرين : 1/279 شذرات الذهب : 2/308، طبقات الحفاظ : 345، تذكرة الحفاظ : 3/829، ميزان الاعتدال : 2/587، العبر : 2/208، فوات الوفيات : 2/287، سير أعلام النبلاء : 13/263، لسان الميزان : 3/432، النجوم الزاهرة : 3/265 البداية والنهاية : 11/196، تاريخ ابن عساكر : خ 10/182أ.

← كان حافظا متقنا بحـرا في العلوم لاتكدره الدلاء، له معرفة بالـرجال، فقيه مبدع زاهد متقي ورع يخاف الله ويخشـاه، وهذه صفـات عباد الرحمان. قـال الذهبي في التـذكرة : 3/830 : سمعت عباس بن أحمد يقـول بلغني أن أبا حاتم قـال : ومن يقوى على عبادة عبد الـرحمان، لا أعرف لعبد الرحمان ذنبا، وقال عبد الرحمان : لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الـرازي ثم كتبت الحديث، وكان لعبد الرحمان ثـلاث رحلات : الأولى مع أبيه سنة خمس، وسنة ست ثم حج وسمع من محمد بن حماد في سنة اثنتين، ثم رحل إلى إصبهان في سنة أربع وستين فلقي يونس بن حبيب، قال أبو الـوليد الباجي : عبد الرحمان بن أبي حاتم صنف في الفقـه وفي اختلاف الصحـابة، والتـابعين وعلماء الأنصـار، له كتـاب نفيس في الجرح والتعديل، أربع مجلدات، وكتاب الرد على الجهمية، مجلد ضخم إنتخب منه الذهبي، وتفسير كبير في عدة مجلـدات، عامتـه آثار بأسانيـده، قال الـذهبي فيه : من أحسن التفـاسير، وقال الحافظ يحيى بن منده : صنـف ابن أبي حاتم المسند في ألف جـزء، وكتاب الـزهد وكتـاب الكنى وكتاب الفوائد الكبير، وفوائد أهل الري، وكتاب تقدمـة الجرح والتعديل، وكتاب العلل في مجلد كبير وهو مطبوع في مجلدين بـالقاهرة سنة : 1343هـ قـال عبد الـرحمان بن أبي حاتم في مـراتب ألفاظ التجريح : وجـدت ألفاظ التعـديل والجرح مراتب : فإذا قيل : ثقة أو متقـن، إحتج به، وإن قيل صدوق، أو محله الصدق أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثـه، وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل : شيخ، فيكتب حديثه وهو دون ما قبلـه، وإذا قيل : صـالح الحديث، فهو يكتب حديثه وهـو دون ذلك يكتب للاعتبـار، وإذا قيل : لين فـدون ذلك، وإذا قـالوا : ضـعيف الحديث، فـلا يطرح حـديثه، بل يعتبر به، فإذا قـالوا : متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كـذاب فلا يكتب حديثه.[84]

وكان رحمه الله قد كساه الله نورا وبهاء، يسر من نظر إليه، وما سجل عليه زيغ ولا جهالة على أي أحـد، فهو منـذ ثمانين سنة على وتيرة واحـدة، وإن السنـة بالـري ختمت بـه، وأمر بـدفن الأصول من كتب أبيه وأبي زرعة، ووقف تصانيفه، وأوصـى إلى الحسن بن الحسين الدارستيني القاضي بألف، ومكث بمصر سبعـة أشهر لم يأكل فيهـا مرقة، وعنـد عودتـه إشترى سمكة فلم يجد وقتا لإصلاحهـا وبعد ثلاث أيام أكلها ورفيقـه نيئا ثم قال لايستطاع العلم بـراحة الجسد. قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة جليل القدر عظيم الذكـر إيمانا من أئمة خراسان إلا أنه عند ذكر لبعض مؤلفاته قال : وما ذكرتـه لولا ذكر أبي الفضل السليماني له، فبئس ما صنع فإنه قال : ذكر أسـامي الشيعة من المحـدثين الذين يقـدمون عليا على عثمان : الأعمش، النعمان بـن ثابت، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرحمان بن أبي حاتم.
وكان يلزم المؤلف على هذا ألا يذكر عبد الرحمان في كتابه.
قـال الحافظ ابن حجر : تـوفي ابن أبي حاتم في شهـر المحرم سنـة : 327هـ بالـري، وله بضع وثمانون سنة.

نموذج من مروياته :

عبد الرحمان بن محمد الحنظلي : أخبرنا هارون بن حميد الواسطي، أخبرنا الفضل بن عنبسة، أخبرنا شعبـة عن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قـال : قال النبي ﷺ : «الجار أحق بسقب داره وأرضه»، أخرجـه البخاري في الشفعة، باب عرض الشفعة على صـاحبها، وأبو ←

[84] مقدمة الجرح والتعديل : 2/37.

← داود، والنسائي في كتـاب البيوع، باب ذكـر الشفعة وأحكامهـا، وابن ماجـه والبيهقي من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد عن أبي نافـع، والدارقطني والبيهقي من طريق عبد الله ابن عبد الرحمان بن يعلى الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: 4/389 و6/390.

78) الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الأعلام أبو حاتم الرازي. ولد سنة خمس وتسعين ومائة، كتب الحديث سنـة تسع ومائتين، رحل وهـو أمرد، فسمع عبيـد الله بن موسـى، ومحمد بن عبـد الله الأنصاري، والأصمعـي وأبا نعيم وهـوذة بن خليفة وعفـان وأبا مسهر وأمما سواهم، وبقي في الرحلة زمانا طويلا قال أول ما رحلت أقمت سبع سنين، ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، ثم تركت العـدد، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشيا ثم إلى الرملة ماشيـا ثم إلى طرسوس ولي عشرون سنة، لحق عبيد الله قبل مـوته بشهرين، وكتب عن النفل نحو أربعة عشر ألفا.

وحدث عنـه يونس بن عبـد الأعلى، ومحمد بن عـوف الطائي، وأبو داود والنسـائي وأبو عـوانة الأسفـرائني وأبو الحسن علي بن إبـراهيم القطـان وأبو عمـرو أحمد بن محمد بن حكيم وعبـد الـرحمان بن حمدان الجلاب، وعبـد المؤمن بن خلف النسفي، وسمع منـه محمـد بن مصفى أحاديث وخلق كثير.

قال موسى بن إسحـاق الأنصاري القاضي : ما رأيت أحفظ من أبي حـاتم، وكان أحفظ للحديث وأعلم بمعانيه، بعد محمـد بن يحيى، ووثقه النسائي وقال : اللالكائي كان إمـاما عالما بالحديث حافظا له متقنا ثبتا، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : قلت على باب أبي الوليد الطيالسي من أغرب علي حـديثا مسندا صحيحا لم أسمع بـه، فله علي درهم يتصدق بـه، وهناك خلق من الخلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مـرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب علي حـديثا، وسمعت أبي يقول: قـدم محمد بن يحيى الري، فألقيت عليـه ثلاث عشر حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها إلا ثلاثة.

قـال وبقيت بالبصرة سنـة أربع عشرة فبعت ثيـابي حتى نفذت، وجعت يـومين فأعلمت رفيقي فقال : معي دينار، فأعطاني نصفـه، وطلعنا مرة إلى البحر وقد فرغ زادنا فمشينـا ثلاثة أيام لا نأكل شيئا فألقينا بأنفسنـا وفينا شيخ فسقط مغشيا عليه فجئنا نحركـه وهو لا يعقل فتركناه ومشينا فـرسخا فسقطت مغشيا علي، ومضى صـاحبي فرأى على بعـد سفينة فنزلـوا السـاحل فلوح بثوبه فجاؤوه فسقوه فقال : أدركوا رفيقين لي، فما شعرت إلا برجل يرش على وجهي، ثم سقاني ثم أتوا بالشيخ فبقينا أياما حتى رجعت إلينا أنفاسنا.

قال مسلمة في الصلة : كان ثقة وكان شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم.

قال أحمد بن علي الحافظ : ولم أرى من نسبـه إلى التشيع غير هذا الـرجل، نعم ذكر السليماني إبنه عبد الرحمان من الشيعة الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان، كالأعمش وعبد الرزاق، فلعله تلقف ذلك من أبيه، وكـان ابن خزيمة يـرى ذلك أيضـا، مع جـلالته، وقد ذكـر ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل لوالده ترجمة مليحة فيها أشياء تدل على عظم قدره وجلالته وسعة حفظه رحمه الله.

منها ما قال أبـو حاتم : قدم محمد بن يحيى النيسابوري الري فألقيت عليه ثـلاثة عشر حديثا من حديث الـزهري فلم يعرف منهـا إلا ثلاث، وهـذا يدل على حفظ عظيم فإن الذهلي شهـد له ←

في أحمد بن سِيّار(79) ويصفه بالعلم والفقه.

← مشايخه وأهل عصره بالتبحر في معرفة حديث الزهري ومع ذلك فأغرب عليه أبو حاتم، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.
كان أبو حاتم سلفيا في الاعتقاد يصف الله بما وصف به نفسه، فلا يعطل ولا يشبه ولا يجسم، قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي : وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا إتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الآثر، مثل الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ولزم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله عز وجل على عرشه : ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ وأن الإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسائل وبالمساءلة في القبر وبالشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة.
قال في تقريب التهذيب : أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين / د، س، ق.
توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين وله إثنان وثمانون سنة.(85)

نموذج من مروياته :

أبو حاتم الرازي : حدثنا خالد بن الحباب، بالشام، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال : «إحتج آدم وموسى، فحج آدم موسى».
رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، وأبو داود السجستاني في السنن في كتاب السنة : باب في القدر، وأبو عيسى الترمذي في جامعه، في كتاب القدر، باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام.
ولفظ أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح، قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى قال : يارب، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا، ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى، قال : أنت نبي بني إسرائيل ، الذي كلمك الله من وراء الحجاب، لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله، قبل أن تخلق ؟ قال : نعم، قال : فيم، تلومني، في شيء سبق من الله تعالى فيه، القضاء قبلي ؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك : «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

79) في نسخة أ، ابن نيسان، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه من نسخة ب، و، ج. ←

[85] تاريخ بغداد : 2/73، طبقات الحنابلة : 1/284. تاريخ ابن عساكر : خ 15/24، المنتظم : 5/107، تهذيب الكمال : خ 1163، تذهيب التهذيب : خ 3/182، تذكرة الحفاظ : 2/567، العبر : 2/58، الوافي بالوفيات : 2/183، طبقات السبكي : 2/207، البداية والنهاية لابن كثير : 4/59، طبقات القراء لابن الجزري : 2/97، وفيه وفاته سنة : 275هـ تهذيب التهذيب : 9/31، طبقات الحفاظ : 255، خلاصة تذهيب الكمال : 326، سير أعلام النبلاء : 13/247، شذرات الذهب : 2/171، تقريب التهذيب : 2/243.

باب : وقال في باب إتيان اليهود إلى النبي ﷺ(80)

← أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي عالم مرو الحافظ الكبير الحجة. سمع عثمان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان ويحيى بن بكير ومحمد بن كثير وإسحاق بن راهويه، وصفوان بن صالح الدمشقي وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان.
حدث عنه النسائي والبخاري في غير الصحيح ومحمد بن نصر المروزي وابن خزيمة ومحمد بن عقيل البلخي وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وآخرون، صنف وألف تاريخ مرو وجمع. وله كتاب فتوح خراسان. قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : حدثنا عنه علي بن الجنيد، ورأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه، قال الذهبي قد عد في الفقهاء الشافعية وهو صاحب وجه أوجب الأذان للجمعة فقط وأوجب رفع اليدين في تكبرة الإحرام كمذهب داود وقد كان بعض العلماء يشبهه في زمانه بابن المبارك علما وفضلا. وقد روى البخاري في صحيحه : حدثنا أحمد حدثنا المقدمي فقيل إنه هو، قال النسائي ثقة وقال مرة لابأس به، وثقه الدارقطني وابن حبان وكان من حفاظ الحديث ومن الجماعين له، والرحالين فيه مع التيقظ والإتقان والذب عن المذهب والتضييق على أهل البدع وهو أحد من أدخل فقه الشافعي إلى خراسان أخذه عنه الربيع وغيره وكانت له رحلة واسعة، توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين، من الحادية عشرة فهو ثقة حافظ عاش 70 سنة، س.

80) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الجامع الصحيح، في كتاب تقييد المهمل، قال أبو عبد الله البخاري : حدثني أحمد، أو محمد بن عبيد الله الغداني، حدثنا حماد بن أسامة، أخبرنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ المدينة، وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه. فقال النبي ﷺ : «نحن أحق بصومه، فأمر بصومه» أخرجه في كتاب مناقب الأنصار، وفي كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه فقال ما هذا ؟ قالوا هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، قال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه، وأخرجه أيضا أبو داود في سننه في كتاب الصيام في باب في صوم يوم عاشوراء، عن زياد بن أيوب عن هشيم عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له ثم ذكر بقية الحديث، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء عن سهل بن أبي سهيل عن سفيان بن عيينة عن أيوب وفيه وأغرق فيه فرعون فصامه موسى شكرا.

---

[86] الهداية والإرشاد : 46/1، الجمع : 13/1، طبقات الشافعية : 183/2، تاريخ ابن كثير : 42/11، النجوم الزاهرة : 44/3، شذرات الذهب : 154/2، خلاصة تذهيب الكمال : 7، العبر: 37/2، مرآة الجنان : 181/2، تذكرة الحفاظ : 559/2، تاريخ بغداد : 187/4، تهذيب الكمال : 23، سير أعلام النبلاء : 609/12، تهذيب التهذيب : 31/1، تقريب التهذيب : 16/1، التعديل والتجريح للباجي ترجمة 36، تهذيب الأسماء واللغات : 113/1.

حدثنا أحمد،(81)

81) أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري أبو عبد الله ويقال عبد الله مكبر وكنيته أبو عبد الله ابن سهيل بن صخر الغداني نسبة إلى غدانة ابن يربوع.[87]
روى عن أبيه عبيد الله بن سهيل، وأبي بحر البكراوي والوليد بن مسلم وأبي أسامة ومنصور ابن أبي الأسود، وغسان بن عوف، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم.
روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين والبخاري في الجامع والتاريخ، وأبو داود في السنن ويعقوب بن شيبة وجعفر بن هشام البغدادي.
وذكر ابن عساكر في الشيوخ النبل أن الترمذي روى عنه، وهذا خطأ منه ووهم فقد تتبعت قراءة الجامع الصحيح للترمذي كتابا كتابا، وبابا بابا، فلم أجده، وإنما روى الترمذي عن أحمد بن أبي عبيد الله السلمي البصري في كتاب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، قال الترمذي : حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله السليمي البصري، حدثنا يزيد بن زربع، حدثنا سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان، فمن رأى ما يكره، فليقم فليصل، وكان يقول يعجبني القيد، وأكره الغُلَّ، القيد : ثبات في الدين، وكان يقول : من رآني فإني أنا هو، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي وكان يقول لاتقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح.
وفي الباب عن أنس وأبي بكرة وأم العلاء وابن عمر وعائشة وأبي موسى وجابر وأبي سعيد وابن عباس وعبد الله بن عمرو، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.
وروى البخاري في كتاب التعبير جزءا من هذا الحديث في أبواب مختلفة في باب الرؤيا من الله، وفي باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة، وفي باب من رأى النبي ﷺ في المنام، وروى الحديث أيضا مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا عن محمد بن أبي عمر المكي عن أبي هريرة رضي الله عنه بنفس ألفاظ الترمذي إلا أنه قال بعد قوله: والقيد ثابت في الدين، فلا أدري أهو في الحديث، أم قاله ابن سيرين. وروى حديث الرؤيا ثلاث ابن ماجه في سننه، في كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا ثلاث، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن هشام بن عمار.
قوله : حدثنا أحمد، أو محمد بن عبيد الله : هكذا ذكره البخاري في الجامع الصحيح بالشك في إسمه بيد أنه ذكره بإسمه في كتابه التاريخ الكبير فقال في باب أحمد ق 2 ح : أحمد بن عبيد الله ابن سهيل الغداني البصري سمع جريرا.
قال الإمام أبو علي رضي الله عنه وهو الأشهر المحفوظ أنه أحمد، وإنما جاء هذا الشك في إسمه من قبل البخاري وذكره في التاريخ في باب أحمد ولم يشك، وذكر أباه وقال روى عنه ابنه أحمد ولم يشك.
←

[87] رجال صحيح البخاري : 39/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 11/1، الجرح والتعديل : 58/2 ترجمة تـ:86، الخلاصة : ص 9، التاريخ الكبير : ق 2 ج 1، 4، تقييد المهمل : خ 5 ورقة : 86، التعديل والتجريح للباجي أورده في باب أحمد، تهذيب التهذيب : 50/1، تقريب التهذيب : 20/1، عمدة القاري : 71/17، إرشاد الساري : 238/6، فتح الباري : 276/7، الأنساب 283/4، اللباب في تهذيب بالأنساب : 128/2.

← قلت صح نقل أبي علي الغساني فقد ذكره البخاري في كتاب التاريخ في القسم الثاني من الجزء الأول : أحمد – حسين، في باب أحمد وقد سبق قريبا، وذكر أباه في باب عبيد الله ق 1، ج 3، باب س فقال عبيد الله بن سهيل أبو صخر الغداني البصري، عن عقبة بن أبي جسرة سمع منه علي بن عبيد الله وابنه أحمد، فصح النقل وارتفع الشك وزال كل لبس.

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة في البخاري قبيل المغازي حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني وهو هذا وذكر الحافظ أبو نصر الكلاباذي في كتابه هداية الإرشاد في باب أحمد : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري سمع أبا أسامة، وكذلك ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين في باب أفراد البخاري ممن إسمه أحمد : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري، سمع أبا أسامة رضي الله عنه، روى عنه البخاري في باب إتيان اليهود النبي ﷺ فشك في اسمه فقال حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني، وفي الهامش من نسخة صحيح البخاري اليونينية عبيد الله بالتصغير، فعبيد بضم العين مصغرا، وأما رواية المستملي والسرخسي وأصل بن الحطية عبد الله بفتح العين مكبرا قال الحافظ ابن حجر، والقسطلاني : والأول أصح وأشهر، قال الحافظ أبو ذر وهي رواية أبي الهيثم.

وذكره الباجي في كتابه التعديل والتجريح باب أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري وقال أبو عبد الله البخاري كنية عبيد الله أبو صخر.

وأخرج عنه البخاري عن أبي أسامة، وذكره في باب إتيان اليهود للنبيﷺ، فشك في إسمه قال أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني، وذكره في باب أحمد ولم يشك فيه، وكذلك ذكر أباه في باب عبيد الله وقال روى عنه إبنه أحمد فلم يشك فيه أيضا عن حماد بن أسامة.

وذكره ابن عدي في كتابه أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح على حروف المعجم فقال محمد بن عبد الله مكبرا الغداني البصري ولم يذكر في بابه أحمد واستنبط أبو الوليد الباجي علما من هذه الترجمة فقال معلقا عليها وملتمسا العذر لابن عدي : ويشبه أنه إعتقد أن اسمه محمد، وقال أبو زرعة هو ابن عبد الله، وقال أبو حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل ت:86 : هو ابن عبيد الله صدوق وهو الصواب وغدانة قبيلة من تميم، وقال أبو موسى مات سنة 224هـ. قال أبو علي الإمام الغساني في كتابه التنبيه على الأوهام والعلل الواقعة في المسندين للشيخين البخاري ومسلم : وفي باب إتيان اليهود إلى النبي ﷺ قال البخاري حدثنا أحمد، أو محمد بن عبيد الله الغداني، قال حدثنا أحمد بن أسامة، أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى عن النبي ﷺ في يوم عاشوراء هكذا رويناه عن أبي علي ابن السكن وأبي زيد وأبي أحمد، حدثنا أحمد، أو محمد، على الشك وفي نسخة أبي ذر عن أبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم حدثنا أحمد بن عبيد الله بلا شك.

وقد ذكره الباجي في كتابه باب محمد فظن بعض المتأخرين ممن ينتسب إلى العلم أن أبا الوليد شك فيه، ومما يدل على ذلك أنه ترجم له مرتين وأن البخاري ترجم له مرتين في كتابه التاريخ فالبخاري أيضا شك فيه وهذا وهم كبير وغلط فادح لأن الترجمة التي أشار إليها بعض الواهمين في التاريخ الكبير إنما هي ترجمة أبيه عبيد الله لا أحمد أما الباجي فقد ذكره في باب محمد لأن ابن عدي ذكره في ترجمة محمد فهو يريد أن ينبه على ذلك.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني نسبة إلى غدانة، وذاك أحمد بن أبي عبيد الله بشر السلمي نسبة إلى سلمة بفتح اللام والسين، ←

أو محمد بن عُبيد الله، قال : حدثنا أبو أسامة(82)

← وهو بطن من الأنصار، وسلمة هو ابن سعد الخزرجي كما هو في اللباب، والنحاة ينسبون إليه بفتح اللام والمحدثون بكسرها. قال أبو علي الغساني رضي الله عنه في كتابه: تقييد المهمل وتمييز المشكل خ الورقة 118، في باب السُّلمي، والسَّلمي : فالسُّلميون بضم السين كثير منسوبون إلى أبي سليم بن منصور بن جفصة بن قيس بن عَيْلان، والسلمي بفتح السين واللام من ينسب إلى أبي سلمة بكسر اللام من الأنصار، فإذا نسبت فتحت اللام فقلت : سلِمي، كما يقال في شفرة شفري منهم معاذ بن جبل على إختلاف في ذلك يقال إن معاذا من بني أُذي بن سعد أخي سلمة ابن الخزرج، وقد قال ابن إسحاق غير ذلك.

وهذا مما يقوي القول بأن الترمذي لم يرو عن أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني، وإنما روى عن أحمد بن أبي عبيد الله بشر السلمي كما مر، ثم إن الحديث واحد. قال بعض من ينتسب إلى العلم في العصر الحديث معلقا على قول أبي الوليد الحافظ سليمانِ بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المتوفى سنة 474هـ عند ذكره ترجمة أحمد بن عبيد الله الغُداني قال أبو الوليد في كتابه التعديل والتجريح : وذكره في التاريخ في باب أحمد، ولم يشك فيه اهـ يعني البخاري، قال المعلق: بل شكَّ فيه، ومما يدل على ذلك أنه ترجم له مرتين في التاريخ الكبير : مرة في باب أحمد ج 1 قسم 2 ص 4 تـ 1498، ومرة في باب محمد ج 3 قسم 1 ص 384 تـ 1232.

قلت هذا وهم كبير وخلط فظيع بين الترجمتين فالبخاري في التاريخ الكبير لم يترجم لأحمد مرتين، وإنما ترجم له بلا شك مرة في باب أحمد، وترجم لأبيه في باب س : عبيد الله بن سهيل أبو صخر الغداني البصري عن عقبة ابن أبي جسرة، سمع منه علي بن عبد الله وابنه أحمد ص 384 ترجمة : 1232 قسم 1 ج 3 فها أنت ترى أن نفس الرقم الذي أشار إليه في الترجمة هو نفس الرقم الذي تحمله ترجمة عبيد الله، زيادة على أن أبا الوليد حافظ وأبا علي الغساني حافظ وابن حجر العسقلاني حافظ، وجل الحفاظ يقولون ترجم له في التاريخ من غير شك، والحافظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم.

82) حماد بن أسامة بن زيد الكوفي الحافظ الثبت مولى بني هاشم، ويقال ولاؤه لزيد بن علي، وقيل : بل مولاى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي أبو أسامة.

ولد في العشرين ومائة تقريبا.

روى عن هشام بن عروة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وإدريس بن يزيد الأزدي وأجلح الكندي، وأسامة بن زيد الليثي وبهز بن حكيم وغيرهم. روى عنه : عبد الرحمان بن مهدي ←

[88] التاريخ الكبير : 3/28، سير أعلام النبلاء : 9/277، التهذيب : 3/3، الأنساب، 4/283، تاريخ ابن معين 2/128، طبقات ابن سعد: 6/394، طبقات خليفة : تـ:1315، التاريخ الصغير : 2/294، المعارف : 218، الجرح والتعديل : 3/132، الثقات للعجلي، 130 مشاهير علماء الأنصار : تـ:1379، تهذيب الكمال : 326، تذهيب التهذيب : 1/172/1، العبر : 1/335، تذكرة الحفاظ: 1/321، ميزان الاعتدال : 1/588، الكاشف : 1/250، دول الإسلام : 1/126، شرح العلل : 2/279، طبقات الحفاظ : 134، خلاصة تذهيب الكمال : 91، شذرات الذهب : 2/2، تقريب التهذيب : 51.

قال أبـو عبد اللـه الحاكم وأبو نصر : هـو أحمد بن عبيد اللـه الغداني البصري، وعبيد اللـه، كنيته : أبـو صخر(83) قال الإمـام أبو علي رضي اللـه

← والشافعي وقتيبـة والحميدي وأحمد وإسحاق وأبو خيثمـة وإبراهيم بن سعد الجوهـري وإبنا الدورقي وغيرهم. أخرج له الستة، وكان من أئمة العلم حفظا وإتقانا وزهدا.
قال أحمد بن حنبل : أبو أسامة ثقة كان أعلم الناس بأمـور الناس، وأخبارهم بالكوفة، وما كان أرواه عن هشام بن عـروة وما كان أثبته، وروى عبد اللـه بن أحمد عن أبيه قال : كـان ثبتا، ما كان أثبته لايكاد يخطىء، وقـال أيضا : سئل أبي عن أبي عاصم وابن أسامة فقـال : أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عـاصم، كان أبو أسامـة ضابطا صحيح الحديث، كيسا، صـدوقا، وقال ابن عمار : كان أبـو أسامة في زمـان سفيان يعد من النسـاك، وقال أبو أسـامة كتبت بإصبعي هاتين مائة ألف حديث، وقال العجلي بسنده عن سفيان : ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة. قال ابن سعد كـان ثقة مأمونا كثير الحديث يـدلس ويبين تدليسه وكان صـاحب سنة وجماعة. وقال العجلي : ثقة، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث.
قال الـذهبي في الميزان في ترجمة حماد : قـال الأزدي : قال المعيطي : كان كثير التـدليس ثم بعد ذلك تركه، وذكر الأزدي، عن سفيان الثوري، بلا إسناد قال : إني لاعجب كيف جاز حديث أبي أسامـة كان أمره بينا كـان من أسرق الناس لحديث جيد، قلت : والقـائل الذهبي، أبو أسـامة لم أورده لشيء فيـه، ولكن ليعـرف أن هـذا القـول بـاطل، روى عنـه أحمد وعلي وابن معين وابن راهويه. مـات أبو أسامة في شوال سنـة إحدى ومائتين، وقال البخاري مـات في ذي القعدة سنة إحدى ومـائتين وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل، وصلى عليه محمـد بن إسماعيل بن علي العباسي وكبر عليه أربعا. قال الذهبي حديثه في جميع الصحاح والدواوين وهو من نظراء وكيع.

نموذج من مروياته :
أبو أسامة : حدثنا الأعمش، عن خيثمـة بن عبد الرحمان، عن عدي بن حاتم قـال : قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من أحـد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حـاجب ولا ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا النـار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة» أخرجه البخاري في الـرقاق باب من نوقش الحساب عذب، وفي باب قـول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظـرة، وباب كلام الرب تعالى يـوم القيامـة مع الأنبياء وغيرهـم، وأخرجـه مسلم أيضا في كتـاب الزكـاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة والترمذي في السنن في صفة القيامة والرقائق والورع باب في القيامة.

83) عبيد الله بن سهيل كنيته أبو صخر بصري الغداني.
روى عن : عقبة بن أبي جسرة والبصريين.
روى عنـه : علي بن المديني، وابن أحمد بن عبيد اللـه بن سهيل الغـداني وقد تقـدمت ترجمتـه قريبا.
قـال ابن حبان في كتـابه الثقـات : وربما أخطأ، وليس هذا بعبيـد بن سفيان الغـداني، ذاك واه، ذكرناه في كتاب الضعفاء، وفي الثقات لابن حبـان : عبيد الله بن سهل الغداني بدل سهيل، وهذا تصحيف في ما أظـن لأن جميع من ترجم لعبيـد الله نسبه إلى سهيل بتصغير سهـل ولعله وقع تصحيف عند طباعة كتاب الثقات لابن حبان والله أعلم.
وقـال في الأنساب : الغـداني بضم الغين المعجمة، وفتح الـذال المعجمـة، وفي آخرهـا نون، هـذه النسبة إلى غذانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، والشـاهد لتخفيف الدال ما ←

عنه،(84) هكذا قال في الجامع : أحمد أو محمد على الشك في اسمه، وذكره(85) في كتاب التاريخ في باب : أحمد ولم يشك فيه، ولذلك ذكر أباه في باب: عبيد الله، وقال : وروى عنه ابنه أحمد.(86)

وغذانة قبيلة في تميم، وهم(87) غدانة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد منـاة بن تميم ينسب إليهم الغـداني بتخفيف الدال وقـد تقدم(88) هذا في(89) حـــرف الغين من المؤتلف والمختلف،(90) وفي الجزء الأول مـن علـل البخاري أيضـا.(91)

← أنشده الفرزدق.

وفي عجالة المبتدي : 97، أن إسم غذانة : أشرس.

والمشهور بـالأنساب إليهـا : أبو عمر الغـذاني، يروي عن أبي هـريرة رضي اللـه عنه، روى عن قتادة، ومنصور بن عبد الرحمان، يروي عن الشعبي، روى عنه إسماعيل بن علية.

وسيأتي بيت الفـرزدق من الكامل بعـد قليل إن شاء اللـه تعالى حينما استشهـد بكلام أبي علي الغسـاني في تحقيق الدال للغداني.

84) في نسخة : ب و ج، قلت.

85) في نسخة : ب و ج، ساقط حرف الهاء في ذكره.

86) في نسخة : ب و ج، زيادة قلت وقد سبقت ترجمته فلتنظر.

87) في نسخة : ب و ج، وهو بدل : وهم.

88) في نسخة : ج، وقد تقدم ذكر هذا، بزيادة : ذكر.

89) في نسخة : ب و ج، سقط من : في حرف الغين إلي : والمختلف.

90) قال أبـو علي الغسـاني في الجزء الخامس من كتاب تقييد المهمل خ : ومن الأفـراد : الغداني بضم الغين المعجمة والدال المهملة المخففة، من ينسب إلى غـدانة بضم الغين وتخفيف الدال ابن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وشاهد من يخفف : قول الفرزدق :

أبني غدانة إنني حررتكم فوهبتكم لعطية بن جِعال

منهم منصور بن عبد الرحمان الغـداني عن الشعبي روى عنه إسماعيل بن علية روى له مسلم وحـده في كتاب الإيمان، وأبـو سفيان عبيـد اللـه بن سفيان ابن عبـد اللـه بن رواحة الأسـدي الغداني، وأحمد بن عبيد اللـه بن سهيل الغداني البصري سمع أبا أسامـة حماد بن أسامة سمع منه البخاري تفرد به.

91) وبعد سيـاقه للسنـد قال : هكـذا رويناه عن أبي علي بن السكـن وأبي زيد وأبي أحمد : حـدثنـا أحمد، أو محمـد، على الشك، وفي نسخة أبي ذر عن أبي إسحـاق المستملي، وأبي الهيثم : حدثنـا أحمد بن عبيد الله بلا شك، وهو الأشهر المحفوظ إنه أحمد، إنما جاء هذا الشك في اسمه من قبل البخاري وذكره في التاريخ في باب أحمد ولم يشك، الخ... ←

92) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوضوء.
قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء في باب الاستنجاء بالحجارة : حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال : إتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لايلتفت فدنوت منه فقال : إبغني أحجارا أسْتَفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث، فأتيته بأحجار بطرف ثيابي، فوضعتها إلى جنبه، وأعرضت عنه، فلما قضى أتبعه بهن.
هذا الحديث من رباعية البخاري ويوجد طرف هذا الحديث في باب ذكر الجن وقول الله تعالى : ﴿**قل أوحي إلي أنه إستمع نفر من الجن**﴾ قال أبو عبد الله : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه هو بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة، فقال أبغني أحجارا أسْتنفِض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم إنصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال: هما من طعام الجن وإنما أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ألا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما.
حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمان ابن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول : أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا رِكس.
والركس قيل النجاسة وقيل الرجيع وقيل الرد قال تعالى إركسوا فيها وقيل طعام الجن ولكل دليل والله تعالى أعلم.
قال العيني في عمدة القاري : 2/298 : أخرجه البخاري أيضا مطولا في ذكر الجن ولم يخرجه مسلم ولا الأربعة.
نعم لم يخرجه مسلم ولا الأربعة باللفظ الذي أخرجه البخاري في صحيحه ولكن أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب الاستطابة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش. ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخِراءة قال فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم. وأخرجه عن محمد بن المثنى متابعة.
وأخرج أبو داود في السنن في كتاب الطهارة في باب ما ينهى عنه أن يستنجى به، وفي باب الاستنجاء بالحجارة، وروى رزين عن أبي هريرة قريبا من لفظ البخاري قال : قال رسول اللهﷺ أبغني أحجارا أسْتَنفِض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة قلت : ما بال العظم والروثة، قال هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن، فسألوني عن الزاد فدعوت الله تعالى لهم ألا يمروا بعظم ولا بروث إلا وجدوا عليه طعاما.

93) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإجارات قال أبو عبد الله في باب رعي الغنم على قراريط في كتاب الإجارات : حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة ←

← رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : «ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم» فقال أصحابه وأنت؟ فقال : نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة.
أخرج هذا الحديث ابن ماجه في كتاب التجارات : رقم 2149، وفيه قال سويد يعني كل شاة بقيراط وإلا راعي، بدل إلا رعى، عن سويد بن سعيد في باب الصناعات.
قال أبو بسام : روى ابن إسحاق قال وحدثني ثور بن يزيد عن بعض أهل العلم ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعي أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له يارسول الله أخبرنا عن نفسك ؟ قال نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا إذ أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فأخذاني وشقا بطني واستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج حتى أنقياه ثم قال أحدهم لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنني بهم فوزنتهم الخ قال ابن الأثير : والبهم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، وإنما أراد ابن إسحاق في هذا الحديث رعايته ﷺ الغنم في بني سعد مع أخيه من الرضاعة، وذكر البخاري أنه قال ما هممت بشيء من أمر الجاهلية إلا مرتين، وروى أن إحدى المرتين كان في غنم يرعاها هو وغلام من قريش فقال لصاحبه: إكفني أمر الغنم حتى آتي مكة، وكان بها عرس فيه لهو وزمر فلما دنا من الدار ليحضر ذلك ألقي عليه النوم فنام حتى ضربته الشمس عصمة له من الله.
وفي غريب الحديث للقتبي : بعث موسى ﷺ وهو راعي غنم، وبعث داود ﷺ وهو راعي غنم وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجياد، وأجياد مكان بمكة، قال السهيلي في الروض الأنف : 1/192: وإنما جعل الله هذا يعني رعاية الغنم في الأنبياء تقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق ولتكون أممهم رعايا لهم وقد رأى رسول الله ﷺ أنه ينزع على قليب وحوله غنم سود، وغنم عُفر، قال ثم جاء أبو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا يعني الدلو فلم أر عبقريا يفري فريه، فأولها الناس في الخلافة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولولا ذكر الغنم السود والعُفر، لبعدت الرؤيا عن معنى الخلافة والرعاية، إذ الغنم السود، والعفر عبارة عن العرب والعجم، وأكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث ذكره البزار في مسنده وأحمد بن حنبل في مسنده وبه يصح المعنى والله أعلم. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قال العلماء: الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ولأن مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طبعها، فجبروا كسرها، ورفقوا بضعيفها.

94) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني بقوله وغير ذلك. قال أبو عبد الله في كتاب المناقب في باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال : كنت مع مروان وأبي هريرة، فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق يقول : «هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش» قال مروان غلمة ! قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان. وزع البخاري طرفي هذا الحديث في نفس الباب قبل هذا الحديث ولقب شيخه صاعقة، قال أبو عبد الله :
* حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ←

← رسول الله ﷺ : «يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس إعتزلوهم».

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

قال محمود حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة. وأخرجه أبو داود الطيالسي في كتاب الفتن ولم يخرج له البخاري إلا استشهادا وأراد بذلك تصريح أبي التياح بسماعه عن أبي هريرة.

* حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكت أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة، فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم، قلنا أنت أعلم.

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند والنسائي من رواية أبي سماك عن أبي ظالم عن أبي هريرة ولفظه إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش هذا لفظ أحمد عن عبد الرحمان ابن مهدي عن سفيان عن سماك.

عن عبد الله بن ظالم، وتابعه أبو عوانة عند النسائي، ورواه الإمام أحمد عن زيد بن الحباب عن سفيان إلا أنه قال : مالك، بدل عبد الله ولفظه : سمعت أبا هريرة يقول لمروان : أخبرني حبي أبو القاسم ﷺ فساد أمتي على غلمة سفهاء من قريش، وكذا أخرجه من طريق شعبة عن سماك، وبهذا يرتفع اللبس الذي وقع للكرماني فقال لم يقع في الحديث الذي أورده بلفظ (سفهاء) فلعله بوب به ليستدركه ولم يتفق له، أو أشار إلى أنه ثبت في الجملة لكنه ليس على شرطه.

95) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن شمر الغساني أبو محمد ونسبه أبو نصر إلى معمر والذين ترجموا له منهم البخاري نسبه إلى محمد فقال حدثنا أحمد، ابن محمد وهو المعتمد إن شاء الله.

ويقال أبو عبد الله جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي صاحب تاريخ مكة. روى عن : عمرو بن يحيى السعدي ومالك وابن عيينة والشافعي وروى عنه البخاري في غير موضع وأبو حاتم وابن ابنه أبو الوليد ويعقوب الفسوي وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة والجماعة أخرج له البخاري في الوضوء والجنائز وغير ذلك.

قال أبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد ثقة كثير الحديث وقال الربيع كان أحد أوصياء الشافعي وجزم البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أن كنيته أبو محمد. إختلف الناس في ←

[90] الهداية : 1/41، الجمع : 1/11، التاريخ الكبير : 1/3، التاريخ الصغير: 2/326، التعديل والتجريح : ت :8، طبقات ابن سعد : 5/326، طبقات الشافعية : 1/222، تهذيب الكمال : 1/480، اللباب: 1/47، الثقات لابن حبان باب أحمد، الجرح والتعديل : 2/72، الخلاصة 12، التهذيب : 1/68، التقريب : 1/25، عمدة القاري : 16/139، الفتح : 3/9.

حـدثنا عمـرو بن يحيى بن سعيـد(96) ويـروي عن إبـراهيم بن سعـد أيضـا(97)

← تاريخ وفاته فقال في التقـريب ثقة من العاشرة مات سنة 17هـ وقيل سنة 22هـ/خ. وقال ابن حبان في الثقـات والسمعاني في الأنسـاب إنه تـوفي سنة 212هـ وأما البخـاري فقال في تاريخه : فارقناه حيا سنة 212هـ وقـال الحافظ قرأت بخط الذهبي قال الحاكم مـات سنة 222هـ والله أعلم.

96) عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العـاص بن سعيد بن العاص ابن أمية الأموي السعيدي أبو أمية المكي.
روى عن جده سعيد بن عمرو، وعن أبيه يحيى بن سعيد.
روى عنـه ابن عيينة وأحمد بن محمـد المكي، وروح بن عبادة، وأبـو النضر هاشم بن القـاسم، وأحمد بن محمد الأزرقي، وموسى بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وإبـراهيم بن محمد الشافعي وسويـد بن سعيد وعدة. أخرج له ابن ماجه، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وحديث راعي الغنم يعرف به، ولا يرويه غيره.
قال ابن حبان في كتاب الثقات كنيته أبو أمية من أهل مكة يروي عن أبيه. قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : قـال إسحاق بن منصور عن بن معين: صالح، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال الدوري عن ابن معين لابأس به وقال الحكم عن الدارقطني ثقة. وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفـاء الرجـال فقال : عمـرو بن يحيى بن سعيـد القرشي، وأورد لـه حديثين : أحـدهما في صحيح البخاري وقد تقدم قريبا والثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «أطيعوهم ما أقاموا الصـلاة وإن صلوا جلوسا فصلوا جلـوسا أجمعين» ولم ينقل عن أحد فيه جـرحا، وقال ليس له في الحديث إلا القليل. وقال في التقريب عمرو بـن يحيى أبو أمية السعيدي المكي ثقة من السابعة / خ، ق.

97) إبراهيم بن سعـد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد منـاف بن زهرة الزهري المدني، وأمـه زبراء، يزعم بنوها أنها إبنة الحارث بن يعمر بن شراحيل ابن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل، وأنها أصيبت سباء.
روى إبراهيم بن سعد عن أبيه، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت.
قال الحافظ ابن حجر في التهذيـب : وروى عنه ابن أخته سعد بن إبراهيم ابـن عبد الرحمان بن عوف، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو جعفر الباقر. قـال ابن سعد في الطبقات مبينا ثناء الناس عليه وعلى علمه: وكان إبـراهيم ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي : مدني تابعي ثقـة، وقال يعقوب بن شيبة : معدود في الطبقة الثانية، من فقهاء أهل المدينة، بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه والنسائي في سننه وابن مـاجـه في سننه. قـال الحافظ ابن حجـر في التقـريب : إبراهيم بن سعـد ابن أبي وقـاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة. خ، م، س، ق.

[91] التاريخ الكبير : 382/2/3، الكامل في ضعفـاء الرجال : 1774/5، الثقات لابن حبان 8 : 481، التهذيب لابن حجر : 104/8، التقريب له أيضا : 81/2، عمدة القاري : 139/6، فتح الباري : 441/4، البداية والنهاية : 28/4، 295، 7/5، 8، 201، 285، 24/6، 207، 216، 217، 79/7، 359، 192/10، 2336.

وهــو أحمد بن محمــد بن الوليــد الأزرقي المكي أبــو محمــد،(98) وقال البخاري : فارقناه حيا سنة ثنتي عشرة ومائتي باب : وقال في مواضع من

---

98) قال الحافظ ابـن حجر في الفتح : 1/255 قوله : (حـدثنا أحمد بن محمد المكي) هو أبـو الوليد الأزرقي، جد أبي الوليد محمد بن عبد اللـه صاحب تاريخ مكة، وفي طبقته أحمد بن محمد المكي أيضا، لكن كنيته أبو محمد واسم جده : عـون ويعرف بالقواس، وقد وهم من زعم أن البخاري روى عنه، وإنما روى عن أبي الوليد، ووهم أيضا من جعلهما واحدا.

وقال العيني في عمدة القاري : 2/298 : بيان رجاله وهم أربعة، الأول : أحمد بن محمد بن عون بالنون أبو الـوليد الغساني الأزرقي المكي جد أبي الوليد محمد بن عبد اللـه صاحب تاريخ مكة وفي طبقته أحمد بن محمد المكي أيضا كنيته أبو محمد وجده عون يعرف بالقواس، وقد وهم من زعم البخاري روى عن أبي محمـد الذي في طبقتـه وإنما روى عن أبي الوليـد، ووهم أيضا من جعلهما واحدا، روى أبو الوليد المذكور عن مالك وغيره، وروى عنه البخاري وحفيده مؤرخ مكة محمد بن عبـد الله وأبو جعفـر الترمذي وآخرون مـات سنة 222هـ. وقال البـاجي في التعديل والتجريح أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثم نقل كلام الكـلاباذي برمته إلى أن قال أخرج له البخاري أيضا في باب حج النساء في كتاب المحصر وجزاء الصيد.

وفرق ابن حبان في الثقات بين الأحمدين، وقال في ترجمة القـواس ربما خالف، وأما الحافظ عبد الغني فجزم جزمـا كليا بأن إسم جد أحمد بن محمد الأزرقي عون، قـال الحافظ ابن حجر فهو ممن إختلطا عليه، وأرخ الذهبـي وفاة ابن عون بـ245هـ بمكة، والداني قـال إنه سمع منه سنة 37هـ، وإنه توفي سنة 240هـ.

ومن خلال ما سبق يتبين أن شيخ البخاري في المواضع التي سبق ذكـرها هو : أحمد بن محمد ابن الوليـد الأزرقي أبو محمد، وجـزم البخاري وابن أبي حـاتم، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أن كنيته أبو محمد، وقد وهم العيني.

وقال غيره هو أبو الوليد الأزرقي جد صـاحب التاريخ وإبراهيم شيخه هو ابن سعد بن إبراهيم ابن عبـد الرحمان بن عـوف وأخرج له البخـاري في باب حـج النساء من كتـاب المحصر وجزاء الصيد، رواه البيهقي مسندا عن الحكم وفيـه أن عمر أذن لأزواج النبي ﷺ في الحج فبعث معهن عثمان وعبد الرحمان فنادى الناس عثمان ألا يدنو منهن أحد ولا ينظر إليهن إلا مد البصر وهن في الهوادج على الإبل وأنزلهن صدر الشعب ونزل عثمان وعبد الرحمان بن عوف بذنبه فلم يقعد إليهن أحد. قال الحافظ قوله : وقال لي أحمد بن محمـد أي ابن الوليد الأزرقي وكذلك قال غيره وفي هامش الفـرع وأصله هو الأزرقي وعلى ذلـك علامة السقـوط من غير عزو. قال أبـو بسام وبهذا يتضح أن الإبهام، الذي حصـل لشيخ البخاري في المواضع التي مـرت لم يضر لأنه ارتفع بتعيين الشيخ وهو أحمد بن محمـد بن وليد الأزرقي المكي أبو محمـد. وقد أخرج لـه البخاري حديثـا آخر في كتاب الجنـائز في باب الكفن من جميع المال وبه قـال عطاء والزهـري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقـال إبراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالـوصية، وقال سفيان أجـر القبر والغسل هو من الكفن. فقال حدثنـا أحمد بن محمد المكي حدثنا إبـراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قـال أتى عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنـه يوما بطعامـه فقال قتل مصعب بن عمير وكـان خيرا مني فلم يوجد لـه ما يكفن بـه إلا بردة، وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجـد له ما يكفن به إلا بردة لقـد خشيت أن يكون قد عجلت ←

← لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي مـا أخرجه البخاري في الجنائز في باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد وفيه زيـادة وهي قوله وكان صائما وفي المغازي عن عبـدان كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن شعبـة عن سعد بن إبراهيم بـه. قال الحافظ ابن حجر قـوله حدثنـا أحمد بن محمد المكي : هو الأزرقي على الصحيح.

99) نص المواضع التي أشار إليها أبو علي في الجامع الصحيح :

الموضع الأول : قال أبو عبد اللـه في كتاب الوضوء : باب ما يقع من النجـاسات : حدثنا أحمد، ابن محمـد، قال أخبرنـا عبد اللـه، قـال أخبرنا معمـر، عن همام بن منبـه، عن أبي هريـرة عن النبيﷺ قال : «كل كَلْم يكْلَمُـه المسلم في سبيل الله يكون يـوم القيامة كهيئتهـا إذا طُعنت تفجر دماء، اللون لون الدم، والْـعَـرْف عَــرْف المسك) وقد أخرج البخاري هذا الحديث في موضوعين : في كتاب الجهاد بـاب من يخرج في سبيل الله عز وجل وفي كتاب الذبـائح والصيد والتسمية على الصيد باب المسك :

حدثنا مسدد حـدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقع عن أبي زرعـة ابن عمرو، بن جرير عن أبي هريرة قال قـال رسول الله ﷺ ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يـوم القيامة وكلمه يُدمى اللون لون الدم والريح ريح المسك.

وأخرجه مسلم أيضـا في كتاب الجهاد، وابن عساكـر مضعفا عن أبي أمامة يـرفعه والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله تعـالى أعلم بمن يكلم فذكره، وفي لفظ وما وقعت قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في في سبيل الله أو قطرة دمع في سواد الليل لايراها إلا الله تعالى.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله في كتاب الحج في باب الصلاة في الكعبة :

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنـا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجـه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبـا من ثلاث أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء.

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الصـلاة بين السواري عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة، وفي كتاب الوضوء عن عبد الله بن المبارك.

الموضع الثالث : قال أبو عبد الله في كتاب الحج، باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسن:

حدثنـا أحمد بن محمد، أخبرنا عبـد الله، أخبرنا عـاصم، قال قلت : لأنس بن مالك رضــي الله عنه: أكنتم تكرهون الدعي بين الصفا والمروة قـال نعم لأنها كانـت من شعائر الجاهليـة حتـى أنزل الله إن الصفـا والروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جنـاح عليه أن يطوف بهما.

يوجـد طرف هـذا الحديث في باب قـوله : (إن الصفـا والمروة من شعائر اللـه فمن حج البت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم.

وأخرجه أيضـا البخاري في كتاب التفسير عن محمد بن يوسف عبد الثـوري، وأخرجه مسلم في كتاب المنـاسك عن أبي بكر بن شيبة عن أبي معـاوية، وأخرجه الترميـذي في كتاب التفسير عن عبد بن حميد وأخرجه النسائي في كتاب الحج، عن يعقوب بن إبراهيم.

←

← شعائر : علامات، واحدتها شعيرة وقال ابن عباس : الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لاتنبت شيئا، والواحدة صفوانه بمعنى الصفا والصفا: للجميع.

الموضع الرابع : قال في باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم، وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة ويطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة، ووجهها قبل القبلة باركة.

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور ابن مخمرة ومروان قالا: خرج النبي ﷺ من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة.

وأخرج البخاري أيضا هذا الحديث في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، عن عبد الله بن محمد، وفي كتاب الحج، عن محمود عن عبد الرزاق وفي كتاب المغازي في باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى: ﴿**ولقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾، وقد أخرجه في عشرة مواضع من الجامع مختصرا من حديث طويل.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحج، عن عبد الأعلى، عن سفيان عن الزهري به وأخرجه النسائي في كتاب السير، عن يعقوب الدورقي، عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك ببعضه.

الموضع الخامس : من المواضع التي أشار إليها أبو علي في تقييده قال أبو عبد الله في باب : من اعتمر قبل الحج : من كتاب العمرة حدثني أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لابأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج وقال إبراهيم بن سعيد عن ابن إسحاق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله. أخرجه البخاري أيضا عن عمرو بن علي عن أبي عاصم عن ابن جريج، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن ابن جريج في باب الإحصار.

الموضع السادس : قال أبو عبد الله في كتاب الحج، [باب الإحصار]حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا.

أخرجه النسائي في الحج، ما يفعل من حبس عن الحج ولم يشترط عن أحمد بن عمرو بن السرح، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب.

الموضع السابع : قال أبو عبد الله في كتاب تقصير الصلاة باب في كم يقصر الصلاة ؟ وسمى النبي ﷺ يوما وليلة سفرا، وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يقصران ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشرة فرسخا.

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لاتسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم.

تابعه أحمد عن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. روى البخاري متابعة أحمد لعبيد الله حيث رواه عن ابن المبارك عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبيﷺ مثله، أي مرفوعا نحوه وذكر البخاري متابعته إياه دفعا لمن قال إنه موقوف.

وفي علل الدارقطني قال يحيى بن سعيد القطان : ما أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا هذا الحديث قال رواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفا، ورواه ابن أبي شيبة في ←

← مسنده عن ابن نمير وعن أبي أسامة عن عبيد الله فذكـره مرفوعا، قال رأيت حاشية بخط قديم جدا هذا الحديـث غلط، غلط فيه عبيد الله عن نـافع ولم ينكر عليه القطان غيره قـال وفيه نظر لجلالة عبيـد الله ولأن يحيى نفسـه رواه عنه فلـو كان منكرا مـا رواه عنه وإذا رواه عنـه فلا يحدث ثم قال صاحب التلـويح وقد وجدنا لعبيد الله متابعـا على رفعه، ورواه مسلم عن محمد ابن رافع: حـدثنا ابن أبي فديـك عن الضحاك بن عثمان عن نـافع ولفظه : لايحل لامـرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم.

الموضع الثامن : قال أبـو عبد اللـه في كتاب فضل الجهـاد والسير في باب الـركوب على الـدابة الصعبة والفحولـة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحـولة لأنهما أجرى وأجسر. حدثنـا أحمد بن محمد أخبرنا عبد اللـه، أخبرنا شعبة عن قتـادة سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا رواه البخاري في باب اسم الفرس والحمار قبل ثلاثة أبواب من هذا الباب عن محمد بن بشار عن غندر وفي كتاب الهبة في باب من استعار من الناس الفرس عن آدم عن شعبة وفيه : فاستعار فرسا من أبي طلحة وهو زوج أم أنس، وكان أنس في حجر أبي طلحة.

الموضع التاسع : قال أبو عبـد الله في باب حلية السيـوف حدثنا أحمد بن محمـد، أخبرنا عبد اللـه، أخبرنا الأوزاعي قـال سمعت سليمان بن حبيب قـال سمعت أبي أمامـة يقول : لقـد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضـة إنما كانت حليتهم العلابية والآنك والحديد. أخرجه ابن ماجه في الجهاد باب السلاح عن عبد الرحمان بن إبراهيم دحيم.

العلابي. جمع علبـاء بكسر العين، قال الأوزاعي العـلابي الجلود التي ليست مـدبوغـة وقيل هو العصب يأخذ رطبـه فيشد بـه جفون السيوف يلـوي عليها فيجف وكـذلك يلوي رطبـه على ما يتصدع من الرماح قال الخطابي : هي عصب العنق وهو أمتن ما يكون من عصب البعير، وقال الجوهري : هو الـرصاص أو جنس منه وهما عليا وأن يمينـا وشمالا عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل.

والآنك : هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه.

الموضع العاشر : قال أبو عبد الله في باب الدعاء على المشركين بـالهزيمة والزلزلة : حدثنا أحمد ابن محمد، أخبرنا عبـد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد أنه سمع عبـد الله بن أبي أوفر رضي الله عنهما يقـول دعا رسـول ﷺ يوم الأحـزاب على المشركين فقال : اللهم منـزل الكتاب، سريع الحسـاب أللهم أحزب الأحـزاب أللهم أحزمهم وزلـزلهم. أخرج هـذا الحديث البخاري في كتـاب التوحيـد عن قتيبة، وفي كتاب الـدعوات عن محمـد بن سلام، وفي كتاب المغـازي عن محمد عن مروان بن معاوية وأخرجه مسلم في كتاب المغازي عن سعيد بن منصور، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن إسحاق بن إبـراهيم وابن أبي عمر وأخرجه الترميـذي في كتاب الجهاد عن أحمد بن منيع، وأخرجـه النسائي في كتاب السير، وفي اليوم والليلـة عن محمد بن منصور، وأخـرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد عن محمد بن عبد الله بن نمير.

الموضع الحادي عشر : قال أبو عبد الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن عوام، وقال ابن عباس هو حواري النبي ﷺ وسمى الحواريون لبياض ثيابهم :

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنـا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيـه عن عبد الله بن الزبير كنت يوم الأحـزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النسـاء فنظرت فإذا أنا بالـزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثـلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف، قال أو هل رأيتني ←

← يابني، قلت نعم قال كان رسول الله ﷺ قـال : من يأت بني قريظة فيأتياني بخبرهم فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسـول الله ﷺ أبويـه فقال فـداك أبي وأمي. والحديث أخرجـه مسلم عن إسماعيل بن خليل وسـويد بن سعيـد كلاهما عن علي بن مسهـر قال إسماعيل أخبرنـا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللـه بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسـوة في أطم حسان وكان يطاطىء لي مـرة فأنظر وأطاطىء له مـرة فينظر فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة.
قال وأخبرني عبـد الله بن عـروة عن عبد اللـه بن الزبير قـال فذكرت ذلـك لأبي فقال ورأيتني يابني قلت نعم قـال أما والله لقـد جمع لي رسول الله ﷺ يومئـذ أبويه فقـال فداك أبي وأمي.
وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامـة، عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنـا وعمر بن أبي سلمـة في الأطم الذي فيـه النسوة يعني نسـوة النبي ﷺ وساق الحديث يعني حديث ابـن مسهر في هذا الإسنـاد، ولم يذكر عبـد الله بن عـروة في هذا الحديث، ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن ابن الزبير.
الموضع الثاني عشر : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب قتل أبي جهل : حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبـد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبي أن أصحاب رسول اللـه ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن تشددت كذبتم فقالوا لاتفعل فحمل عليه حتى شق صفوفهم فجـاوزهم ما معـه أحد ثم رجع مقبـلا فأخذوا بلجامـه فضربوه ضربتين على عـاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عـروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عـروة وكان معه عبـد الله بن الزبير يومئـذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فـرس وكل به رجلا هذا الحديث من أفراده.
الموضع الثالث عشر : قال أبو عبـد الله في كتاب المغازي باب في غزوة تبـوك: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا يارسول وهم بالمدينة ! قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري في كتاب الجهاد أيضا في باب من حبسهم العذر عن الغزو.
الموضع الرابع عشر : قال أبو عبد الله في كتاب النكاح في باب والذين لم يبلغوا الحلم :
حدثنا أحمد بن محمـد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن عبـد الرحمان بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسـول الله ﷺ العيد أضحى أو فطرا ؟ قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدتـه، يعني من صغره، وقال خرج رسول الله ﷺ فصلى ثم خطب ولم يذكـر أذانا ولا إقامـة ثم أتى النساء فـوعظهن وذكرهن وأمرهن بـالصدقـة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يـدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبـلال إلى بيته. ورواه البخاري أيضـا في كتاب العيدين باب العلم الذي بالمصلى عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمان بن عابس.
الموضع الخامس عشر : قال أبـو عبد الله في كتـاب الأضحى في باب إذا بعث بهديـه ليذبح لم يحرم عليه شيء :
حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد اللـه أخبرنا إسماعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدى إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته، فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل النـاس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس. أخرجـه البخاري في الحج في باب تقليد الغنم مختصرا جدا عن أبي
←

النيسابوري : هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يكنى أبا العباس ويلقب مردويه.(100)

← نعيم عن زكرياء عن عامر عن مسروق عن عائشة وعن عمرة عن عائشة، وعن القاسم عن عائشة وعن الأسود عن عائشة فهذه أربع مواضع كلها في كتاب الحج.

الموضع السادس عشر : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس باب تطيب المرأة زوجها بيدها :
حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمان بن قاسم عن أبيه عن عائشة قالت : طيبت النبي ﷺ بيدي لُحرمه، وطيبته بمنى قبل أن يفيض.
أخرج هذا الحديث النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره.

الموضع السابع عشر : قال أبو عبد الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله تعالى : ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾ حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا ولك الحمد في الأخيرة ثم قال اللهم ألعن فلانا وفلانا فأنزل الله عز وجل : ﴿**ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون**﴾[93]

رواه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، هذه جملة من الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الحافظ الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في الجامع الصحيح في المواضع التي أشار إليها والتي أوردها البخاري عن شيخه منسوبا من غير تمييز عمن اشترك معه في النسبة كأن يقول حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، ولم يبين من هو محمد هذا، فوقع الحفاظ في تأويلات وتفسيرات، كل يحاول أن يدعم رأيه، ببراهين وأدلة، يراها سندا له ودعامة لرأيه، وقد تتبعت قراءة صحيح البخاري جميعه فاستخرجت سبعة عشر حديثا من أبواب متفرقة وكتب متباينة مع الإشارة إلى من أخرجها.

وهكذا تكون وحدة الحديث قد استكملت وما أشار إليه أبو علي الغساني في مواضع من الكتاب قد استخرجت، ولم يعد هناك إشكال إلا في تعيين أحمد بن محمد شيخ البخاري المبهم، وتمييزه عن باقي الأحمدين أبناء المحمدين، فهل هو أحمد بن محمد بن ثابت المعروف بابن شبويه ؟ أم هو أحمد بن محمد بن موسى المعروف بمردويه المروزي، ذاك ما سنتعرف عليه بعد قليل إن شاء الله تعالى وهو الملهم للصواب، وعليه التكلان ومنه عز وجل البيان، ﷺ على سيد ولد عدنان الذي أرسله رحمة للعالمين.

100) أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس يقال له : مردويه السمسار المروزي الحافظ، وربما نسب إلى جده فقيل : أحمد بن موسى، كما فعل أبو علي الغساني الحافظ فقد نسبه إلى جده، أما الكلاباذي فقد نسبه إلى معمر بن موسى.
←

[93] سورة آل عمران، رقم الآية : 128.

[94] الهداية والإرشاد : 42/1، الجمع : 11/1. التعديل والتجريح : ت أحمد، 9 السير : 11/8، الألقاب للشيرازي، الثقات لابن حبان 29/18، الوافي بالوفيات : 13/8، خلاصة تذهيب الكمال : 12، تهذيب الكمال : 77، ت 130، تهذيب التهذيب : 66/1، التقريب 25/1، التاريخ الكبير : 6/2، تذكرة الحفاظ، الكاشف 69/1، المعين : 1059، تاريخ أصبهان لأبي نعيم : 177/1، البداية والنهاية 10/12، عمدة القاري : 165/3، 109/10، 188/14، 56/18، 224/20.

وقال أبو الحسن الدارقطني : أحمد بن محمد عن ابن المبارك هو أحمد ابن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه(101) والقول الأول أشهر(102)

← روى عن عبد الله بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن يوسف، وطائفة، وكان مكثرا عن عبد الله بن المبارك، وسمع من النضر بن محمد المروزي وهو شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه البخاري أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب، وأبو عيسى الترمذي، ومحمد بن عمر الذهلي، وعبد الله بن محمد المروزي. روى عنه البخاري في مواضع من الجامع وقد أحصيت الأحاديث التي أخذها عنه، فوجدتها سبعة عشرة حديثا مفرقة في الصحيح في أبواب مختلفة.

قال ابن وضاح : ثقة ثبت، وقال في التقريب : ثقة حافظ من العاشرة، قال النسائي : لابأس به، وذكره ابن أبي خيثمة فيمن قدم بغداد، وقال مات سنة 235هـ ولم يذكره الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات قال شهاب الدين في التهذيب : هكذا قال المزي، ولم يذكر ابن أبي خيثمة إلا مردويه الصائغ وإسمه عبد الصمد بن يزيد، وقد ذكره الخطيب في تاريخه، وحكى كلام إبن أبي خيثمة هذا فيه، وأما مردويه السمسار فذكر المعادني في تاريخ مرو، والشيرازي في الألقاب أنه توفي في سنة 238هـ، وفي هذا رد لقول المزي أن الترمذي كانت رحلته بعد الأربعين، وقد قلده فيه الذهبي فجزم أن وفاة هذا بعد الأربعين ومائتين وكذا ابن عبد الهادي في حواشيه. قال الذهبي في السير : قال الشيرازي في الألقاب : توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. والأقرب إلى الصواب ماذكره الحافظ.

101) أبو الحسن أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي الحافظ ابن شبويه، قال في اللباب : وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والنسبة إلى شبوتة : شبوة بسكون الباء الموحدة، مولى بديل بن ورقاء من أهل مرو.

سمع عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة والفضل بن موسى، وأبا أسامة، ويروي عن علي ابن الحسين بن واقد وغيرهم.

حدث عنه أبو داود، وأبو زرعة الدمشقي وأحمد بن أبي خيثمة، وقد حدث عنه رفقيه وقرينه يحيى بن معين وغيره.

أخرج له البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء والأضاحي، وكتاب الجهاد وغيره، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي أيضا. ←

[95] التاريخ الكبير : 2/5، ق 2، ج 1، تاريخ الثقات للعجلي : 47، التاريخ الصغير : 2/359، الجرح والتعديل : 2/55، طبقات الحنابلة 1/47، الأنساب : 7/285، اللباب : 3/77، تذهيب التهذيب 1/22، تذكرة الحفاظ : 2/464، تهذيب الكمال : 23، التهذيب 1/61، التقريب 1/24، النجوم الزاهرة : 2/254، خلاصة تهذيب الكمال : 11، الثقات لابن حبان : 8/13، تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

[96] في نسخة ب و ج، سقطت هذهالجاملة : والقول الأول أشهر.

← قال النسائي ثقة، ووثقه محمد بن وضـاح، والعجلي، وعبد الغني بن سعيد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإدريسي : كـان حافظا فاضلا ثبتا متقنـا في الحديث، وقال في التقريب : أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن إبن شبويه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة : ثقة من العاشرة / د، قـال عبد اللـه بن أحمد بن شبويـه : سمعت أبي يقول : من أراد علـم القبر فعليه بالآثر، ومن أراد علم الخبـز فعليه بالرأي، وقال عبد اللـه بن أحمد بن حنبل : حدثني ثابت بن أحمد ابن شبـويـه قـال : كـان يخيل إلي أن لأبي فضيلـة على أحمد بن حنبل لجهـاده وفكـاك الأسرى، فسألت أخي عبد الله فقال : أحمد بن حنبل أرجح فلم أقنع، فأريت شيخا حوله الناس يسألونه ويسمعون منه فسألت عنهما فقال : سبحان الله : إن أحمد بن حنبل إبتلي فصبر، وإن إبن شبويه عفي، المبتلى الصابر كالمعاف ؟ هيهات.

قال البخاري وأبو حاتم وغيرهما توفي سنة 230هـ زاد البخاري وهو إبن ستين سنة. وقال ابن ماكولا : مات بطرسوس سنة 239هـ.

نموذج من مروياته :

أحمد بن محمد بن ثابت : حدثني علي بن الحسين عن أبيـه عن يزيد النحوي عن عكـرمة عن ابن عباس قال : إن تبدوا ما في أنفسكم، أو تخفوه يحسابكم به الله، نسخت، فقال : لايكلف الله نفسا إلا وسعها.

أحمد بن شبويه : عن عبد الله بن المبارك، قـال : كتب إلي أبو بكر بن عياش: إن كان الفضل بن موسى يخالط السلطان، فلا يقرئه مني السلام.

(قول البخـاري حدثنـا أحمد بن محمد) قال الـدارقطني في العلل هو أحمد بن محمـد بن ثابت يعرف بابن شبويه يعني هذا الذي ترجمنـا له، وقال الحاكم أبو عبد الله، وأبو نصر الكلاباذي، وطائفة أخرى : هو أحمد بن محمـد بن موسى السمسار المروزي مردويه، وحكى الخلاف كل من الـذهبي، والقسطلاني، والعسقـلاني، وأبي علي الغساني، ورجح المزي وغيره القـول الثاني، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجـر، حيث قال : ووقع في باب كم تقصر الصلاة، تـابعه أحمد، عن ابن المبارك وهـو ابن محمد المروزي أحـد شيوخ البخاري، ووهم من زعـم أنه أحمد بن حنبل لأنـه لم يسمع من عبد اللـه بن المبارك. ونقل الـدارقطني في العلل عن يحيى القطـان قال : مـا أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا هذا الحديث، ورواه أخوه عبـد الله موقوفا، قال الحافظ : وعبد الله ضعيف وقد تابع عبيد الله الضحاك فاعتمده البخاري لذلك. وقول الغساني : والقول الأول أشهر يشم منه أنه ذهـب مع الذين يرجحون السمسار على ابن شبويـه، وقد ذكره أبو نصر في كتابه الهدايـة والإرشاد (رجال صحيح البخاري) ولم يذكر ابن شبـويه، وهذا دليل على أن ابن مردويه هو الراجح.

وعلى كل حال، فـالخلاف بين الحفاظ قـائم، والترجيح في هذه المسـائل، يحتاج إلى دلائل، فشيخ البخاري في هذا الموضع إما : أحمد بن محمد بن ثـابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخزاعي المروزي أبو الحسن إبن شبويه وهو يروي عن عبـد الله بن المبارك، وعن أبي أسامة كما سبق ذلك في ترجمته، ويـروي عنه أبو زرعة الدمشقي ويحيى بن معين، ووثقـه النسائي ومحمد بن وضـاح وعبـد الغني، وأثنى عليـه الإدريسي ثناءا كبيرا ووصفـه بـالفضل والحفظ والإتقـان في الحديث، وهذه كلهـا أوصاف تجعل الـرجل أن يتصدى للـرواية والتحديـث، والتمييز بين الغث والسمين، والصحيح من السقيم، وأن روايته مقبولة والأخذ عنه شرف وفخر واعتزاز، وذكره ابن حبان في الثقـات، وقال : أحمد بن شبويـه المروزي الخزاعي مولى بديل بن ورقـاء من أهل مرو ←

← كنيته أبو الحسن روى عن الفضل بن موسى الشيباني وأهل بلده، روى عنه إبنه عبد الله بن أحمد بن شبويه مات سنة 230هـ وهو ابن 60 سنة.[97]

وقد أخرج له أبو داود في كتاب الصلاة في باب السهو في السجدتين: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثنا أسامة، ح وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ في الركعتين، فذكر نحو حديث إبن سيرين عن أبي هريرة قال : ثم سلم وسجد سجدتي السهو.

وجاء في تاريخ أبي زرعة الدمشقي أنه روى عنه :

حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال : قلت لحماد بن أبي سليمان كنت رأسا في السنة، فصرت ذنبا في البدعة، قال : لأن أكون ذنبا في الخير أحب إلي من أكون رأسا في الشر. حدثني أحمد بن شبويه قال حدثنا النضر بن شميل عن إبن عون قال : نحل ذر الإرجاء فلقيته فحلف لي واعتذر.[98]

حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثنا النضر بن شميل عن ابن عون قال: لقيت ثلاثة كأنهم اجتمعوا فتواصوا : ابن سيرين بالبصرة، ورجاء بن حيوة بالشام، والقاسم بن محمد بالمدينة.

حدثنا أحمد بن شبويه قال حدثنا علي بن الحسين عن أبيه قال حدثني عبد الله بن بريدة قال : دخلت مع أبي على معاوية.

وحدثني أحمد بن شبويه، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة قال : جلس إبن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي، وذكر أقواما من أهل الحديث فقيل له : يا أبا عبد الرحمان لم تركت الحسن بن دينار ؟ قال : تركته إخوانا هؤلاء.

حدثني أحمد بن شبويه، قال : حدثنا عبدان عن حماد بن زيد عن إبن عون قال : قال إبن سيرين لرجل في شيء سأله عنه، لا أعلم به بأسا ثم قال له إني لم أقل لك : لابأس به، إنما قلت: لا أعلم به بأسا. وشتان بين اللفظين كما هو معلوم عند أهل هذا الفن.

حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثنا النضر بن شميل، عن هشام قال : ما رأيت أحدا أفضل من الحسن، ولا أروع من إبن سيرين.

هذه نماذج سقتها من تاريخ أبي زرعة الدمشقي التي يظهر فيها جليا أن إبن شبويه يعتمد عليه في رواية الأخبار، وما يتعلق بعلماء الأمصار، فهو إذن ثقة صالح يقبل حديثه وقد اعتمده البخاري.

وإما أن يكون شيخ البخاري في هذا الموضع هو أحمد بن محمد بن موسى أبا العباس السمسار المعروف بمردويه، فهو أيضا حافظ ثقة من العاشرة أخرج له البخاري والنسائي والترمذي، وروى عن إبن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن يوسف، ووثقه إبن وضاح وقال : ثبت ثقة وذكره إبن حبان في الثقات فقال : أحمد بن موسى أبو العباس يقال له مردويه يروي عن إبن مبارك وقال النسائي : لابأس به، وهذه العبارة من العبارات في الرواة المقبولين، التي أعلاها : ثبت، حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وذكر البخاري إبن مردويه في التاريخ الكبير.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا إما : أحمد بن محمد بن شبويه، أو أحمد بن محمد بن مردويه وكلاهما ثقة، فلا يضر الإبهام، وعدم التمييز بين الشيخين المبهمين، إن شاء الله.

←

---

[97] ثقات ابن حبان : 8/13.

[98] رقم 2046.

باب وقال في كتاب الحج والنكاح : حدثنا أحمد بن أبي عمرو، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان.(103)

← قال أبو الحسن الدارقطني أحمد بن محمد عن إبن المبارك : هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبوية الشطوي، نسبة إلى النار الشطوية ومعها، وهي نسبة إلى نشطاس أرض مصر، وقال أبو أحمد ابن عدي في كتابه أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب : أحمد بن محمد يروي عن عبد الله، عن معمر، لايعرف.

وقال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم البخاري في الجامع الصحيح: أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس مردويه، أخرج له البخاري في الوضوء، والحج والاعتصام عنه، عن إبن المبارك.

وقال أبو الحسن الدارقطني : أحمد بن محمد، عن إبن المبارك، هو إبن شبويه، ولم يذكر : أحمد ابن محمد بن موسى، وإما ذكر : أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد، وذكر أحمد بن موسى، عن إبراهيم بن سعد، ويشبه أن يكون أبو جعفر البزاز الشطوي نزيل سامراء.

وقال أبو عبد الله : أحمد بن محمد، عن إبن المبارك، في الوضوء والأضاحي، وغيرهما، هو أحمد ابن محمد بن موسى أبو العباس مردويه. أ هـ، من تسمية، من أخرجهم الإمامان، الورقة (6ب).

103) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في كتاب الحج قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى : **﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، وأن الله بكل شيء عليم﴾**.

حدثنا أحمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج». تابعه أبان وعمران عن قتادة وقال عبد الرحمان عن شعبة، قال : لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت، والأول أكثر، سمع قتادة عبد الله، وعبد الله أبا سعيد. هذا الحديث من أفراده.

نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب النكاح، قال أبو عبد الله في باب : من قال لانكاح إلا بولي : حدثنا أحمد بن أبي عمرو، قال حدثني أبي، قال حدثني إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، فلا تعضلوهن، قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل، فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له : زوجتك، وفرشتك، وأكرمتك، فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لاتعود إليك أبدا، وكان رجلا لابأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية **﴿لاتعضلوهن﴾** فقلت الآن أفعل يارسول الله قال فزوجها إياه.

أخرجه البخاري في التفسير، تفسير سورة البقرة معلقا، وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح في باب قول الله تعالى : **﴿لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن﴾**، عن أحمد بن منيع، وأحمد بن محمد بن ثابت المروزي، وأحمد بن شبويه المروزي، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة عن عبد بن حميد، عن القاسم عن ابن المبارك، بن فضالة، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أنه زوج أخته رجلا من المسلمين، وذكره بلفظه ثم قال أبو عيسى: ←

قال أبو عبد اللـه الحاكم، وأبو نصر، وغيرهما : هو أحمد بن حفص بن عبد اللـه بن راشد أبو علي السلمي مولاهم النيسـابوري(104) وكـان أبـوه على قضاء نيسـابور.(105) والحديث الـذي في الحج يـرويـه إبـراهيم بن

← هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجـه عن الحسن، وهو عن الحسن غريب، ثم قال الترمذي : وفي هذا الحديث دلالة على أنه لايجوز النكاح بغير ولي، لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا، فلو كان الأمر إليها دون وليهـا لزوجت نفسها، ولم يحتج إلى وليها معقل بن يسار، وإنما خاطب الله في الآية الأولياء فقال : ﴿لاتعضلوهن حتى ينكحن أزواجهن﴾ ففي هذه الآية دلالة على أن الأمـر إلى الأولياء في التـزويج مع رضاهن. وهـذا فقه حسن عليـه سلف الأمة وخلفهـا، ومحدثوها وفقهـاؤها مجتهدوها وعلماؤهـا، مفكروها ومصلحوها، ولا حجـة للمخالف في ذلك. وأخرجـه النسائي في السنن الكبرى من روايـة الحسن عن معقل بن يسار قـال : كانت لي أخت تخطب فأمنعها، الحديث.

قـال القسطلاني : (حـدثنا أحمد) بن أبي عمـرو واسمه حفص بن عبـد الله بن راشـد السلمي وتابعه عبـد الله بن أبي عتبة، فيما وصلـه أحمد وتابعه عمران أيضـا القطان فيما وصله أحمد وأبو يعلى وابن خـزيمة وقـال عبد الـرحمان بن مهدي فيما وصله الحاكم من طـريق أحمد بن حنبل عنه عن شعبة عن قتادة بهذا السند، وقد أورده البخـاري موصولا من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عنه، ليبين بذلك أن هذا السند لم يقع فيه تدليس، حيث قـال بعده : سمع قتادة عبد الله بن أبي عتبة، وعبـد الله سمع أبا سعيد الخدري.

104) أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشـد الإمام الثقة قاضي نيسابور حـدث عن أبيه : أبي عمرو، والجارود بن يزيد، والحسين بن وليـد وحدث عنه البخاري : وأبو داود والنسـائي وإبن خزيمة وابن أبي داود. قـال النسائي لابأس بـه، صدوق، قليل الحديث، وقـال الكلاباذي فيـه: السلمي مولاهم، وقال مسدد بن قطن : ما رأيت أحدا أتم صلاة منـه، وأمر المسلمين بالكتابة عنه، وقال النسـائي في أسماء شيوخـه: ثقـة، وكـذا قال مسلمـة، وقـال في الخلاصـة : صدوق، وقـال في التقريب: صدوق من الحادية عشرة.

105) حفص بن عبد اللـه بن راشد الحافظ الإمام الصـادق القاضي الكبير أبو عمرو ويقـال أبو سـهل السلمي الفقيه قاضي نيسابور.

←

[99] الهدايـة والإرشـاد : 29/1، الجمع بين رجـــال الصحيحين : 9/1، الخلاصـة 5 الجرح والتعديل : 48/2، أسامي من روى عنهم البخاري: 97 ب.

تهذيـب الكمال : 294/1، شذرات الـذهب : 137/2، التعديل والتجـريح : 294/1، عمدة القاري: 124/20، البداية والنهاية : 134/1، 238/2، 104/6، التهذيب : 22/1، التقريب : 75/1.

[100] الثقات : 199/8، تذكرة الحفاظ : 368/1، سير أعلام النبلاء : 485/9، طبقات الحفاظ : 158، الخلاصة : 87، الجرح والعديل : 175/3، تهذيب الكمال : 307، تذهيب التهذيب : 163/1، شذرات الذهب : 22/2، تقريب التهذيب : 186/1، العبر : 357/1.

طهمان.(106) عن

← ولد بعد الثلاثين ومائة، روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة وعن إسرائيل بن يونس وأبيه يونس وابن أبي ذئب الثوري وورقاء بن عمر، وسمع في الرحلة من مسعر بن كدام، روى عنه البخاري والنسائي وإبن ماجه وأبو داود وولده المحدث أحمد وقطن بن إبراهيم وأيوب بن الحسن وروى أبو نعيم الملائي عن أبي سهل الخراساني عن إبراهيم بن طهمان فقيل هو هذا، وكان قاضيا عشرين سنة بالأثر ولا يقضي بالرأي البتة وقال أبو حاتم هو أحسن حالا من حفص بن عبد الرحمان، وقال النسائي ليس به بأس، وذكر إبن حبان في الثقات فقال : حفص ابن عبد الله السلمي كنيته أبو عمرو من أهل نيسابور يروي عن إبراهيم بن طهمان، روى عنه إبنه أحمد بن حفص، وقد قيل كنيته أبو سهل، ومن أصحابنا من زعم أن أبا سهل الخراساني الذي يروي عنه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إبراهيم بن طهمان هو حفص بن عبد الله هذا وما أراه بمحفوظ.[101] وهذا رد واضح من إبن حبان على من زعم أن أبا سهل الخراساني هو أبو عمرو هذا وقد ذهب الحافظ ابن حجر مع أبي نعيم في هذا الزعم، وقال قطن بن إبراهيم سمعته يقول : ما أقبح بالشيخ المحدث يجلس للقوم فيحدث من كتاب، وهو ثبت في إبن طهمان. روى البخاري في صحيحه يقول : حدثنا أحمد بن أبي عمرو يعني إبن هذا وقال محمد بن عبد الوهاب عن حفص قال لي إبراهيم بن طهمان كأني بك يا أبا عمرو قد استقضيت، وقال أحمد ابن سلامة : كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طهمان. وقال في التقريب : صدوق من التاسعة مات سنة تسع ومائتين / خ د س ق، قال ولده أحمد مات لخمس بقين من شعبان سنة : 209هـ. (قوله حدثنا أحمد) قال الباجي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي بن أبي عمرو السلمي مولاهم النيسابوري ثم ذكر بقية ترجمته. اختلف العلماء في تاريخ وفاته فقال أبو نصر مات سنة : 260هـ ونقله عنه الباجي، وأقره على ذلك، وقال أبو علي الغساني في أسماء شيوخ ابن الجارود مات أحمد بن حفص سنة : 255هـ وقال أبو عمرو المستملي مات ليلة الأربعاء لأربع خلون من الشهر المحرم الحرام سنة : 258هـ وشيعه خلق كثير وقال في عمدة القاري: مات سنة 260هـ، ورجح الحافظ إبن حجر قول أبي عمرو المستملي، وذكر ابن العماد أنه توفي في سنة : 258هـ ولعله تبع في ذلك الحافظ إبن حجر في الترجح والله أعلم.

106) إبراهيم بن طهمان بن شعبة عالم خراسان أبو سعيد الهروي نزل نيسابور، وقدم بغداد ثم سكن مكة إلى أن توفي. ←

---

[101] الثقات : 8/199.

[102] التاريخ الكبير : 1/294، طبقات خليفة : 323، الضعفاء : ح 19، مشاهير علماء الأمصار: 199، الفهرست لابن النديم : 288، المقالة السادسة، الفن السادس، تاريخ بغداد : 6/105، الكامل لابن الأثير : 6/62، تهذيب الكمال : ح 57، تذهيب التذهيب ح 1/3، تذكرة الحفاظ: 1/213، ميزان الاعتدال : 1/38، العبر : 1/241، الوافي بالوفيات 6/23، العقد الثمين : 3/215، تهذيب التهذيب : 1/129، طبقات الحفاظ : 90، خلاصة تذهيب الكمال : 18، شذرات الذهب : 1/257، سير أعلام النبلاء : 7/8/3، طبقات المفسرين : 1/12، كتاب الضعفاء الكبير : 1/56، تاريخ ابن معين : 2/10، تاريخ الثقات للعجلي : ص 52، تقريب التهذيب : 1/36.

← ولد في آخر زمن الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم.
حدث عن : سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجمحي وثابت البناني، وأبي إسحاق، والحجاج بن الحجاج الباهلي.
وروى عنه : صفوان وابن المبارك، وحفص بن عبد الله، ومعن بن عيسى.. وحدث عنه من شيوخه : أبو حنيفة النعمان وصفوان بن سليم وغيرهم.
أخرج له الستة، قال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث ما كان بخراسان أحد أكثر حديثا منه، وقال أبو حاتم ثقة مرجي وقال أحمد : كان مرجئا شديدا على الجهمية وقال أبو داود ثقة، زاد أبو حاتم صدوق حسن الحديث وقال إبن معين والعجلي : لا بأس به، وقال عثمان بن سعيد الدارمي : كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه، قال صالح بن محمد : ثقة حسن الحديث، يميل شيئا إلى الأرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية. قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكأ من علة فجلس وقال : لاينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ.
وقال الخطيب : قيل كان لإبراهيم على بيت المال شيء وكان يسخو به، فسئل يوما عن مسألة في مجلس الخليفة المهدي فقال : لا أدري، فقيل له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن المسألة، فقال : ما أخذه فعلى ما أحسن، ولو أخذت على مالا أحسن لافنيت بيت المال، فأعجب ذلك أمير المؤمنين. قال الحسين بن ادريس سمعت محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي يقول فيه : ضعيف، مضطرب الحديث، قال فذكرته لصالح بن جزرة، فقال : إبن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم، وإنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة الذي رواه إبن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أول جمعة جمعت بحوثا، قال صالح والغلط فيه من غير إبراهيم لأن جماعة رووه عنه عن أبي هريرة عن إبن عباس، وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب.
وقال السليماني : أنكروا على إبراهيم بن طهمان حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين، وحديثه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس : رفعت لي سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار، فأما حديث أنس فعلقه البخاري في الصحيح لإبراهيم، ووصله أبو عوانة في صحيحه، وأما حديث جابر فرواه ابن ماجه من طريق أبي حذيفة عنه.
قال البخاري في التاريخ: حدثنا رجل، حدثني علي بن الحسن بن شقيق سمعت إبن المبارك يقول: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان صحيحا العلم والحديث، وقال إبن حبان في الثقات : قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الإثبات، وقد تفرد عن الثقات، بأشياء معضلات قال الحافظ : الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث، إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الأرجاء ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه وأورد الحاكم في المستدرك عن الحكم حديثا، وتعقبه الذهبي في مقتصره بأنه لم يدركه.
أما إتهامه بالأرجاء، فقال أبو الصلت مبينا معنى الأرجاء الذي ذهب إليه إبراهيم : لم يكن إرجاؤه هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وإن ترك العمل لايضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، وسمعت وكيعا يقول : سمعت الثوري يقول في آخر أمره : نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل، وكان شديدا على الجهمية، قال حفص بن عبد الله سمعت إبراهيم بن طهمان يقول : والله الذي لا إله إلا هو : لقد رأى محمد ربه. قال إبن القيم في زاد المعاد في هذه المسألة بالذات : واختلف الصحابة هل رأى ربه ←

← تلك الليلة أم لا ؟ فصح عن إبن عباس أنه رأى ربه، وصح أنه قد رآه بفؤاده. وصح عن عائشة وإبن مسعود إنكار ذلك وقال : (لقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) إنما هو جبريل.
وصح عن أبي ذر أنـه سأله هل رأيت ربـك ؟ فقال : نـور أنّى أراه أي حال بيني وبين رؤيتـه النور كما قال في لفظ آخر رأيت نورا انتهى.
وقال إبن تيمية : وليس قـول إبن عباس أنه رآه مناقضا لهذا، ولا قولـه (رآه بفؤاده) وقد صح عنه أنه قال : رأيت ربي تبارك وتعالى.
ولكن لم يكن هذا في الإسراء ولكـن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صـلاة الصبح ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبـارك وتعالى تلك الليلة في منامه، وعلى هذا بنى الإمـام أحمد وقال نعم رآه حقا، فإن رؤية الأنبيـاء حق، ولكن لم يقل أحمد إنه رآه بعيني رأســه يقظة ومن حكى عنـه ذلك فقد وهم عليه ولكن قال مرة رآه، ومـرة قال بفؤاده، فحكيت عنه الروايـاتـان وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحـابه أنـه رآه بعيني رأسه، وهـذه نصوص أحمد مـوجودة ليس فيهـا ذلك. انتهى.
وكان إبراهيم بن طهمان يرى الجهمية والقدرية أنهم كفار ويقول ذلك.
وقـال الذهبي : شـذ الحافظ محمـد بن عبـد الله بن عمار فقـال : إبـراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث، وقـال الدارقطني وغيره ثقـة إنما تكلموا فيـه للأرجاء، وقـال يحيى بن أكثم القاضي كان من أنبل من حـدث بخراسـان والعراق والحجـاز وأوثقهم وأوسعهم علما، وذكر عبد العزيز بن أبي عثمان قال كان رجل من المغاربة يجالس سفيان، وكان سفيان يستخفه ثم جفاه فشكا ذلك إلينا قال فقلت له تكلم فلانا، فإنه أجرأ على سفيان قال فكلمه قال يا أبا عبد الله هذا الشيخ المغربي قد كنت تستخفه فما حاله اليوم ؟ فلم يزل به حتى قال سفيان إنه يجالس، ولم يسم أحـدا قال : فقـال له من جـالست ؟ قـال جلست يومـا إلى إبراهيم بن طهمان في المسجـد الحرام، ودخل سفيان من باب المسجد فنظر إلى فأنكرت نظرته.
صنف إبراهيم التصـانيف : التفسير، والسنة، والمناقب... قـال في التقريب : ثقة يغـرب تكلم فيه للأرجاء ويقال رجع عنه، مات سنة ثمان وسنتين / ع من السابعة اختلف في تاريخ وفاته فقال الذهبي : إن وفاته كانت سنة 163هـ وقيل سنة 158 والراجح الأول وذلك بمكة المكرمة.

نموذج من مروياته :

إبراهيم بن طهمان : عن بديل بن مسيرة، عن عبد اللـه بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال : قلت يارسول الله متى كنت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد. قال الذهبي هذا حديث صالح السند ولم يخرجوه في الكتـب الستة، أخـرجه الإمـام أحمد في مسنده : 5/ 59، وأبو نعيـم في الحلية : 9/ 53، وابن الآثير في أسد الغـابة : 5/ 285، من طريق عبد الـرحمان بن مهدي عن منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الرحمان بن شقيق، عن ميسرة الفجـر وهذا سند صـحيح وله شـاهد في حديث أبي الجدعاء عند ابن سعد، وآخر عن بن عباس عند الطبراني، وفي دلائل النبوة.
إبراهيم بن طهمان : عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قـال : لما مات أبو طالب أتيت رسـول ﷺ فقلت إن عمك الشيخ الضال مـات قـال إذهب فواره ولا تحدث شيئـا حتى تأتيني ففعلت الذي أمرني به ثم أتيته فقال لي اغتسل وعلمني دعوات هي أحب إلي من حمر النعم.
أخرجه النسائي في الجنائز باب مواراة المشرك وأخرجـه أيضا أبو داود فيه في باب الرجل يموت له قـرابة مشرك، وفيه وجئته فأمـرني فاغتسلت ودعا لي، عن مسـدد عن يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية عن علي.

حجاج بن حجاج (107) عن قتادة (108)

107) حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول.

روى عن أنس بن سيرين، وقتادة، ويونس بن عبيد، وأبي زبير.

وروى عنه : إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة، ويزيد بن زريع وقزاعة بن سويد بن حجير، وابن أبي عروبة، ومحمد بن جحادة، وهما من أقرانه.

وروى له البخاري ومسلم أبو داود والنسائي وإبن ماجه.

قال أحمد : ليس به بأس، وقال إبن معين : ثقة، وقال أبو حاتم : ثقة من الثقات صدوق أروى الناس عنه إبراهيم بن طهمان هو أحد أصحاب قتادة وقال الآجوري عن أبي داود ثقة، وذكره إبن حبان في الثقات فقال : حجاج بن الحجاج الباهلي الأحول من أهل البصرة يروي عن قتادة، روى عنه إبراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع ومحمد بن حجادة وزعم عبد الغني بن سعيد هو حجاج الأسود زق العسل القسملي بفتح القاف والميم نسبة إلى القساملة من الأزيد ومحلة لهم بالبصرة، وزق العسل لقب له، وفرق بينهما إبن أبي حاتم وغيره، قال الحافظ وهو الصواب قال في التقريب : ثقة من السادسة / خ، م، د، س، ق. مات بالطاعون بالبصرة سنة 131هـ كان الطاعون فاشيا بالبصرة.

108) قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد أكمه سنة 60هـ حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين رأس الطبقة الرابعة.

روى عن : أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل الكناني وسعيد بن المسيد وصفية بنت شيبة وصفوان بن محرز وعكرمة والحسن البصري وأرسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري.

وروى عنه أئمة الإسلام : أيوب السيختياني، وإبن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعي، ومسعر بن كيدام، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلامة، وأخرج له البخاري في الصحيح وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه، قال الذهبي : ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه والله حكم عدل، لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل، ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه

←

[103] التاريخ الكبير : 2/372، الجرح والتعديل : 3/158، تهذيب الكمال : 233، خلاصة تذهيب الكمال : 72، ميزان الاعتدال : 1/461، سير أعلام النبلاء : 6/151، تاريخ الإسلام: 5/235، تهذيب التهذيب : 1/152، تقريب التهذيب : 2/175.

← وأتباعه يغفر له زلله ولا نظله ونطرحه وننسى محاسنه نعم لانقتذي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك انتهى كلام الذهبي.[104]

قال أبو بسام : (قول الذهبي يغفر له زلله) : هذا أمر لايملكه هو ولا غيره وإنما أمر الله وحق الله فلا يتحكم أحد في تصرفات الله تعالى المبتدع مبتدع، والمتبع متبع، يغفر لمن يشاء من عباده ويعفو عن السيئات والله قدير يفعل ما يشاء ويختار وهو العزيز القهار.

أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني، قال قتادة ما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت أذناي قط شيئا إلا وعاه قلبي، قال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس، قال معمر سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا، قال أحمد بن حنبل : قتادة عالم بالتفسير، وباختلاط العلماء ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره، وقال قلما تجد أن يتقدمه، وقال همام سمعت قتادة يقول : ما أفتيت بشيء من رأي منذ عشرين سنة، وسئل الزهري أقتادة أعلم عندك أو مكحول ؟ قال بل قتادة وكان لايسمع شيئا إلا حفظه فهو أحفظ أهل البصرة، قرأت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها، وقص عليه سبعين حديثا كلها يقول فيها سمعت أنس بن مالك إلا أربعة، ومع حفظه وعلمه بالحديث كان رأسا في العربية وأيام العرب والنسب، وكان معروفا بالتدليس، قال ابن معين، لم يسمع من سعيد بن جرير ولا من مجاهد، وقال شعبة لايعرف أنه سمع من أبي رافع، قال أبو داود في حديث قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة (إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك إذنه) أخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد وعلقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم : 27/11 ورقم حديث أبي داود 5190.

قتادة لم يسمع من أبي رافع قال الذهبي بل سمع منه ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي عن قتادة سمعت أبا رافع عن أبي هريرة إن رحمتي غلبت غضبي أخرجه البخاري في : 439/13، وقال الحافظ في الفتح بأنه ثبت سماعه منه في الحديث أخرجه في صحيحه في 27/11.

مات قتادة بواسط في الطاعون سنة 118هـ وقيل سنة 117هـ وله 70 سنة.

نموذج من مروياته :

قتادة بن دعامة : عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب، طعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لايقرأ

←

---

[104] طبقات خليفة : 213، تاريخ خليفة : 332، التاريخ الكبير : 185/7، التاريخ الصغير : 282/1، طبقات ابن سعد : 229/7، تاريخ الفسوي : 277/2، المعارف : 462، الجرح والتعديل : 133/7، معجم الأدباء : 9/17، طبقات الشيرازي :89، جمهرة الأنساب : 318، تهذيب الأسماء واللغات : 57/2، وفيات الأعيان : 85/4، تهذيب الكمال : 1122، تذهيب التهذيب : 2/155/3، تاريخ الإسلام :295/4، سير أعلام النبلاء : 269/5، تذكرة الحفا: 122/1، ميزان الاعتدال: 385/3، العبر : 146/1، نكت الهميان : 230، البداية والنهاية لابن كثير : 313/9، طبقات القراء: 25/2، تهذيب التهذيب : 351/8، النجوم الزاهرة : 276/1، طبقات الحفاظ : 47، خلاصة تذهيب الكمال : 315، شذرات الذهب : 135/1، طبقات المفسرين : 43/2.

← القرآن مثل الثمرة لاريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. رواه الطبري : 7/228.

قتادة بن دعامة : عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ إذا تواجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار أخرجه البخاري في 9/58.

قتادة بن دعامة : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مامن مؤمن يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طائر أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له صدقة». أخرجه مسلم والبخاري والترمذي عن قتيبة.

قتادة بن دعامة : عن زرارة بن أوفى عن مسعود (يوم يأتي بعض آيات ربك» قال طلوع الشمس من مغربها الآية رقم 158، من سورة الأنعام. وأخرج البخاري في التفسير : باب لاينفع نفسا إيمانها عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل».

قتادة في قوله : (وهو ألد الخصام) من سورة البقرة رقم الآية : 204 قال جدل باطل، شديد القسوة في المعصية جدل باطل وإذا شئت رأيته عالم اللسان، جاهل العمل، يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة.

قتادة : (ليحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) رقم الآية : 121 من سورة الأنعام، قال : جادلهم المشركون في الذبيحة فقالوا : أما ماقتلتم بأيديكم فتأكلونه وأما ما قتل الله فلا تأكلونه.

109) عبد الله بن أبي عتبة البصري مولى أنس، قال البخاري : قال بعضهم : عبد الله بن عتبة، والأول أصح.

يروي عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، وزوج النبي ﷺ، وأبي الدرداء، وأبي أيوب.

روى عنه : قتادة بن دعامة، وحميد الطويل، وثابت البناني، وعلي بن زيد بن جدعان. أخرج له البخاري في الصحيح ومسلم كذلك، وابن ماجه في السنن، والترمذي في الشمائل، وله في البخاري حديث في كتاب الحج بعد ياجوج وماجوج، والذي تقدم قريبا وله آخر في الكتب الأخرى حديث في الحياة. وثقه أبو بكر البزار وقال مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك، يروي عن: أنس، وجابر، وأبي سعيد، عداده في أهل البصرة، روى عنه قتادة وحميد، ومن قال عبد الله بن عتبة وقد وهم، وقال في التقريب عبد الله بن أبي عتبة البصري مولى أنس ثقة من الثالثة وقال البخاري في التاريخ الكبير عبد الله أبي عتبة مولى أنس ابن مالك الأنصاري، سمع جابرا، وأبا سعيد، وأنس رضي الله عنهم.

روى عنه قتادة وحميد، قال ابن أبي حاتم : وحميد الطويل : يعد في البصريين، وقال بعضهم : عبد الله بن أبي عتبة، والأول أصح.

110) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري هو مشهور بكنيته أول مشاهده الخندق، وغزا مع ←

[105] الثقات لابن حبان : 5/24، التاريخ الكبير : 5/158، البداية والنهاية : 6/39، الجرح والتعديل، تهذيب التهذيب : 5/272، تقريب التهذيب : 1/432.

قال : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وما جوج حدثناه أبو عمر النمري، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو علي بن السكن، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي(111) حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان فذكره.

← رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وكان ممن حفظ عن رسول الله ﷺ سننا كثيرة، وروى عنه علما جما وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم، وله ولأبيه صحبة، استصغر بأحد، وكان مفتيا للمدينة، روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين، توفي بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ذكره ابن عبد البر وابن حجر.

مسند أبي سعيد : 1270 حديثا ففي البخاري ومسند 43 وانفرد البخاري بـ16 ومسلم بـ52 حديثا.

111) أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي تلميذ مسلم الإمام الحافظ الحجة، ولد سنة أربعين بعد المائتين.

سمع محمد بن يحيى وأحمد بن الأزهر وأحمد بن حفص وعبد الرحمان بن بشر وطبقتهم ببلده، ثم ارتحل وأخذ بالري عن أبي حاتم، وبمكة عن عبد الله ابن أبي مسرة وببغداد عن أبي بكر الصاغاني وعبد الله بن محمد بن شاكر وبالكوفة عن أبي حازم أحمد بن أبي غرزة وطبقتهم، وصنف الصحيح وكان فريد عصره في الحفظ والإتقان والمعرفة حج مرات وقد نظر إليه ابن خزيمة مرة إمام الأئمة فقال : حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ حدث عنه أبو العباس بن عقبة وأبو أحمد العسال وأبو أحمد بن عدي وأبو علي الحافظ وكان آخرهم أبو الحسن العلوي. وزاهر بن أحمد وأبو بكر المخلبي.

قال الدارقطني : ثقة مأمون، قال الخطيب : أبو حامد ثبت حافظ متقن ولم يكن أحفظ ولا أحسن سردا منه، سأل السلمي الدارقطني عن سبب تكلم ابن عقدة في ابن الشرقي فأجاب : سبحان الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟ ولو كان بدل بن عقدة يحيى بن معين قلت وأبو علي قال ←

---

[106] طبقات خليفة ت 601، المحبر : 291، 429، المعارف : 268، مشاهير علماء الأنصار : ت 26، المستدرك : 563/3، جمهرة أنساب العرب : 362، معجم الطبراني الكبير : 40/6، الاستيعاب : 602، تاريخ بغداد : 180/2، طبقات الشيرازي : 51، الهداية والإرشاد : 158/1، تاريخ ابن عساكر : 90/7ب، أسد الغابة : 289/2، و 211/5، تهذيب الأسماء واللغات : 237/2/1، تهذيب الكمال : 476، تاريخ الإسلام : 220/3، تذكرة الحفاظ : 41/1، العبر : 84/1، تذهيب التذهيب : 10/2 ب الوافي بالوفيات : 148/15، سير أعلام النبلاء : 479/3، النجوم الزاهرة 191/1، الإصابة : 35/2، خلاصة تذهيب الكمال : 115، التاريخ والسير 199، شذرات الذهب : 81/1، تهذيب ابن عساكر : 110/6.

[107] تذكرة الحفاظ : 806، لسان الميزان : 9/6، تاريخ بغداد : 246/4، الأنساب : 319/7، المنتظم : 289/6، العبر: 204/2، ميزان الاعتدال : 156/1، الوافي بالوفيات : 379/7، طبقات الشافعية : 41/3، السير 37/5، النجوم الزاهرة : 361/3، طبقات الحفاظ : 342، شذرات الذهب : 306/2، البداية والنهاية : 379/7.

والحديث الـذي في النكـاح، يـرويـه أيضـا إبـراهيم بن طهمان عن يونس.(112)

← ومن أبو علي حتى يسمع كـلامه فيه، وقـال حمزة السهلي سألت أبا بكـر عن ابن عقدة إذا نقل شيئا في الجرح والتعديل هل يقبل قوله؟ قال : لايقبل.
قال في اللسـان : أحمد بن محمد الحافظ أبـو أحمد ابن الشرقي إمام شهير حجـة قال السلمي سألت الدارقطني... ثم ذكر الكلام السابق.
توفي ابن الشرقي في شهر رمضـان المبارك سنة 325هـ وتقدم في الصلاة عليـه أخوه أبو محمد عبد الله بن الشرقي رحمهم الله جميعا.

نموذج من مروياته :
أبو حامد بن الشرقـي : ومكي بن عبدان قالوا حدثنا عبد الـرحمان بن بشرح وأنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد، أنا عبد الله بن زاهـر أنا أبو عمرو المحمي إملاء، أنا عبد الرحمان ابن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن يحيـى الزاهد حدثنا عبد الرحمان بن بشر حـدثنا بهز حدثنا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بـن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أيوب الأنصاري أن رجلا قال يارسول اللـه أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ؟ مالـه ؟ فقال النبـي ﷺ أرب ماله تعبـد الله لاتشرك بـه شيئا، وتقيم الصـلاة، وتأتي الـزكاة، وتصل الرحم، ذرها، كأنه كان على راحلته. لفظ ابن الشرقي.
أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الرحمان.

112) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبـو عبيد البصري، ولد قبل طاعون الجارف قيل كان أسن من أبي عون بسنـة فهو من صغار التـابعين وفضلائهم، رأى أنس بن مـالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء وعكـرمة، ونـافع مولى ابن عمر وزيـاد بن الزبير وثـابث البناني وعدة. حدث عنه : حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلامة وعدة. أخرج له الستة وأخرج لـه البخاري في كتاب النكاح عن يـونس عن الحسن، قال علي بن المديني له نحـو مائتي حديث، كان ثقة كثير الحديث وكان يحدث ثم يقول أستغفر الله ثلاثا، قال أحمد وابن معين وابن سعـد ثقة، وقـال أبو حـاتم هـو أحب إلي من هشام بن حسـان ولا يبلغ منـزلة يـونس، روى الأصمعي عن مؤمر بن إسماعيل قـال جاء رجل شـامي إلى سوق الخزازين فقـال عندك مطرف بأربعة مائة فقال يونس بن عبيد عندنـا بمائتين فنادى المنادي : الصلاة، فانطلق يونس إلى بني قشير ليصلي بهم فجاء وقد باع ابن أخته المطرف من الشام بأربع مائة، فقال ما هذه الدراهم ؟ فقال ثمن المطرف فقال ياعبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمائتي درهم فإن شئت فخذه
←

[108] تذهيب التهذيب : 1/194/4، تاريخ الإسلام : 319/5، تذكرة الحفاظ : 145/1، تهذيب التهذيد : 442/11، خلاصـة تذهيب الكمال: 441، شذرات الـذهب : 207/1، سير أعلام النبلاء : 288/6، طبقات ابـن سعد 260/7، تاريـخ خليفة : 261، 418، طبقات خليفـة : 218، الكامل في التـاريخ : 487/5، حلية الأوليـاء : 15/3ـ27، التـاريخ الصغير : 49/2، الجرح والتعديل : 242/9، مشاهير علماء الأمصار : 150.

← وخذ مائتين وإن شئت فدعه، قال من أنت ؟ فقال أنا رجل من المسلمين قال أسألك بالله من أنت ؟ وما إسمك ؟ قال يونس بن عبيد قال فوالله إنا لنكون في نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا أو شبيه بهذا، فقال يونس سبحان الله سبحان الله، قال في التقريب ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين / ع مات يونس رحمه الله سنة أربعين ومائة وقيل سنة تسع وثلاثين.

نموذج من مروياته :

يونس بن عبيد : يقول : ليس شيء أعز من شيئين : درهم طيب، ورجل يعمل على سنة، وقال : بئس مال المضاربة وهو خير من الدين، ماخط على سوداء في بيضاء قط، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة، وأيم الله لو قلت خمسة لبررت، وقال: ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندي منزلة من رجل أتى مسلما فاشترى منه متاعا إلى أجل مسمى فحل الأجل فانطلق في الأرض يضرب يمينا وشمالا يطلب فيه من فضل الله، والله لايصيب منه درهما إلا كان حراما.

يونس بن عبيد : الحكم بن الأعرج عن الأشعف بن ترملة عن أبي بكرة سمعت النبي ﷺ يقول: «من قتل معاهدا بغير حله حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها» أخرجه النسائي من طريق علية عن يونس في كتاب القسامة باب تعظيم قتل المعاهد وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الوفاء بالمعاهد وحرمة ذمته وأخرجه الدارمي في كتاب الجهاد ومن كتاب السير في باب في النهي عن قتل المعاهد وأخرجه الترمذي في كتاب الديات في باب ما جاء فيمن يقتل نفسا معاهدة، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الديات في باب من قتل معاهدا وأخرجه البخاري في الجزية وفي الديات.

جاء رجل إلى يونس فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما بذلك فقال : أيسرك ببصرك مائة ألف ؟ قال لا. قال : فبسمعك ؟ قال لا، قال : فبلسانك ؟ قال ؟، لا قال : فبعقلك ؟ قال لا، في خلال وذكره نعم الله عليه ثم قال يونس : أرى لك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة.

113) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار، أمه خيرة مولاة أم سلامة، ولد لسنتين بقياتا من خلافة عمر أي 21هـ في المدينة، ونشأ بوادي القرى وكان فصيحا رأى عليا وطلحة وعائشة وكتب للربيع بن يزيد والي خراسان في عهد معاوية.

←

[109] طبقات ابن سعد : 7/156، الزهد لأحمد : 258، تاريخ البخاري : 2/289 طبقات خليفة ت 1726، المعارف : 440، المعرفة والتاريخ : 2/38، و 3/338، أخبار القضاة : 2/3، ذيل المذيل : 236، الجرح والتعديل 1/40، الحلية : 2/131، ذكر أخبار أصبهان : 1/254، فهرست ابن النديم 202، طبقات الفقهاء : لشيرازي : 87، الحسن البصري لأبي الفرج الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات : 1/161، وفيات الأعيان : 2/69، تهذيب الكمال: 256، تاريخ الإسلام : 4/98، تذكرة الحفاظ : 1/66، سير أعلام النبلاء : 4/564، البداية والنهاية : 9/266، غاية النهاية 1074 تذهيب التذهيب 2/263، النجوم الزاهرة 1/267، طبقات الحفاظ : 28، خلاصة تذهيب التهذيب : 77، شذرات الذهب : 1/136، طبقات المفسرين : 1/147، الثقات لابن حبان : 4/122.

قوله تعالى:(114) ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال : حـدثني معقل بن يسار(115)

← روى عن : أبي بن كعب، وسعد بن عبادة، وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن ثوبان وعمار بن يسار وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وعدة روى عنـه : حميد الطويل ويزيد بن أبي مريم وأيوب وقتادة وبكر بن عبـد الله وخالد الحذاء وسماك بن حرب وجريـر بن حازم ومبارك بن فضالة.. فالحسن شيخ البصرة وإمامها بـلا منازع قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا، وقال أبو عوانة عن قتـادة ما جلست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه، فكان أكمل مروءة، وأبهى منظـرا، وأجمل حسنا، سأل صـالح بن أحمد بن حنبـل أباه سمع الحسن من ابن عمر وأنس وعبـد الله بن مغفل وعمرو بن تغلب قال عبـد الرحمان بن أبي حاتم فذكـرته لأبي فقال : قـد سمع من هؤلاء الأربعـة، ويصح له السماع من أبي برزة ومـن غيرهم، ولا يصح له السماع من جندب ولا من معقل بن يســار ولا من عمران بن حصين ولا من أبي هريـرة، وقال أبو زرعـة: كل شيء يقول الحسن : قـال رسول اللـه ﷺ وجدت له أصـلا ثابتـا ماخـلا أربعة أحاديث وقال محمـد بن سعد : كان الحسن جامعا عالما رفيعـا فقيها ثقة مأمونا عابـدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وقـال في التقريب ثقة فقيه فـاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويـدلس قال البزار كـان يروي عن جماعة لم يسمع منـه فيتجوز ويقول حدثنـا، وخطبنا يعني قومـه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس الطبقة الثـالثة، مات سنة عشر ومائة في رجب الفرد وهو ابن نحو من ثمانية وثمانين سنة قاله ابنه عبد الله وصلى عليه النضر بن عمرو المقري من حمير من أهل الشام.

نموذج من مروياته :

الحسن البصري : قال : بلغنـا أن رسول اللـه ﷺ قال : «رحم الله عبـدا تكلم فغنم، أو سكت فسلم» أخرجه ابن المبارك في الزهد : 380.

الحسن البصري : أنبئنا أبو هريرة قال : عهد إلي النبي ﷺ ثـلاثا : الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثا من كل شهر.

رواه ابن سعد في كتاب الطبقات : 7/158، والإمام أحمد في المسند : 2/254 قال الذهبي : ربيعة صدوق خرج له مسلم.

حـدث الحســن في هذه الآيـة : (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) قـال هو المنـافق لايهوى شيئا إلا ركبه، وقـال : سمعت أبا هريـرة يقول : الوضوء ممـا غيرت النار فقال : الحسن لا أدعـه أبدا، وقال : كنت أدخـل بيوت رسول اللـه في خلافـة عثمان أتناول سقفهـا بيدي وأنـا غلام محتلم يومئذ.

حدثنا عمرو بن تغلب مرفوعا تقاتلون قوما ينتعلون الشعر رواه أحمد بسند صحيح في مسنده: 5/69.

114) في نسخة ب : كلمة عز وجل عوض تعالى في نسخة أ، و، ج.

115) معقل بن يسار المزني البصري رضي الله عنه من أهل بيعة الرضوان صحابي جليل وكنيته أبو علي على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة بالعراق أرض الرافدين.
روى عن الرسول ﷺ، وعن النعمان بن مقري. ←

أنها نزلت فيه، قال : زوجت أختا لي(116) وذكر الحديث. حدثناه(117) أبو عمر أيضا(118) عن خلف بن قاسم حدثنا ابن السكن، حدثنا مكي بن عبدان،(119) قال: حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، حدثني أبي،

← حدث عنه : عمران بن حصين مع تقدمه، والحسن البصري وأبو المليح ابن أسامة، ومعاوية بن قرة المزني، وعلقمة بن عبد الله المزني. قال : محمد بن سعد : لانعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه، أخرج له الستة، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات مابين 60 و 70. مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية، وقيل في ولاية يزيد، وقيل مات بعد الستين. ع.

116) هي جميلة بضم الجيم مصغرا وقيل : جملا، وقيل جميلة بنت يسار أخت معقل بن يسار الصحابي الجليل وقيل إسمها ليلى، زوجها البداح بن عاصم الأنصاري كان قد خطبها من أخيها فزوجه وآثره على الخطاب ثم ساءت العلاقة الزوجية بينهما فطلقها وعند انقضاء العدة تقدم إلى أخيها ليخطبها منه ثانية فرفض فنزلت الآية.

وفي هذا دليل على أنه لايجوز النكاح بغير ولي لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم يحتج إلى وليها معقل بن يسار كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريبا.

117) في نسخة ب : حدثنا بإسقاط حرف الهاء، وفي نسخة ج : حدثاه.

118) في نسخة ب، و، ج : زيادة كلمة : النمري.

119) مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم المحدث الثقة المتقن أبو حاتم النيسابوري التيمي الحجة.

روى عن عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حفص وأحمد بن يوسف السلمي، وعمار بن رجاء ومسلم صاحب الصحيح ولم يرحل.

حدث عنه أبو علي بن الصواف، وعلي بن عمر الحربي، وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الجوزقي ويحيى بن إسماعيل الحربي.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ، قال الذهبي : وقد حدث عنه من القدماء أبو العباس ابن عقدة، مات سنة 325هـ في جمادى الآخرة وصلى عليه أبو حامد الشرقي وعاش بضعا وثمانين سنة. رحمة الله عليه.

---

[110] طبقات ابن سعد : 282/4، تاريخ خليفة : 251، التاريخ الكبير : 391/7، المعارف : 298، تاريخ الفسوي : 310/1، الجرح والتعديل: 285/8، تاريخ ابن عساكر : 2/6/17، أسد الغابة : 232/5، تهذيب الكمال : 1352، العبر : 68/1، تهذيب التهذيب : 233/10، الإصابة: 256/9، خلاصة تذهيب الكمال : 283، سير أعلام النبلاء : 576/2، شذرات الذهب : 71/1، مسند أحمد : 25/5، طبقات خليفة : 37، 176، تاريخ الإسلام : 317/2، مجمع الزوائد : 379/9.

[111] سير أعلام النبلاء : 70/15، العبر : 205/2، تاريخ بغداد : 119/13، شذرات الذهب : 307/2، عمدة القاري : 235/9، فتح الباري : 65/14 إرشاد الساري : 157/3.

حدثني إبـراهيم بن طهمان، فذكـره. وهكذا(120) نسبــه أبــو علي بن السكن أحمد بن حفص(121) في الجامع أيضـا.

باب : وقال في كتاب العمرة(122) حدثني أحمد بن الحجاج(123)

---

120) في نسخة ب : وهذا، بدل : وهكذا.

121) قــال الحافظ ابن حجـر : أحمد بن أبي عمرو عن أبيـه عن إبـراهيم بن طهمان، هــو أحمد بن حفص بن راشــد السلمي النيسابــوري، له أحــاديث في الحج والنكــاح، وقد قــال ابن السكن في روايته في النكاح : حدثنا أحمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم وهو هذا.

وقال القسطـلاني : (حدثنا أحمد) بن أبي عمــرو وإسمه حفص بن عبد اللـه بن راشد السلمي قــال : حدثني أبي حفص قــاضي نيسابــور وقــال : حدثنــا إبراهيم بن طهمان عن الحجــاج بن الحجاج الأسلمي الباهلي الأحـول عن قتادة بن دعامة فـوافق الحافظ وابن السكن في كونه أحمد ابن حفص بن راشد السلمي النيسابوري.

وقال العيني : إن شيـخ البخاري في حديث الحج مـن أفراده فإنه ذكــر في بعض النسـخ مجردا، وفي بعضها أحمد بن حفص، وأنه وأباه نيسابوريان. وإن إبراهيم هروي سكن نيسابور ثم مكة مات سنة ستين ومائة. وإن الحجاج وقتادة وعبد الله بصريون وأن هذا الحديث من أفراده.

وبهذا يتبين أن شيـخ البخاري الـذي ذكر مجردا في هذا الموضـع ورد منســوبا في بعض النسـخ، ونسبه البخاري في كتاب النكاح فقال: حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي، وقد أخرج له البخــاري في الحج وفي النكاح عنــه عن أبيه، وإنما يقــول البخاري حــدثنا أحمد بن أبي عمــرو، وحفص والده يكنى أبــا عمرو وهو هــذا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشــد أبو علي بن أبي عمرو السلمي النيسابوري مولاهم قاضي نيسابور والله تعالى أعلم وأحكم.

122) تتمة الحديث وتخريجه : وإذا رجع صلى بــذي الحليفة ببطن الــوادي وبات حتى يصبح. رواه البخاري في باب القدوم بالغداة من كتاب العمرة.

123) أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني أبو العباس المروزي.

روى عن أبي ضمرة وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة والداروردي وابن مهدي...

روى عنه البخــاري وإبراهيم الحربي والــدارمي وعلي بن عبد العزيــز وعدة. قــال الخطيب قدم بغداد وحدث بها، فأثنى عليـه أحمد وقال ابن أبي خيثمة كان رجل صــدق وذكره ابن حبان في الثقات.

مات يوم عــاشوراء سنة 222هـــ قــال البخاري في التــاريخ الكبير أحمد بن الحجــاج المروزي البكري الذهلي الشيباني سمع ابن المبارك وابن أبي حازم مات أول سنة اثنتين وعشرين ومائتين يوم عاشوراء.

←

---

[112] الهداية والإرشاد : 30/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، تقريب التهذيب : 13/1، الخلاصة : 5، الجرح والتعديل : 45/2، التعديل والتجـريح للباجي ت : 6، أسامي من روى عنهم البخــاري : 97 ب، تاريـخ بغداد : 116/4، تهذيـب الكمال : 287/1، التاريخ الكبير : 3/2 ق 2 ج 1 التاريخ الكبير، تهذيب التهذيب : 20/1. الثقات لابن حبان.

حدثني أنس بن عياض(124)

← وقال في التقريب ثقة من العاشرة / خ وقال ابن حبان في الثقات روى عنه أهل بلده وأحمد بن سعيد الدارمي وهو يروي عن ابن المبارك.

124) أنس بن عياض بن ضمرة وقيل جعبدة وقيل عبدان أبو ضمرة الليثي المدني محدث المدينة، ولد سنة 104هـ قال دحيم سمعته يقول: سنة 104هـ. حدث عن صفوان بن سليم وأبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح وربيعة الرأي وشريك بن أبي نمر وهشام بن عروة وغيرهم كثير. انتهى إليه علو الإسناد ببلده.

حدث عنه علي بن المديني وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، ومن الأقران والقدماء روى عنه : بقية بن الوليد أخرج له الستة وروى عنه أيضا ابن وهب والشافعي والقعنبي قال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت شيخا أحسن خلقا منه، ولا أسمح بعلمه، قال : قال لنا والله لو تهيأ لي أن أحدثكم في كل ماعندي في مجلس واحد لفعلت، وقال أبو زرعة والنسائي لابأس به، وقال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الخطأ، وقال إسحاق بن منصور عنه: صويلح قال مالك بن أنس في حق أنس بن عياض عند ذكره في مجلسه: لم أرى عند المحدثين غيره، ولكنه أحمق، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين وقال أبو داود : وحدثنا محمود، حدثنا مروان وذكر أبا ضمرة فقال: كانت فيه غفلة الشاميين ووثقه ولكنه كان يعرض كتبه على الناس وقال ابن حبان من زعم أنه أخو يزيد بن عياض بن جعدبة فقد وهم، نعم هما جميعا من بني ليث من أهل المدينة قال الأشج سألت أبا ضمرة عن شيء فقال شيء في هذا البيت عرض ويعني أحاديثه قال في التقريب أبو حمزة المدني ثقة من التاسع مات سنة مائتين وله 90 سنة / ع. اختلف الحفاظ في تاريخ وفاته، قال البخاري في التاريخ الكبير : قال لي عبد الرحمان بن شيبة مات أنس سنة مائتين، وقال الذهبي : توفي سنة مائتين، قال الحافظ في التهذيب: قال ابن منجويه مات سنة 185هـ، ووافق ابن حبان في الثقات على هذا الوهم.

نموذج من مروياته :

أنس بن عياض : عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : والله ماترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط.

رواه البخاري من غير وجه عائشة في مواقيت الصلاة وأبو داود في كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر، ورواه النسائي في كتاب المواقيت باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب : معرفة الركعتين اللتين كانا يصليهما النبي ﷺ بعد العصر.

---

[113] التاريخ لابن معين 43، طبقات خليفة : 276، التاريخ الكبير : 3212 التاريخ الصغير : 2/288، تاريخ الفساوي : 1/190، الجرح والتعديل 2/289، مشاهير علماء الأمصار : 1122، تهذيب الكمال : لوحة : 124، تذهيب التهذيب : 1/173/1، العبر :1/332، دول الإسلام : 126، الكاشف 1/140، تهذيب التهذيب : 1/375، طبقات الحفاظ : 133، شذرات الذهب : 1/358، خلاصة تذهيب الكمال : 40، تقريب التهذيب 1/84، سير أعلام النبلاء : 9/86، تذكرة الحفاظ : 1/323، الثقات لابن حبان.

عن عبيد الله(125)

125) عبيـد الله بن عمـر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمـر بن الخطاب الإمـام المجود الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العمري ثم المدني ولد بعد السبعين أو نحوه ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية.

روى عن أم خالد بنت خـالد الصحابية حديثـا واحدا، ونافع والزهـري والمقبري فهو من صغار التابعين وسمع من سـالم بن عبد اللـه والقاسم بن محمد وعطـاء بن أبي رباح وثـابت البناني وأبي الزناد وروى عنه عبد الله بن مبارك، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، وشعبة قال النسائي ثقة ثبـت وقال بن منجـويه كان مـن سادات أهل المدينـة وأشراف قريش فضـلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا وإتقانا وقال أحمد بن صالح ثقـة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه وقال ابن معين : عبيد الله، عن القاسم، عن عائشـة، الذهب المسبوك بالدر. ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور لزم عبيد الله ضيعته واعتزل فلما قتل محمد رجع عبيد الله إلى المدينة.

وقال ابن معين لم يسمع من ابن عمر وقـال ثقة حافظ متفق عليه وقـال ابن حبان في الثقات : وأخوه عبد الله بن عمر ضعيف قد ذكرنـاه في كتاب الضعفاء وأمهما فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب. ذكر هذا بعد أن مدح وأثنى على عبيد الله.

وكان ابن شهـاب يقدم قريشا على النـاس وعلى مواليهم قال قطن بن إبراهيم النيسـابوري عن الحسين بن الوليـد : قال : كنـا عند مالك فقـال : كنا عنـد الزهري ومعنـا عبيد اللـه بن عمر، ومحمد بن إسحـاق فأخذ الكتاب ابن إسحاق فقـرأ، فقال انتسب قال أنا محمـد بن إسحاق بن يسار، قال ضع الكتاب من يدك، قال فأخذه مالك فقال انتسب فقال أنا مالك بن أنس الأصبحي فقال ضع الكتاب فأخذه عبيـد الله فقال انتسب قال أنا عبيد اللـه بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، قـال : اقرأ فجميع ما سمع أهل المدينة يـومئذ بقراءة عبيد اللـه وقال أبو حاتم سألت أحمد بن حنبل عـن مالك، وأيوب، وعبيـد الله بن عمر، أيهم أثبت في نـافع ؟ قال : عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

وروى محمد بن عبد العـزيز عن عبد الرزاق سمعت عبيد اللـه بن عمر قال : لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم فجعلت آتي أشياخ آل عمـر رجلا رجلا فأقول : مـاسمعت من سالم فكلما أتيت رجلا منهم قال : عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلـزمه، قال : وكان ابن شهاب بالشام حينئذ فلزمت نافعا فجعل الله في ذلـك خيرا كثيرا، وروي عن سفيان ابن عيينة قال : قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفة، فاجتمعوا عليه فقال : شنتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربـا وكان أخـوه عبد الله بن عمـر يهابه ويجلـه ويمتنع عن الروايـة مع وجوده، فما حدث حتى مات عبيد الله.

←

---

[114] تاريـخ البخاري : 5/395، التـاريخ الصغير : 1/322، طبقـات خليفـة : 268، الجرح والتعديل : 5/326، ثقات ابـن حبان : 3/146، مشاهير علماء الأمصـار : 132، الكامل في التاريخ : 5/374، تهذيب الكمال : 887، تذهيب التهذيب : 3/719، طبقات الحفاظ : 70، خلاصة تذهيب الكمال : 252، شذرات الـذهب : 1/219، تقريب التهـذيب : 1/537، سير أعلام النبلاء : 6/305، تذكرة الحفاظ : 1/160.

← لقد اختلف الناس في تاريخ وفاته فقال الهيثم بن علي : مات سنة 147هـ وقال عروة مات سنة أربع أو خمس وأربعين بالمدينة، وقال ابن حبان كذلك مات في هذا التاريخ، وقال في التقريب ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك ونافع، وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين / ع.

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن عمر : عن نافع عن ابن عمر قال : أتى عمر النبي ﷺ بفرس فقال : إحمل على هذا في سبيل الله ثم رآه عمر بعد ذلك يقام في السوق فأخبر النبي ﷺ فقال أشتريه يارسول الله ؟ فقال : لاتشتريه، ولا ترجع في هبتك) أخرجه مسلم في كتاب الهبات باب كراهية شراء الناس، والبخاري في كتاب الهدية باب لايحل لأحد أن يرجع في هبته.

126) نافع مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله يقال إنه كان أبرستهر، ويقال إنه كان من أهل المغرب أصابه ابن عمر في بعض غزواته قال الحافظ ابن حجر اختلف في نسبه، ولم يصح عندي فيه شيء فأذكره روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعائشة.

وروى عنه الزهري ومالك بن أنس وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر، قال عبد الرحمان بن حاتم أخبرنا أبي أخبرنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن راشد قال كان سالم ونافع واقفين فسئل سالم عن شيء فقال سلوا نافعا، قال عبد الله بن حنبل فيما كتب إلي قال : قال أبي قال بن عيينة أي حديث أوثق من حديث نافع، وقال عثمان بن الدارمي قلت لابن معين نافع عن ابن عمر أحب أو سالم فلم يفضل، قلت فنافع وعبد الله بن دينار فقال ثقات ولم يفضل قال : العجلي : مدني ثقة وقال بن خراش ثقة نبيل وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب وذكره ابن حبان في الثقات اختلف سالم ونافع في ثلاث أحاديث وسالم أجلى على نافع وحديث الثلاثة أولى بالصواب قال ابن أبي حاتم رواية نافع عن عائشة عن حفصة مرسلة وقال أبو زرعة نافع عن عثمان مرسل، وقال أحمد بن حنبل نافع عن عمر منقطع وقال ابن شاهين في الثقات كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة وقال الخليلي نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية أخرج له أصحاب السنن والصحاح.

اختلف أهل العلم في تاريخ وفاته فقال : ابن حبان ويحيى بن بكير وغيرهم مات نافع أبو عبد الله سنة 117هـ، وقال أبو عبيد مات سنة 119هـ ويقال : سنة عشرين وقال الحافظ سنة 117هـ والله أعلم.

[115] تاريخ الثقات للعجلي : 447، ت 1679، التاريخ لابن معين : 196/1 الجرح والتعديل : 156/1، الثقات لابن حبان : 467/5، الثقات لابن شاهين : التقريب والتهذيب : 296/2، التهذيب : 115/10. تاريخ خليفة : 206 التاريخ الكبير : 84/8، التاريخ الصغير : 59/2، المعارف : 460 تاريخ الفسوى : 645/1، تهذيب الأسماء 123/2، وفيات الأعيان 367/5، تهذيب الكمال 1404، تذهيب التهذيب : 1/91/4 تاريخ الإسلام 10/5، تذكرة الحفاظ : 99/1 طبقات الحفاظ : 60، الشذرات : 154/1، السير : 95/5، الخلاصة : 400، مرآة الجنان 251/1.

عن ابن عمر(127) أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة.

---

127) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمان المكي أسلم قديما وهو صغير وهاجر مع أبيه، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها.
ولد بعد البعثة بقليل في مكة المكرمة.
روى عن : أبيه، وعمه زيد، وأخته حفصة، والرسول ﷺ وأبي بكر وعثمان وروى عنه أولاده بلال، وحمزة، وزيد، وسالم، وعبد الله، وعبيد الله، وعمرو ابنه أبي بكر بن عبيد الله، وابن ابنه الآخر محمد بن زيد، وابن ابنه الآخر عبد الله بن واقد، ومولاه نافع، وأسلم مولى عمر، وزيد قالت حفصة سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن عبد الله رجل صالح.
أخرج له أصحاب الستة، وقال ابن مسعود : إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا لعبد الله بن عمر، وقال جابر، مامنا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا ابن عمر، وقال ابن المسيب : مات يوم مات وما في الأرض أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله، وقال الزهري : لانعدل برأيه أحدا، وقال مالك : أفتى الناس ستين سنة، وقال الزبير : هاجر وهو ابن عشر سنين، وقال ابن زبر : وهو أثبت، شهد فتح مصر وكان يعطي القدوة في الجهاد والعبادة والمعرفة بالآخرة والإيثار لها وكان من المتمسكين بآثار النبي ﷺ بالسبيل المتين وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو أزيد، ومناقبه لاتعد، ويكفيه في ذلك شهادة الرسول فيه ﷺ، وبلغت جميع مروياته : 2630 حديث، وذكر الزبير أن عبد الملك لما أرسل إلى الحجاج : ألا يخالف ابن عمر، شق عليه ذلك فأمر رجلا معه حربة يقال إنها كانت مسمومة، فلما دفع الناس من عرفة لصق ذلك به فأمر الحربة على قدميه فمرض منها أياما ثم مات وكان ذلك سنة 73هـ، وقال رجاء بن حيوة أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيرز، فقال ابن محيرز والله إن كنت أعد بقاء ابن عمر أمانا لأهل الأرض.
وقال في التقريب عبد الله بن عمر ولد بعد المبعث بيسير وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة مات سنة 73هـ في آخرها أو أول التي تليها وكان أشد الناس تباعا للآثر / ع. ←

---

[116] العقد الثمين : 215/5، غاية النهاية : ت 1827، الإصابة : 347/2 نسب قريش 350، سير أعلام النبلاء 203/3، طبقات خليفة ت :120، 1496، الزهد : 189، طبقات ابن سعد : 373/2، و 142/4، 188، التاريخ الصغير : 154/1، التاريخ الكبير : 2/3، و125، المعرفة والتاريخ : 249/1، 490، الجرح والتعديل : 107/5، المستدرك : 556/3، الحلية : 292/1 و 712، جمهرة أنساب العرب : 152، الاستيعاب : 950، تاريخ بغداد : 171/1، طبقات الفقهاء: 49، الجمع بين رجال الصحيحين 238/1، تاريخ ابن عساكر 165/11، جامع الأصول : 64/9، شذرات الذهب 81/1، خلاصة تذهيب الكمال : 175، أسد الغابة : 227/3، تهذيب الأسماء واللغات : 278/1/1، وفيات الأعيان : 28/3، تهذيب الكمال: 713، تاريخ الإسلام : 177/3، العبر : 83/1، تذهيب التهذيب : 168/2 ب، مرآة الجنان، 154/1، البداية والنهاية : 4/9، مجمع الزوائد : 346/9، النجوم الزاهرة : 92/1، تلقيح فهوم أهل الآثر : 299 و 107.

قال أبـو عبد الله الحاكم، وأبـو نصر : هو أبو العباس الـذهلي، ويقال : الشيباني المروزي، مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

قال الإمام أبـو علي رضي الله عنه : الذهلي، والشيبـاني، واحد، وذهل في شبيان، ولم يرو عنه البخـاري إلا هذا الحديث الواحد.(128) باب : وقال في مناقب أبي بكر الصديق(129)

← روى سالم عن أبيه قال : كان الـرجل في حياة الـرسول ﷺ إذا رأى رؤيا قصهـا على رسول اللهﷺ وكنت غلاما عازبا شابا فكنت أنام في المسجد فرأيت كأن ملكين أتياني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر ولها قرون قرون البئر فرأيت فيها أناسا قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النـار فلقينا ملك فقال : لن تراع فذكرتها لحفصـة فقصصـتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال : «نعم الـرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل» قال : فكـان بعد لاينام من الليل إلا القليل.

وروى نحوه نافع وفيه : (إن عبد الله رجل صالـح) أخرجه البخاري في التهجد باب فضل قيام الليل، وباب من تعـار من الليل، فصلى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقـب عبد الله بن عمر، وفي التعبير باب الاستبراق ودخـول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهـاب الروع، وباب على الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجـه مسلم في فضائل الصحابة : باب فضائل عبـد الله بن عمر، وأخرجه الترمذي في المناقب.

128) فاتضـح بهذا أن الرجل المبهم في هذا الحديث، والذي حدث عنه البخاري رحمه الله تعالى، والذي أكد أبو علي أن الشيباني والذهلي واحد، هو أحمد بن الحجاج.

قـال شهـاب الدين : (حـدثنـا أحمد بن الحجـاج) بفتح الحاء المهملـة، وتشديـد الجيم الـذهلي الشيباني.

وقـال السمعاني في الأنسـاب : الـذهلي بضم الذال المعجم وسكـون الهاء وفي آخـرها لام، هـذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبـة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء، منهم أبـو المغيرة سماك بن حـرب بن أوس بن خـالد بن زار بن معـاويـة بن حارثة بن ربيعة بن عـامر بن ذهل ثعلبة الذهلي البكري وهو أخـو محمد وإبراهيم ابني حرب، رأى المغيرة بن شعبـة رضي الله عنه، وسمـع النعمان بن بشير، وجابر بـن سمرة وسويـد بن قيس وأنس بن مالك ومحمد بن حافظ وثعلبة بن الحكم وغيرهم.

روى عنه داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خـالد وسفيان الثوري وشعبـة وزائدة بن قدامة وزهير بن معاويـة وشريك بن عبد اللـه وحماد بن سلمة وغيرهم. وكـان من أهل الكوفـة وثقه يحيى بن معين، وكـان سفيـان الثوري يضعف بعـض الضعف وكان جـائز الحديث لم يتركـه حديثه أحد وكان عالما بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحا.[117]

في نسخة ب، و، ج، زيادة كلمة : رضي الله عنه.

129) اسمه عبـد الله بن عثمان بن عـامر بن عمـر بن كعب بن سعد بن تميم بن مـرة بن كعب بن لؤي، وقيل كـان إسم أبي بكر عبد الكعبة فسماه النبـي ﷺ عبد الله، وفي تسميته بعتيق ثـلاثة أقوال :

←

---

[117] الأنساب : 3/18.

← **أحدها** : أن النبي ﷺ قال : من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر.
والثاني : أنه اسم سمته به أمه، قاله موسى بن طلحة.
والثالث : أنه سمي به لجمال وجهه، قاله الليث بن سعد وقال ابن قتيبة: لقبه النبي ﷺ بذلك لجمال وجهه، والقول الأول قالته عائشة وسماه النبي ﷺ صديقا فقال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لايلبث إلا قليلا، وكان علي بن أبي طالب يحلف بالله أن الله أنزل إسم أبي بكر من السماء : الصديق، وقيل سمي الصديق يوم أخبر النبي ﷺ بالإسراء فكذبته قريش وصدقه أبو بكر.

واسم أم أبي بكر : أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، وكانت مسلمة.

وهو أول من أسلم وشهد مع الرسول بدرا وأحدا والمشاهد كلها، ودفع إليه الرسول رايته العظمى يوم تبوك وثبت مع النبي يوم أحد حين انهزم الناس، وبعث رسول الله وعنده أربعون ألف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين، وأسلم على يده عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمان بن عوف. ومما تفرد به من المناقب أنه أول من جمع القرآن وسماه مصحفا، وتنزه عن شرب المسكر في الجاهلية والإسلام وأول من قاء تحرج من الشبهات، كان أبيض نحيفا خفيف العارضين أجناء لايستمسك إزاره، يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتيء الجبهة عاري الأجاشع يخضب بالحناء والكتم وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله، وقد أجمع أهل السنة أن أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر بلا منازع إلا من لايعتد بخلافهم، وكان أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وقد أنزل الله القرآن في مدحه وتصديقه أو أمر من شأنه قال تعالى : ﴿**ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه**﴾ أخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي قال لما قبض رسول ﷺ أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال أبسط يدك لأبايعك إنك أمين هذه الأمة على لسان النبي ﷺ فقال أبو عبيدة لعمر : ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين، والفهة ضعف الرأي. وهكذا أجمعت الأمة على مبايعته فهو أول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول، وخطب الناس خطبته المشهورة.

واجهته أمور صعاب فقاتل أهل الردة ومانعي الزكاة ونفذ جيش أسامة. روى عن النبي ﷺ مائة حديث واثنين وأربعين، قال أبو نعيم أسند أبو بكر عن الرسول من المتون سوى الطرق مائة حديث بمراسيلها، وقال أبو بكر البرقي : الذي حفظ له نحو من خمسين حديثا في إسناد ←

---

[118] تلقيح فهوم أهل الآثر في علوم التاريخ والسير : 272، و105، أسد الغابة : 1/195، الإصابة : 2/341، الاستيعاب : 2/182، تاريخ الخلفاء : للسيوطي : 1/114، سيرة ابن هشام : 1/216، مختصر سيرة ابن هشام، لمحمد بن عبد الوهاب : 87، مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : 163، سبل الهدي والرشاد : في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ت 942، 3/142، نور اليقين 98، تاريخ الطبري : 1/121، طبقات ابن سعد : 1/120، سيرة ابن كثير : 2/211، البداية والنهاية : 1/16، 87، 91، 101، 111، 145، 159، 189، 228، 258، 298، 309، 2/92، 3/10، 292، 4/127، 325، 5/6، 16، 17، 6/48، 54، 7/18، 2، 3، 8/9/14، 9/55، 66، 10/88، 125، 11/66، 173، 12/10، 229، 13/117، 228، 14/172 244، تاريخ الإسلام : 2/125، شذرات الذهب : 1/24، تاريخ الخضري بك.

← بعضها ضعف. كان بدء مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما وتوفي ليلة الثلاثاء بين العشاءين لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة 13هـ وهو ابن 63 سنة وغسلته زوجته أسماء، وصلى عليه عمر ونزل في حفرته ابنه ودفن مع الرسول ﷺ.

130) أحمد بن سليمان بن أبي الطيب مولى البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي، كان بمرو.

روى عن : إسماعيل بن مجالد، ومسعد بن سلام الكوفي، وعبد الله بن المبارك، وهشيم وابن علية.

وروى عنه : البخاري، والترمذي، بواسطة، والذهلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر الأثرم. قال الباجي : أحمد بن سليمان ابن أبي الطيب مولى مروزي، قال ابن البيع : هو جرجاني كان شرطة بخاري أخرج البخاري في المناقب عنه عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ح / ق 1/52، تـ:150 سألت أبي عنه فقال : ضعيف، وسألت عنه أبا زرعة فقال : كتبنا عنه وكان حافظا وقال أبو زرعة : هو بغدادي الأصل خرج إلى مرو ثم رجع فسكن الري وكتبنا عنه، قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه في الجامع الصحيح : صدوق، وقال الحافظ : هو صدوق قال على هذا يوضع ؟ وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، قال الحافظ ابن حجر : لكن الذي في كتاب ابن أبي حاتم أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، وقال : أدركه أبي ولم يكتب عنه، وقال أبو عوانة في صحيحه : حدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، ثقة حدثنا أبو إسحاق الفزازي فذكر حديثا، وله في البخاري حديث واحد في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد أخرجه أيضا من حديث يحيى بن معين بمتابعة أحمد هذا، وقال في التقريب صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم وهو من العاشرة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 230هـ.

131) إسماعيل بن مجالد ابن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد. روى عن أبيه، وإسماعيل ابن أبي خالد، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير وغيرهم.

روى عنه البخاري والترمذي، وأحمد بن أبي الطيب ويحيى بن معين وابنه عمر وسريج بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وأخرج له في مسند علي، قال البخاري وأحمد بن حنبل : صدوق، وقال الدوري : ثقة، وقال يحيى بن معين : ليس به بأس، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال أبو داود : هو أثبت من أبيه، وقال غيره : غير محمود.

قال الحافظ في التقريب : إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد : صدوق يخطىء، من الثامنة / خ، ت، ع، س.

وروى الحاكم عن الدارقطني ليس فيه شك أنه ضعيف، ولما ذكره ابن شاهين في الثقات، حكى عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال : كان ثقة وصدوقا وليتني كنت كتبت عنه، كان يحدث عن أبي ←

---

[119] الهداية والإرشاد : 32/1، الجرح والتعديل : 53/2، تسمية من أخرجهم الإمامان : 7 ـ أ، الخلاصة : ص 6، التعديل والتجريح : ت29، التاريخ الكبير : 3/1، أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب، تاريخ بغداد : 173/4، الجمع بين رجال الصحيحين : 10/1، الثقات لابن حبان : تهذيب الكمال : 357/1، هدي الساري : 113/2، التهذيب : 73/1، التقريب : 17/1.

أنا(132) بيان بن بشر(133) عن وبرة(134)

← إسحاق، وسماك، وبيان، وليس به بأس. وقال العجلي : ليس بـالقوي، وذكره ابن عدي في كتاب الضعفاء وقال : وهو خير من أبيه مجالد، يكتب حديثه، وقال ابن حبان في الثقات يخطيء، وقال العقيلي : لايتابع على حديثه، واستنكر له حديثـه عن إبراهيم بن زياد عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لحسان : أهجهم فإن روح القدس سيعينك.

وقال ابن عـدي : قد حـدث عنه يحيى بن معين، وقـد وثقه، وهـو خير من أبيه، يكتب حـديثه، ووثقه ابن شاهين، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وقـال البخاري : في التاريخ بعد أن ذكر لـه الترجمة : صدوق، وذكـره ابن حبان في الثقات وقـال : يخطيء وأخرج لـه البخاري في الصحيح.

132) في نسخة ب، وج : أخبرنا.

133) في نسخة ج : بيان بن بشير، وهو خطأ واضح.

بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي الإمام الثقة المؤدب.

روى عن أنس بن مالك، وطـارق بن شهاب، وقيس بن أبي حـازم، والشعبي روى عنه : زائدة، وسفيان بن عيينـة وابن فضيل وعبيدة بن حميـد وأبو عـوانة له نحـو من سبعين حديثـا، قال الذهبي : وهو حجة بلا تردد، وقال أحمد ثقة من الثقات، وكذلك ابن معين والنسائي وأبو حاتم، زاد وهـو أعلى من فـراس، وقال العجلي : كـوفي، ثقـة، وليس بكثير حـديث، روى أقل من مـائة حديث وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا، وقال الحافظ أبو ذر الهروي عن الدارقطني هو أحد الثقات الإثبـات وفرق أبو الفضل الهروي والخطيب في المتفق والمفترق، بينـه وبين بيان بن بشر المعلم يروي عنه هاشم بن البريد، زاد الخطيب ليس لهاشم رواية عن البدلي، ومما يدل على أنهما إثنان أن المعلـم طائي، والآخر بجلي، وذكـره ابن حبـان في الثقات فقال : بيـان بن بشر الأحمسي كنيته أبو بشر المعلم من أهل الكوفة يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الثوري وشعبة والناس.

وقال في التقريب بيان بن بشر الأحمسي بمهملتين أبو بشر الكـوفي : ثقة ثبت من الخامسة أخرج له الستة. وقال البخاري في التاريخ الكبير بيان بن بشر أبو بشر الكوفي الأحمسي، قال لي صدقة : أخبرنـا إسحاق الأزرق عن شريك، عن بيـان عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قـال: أبردوا بالظهر، وقال لنا موسى عن أبي عوانة عن طارق عن قيس عن عمر قوله: وقال وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس كان يقال وسمع أنسا روى عنـه الثوري وشعبة وأبو عوانة، فهو متفق على ثقته.

134) وبـر بن عبد الـرحمان المسلي بضم أولـه وسكون المهملـة بعدهـا لام، أبو خزيمـة ويقال أبو العباس الكوفي ويقال إنه حازمي.

روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي الطفيل وعامر بن عبد الله وهمام. ←

[120] التـــاريخ الكبير : 1/1/374، تـــاريخ ابن معين : 2/37، الثقـات لابـن حبـان : 6/42، الضعفـاء والمجروحين للنسـائي، الكـامل في ضعفـاء الرجـال : 1/313، تاريـخ بغداد : 6/245، الضعفاء الكبير : 1/94، الضعفاء : 1/313، الثقات لابن شاهين : تـاريخ الثقات للعجلي : 66، تقريب التهذيب : 1/73، تهذيب التهذيب : 1/285.

عن همام(135) سمعت عمار بن ياسر(136) يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر(137)

← روى عنه إسحاق بن أبي خالد، وبيان بن بشر، والعلاء بن زهير، وغيرهم أخرج له البخاري وأبو داود، ومسلم والنسائي. قال ابن معين وأبو زرعة ثقة، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مات في ولاية خالد بن عبد الملك على العراق، وقال ابن سعد توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة، وكذا قال غيره وزاد سنة 116هـ. وقال في التقريب وبرة بالموحدة المحركة ابن عبد الرحمان المسلي بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام، ثقة من الرابعة. خ، م، د، س.

135) في نسخة ألف هشام بدل همام والصواب ما أثبتناه كما هو موجود في سند الحديث من الجامع الصحيح في باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه.

ترجمته : همام بفتح الهاء وتشديد الميم الأولي ابن الحارث النخعي الكوفي العابد الفقيه. حدث عن عمر وعمار والمقداد وحذيفة بن اليمان وعدي بن حاتم وأبي مسعود وجرير وعائشة.

روى عنه إبراهيم النخعي وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمان، أخرج له الستة، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الحسن المدائني في عباد أهل الكوفة، وكان من العباد وكان لاينام إلا قاعدا وكان يدعو بهذا الدعاء : اللهم اشفيني من النوم باليسير وارزقني سهرا في طاعتك، وقال العجلي تابعي ثقة، وقال ابن الجوزي كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل السهر، من الثانية مات سنة 65هـ، وذكر ابن سعد أنه مات في ولاية الحجاج.

136) أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك أسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم، وأحرقه المشركون بالنار وكان رسول الله ﷺ يمر به فيمر يده على رأسه ويقول: «يانار كوني بردا وسلاما على عمار، كما كنت على إبراهيم» وشهد بدرا ولم يشهدها من مؤمنين غيره وشهد أحدا والمشاهد كلها، وسماه النبي صلى الطيب المطيب وقتل مع علي بصفين ودفن هناك سنة 37هـ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

روى عن الرسول ﷺ اثنتين وستين حديثا، قال البرقي جاء عنه من الحديث بضع وعشرون، وأكثرها لأهل الكوفة، وثلاثة لأهل المدينة، وقال النووي أبو اليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين، بدري روي له عن رسول ﷺ 62 حديثا، اتفقا على حديثين منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديثين، وعن عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، أخرجه مسلم في صحيحه.

137) أخرجه البخاري في باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذا خليلا»، وطرفه في باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ←

---

[121] تاريخ الثقات للعجلي : 87، التاريخ لابن معين : 2/64، الثقات لابن حبان : 4/79، الثقات للنسائي : تاريخ البخاري : 2/133، الجرح والتعديل : 2/424، تهذيب الكمال : 167، خلاصة تذهيب الكمال : 53، تذهيب التهذيب : 1/506، تقريب التهذيب : 1/331، التهذيب : 1/334.

قال أبو عبد الله(138) النيسابوري وغيره : هو أحمد بن سليمان أبو سليمان مولى لبعض المراوزة، وأبوه سليمان يكنى أبا الطيب كان على شرط بخاري.

← حدثني عبد الله بن حماد الآملي قال سمعت يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان، عن وبر، عن همام بن الحارث قال : قال عمار بن ياسر : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان وأبو بكر.

سند الحديث الذي أورده أبو علي في كتاب التعريف بشيوخ البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله :

حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن مجالد، حدثنا بيان بن بشر، عن وبرة بن عبد الرحمان، عن همام، قال : سمعت عمارا يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب، وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب إسلام أبي بكر رضي الله عنه.

وخمسة أعبدهم : بلال بن رباح، وزيد بن حارثة، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، فإنه أسلم قديما مع أبي بكر، وأبو فكيهة مولى وصفان بن أمية بن خلف، أسلم حين أسلم بلال، فعذبه أمية، فاشتراه أبو بكر فأعتقه، وعبيد بن زيد الحبشي. وذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود أن النبي ﷺ ورثه من أبيه هو، وأم أيمن، وفي التلويح هم : عمار بن ياسر، وزيد بن حارثة، وبلال بن رباح وعامر بن فهيرة، وشقران، والمرأتان خديجة أم المؤمنين بنت خويلد وأم أيمن، أو سمية بنت الخياط، وشقران لقب واسمه صالح بن عدي الحبشي وقيل أوس وقيل هرمز ورثه النبي ﷺ عن أمه وقيل عن أبيه وقيل كان لعبد الرحمان بن عوف فوهبه النبي ﷺ.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع الذي نسبه إلى كنية أبيه أبي الطيب فأبهمه بذلك، صرح به في كتاب التاريخ الكبير، وذكره أبو الوليد الباجي فقال : أحمد بن سليمان أو سليمان ابن أبي الطيب وقد أخرج البخاري نفس الحديث بسند آخر عن شيخه عبد الله بن حماد الآملي عن يحيى بن معين عن إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر. فشيخه إذن هو أحمد بن سليمان.

138) في نسخة ب كلمة : أبو عبد الله، ساقطة.

---

[122] تاريخ الثقات للعجلي : 465، الثقات لابن حبان : 5/497، التاريخ الكبير : 4/2/172، التاريخ لابن معين : تاريخ دمشق : التقريب : 2/405 التهذيب : 11/58.

[123] الطبقات : 6/124، الثقات : 2/214، الثقات للعجلي : 461، التهذيب : 11/58، التقريب : 2/166، طبقات خليفة : ت 1059، التاريخ : 8/236 الحلية : 4/178، الجرح والتعديل : 4/126، تهذيب الكمال : 1451، تاريخ الإسلام : 3/212، الخلاصة : تهذيب التهذيب : 4/121، ب.

وقال أبو زرعة الرازي : هو بغدادي الأصل، خرج إلى مرو ثم رجع فسكن الري كتبنا عنه. ونسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته أحمد بن سليمان أيضا، وقال إنه مروزي(139) باب : وقال في الصلاة(140) وفي الذبائح(141)

139) قال أبو نصر الكلاباذي في كتابه : الهداية والإرشاد لمعرفة أهل الثقة والسداد : أحمد بن أبي الطيب واسمه سليمان أبو سليمان مولى المروزي، وكان على شرط بخاري.
وقال أبو عبد الله البخاري في التاريخ الكبير : أحمد بن سليمان، هو ابن أبي الطيب، أبو سليمان مولى سمع هشيما وابن علية، كان بمرو، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني، في كتابه فتح الباري : قوله : (حدثنا أحمد بن أبي الطيب) هو المروزي، بغدادي الأصل يكنى أبا سليمان، واسم أبيه سليمان، ووصفه أبو زرعة بالحفظ، وضعفه أبو حاتم، وليس له في الجامع الصحيح، لأبي عبد الله البخاري، غير هذا الحديث، وقد أخرجه من رواية غيره، في باب إسلام أبي بكر، كما سبقت الإشارة إليه قريبا في الصفحة التي قبل هاته بالضبط.
وقال القسطلاني في إرشاد الساري : وبه قال : (حدثني) بالإفراد، (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي البغدادي الأصل، وصفه أبو زرعة بالحفظ، وضعفه أبو حاتم، لكن ليس له في البخاري إلا هذا الحديث.
وقد أخرجه من رواية غيره في إسلام أبي بكر، الصديق رضي الله عنه.
وبهذا يتضح جليا أن شيخ البخاري في هذا الموضع أجمع الحفاظ على أن يكون هو أحمد بن سليمان أبو سليمان المروزي ابن سليمان أبو الطيب والله تعالى أعلم وأحكم.

140) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب الآذان باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف :
حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال : حدثنا معاوية بن عمر، قال حدثنا زائدة بن قدامة، قال : حدثنا حميد الطويل، حدثنا أنس، قال : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال : أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري.

141) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذبائح في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله البخاري رحمه الله في كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد في باب ما جاء في التصيد : ←

[124] طبقات ابن سعد : 3/1/176، طبقات خليفة : 21، 75، 126، تاريخ خليفة : 145، 149، 189، 191، مسند أحمد : 4/262، التاريخ الكبير : 7/25، التاريخ الصغير : 1/79، 74، 85، المعارف : 256، الجرح والتعديل : 6/389، مشاهر علماء الأمصارت 266، حلية الأولياء : 1/139، الاستيعاب : 8/225، تاريخ بغداد : 1/150، تاريخ بن عساكر 10/300، أسد الغابة : 4/129، تهذيب الأسماء واللغات : 2/38، تهذيب الكمال : 1000، دول الإسلام : 1/29، العبر : 1/25، مجمع الزوائد : 9/29 العقد التمين : 6/279، التهذيب : 7/418، الإصابة : 3/64، خلاصة : 279، تلقيح فهوم أهل الآثر : في عيون التاريخ والسير، ص : 129، كنز العمال : 13/526، شذرات الذهب : 1/45، سير أعلام النبلاء : 1/406.

← حدثنا أبو عاصم، عن حيوة ح وحدثني أحمد بن أبي رجاء، حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال : سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال : أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله : إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكل في آنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم، والذي ليس معلما، فأخبرني، ما الذي يحل لنا من ذلك ؟ فقال : أما، ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم، فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وأن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم، فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلما، فأدركت ذكاته فكل.

أخرج البخاري طرفا من هذا الحديث في باب ما أصاب المعراض بعرضه عن عبد الله بن يزيد عن حيوة، وأخرجه هنا من طريقين : أحدهما عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن حيوة ابن شريح عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عائد. والآخر عن أحمد بن أبي رجاء عن مسلمة ابن سليمان المروزي عن عبد الله بن مبارك المروزي عن حيوة وهذا الطريق أنزل من الأول.

وأخرجه مسلم في كتاب الصيد عن هناد، وأبو داود فيه أيضا، عن هناد بقصة الكلب، وأخرجه الترمذي في السير عن هناد بقصة الآنية، وأخرجه النسائي في كتاب الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس، والكلب، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن محمد بن المثنى بثمان.

حدثني أحمد بن أبي رجاء، حدثنا يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء : العنب، والتمر، والحنطة، والشعير، والعسل، والخمر ما خامر العقل، وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقن حتى يعهد إلينا عهدا : الجد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا، قال: قلت : يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الأرز، قال ذاك لم يكن على عهد النبي ﷺ أو قال : على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام وفي تفسير سورة المائدة وأخرجه أبو داود ومسلم والنسائي والترمذي.

142) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في التفسير قال أبو عبد الله في كتاب التفسير باب تفسير سورة المائدة :

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك :

حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضر، عن هشام، قال : أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لايحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين، قال أبو بكر : لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله، وفعلت الذي هو خير.

وقد خرج البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الأيمان والنذور باب قول الله تعالى : **﴿لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾**، سورة المائدة رقم الآية : 89.

←

والحيض(143) حدثنا أحمد بن أبي رجاء(144)

← حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين، وقال : لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.

143) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الحيض من الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في كتاب الحيض باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال : حدثنا أبو أسامة، قال : سمعت هشام بن عروة، قال : أخبرني أبي عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي ﷺ قالت : إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال : لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي.

روى هذا الحديث أبو داود في كتاب الحيض، باب من قال توضأ لكل صلاة عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي ﷺ إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي.

قال أبو داود، قال العلاء : عن النبي ﷺ توضأ لكل صلاة، وأخرجه النسائي في كتاب الحيض باب ذكر المستحاضة وإقبال الدم وإظهاره عن عمران بن يزيد، عن إسماعيل بن عبد الله، وفيه: فقال إن ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي، فكانت تغتسل عند كل صلاة.

وأرى من المفيد أن أذكر حديثا عن شيخ البخاري أحمد بن أبي رجاء، قال أبو عبد الله في فضائل القرآن : حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت : سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ في سورة بالليل، فقال : يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية، كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

وزع البخاري طرف هذا الحديث في باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا، وقول الله تعالى : ﴿**سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله**﴾: حدثنا بشر بن آدم، أخبرنا علي بن مسهر، أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ قارئا يقرأ من الليل في مسجد، فقال : يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا، وكذا.

144) أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي أبو الوليد بن أبي رجاء الهروي هكذا نسبه البخاري في التاريخ الكبير وسمى الحاكم جده واقد بن الحارث، ونسبه إلى بني حنيفة، ولم يذكر أيوب.

روى : عن ابن عيينة، وأبي أسامة، ويحيى القطان، وغيرهم.

وروى عنه : البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن حفص والدارمي وغيرهم قال الحاكم إمام عصره بهراة في الفقه والحديث، وطلب مع أحمد بن حنبل وكتب بانتخابه عن الشيوخ، وقال ←

---

[125] الهداية والإرشاد : 130/1، الجرح والتعديل : 57/2، الخلاصة : 8، الجمع 10/1، تاريخ ابن عساكر : تاريخ البخاري تـ : 1504، التعديل والتجريح تـ : 19، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، تهذيب الكمال : 363/1، تـ : 56، الثقات لابن حبان : 115/3، التهذيب : 40/1، التقريب : 17/1، عمدة القاري : 308/3، 255/5، 303/16، 46/22.

← أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي: في شيوخه أحمد بن عبد الله، يعرف بابن أبي رجاء كتب عنه بالثغر وهو ثقة لابأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.
روى عنه البخاري في الصلاة والطلاق وغيرهما، وعنه عن القطان، والنضر بن شميل وابن سلمة وروح كنيته أبو الوليد وكنية جده أبو رجاء الحنفي، وقال أبو الوليد : أحمد بن عبد الله بن أيوب، قال في التقريب : هو ابن عبد الله بن أيوب، مات في النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام الخ.

145) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث الحافظ. ولد في أول سنة 120هـ.
روى عن سليمان التميمي وهشام بن عروة وعطاء بن السائب وحميد الطويل.
وروى عنه : ابنه محمد بن يحيى بن سعيد وحفيده أحمد بن محمد وعبد الرحمان بن مهدي، وإسحاق الكوسج وأبو بكر بن أبي شيبة وسفيان، وشعبة. لزم شعبة عشرين سنة وعني بالحديث رواية ودراية أتم عناية وكانت له رحلة فيه وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ والإتقان، وتكلم في العلل والرجال وتخرج به الحفاظ، كمسدد وعلي والفلاس، وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع، إذا لم يجد النص، قال: محمد بن عبد الله بن عمار روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها، وقال العباس بن عبد العظيم سمعت ابن مهدي يقول لما قدم الثوري البصرة قال ياعبد الرحمان جئني بإنسان أذاكره فأتيته بيحيى بن سعيد فذاكره فلما خرج قال : قلت لك جئني بإنسان، جئتني بشيطان، يعني بهره حفظه. قال ابن خزيمة سمعت بندار يقول : اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة ما أظنه عصى الله قط لم يكن في الدنيا في شيء. وقال : ابن المديني لم يكن ممن طلب وعني بالحديث وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاث القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع. ومما يدل على توكده وحفظه وإتقانه أن الثوري جهد أن يدلس عليه فلم يستطع، قال يحيى جهد الثوري أن يدلس علي رجلا ضعيفا فما أمكنه، قال مرة حدثنا أبو سهل عن الشعبي، فقلت له : أبو سهل محمد بن سالم، فقال يايحيى ما رأيت مثلك لايذهب عليك، شيء. قال ابن سعد كان ثقة مأمونا، رفيعا حجة، وقال العجلي : بصري ثقة في الحديث، كان لايحدث إلا عن ثقة وقال أبو زرعة كان من الثقات الحفاظ وقال أبو حاتم حجة حافظ، وقال النسائي : ثقة ثبت مرضي وقال ابن منجويه كان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا، وفهما وفضلا ودينا وعلما، وهو الذي مهد لأهل العراق وسلم
←

[126] التاريخ لابن معين : 645، طبقات ابن سعد : 293/7، تاريخ خليفة : 468، طبقات خليفة: ت : 1909، التاريخ الكبير : 276/8، التاريخ الصغير 283/2، المعارف : 514، الجرح والتعديل : 150/9، مشاهر علماء الأمصار : ت : 1278، حلية الأولياء : 380/8، تاريخ بغداد : 135/14 تهذيب الأسماء واللغات : 154/2، تهذيب الكمال : لوحة 1497، تذهيب التذهيب : 154/4، 2، العبر : 327/1، تذكرة الحفاظ : 298/1، الكاشف : 256/3، دول الإسلام : 125/1، شرح العلل لابن رجب 192/1، التهذيب 190/11 طبقات الحفاظ 125، الخلاصة : 423، الشذرات : 355/1، تاريخ الثقات للعجلي : 472، لابن حبان : 35/1، السير: 175/91.

ويحيى بن آدم(146)

← وسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقـات وتـرك الضعفـاء، زاد ابن حبـان : ومنـه تعلم أحمد ويحيى وعلي وسائر أئمتنا وكـان إذا قيل له في علته : عافاك الله تعـالى قال : أحبه إلي أحبه إلى الله تعالى، وقال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة وهو أجل أصحاب مالك بالبصرة، واحتج به الأئمة كلهم وقالوا من تركه يحيى تركناه وكان الثوري يتعجب من حفظه.

قال يحيى أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفـاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا.

قلت : إذا كان المقصـود من يحيى أن لاحرج على الإنسان أن يقرأ القـرآن على وجوه مختلفة إذا كان اللفظ يـؤدي معنى المراد فهذا لايوافقـه عليه أحد من الأئمـة سلفا وخلفا فإن القـرآن لفظه ومعناه من الله، والقـراءة سنة متبعة وأمر تـوقيفي أنزلت على النبي ﷺ وتلقاها عنـه أصحابه فليس لأحد أن يقرأ حرفا لم يؤثر عن النبي ﷺ ولو كان المعنى صحيحا.

وأما إذا كان مقصوده أنه يسع الإنسان أن يقرأ القرآن بالوجوه المختلفة الثابتة عند القراءة فهذا صائغ لا حرج فيه إن كان من علماء هذا الشأن.

وأما إصابة المعنى في رواية الحديث بتغيير اللفظ فقد ذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل : 529، أن أهل العلم من نقلة الأخبـار يختلفون فيه فمنهم من يرى اتبـاع اللفظ، ومنهم يتجوز في ذلك إذا أصاب المعنى، وقد اشترط الشافعي أن يكون المحـدث عالما بلغة العرب ووجوه خطابها، وإلا كان أداء اللفظ له لازما. حتى لايقع في المحظور.

توفي يحيى بن سعيد القطان في صفر الخير سنة ثمان وتسعين ومائة.

نموذج من مروايته :

يحيى بن سعيد القطان : حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ: «لايرحم الله من لايرحم الناس».

أخرجه الترمذي في كتـاب البر والصلة، وقـال : هذا حـديث حسن صحيح وأخرجـه البخاري في كتاب الأدب، بـاب رحمة الناس والبهائم، وفي كتاب التـوحيد باب قول اللـه تعالى : **﴿قل ادعوا الله، أو ادعوا الرحمان﴾** وأخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال. وهناك أحـاديث أخرى في الصحيحين والسنن عن يحيى بن سعيـد القطان في الإيمان بـاب أداء الخمس وغيرها فلا أوردها اختصارا.

146) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي أبو زكرياء الحافظ المجود.

ولد بعد الثلاثين ومائة ولم يدرك والده تركه وأمه حامل به وهو مولى آل أبي معيط الكوفي.

روى عن عيسى بن طهمان ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وغيرهم. ←

[127] تاريخ بن معين : 639، طبقات ابن سعد : 422/6، تاريخ خليفة : 471، طبقات خليفة تـ : 1331، التاريخ الكبير : 261/8، التاريخ الصغير 298/2، الجرح والتعديل : 108/9، الفهرست لابن النديم : 283، تهذيب الأسماء واللغـات : 150/1، تهذيـب الكمال : 1484، تذهيب التهذيب : 2/146/4، تذكرة الحفاظ : 359/1، السير : 5293/9، العبر : 343/1، دول الإسـلام : 127/1، طبقات الحفـاظ : 152، شذرات الـذهب : 8/2، خلاصة تذهيب الكمال : 420، طبقات القراء : 363/2.

← روى عنه أحمد وإسحاق وابن المديني وبن معين وأحمد بن أبي رجاء الهروي وثقه يحيى والنسائي ويعقوب زاد فقيه البدن وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا يتفقه ثقة صدوق ثبت حجة مالم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وقال ابن سعد العجلي كان ثقة جامعا للعلم عاقلا ثبتا في الحديث أخرج له الستة وكان من كبار أئمة الاجتهاد وقال في التقريب ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين / ع.
توفي سنة 230هـ في شهر ربيع الأول في النصف منه كما ذكر البخاري وابن سعد في التاريخ والطبقات.

نموذج من مروياته :
يحيى بن آدم : حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل عن مسروق، عن معاذ بن جبل، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ مما سقت السماء ومما سقي بعلا العشر، وما سقي بالدوالي نصف العشر. أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ومسلم فيه أيضا باب ما فيه العشر أو نصف العشر.

147) النضر بن شميل المازني الإمام الحافظ العلامة أبو الحسن البصري اللغوي عالم أهل مرو، خرج به أبوه من مرو الروذ وهو ابن خمس أو ست سنين إلى البصرة وقت خروج أبي مسلم الخراساني سنة 128هـ.
ولد النضر في حدود سنة إثنين وعشرين ومائة من هجرة الرسول الأكرم.
روى عن هشام بن عروة، وحميد الطويل، وهشام بن حسان، وخلق كثير.
روى عنه إسحاق بن راهويه وإسحاق الكوسج ومحمد بن رافع وغيرهم.
أخرج له الستة، قال أبو حاتم ثقة، صاحب سنة وثقه يحيى بن معين والمديني والنسائي وهو أول من أظهر السنة بمرو وخراسان وكان أروى الناس عن شعبة، ألف كتبا كثيرة لم يسبق إليها أحد وولي قضاء مرو وقال أحمد الدارمي سمعت النضر يقول في كتاب الحيل كذا وكذا، مسألة كفر وكان بن شميل النضر يقول لايجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه وكان من فصحاء الناس وعلمائهم بأيام الناس والأدب. ←

---

[128] طبقات ابن سعد : 373/7، طبقات خليفة تـ : 3145، التاريخ الكبير : 20/8، التاريخ الصغير : 302/2، المعارف : 542، الجرح والتعديل : 477/8، مراتب النحويين 66، السير : 329/9، طبقات النحويين واللغويين 53، الفهرست : لابن النديم : 226، جمهرة الأنساب : 2/1، الرواة : 348/3، نزهة الأولياء 85، معجم الأدباء 19، 228، وفيات الأعيان : 397/5، تهذيب الكمال : 210، تذهيب التهذيب : 95/4 العبر : 342/1، ميزان الاعتدال : 258/4، تذكرة الحفاظ : 314/1، الكاشف 203/3، دول الإسلام : 127/1، البداية والنهاية : 255/10، طبقات القراء لابن الجوزي : 341/2، تهذيب التهذيب 437/10، طبقات المناظر 131، بغية الوعاة : 316/12، خلاصة تذهيب الكمال : 401، الرسالة المستطرفة : 41، شذرات الذهب : 7/1.

وروح بن عبادة(148) قال أبو عبد الله(149) وأبو نصر : هو أبـو الوليد

← مات النضر في آخر يوم من ذي الحجة بمرو سنة 203هـ ودفن في أول محرم سنة 204هـ. قال في التقريب ثقة من كبار التاسعة.

نموذج من مروياته :
النضر بن شميل : أنا بهز عن أبيه، عن جـده، سمعت النبي ﷺ يقول : إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى.

148) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القيسي البصري الحافظ.
حـدث عن هشـام بن حسـان، وأشعث بـن عبـد الملك وحسين المعلم وأسـامـة بن زيـد المدني وإسماعيل بن مسلم البغـدادي وأيمن بن نبيل وطبقتهم. وعني بهذا الشأن عنـايـة لامثيل لها، وأخرج له الستة.
وحدث عنـه أحمد بن سعيد الـرباطي، وأحمد وإسحـاق وبندار وزهير بن محمد قـال علي بن المديني : نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة حديث كتبت منها عشرة آلاف، وقال يعقوب بن شيبة : روح كان أحـد من يتحمل الحملات وكان سريا مريا كثير الحديث جـدا صدوقا، سمعت عليا يقـول : من المحدثين قـوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلـوا عنه نشأوا فطلبـوا ثم صنفوا ثم حـدثوا منهم : روح بن عبـادة، وقال الخطيب صنف الكتب في السنن والأحكـام، وجمع تفسيرا وكان ثقة، وقال ابن الفرات طعن على روح إثني عشر فلم ينفذ قـولهم فيه، قال الذهبي وحديثه في أصول الإسلام كلها تكلم فيه القواريري لكونه يروي عن مالك 900 حديث فاستعظم كثرتها، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال ابن معين ليس به بأس صـدوق حديثه يدل على صدقه وقال في التقريب ثقـة فاضل لـه تصانيف من التـاسعة. ع. تـوفي روح في جمادى الأولى سنة 205هـ ونيف على الثمانين رحمه الله.

نموذج من مروياته :
روح بن عبادة : حدثنـا شعبة، عن الشيباني عن عبد اللـه بن شداد عن ميمونة قـالت : كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة وفيها تصاوير.
أخـرجه البخـاري في كتاب الصـلاة باب الصـلاة على الخمـرة ومسلم في المساجـد؛ باب جـواز الجماعـة في النافلـة وأبو داود في الصـلاة باب الصـلاة على الخمرة والنسـائي في الصلاة بـاب الصلاة على الخمـرة، وأحمد في المسند 62/330، 336، كلهم من طـريق سليمان الشيبـاني بهذا الإسناد وجملة: وفيها تصاوير، ليست عند الجميع.
149) في نسخة ب، وج : زيادة كلمة الحاكم :

[129] تـاريخ ابن معين : 168، طبقات ابـن سعد : 296/7، طبقات خليفـة تـ:1025 التاريخ الكبير : 309/3، التاريخ الصغير : 304/2، الضعفاء للعقيلي : 134/2، الجرح والتعديل : 498/3، تاريخ بغداد : 401/8، تهذيب الكمال : 421، تذهيب التهذيب : 1/99/1، العبر : 347/1، ميزان الاعتدال : 58/2، تذكرة الحفاظ : 349/1، دول الإسلام : 127/1، تهذيب التهذيب : 293/3، النجوم الزاهرة : 179/2، طبقات الحفاظ : 146، شذرات الذهب : 13/2، الخلاصة : 118، الكاشف : 313/1، السير 2/9.

الحنفي الهروي، وأبوه أبو رجاء : اسمه عبد الله بن أيوب(150) باب : وقال في تفسير ســـورة لم يكن:(151) حـــدثني أحمد بن أبي داود أبــو جعفـــر

150) قال أبـو نصر في الهداية والإرشاد : أحمد بن أبي رجـاء واسمه عبد اللـه ابن أيوب أبو الـوليد الحنفي الهروي، سمع يحيى بن سعيـد القطـان، ويحيى بن آدم، والنضر بن شميل، روى عنـه البخاري في الصلاة والحيض والذبائح، وغير مـوضـع، وقال البخاري في التاريخ الكبير أحمد بن عبد الله بن أيـوب هو أحمد بن أبي رجاء أبو الوليـد الحنفي سمع يحيى القطان، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : (قوله : حدثنا أحمد ابن أبي رجاء) هو أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي يكنى أبا الـوليد وهــو حنفي النسب لا المذهب، وسبق قول الذهبي أنـه فيما بلغه أنـه كان على مـذهب أبي حنيفة النعمان في الفـروع وفي المســائل التي لم يرد فيهـا نص، وقــال أبو العبـاس شهاب الدين في إرشاد الساري :
(حدثنا أحمد بن أبي رجاء) بفتح الـراء وتخفيف الجيم مع المد عبد الله بن أيوب الهروي حنفي النسب المتوفى سنة 132هـ.
ورواة هذا الحديـث : تخريجه في الحيض مابين هـروي وكوفي ومـدني وفيه التحديـث والأخبار والعنعنة والسمع، وقال أبــو الوليد الباجي أحمد ابن عبـد الله بن أيوب كنيته أبو الـوليد وكنية جده أبو رجاء الحنفي الهروي أخرج البخـاري في الصلاة والطلاق وغيرهما عن القطان والنضر بن شميل وأبي أسامة وروح وغيرهم، قال أبو حاتم : هو صدوق.
وبهذا يتبين أن الشيخ المبهم الذي حدث عنه البخاري في هذا الموضـع هو : أحمد بن عبد الله بن أبي رجاء فنسبه إلى كنيـة أبيه عبد الله بن أبي رجاء والله تعـالى أعلم وأحكم ولا علم لنا إلا ما علمنا.

151) نص الحديث الذي أشـار إليه أبـو علي الغساني في تفسير لم يكن. قال أبـو عبد اللـه في كتاب التفسير، تفسير سورة لم يكن :
حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن نبي الله، ﷺ قال لأبي بن كعب : «إن اللـه أمرني أن أقرئك القرآن، قال : الله سماني لك، قال : نعم، قال : وقد ذكرت عند ربي العالمين؟ قال : نعم فذرفت عيناه».
أخرج هذا الحديث البخـاري أيضا في كتاب المناقب باب مناقب أبي بن كعب، وأخـرجه في كتاب التفسير، تفسير سورة لم يكن من ثلاثة طرق :
الطريق الأولى : عن محمد بن بشار، عن غندر، بنفس السند والمتن الذي أخرجه في المناقب.
←

[130] الجرح والتعديل : 3/8، الأنساب : 386/5، سير أعلام النبلاء : 555/12، تاريخ بغداد : 326/2، اللباب : 258/3، تهذيب الكمال : 1237، تذهيب التهـذيب : 1/229/3، العبر : 50/2، التهذيب : 325/9، النجوم الزاهرة : 68/3، خلاصة تذهيب الكمال: 350، شذرات الذهب : 163/2، المنتظم : 87/5، الهداية والإرشاد : 46/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 12/1، التقريب : 14/1، 188/2، التعـديل والتجريح : تـــ : 34، أسـامي من روى عنهم البخاري: 97 أ، تسمية من أخرجهم الإمامان 6 ب عمدة القاضي : 3019.

المنادى،(152) حدثنا روح بن عبادة. قال أبو عبد الله الحاكم : وابن منده الأصبهاني : المشهور عند أهل بغداد أنه محمد بن عبد الله(153) ابن أبي داود المنادى،(154)

← **الطريق الثاني** : عن حسان بن حسان عن همام وفيه قال : أبي : الله سماني لك، قال : الله سماك لي، فجعل أبي يبكي، قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وهذا من إفراد البخاري.

الطريق الثالث : عن أحمد بن أبي داود عن روح والتي سبقت قريبا، وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة وفي هذه الرواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن والرواية السابقة إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن، وأخرجه مسلم في الصلاة والفضائل عن هدبة بن خالد.

152) الإمام المحدث الثقة شيخ وقته أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادى، والمنادى بضم الميم وفتح النون وسكون الألف وبعدها دال مهملة، هذه نسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء الضائعة، والمشهور بهذه التسمية : أبو بكر أحمد بن موسى بن محمد العابد المنادى من أهل نيسابور، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام القدوة وغيره، وسمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ فقال : أبو بكر المنادى العابد الرجل الصالح سمع ابن خزيمة وأقرانه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة 360هـ.

وأبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد المنادى من أهل بغداد ولد في شهر جمادى الأولى سنة 171هـ، سمع حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق وأبا أسامة، وأبا بدر شجاع بن الوليد وروح بن عبادة وأبا النضر هاشم بن القاسم، ومكي بن إبراهيم وآخرين من طبقتهم.

حدث عنه : البخاري، وأبو القاسم البغوي، وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، وعبد الرحمان بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار، وعثمان أحمد القاق، وأبو سهل القطان، وسواهم.

أخرج له البخاري، وقال أحمد كان ثقة صدوقا، ووثقه أبو حاتم فقال صدوق، ووثقه عبد الله ابن أحمد ومحمد بن عبدوس وقال : عبد الله صدوق. توفي أبو جعفر محمد بن أبي داود في شهر رمضان المبارك يوم الثلاثاء، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة وأربعة أشهر، واثنى عشر يوما، وكان يقول : صمت اثنين وتسعين رمضانا.

وقال ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب : محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادى : صدوق، من صغار العاشرة مات سنة اثنتين وسبعين، وله مائة سنة، وسنة / خ.

153) في نسخة ب و ج : محمد بن عبيد الله، وهو الصواب، أما ما هو موجود في النسخة الأصلية المعتمدة والتي رمزت لها بحرف أ، محمد بن عبد الله وهو خطأ فحذفت الياء من عبيد الله فأصبحت عبد الله ولعل ذلك من الناسخ الذي استنسخ وإلا فالصواب ما ذكرناه والله أعلم.

154) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر المنادى ابن أبي داود، هكذا نسبه الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء والسمعاني في الأنساب وكذلك نسب في اللباب وشذرات الذهب والتهذيب.

وقال ابن حجر في التقريب في باب أحمد : يأتي في المحمدين، وفي التهذيب في باب أحمد : أحمد ابن أبي داود المنادى في محمد بن عبيد الله بن يزيد. قال أبو نصر الكلابادي : أحمد بن أبي ←

← داود أبو جعفـر المنادى سمع روح بن عبـادة روى عنه البخاري في تفسير سـورة لم يكن، قال ابن منده، المشهـور عند أهل بغداد : محمد بن عبيـد الله بن أبي داود أبو جعفر المنـادى، حدث عن روح بن عبادة ويونس المؤدب وأشباههما.

قال الذهبي : إن البخاري وهم في شيخه هذا، الذي روى عنه الحديث المتقدم فهو محمد، وسماه أحمد، وقال الخطيب : روى البخاري في الصحيح حـديث أبي بن كعب عن شيخه وسماه أحمد، وسمعت هبة الله بن الحسن التبري يقول : إنه اشتبه على البخاري فجعل محمدا، أحمد، وقيل : كان لمحمد أخ صغير أسمـه أحمد ثم قال الخطيب معقبا على هذا : وهـذا باطل ليس لأبي جعفر أخ فيما نعلم ولعله اشتبـه عليه أو كان يـرى أن محمدا وأحمد شيء واحـد، وقال في الجمع بين رجال الصحيحين في تـرجمة أحمد بن أبي داود : وأهل بغداد يعـرفونـه بمحمد، وقـال أبو علي الغساني في كتابه رحمه الله في كتاب التنبيـه على الأوهام الواقعة في المسندين في سورة لم يكن : قال البخاري : حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى وبعد سياقه الحديث مع سنده قال : هكذا قـال البخاري حدثنـا أحمد بن أبي داود وإنما اسمه محمـد، وقال أبو عبـد الله الحاكم : يقال: إنه محمـد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى، وكذلك سماه ابن أبي حـاتم محمدا، وقال : هو ثقة صدوق، توفي ببغـداد في شهر رمضان سنة 272هـ، وقال أبـو محمد الجارود في كتاب الكنى في حرف ج : أبو جعفر محمد بن عبيـد الله بن أبي داود المنادى بغدادي سمع حفص بن غياث وعبد الوهاب بن عطاء ويونس بن محمد سمعـت منه، حدثنا حكم بن محمد قال : حدثنا إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار بمصر قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا محمد ابن عبيد اللـه المنادى، قـال : حدثنـا روح بن عبادة، قـال حدثنـا هشام عن محمد يعنـي بابن سيرين أن بلالا لما ظهـر موالي على إسلامه مطـوه في الشمس، وهكذا يعلم مما تقدم أن أبـا عبد الله البخاري وهم في شيخه واعترته البشرية ولا عصمـة إلا لرسول الله ﷺ وإن حاول الحافظ ابن حجر تبرير ذلك كعادته في الدفاع عن البـخاري إلا أن الأدلـة لا تناهضه، وحججه التي أدلى بها لاتسعفه.

قال الحافظ في التهذيب في تـرجمة ابن المنادى : وقال الآجري حدثنا عنـه أبو داود بحديث كثير وسمعته ينكر حديثه عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر يعني عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله ﷺ على مريض يعوده فألقيت إليه وسـادة فلم يجلس عليها قال الخطيب : تفرد به أبو أسـامة عن عبيـد الله وتفـرد به ابن المنادى عن أسـامة وقـد روي عن محمد بن عبـد الله المحرمي عن أبي أسامة. فإن كان الناقل حفظـه فقد توبع ابن المنادى وإلا فأنا أخشـى أن يكون الناقل سقطت عليه الياء من عبيـد الله والد محمد ونسب محمدا مخرميا لأنـه كان ينزل المخرم وهو محمـد بن عبيد الله الغداني في أحمد وقـال ابن عدي لايعرف، وذكـر الدارقطني أحمد بن أبي داود أبا جعفر المنادى، ولم يذكر غيره.

وقال العيني : أخـرج الحديث عن أحمد بن أبي داود أبي جعفر المنادى حسب، فكـانت تسميته من قبل الفربري، وقـال بعضهم أحمد وهم من البخاري ورد عليه هو أعـرف باسم شيخه من غيره فليس وهما، وليس في البخـاري لأبي جعفـر حديث سـوى هـذا الحديث وقـد عاش بعـد البخاري 16 عاما لأنه عمر، وعاش مائة سنة وسنة وأشهرا، وقال ابن طاهر روى عنه البخاري في تفسير لم يكن حديثا واحدا، وهذا الحديث مشهور من رواية: محمد بن عبيد الله بن أبي داود أبي جعفـر المنادى، وأهل بغـداد يعرفـونه ثم عقب على قـول الخطيب فقال : هـذا لايصح، لأن البخاري أجـل من أن لايفرق بين أحمد ومحمـد، وهو رأس في تمييـز أسماء الرجـال وأحوالهم يشير بذلك إلى قول الخطيب : ولعله اشتبه عليه أو كان يرى محمدا وأحمد شيئا واحدا.

فاشتبه اسمه على أبي عبـد الله. وقد تكلمنا(155) عليه بأكثر من هذا في ما تقدم من كتابنا في علل كتاب البخاري.(156) باب : وقال في الصلاة(157) والجهاد(158) وفضائل الصحابة(159)

---

155) في نسخة ب و ج تكلمت.

156) في نسخة ب و ج سقطت جملة : في علل كتاب البخاري.

157) نـص الحديث الـذي أشار إليــه أبـو علــي في الصــلاة، في الجامع : قــال أبـو عبــد الله في كتــاب الصلاة، باب : الخدم للمسجد وقـال ابن عباس نظرت ما في بطني تعني محررا للمسجد يخدمها :

حدثنا أحمد بن واقد، قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن امرأة أو رجلا، كـانت تقم المسجد، ولا أراه إلا إمـرأتـان فذكـر حـديث النبي ﷺ أنـه صلى على قبره. أخرجـه البخاري أيضــا في الصلاة عن علي عن عبـد الله عن سفيـان وعن يحيى بن بكير، عن الليث عن عقيل عن الزهري ولم يذكر سفيـان وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبـة وعمرو الناقد ثـلاثتهم عن سفيان به، وعن زهير بن حـرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه وعن أبي طـاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب به، وأخرجه ابن ماجه في الصلاة أيضا عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني عن إبراهيم بن سعد به.

158) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد، قـال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في باب : الشجاعة في الحرب والجبن :

حدثنا أحمد بن عبد المالك بن واقد قـال : حدثنا حماد بن زيد عن ثـابت عن أنس رضي الله عنه قال : كـان النبي ﷺ أحسن الناس، وأشجع الناس، وأجـود الناس ولقد نزع أهل المدينـة فكان النبي ﷺ سبقهم على فرس وقال : وجدناه بحرا.

159) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في فضائل الصحابة قال أبو عبد الله البخاري في باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه: حدثنا أحمد بن واقد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال : عن أنس رضي الله عنـه أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم، فقـال : أخذ الـرايـة زيد، فأصيب ثم أخـذ جعفـر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحـة فأصيب، وعيناه تذرفان حتى أخذ سيفا من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.

أخرج هذا الحديث أيضا البخـاري في الجنائز عن أبي معمر، وفي الجهاد عن يـوسف بن يعقوب الصفار، وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب، وفي المغازي عن أحمد بن واقد أيضـا، وأخرجه ابن حبان والحاكم من حـديث عبد اللـه بن أبي أوفى قال : رسول اللـه ﷺ لاتؤذوا خالـدا فإنه سيف من سيوف الله تعالى صبه على الكفار.

أما حديث حماد والـذي يحمل رقم : 2 فقد أخـرجه البخاري أيضــا في الجهاد عن سليمان بن حرب وقتيبة، فرقهما، وأخرجه في كتــاب الأدب عن عمرو بن ميمون، وأخرجه مسلم في فضـائل النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبي الربيع وأبي كامل، وأخرجه الترمذي في الجهاد عن قتيبة، وأخـرجه النسائي في السير عن قتيبه، وفي اليوم والليلـة عن أبي صـالح محمد ابن زنبور المكي، وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن أحمد بن عبدة الضبي.

حدثنا أحمد بن واقد،(160) حدثنا حماد بن زيد نسبه أبو نصر وغيره أحمد بن عبد الملك بن واقد أبو يحيى الحراني. قال : ابن منده الأصبهاني : هو مولى بني أسد وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال : مات عندنا ببغداد

160) أحمد بن عبد الملك ابن واقد أبو يحيى الأسدي مولاهم الحراني الإمام الحافظ ولد في حدود سنة 150هـ وقد ينسب إلى جده.

روى عن حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي، وزهير بن معاوية، وأبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو حدث عنه البخاري والنسائي وابن ماجه بواسطة، وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم، ومحمد بن غالب التمتام وأبو شعيب الحراني، وأبو إسماعيل الترمدي وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل : رأيته حافظا لحديثه، صاحب سنة، فقيل له : أهل حران يسيئون الثناء عليه، فقال : أهل حران، قل ما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، وقال أبو حاتم : كان نظير النفيل في الصدق والإثقان، وثقه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن نمير تركت حديثه لقول أهل بلده.

قال محمد بن يحيى بن كثير : مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال الحافظ في التقريب : أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. خ، س، ق.

وقد نسب البخاري شيخه هذا أحمد إلى جده، في الموضعين : كتاب الصلاة والجهاد ولم يذكر أباه، وأخرج له أيضا في فضائل الصحابة وقال : ابن نمير أهل بلده يسيئون الثناء عليه فترك حديثه وقد انفرد البخاري بأحمد بن واقد، قال المقدسي : قال البخاري في بعض المواضع حدثنا أحمد بن واقد نسبه إلى جده وقال أحمد إن أهل حران قل أن يرضون عن إنسان وهو يغشى السلطان.

نموذج من مروياته :

أحمد بن عبد الملك الحراني : حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد ابن المسيب، عن أمي سلمة، عن النبي ﷺ قال : (المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي وابن ماجه في كتاب الفتن باب خروج المهدي والحاكم في المستدرك : 4/ 577 وسند الحديث الأول جيد.

---

[131] التاريخ الكبير : 2/3، الجرح والتعديل : 2/61، سير أعلام النبلاء 10/662، تاريخ بغداد : 4/266، تهذيب الكمال : 31، تذهيب التهذيب : 1/18، الهداية والإرشاد : 1/39، الجمع بين رجال الصحيحين 1/11، هدي الساري 386 الخلاصة : 9، تذكرة الحفاظ : 2/463، الكاشف : 1/64، طبقات الحفاظ : 201، التعديل والتجريح لمن خرج لهم في الجامع الصحيح : ت 22، تهذيب التهذيب : 1/57 تقريب التهذيب : 1/20، ت : 80.

وكان حافظا باب: وقال : في العيدين(161) والذبائح(162) والديات.(163) حدثنا أحمد(164) بن يعقوب(165)

161) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في العيدين : قال أبو عبد الله في كتاب العيدين باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، وقال : الحسن : نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا.

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه، قال : دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال : كيف هو؟ فقال : صالح، فقال : من أصابك ؟ قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لايحل فيه حمل السلاح، يعني الحجاج.

162) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الذبائح : قال أبو عبد الله في باب ما يكره من المثلة والمصبورة ومجثمة: حدثنا أحمد بن يعقوب، أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمر، عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: (أوجروا غلامكم عن أن يصير الطير للقتل، فإني سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. والحديث من أفراده.

163) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات : قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الديات، وقول الله تعالى : **﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾**.

حدثني أحمد بن يعقوب، حدثنا إسحاق، سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر، قال : إن من ورطات الأمور التي لامخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله.

164) في نسخة ب، سقطت كلمة حدثنا أحمد بن يعقوب.

165) أحمد بن يعقوب المسعودي أبو يعقوب ويقال أبو عبد الله الكوفي.

روى عن عبد الرحمان بن الغسيل، وإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ويزيد بن المقدام بن شريح وعدة.

وروى عنه البخاري وهو من قدماء شيوخه ومحمد بن عبد الله بن نمر، وأبو سعيد الأشج، وأبو عبد الله الدارمي وغيرهم.

قال أبو زرعة وأبو حاتم أدركناه ولم نكتب عنه وقال العجلي ثقة، وقال الحاكم كوفي قديم جليل، وذكر ابن حبان في الثقات.

وقال البخاري في التاريخ أحمد بن يعقوب أبو يعقوب الكوفي سمع إسحاق ويزيد بن المقدام توفي سنة بضع عشرة ومائتين قاله الذهبي.

وقال الحافظ في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة بضع عشرة / خ.

[132] التعديل والتجريح : ت 32، التاريخ الكبير : 1/2، ق 1، أسامي من روى عنهم البخاري: 97 ب، التهذيب : 1/204، التقريب : 1/29، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 1/44، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/12، تهذيب الكمال : 1/522، الجرح والتعديل : 1/82، الهدي : 387، الخلاصة : ص 14.

[133] الثقات لابن حبان : 4/21، التقريب : 1/57، تهذيب التهذيب : 1/204، الجرح والتعديل: باب أحمد، الثقات للنسائي، التاريخ الكبير : 1/1/387، تاريخ الثقات للجلي : 60.

حدثنا إسحاق بن سعيد بن(166) عمرو بن سعيد بن العاص.(167) وقال في مناقب الأنصار:(168) حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثني عبد الرحمان ابن الغسيل.(169)

---

166) في نسخة ب : عن عمرو وهو خطأ بين.

167) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي السعدي الكوفي.
روى عن أبيه، وعكرمة بن خالد، ويحيى بن الحكم، بن أبي العاص.
روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمدي وابن ماجه وابن عيينة ووكيع وأبو النضر وأحمد ابن يعقوب المسعودي وأبو نعيم وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم.
قال أحمد ليس به بأس وقال أبو حاتم شيخ وهو أحب إلي من أخيه خالد، وقال النسائي ثقة، وقال الدارقطني : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة، وذكر عبد الغني أنه روى عن أم خالد، قال : ابن حجر وإنما روى عنها بواسطة والده.
قال أبو داود توفي سنة 170هـ، وقال البخاري يقال : مات سنة 176هـ وقال في التقريب : ثقة من السابعة مات سنة 70 وقيل بعدها خ، م، د، ق.

168) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في مناقب الأنصار قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم :
حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا ابن الغسيل، سمعت عكرمة يقول، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : (خرج رسول الله ﷺ، وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس، إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولى منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم.
أخرج هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب صلاة الجمعة : باب من قال في الخطبة بعد الثناء، أما بعد، عن إسماعيل بن أبان عن ابن غسيل.

169) عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الراهب الأنصاري: الأوسي المدني الفقيه المحدث أبو سليمان، وقيل نسب إلى جدهم حنظلة الغسيل لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبا فغسلته الملائكة.
رأى عبد الرحمان من الصحابة : سهل بن سعد الساعدي أو أنس بن مالك.
حدث عن، عكرمة وأسيد بن علي بن عبيد والمنذر بن أبي أسيد وأخيه. ←

---

[134] التاريخ الكبير : 189/2، الضعفاء : 231، الجرح والتعديل : 239/5، كتاب المجروحين : 57/2، الكامل لابن عدي : 1593/4، تاريخ بغداد : 225/10، تهذيب اللغات : خ 793، تذهيب التهذيب : خ 213/2، ميزان الاعتدال : 568/2، عبر الذهبي : 260/1، تهذيب التهذيب : 189/6، سير أعلام النبلاء : 323/7، خلاصة تذهيب الكمال : 233، توازن الذهب : 280/1، التقريب : 483/1، الثقات لابن حبان. كتاب الضعفاء الكبير للعجلي : 334/2.

← حدث عنه وكيع بن الجراح، وأبو أحمد الزبيري، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن زكرياء والحسين ابن الوليد النيسابوري، وجبارة بن المغلس ومحمد بن عبد الوهاب، والبخاري، أبو داود، والترمدي في الشمائل، وابن ماجه، وثقه أبو جرعة والدارقطني وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه ويعتبر، وقال ابن حبان كان ممن يخطيء، ويهم كثيرا، فقال الدارمي عثمان عن ابن معين صويلح، وقال في التقريب : عبد الرحمان بن سلميان المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين من السادسة مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن مائة وست سنين / خ، م ، ت، م، ق. قال أبو حسان الزيادي مات سنة اثنين وسبعين ومائة وقال الذهبي مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقد جاوز التسعين.

قال الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في كتابه الكامل[135] في ترجمة عبد الرحمان : حدثنا بشر بن موسى الغزي، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الترصوصي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا عبد الرحمان بن الغسيل وقد أتى عليه مائة وستون سنة.

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب معلقا على هذا الخبر[136] ومقتضاه أن يكون ولد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو باطل، فإن أباه لم يكن ولد بعد، فلعله كان مائة وسنة أو سنتين فتصحف.

عبد الرحمان بن الغسيل : قال : رأيت سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ وله وفرة، وعليه برد، قطري، ورأيته يظفر لحيته.

عبد الرحمان بن الغسيل : حدثني حمزة بن أبي أسيد، عن الحارث بن زياد قال : أتيت النبيﷺ وهو يبايع الناس على الهجرة يوم الخندق، فقلت يارسول الله : بايع هذا فقال : ومن هذا؟ قلت : هذا ابن عم حوط بن يزيد، أو يزيد بن حوط، فقال النبي ﷺ لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لايحب رجل الأنصار، حتى يلقى الله، إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو يبغضه. أخرجه ابن عدي في الكامل، في باب ترجمة ابن الغسيل.

عبد الرحمان بن الغسيل : عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال : قال رسول اللهﷺ ثلاث لايمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشك فيهن، فأما الثلاثة التي لايمين فيها : فلا يمين للولد مع والده، ولا امرأة مع زوجها، ولا لمملوك مع سيده، وأما الملعون فيهن، فمن ذبح لغير الله، وملعون من سب والده، وملعون من غير تخوم الأرض، قال وثلاث أشك فيهن، أخرجه ابن عدي في الكامل أيضا، ثم قال : ولعبد الرحمان أحاديث يرويها غير ماذكرت وهو من يعتبر حديثه ويكتب.

عبد الرحمان بن الغسيل : عن أسيد بن علي بن عبيد عن أبيه عن أبي أسيد وكان بدريا قال : كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال : يارسول الله : هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ فقال : نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، من بعدهما، وصلة الرحم التي لاتوصل إلا بهما، وإكرام صديقهما.

أخرجه أبو داود في الأدب في باب بر الوالدين، وابن ماجه فيه باب صل من كان أبوك يصل، وابن حبان : 2030 وأسيد بن علي وأبوه لم يوثقهما غير ابن حبان وصححه الحاكم في المستدرك: 4/155، ووافقه الذهبي على ذلك، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : 3/497. ←

[135] الكامل في ضعفاء الرجال : 4/1593.

[136] تهذيب التهذيب : 6/172.

قال : الإمام أبو علي(170) رضي الله عنه : هو أحمد(171) بن يعقوب أبو يعقوب المسعودي الكوفي، هكذا(172) نسبه أبو علي بن السكن، وأبو محمد الأصيلي في الجامع، قال : أبو عبد الله الحاكم : هو قديم جليل مسند، وقال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو سعيد الأشج.(173) باب : وقال في آخر كتاب المغازي:(174)

---

170) في نسخة ب وج كنت.

171) قال الحافظ في الفتح : تنبيه : وقع للأطراف للمزي في ترجمة سعيد بن جبير عن ابن عمر في هذا الحديث البخاري عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد وعن أبي السكن عن المحاربي كلاهما عن محمد بن سوقة عنده به، ووهم في ذلك، فإن إسحاق بن سعيد إنما رواه عن أبيه عن ابن عمر لا عن محمد بن سوقة، وقد ذكره هو بعد ذلك في ترجمة سعيد عن ابن عمر على الصواب. يعني بذلك الحديث الذي رواه أحمد فيما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم.

172) في نسخة ب هذا، بدل : هكذا، وهو خطأ لايستقيم الكلام به.

173) عمرو بن أبي قرة اسمه سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن وهب ابن حجر القندي أبو سعيد الأشج.

روى عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان وسلمان رضي الله عنهم جميعا. روى عنه : عمر ابن قيس الماصر، وأبو إسحاق الشيباني، والبخاري في المفرد وأبو داود، قال أبو حاتم ليس به بأس : وكان أبوه من أصحاب سلمان، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : عمرو بن أبي قرة الكندي يروي عن عمر وحذيفة، روى عنه الشيباني له عنده وعند أبي حاتم حديث: أيما رجل من أمة سببته، قال العجلي كوفي تابعي، وقال البخاري في التاريخ الكبير عمرو بن أبي قرة، إسحاق بن أبي سلمة، عن إسحاق بن سليمان الشيباني عن أبيه، حدثني عمرو بن أبي قرة الكندي، جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه، قال أبو إسحاق : فقمت إلى يسير بن عمرو فقلت : حدثني عمرو بن أبي قرة بكذا وكذا، فقال : صدقت جاءنا كتاب عمر أن ناسا يأخذون هذا المال ليجاهدوا في سبيل الله ثم يخالفون فلا يجاهدون فمن فعل ذلك منهم فنحن أحق بما له حتى نأخذه منه ما أخذ، قاله أبو إسحاق، وعلق البخاري المتن المذكور في كتاب الجهاد، وقال في التقريب عمرو بن أبي قرة، سلمة بن معاوية بن وهب الكندي ثقة مخضرم من الثانية / ب، خ، د،[137]

174) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في آخر كتاب المغازي قال أبو عبد الله باب كم غزا النبي ﷺ من كتاب المغازي :

حدثنا أحمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال : غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة. وأخرجه ←

---

[137] تهذيب التهذيب : 79/8، تقريب التهذيب : 77/2، البداية والنهاية لابن كثير : 32/1، 220، 255، 56/2، 116، 224، 9/3، 1070، 109، 122، 258، 151/5، 271/6، 259/7، 371، 202/8، 207، 352/10، 33/11.

← مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب عدد غزوات النبي : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج: وحدثني أحمد بن حنبل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه أنه قال غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة.

قال الحافظ في الفتح : وهو أحد الأحاديث الأربعة التي أخرجها مسلم عن شيوخ أخرج البخاري تلك الأحاديث بعينها عن أولئك الشيوخ بواسطة. وقد وقع للبخاري من هذا النمط أكثر من مائتي حديث.

وقد جردتها في جزء مفرد وأخرج مسلم أيضا من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة أنه غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قاتل فيها في ثمان، وعن جابر بن عبد الله قال : غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

175) أحمد بن الحسن بن جنيدب : أبو الحسن الترمدي الحافظ العالم المجود الفقيه، سمع يعلى بن عبيد، وأبا نضر، وعبد الله بن موسى وغيرهم. وسعيد بن أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا صالح الكاتب وطبقاتهم. وحدث عنه البخاري وأبو عيسى الترمدي وابن خزيمة الإمام.

وتفقه على أحمد بن حنبل، وكان من أصحابه، وكان بصيرا بالعلل والرجال كما كان فقيها في الفروع متفقها فيها.

قال الحاكم ورد نيسابور سنة إحدى وأربعين ومائتن، فحدث في ميدان الحسين تم توجه إلى بيت الله الحرام قصد الحج، وانصرف إلى نيسابور فكتب عنه كافة مشاييخ البلد، بل مشايخنا وسأله عن علل الحديث، والجرح والتعديل، وقال ابن خزيمة كان أحد أوعية الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : صدوق، وله رحلة شاسعة طويلة وباع أطول في الحديث.

وقال الحافظ بن حجر في كتابه تقريب التقريب : أحمد بن الحسن بن جنيدب، بالجيم والنون مصغرا الترمذي أبو الحسن، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين تقريبا. / خ، ت.

وقال أبو نصر الكلابادي : أحمد بن الحسن، أبو الحسن الترمدي : سمع أحمد بن حنبل، روى عنه البخاري في آخر كتاب المغازي، وكذلك قاله في الجمع بين رجال الصحيحين.

وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وهو من أقران البخاري وأفراده. قال الذهبي مات أحمد بن الحسن، سنة بضع وأربعين ومائتين[138]

[138] تذكرة الحفاظ : 536/2، سير أعلام النبلاء : 156/12، تهذيب التهذيب: 21/1، الجرح والتعديل : 47/1، طبقات الحنابلة : 37/1، الأنساب للسمعاني : 45/3، وسقط من الناسخ الحسن فصار أبو أحمد بن الحسن تذهيب التهذيب : 2/9/1، الوافي بالوفيات : 319/6، طبقات الحفاظ 235، خلاصة تذهيب الكمال : 5، تهذيب الكمال، 20، الهداية والإرشاد 28/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، تقريب التهذيب : 13/1، تهذيب التهذيب : 45/1، التعديل والتجريح : تـ : 3، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة 97 ب، عمدة القاري : 79/18.

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال.(176)

---

176) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان الشيباني شيخ الإسلام أبو عبد الله الذهلي المروزي ثم البغدادي ولد سنة أربع وستين ومائة ببغداد، خرجت به أمه وهي حامل به من مرو. طلب العلم وهو ابن 15 سنة في العام الذي مات فيه مالك وحماد ابن زيد. سمع هشيما وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد ويحيى بن أبي زائدة وأبا داود الطيالسي وعبد الله بن نمير وعدة.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة ومطين وعبد الله بن أحمد وأبو القاسم البغوي والشافعي وأسد بن عامر الشاذان وخلق كثير.

كان أبوه جنديا من أبناء الدعوة، مات شابا في عز شبابه قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول حفظت كل شيء سمعته من هشام في حياته وقال إبراهيم الحربي رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين وقال ابن سعد : هو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث وقد كان امتحن وضرب بالسياط ليقول إن القرآن مخلوق فأبى أن يقول، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبه إلى شيء ثم دعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله ثم أعطي مالا فأبى أن يقبل والإمام أحمد حجة بلا منازع قال يحيى بن معين لو جلسنا مجلسا بالثناء عليه ماذكرنا فضائله بكمالها قال العجلي ثقة ثبت في الحديث نزيه النفس فقيه في الحديث متبع الآثار صاحب سنة وخير وكان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين وكان أفقه أقرانه وأورعهم.

وقال في التقريب : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة : ثقة، حافظ، فقيه، حجة، وهو على رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة/ ع.

ولم يخرج له البخاري في الجامع الصحيح حديثا مسندا غير الحديث السابق في المغازي عن أحمد بن الحسن، واستشهد به في كتاب النكاح.

في باب ما يحل من النساء، قال لنا أحمد بن حنبل : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس : (حرم من النساء سبعون، ومن الصهر سبعون) وقال في كتاب اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ؟ وزادني أحمد. وقال في طبقات النساء: قال علي بن المديني إن الله أيد هذا الدين لأبي بكر الصديق يوم الردة، وبأحمد بن حنبل يوم الردة.

وعدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند مائتان وثمانون ونيف.

وحدث عنه مسلم وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، وكانت له رحلة علمية، وحج حجة الإسلام وكان حافظا كبيرا، صنف المسند يشتمل هذا المسند على ثمانية عشر مسندا أولها مسند العشرة وما معه فيه من زيادات ولده عبد الله، ويسير من زيادات أبي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله، وعدة أحاديثه: أربعون ألف بالمكرر، وقال ابن المنادى إنه ثلاثون ألف.

وله كتاب العلل ومعرفة الرجال مطبوع حديثا في المكتب الإسلامي بتحقيق صديقي وزميلي الدكتور وصي الله عباس الهندي المقيم بمكة المكرمة في أربعة أجزاء، وكتاب الزهد، وقد ترجم له

←

← الذهبي في الصيـغ نحو 180 ورقة. تـوفي رحمه الله يـوم الجمعة ارتفـاع النهار 12 ربيع الأول ودفن بعد العصر وحضره خلق كثير من أهل بغداد.[139]

177) معتمـر بن سليمان بن طرخـان تيمي أبو محمـد البصري، وقيل يلقب بالطفيل الإمـام الحافظ القدوة، وهو من موالي بني مرة ونسب إلى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه. ولد سنة 6 أو 107هـ.
روى عن أبيه، وحميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خـالد، وكهمس بن الحسن روى عنه الثوري وهو أكبر منه، وابن المبارك وهو من أقرانه وعبد الرحمان بن مهدي، وعبد الرزاق، وعبد الله بن جعفر الرقي، وأحمد قال ابن معين ثقة وقال أبو حـاتم ثقة صدوق وقال معاد بن معاد سمعت قرة بن خـالد يقول : ما معتمر عنـدنا دون سليمان التيمي وثقه بن سعد وذكـره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة وقال ابن خراسان صدوق يخطيء من حفظه إذا حدث من كتابه فهو ثقـة وقال يحيى بن سعيـد القطان إذا حـدثكم المعتمر بشيء فأعرضـوه فإنهم سيء الحفظ وقـال الآجوري عن أبي داود سمعت أحمد يقـول : ما كـان أحفظ معتمر بن سليمان قلما كنـا نسألـه عن شيء إلا عنده فيـه شيء. توفي في صفر الخير وقيـل في محرم سنة 187هـ أرخه غير واحد وهو ابن 81 سنة قال في التقريب ثقة من كبـار التاسعةمات سنة 87 سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. / ع.

نموذج من مروياته :

المعتمر بن سليمان التيمي : سمعت عاصما الأحول يقول حدثني شرحبيل أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن عمر يحدثون أن نبي الله ﷺ قال : (الذهب بالذهب، وزنا بوزن، مثلا بمثل، من ←

---

[139] المنهج الأحمد : 5/1، التاريخ الكبير : 52/1، التاريخ الصغير: 375/2، تاريخ الفسوي : 212/1، تقدمـة الجرح : 292، و602/1، حليـة الأوليـاء : 161/9، كتـاب المحن : لأبي العرب: الفهرست : 285، تاريـخ بغداد : 412/4، طبقات الحنـابلة : 41/1، طبقات ابن سعد : 354/7، شرح علل ابـن رجب : 181، تهذيب الأسماء : 110/1، وفيات الأعيان : 63/1، تهذيب الكمال : 36/1، تذكرة الحفاظ : 431/2، السير : 177/11، الوافي بالوفيات : 363/6، طبقات الشافعية : 27/2، كتاب مناقب أحمد : البداية والنهاية : 325/10، غاية النهايـة للجزري : 112/1، النجوم الـزاهرة : 304/2، الشـذرات : 96/2، تاريخ الإسلام للذهبي في مقدمة مسنـد أحمد تحقيق أحمد شاكر لابن الجزري، التهذيب : 72/1، مقدمة كتابه الزهد، العلـل ومعرفة الرجال : 45/1، التعديل والتجريح تـ:10، تقدمة المعرفة : 292، أسامي : 96، الهداية : 42/1، الجمع : 15/1 الرسالة المستطرفة : 14، الخلاصة : 11، غاية النهاية : 112/1، العبر 35/1.

[140] طبقات ابن سعد : 90/7، طبقات خليفة : 224، تاريخ خليفة :338/6، المعرفة والتاريخ: 178/1، التهذيب : 204/10، السير : 477/8، الجرح والتعديل : 402/8، تهذيب الكمال : 1350، تذهيب التـذهيب : 54/2، تذكـرة الحفاظ : 245/1، شرح ألفية العـراقي : 84/3، الرسالة المستطرفة 82، خلاصة تذهيب الكمال : 397.

← زاد أو ازداد فقد أربى إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار). قال النسائي ضعيف، وقال الدارقطني ضعيف، وقال مالك ليس بثقة، وقال ابن معين ضعيف وقد نقل الذهبي في الميزان عن الأئمة الأعلام تضعيفهم له كأبي زرعة وابن عدي والحديث معناه ثابت من حديث عبادة بن الصامت عند مسلم في كتاب المساقاة باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا.
وعند أبي داود من حديث عبادة بن الصامت في كتاب البيوع باب في الصرف، وعند الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في كتاب البيوع، باب ما جاء في الصرف.
فلا يضر تضعيف من ضعفه فالمعنى صحيح، وإن كان السند فيه علة.

178) كهمس بن الحسن التيمي حنفي البصري العابد أبو الحسن.
روى عن أبي الطفيل وعبد الله بن بريدة وعبد الله بن شقيق والحسن.
حدث عنه ابنه عون وعبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان ووكيع.
قال أحمد بن حنبل ثقة وزيادة وقال أبو داود ثقة وقال أبو حاتم لابأس به، وثقه ابن سعد وعبد الله بن أحمد عن أبيه وقال الساجي صدوق.
قال في التقريب : ثقة من الخامسة مات تسع وأربعين / ع.
كان كهمس يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فإذا مل قال قومي فوالله ما رضيتك بالله ساعة يخاطب نفسه فيقول لها يا مأوى كل سوء قيل إن كهمس سقط منه دينار ففتش فلقيه فلم يأخذه وقال لعله لغيره كل ذلك ورعا منه وكان برا بأمه، فلما ماتت حج وأقام بمكة حتى مات وكان يعمل في الجس وكان يؤذن قال يحيى بن كثير البصري : اشترى كهمس دقيقا بدرهم فأكل منه فلما أطال عليه قال له فإذا هو كما وضعه وكان من حملة الحجة، كان يقول في الليل : أتراك معذبي وأنت قرة عيني ياحبيب قلباه وقيل إنه أراد قتل عقرب فدخلت في جحر فأدخل أصابعه خلفها فضربته فقيل له قال : خفت أن تخرج فتجيء إلى أمي تلدغها.
توفي كهمس رحمه الله في سنة تسع وأربعين ومائة.

179) عبد الله بن بريدة بن الحصيد الحافظ أبو سهل الأسلمي المروزي قاضي مرو، وعالم خراسان.
ولد في خلافة أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة خمس عشرة من تاريخ الهجرة النبوية.
حدث عن أبيه، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعمران بن حصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي الأسود ظالم الذؤلي، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن مغفل.
حدث عنه : الجريري وحسين المعلم، وكهمس بن الحسن، ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي، ومالك بن مغول، وقاضي مرو الحسين بن واقد، وابناه صغر وسهل، وهو متفق على الاحتجاج به أخرج له أصحاب الكتب الستة. وثقه يحيى بن معين، والحاكم، والعجلي، وقال ابن خراش، صدوق كوفي، نزل البصرة، قال أبو تميلة عن رميح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة قال: ←

---

[141] طبقات خليفة : 221، الجرح والتعديل : 170/7، تاريخ البخاري : 239/7، التاريخ الصغير : 318/2، سير أعلام النبلاء : 316/6، تهذيب التهذيب : 404/8، تقريب التهذيب: 137/2، تذهيب التذهيب : 2/131/3، ميزان الاعتدال : 445/3، خلاصة تذهيب الكمال : 322، الثقات لابن حبان : شذرات الذهب 225/1، تذكرة الحفاظ : 174/1.

عن أبيه (180)

← ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر رضي الله عنه فجاء عبد لنا فبشر أبي وهو عند عمر فقال أنت حر، وولد أخي سلميان بعدي وكانا توأما فجاء غلام آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر فقال : ولد لك غلام قال سبقك فلان قال إنه آخر قال : فقال عمر وهذا أيضا أي أعتقه.
قال ابن حبان ولد ابن بريدة في السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة سنة، ومات سليمان بن بريدة بمرو وهو على القضاء بها سنة خمس ومائة وولي أخوه القضاء بعده بها فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة فيكون عمر عبد الله مائة عام.
وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.
قال أحمد : أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله فسكت. فقال أبو زرعة : لم يسمع من عمر، وقال الدارقطني في كتاب النكاح من السنن : لم يسمع من عائشة، وقال أبو القاسم البغوي : حدثني محمد بن علي الجوزجاني، قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: سمع عبد الله من أبيه شيئا ؟ قال ما أدري عامة ما يروي عن بريدة عنه وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي عبد الله أتم من سليمان ولم يسمعا من أبيهما وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثا، ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو وقال في التقريب : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وقيل خمس وعشرة، وله مائة سنة / ع.

نموذج من مروياته :

عبد الله بن بريدة بن الحصيب : ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه، ثلاثة أشياء، لايدعها : المشي فإن احتاجه وجده.
وأن لايدع الأكل فإن أمعائه تضيق.
وأن لايدع الجماع، فإن البئر إذا لم ينزع ذهب ماؤها.
قال الذهبي معلقا على هذه النصائح والإرشادات : يفعل هذه الأشياء باقتصار، ولا سيما الجماع إذا شاخ، فتركه أولى.
وأخرج الإمام أحمد في مسنده بسند حسن قال : حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني ابن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفراش، ثم أكلنا ثم شرب معاوية فناول أبي ثم قال : ماشربته منذ حرمه رسول الله ﷺ ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة وأنا شاب أجده غير اللبن أو إنسان حسن، الحديث يحدثني. 5/ 347.

180) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله. أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء إثر وفاة الرسول ﷺ.
روى عن النبي ﷺ وعنه ابناه عبد الله وسليمان وعبد الله بن أوس.
وحكى ابن السكن أن اسمه عامر، وقال الحاكم أسلم بعد انصراف النبي ﷺ من بدر سكن البصرة مدة ثم غزا خراسان زمن عثمان فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون : لاعيش إلا طراد الخيل بالخيل وشهد خيبر وقال : كنت في من صعد الثلمة فقاتلت حتى رؤي مكاني ←

أنه(181) غزا مع النبي ست عشرة غزوة، قال أبو نصر : وأبو عبد الله : هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي أحد حفاظ خراسان وهو مشهور بالأخذ عن أحمد بن حنبل، وقد كتب عنه أبو زرعة الرازي.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه:(182) ولم يحدث البخاري عن أحمد ابن حنبل في الجامع بشيء، ولا أورد من حديثه شيئا غير هذا الحديث الواحد غير ما استشهد به في بعض المواضع. باب : (183) وقال في المناسك، في باب تقبيل الحجر حدثني أحمد بن سنان(184)

← وعلى ثوب أحمر كما أعلم أني ركبت في الإسلام ذنبا أعظم علي منه أي الشهرة. قال الذهبي فلا جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد وبكل حال الأعمال بالنيات ولعل بريدة بإزرائه على نفسه يسير له عمله ذلك طاعة وجهادا وكذلك يقع في العمل الصالح ربما افتخر به ونوه به فيتحول إلى ديوان الرياء قال تعالى : ﴿**وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا**﴾ روى عن الرسول ﷺ نحو من مائة وخمسين حديثا، ونشر العلم بمرو توفي سنة اثنين وستين ودفن في مرو وكان من أمراء عمر في نوبه سرغ. وهي أول الحجاز وآخر الشام.

(182) في نسخة ب و ج قلت.

(183) في نسخة ب سقطت كلمة : باب.

(184) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان الحافظ الحجة أبو جعفر الواسطي القطان صاحب المسند، ولد بعد السبعين ومائة.

سمع أبا معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمان بن مهدي وطبقتهم.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد وولده جعفر بن أحمد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وعبد الرحمان بن أبي حاتم وابن ماجه.

←

---

[142] طبقات خليفة : 211، التاريخ الكبير : 51/5، التاريخ الصغير : 139/2 التهذيب : 138/5، سير أعلام النبلاء : 50/5، الجرح والتعديل : 13/5، تهذيب الكمال : 667، تذهيب التهذيب : 131/2، تاريخ الإسلام : 263/4، تذكرة الحفاظ : 102/1، العبر : 143/1، طبقات الحفاظ : 40، خلاصة تذهيب الكمال : 192، شذرات الذهب : 151/1، تقريب التهذيب : 403/1، تهذيب ابن عساكر : 309/7.

[143] مجمع الزوائد : 398/9، التهذيب : 378/1، التقريب : 96/1، السير : للذهبي : 469/2، شذرات الذهب : 70/1، مسند أحمد : 346/5، طبقات ابن سعد، 241/4، الإصابة : 241/1، أسد الغابة : 209/1، التاريخ لابن معين 57، طبقات خليفة : 109، تاريخ خليفة : 215، التاريخ الكبير : 141/2، المعارف : 300، الجرح والتعديل : 424/2، معجم الطبراني : 8/3/2، تاريخ الإسلام : 386/2.

← قال أبو حاتم : صدوق، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : هو إمام أهل زمانه، وقال النسائي ثقة، وحدث عنه في جمعه لحديث مالك، وقال إبراهيم بن أورمة ما كتبناه عن أبي موسى وبندار أعدناه عن أحمد بن سنان، وما كتبناه عن أحمد لم نعده عن غيره.

وقال جعفر بن أحمد بن سنان سمعت أبي يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه.

لقد اختلف الناس في تاريخ وفاته على أقوال : قيل مات سنة 6، وقيل 8 وقيل سنة 259هـ.

قال ابن حجر كذا قال ابن عساكر، وفي سؤالات السلفي حميسا الجوزي عن شيوخ واسط أنه مات سنة 254هـ، وكأنها تصحفت والصواب تسع، وذكره ابن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه ابنه جعفر مات سنة 250هـ أو قبلها أو بعدها بقليل، ونقل المزي عن ابن أبي حاتم أنه قال فيه إمام أهل زمانه وهو وهم فليس هذا في الجرح والتعديل وقال الدارقطني كان من الثقات الأثبات، وكان أبو داود يقدمه على بندار وليس له عند البخاري سوى حديث واحد، وقد روى عنه النسائي في السنن الكبرى عدة أحاديث في الحدود، والطلاق، وغير ذلك، وقال في التقريب أحمد بن سنان بن أسد ابن حبان بكسر المهملة بعدها موحدة أبو جعفر القطان الواسطي : ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، وقيل بعدها. / خ، م، د، ك، ن، ق.

نموذج من مروياته :

أحمد بن سنان : حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام»، ذكره ابن كثير في 2/373، من طريق أبي بكر بن أبي داود بهذا السند.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند رقم 2/292 من طريق يزيد بن هارون بهذا الإسناد أيضا، وأخرجه الترمذي في كتاب الجنة في باب ما جاء في صفة درجات الجنة، من طريق عباس العنبري عن يزيد بن هارون.. وقال: هذا حديث حسن غريب، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت.

أخرجه عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، وصححه الحاكم : 1/80 ووافقه الذهبي على ذلك.

وأخرجه أحمد أيضا في 5/163، و 321، 240، وابن ماجه في كتاب الزهد في باب صفة الجنة، والترمذي من طريقين عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن معاذ ولفظه : الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، مسيرة مائة عام، وفي رواية : كما بين السماء والأرض، وأخرجه أحمد في رقم 2/335، و 339.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله، وفي كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء من طريق، فليح.

---

[144] سير أعلام النبلاء : 12/244، الوافي بالوفيات : 6/407، تذهيب التهذيب: 1/11، تذكرة الحفاظ : 2/521، تاريخ ابن كثير : 11/31، شذرات الذهب : 2/137، العبر : 2/16، الهداية والإرشاد : 1/33، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/7، تقريب التهذيب : 1/16، تهذيب التهذيب : 1/34، الخلاصة : 6، الجرح والتعديل : 2/53، التعديل والتجريح : تـ30 تهذيب الكمال : 1/322، طبقات الشافعية للسبكي : 1/186، طبقات الحفاظ : 227.

سمع يزيد بن هارون(185)

185) يـزيـد بن هـارون بن زادى وقيل زاذان خـلافا لما ورد في التهـذيب : هـارون بن رادي وهـو تصحيف واضح أبو خـالد السلمي مولاهم الـواسطي الإمام القدوة شيخ الإسـلام الحافظ، كان مولده في سنة 118هـ.
سمع من عاصم الأحول ويحيى بن سعيـد وسليمان التيمي والجريري وداود ابن أبي هند وابن عون وحميد الطويل وبهز بن حكيم وشعبة بن الحجاج وغيرهم كثير.
روى عنه أحمد وابن المديني وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن فرات وأبو قلابـة وأصحاب الكتب الستة وعدد كثير آخـرهم موتا إدريس بن جعفر العطـار. قال ابن المديني : مـا رأيت أحفظ من يزيـد بن هارون، وقـال يحيى بن يحيى : يزيـد أحفظ من وكيع، وقال أحمد كان يـزيد حافظا متقنا وقال زيـاد بن أيوب : ما رأيت ليزيد كتابـا قط وكان يقول يزيد أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بـالإسناد ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألفا لا أسأل عنها. وقال أحمد يزيـد كان له فقه ما كان أذكاه وأفهمه وأفطنـه وقال أحمد بن سنان ما رأيت أحسن صلاة منه لم يكن يفتر من الصـلاة وكان يقوم الليل وصلى الصبح بوضـوء العتمة نيفا وأربعين سنة، وكان يقال في مجلسه سبعون ألفا.
قال العجلي يزيـد : ثقة ثبت متعبد حسن الصلاة جـدا يصلي الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قابل وكان قد عمي وقال أبو حاتم يزيـد ثقة إمام لا يسأل عن مثله وقال يزيد : ما دلست قط إلا في حديث فما بورك لي فيه.
مات يزيد بن هارون بواسط في ربيع الآخر سنة 206هـ.
وقال في التقريب يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبـو خالد الواسطي ثقة، متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. / ع.

نموذج من مروياته :
يزيد بن هارون : أخبرنا، محمد بن عمرو عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى عليه وسلم قال : «لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي، والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» رواه البخاري في التطوع، ورواه مسلم في كتاب الحج وأبو داود في كتـاب المناسك، باب في إتيان المدينة.
يزيد بن هارون : حدثنـا شريك، عن سماك، عن عكرمـة، عن ابن عباس، عـن النبي ﷺ قال : «من كانت لـه أرض، وأراد بيعها، فليعـرضها على جاره» رواه ابن مـاجه : 2493 ومسلم 2173
←

[145] تذكـرة الحفاظ : 67/298، تـاريخ ابن معين : 677، طبقات ابـن سعد : 314/7، تاريخ خليفة : 472، طبقات خليفـة : تـ:3193، التـاريخ الكبير : 368/8، التـاريخ الصغير : 307/2، المعارف : 515، سير أعلام النبـلاء : 358/9، تاريـخ الفسوي : 195/1، الجرح والتعديل : 295/9، مشاهير علماء الأنصـار : تـ:1406، تاريخ بغداد : 337/14، تهذيب الكمال : 1543، تذهيب التهذيب : 181/4، العبر : 350/1، الكاشف : 287/3، دول الإسلام: 128/1، تهذيب التهذيب : 366/11، طبقات الحفاظ : 132، خلاصة تذهيب الكمال : 435، تقريب التهذيب : 373/2، شذرات الذهب : 16/2.

← وأبو داود 13، 35 وأخرجه ابن ماجه في كتاب الشفعة باب من باع رباعا فليأذن شريكه وفي الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات في كتاب الشفعة باب في الشفعة.

يزيد بن هارون : أخبرنا زكرياء عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعشرتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

رواه أحمد في المسند : 3/ 14 ومسلم : 2408 إسناده ضعيف لضعف عطية. قال أبو نافع سبط يزيد بن هارون : كنت عند أحمد بن حنبل وعنده رجلان فقال أحدهما رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي وشفعني وعاتبني، وقال : أتحدث عن حريز بن عثمان فقلت يارب ما علمت إلا خيرا قال إنه يبغض عليا رضي الله عنه، وقال الرجل الآخر رأيته في المنام فقلت له هل أتاك منكر ونكير ؟ قال : إي والله وسألني من ربك ؟ وما دينك فقلت ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا فقالا لي صدقت أخرجه في تاريخ بغداد : 14/ 346.

186) ورقاء بن عمر بن كليب أبو بشر اليشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن يقال أصله مروزي وقيل خوارزمي الثقة العابد الحجة الحافظ الإمام شيخ السنة وقطبها ودراعها.

حدث عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر ومنصور بن المعتمر وسماك.

وحدث عنه إسحاق الأزرق وشبابه وأبو داود وأبو غسان النهدي عنه البخاري في الأدب المفرد، وقبيصة، وأبو عبد الرحمان المقريء والفريابي قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال أبو داود وقال لي شعبة عليك بورقاء فإنك لم تلق مثله حتى ترجع وقال أبو داود السجستاني ورقاء صاحب سنة قيل كان مرجئا قال لا أدري روى عن يحيى القطان أنه أشار إلى لين فيه، وكان أبو عبد الله ضعفه في التفسير قيل لأحمد ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شيبان ؟ قال كلاهما ثقة وورقاء أوثقهما إلا إنهم يقولون لم يسمع التفسير كله يقولون بعضه عرض، قال يحيى بن معين تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أحب إلي من تفسير قتادة، وقال وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل لم يسمع منه إلا حرفا، وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود في مسائله : ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء وشبل قدري توفي ورقاء سنة نيف وستين ومائة. قال في التقريب ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن: صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة. / ع أخرجه له الستة.

قال يحيى بن أبي طالب أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله، وقال لابنه يابني إكفني رد السلام على هؤلاء لايشغلوني عن ربي عز وجل.

←

[146] تذكرة الحفاظ : 1/230، السير : 7/419، التهذيب : 11/100، التاريخ الكبير : 8/188، الضعفاء : 425، خ، الجرح والتعديل : 9/50، مشاهير علماء الأنصار : 175، الكامل لابن عدي : 7/2552، تاريخ بغداد : 13/515، تهذيب الكمال : خ 1459، تذهيب التهذيب : 1304، ميزان الاعتدال : 4/332، العبر : 1/237، طبقات القراء: 2/358، التهذيب : 11/113، التقريب : 2/330، طبقات الحفاظ :97، الشذرات : 1/251، الخلاصة : 419.

حـدثنا زيـد بن أسلم(187) عن أبيـه(188) قـال :(189) رأيت عمـــر بن

187) زيد بن أسلم أبو عبد الله العمري المدني الإمام الفقيه.
حدث عن والده وعبد الله بن عمر وسلمة بن الأكوع وجابر وأنس.
وحدث عنه مالك وسفيان الثوري وهشام بن سعد وأولاده : أسامة وعبد الله.
وكان له حلق للعلـم بالمسجد النبوي وقال أبـو حاتم الأعرج لقد رأيتنـا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت في مجلسه متماريين ولا متنازعين في حديث لاينفعنـا وكان أبـو حازم يقول لا أراني اللـه يوم زيـد إنه لم يبق أحـد أرضى لديني ونفسي منه فأتاه نعي زيد فعقر فما شهده قال البخاري كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك فقال إنما يجلس الـرجل إلى من ينفعه في دينـه. توفي زيد في ذي الحجـة سنة 136هـ.
وقال الذهبي لزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمان وكان من العلماء العالمين، قال مالك قال ابن عجلان ما هبت أحدا هيبتي زيد بن أسلم وقال ابن معين لم يسمع زيد من أبي هريرة ولا من جـابر وقـال ابن سعد كـان كثير الحديث تـوفي قبل خروج محمـد بن عبد اللـه بن الحسن وذكره ابن حبـان في الثقات وذكر ابن عبـد البر في مقدمة التمهيـد بما يدل على أنه كـان يدلس، وقال في موضـع آخر يسمع من محمود بن لبيد قال في التقريب زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات 36هـ/ع.
قال مالك استعمل زيد على معدن أبي سليم وكان معذرا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن فلما وليهم شكو ذلك إليه فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ففعلوا فارتقع عنهم ذلك حتى اليوم قال مالك أعجبني ذلك من مشورة زيد، روى زيد أكثر من مائتي حديث في المسند.
188) في نسخة ب سقطت كلمة : عن أبيه.
189) ترجمته : أسلم العدوي مـولاهم أبو خالد ويقال أبو زيـد مولى عمر إنه حبشي وقيل من سبي عين التمر وهي بلدة قـريبة من الأنبار غربي الكـوفة إفتتحها المسلمون في أيـام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة 12هـ أدرك زمن النبي ﷺ وروى عن أبي بكـر ومولاه عمر وعثمان وابن عمر ومعاذ وحفصة.
روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع ومسلم بن جندب وغيرهم.
قال ابن إسحاق بعث أبو بكر عمر سنة إحـدى عشر فأقام للناس الحج واتباع فيها أسلم مولاه.
وكان يقـول نحن قوم من الأشعـريين ولكنا لاننكـر منة عمر، قـال العجلي مدني ثقـة من كبار التابعين وقال أبو زرعـة ثقة مدني، وقال أبو عبيد تـوفي أسلم سنة ثمانين وزاد غيره وهو ابن 114 سنة وصلى عليـه مروان، وقـال في التقريب ثقة مخضرم مـات سنة ثمانين / ع أخـرج له أصحاب الكتب الستة.
←

[147] التذكرة : 1/122، السير : 5/316، طبقات خليفة : 263، التاريخ الكبير : 3/287، التاريخ الصغير : 2/32، الفسوي : 6751، التهذيب : 2/341، الجرح : 3/554، الحلية 3/221، تهذيـب الكمال : 451، التـذهيب : 1/248، تـاريخ الإسـلام : 3/221، الخلاصـة : 126، الشذرات : 1/194، التقريب : 1/272، الثقات طبقات الحفاظ : 53، تهذيب ابن عساكر : 5/422.

الخطاب(190) قبل الحجر(191)

← قال القاسم بن محمد عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب، قال الذهبي هو الدبس المرمل المعصود.

أسلم : قال اشتراني عمر سنة 12هـ وهي السنة التي قدم فيها بالأشعف ابن قيس أسيرا وأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعف يقول ياخليفة رسول الله إستبقني لحربك وزوجني أختك قال أسلم قال ابن عمر يا أبا خالد إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوما لايلزمه أحدا من أصحابك لايخرج سفرا إلا وأنت معه فأخبرني عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحلنا ورحله وحده ولقد فرغنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله ويرتجز :

لايأخذ الليل عليك بالهم
والبسن له القميص واعتم
وكن شريك نافع وأسلم
وأخدم الأقوام حتى تخدم

190) زيادة كلمة ابن الخطاب من نسخة ب.

191) أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة.

أسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، فنزل جبريل وقال يامحمد إستبشر أهل السماء بإسلام عمر وظهر الإسلام يوم أسلم وسمي الفاروق لذلك، وكان إسلامه فتحا وهجرته نصرا، وغضبه عزا ورضاه عدلا وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها ونزل القرآن موافقة لقوله ورأيه وهو أول خليفة دعي بأمير المؤمنين وكان نقش خاتمه : كفى بالموت واعظا ياعمر، وهو أول من كتب التاريخ للمسلمين وأول من جمع القرآن في الصحف وأول من جمع الناس على قيام رمضان وأول من عزل في عمله وحمل الدرة وأدب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الأمصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الأعطية وحج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها.

كان أبيض أمهق تعلوه حمرة طوالا أصلع أجلح شديد حمرة العينين في عارضيه خفة وقال وهب صفته في التوراة قرن من حديد، قوي شديد.

قال سعد بن أبي وقاس طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم وجعل الخلافة في ستة شورى وصلى عليه صهيب ودفن إلى جنب أبي بكر وناحت عليه الجن وكان سنه ستة وستين سنة، روى عن رسول الله 537 حديثا فأسند عن رسول الله من المثل سوى الطرق مائتين، روى حديث : إنما

←

[148] التاريخ الكبير : 2/23، الجرح : 306، الطبقات : 5/10، أسد الغابة : 1/77، السير : 4/98، التهذيب : 1/233، تاريخ ابن عساكر : 2/405، تهذيب الكمال : 94، تاريخ الإسلام: 3/138، تهذيب الأسماء : 117، العبر : 1/91، الإصابة : تـ : 131، الخلاصة : 31، طبقات الحفاظ : 16، الثقات للعجلي : 63، ثقات ابن حبان : 4/45، تاريخ ابن معين : 1/31، التقريب ,1/64، الشذرات : 1/88.

قال الإمام أبو علي(192) رحمه الله : أحمد بن سنان هـذا هو أبو جعفر أحمد بن سنان بن حبـان القطان، كـذا نسبه الـدارقطني، ونسبه(193) أبو نصر الكلاباذي : أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان الواسطي. وقال أبـو نصر بن مـاكولا في كتـابـه : هـو أحمد بن سنان بن أسـد بن حبـان الواسطي كان ثقـة ثبتا ، قال أبو عبد الله الحاكم : عـاش بعد أبي عبد الله البخاري سنتين.

وهذا الحديث حدثناه أبو عمر النمري قال : حدثنا خلف بن (194) قاسم حدثنا أبـو علي بن السكن حدثنا علي(195) بن عبد اللـه بن مبشر الواسطي قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون فذكره.(196) باب:

← الأعمال بالنيات وحده من الصحابة(149) تمام الحديث : وقال : لولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك. رواه البخاري في كتاب الحج في باب تقبيل الحجـر، عن أحمد بن سنان عن يزيد ابن هارون عن ورقاء عن يزيد بن أسلن عن أبيه.

وأخرجه البخاري بأتم منه في باب الرمل في الحج والعمرة عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن أبيه وأخرجه أيضـا في باب ما ذكر في الحجر الأسود عن محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عباس بن ربيعـة عن عمر، وأخرجه أيضا مسلم في كتاب الحج عن هارون بن سعيد والنسائي في الحج عن عيسى بن إبراهيم الغافقي.

192) في نسختي ب و ج قلت.

193) في نسختي ب و ج سقطت من قوله ونسبه إلى الواسطي.

194) في نسخة ب عن قاسم وهو خطأ واضح لعله من الناسخ.

195) الإمام الثقة المحدث أبو الحسن علي بن عبـد الله بن مبشر سمع عبد الحميد بن بيان وأحمد بن سنـان القطان ومحمـد بن المثنى العنبري وعمار بن خـالـد الثمار ومحمد بـن حرب النســائي وطبقتهم. حدث عنه أبـو بكر ابن المقرىء وأبو أحمد الحاكم والـدارقطني وزاهر بن أحمد، مات سنة 324هـ.

نموذج من مروياته :

علي بن عبد الله بن مبشر : حدثنا عبد الحميد بن بيان حـدثنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي رافع عن أبيـه عن أبي هريـرة قـال : قال رســول الله : «إذا أذن المؤذن أدبـر الشيطان لـه حصاص» أخرجه البخاري في كتـاب الأذان ومسلم في كتاب الصلاة باب فضل الأذان ومالك في الموطأ في 1/69 والحصاص شدة العدو في سرعة.

196) وهكذا يتبين أن شيخ البخاري هذا وقع عليه الاتفاق هو أحمد بن سنان.

[149] الإصابة : 3/117، أسد الغابة : 3/214، تاريخ الخلفاء : 65، الاستيعاب : 2/195 تلقيح فهوم أهل الآثر في عيون التاريخ والسير : 16.

[150] العبر : 2/203، شذرات الذهب : 2/305، السير 13/25.

وقال في كتاب الصلاة(197) وذكر بني إسرائيل(198)

---

197) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب الصلاة من الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى :
حدثنا أحمد بن إسحاق السورماري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال فبينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرائي ؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه، فإن بعث أشقاهم فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه وثبت النبي ﷺ فضحكوا حتى مال بعض إلى بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي ﷺ ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد، قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر ثم قال رسول الله ﷺ : وأتبع أصحاب القليب لعنة.

198) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في ذكر بني إسرائيل قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باب ما ذكر عن بني إسرائيل : حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمان بن أبي عمرو أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ. ح وحدثني محمد حدثنا عبد بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق ابن عبد الله عن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمان بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل، أو البقر هو شك في ذلك. إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر، فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا، وقال يبارك لك فيه وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك ؟ الغنم بل قال الغنم فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من إبل، ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيأته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص فقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيأته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل مارد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى، فرد الله بصري، وفقيرا فقد

←

← أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال أمسك مالك، فإنما أبتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. رواه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق فقال رحمه الله حدثنا سليمان بن فروخ، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمان بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول إن ثلاثة... وساق الحديث كله بلفظه.

199) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صفات النبي ﷺ : قال أبو عبد الله في كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام خلافا لما قاله أبو علي الغساني: وصفة النبي ﷺ وإنما جاء في باب صفة النبي ﷺ قال أبو عبد الله رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، وحدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور.

حدثني أحمد بن إسحاق : حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : انطلق سعد بن معاذ معتمرا، قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال: أمية لسعد : انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت، فبينما سعد يطوف إذا أبو جهل فقال : من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد : أنا سعد، فقال : أبو جهل يطوف بالكعبة آمنا وقد أويتم محمدا وأصحابه، فقال نعم فتلا حيا بينهما فقال : أمية لسعد لاترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ثم قال سعد : والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول: لسعد لاترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال: دعنا عنك فإني سمعت محمدا ﷺ يزعم أنه قاتلك قال : إياي قال : نعم، قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال : أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال؟ قال : زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت : فوالله ما يكذب محمد قال : فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال : فأراد أن لايخرج، فقال له أبو جهل : إنك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين، فسار يومين معهم فقتله الله.

وأخرج هذا الحديث البخاري أيضا في باب ذكر النبي ﷺ من يقتل.

200) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة الحديبية :

قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب غزوة الحديبية :

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال : الحديبية، قال أصحابه : هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله :

﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾.

قال شعبة : فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال : أما إن فتحنا لك فعن أنس، وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة. يوجد طرف هذا الحديث في كتاب التفسير في باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا، قال أبو عبد الله حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه : «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» قال : الحديبية. وأخرجه النسائي أيضا في كتاب التفسير عن عمرو بن علي.

وتفسير سورة الفتح.(201) وفي أول كتاب التوحيد(202) وغير هذه المواضع.(203)

---

201) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الفتح : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير تفسير سورة الفتح، باب إذ يبايعونك تحت الشجرة.
حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي، حدثنا يعلى، حدثنا عبد العزيز بن سيار عن حبيب بن ثابت قال : أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل : ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله، فقال : علي : نعم، فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتونا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال : ألسنا على الحق؟ وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى فقال : ففيما أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا؟ فقال : يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيضا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال : يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح، أخرجه في كتاب الشروط في الجهاد مطولا جدا وفي الجزية والاعتصام.
202) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التوحيد من الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب التوحيد : باب : قول الله تعالى: ﴿**يريدون أن يبدلوا كلام الله إلى قول فصل : حق، وما هو بالهزل : باللعب**﴾. حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، سمعت عبد الرحمان بن أبي عمرة قال : سمعت أبا هريرة، قال : سمعت النبي ﷺ قال : إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال : أصبت فاغفر لي فقال ربه : أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال ربي أذنبت أو أصبت آخر فاغفره، فقال : أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا قال : رب أصبت أو أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء.
أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب التوبة عن عبد بن حميد وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور.
203) هذا من أوهام أبي علي الحافظ القدوة والإمام البحر رحمه الله. فإن أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري لم يخرج في صحيحه في أي موضع من غير المواضع التي أشار إليها عن أحمد بن إسحاق. وقد ذكرها أيضا الإمام الأكبر أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، فقال في ترجمة أحمد بن إسحاق : أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل أبو إسحاق السلمي السرماري، وسرمارة : قرية من قرى بخارى، وهو المطوعي الشجاع الذي يضرب بشجاعته المثل سمع عثمان بن عمر بن فارس، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، وعمرو ابن عاصم الكلابي، حدث عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الصلاة وتفسير سورة الفتح وذكر بني إسرائيل وصفة النبي ﷺ انتهى.
وذكر أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح في ترجمة أحمد بن إسحاق : قال: أخرج لأحمد بن إسحاق السرماري في :
←

حدثنا أحمد بن إسحاق(204)

← الصلاة، وصفة النبي ﷺ وغزوة الحديبية، والتوحيد، وتفسير سورة الفتح وغيرها، يعني في كتاب الأنبياء باب ذكر بني إسرائيل، وإنما يقول فيه البخاري حدثني أحمد بن إسحاق ولا ينسبه، وربما نسبه فقال : أحمد بن إسحاق السلمي قال ذلك في تفسير سورة الفتح.

وقد تتبعت الجامع الصحيح النسخة المعتمدة اليونينية بتحقيق العلامة أحمد شاكر كله ورقة ورقة، صفحة صفحة، جزءا جزءا، فلم أعثر على ذكر أحمد بن إسحاق، في أي باب أو كتاب من غير الأبواب التي سبقت الإشارة إليها وقد أخرجت تلك الأحاديث التي أشار إليها كل من الإمامين الحافظين الكبيرين : أبي علي الغساني رحمه الله تعالى وأبي نصر الكلاباذي غفر الله له والله تعالى أعلم وأحكم.

204) الإمام الزاهد العابد والمجاهد فارس الإسلام أبوإسحاق من أهل سرماري، من قرية بخارى، قال أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني : السرماري : بضم السين المهملة والميم المفتوحة والألف بين الراءين هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى يقال لها سرماري على ثلاثة فراسخ خرجت إليها قاصدا لزيارة الشيخ أحمد السرماري منها : الإمام الشجاع البطل المعروف أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن الحسن ابن جابر بن جندل بن غندف ابن قيس بن عيلان السلمي المطوعي السرماري الزاهد الذي فاق أهل بلده وزمانه في الشجاعة وقتل الكفار حتى قيل لم يكن في الإسلام له نظير في هذا المعنى، وقصته في الغزو وقتل الأتراك شائعة مستفيضة بين الناس.

روى عن عثمان بن عمر بن فارس، وعبد الله بن موسى، وعمرو بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وطبقتهم.

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل الميداني، وعبيد الله بن واصل، وابنه أبو صفوان إسحاق بن أحمد بن إسحاق. قال ابن حبان كان من الغزائين وكان من أهل الفضل والنسك مع لزوم الجهاد وقال البخاري ما نعلم في الإسلام مثله وقال عبيد الله بن واصل سمعته يقول: أعلم يقينا أني قتلت به ألف تركي، ولولا أن يكون بدعة لأمرت أن يدفن معي يعني سيفه. واختلف في شكل النسبة فقال ابن السمعاني كما سبق بضم السين وإسكان الراء : السرماري.

وضبطه أبو علي الغساني في تقييده : بفتح السين، فقال : السرماري بفتح السين وسكون الراء، هو أحمد بن إسحاق السرماري ثم البخاري، ثم قال : هكذا ضبطه أبو محمد الأصيلي هو أحمد ابن إسحاق، وقال : ينسب إلى قرية تدعى سرماري بفتح السين وسكون الراء وفتح الثانية، ويقال بكسر السين وهو شيخ للبخاري، وكذا هو بخط المزي، وحكى الرشاطي فيه كسر السين قال أبو صفوان وهب المأمون لأبي ثلاثين ألف درهم فلم يقبلها وقال : في التقريب أحمد بن ←

[151] الأنساب : 247/3، الهداية والإرشاد : 25/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 8/1، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة ستة ب، تهذيب الكمال : 261/1، تقييد المهمل مخطوط الورقة 34، التعديل والتجريح ت 1، التهذيب : 11/1، التقريب : 10/1، الخلاصة 3، عمدة القاري : 48/16،

ورواياته عن يعلى بن عبيد(205)

← إسحاق بن الحصين بن جابر السلمي أبو إسحاق السرماري بضم المهملة وفتحها وحكي كسرها وإسكان الراء صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين الخ.
قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح : وذكر ابن البيع في باب من اتفق على ذكره البخاري ومسلم أحمد بن إسحاق الحضرمي، وفي باب من انفرد البخاري بذكره أحمد بن إسحاق البخاري : وعندي أنه وهم منه لأن الحضرمي كبير وإنما يروي عن حماد بن سلمة وعن وهيب وعن عبد الله بن حسان روى عنه : زهير بن حرب ويحيى بن معين، ذكر ذلك أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه، ولم يذكر البخاري أحمد بن إسحاق في مثل هذه الطبقة.
وأحمد بن إسحاق البخاري يقرب سنه من سن محمد بن إسماعيل البخاري فلا يصح أن يحدث عن حماد بن سلمة وضربائه.
وقد قال أبو عبد الله في باب آخر حدث البخاري عن أحمد غير منسوب عن يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر، وعمرو بن عاصم، وعبيد الله بن موسى.
وهو عندنا : أحمد بن إسحاق أبو إسحاق السلمي البخاري السرماري وله ابن فقيه مشهور يعرف بأبي صفوان إسحاق بن أحمد.
وذكر في باب ما انفرد مسلم بالإخراج عنه : أحمد بن إسحاق الحضرمي، فخلط في ذكره تخليطا بينا، فمرة ذكره فيمن اتفقا على الإخراج عنه، ومرة ذكره فيمن انفرد مسلم بالإخراج عنه، وذكر الشيخ أبو الحسن فيمن أخرج عنه البخاري أحمد بن إسحاق السلمي البخاري، روى عنه عن عبيد الله بن موسى، ويعلى وغيرهما ولم يذكره غيره، وذكر فيمن خرج عنهم مسلم : أحمد بن اسحاق الحضرمي، ولم يذكر غيره والصواب عندي ما قاله والله تعالى أعلم انتهى.
قلت أنا أميل في ضبط النسبة في قرية سرماري إلى قول أبي سعد عبد الله السمعاني لأنه يعرف القرية فقد زارها كما ذكر ولا شك أنه سمع سكانها ينطقون باسمها فهو حجة على غيره. وكذلك ضبطه في معجم البلدان بالضم.

نصائح السرماري في القتال :
قال أحمد بن إسحاق : ينبغي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال : أن يكون في قلب الأسد، لايجبن وفي كبر النمر، لايتواضع، وفي شجاعة الضب، يقتل بجوارحه كلها، وفي حملة الخنزير، لايولي دبره، وفي غارة الذئب، إذا أيس من وجه أغار من وجه، وفي حمل السلاح كالنملة تحمل أكثر من وزنها، وفي الثبات كالصخر، وفي الصبر كالحمار، وفي الوقاحة كالكلب، لو دخل صيده النار لدخل خلفه، وفي التماس الفرصة كالديك. عن محمد بن سهل الكاتب قال : كانوا في بعض الحروب يحاصرون مكانا ورئيس العدو قاعد على صفة فرمى السرماري سهما، فغرزه في الصفة فأومأ الرئيس لينزعه فرماه بسهم آخر خاط يده فتطاول الكافر لينزعه من يده فرماه بسهم ثالث في نحره فانهزم العدو وكان الفتح.
مات السرماري يوم السب ربيع الثاني سنة 242هـ لست بقين منه.

205) يعلى بن عبيد بن أمية الآيادي أبو يوسف الطنافسي الكوفي مولى إياد الحافظ الإمام الثقة، ولد سنة 147 سبع عشرة ومائة.
حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

←

وعثمان بن عمر(206)

← روى عنه إسحاق بن راهويه وابن اخته علي بن محمد الطنافسي والسرماري. انتهى إليه علو الإسناد بالكوفة مع جعفر بن عون، قال أحمد : كان صحيح الحديث، صالحا في نفسه وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: هو أثبت أولاده في الحديث، يحفظ عامة حديثه يعلى بن عبيد أو جميع ما عنده فهو أحفظ من وكيع وأثنى الناس كلهم على يعلى بن عبيد لفضله، وإتقانه، قال ابن معين : ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الدارقطني بنو عبيد كلهم ثقات وقال ابن عمار الموصلي : أولاد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد قال في التقريب : يعلى بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي : ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة الخ..

قال البخاري في التاريخ الكبير : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو يوسف الآيادي الكوفي سمع إسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عمرو، والأعمش، مات سنة تسع ومائتين.

مات يعلى بن عبيد في شوال سنة تسع ومائتين، وقال ابن حبان مات في رمضان سنة سبع.

206) عثمان بن عثمان بن فارس البصري أبو محمد، ولد بعد العشرين ومائة حدث عن هشام بن حسان، وأسامة بن زيد الليثي، وشعبة وكهمس بن الحسن.

روى عنه أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلاس، وبندار، ومحمد بن سنان الفزاز، والسرماري، وأحمد بن الكردي، وهو من الحفاظ الكبار. قال أحمد ثقة، رجل صالح، وقال العجلي، ثقة ثبت، وقال ابن معين ثقة، وقال ابن حاتم صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في التاريخ، قال علي : احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطاء، عن جابر : عرفة كلها موقف.

قال في التقريب : ثقة أصله من بخارى، قيل كان يحيى بن سعيد لايرضاه من التاسعة مات سنة تسعين ومائتين الخ.. وقيل غير ذلك.

قال الذهبي : انتقاد يحيى، يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال وإلا فعثمان بن عمر ثقة مافيه مغمز.

اختلف الذين ترجموا لابن عمر في تاريخ وفاته اختلافا بينا. قال أبو أمية الطرطوشي مات سنة ثمان، فوهم وقال خليفة : سنة سبع فصحف بدليل أنه قرن معه الحسن الأشيب ابن عمر الزهراني.

مات لثلاث وعشرين خلون من ربيع الأول سنة تسعين ومائتين. ←

---

[152] شرح العلل لابن رجب : 669/2، طبقات الحفاظ : 140، شذرات الذهب 23/2، الخلاصة : 438، تقريب التهذيب : 45/2، العبر : 357/1، تذكرة الحفاظ : 314/1، الكاشف : 295/3، دول الإسلام : 129/1، مشاهير علماء الأمصار : 1382، تهذيب الكمال: 1555، تذهيب التهذيب : 188/4/1 تهذيب التهذيب : 353/11، سير أعلام النبلاء : 476/9، الجرح والتعديل : 304/9، طبقات ابن سعد : 337/6، تاريخ خليفة : 473، طبقات خليفة : 1312، المعارف : 517، التاريخ الكبير : 419/8، التاريخ الصغير : 134/2.

وعمرو بن عاصم الكلابي(207) وعبيد الله بن موسى(208) قال أبو عبد

← **نموذج من مروياته :**
عثمان بن عمر : حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر كلمة وبعدها أشعر بدنته وقلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء. رواه مسلم في كتاب الحج في باب استحباب بعث الهدي إلي الحرم من طريق عبد الله بن مسلمة به.

207) في نسخة ب سقطت كلمة عمرو.

ترجمته : عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري يكنى أبا عثمان.

سمع جده عبيد الله بن الوازع، وشعبة وهمام بن يحيى، وجرير بن حازم حدث عنه البخاري : وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، بواسطة.

قال ابن سعد ثقة، وقال النسائي ليس به بأس ولابن معين فيه روايات ثلاث : ففي رواية قال فيه ثقة، وفي أخرى قال أراه صدوقا، وفي ثالثة قال صالح، قال إسحاق بن سيار سمعته يقول كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث وقال البخاري في التاريخ الكبير عاصم بن عمرو الكلابي البصري سمع هماما وحماد بن سلمة وعمران القطان هو القيسي مات سنة 203هـ وهو معدود من كبار شيوخ البخاري، وهو حافظ ثبت.

208) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي المقرىء العابد من كبار علماء الشيعة ولد بعد العشرين ومائة.

وهو في عداد وكيع، سمع من هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، وابن جريج، وحنظلة بن أبي سفيان، والأوزاعي.

روى عنه البخاري ثم روى هو وباقي الجماعة في كتبهم عن رجل عنه. وحدث عنه أحمد قليلا كان يكرهه لبدعة فيه وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ويحيى بن معين والدارمي والكديمي والدوري والحارث التيمي. وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم زاد صدوق، وأبو نعيم أتقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان عالما بالقرآن رأسا فيه قال العجلي ما رأيته رافعا رأسه وما رؤى ضاحكا قط، قرأ على حمزة الزيات وكان من حفاظ الحديث وتصدر للاقراء والتحديث قال أبو داود كان شيعيا محترقا.
←

---

[153] التذكرة : 378/1، التهذيب : 129/7، التقريب : 13/2، السير: 557/9، الطبقات لابن سعد: 296/7، تاريخ خليفة : ت:473، ط، خليفة ت:1924، التاريخ الكبير : 240/6، الجرح والتعديل : 159/6، تاريخ بغداد : 280/11، تهذيب الكمال : 919، التذهيب : 2/33/3، العبر : 357/1 ميزان الاعتدال : 49/3، الكاشف : 254/2، طبقات الحفاظ : 160، دول الإسلام : 129/1، خلاصة تذهيب الكمال: 261، شذرات الذهب : 22/2.

[154] تهذيب الكمال : 1039، تذهيب التهذيب : 1/102/3، العبر : 364/1، المغني في الضعفاء : 485/2، تذكرة الحفاظ : 392/1، تاريخ الإسلام، 355/6، سير أعلام النبلاء : 256/10، طبقات ابن سعد : 305/7، تاريخ خليفة : 189، التاريخ الكبير : 355/6، التاريخ الصغير: 327/2، الجرح والتعديل : 250/6، تاريخ بغداد : 202/12، الأنساب : 152/10، طبقات الحفاظ : 166، ميزان الاعتدال : 629/3، شذرات الذهب : 29/2، الخلاصة : 290، تهذيب التهذيب : 58/8، تقريب التقريب : 72/2.

الله الحاكم، وأبو نصر: هو أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل أبو إسحاق السلمي السرماري وسرماري قرية من قرى بخارى، وهو المطوعي(209) الشجاع وسنه يقرب من سن أبي عبد الله البخاري(210)

← وقال أحمد بن يوسف السلمي كتبت عنه ثلاثين ألف حديث وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قرآن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يتشيع وقال يعقوب بن سفيان : شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث وقال الجوزجاني وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب وقال الحاكم من المتروكين تركه أحمد لتشيعه وقد عوتب على روايته عن عبد الرزاق فقيل إنه رجع عبد الرزاق وقال ابن شاهين في الثقات، قال عثمان بن أبي شيبة ثقة صدوق، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا وقال أحمد روى مناكير وقد رأيته بمكة فأعرضت عنه وقد سمعت منه قديما سنة 85هـ وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إدمانه على الحج، قال البخاري عنده جامع سفيان ويستصغر فيه، روى عنه سبعة وعشرين حديثا أي البخاري، قال في التقريب ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح الخ..

مات بالكوفة في آخر شوال سنة 213هـ في خلافة المأمون.

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن موسى : حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : قال علي رضي الله عنه خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر رضي الله عنه.[155]

209) في نسخة ب الطوعي بحذف الميم وهو خطأ بين فالمطوعي بضم الميم وتشديد الطاء وفتحها وكسر الواو نسبة إلى المطوعة وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد، وأحمد بن إسحاق معروف بشدة بأسه على الكافرين وقد سبق آنفا في ترجمته أنه قال : قتلت به يعني سيفه، ألف تركي، ولولا أن يكون بدعة لأمرت أن يدفن معي.

210) في نسخة ب و ج محذوف لفظة البخاري.

وبهذا يتبين أن الرجل الذي حدث عنه محمد بن إسماعيل البخاري وأخرج له في الصحيح، وقع عليه الاتفاق بين الحفاظ وأنه هو أحمد بن إسحاق أبو إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل ←

---

[155] تاريخ ابن معين : 2/384، طبقات ابن سعد : 6/400، طبقات خليفة تـ : 1321، التاريخ الكبير : 5/401، التاريخ الصغير : 2/326، المعارف 519، 352، المعرفة والتاريخ : 1/198، الضعفاء للعقيلي : 3/127، الجرح والتعديل : 5/334، مشاهير علماء الأمصار : تـ :1385، تهذيب الكمال 891، تذهيب التهذيب : 3/1122، العبر : 1/364، ميزان الاعتدال : 3/16، الكاشف : 2/234، دول الإسلام : 1/130، طبقات القراء لابن الجزري : 1/493، خلاصة تذهيب الكمال : 253، سير أعلام النبلاء : 9/553، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ : 1/353، شذرات الذهب : 2/29، التهذيب : 7/46، الرسالة المستطرفة : 62، الثقات لابن شاهين تاريخ الثقات للعجلي : 319، التقريب : 1/539.

← السلمي السرماري رحمه الله تعالى، فلا إبهام إذا ولا إشكال أيضا في معرفة هذا الشيخ الجليل الشجاع.

قال أبو نصر أحمد بن إسحاق أبو إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل السلمي السرماري والد إسحاق المعروف بأبي صفوان، وكان أحمد السرماري هذا رحل بإبنه أبي صفوان معه من العراق قبل محمد بن إسماعيل البخاري، فلحق من المشايخ عدة لم يلحقهم هو، ومات أبو صفوان بعد محمد بن إسماعيل البخاري بعشرين سنة غير نصف شهر، فإن محمدا مات ليلة السبت عند العشاء ليلة الفطر ودفن يوم السبت يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة 256هـ، ومات وهو ابن 62 سنة غير ثلاثة عشر يوما، ومات أبو صفوان للنصف من شهر رمضان سنة 276هـ.

قال أبو نصر الكلاباذي سمعت الحاكم يقول : سمعت أبي علي الحسين بن الحسن البزاز يقول ذلك، وأما أحمد بن إسحاق والده غدا يوم الإثنين لست ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة 242هـ في ما سمعت الحكم بن أبي ذر عفا الله عنه يقول : سمعت أبا علي البزاز يقول : سمعت عبيد الله بن واصل يقول ذلك.

211) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التعريف بشيوخ البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في تفسير سورة النساء من الجامع الصحيح :

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، باب : وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية رقم 1.

حدثنا أحمد بن حميد، أخبرنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين، قال : هي محكمة وليست بمنسوخة. تابعه سعيد عن ابن عباس.

أي تابع عكرمة سعيد بن جبير في روايته هذا الحديث عن ابن عباس ووصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الوصايا، في باب قول الله تعالى : ﴿**وإذا حضر القسمة أولو القربى**﴾ أخرجه عن محمد بن المفضل عن أبي عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

←

[156] تمام الآية : ﴿فارزقوهم منه، وقولوا لهم، قولا معروفا﴾ سورة النساء رقم الآية 8.

[157] الهداية والإرشاد : 30/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، الجرح والتعديل : 46/2، التعديل والتجريح : ت 5، التاريخ الكبير : 2/1، تهذيب الكمال : 298/1، تذكرة الحفاظ : 256/2، تاريخ الثقات للعجلي : 47، تسمية من أخرجهم الإمامان : 6 ب، أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب، تذهيب التهذيب : 2/9/1، الكاشف : 56/1، طبقات الحفاظ : 199، ثقات ابن حبان : خلاصة تذهيب الكمال : 5، سير أعلام النبلاء : عمدة القاري : 166/18، التهذيب : 23/1، التقريب : 13/1، الخلاصة : 5.

أحمد بن حميد،(212) حدثنا عبيد الله الأشجعي(213)عن سفيان(214)

212) أحمد بن حميد القرشي مولاهم الكوفي الطرثيثي ختن عبيد الله بن موسى يعرف بدار أم سلمة لقب بذلك لأنه جمع حديث أم سلمة والطرثيثي نسبة إلى طرثيث ناحية كبيرة من نواحي نيسابور فهو من حفاظ الكوفة.

روى عن حفص بن غياث، ويحيى بن زائدة، وابن فضيل الأشجعي، وأبي بكر ابن عياش، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

روى عنه : البخاري، والنسائي بواسطة محمد بن يزيد الأدمي، وأبو إسماعيل الترمذي وحنبل ابن إسحاق، وكتب عنه يحيى الحماني، وأبو حاتم الرازي، والدارمي، وعباس الدوري.

وثقه أبو حاتم، والعجلي، ومطين، وقال أحمد بن صالح المصري : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب هو من حفاظ الكوفيين ومثبتيهم، روى عنه أحمد بن حنبل أيضا، وأحمد ابن أبي خيثمة وكان له اتصال بأم سلمة، وغلط الحاكم فيه فقال جار أم سلمة، وقال في التقريب : أحمد بن حميد الطرثيثي بضم أوله وراء ومثلثين مصغرا يكنى أبا الحسن ويعرف بدار أم سلمة ثقة حافظ من العاشرة مات سنة عشرين وقيل بعدها / خ س، توفي رحمة الله عليه في سنة 220هـ.

213) عبيد الله بن عبيد الرحمان وقيل ابن عبد الرحمان أبو عبد الرحمان الأشجعي الكوفي نزيل بغداد الحافظ الثبت الإمام.

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، ثم لزم سفيان الثوري مدة وكان يقول سمعت ثلاثين ألف حديث، قال يحيى بن معين : ما بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي.

حدث عنه يحيى بن آدم وأبو النضر ويحيى بن معين وأبو خيثمة وأبو كريب والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال ابن معين : صالح ثقة، وقال النسائي ثقة وقال العجلي كان ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان، قال ابن سعد في الطبقات : روى الأشجعي كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع، أثبت الناس في الثوري كتابا، قال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة: أثبت الناس في الثوري إذا أخرج كتابه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يغرب وينفرد، مات في أول سنة 182هـ ببغداد.

قال الأشجعي عن موسى عن الحسن قال إن أزهد الناس في العالم جيرانه، وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه.

214) سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام وسيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري، ثور مضر لا ثور همدان الفقيه الكوفي.، ولد سنة 97هـ إتفاقا وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق بن مسروق الثوري وكان والده من أصحاب الشعبي وخيثمة بن عبد الرحمان ومن ثقات الكوفيين وعداده في صغار التابعين.

←

[158] المعرفة والتاريخ : 1/716، تاريخ بغداد : 10/311، تهذيب الكمال : 886 التذهيب : 3/9، التقريب : 1/536، تذكرة الحفاظ : 1/311، سير أعلام النبلاء : 8/514، العبر : 1/282، التهذيب : 7/34، خلاصة تذهيب الكمال : 1252، الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي: 318.

← حدث عن أبيه وزيد بن الحارث ومحارب بن دثار وطبقتهم.
حدث عنه ابن المبارك ووكيع والفريابي والجماعة الستة في دواوينه ومالك والأوزاعي وزائدة ويحيى القطان وغيرهم. قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان، وكان شعبة يقول سفيان أحفظ مني وقال سفيان ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني، وقال وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي وما من عمل أخوف علي منه يعني الحديث وقال: العالم طبيب الدين والدرهم داء الدين فإذا إجتر الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره، وليس شيء أنفع إلى الناس من الحديث، وليس طلب الحديث من عدة الموت، لكنه علة يتشاغل بها الرجل، قال الذهبي صدوق والله إن طلب الحديث شيء غير الحديث، فطلب الحديث اسم عرفي لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم. وكان ابن معين لايقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.
قال ابن سعد كان ثقة مأمونا عابدا ثبتا وقال النسائي هو أجل من أن يقال فيه ثقة وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله من جعله للمتقين إماما وقال ابن أبي ذئب ما رأيت أشبه بالتابعين ممن سفيان وقال ابن معين: مرسلاته شبه الريح وكذا قال أبو داود، قال ابن المبارك حدث سفيان بحديث فجئته وهو يدلسه فلما رآني إستحيى وقال نرويه عنك. تبلغ محفوظاته من الحديث الشريف ثلاثين ألفا، قال ابن سعد في الطبقات إجتمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.
قال شعيب بن حرب لسفيان الثوري :
حدث بحديث في السنة ينفعني الله به فإذا وقفت بين يديه وسألني عنه قلت يارب حدثني بهذا سفيان فأنجو أنا وتؤخذ أنت فقال : أكتب باسم الله الرحمان الرحيم القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، وتقدمة الشيخين... يا شعيب لاينفعك ما كتبت حتى ترى المسح على الخفين، وحتى ترى أن إخفاء باسم الله الرحمان الرحيم أفضل من الجهر بها، وحتى تؤمن بالقدر، وحتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد ماض إلى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جار أو عدل فقلت يا أبا عبد الله الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل خلف من أدركت وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة. إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن هذا فقل يارب حدثني بهذا سفيان بن سعيد ثم خل بيني وبين ربي عز وجل.

---

[159] تذكرة الحفاظ : 203/1، سير أعلام النبلاء : 229/7، التهذيب : 99/4، ط، ابن سعد : 371/6، ط خليفة : 168، تاريخ خليفة : 319، التاريخ الكبير 92/4، التاريخ الصغير : 154/2، المعارف : 497، المعرفة والتاريخ : 713/1، تاريخ الطبري : 58/8، الجرح والتعديل : 55/1 – 126، 222/4، مشاهير علماء الأمصار : 169، حلية الأولياء : 356/6، 144/7، الفهرس، المقالة السادسة الفن السادس، تاريخ بغداد : 151/9، الكامل لابن الآثير : 56/6، تهذيب الأسماء واللغات : 222/1، وفيات الأعيان : 386/2، تهذيب الكمال: خ 515، تذهيب التهذيب : خ 33/2، العبر : 235/1، ط، القراء لابن الجوزي : 308/1، ط المدلسين : 9، ط الحفاظ : 88، ط المفسرين : 196/1، الخلاصة : 145، الشذرات : 250/1.

عن الشيباني(215)

215) سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز مولاهم الكوفي ويقال خاقان ويقال عمرو أبو إسحاق الشيباني روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأشعث بن أبي الشعثاء وبكير بن أبي الأخنس وعطاء ابن أبي الحسن السوائي وعكرمة مولى ابن عباس والنخعي.

روى عنه إبنه إسحاق وأبو إسحاق السبيعي وهو أكبر منه، وعاصم الأحول وهو من أقرانه وإبراهيم بن طهمان وشعبة وسفيان الثوري أخرج له الستة وغيرهم. كان أحمد يعجبه حديث الشيباني وقال هو أهل أن لاندع له شيئا وقال ابن معين ثقة حجة وقال أبو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث وثقه العجلي والنسائي وقال ابن عبد البر هو ثقة حجة عند جميعهم وقال غيره كان الشيباني فقيه الحديث.

إختلف المؤرخون في تاريخ وفاته على أقوال أختار منها قول البخاري أنه مات سنة 142هـ، قال في التقريب ثقة من الخامسة /ع.

نموذج من مروياته :

أبو إسحاق الشيباني : عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة، عن أبي حميد، قال : بعث رسول الله ﷺ رجلا على الصدقة فلما قدم جاء بسواد كثير فأرسل إليه النبي ﷺ من يتوقاه منه فجعل يقول : هذا لي، وهذا لكم حتى ميزه قال فيقولون من أين لك هذا ؟ قال : أهدي لي، قال فجاؤوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر فصعد المنبر وهو مغضب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (ما بال أقوام نبعثهم على هذه الأعمال فيجيء أحدهم بالسواد الكثير ثم يقول هذا لي وهذا لكم، فإذا سئل من أين لك هذا ؟ قال أهدي لي أفلا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه إن كان صادقا والذي نفسي بيده لا أبعث رجلا على عمل فيغل منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يجعله على عنقه فلينظر رجل لا يجيء يوم القيامة على عنقه بعير يرغو، أو بقرة تخور، أو شاة تيعر ثم قال ثلاث مرات : اللهم هل بلغت. فقلت لأبي حميد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال من في رسول الله إلى أذني.

أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب قول الله تعالى : ﴿**والعاملين عليها**﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام، وفي الأحكام باب هدايا العمال وفي الحيل باب إحتيال العامل ليهدى له وأخرجه مسلم في الإمارة باب تحريم هدايا العمال من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء في باب هدايا العمال من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الإمام أحمد في المسند 5/423، والدارمي في كتاب السير في العامل إذا أصاب في عمله شيئا من طريق شعيب عن الزهري عن عروة عن أبي حميد.

[160] طبقات خليفة : 165، التاريخ الصغير : 2/57، الجرح والتعديل : 4/122، ثقات ابن حبان : 3/90، مشاهير علماء الأمصار : 111، اللباب : 2/219، تهذيب الكمال : 542، تذهيب التهذيب : 2/2149، تذكرة الحفاظ : 1/153، التهذيب : 4/197، التقريب : 1/325، شذرات الذهب : 1/207، خلاصة تذهيب الكمال: 153.

عن عكرمة(216)

216) عكرمة البربري أبو عبد اللـه المدني مولى ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي، وعكرمة هي حمامة الأنثى.
روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريرة وابن عمر.
روى عنه إبراهيم النخعي ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وهما من أقرانه وأبو إسحاق السبيعي وقتادة وأبو الزبير.
قال ابن يزيد النحوي عن عكرمة قـال ابن عباس إنطلق فافت في الناس وأنا لك عون، قال فقلت له : لـو أن هنا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم، قـال فانطلق فافتهم فمن جـاءك يسألك عما يعنيه فافتـه ومن سألك عما لايعنيه فلا تفته فإنك تطـرح عنك ثلثي مؤنة الناس. ذكـره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن، قال يحيى بن معين إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة لأن عكرمـة ينتحل رأي الصفرية وقال عطاء كان إبـاضيا وقال الجرزجاني قلت لأحمد عكرمة كـان إباضيا فقال إنه كان صفـريا قيل له يحتج بحديث عكرمة قـال نعم يحتج به، قال عثمان الدارمي قلت لابن معين فعكـرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد اللـه فقال كلاهما ولم يخير، قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير قال ثقة وثقة ولم يخير، قـال فسألته عن عكرمة بن خالد هو أصح حديثا أو عكـرمة فقال كلاهما ثقة وقال ابن معين إذا رأيت إنسـانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فـاتهمه في الإسلام وكان عكـرمة من أهل العلم، وقال العجلي: مكي تـابعي ثقة بريء مما يرميـه الناس من الحرورية، وقال البخاري : ليس أحد من أصحـابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال النسائي ثقة، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن عكرمة كيف هو ؟ قال ثقة، قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات.
وقال في التقريـب ثقة ثبت عالـم بالتفسـير لم يثبـت تكذيبـه عن ابن عـمر ولا يثـبت عنـه بدعـة من الثالثـة مـات سنـة سبـع ومائة وقيل بعـد ذلك / ع ذلك بالمدينـة وهو ابن ثمانين سنة.
روى عنـه زهاء ثـلاثمائة رجل من البلـدان منهم زيـادة على سبعين رجلا مـن خيار التـابعين ورفعائهم، وهذه منزلة لا تكاد تـوجد لكثير من التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عـن حديثه، وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج بـه قرنا بعد قرن، وإماما بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صـوابه، وأخـرجوا روايتـه وهم البخاري ومسلم وأبـو داود والنسائي على أن مسلما كـان أسوءهم رأيا فيه، وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعدما جرحه.
←

[161] طبقات ابـن سعد : 5/287، طبقات خليفـة : 280، التـاريخ الصغير : 2/257، تاريخ الفسوي : 2/5، الجرح والتعديل : 7/7، طبقات الشيرازي : 70، حلية الأولياء : 3/326، تهذيب الأسماء واللغات : 1/340، وفيات الأعيان : 3/265، تهذيب الكمال : 954، تذهيب التهذيب : 3/49/2، تذكرة الحفاظ : 1/95، ميزان الاعتدال : 3/93، العبر : 1/131، تاريخ الإسلام : 4/156، السير : 5/12، دول الإسـلام : 95، العقـد الثمين : 6/123، التهذيب : 7/234، التقريب : 1/255، النجوم الزاهرة : 1/163، طبقات الحفاظ : 37، خلاصة تذهيب الكمال : 270، طبقات المفسرين : 1/380، شذرات الذهب : 1/130، شرح العلل : 1/325.

عن ابن عباس(217) وإذا حضر القسمة أولو القربى الآية(218) قال أبو نصر وغيره : هو أحمد بن حميد القرشي مولاهم الكوفي أبو الحسن، وهو ختن عبيد الله بن موسى. قال أبو أحمد بن عدي : له اتصال بأم سلمة(219)

← مذهبه في طلاق الغضبان : قال سنيد بن داود في تفسيره : حدثنا عباد بن عباد المهلبي عن عاصم الأحول عن عكرمة في رجل قال لغلامه : إن لم أجلدك مائة سوط فامرأته طالق، قال لايجلد غلامه ولا يطلق امرأته هذا من خطوات الشيطان.

قال الذهبي معلقا على هذا القول هذا واضح في عكرمة، كان يرى أن اليمين بالطلاق في الغضب من نزعات الشيطان، فلا يقع بذلك طلاق.

217) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب، دعا له الرسول بالفقه والعلم ورأى جبريل مرتين روى عن الرسول 1660 حديثا إتفق منها على 95 وانفرد البخاري ب 28 ومسلم ب 49.

218) تمام الآية : ﴿واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا﴾، سورة النساء رقم الآية : 8.

219) هند بنت أبي أمية أم سلمة زوج النبي ﷺ أبوها أبو أمية ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه حذيفة وقيل سهيل يعرف بزاد الراكب، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، كانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد فهاجر بها إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة، مات أبو سلمة في جمادى الأخرى سنة أربع من الهجرة فتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة في ليال بقين من شوال سنة أربع ويقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وقال ابن عبد البر تزوج رسول الله أم سلمة سنة إثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنى فيها في شوال وقال لها إن شئت سبعت عندك وسبعت لنسائي وإن شئت ثلثت ودرت، فقالت بل ثلث، وتوفيت في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين.

←

[162] تلقيح فهوم أهل الآثر : 158، أسد الغابة : 3/290، الحلة السيراء : 1/20 تهذيب الأسماء: 1/2741، السير : 3/331، الجمع : 1/239، الاستيعاب : 933، الحلية : 1/314، تاريخ بغداد : 1731، جامع الأصول : 9/63، جمهرة العرب : 19، المستدرك : 3/533، الجرح : 5/16، المعرفة والتاريخ : 1/241 أنساب الأشراف : 3/27، التاريخ الكبير : 5/3، التاريخ الصغير : 1/126 ط، ابن سعد : 2/365، نسب قريش : 26، ط، خليفة : ت:821، الزهد : 188، المحبر : 16، وفيات الأعيان : 3/62، تهذيب الكمال : 698، تاريخ الإسلام : 3/30، تذكرة الحفاظ : 1/37، العبر : 1/76، معرفة القراء : 41، تذهيب التهذيب : 2/156 ب، البداية والنهاية : 8/295، العقد الثمين : 5/190، غاية النهاية : ت:1791، الإصابة : 2/330، النجوم الزاهرة : 1/182، المطالب العالية : 4/114، دليل الفالحين : 1/973، 2/103 ة، الخلاصة 172، التهذيب : 5/276.

زوج النبي ﷺ. وقال أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه :(220) أحمد بن حميد الذي تعرف به دار أم سلمة موضع كان ينزله، ثقة(221)

← **نموذج من مروياتها :**

هند بنت أبي أمية أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قلت يارسول الله : إني امرأة أستظفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال : لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات فتطهرين ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين.

وفي رواية أخرى له : أفأنقضه لغسل الحيضة والجنابة، قال : لا.

رواه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة واللفظ له في الروايتين.

220) أحمد بن صالح هو أبو الحسن الكوفي له تاريخ وثق فيه عكرمة، وقال فيه : هو ثقة وأنه من أصل بربري الموجودين في إفريقيا، وأثنى عليه ثناء كثيرا، وسمه بالحفظ والمعرفة العلمية، وتفسير القرآن الكريم. هذه الترجمة المقتضبة هي التي عثرت عليها في بطون بعض الكتب.

221) قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

قوله : (حدثنا أحمد بن حميد) هو القرشي الكوفي صهر عبيد الله بن موسى، يقال له دار أم سلمة، لقب بذلك، لجمعه حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها وتتبعه لذلك.

قال ابن عدي : كان له اتصال بأم سلمة يعني زوج السفاح الخليفة، فلقب بذلك، ووهم الحاكم فقال : يلقب جار أم سلمة، وثقه مطين وقال : يعد في حفاظ أهل الكوفة، ومات سنة عشرين ومائتين، ووهم من قال خلاف ذلك، وما له في البخاري سوى هذا الحديث، يعني إذا حضر القسمة أولوا القربى - الواحد، وشيخه عبيد الله الأشجعي، وهو ابن عبيد الرحمان الكوفي، وأبوه فرد في الأسماء، مشهور في أصحاب سفيان الثوري، والشيباني هو أبو إسحاق، والإسناد إلى عكرمة : كوفيون. قال أبو الوليد سليمان الباجي في كتابه التعديل والتجريح : أحمد بن حميد مولى قريش، كوفي، ختن عبيد الله بن موسى، قال أبو عبد الله النيسابوري : جار أم سلمة يريد والله أعلم : موسى بن إسماعيل، أخرج البخاري في تفسير سورة النساء عنه، عن عبد الله بن عبيد الرحمان الأشجعي، قال ابن أبي حاتم : لم يكتب عنه أبو زرعة، قال أبو الحسن الدارقطني : هو أبو الحسن الحراني وذكره بعده : أحمد بن حميد الأشجعي، وجعلهما رجلين، ولم يذكر الكلاباذي رحمه الله في كتابه : غير أحمد بن حميد الكوفي مولى قريش، وذكره في الرواة، ولا يعرف الأشجعي من هو ؟ وإنما يعرف : أحمد بن حميد هذا، وقال أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه : أحمد بن حميد الذي تعرف به دار أم سلمة موضع كان ينزله ثقة: قال الجياني : نقلا عن الصوري إن حميدا هذا كان ينزل دار أم سلمة، ونقد عبد الغني بن سعيد على أبي عبد الله الحاكم قوله : أحمد دار أم سلمة، وقال هو الصحيح قال ابن عتبة في كتابه السراج المنير : إنفرد البخاري بالإخراج عنه من أصحاب الكتب الستة.

←

---

[163] مسند أحمد : 6/288، التاريخ لابن معين : 742، طبقات ابن سعد : 8/86، طبقات خليفة: 334، المعارف : 128، الجرح والتعديل : 9/464، المستدرك : 4/16، أسد الغابة : 7/340، تهذيب الكمال : 1698، العبر : 1/55، مجمع الزوائد : 9/245، التهذيب : 12/455، الإصابة : 4/221، تلقيح فهوم أهل الآثر : 21، الاستيعاب : 4/1920، شذرات الذهب : 1/69، السير : 2/201، التقريب : 2/617، خلاصة تذهيب الكمال : 496، كنز العمال: 13/699.

← وتوفي سنة 220هـ وهو جاوز هذا بنحو ثلاثة، فلـزمه فيه إخراج حديث واحد. وأحمد بن حميد أبو طالب صاحب أحمد بن حنبل يروي عنـه مسائل لا يعرف غيرهما في تلك الطبقة والله تعالى أعلم.

فظهـر بهذا أن أبا الـوليد البـاجي لم يـوهم الحاكم كما فعل ابن حجر وإنما إلتمس العـذر من الحاكم وقال : يريد والله أعلم موسى بن إسماعيل. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضع هو : أحمد بن حميـد القرشي مولاهم الكـوفي الطرثيثي، فقد اتفقت كلمة الحفـاظ عليه، وأنه هو وبذلك يرتفع اللبس، ويزول الوهم، والله أعلم.

يقال لكل فرس كبـوة، ولكل سيف نبوة، هذا ما وقع لأبي علي الغساني الحافظ الإمـام، فقد كبا فرسه، ونبا سيفه، فجعل أحد شيوخ البخاري شيخين اثنين، وفرق بينهما، والواقع غير ذلك. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب.[164]

222) وفرق أبو علي الجياني بين الدارمي، والسرخي، فوهم.

فأحمد بن سعيد بن صخـر الدارمي، هـو نفس أحمد بن سعيد بن صخر أبـو جعفر السرخسي النيسابوري، فهـو حافظ للحديث، له درايـة بالفقه، راو له، روى عن النضر وأبي عـامر العقدي وعلي بن الحسين المروزي، وعثمان بن عمر، وأبي عاصم ويحيى بن بكير وغيرهم.

روى عنه : الجماعة، سوى النسائي، البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي، والفلاس، وأبو موسى وهما أكبر منه، ووهب بن جرير وهو من شيـوخه، وزكرياء الجسزي، وأبو عوانة، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم بن أبي طالب.

قال الإمـام أحمد : ما قدم إلى خراسـان أفقه بدنا منـه، وعظمه حجاج الشاعـر، وقال يحيى بن زكرياء النيسابوري :كـان ثقة جليلا، وقال أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أقـدمه الطاهرية هراة، وكان أحد حفاظ الحديث المتقن، الثقة العالم للحديث وبالرواة.

تولى قضاء سرخس ثم انصرف إلى نيسابور وقال ابـن حبان : أحمد بن سعيد الدارمي أبو عبد الله المروزي يروي عن يزيد بن هارون والعراقيين، حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي، وسائر شيوخنـا، وكان ثقة ثبتـا صاحب حـديث يحفظ، مات سنة خمس وستين ومـائتين أو قبلها أو بعدها بقليل[165] بنيسـابور وكتب إليـه أحمد بن حنبل لأبي جعفـر ونـاهيك بأحمد بن حنبل أكرمـه الله من أحمد، قـال الحافظ : ذكر أبـو علي الجياني في شيـوخ ابن الجارود أن النسائي روى عنه، وهذا وهم من أبي علي، فإن النسائي لم يرو عنه، وإنما روى النسائي عن أحمد، بن سعيد، بن إبراهيم الـرباطي أبو عبد الله المروزي الأشقر، كما روى عنـه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، فـالتبس على أبي علي الأحمدان ففرق بينهما، أي فـرق بين السرخسي، والدارمي، وهما لقب واحد، لشخص واحد وهذا شيء كبير لاينبغي للحافظ الكبير، تلميذ أبي عبد البر حافظ المغـرب أن يقع في هذا الـزلل فـلا يمكن لمثل هذه الشخصيـة الفـذة أن تجعل الشخص الواحـد شخصين اثنين، لـو فعلها غيرك يـاعمـر، ولكن هـذا دليل قاطـع على أن الإنسـان خطـاء، وغير معصوم وبذلك تتجلى عظمة رب العزة الذي لاينسى ولا ينسى من عصمه.

←

[164] تهذيب التهذيب : 28/1.

[165] الثقات لابن حبان : 33/8.

← قـال أبو نصر الكـلاباذي، أحمد بن سعيـد بن صخر الـدارمي سمع بشر بن عمر، وحبـان بن هـلال، وعثمان بـن عمـر، روى عنـه البخـاري في كتـاب التقصير، وتفسير سـورة يـوسف، والأدب.[166]

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتـابه التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي.

أخرج البخاري في أول كتاب التقصير وغير موضع عنه، عن بشر بن عمر، وحبان بن هلال، قال أبو عبد الله : وعثمان بن عمر.[167]

قـال البخـاري رحمـه اللـه تعالى في كتـاب تقصيـر الصـلاة : بـاب صـلاة التطـوع على حمـار :

حدثنـا أحمـد، بـن سعيـد، قـال حدثنـا همام، قال حدثنا أنس بن سيرين قـال إستقبلنا أنسا حين قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار، ووجهه من ذا الجانب – يعني عن يسار القبلة – فقلت : رأيتك تصلي لغير القبلة ؟ فقال : (لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله، لم أفعله).

رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم، عن عفان بن مسلم، عن همام، رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي الله عنه.

وقال : حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنـا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان عن أبي وائل عن عبد اللـه بن مسعود قال : هيت لك : قـال : وإنما نقرأها كما علمناهـا، مثواه : مقامـه، وألفيا : وجدا، ألفوا آباءهم: ألفيناه، وعن ابن مسعود، بل عجبت ويسخرون.

رواه البخاري في كتاب التفسير، باب وراودته التي هو في بيتها عن نفسه، وغلقت الأبواب، وقالت هيت لك.

قال عكرمـة : هيت لك، بالحورانية : هلم، وقال ابن جـرير : تعاله. وقـال أيضا في كتاب الأدب، باب : من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال :

حدثني محمد ، وأحمد، بن سعيد قالا : حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريـرة رضي الله عنه، أن رسول اللـه ﷺ قال : «إذا قال الرجل لأخيه ياكافر، فقد باء به أحدهما» وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن اليزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ.

وهكذا يتبين أن البخـاري روى لأحمد بن سعيد الـدارمي السرخسي بن صخـر أبو جعفـر وهو رجل واحد لا رجلين كما وهم أبو علي الغساني رحمه الله والله أعلم.

قال في التقريب : أحمد بن سعيد بن صخر الدارمـي أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ من الحادية عشرة، مـات سنة ثـلاث وخمسين أيضـا / خ، م، د، ت، ق. والـدارمي ينسب إلى بطن كبير من تميم وهو : دارم بن مالك.

وسرخس بفتح السين وسكون الراء وفتح الحاء من بلاد خراسان.

قال العيني : أحمد بن سعيـد بن صخر بن سليمان بن سعيـد بن قيس بن عبد الله أبـو جعفر الدارمي المروزي مات بنيسابور سنة 243هـ وروى عنه مسلم أيضا. ←

---

[166] الهداية والإرشاد : 32/1.

[167] التعديل والتجريح : تـ : 28.

← وفي شرح الكرماني : أحمد بن يوسف أبو حفص الدارمي، وهذا غلط، والظاهر أنه من الناسخ، وليس في مشايخ البخاري، في هذا الكتاب، أحمد بن يوسف.

استدراكات على أبي علي ممن أسمه أحمد
من شيوخ البخاري وهي في مواضع

الموضع الأول :

قال أبو عبد الله رحمه في كتاب البيوع باب كم يجوز الخيار : حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا همام، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا، وزاد أحمد قال : حدثنا بهز قال: قال همام : فذكرت ذلك لأبي التياح قال : كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث.

قال الحافظ في الفتح وغيره :

قوله : (وزاد أحمد حدثنا بهز) أي ابن أسد، وهذه الطريق وصلها أبو عوانة في صحيحه، عن أبي جعفر الدارمي، وإسمه أحمد بن سعيد، عن بهز.

فشيخ البخاري هذا أحمد لم ينسبه، فهو مجرد عن النسب ولذلك وقع فيه الإبهام، وأهمله الحفاظ، فلم يذكره الحاكم، ولا أبو نصر الكلاباذي، ولا أفرده أبو الحجاج المزي بترجمة، كما فعل في غيره، ولا ذكره أبو علي الغساني في كتابه، فقد غفل عنه، وتبع في ذلك من سبقه، حيث لم يذكروه، فلم يذكره هو أيضا.

قال الحافظ ابن حجر : والمتبادر إلى الذهن أنه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل إلا أن هذا الحديث بهذا الإسناد ما هو في مسنده وقد رواه أبو عوانة في صحيحه قال : حدثنا أبو جعفر الدارمي، قال حدثنا بهز بن أسد، وأبو جعفر هذا، إسمه أحمد بن سعيد بن صخر، حافظ جليل، قد روى عنه البخاري في الجامع في باب صلاة التطوع كما سبق آنفا قال : حدثنا أحمد بن سعيد، قال حدثنا حبان، قال حدثنا همام، فذكر حديثا، وروى عنه أحاديث أخرى سبق تخريجها.

فيظهر أنه هو والله أعلم، وقال الحافظ : مرة أخرى وزعم بعضهم أنه أحمد المذكور.

والقرائن تدل على أنه هو، لأن البخاري لم يرو عن الإمام أحمد إلا حديثا واحدا، وقد سبق التنبيه عليه في موضعه.

وقال أبو العباس في شرح صحيح البخاري المسمى بإرشاد الساري: (وزاد أحمد) بن سعيد الدارمي، مما وصله أبو عوانة في صحيحه.

وزعم بعضهم أن أحمد هذا : هو أحمد بن حنبل، قال الزركشي : وهذا أحد الموضعين اللذين ذكره البخاري فيهما.

فتبين من هذا أن أبا العباس القسطلاني رجح كون أحمد هذا شيخ البخاري هو أحمد بن سعيد ابن صخر الدارمي والله تعالى أعلم. ←

قال الإمام أحمد في المسند :
حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد، يعني بن أبي عـروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا رزقا بركة بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما» حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن زيد عن جيل بن مرة، عن أبي الـوضيء قال: كنا في سفر ومعنا أبو برزة فقال أبو برزة : إن رسول الله ﷺ قال «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا»[168]
ففي هذين الحديثين اللذين رواهما الإمام أحمد لم يذكر في سنديهما حفص بن عمرو، ولا همام، وإنما جاء في هذا السند كل من : إسماعيل، وسعيد، فهما إلتقيا في قتادة، وأبي خليل، وحكيم.
أما الرواية الثانية فهي مختلفة تماما عن الأولى في السند جميعه.
وقد روى الإمام أحمد في مسنده حديثا آخر عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد اللـه في أبواب أحكـام العيوب، من كتـاب الكسب، باب وجوب تبيين في المبيـع، وعدم الغش ووعيد من غش فقال :
حدثنا بهز، حـدثنا حماد بن سلمة، أنا إسحـاق بن عبد الله عن أبي صـالح، عـن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعـه، ومعه قرد، فكان الرجل إذا باع الخمر، شابـه بالماء، ثم باعه، قـال فأخذ القرد الكيس فصعد بـه فوق الدَّقَل،[169] قال فجعل يطرح دينارا في البحر، ودينارا في السفينة، حتى قسمه[170] فتبين من هذا أن أحمد المذكور في الجامع الصحيح للبخـاري أبي عبد اللـه رحمه الله هـو أحمد بن سعيـد الدارمي، وأن أبـا علي الغساني غفل عنه ولم يتكلم عليه ولم يذكره في تقييده والله الموفق للصواب.
الموضع الثاني : قال البخاري في كتاب الجمعـة : باب من أين تؤتى الجمعة؟ وعلى من تجب ؟ لقول الله عز وجل : **﴿وإذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾** وقال عطاء : إذا كنـت في قرية جامعـة فنودي بالصـلاة من يوم الجمعة فحـق عليك أن تشهدها، سمعت النـداء أو لم تسمعه، وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع، وأحيانا لايجمع، وهو بالزاوية على فرسخين :
حدثنا أحمد، قال حدثنا عبـد الله بن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان الناس ينتـابون يوم الجمعة من منـزلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهـم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق، فأتى رسـول الله ﷺ إنسان منهم وهو عنـدي فقال النبي ﷺ : «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».
قولـه : (حدثنا أحمد) هكـذا وقع في أكثر الـروايات غير منسوب، وفي روايـة أبي زيد المروزي، وروايةأبي ذر الهروي عن مشايخه ورواية ابنَ عساكر وفي أصل أبي سعيد بن السمعاني الذي قرأ عليه فيـه على أبي الوقت، وفي رواية الوليـد بن بكر عن أبي علي الشبوي والأصيلي ووافقهم ←

---

[168] المسند : 15/57، (ف، ع، د، ج، هـ هـ ق) سنده جيد.
[169] الدقل : هو خشبة يمد عليها شراع السفينة، وتسميها البحرية الصاري.
[170] المسند للإمام أحمد : 13/60.

← ابن السكن : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن عيسى، قال الحافظ في الفتح : والأول أصوب، ولم ينبه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني على هذا الموضع، ولعله نسيه فأغفله.

الموضع الثالث : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، عن عمرو عن ابن أبي هلال، قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به الحديث.

إختلف الحفاظ في تعيين شيخ البخاري هذا الذي أبهمه في هذا الموضع ولم ينسبه.

فقال الحافظ ابن حجر : فلم أره منسوبا في شيء من الروايات، وقال أبو علي بن شبويه عن الفربري هو أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، وبه جزم أبو نعيم، وقال أبو نصر الكلاباذي : هو أحمد بن عيسى التستري المصري، وقيل : أحمد بن عبد الرحمان ابن أخي ابن وهب، ولم ينبه عليه أبو علي الغساني رحمه الله.

ولعله تبع في ذلك أبا عبد الله بن منده القائل كلما في الجامع أحمد، عن ابن وهب، فهو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري والله أعلم.

الموضع الرابع : قال أبو عبد الله البخاري في كتاب اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر :

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس، أن أبا بكر لما استخلف كتب له : وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر الحديث... ثم قال : وزادني أحمد، حدثنا الأنصاري، قال حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس، قال : كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده الحديث...

قال الحافظ ابن حجر في الفتح، والقسطلاني في إرشاد الساري :

هذه الزيادة موصولة بالسند السابق، وأحمد المذكور هو (الإمام أحمد بن حنبل، كما جزم به المزي في أطرافه، لكن هذا الحديث لم أره في المسند من هذا الوجه أصلا.

حقيقة ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في كونه أن الحديث لم يوجد في المسند، فقد سبق القول أن الإمام أحمد لم يحدث عن البخاري في الجامع إلا حديثا واحدا، وهذا ليس منه.

ولا أورد من حديثه فيه شيئا غير حديث بريدة عن أبيه بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي في كتاب المغازي، في باب : كم غزا النبي ﷺ، أو أورد بعض استشهاداته في بعض المواضع من الجامع.

ثم إن أبا علي الغساني رحمه الله لم يذكر أحمد هذا من هو ولم يبينه. وقال غيره في ترجمة أنس عن أبي بكر : بأنه أحمد بن حنبل، وتبع في ذلك الحميدي.

أما مسلم بن حجاج فقد حدث عن الإمام أحمد بن حنبل فقال : وحدثني أحمد بن حنبل : حدثنا معتمر، وذكر الحديث في المغازي.

والمتبادر إلى الذهن أن الشيخ المبهم من طرف البخاري لم ينبه عليه أبو علي الغساني والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس : قال البخاري في كتاب المغازي في باب حدثني خليفة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا، وكان بدريا : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، وقال أيضا في موضع آخر : حدثنا أحمد هو ابن صالح : حدثنا عنبسة وفي رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه غير منسوب حيث سقط : هو ابن صالح، بأبي ذر الهروي، ونسبه الأصيلي وغيره في روايته، فقال : حدثنا أحمد بن صالح، وأخرج ←

من أسمه إبراهيم، وإسماعيل، قال البخاري رحمه الله في تفسير سورة الحج(223) والوصايا(224)

← البخاري رحمه الله عن أحمد بن صالح، عن عنبسة في عدة مواضع، ولم ينسبه أبو علي الغساني الحافظ رحمه الله في هذا الموضع أيضا.

قال أبو عبد الله : حدثنا علي، حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري : ح وحدثني أحمد بن صالح، حدثنا يونس، عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة رضي الله عنها، سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان فقال : إنهم ليسوا بشيء، فقالوا يارسول الله : فإنهم يحدثون بالشيء، يكون حقا، قال : فقال النبي ﷺ : «تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرقرها في أذن وليه، كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة».

هذه جملة المواضع التي ترك أبو علي الغساني التنبيه عليها في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري) وهي من شرطه ومما إلتزمه، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب.

وإنما أعدتها هنا مقتضبة وجمعتها في مكان واحد اقتداء بأبي عبد الله الذي يعيد الحديث في أكثر من موضع، ومن يقتفي سبيل الصالحين ينال من صلاحهم ومن يقتدي بالعلماء المبرزين، المتضلعين في علم الحديث يناله فضلهم وبعض علمهم فالله عز وجل نسأل ألا يحرمنا ثواب هذا العمل الذي أرجو أن يكون مقبولا عند أهل الفقه وعند أهل العلم.

223) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في التفسير : قال أبو عبد الله : في كتاب التفسير في باب : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) شك فإن أصابه خير إطمأن به، وإن أصابته فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد[171] أترفناهم وسمناهم.

حدثني إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت إمرأته غلاما، ونتجت خيله، قال : هذا دين صالح، وإن لم تلد إمرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء.

224) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي في الوصايا : قال أبو عبد الله في كتاب الوصايا في باب الوصايا وقول النبي ﷺ : «وصية الرجل مكتوبة عنده».

حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما، ولا دينارا، ولا عبدا، ولا أمة ولا شيئا، إلا بغلته البيضاء، وسلاحه وأرضا جعلها صدقة.

وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في الأبواب التالية :

الباب الأول : باب بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله أنس، وقال أبو حميد: أهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء.

←

---

[171] تمام الآية : ﴿ذلك هو الخسران المبين 11، يدعو من دون الله ما لايضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد﴾ 12 سورة الحج.

← حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى حدثنا سفيان، قال حدثنا أبو إسحاق، قال سمعت عمرو بن الحارث، قال : ما ترك النبي ﷺ إلا بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضا تركها صدقة. رواه البخاري في باب الجهاد.

الباب الثاني : باب من لم يركسر السلاح عند الموت :

حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال : ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلته بيضاء وأرضا بخيبر جعلها صدقة.

الباب الثالث : باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته من كتاب فرض الخمس :

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «لايقتسم ورثتي دينارا، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة.

الباب الرابع : من كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته :

قال أبو عبد الله : حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث، قال : ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما، ولا عبدا ولا أمة، إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة.

225) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل الحافظ الثقة أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور.

روى عن يحيى بن بكير الكرماني، ويزيد بن هارون، وعلي بن المديني، وحجاج بن محمد، وأبي النضر، وعبد العزيز بن أبان.

روى عنه البخاري في الجامع فهو من شيوخه وأبو داود في السنن في حديث مالك، وابن خزيمة، وأبو عمرو، والمستملي ومحمد بن الحسين القطان، وأبو حامد الشرقي، وجماعة.

قال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم في الجامع الصحيح :

إبراهيم بن الحارث البغدادي، سكن نيسابور، أخرج البخاري في التفسير تفسير سورة الحج، والوصايا، عنه، عن يحيى بن أبي بكير. قال أبو عبد الله وربما قال : إبراهيم غير منسوب، عن يحيى بن أبي بكير، وهو إبراهيم بن الحارث هذا أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور. قال الدارقطني : هو شيخ للبخاري، يروي عن يحيى بن أبي بكير.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق من الحادية عشرة، مات سنة 65 / خ، د، ك.

توفي إبراهيم بن الحارث في أول سنة خمس وستين ومائتين وجاوز الثمانين، ودفن يوم الثلاثاء لسبع خلون من المحرم الحرام..

226) يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الأسدي القيسي أبو زكرياء الكرماني كوفي الأصل، سكن بغداد، قاضي كرمان مولاهم الحافظ الحجة الفقيه. ←

[172] **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الرأي والسداد : 50/1، التعديل والتجريح : ت : 39، أسامي من روى عنهم البخاري : 9 ب، تاريخ بغداد : 59/6، تهذيب الكمال : 65/2، عمدة القاري : 30/14، تهذيب التهذيب : 97/11، تقريب التهذيب : 15/1.**

← لقد اختلف الحفاظ في اسم أبيه فمن قائل : إسمه نسر وآخر قال اسمه بشر، وثالث قال إسمه بشير.
روى عن حريز بن عثمان، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن نافع المكي، وسفيان، وشعبة، وإسرائيل، وزائدة، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية وأبي جعفر الرازي وعدة لايحصون.
وروى عنه حفيده : عبد الله بن محمد بن يحيى، وعبد الله بن الحارث البغدادي، وأحمد بن سعيد الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن سهل، ومحمد بن إسماعيل بن علية والجماعة.
وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل والعجلي، وقال الأثرم عن أحمد كان كيسا وقال أبو حاتم صدوق، وكان أحمد يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي بكير ثقة، قال عبد الغني : وأما نسر بالنون والسين غير معجمة فهو جد يحيى بن أبي بكير بن نسر، وقال في التقريب يحيى بن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين.
إختلف الحفاظ في تاريخ وفاته، قال ابن حبان : مات في المائتين، وقال أبو موسى مات سنة ثمان، وقال ابن قانع مات سنة تسع ومائتين.

نموذج من مروياته :
يحيى بن أبي بكير : حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فأخذوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد.
قال الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي : كان يخطىء في هذا الحديث يحيى ابن أبي بكير يقول : عن زائدة عن عاصم عن زر، وإنما رواه الناس عن منصور عن مجاهد.
أخرج هذا الحديث ابن ماجه في المقدمة باب فضائل أصحاب النبي عن أحمد بن سعيد الدارمي عن يحيى بن أبي بكير عن زائدة عن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، وأخرجه أحمد في المسند 1/404، وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من طريق بن أبي النجود. وقال في الزوائد إسناده ثقات.
يحيى بن أبي بكير : حدثنا سفيان عن سليمان عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال : لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب رب مبلغ أوعى من سامع، وفي كتاب الحج باب الخطبة أيام منى وفي كتاب بدء الخلق باب ما
←

---

[173] سير أعلام النبلاء : 9/497، التاريخ الكبير : 8/264، الجرح والتعديل : 9/132، تهذيب الكمال : 1490، تذهيب التهذيب : 4/150، العبر : 1/356 تذكرة الحفاظ : 1/385، الكاشف: 3/251، خلاصة تذهيب الكمال : 421، شذرات الذهب : 2/22، تهذيب التهذيب : 1/97، تقريب التهذيب : 1/33، تاريخ الثقات للعجلي : 468، التاريخ لابن حبان، التاريخ لابن معين طبقات الحفاظ.

قال أبـو عبد اللـه وأبو نصر : هـو أبو إسحـاق إبراهيم(227) بن الحارث البغدادي نزيل نيسابور، ليس له في الجامع غير هذين الحديثين.

بـاب : وقال في كتـاب العلم في بـاب المنـاولـة وفي كتاب الأدب في بـاب التبسم والضحك حدثنا إسماعيل :(228)

← جاء في سبع أراضين وفي المغـازي بـاب حجـة الـوداع وفي التفسير تفسير سـورة بـراءة وفي الأضاحي باب من قـال الأضحى يوم النحر وفي الحدود باب ما ظهـر المؤمن حمى، وفي الديات باب قولـه تعالى : ﴿من أحياها﴾ وفي كتاب الفتن بـاب لاترجعوا بعـدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وأخـرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيـان قول النبي ﷺ لاترجعوا بعـدي كفارا، وفي القسامة، باب تحريم الدماء وأخـرجه أبو داود في كتاب الحج : باب الأشهر الحرام عن أبي بكرة ضمـن خطبة حجـة الوداع، وفي السنة، بـاب الدليل على زيـادة الإيمان ونقصانـه عن أبي الوليـد الطيالسي، عن شعبـة، عن واقد بن عبـد الله عن أبيـه عن ابن عمر رضي اللـه عنهما عن النبيﷺ.

خلافا لما قاله الحافظ الذهبي في السير هو من الأفراد، ولم يخرجوه في الكتب الستة، فقد أخرجه مسلم وأبو داود كما سبق.

227) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : إبراهيم.

228) إسماعيل بن عبد الله بن عبـد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبـو عبد الله بن أبي أويس أخت مالك ونسيبه، ولـد سنة تسع وثلاثين ومائة، قرأ القرآن على نـافع الإمام فكان بقية أصحـابه، وحمل عن خالـه مالك بن أنس وعبـد العزيز بن الماجشـون وسليمان بن بلال، وسلمة بن وردان وأبيه وأخيه أبي بكر وخاله فأكثر، حديثه في الكتب الستة سوى النسائي.

روى عنه البخاري في الإيمان، ومسلم في الحج، والبـاقون بواسطة إبـراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن صـالح المصري والحسن غير منسـوب وأبي خيثمـة والـدارمي، وأحمد بن يـوسف وغيرهم.

قال أحمد لابأس به، وقال أبو حاتم : محلـه الصدق مغفل وضعفه النسائي وقال الدارقطني لا أختاره في الصحيح، وقال النسائي غير ثقة، وقـال الدولابي في الضعفاء سمعت النضر بن سلمة ←

---

[174] التاريخ الكبير : 364/1، تذكرة الحفاظ : 409/1، التاريخ الصغير : 345/2، الضعفاء والمتروكين للنسـائي : الضعفـاء للعقيلي : 87/1 تـ مائة، الكـامل لابن عـدي : 317/1، الجمع بين رجـال الصحيحين : 25/1، تـرتيب المدارك: 369/1، المعجـم المشتمـل : 81، تهذيب الكمال : 105، تذهيب التهذيب : 64/1/1 العبر : 396/1، ميزان الاعتدال : 222/1، المغني للضعفـاء : 79/1، الـديبـاج المذهب : 281/1، غايـة النهايـة : 162/1، تهذيب التهذيب: 310/1، طبقات الحفاظ : 170، شذرات الذهب : 58/2، شجرة النور : 56، سير أعلام النبلاء : 392/10، مقدمـة الفتح : 388، الهداية والإرشـاد : 69/1، هدي الساري : 391، الخلاصة : 23، الجرح والتعديل : 180/2، التعديل والتجريح : تـ : 71، طبقات ابن سعد : 325/5، الثقات لابن حبان، تاريخ ابن أبي خيثمة : 147 ب أسامي من روى عنهم البخاري : 79.

حدثنا إبراهيم بن(229) سعد(230)

← المروزي يقول ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب، وقال يحيى بن معين ابن أبي أويس يساوي فلسين، وثقه ابن حبان وأكثر القول في تضعيفه النسائي وابن معين وابن عدي والدولابي والمروزي وغيرهم، وأرجعوا سبب تضعيفه إلى أنه ضعيف العقل، لايحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه، وأنه يخلط، بل يكذب فضلا عن كونه مغفلا مرتشيا، إرتشى من تاجر عشرين دينارا، حتى باع له على الأمير ثوبا يساوي خمسين بمائة. رجل ذلك شأنه، كيف أخرج له الشيخان في صحيحهما؟

قال ابن حجر ردا على هذا السؤال : لعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم إنصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات.

وإن كان مذهب البخاري أن الجرح لايثبت إلا إذا فسر سببه لذا احتج بجماعة سبق من غيره الجرح فيهم، كعاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق وغيرهما.

إلا أنه يبقى السؤال فارضا نفسه فرجل ثبت أنه مرتشي وأنه يكذب فكيف يجوز للشيخين الرواية عنه فهذا أمر غير محمود وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول : كيف وقد قيل ؟ توفي سنة 226هـ خ، م، ن، ق.

229) في نسخة ب : عن بدل ابن وهو خطأ واضح.

230) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الحافظ أبو إسحاق الزهري الإمام المدني نزيل بغداد ولد سنة 108هـ.

سمع أباه قاضي المدينة الزهري، وصفوان بن سليم، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وصالح بن كيسان، ومحمد بن إسحاق وشعبة.

روى عنه ولداه : يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل والليث وقيس بن الربيع وهما أكبر منه ويزيد ابن الهادي وشعبة وهما من شيوخه، ومنصور بن أبي مزاحم والحسين بن سيار الحراني وعدة.

ولي قضاء المدينة، قال أحمد ثقة وأحاديثه مستقيمة، قال إبراهيم بن حمزة الزبيري كان عند إبراهيم بن سعد عن إبنة إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، رواها البخاري عنه وهو يحتج به في كتاب الإسلام، كان صدوقا وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وقال ابن خراش صدوق، وقال ابن عدي هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة ولم يختلف أحد في الكتابة عنه وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره، وقال في التقريب ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع، اختلف في تاريخ وفاته قيل مات سنة 182هـ وقيل سنة 183هـ وهو ابن 73 سنة وقيل ابن 75 سنة، وقال سعيد بن عفير وأبو حسان الزبادي مات سنة 184هـ.

←

[175] تذكرة الحفاظ : 25/1 التهذيب : 105/1، الجرح : 101/2، تاريخ بغداد : 81/6 تهذيب الكمال : 55، تذهيب التهذيب : 36/1/1، السير : 304/8، التاريخ الكبير : 188/1، التاريخ الصغير: 221/2، المعرفة والتاريخ 174/1، ميزان الاعتدال : 83/1، العبر : 288/1، التقريب : 35/1، تاريخ الثقات للعجلي : 52، الثقات لابن حبان : 4/4، الخلاصة : 17.

← **نموذج من مروياته :**
إبراهيم بن سعد : عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت منها ما شاء الله، ثم نزع ابن أبي قحافة، ذنوبا، أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، وليغفر الله له، ثم استحالت غربا، فأخذ ابن الخطاب، فلم أرى عبقريا من الناس ينـزع نزعه، حتى ضرب الناس بعطن».
أخرج هذا الحديث أبو عبد الله البخاري في الجامع الصحيح، في كتاب التعبير : باب : نزع الماء من البئر حتى يرو الناس، رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.
عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير، عن سبيب بن حرب، عن صخر بن جويرة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
وفي باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف.
عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن موسى عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي ﷺ، والطريق الثاني عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ. وفي باب الاستراحة في المنام : عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

إبراهيم بن سعد :
عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله ليفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله بها العطش».
روى هذا الحديث البخاري مطولا في الجامع الصحيح في كتاب الدعوات في باب التوبة، عن أحمد بن يونس، عن أبي شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير، وعن هدبة، ورواه مسلم في التوبة باب في الحظ عليها.
231) صالح بن كيسان أبو محمد ويقال أبو الحارث المدني الحافظ المؤدب مؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز.
حدث عن عروة بن الزبير ونافع وسالم ونافع مولى أبي قتادة وعبيد الله بن عبد الله والزهري وكان رفيقه في طلب العلم، وإنما طلب العلم في الكهولة أفاده الحاكم ولم ير عبد الله بن عمر ولم يسمع منه. وحدث عنه ابن جريج وعمرو بن دينار وهو أكبر منه ومالك وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد فأكثر وسفيان بن عيينة وحماد بن يزيد ومعمر وغيرهم كثر.
سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال : بخ، بخ، وقال يعقوب صالح ثقة ثبت وقال العجلي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة، وقال ابن عبد البر كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل وثقه النسائي ولقي جماعة ←

[176] التاريخ الكبير : 288/4، طبقات خليفة : 263، الجرح والتعديل : 4104، سير أعلام النبلاء : 454/5، تذكرة الحفاظ : 148/1، تهذيب الكمال : 600، تذهيب التهذيب : 1/18/2، تاريخ الإسلام : 82/6، ميزان الاعتدال : 299/2، طبقات الحفاظ : 63، شذرات الذهب : 298/1، خلاصة تذهيب الكمال : 171، تقريب التهذيب : 362/1.

← من أصحاب رسول الله ﷺ ثم بعد ذلك تتلمذ للزهري وتلقن عنه العلم قال أبو الحاكم إبتدأ بالتعليم وهو ابن سبعين سنة : قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذا القول، هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل البعثة وما أدري من أين وقع ذلك للحاكم ولو كان طلب كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن أبي وقاص وعائشة، وقد قال علي بن المديني في العلل : صالح لم يلق عقبة بن عامر، كان يروي عن رجل عنه، وقال في التقريب ثقة ثبت، فقيه من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين / ع. قال الذهبي : وهم الحاكم وهمين في قوله : مات زيد بن أبي أنيسة، وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيف وستين سنة، وكان قد لقي جماعة من الصحابة ثم تتلمذ بعد للزهري، وتلقن عنه العلم وهو ابن تسعين سنة، إبتدأ بالعلم وهو ابن سبعين سنة.

والجواب أن زيدا مات كهلا من أبناء أربعين سنة أو أكثر، وصالح عاش نيفا وثمانين سنة، ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبد الله، لعد في شباب الصحابة فإنه مدني، ولكان إبن نيف وثلاثين سنة، وقت وفاة النبي ﷺ، ولو طلب العلم كما قال الحاكم : وهو ابن سبعين سنة، لكان قد عاش بعدها نيفا وتسعين سنة، ولسمع من سعد بن أبي وقاص، وعائشة، فتلاشى ما زعمه.

وهذا تحليل جيد وتوقيت رائع من الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر فإن الحاكم في آخر زمانه إختلط والرواية لاتقبل عن المختلط.

قال الواقدي : مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمائة، وقبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن، قال كان ثقة كثير الحديث.

232) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني أبو بكر الفقيه أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام.

روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد والمسور.

وروى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وسفيان وعكرمة بن خالد.

قال البخاري إنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة، ولا أرى أحد أعلم من الزهري، وكان الزهري يختم بدعاء جامع يقول : اللهم أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وعن ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يقول : ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته، وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكر.

قال أبو داود والبخاري له نحو ألفي حديث، وقال أيضا جميع حديث الزهري كلها ألفا حديث ومائتا حديث، النصف منها مسند، وقد روى مائتين عن غير الثقات وأما ما اختلفوا فيه فلا يكون خمسين حديثا، والاختلاف عندنا ما تفرد به قوم على غير شيء، وثقه غير واحد وكان فقيها كثير الحديث والعلم والرواية. قال أحمد العجلي سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاث أحاديث : وقال عبد الرزاق حدثنا معمر قال سمع الزهري من ابن عمر حديثين، وحديث عن رافع بن خديج وعبادة بن الصامت مراسيل أخرجها النسائي، وله عن أبي هريرة في جامع الترمذي، قال في التقريب متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين / ع. ←

← قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بقي ابن شهاب وما له في الناس نظير إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه، لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول فلان قال رسول الله وإن أحدهم لو إئتمن على بيت مال لكان به أمينا، فما أخذت منهم شيئا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فزدحم على بابه. قال الذهبي معلقا على قول مالك : (وهو شاب) كأن مالكا إنخدع بخضاب الزهري فظنه شابا.
قال البخاري مات الزهري محمد بن مسلم سنة أربع وعشرين ومائة بالشام. وقال معمر كان الزهري في أصحابه كالحكم بن عتيبة في أصحابه، وقال موسى بن إسماعيل شهدت أوهيبا وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي، قال علي بن المديني : أفتا أربعة : الحكم، وحماد، وقتادة، والزهري، والزهري عندي أنفع.
ولفائد بن أقرم يمدح الزهري فيقول :

ذر ذا وأثن على الكريم محمد
واذكر فواضله على الأصحاب
وإذا يقال من الجواد بما له
قيل الجواد محمد بن شهاب
أهل المدائن يعرفون مكانه
وربيع ناديه على الأعراب

نموذج من مروياته :
محمد بن مسلم الزهري : إن النبي ﷺ رأى في يد رجل خاتما من ذهب، فضرب إصبعه، حتى ألقاه، ورأى على أم سلمة قرطي ذهب، فأعرض عنها، حتى رمت بهما.

هكذا أرسله منصور.
رواه النسائي في سننه موصولا في خاتم الذهب، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني من غير قوله : (ورأى على أم سلمة قرطي ذهب...) وقال خالفه يونس، رواه عن الزهري عن أبي إدريس مرسلا : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرج، قال : حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني أبو ادريس الخولاني أن رجلا ممن أدرك النبي ﷺ لبس خاتما من ذهب...
←

---

[177] مصادر ترجمة الزهري : التاريخ الكبير : 220/1، التاريخ الصغير : 320/1، الجرح والتعديل : 71/8، سير أعلام النبلاء: 326/5، تهذيب التهذيب : 350/4، طبقات خليفة : 261، تاريخ الفسوي : 620/1، معجم المرزباني : 345، حلية الأولياء : 360/3، طبقات الشيرازي : 63، تهذيب الأسماء : 90/1، وفيات الأعيان : 177/4، تهذيب الكمال : 1268، تاريخ الإسلام : 136/5، تذكرة الحفاظ : 108/1، 113، ميزان الاعتدال : 40/4، العبر : 158/1، البداية والنهاية : 340/9، طبقات القراء : 262/2، صفة الصفوة : 77/2، تهذيب التهذيب : 445/9، النجوم الزاهرة : 294/1، طبقات الحفاظ : 42، خلاصة تذهيب الكمال : 359، شذرات الذهب : 162/1، تقريب التهذيب : 207/2.

عن عبيـد الله،(233) أن عبد اللـه(234) بن عبـــاس أخبره أن رســول

233) عبيد الله بن عبد اللـه بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الفقيـه العالم أحد الفقهاء السبعة مفتي المدينة كان ضريرا ولد في خلافة عمر أو بعدها.
أخذ عن عائشة وأبي هـريرة وابن عباس وأبي سعيد وفاطمـة بنت قيس وأبي واقد الليثي وزيد ابن خالد الجهني وابن عمر ولازم ابن عباس طويلا.
وأخذ عنه : عـراك بن مالك رفيقه والزهري، وصـالح بن كيسان وأبو الزنـاد وسعد بن إبراهيم وسالم وأبو النضر وكان مع إمـامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا، وهـو مؤدب عمر بن عبد العزيز قال الزهري كان عبيد الله من بحور العلم أخرج له الجماعة.
مات عبيد الله سنة ثمان وتسعين على الصحيح رحمة الله عليه.
234) في نسخة أ، و، ج سقطت كلمة عبد الله.

كتاب عبيد الله إلى عمر بن عبد العزيز :

أخبر عبد الرحمان بن أبي الـزناد عن أبيه قال كتب عبيـد الله بن عبد الله بن عتبـة إلى عمر بن عبد العزيز بالأبيات التالية :

بـــاسم الـــذي أنـــزلـت من عنـــده الســـور
والحمـــــد للـــه، أمـــا بعـــد : يـــا عمـــر
إن كنت تعلـم مـــا تـأتي ومـــا تـــــذر
فكـن على حــــــذر، قـــــد ينفـع، الحذر
واصبر على القـــدر المحتـــوم وارض بـــه
وإن أتـــــاك، بما لاتشهي، القـــــدر
فما صفـــا لامـــريء عيش يسر بـــه
إلا يستبح يـــومـــا صفـــوه كـــدر

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن عبد الله : يبلغ به النبي ﷺ قال : «من بـات وفي يده غَـمَـرُ، فأصـابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه».
قال الذهبي في السير : مرسل، قوي الإسناد، فيه الحض على غسل اليد من الزفر.
هذا حـديث صحيح، وصلـه الحافظ أبو عبـد الله محمـد بن يزيـد القزويني في سننـه في كتاب الأطعمة باب من بـات وفي يده ريح غمر عن محمد بن عبد الملك عن عبد العـزيز بن المختار من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ،
←

[178] طبقات ابـن سعد : 5/250، طبقات خليفـة : تـ:2087، تاريـخ البخاري : 5/385، سير أعلام النبلاء : 4/475، تذكرة الحفاظ: 1/78، تهذيب التهـذيب : 7/22، المعارف : 250، المعرفة والتاريخ : 1/560، الجرح والتعـديل : 2/319، الحليـة : 312، وفيات الأعيان: 3/115، تهذيب الكمال : 884، تاريخ الإسلام : 4/30، العبر : 1/116، تذهيب التهذيب : 2/265، ب : 32، خلاصة تذهيب التهذيب : 251، شذرات الذهب : 1/114، تقريب التهذي: 1/536.

الله ﷺ. بعث بكتابه(235)

← فذكر الحديث، ورواه الدارمي في كتاب الأطعمة باب في الوضوء بعد الطعام موصولا من طريق خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ورواه أبو داود كذلك في كتاب الأطعمة باب في غسل اليد من الطعام، عن أحمد بن يونس عن زهير عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله بنفس اللفظ، وكذلك رواه الإمام أحمد في المسند.

235) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل: قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح في كتاب العلم : باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وقال أنس : نسخ عثمان المصاحف، فبعث بها إلى الآفاق، ورأى عبد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومالك ذلك جائزا، واحتج أهل بعض الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ، حيث كتب لأمير السرية كتابا، وقال : لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، فلما بلغ ذلك المكان، قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي ﷺ.

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بحرين، فدفعه عظيم بحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وزع البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الجهاد : باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه، وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى، وقيصر، والدعوة قبل القتال.

قال أبو عبد الله :

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى (خرقه) فحسبت أن سعيد بن المسيب قال : فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وقد تعمدت إعادة نص الحديث للزيادة التي فيه وهي قوله خرقه بدل مزقه.

وأخرجه أيضا في كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر عن إسحاق عن يعقوب ابن إبراهيم عن أبي صالح عن ابن شهاب، وأخرجه أيضا في كتاب أخبار الآحاد في باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد، وقال ابن عباس بعث النبي ﷺ إلى دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر عن يحيى بن بكير عن يونس عن ابن شهاب بنفس اللفظ.

←

[179] تلقيح فهوم أهل الآثر في عيون التاريخ والسير : 223، طبقات خليفة : 26، تاريخ خليفة: 142، طبقات ابن سعد : 189/4، التاريخ الكبير : 8/5 المعارف : 135، تاريخ الفسوي : 252/1، الجرح والتعديل : 29/5، سير أعلام النبلاء : 11/2، الاستيعاب : 888/3، المستدرك : 630/3، ابن عساكر : 2/55/9، أسد الغابة : 211/3، تهذيب الكمال : 674، الإصابة : 54/6، تاريخ الإسلام : 87/2، خلاصة تذهيب الكمال : 194، كنز العمال : 490/13، التقريب : 951، تهذيب التهذيب : 162/5.

رجلا(236) الحديث هكـذا في كتـاب(237) العلم والـذي في كتـاب الأدب

← وأخرجـه النسائي في السير عن أبي الطاهر بن السرج عن ابن وهب عن يـونس وفي كتاب العلم عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قـاضي دمشق عن سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد بن كيسان وابن أخي الزهري به. وهذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم.

236) كلمة (رجلا) في الحديث الذي أشار إليه أبو علي جاءت مبهمة.

فهو عبد الله بن حذافة كما جاء منصوصا عليه في رواية أخرى، ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي أبو حذافة، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع أخيه قيس، وقيل شهد بـدرا وهو الذي نـزل فيه قولـه عز وجل : ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ نفذه النبي ﷺ رسـولا إلى كسرى، ووقع أسيرا في غزوة الروم في عهـد عمر ابن الخطاب أبتلي بلاء شديدا فصبر وضرب به المثل في الإيثار والصبر والإخلاص والإيمان.

237) في نسخة ب : سقطت كلمة : كتاب.

روى عن النبي ﷺ وله رواية يسيرة.

روى عنه أبو وائل، ومسعود بن الحكم وأبو سلمة بن عبد الرحمان ويقال مرسل، وسليمان بن يسار كذلك، لـه في الصحيحين قصة في سؤاله من أبي وفيها لو ألحقني بعبـد أسود للحقت به، وفيهما قصته في السرية التي أمرهم أن يدخلوا في النار، روى له النسائي في سننه، ومن قال إن مسلما روى له في صحيحه فقد وهم، قال ابن البرقي حفظ عنـه ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال، وقال ابن يونس شهد فتح مصر، وقال البخـاري حديثه مرسل، مات في خلافة عثمان ودفن بمصر حيث توفي.

دعابة عبد الله بن حذافة :

لقد كان عبد الله بن حـذافة يمتاز بدعابة ظريفة ونظـرا لكونها مهمة سأوردها لأن الأمر يتعلق فيها بحكم شرعي، قال أبو سعيد :

بعث رسـول الله ﷺ سريـة عليهم علقمـة بن محرز وأنـا فيهم فخرجنـا حتى إذا كنـا ببعض إستأذنه طائفة فأذن لهم، وأمر عليهم عبد الله بن حـذافة، وكان من أهل بدر وكانت فيه دعابة، فبينما نحن في الطريق فأوقد القوم نارا يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعا لهم إذا قال أليس لي عليكم السمع والطاعة، قالوا بلى قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي ألا توثبتم في هذه النار، فقام ناس فتحجزوا[180] حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها قال : أمسكوا إنما كنت أضحك معكم، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال : «من أمركم بمعصية فلا تطيعوه».

أخرجـه ابن ماجه في كتاب الجهـاد : باب لا طاعـة في معصية الله، وابن خزيمـة وصححه ابن حبان : 1552، والحاكم في المستدرك : 3/630، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم عن أبي سعيد الخدري، وقـال البصري في الفوائد : 183 إسناده صحيح، وأخرجه الإمام أحمد في المسند 3/67، وكذلك أبو يعلى في مسنده، ورواه ابن المنكدر عن عمر بن الحكم فأرسله، وأشار إليـه أبو عبد اللـه في صحيحه في كتاب المغازي في الترجمة فقـال باب سرية عبـد الله بن حذافة السهمي، وعلقمة بن محرز المدلجي.

---

[180] شددوا أوساطهم فعل من يتهيأ.

حدثنا إسماعيل، حدثني إبراهيم بن سعد(238) عن صالح. عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمان(239) عن محمد بن سعد(240)

238) في نسخة ب، سقطت كلمة : ابن سعد.

239) عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، أمه من بني البكاء ابن عامر، استعمله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه واليا على الكوفة.
روى عن أبيه، وعبد الله بن عباس، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ومسلم بن يسار الجهني ومقسم مولى ابن عباس، ومكحول الشامي وغيرهم.
أرسل عن حفصة زوج النبي ﷺ، وعن عون بن مالك الأشجعي.
روى عنه : أولاده : زيد، وعبد الكبير، وعمرو الزهري وقتادة، وزيد بن أبي أنيسة، والحكم بن عيينة، وجماعة لايحصون كثرة.
قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتبا له.
وثقه النسائي، وأحمد العجلي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، وزاد هذا الأخير : مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات.
أخرج له الجماعة، وله عند ابن ماجه في إتيان الحائض.
قال في التقريب : ثقة من الرابعة، توفي بحران، في خلافة هشام. / ع توفي عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة هشام بحران، وكان يجلس إلى ابن عباس ويسأله.

240) محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو القاسم المدني، قيل كان يلقب ظل الشيطان لقصره.
أرسل عن النبي ﷺ وروى عن أبيه، وعثمان وأبي الدرداء.
وروى عنه ابناه : إسماعيل، وإبراهيم، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس بن جبير، ويوسف بن الحكم الثقفي، وعبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن أبي مالك، وأبو ظبيان حصين بن جندب وغيرهم.
قال ابن سعد في الطبقات : كان ثقة، وله أحاديث ليست بكثرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد العجلي : تابعي ثقة، وقال الذهبي : روى جملة صالحة من العلم.
وخرج مع ابن الأشعث وشهد دير الجماجم فأتي به الحجاج فقتله. ←

[181] التاريخ الكبير : 6/45، التاريخ الصغير : 1/212، الجرح والتعديل : 6/15، تذهيب الكمال : 769، الخلاصة : 222، تاريخ الإسلام : 4/273، رغبة الأمل : 4/437، العقد الفريد: 4/436، السير : 5/149، التهذيب : 6/108، التقريب : 1/468.

[182] طبقات ابن سعد : 5/167، و 16/221، طبقات خليفة : تـ:2081، تاريخ البخاري : 1/88، المعارف : 244، الجرح والتعديل : 3/261، سير أعلام النبلاء : 4/348، تهذيب الكمال : 1200 تاريخ الإسلام : 3/294، العبر : 1/95، تذهيب التهذيب 3/ 205 ب، خلاصة تذهيب التهذيب : 337، شذرات الذهب : 1/91، التهذيب : 9/190، التقريب : 2/163، تـ 245، تاريخ الثقات للعجلي : 404 تـ:1458.

عن أبيه(241)

← روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل، والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وقال في التقريب محمد بن سعد نزيل الكوفة ثقة من الثالثة قتله الحجاج بعد الثمانين / خ، م، د، ت، س، ق.
قال الذهبي: محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك الثقة أبو القاسم أخو عمر بن سعد الأمير وعائشة بنت سعد وعامر بن سعد كان مصرعه في سنة 82هـ.

241) سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق.
أسلم قديما وهاجر قبل رسول الله ﷺ وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وشهد بدرا والمشاهد كلها.
روى عن النبي ﷺ وعن خولة بنت حكيم.
روى عنه أولاده إبراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعائشة، أم المؤمنين وابن عباس وابن عمر وجابر بن سمرة وغيرهم.
وهو أحد الستة أهل الشورى وكان سابع سبعة في الإسلام، روى الواقدي عنه : أسلمت وأنا ابن سبعة عشر، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله في مغازيه، وهو الذي تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية وكان أميرا على الكوفة لعمر ثم عزله ثم أعاده ثم عزله، وقال في مرضه إن وليها سعد فداك وإلا فليستعن به الوالي فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، توفي بالعقيق في قصره وحمل إلى المدينة فدفن بالبقيع وهو آخر العشرة وفاة سنة 55هـ وعمره 73 سنة وكان هو الذي كوف الكوفة، إختلف المؤرخون في تاريخ وفاته وقد كتبت المشهور من ذلك.
قال في التقريب سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة 55 على المشهور وهو آخر العشرة وفاة / ع. وكان قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الأصابع وكان هو وعلي، وطلحة، والزبير، عذار يوم أحد :
←

[183] السير : 1/92، مسند أحمد : 1/168، 187، فتوح البلدان : 315، طبقات ابن سعد : 3/1/97، نسب قريش : 94/251، 263، ط، خليفة : 15، 126، تاريخ خليفة : 223، التاريخ الكبير : 4/43، التاريخ الصغير : 1/99، المعارف : 241، مشاهير علماء الأمصار : ت10، حلية الأولياء : 1/92، الاستيعاب : 4/170، تاريخ بغداد : 1/144، تاريخ ابن عساكر : 7/66/2، جامع الأصول : 9/110، أسد الغابة : 2/366، تهذيب الأسماء واللغات : 1/213، تهذيب الكمال: 478، دول الإسلام : 1/40، تاريخ الإسلام : 2/281، العبر : 1/60، نكت الهميان : 155، مجمع الزوائد : 9/153، العقد الثمين : 4/537، ط القراء : 1/304، تهذيب التهذيب : 3/419 الإصابة : 4/160، النجوم الزاهرة : 1/147، تاريخ الخلفاء : 250، خلاصة تذهيب الكمال : 135، شذرات الذهب : 1/61، كنز العمال : 13/212، تهذيب تاريخ ابن عساكر : 6/95، تقريب التهذيب : 1/290، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : 197، نسب قريش : 263، 269، 393، 421.

قال : استأذن عمر بن الخطاب الحديث..(242) هكذا أتى في الموضعين في أكثر الروايات إسماعيل غير منسوب، ونسب أبو محمد الأصيلي في

← ألم تر أن الله أنزل نصره
وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد أمت نساء كثيرة
ونسوة سعد ليس فيهن أيم

نموذج من مروياته :

قال سعد بن مالك :

ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي، ولقد رأيته، ليقول لي : ياسعد إرم، فداك أبي وأمي، وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتني مع رسول لله ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمر، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد خبت إذا وظل سعيي.

رواه البخاري في كتاب الفضائل، باب مناقب سعد، وفي كتاب الأطعمة مختصرا، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، وفي كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الزهد في صدره وأخرجه الترمذي أيضا في كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ فيهما، من طريق أخرى، وأخرجه ابن سعد في الطبقات 3/1/39 وأبو نعيم في الحلية 1/92.

سعد : إشتكيت بمكة فدخل علي رسول الله ﷺ يعودني فمسح وجهي وصدري وبطني وقال : اللهم اشف سعدا، فما زلت يخيل إلي أني أجد برد يده ﷺ على كبدي حتى الساعة.
وقال له يوما اللهم إستجب لسعد إذا دعاك.

242) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رحمه الله تعالى في كتابه التعريف بشيوخ البخاري من تقييد المهمل وتمييز المشكل :

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى: في كتاب الأدب من الجامع الصحيح باب التبسم والضحك، وقالت فاطمة عليها السلام : أسر إلي النبي ﷺ فضحكت، وقال ابن عباس : (إن الله هو أضحك وأبكى) :

حدثنا إسماعيل، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال : إستأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة، من قريش يسألنه، ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما إستأذن تبادرن الحجاب، فأذن له النبي ﷺ، فدخل والنبي ﷺ يضحك فقال أضحك الله سنك يارسول الله، بأبي أنت وأمي، فقال عجبت من هؤلاء اللائي كن عندي، لما سمعن صوتك، تبادرن الحجاب، فقال أنت أحق أن يهبن، يارسول الله ثم أقبل عليهن فقال : يا عدوات أنفسهن، أتهبنني ولم تهبن رسول الله ﷺ، فقلن : أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا، إلا سلك فجا غير فجك.

رواه البخاري في فضل عمر عن عبد العزيز، عن عبد الله، وإسماعيل بن عبد الله فرقهما، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، وفي باب إبليس.

نسخته التي في كتاب العلم إسماعيل بن عبـد الله، ونسب ابن السكن الذي في كتاب العلم.(243) إسماعيل بن أبـان الوراق(244) ولم يـذكر أبـو نصر روايــة لإسماعيل بن أبي أويس عن إبــراهيم بن سعــد، وابن أبي أويس هو(245) إسماعيل بن عبد الله بن عبد(246) الله بن أويس، ولا ذكر أيضا لإسماعيل بن أبان رواية عن إبـراهيم بن سعد، ولعله(247) في الموضعين : إسماعيل بن أبي أويس، وقـد ذكـر أبو الحسن الـدارقطني وأبـو عبد اللـه الحاكم في تسمية من حـدث عنه البخاري في الجامع إسماعيل بن عبـد الله ابن زرارة الثغري.(248) وروى أبو علي بن السكن في نسختــه عن الفربري

---

243) في نسخة ب، و، ج كتاب الأدب. وهو الصواب.

244) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الكوفي.
روى عن عبـد الرحمان بـن سليمان بن الغسيل، وإسرائيل، ومسعر وعبـد الحميـد بن بهرام، وأبي الأحوص، وعيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن المبارك وخلق كثير.
روى عنـه البخـاري، وروى له أبـو داود في المراسيل، والترمـذي بـواسطـة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة والذهلي وكان آخـرهم إسماعيل سمويه، وأبو إسماعيل الترمذي، قال البخـاري صدوق، وقـال النسائي لابأس بـه، ووثقه أحمد بن حنبل، وأحمد بـن منصور الرمادي، وأبو داود ومطين، وقال ابن معين : إسماعيل بن أبان الوراق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغنوي كـذاب، وضـع حديثـا أن السابع من ولـد العباس يلبس الخضرة يعني المامـون، وقال الجوزجاني إسماعيل الـوراق، كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، وقـال ابن عدي أما الصدق فهو صدوق في الرواية ولكنـه كان يتشيع، وقال الدارقطني ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في سؤالات الحاكم عنه أي الـدارقطني هو ليس عندي بالقوي، وقال في التقريب ثقة كوفي تكلم فيه لتشيع من التاسعة مات سنة 216هـ خ، م، د، ت.

245) في نسخة ب سقطت كلمة : هو.

246) في نسخة ب سقطت كلمة : ابن عبد الله.

247) في نسخة ب توجد كلمة : له، بدل : ولعله، وهو خطأ واضح.

248) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي أبو الحسن.

---

[184] التاريخ الكبير : 1/347، التاريخ الصغير : 2/237، السير : 10/347، التهذيب : 1/236، الجرح والتعـديل : 2/160، الكـامل لابن عـدي : 1/304، المعجم المشتمـل : 78، تهذيب الكمال : 95، ميزان الاعتدال : 1/212، المغني في الضعفـاء : 1/77، العلـل لأحمد : 263، الكاشف : 1/117، تذهيب التهـذيب : 1/60/1، التقـريب : 1/64، الجمـع : 1/27/97، التعديل والتجريح : تـ:63، ط، ابن سعـد : 6/285، الشجرة في أحـوال الرجـال : 10 أ، الهداية والإرشاد : 1/20، هدي الساري : 11612، عمدة القاري : 19/31، مقدمة الفتح : 387، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ.

← روى عن حماد بن زيد، وشريك، وإسماعيل بن عياش، وشعيب بن صفوان، وعبيد الله بن عمر، والرقي، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعبد الله الثقفي، ويعلى بن الأشدق، وغيرهم.

روى عنه ابنه : إبراهيم، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن يونس الضبي، وعبد الله بن أحمد بن الإمام حنبل، وأبو شعيب الحراني، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، وجماعة.

قال في التقريب : إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أبو الحسن الرقي صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة من العاشرة أيضا وهو أقدم من الذي قبله، مات سنة تسع وعشرين.

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح في ترجمة إسماعيل بن عبد الله بن زرارة : إسماعيل بن زرارة الثغري ذكره الدارقطني، وأبو عبد الله، ولم يذكره الكلاباذي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

حديث عائشة : متى أوصى إليه ؟ والذي رواه عمرو بن زرارة : أخرجه البخاري أيضا في كتاب المغازي عن عبد الله بن محمد، وأخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن إسماعيل، وأخرجه أبو عيسى الترمذي في الشمائل عن حميد بن مسعدة والنسائي في الطهارة، وفي الوصايا عن عمرو بن علي وفي الوصايا أيضا عن أحمد بن سليمان، وابن ماجه في كتاب الجنائز عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

قول عائشة (انخنث) أي إنثنى ومال إلى السقوط، ومادته : خاء معجمة ونون وثاء، قال ابن الأثير : إنخنث أي إنكسر، وإنثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت، وقال صاحب العين إنخنث السقاء وخنث إذا مال، ومنه المخنث للينه وتكسر أعضائه.

قال القرطبي : الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي ﷺ أوصى بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها من إنكار ذلك حيث قالت (وقد كنت مسندته) أي الرسول ﷺ. قال العيني الذي يظهر أنهم عندها، أن الرسول ﷺ أوصى لعلي بالخلافة في مرض موته، فلذلك ساغ لها إنكار ذلك، وأسندت إلى ملازمتها له في مرض موته إلى أن مات في حجرها فلم يقع شيء من ذلك، فلذلك أنكرتها، وفي حديث آخر يعضد أنه يمكن وقوع ذلك قبل مرض موته.

ترجمة عمرو بن زرارة : أبو محمد النيسابوري سمع عبد العزيز بن أبي حازم وهشيما والقاسم بن مالك وابن علية. روى عنه البخاري في الصلاة والوصايا وجزاء الصيد وغير موضع مات سنة 238هـ. قال ابن حجر ثقة من العاشرة وكان مولده سنة 160هـ، وثقه النسائي وأبو بكر الجارودي وقال محمد بن عبد الوهاب ثقة ثقة.[186]

---

[185] التعديل والتجريح لأبي الوليد الباحي : ت، تهذيب التهذيب : 269/1، التقريب : 71/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : الثقات لابن حبان.

[186] الهداية : 542/2، الجمع : 365/1، التقريب : 70/2، التهذيب : 35/8، الكاشف : 284/2، الجرح : 233/3، التاريخ الكبير : 332/3، التاريخ الصغير : 369/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 104 أ، عمدة القاري : 279/4، 218/10.

عن البخاري عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن ابن علية حديثا ذكره في كتاب الوصايا(249) وقد ذكرناه في علل كتاب(250)

249) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الوصايا قال أبو عبد الله في كتاب الوصايا باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده: قال أبو عبد الله :

حدثنا عمرو بن زرارة، أخبرنا إسماعيل عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكروا عند عائشة أن عليا رضي الله عنه كان وصيا، فقالت متى أوصى إليه ؟ وقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت إلى حجري، فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري، فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه.

قال الحافظ في الفتح :

قوله : (حدثنا عمرو بن زرارة) هو النيسابوري وهو بفتح العين، وزرارة بضم الزاي، وأما عمر ابن زرارة بضم العين فهو بغدادي، ولم يخرج عنه البخاري شيئا.

250) قال أبو علي في كتاب العلل للبخاري لوحة ثلاثين وستين ومائة : ومن كتاب الوصايا فذكر في أوله : قال حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا إسماعيل بن علية عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال ذكروا عند عائشة أن عليا رضي الله عنه كان وصيا، في رواية أبي علي بن السكن وحده عن الفربري عن البخاري حدثنا إسماعيل بن زرارة حدثنا إسماعيل بن علية عن ابن عون، جعل مكان عمرو بن زرارة إسماعيل بن زرارة، قال الإمام أبو علي رحمه الله : ولم أرى هذا لغير ابن السكن، وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغري، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي، وأما عمرو بن زرارة فمشهور من شيوخه حدث عنه في غير موضع من الكتاب عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشام بن بشير - هشيم - وزياد البطاك والقاسم بن مالك.

قول أبي علي الغساني : وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغري ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي... قلت ذكره كذلك أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح وعقد ترجمة لإسماعيل بن زرارة الثغري وجعله من شيوخ البخاري وكذلك ذكر في تسمية من أخرجهم الإمامان.

وبهذا يتبين بأن الرجل المبهم في هذه الأحاديث والذي وقع فيه الخلاف هو إسماعيل بن أبي أويس، شيخ البخاري كما جزم به المزي، ورجحه أبو علي الغساني، فقد أورده البخاري في باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، فقال أبو عبد الله:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة وذكر الحديث.

وسبق أيضا في حديث ابن عباس أنه أخبر بأن الرسول ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى ملك فارس فقال البخاري حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب وساق الحديث بتمامه، وروى البخاري في باب فضل النفقة على اليتيم في كتابه الأدب المفرد فقال:

حدثنا إسماعيل، غير منسوب وفي باب فضل من مات له الولد فقال حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك هكذا أورده غير منسوب أيضا فإسماعيل هذا هو إسماعيل بن عبد الله بن أوس بن مالك وهذا يؤيد ما ذهب إليه المزي وجزم به بأن إسماعيل الذي حدث عنه البخاري غير منسوب هو ←

البخاري رحمه الله.(251)

← إسماعيل بن أبي أويس.
وقد جاء مصرحا به ومنسوبا في هذه الأحاديث مما يغلب على الظن أنه إسماعيل بن أويس.
قال الحافظ في الفتح قال البخاري في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال وفي عدة مواضع من كتاب الجامع : حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك فإسماعيل هذا حيث أتى، هكذا فهو ابن عبد الله بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك، وكذا إذا قال : حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، وهو ابن بلال هكذا وقع في باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وفي غير هذا الموضع، قال حدثني أخي، حدثني سليمان، وإسماعيل بن أبي أويس قد سمع من سليمان بن بلال وسمع من أخيه، وإسمه عبد الحميد يكنى أبا بكر، ويعرف بالأعشى عن سليمان، وروى أيضا عن إسماعيل عن عبد العزيز، وعن إسماعيل عن ابن وهب في مواضع وهو هو، وذكره الدارقطني والبرقاني أن البخاري روى عنه ولم يذكر ذلك غيرهما لكنهما قالا إسماعيل بن زرارة، وتابعهما ابن طاهر فقال روى عنه في الرقاق والتفسير وقد روى البخاري في مواضع عن إسماعيل بن عبد الله عن مالك، وهذا ابن أبي أويس، وروى عن عمرو بن زرارة عن إسماعيل بن علية حديثا هكذا رواه أصحاب الفربري عنه عن البخاري، ووقع في رواية أبي علي بن السكن وحده عن الفربري: إسماعيل بن زرارة ولم يذكره الكلاباذي. قال الحافظ أبو محمد بن يربوع الإشبيلي : إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لايلتفت إليه، ولعله من طغيان القلم ويعني بذلك والصواب عمرو بن زرارة.
وقد ذكر إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي في شيوخ البخاري الحاكم وأبو إسحاق الحبال وأبو عبد الله بن منده وابن خلفون في الكتاب المعلم برجال البخاري ومسلم وأبو الوليد الباجي.
قال ابن عساكر روى عن إسماعيل بن ماجه، وروى النسائي عن رجل عنه. قال الحافظ في التهذيب : فأما ابن ماجه فقد تبين أنه لم يرو إلا عن القرشي، وأما النسائي فلم نقف على روايته عن رجل عنه.
ووقعت لنا رواية إسماعيل بن عبد الله بن خالد عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة. والله تعالى أعلم وأحكم.
251) في نسخة ب، و، ج سقطت كلمة : رحمه الله.

استدراكات على أبي علي الغساني ممن أسمه
إبراهيم لم ينبه عليه وقد التزمه

قال أبو عبد الله في كتاب الحج في باب قوله تعالى : **﴿يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم﴾.**
حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته. رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهم.
فإبراهيم شيخ البخاري هذا في حديث جابر وقع مهملا للأكثر وفي رواية أبي ذر : حدثنا إبراهيم ابن موسى الرازي الحافظ المعروف بالفراء الصغير وكان من كبار الحفاظ، روى عن هشام بن يوسف الصنعاني، والوليد بن مسلم ويحيى بن أبي زائدة وعيسى بن يونس وعبدة بن سليمان وخالد الواسطي وأبي الأحوص ويزيد بن زريع. ←

← روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وروى الباقون عنه بواسطة.
قال أبو زرعة هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثا منه لايحدثني إلا من كتابه وهو ألقن وأحفظ من صفوان بن صالح، وقال أبو حاتم من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال وقال صالح جزرة سمعت أبا زرعة يقول كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبة مائة ألف حديث وقال النسائي ثقة وقال الخليلي في الإرشاد كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب : ومن الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري يقرنون بأحمد ويحيى، إبراهيم بن موسى الصغير ثقة إمام، وكان أحمد ينكر على من يقول له الصغير، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة ومن شدة توثيقه، ما قاله أبو داود كان عند إبراهيم حديث بخط إدريس فحدث به فأنكره عليه فتركه مات سنة مائتين.
ووقع منسوبا في رواية أبي علي بن شبويه وغيره.
والوليد هو ابن مسلم، ويروي عن الوليد بن مسلم في الجامع الصحيح ممن إسمه إبراهيم، إبراهيم بن المنذر أبو إسحاق المدني.
ومن الشيوخ الذين حدث عنهم البخاري ممن حدث عن الوليد بن مسلم إبراهيم بن حمزة الزبيري، ولم يذكر أبو علي رحمه الله تعالى ترجمة إبراهيم هذا، ومن عساه يكون، ولم يشر إليه، فهو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن الزبير.
روى عن إبراهيم بن سعد وابن أبي حازم. وروى عنه البخاري والنسائي وأبو داود قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس مات بالمدينة سنة 230هـ وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو عبد الله في كتاب البيوع في باب : من باع نخلا قد أبرت وأرضا مزروعة أو بإجارة.
قال أبو عبد الله وقال لي إبراهيم، أخبرنا هشام، أخبرنا ابن جريج، قال سمعت بن أبي مليكة يخبر عن نافع، مولى ابن عمر : (أيما نخل بيعت قد أبرت) لم يذكر التمر، كالتمر للذي أبرها، وكذلك العبد والحرث، سمى له نافع هؤلاء الثلاث).
قول البخاري : قال لي إبراهيم، وقع خلاف بين الحفاظ في إبراهيم هذا. فقال الحافظ في الفتح : يعني إبراهيم بن موسى الرازي، وهشام شيخه هو ابن يوسف الصنعاني، ثم نقل عن المزي قوله : إبراهيم هذا هو ابن المنذر، وهشام هو ابن سليمان المخزومي، ثم قال أي المزي لأن ابن المنذر لم يسمع من هشام بن يوسف.
وقال الحافظ : ويحتمل أن يكون إبراهيم هو ابن موسى الرازي، وهشام هو ابن يوسف.
وقال العيني : إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن زادان الفراء هكذا نسبه في التلويح، وقال بعضهم يعني بذلك ابن حجر : إبراهيم بن موسى الرازي، وقال المزي إبراهيم بن المنذر.
وقد رجح العيني هذا القول وقال : إذا قالت حذام فصدقوها.
قال العيني (قوله قال لإبراهيم) ذكر هذا عن إبراهيم على سبيل المجاورة والمذاكرة فإن البخاري لم يقل حدثني، وقول البخاري عن شيخه بهذه الصيغة : وقال لي موجودة في الجامع في غير ما موضع، وهي صيغة تدل على أنه أخذه منهم في حالة المذاكرة هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه موقوف على نافع لأن ابن جريج رواه عن نافع هكذا موقوفا، وقال أبو العباس الترقي : الصحيح من رواية نافع ما اقتصر عليه في هذا الحديث من التأبير خاصة قال : وحديث العبد، يعني من ابتاع عبدا وله مال، فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع بذكره عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : وقد رواه عن نافع، عبد ربه بن سعيد، وبكير بن الأشج، فجمع بين الحديثين مثل رواية سالم وعكرمة بن خالد، فإنهما رويا الحديثين جميعا، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، وقال أبو عمر: اتفق نافع، وسالم، عن ابن عمر مرفوعا في قصة النخل، واختلفا في ←

← قصة العبد، رفعها سالم، ووقفها نافع على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وقال البيهقي : ونافع، يروى حديث النخل عن ابن عمر رضي الله عنهما، ووصل مالك، والليث وغيرهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة النخل دون غيرها، واختلف على نافع، وسالم، في رفع ما عدا النخل، فرواه الزهري، عن سالم عن أبيه مرفوعا في قصة النخل، والعبد معا، وروى مالك والليث، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم عن نافع عن ابن عمر قصة النخل، وعن ابن عمر عن عمر قصة العبد موقوفة.

كذلك أخرجه أبو داود السجستاني في سننه، من طريق مالك بالإسنادين معا.

نموذج من مرويات إبراهيم بن موسى الفراء

إبراهيم بن موسى الفراء :

حدثنا عباد بن موسى، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، قال : قال رسول الله ﷺ : «لاتزال أمتي، على الفطرة، ما لم يؤخروا المغرب، حتى إشتباك النجوم». أخرجه الإمام أحمد في المسند وقال: حديث منكر، 4/147 و 5/417، 422، من طريق ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله، عن أبي أيوب، وعقبة بن عامر، قال : قال رسول الله ﷺ: «لاتزال أمتي بخير، أو قال: على الفطرة، ما لم يؤخروا المغرب، إلى أن تشتبك النجوم».

هذا السند قوي، فإن إسحاق قد صرح بالتحديث، وصححه الحاكم في المستدرك 1/190، ووافقه الذهبي على ذلك.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة، باب وقت صلاة المغرب، عن محمد بن يحيى، وإبراهيم بن موسى، عن عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب.

قال أبو عبد الله ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : إضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد، فذهبت أنا، وأبو بكر الأعين، إلى العوام بن عباد بن العوام، فأخرج إلينا أصل أبيه، فإذا الحديث فيه.

قال في الزوائد : إسناده حسن، وهو شاهد للحديث الأول.

وأخرجه الدارمي في باب كراهية وقت المغرب، عن إبراهيم بن موسى عن عباد بن العواد، عن عمرو بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن الأحنف بن قيس. رجاله ثقات، خلا عمر بن إبراهيم، فهو صدوق، إلا أنه مضطرب الحديث عن قتادة خاصة، وقد كان الذهبي قاسيا عليه، حيث قال فيه : عمر تالف، على أن للحديث شاهدا يصح به كما سبق.

ورواه أبو داود في الصلاة باب وقت المغرب.

←

---

[187] مصادر ترجمة إبراهيم بن موسى : الهداية والإرشاد : 1/85، الجمع : 1/18، التعديل والتجريح : ت 45، الجرح والتعديل : 2/137، الخلاصة : 22، التاريخ الكبير : 1/327، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، منتخب الإرشاد : الورقة 6/أ، تهذيب الكمال : 2/219، السير : 160111، تهذيب الكمال : ورقة 97، ط، الحفاظ : 196، خلاصة تذهيب الكمال : 22، شذرات الذهب : 2/69، العبر : 1/407، تذهيب التهذيب : 1/44، التهذيب : 1/170، التقريب : 2/137، عمدة القاري: 3/258، 6/177.

← **إبراهيم بن موسى الفراء** : حدثنا عيسى، هو ابن عيسى، عن إسماعيل، بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني قال : قال لي زيد بن أرقم : إن كنا لنتكلم في الصلاة في عهد رسول الله ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته، حتى نزلت : ﴿**حافظوا على الصلوات، والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين**﴾ سورة البقرة رقم الآية 238، فأمرنا بالسكوت.
أخرجه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة باب (وقوموا لله قانتين) وفي كتاب الصلاة، في العمل في الصلاة باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة، وأخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة، وفي التفسير، وأبو داود في كتاب الصلاة أيضا، باب النهي عن الكلام في الصلاة، عن محمد بن عيسى عن هشيم والنسائي في كتاب السهو في الكلام في الصلاة عن إسماعيل بن مسعود، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن خالد، عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم.
ترجمة إبراهيم بن المنذر : ابن عبد الله ابن المغيرة بن خالد بن خويلد ابن عبد العزى بن قصي أبو إسحاق الحزامي القرشي المدني.
سمع الوليد بن مسلم وأنس بن عياض، ومحيي بن فليح، ومعن الفزار.
روى عنه البخاري في العلم، وفي غير موضع وروى عن محمد بن أبي غالب عنه في الاستئذان، وقال أبو الوليد الباجي : إبراهيم بن المنذر أبو إسحاق الحزامي، من ولد خالد بن حزام القرشي المدني.
روى عن البخاري في العلم وغير موضع عنه عن الوليد بن مسلم، وعن أنس بن عياض ومعن ابن عيسى وغيرهم. روى في الاستئذان عن محمد بن أبي غالب عنه، عن محمد بن فليح، قال البخاري مات سنة ست وثلاثين ومائتين. قال أبو حاتم الرازي : صدوق وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة ثقة، وقال النسائي لا بأس به، روى عن مالك وابن عيينة وابن أبي فديك، وأبي بكر بن أبي أويس وأبي ضمرة والحجاج بن ذي الرقيبة، وروى عنه الدارمي، وصاعقة وأحمد بن إبراهيم وأبو عبد الملك البسري ويعقوب بن سنان وبقي بن مخلف وأبو زرعة.[188]
قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري : وثقه ابن معين، وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني، وتكلم فيه : أحمد بن حنبل من أجل كونه دخل على أبي داود، وقال الساجي عنده مناكير وتعقب ذلك الخطيب، روى له الترمذي والنسائي، واعتمده البخاري، وانتقى من حديثه.
قال ابن حجر في التقريب : صدوق، تكلم فيه أحمد، لأجل القرآن، من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين.
ترجمة إبراهيم بن حمزة : إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو إسحاق الأسدي القرشي المدني، سمع إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم، روى عنه البخاري في الإيمان وغيره، وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو إسماعيل الترمذي وإسماعيل القاضي، وسمع كذلك أبا زمرة والدراوردي.

←

[188] التعديل والتجريح : تـ:46، التاريخ الكبير : 331/1، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، تسمية من أخرجهم الإمامان : الورقة 27 ب، تاريخ بغداد : 179/6، الجمع بين رجال الصحيحين : 20/1، تهذيب الكمال : 207/2، هدي الساري : 115/2، عمدة القاري : 4/2، 271/4، 281/6، تهذيب التهذيب : 166/1، التاريخ الصغير : 367/2، الجرح والتعديل : تـ:450، التقريب : 43/1، الخلاصة : 22، الهداية والإرشاد : 58/1.

← قال أبـو حاتم صـدوق، وقال النسائي ليس بـه بأس وقال ابن سعـد ثقة صـدوق، كان يأتي الربذة كثيرا فيقيم بها ويتجـر بها ويشهد العيدين بالمدينة، قال ابن حجـر : والذي في كتاب ابن أبي حاتم، وفي طبقات ابن سعد ليس بين مصعب والزبير في نسبه، ذكر عبد الله، وقال ابن سعد لم يجالس مالك بـن أنس، ولكن حديثه عنـه في الرواة عن مـالك، للخطيب سئل أبو حـاتم عنه، وعن إبراهيم بن المنـذر فقال : كـانا متقاربين، ولم يكن لهما تلك المعـرفة بـالحديث، وذكره ابن حبان في الثقـات، وللشاميين إبراهيم بن حمزة أبو إسحـاق الرملي في هذه الطبقة، فهـو من كبار الأئمة الأثبات، قال في التقريب صـدوق، من العاشرة مات سنة 230 هـ، خ، د، س، وروى لـه البخاري في صفة الجنة والنار، والتعبير.[189]

من إسمه إسماعيل

قـال أبو عبـد الله البخـاري في كتـاب صفة الصـلاة : باب وضـع اليمني على اليسرى في صفـة الصلاة :

حـدثنا عبـد الله بن مسلمـة، عن مالك، عن أبي حـازم، عن السهل بن سعد قـال : كان النـاس يؤمرون أن يضـع الرجل اليد اليمني على ذراعـه اليسرى في الصلاة، قال أبو حازم : لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي ﷺ.

قال إسماعيل : ينمى ذلك، ولم يقل ينمي.

قال العيني قال صـاحب التلويح، إسماعيل هذا يشبه أن يكـون إبن إسحاق الراوي عن القعنبي هذا الحديث في سنن البيهقي، وقال بعضـهم (يعني ابن حجر) إسماعيل هذا ابن أبي أويس شيخ البخاري، كما جـزم به الحميدي في الجمع، وأنكر على صـاحب التلويح فيما قاله، فقـال ظن أنه المراد وليس كذلك، لأن روايـة ابن إسحاق موافقـة لرواية البخـاري ولم يذكر أحـد أن البخاري روى عنه وهو أحدث سنا من البخاري، وأحـدث سماعا قلت: والقائل العيني، لايتوجه الرد على صاحب التلـويح لأنه لم يجزم بما قـاله ولا يلزم من كـون إسماعيل بن إسحاق المذكـور أحدث سنا من البخاري، وأحدث سماعا نفى رواية البخاري عنه.

وقال الحافظ ابن حجر وزعم مغلطاي أنه إسماعيل بن إسماعيل القاضي، وأنه رواه عن القعنبي، وفيما قالـه نظر فإن إسماعيل القاضي لم يـذكره أحد من شيـوخ البخاري بل هو من أقـرانه في الأخذ عن القعنبـي وعن علي بن المديني وأمثالهما، والبخـاري أكبر منه في غير ذلك، وقـد وجدت الحديث من رواية إسماعيل بن إسحاق المذكور عن القعنبي باللفظ الذي ساقه البخاري عنه أولا في المتفق للجوزقي، فدل على أنه ليس هو المراد وتعين أنه ابن أبي أويس والله أعلم.

قـوله (ينمى) بضـم اليـاء وفتح الميم على صيغة المجهـول ولم يقل ينمي بفتح الياء على صيغـة المعلـوم، فعلى صيغة المجهـول يكون الحديث مـرسلا لأن أبـا حازم لم يعين من أنما لـه، وعلى صيغة المعلوم يكون الحديث متصـلا لأن الضمير فيه يكون لسهل بن سعد، لأن أبا حازم حينئذ ←

---

[189] الهداية والإرشـاد : 1/50، الجمـع : 1/20، الجرح والتعـديل : 2/55، الخلاصـة : 17، التعديل والتجريح : تـ:40، طبقات ابن سعد : 5/327، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 5 أ، تهذيـب الكمال : 2/76، عمدة القـاري : 1/294، 17/65، التـاريخ الكبير : 1/283، التاريخ الصغير: 2/359، التهذيب : 1/116، التقريب : 1/34، السير : 11/60، تذهيب التهذيب : 1/35، شذرات الذهب : 2/68، العبر : 1/405.

ومن إسمه إسحاق(252) قال البخاري رحمه الله : في الزكاة(253) وغزوة الفتح(254)

← قد يتعين له المسند وهو سهل بن سعد، وقال بعضهم فعلى الأول الهاء ضمير الشأن فيكون مرسلا، أراد بالأول صيغة المجهول، وأراد بضمير الشأن الضمير المنصوب في لا أعلمه، وليس هذا بضمير الشأن، وإنما هو يرجع إلى ما ذكر من الحديث.

فهذه جملة من الأسماء المبهمة من شيوخ البخاري الذين حدث عنهم أبو عبد الله ولم ينبه عليها أبو علي الغساني رحمه الله وهي من شرطه والله أعلم وأحكم.

252) في نسخة ب و ج زيادة حرف الواو قبل كلمة : قال.

253) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الزكاة :

قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الزكاة، في باب ما أدى زكاته فليس بكنز لقول النبي ﷺ ليس فيما دون خمسة أواق صدقة :

حدثنا إسحاق بن يزيد قال أخبرنا شعيب بن إسحاق، قال الأوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ : « ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، ليس فيما دون خمس أوسق. صدقة». وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الزكاة، باب زكاة الورق عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة، قال أبو عبد الله : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد ثم ذكر الحديث وزاد وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، وفي باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، عن مسدد عن يحيى عن مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة، الحديث... قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول إذا قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ويؤخذ أبدا في العلم بما زاد أهل التثبت أو بينوا.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة عن محمد بن رمح عن الليث وعن عمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس وعن سفيان بن عيينة وعن محمد بن رافع وعلي بن أبي كامل الحجدري وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وعن إسحاق بن منصور، وعن عبد بن حميد وعن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الزكاة عن القعنبي عن مالك به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة، وعن محمد بن بشار، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن عبيد الله بن سعيد، وعن محمد بن المثنى، وعن محمد بن بشار وعن يحيى بن حبيب، وعن يحيى بن عبدة، وعن محمد ابن المثنى عن ابن مهدي، وعن محمد بن عبد الله بن المبارك، وعن محمد بن منصور الطوسي وعن هارون بن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

254) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي مع سنده في غزوة الفتح : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي باب، منع الهجرة بعد الفتح : حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول : لا هجرة بعد الفتح.

←

وغير موضع(255)

← حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح، قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة، فقالت : لاهجرة اليوم، كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

255) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غير موضع : قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح في كتاب العلم في باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل، قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك، قال يا معاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا، قال ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار، قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس، فيستبشروا قال إذا يتكلوا، وأخبر بها معاذ عند موته تأثما.
أخرج البخاري هذا الحديث في باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لايفهموا، وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله عن مسدد عن معتمر عن أبيه عن أنس وقال في كتاب الوضوء، في باب لاتقبل صلاة بغير طهور : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ لاتقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ، قال رجل من حضرموت، ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فساء أو ضراط. يوجد طرف هذا الحديث في كتاب الحيل في باب الصلاة عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.
وقال في كتاب المساجد في باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا، وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان ربي هب لي ملكا، لاينبغي لأحد من بعدي، قال روح : فرده خاسئا».
وزع البخاري أطراف هذا الحديث في الأبواب التالية :
في كتاب العمل في الصلاة في باب ما يجوز العمل من الصلاة، عن محمود عن شبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة وفيه :
فذعته، ثم قال النضر بن شميل : فذعته بالذال أي خنقته وفذعته من قول الله (يوم يدعون) أي يدفعون، والصواب فدعته إلا أنه كان كذا قال بتشديد العين والتاء، وفي كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس وجنوده عن محمود عن شبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، وفي كتاب الأنبياء في باب قول الله تعالى: ﴿**ووهبنا لداود سليمان نعم العبد، إنه أواب**﴾ سورة صّ رقم الآية : 30، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، إن عفريتا من الجن وذكر الحديث : عفريت : متمرد من إنس أو جان مثل : زبنية : جماعتها : الزبانية، وفي كتاب التفسير في باب هب لي ملكا لاينبغي لأحد من بعدي إنك أنت ←

← الوهاب، وفي كتاب الحج في باب منحر النبي ﷺ بمنى :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحر في المنحر، قال عبيد الله منحر رسول الله ﷺ.
وقال في كتاب المناقب :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه :
قال أبو عبد الله في باب ما قيل في قتال الروم :
حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي، قال حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي، حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له، ومعه أم حرام، قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبيﷺ يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر، قد أوجبوا، قالت أم حرام : قلت يارسول الله : أنا فيهم، قال : أنت فيهم، ثم قال النبي ﷺ : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر، مغفور لهم، فقلت أنا فيهم : يارسول الله : قال : لا.
هذه بعض الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني رحمه الله في غير موضع من الجامع، وهي كثيرة في الصحيح تربوا على خمسين حديثا.
أما بالنسبة للشيوخ الذين حدث عنهم البخاري في الجامع الصحيح ممن أسمه إسحاق، فعددهم يزيد على سبعة وثمانين ومائة حديث.

256) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبد العزيز، ولد سنة 141هـ.
روى عن يحيى بن حمزة الحضرمي، وشعيب بن إسحاق، وأبي ضمرة وصدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم.
وروى عنه البخاري وربما نسبه إلى جده كما فعل في الحديث أعلاه، وأبو داود، والنسائي ومحمد بن عوف، وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم. قال فيه أبو زرعة كان من الثقات البكائين وكان أبو مسهر يوثقه وقال الدارقطني وأبو حاتم الرازي وإسحاق بن سيار : ثقة، وقال النسائي، لا بأس به، وقال أبو داود، ما رأيت بدمشق مثله كان كثير البكاء كتبت عنه، وروى له الأزدي في الضعفاء حديثا عن عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن ابن عباس، رفعه الضرار في الوصية من الكبائر، قال الأزدي المحفوظ من قول ابن عباس لايرفعه، وقال الحافظ ←

[190] الهداية والإرشاد : 71/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 31/1، هدي الساري : 389، الجرح : 208/2، الخلاصة : 27، التعديل والتجريح : ت:78، التاريخ الكبير : 379/1، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، تاريخ أبي زرعة : 283/1، تاريخ بغداد : 375/6، الثقات لابن حبان : الكامل في الضعفاء لابن عدي : 333/1، التهذيب : 192/1، التقريب : 55/1.

وربما كناه أبا النضر(257) عن يحيى بن حمزة(258) وشعيب بن

← ابن حجر : عمر ضعيف جدا فالحمل فيه عليه وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف، وقال الحافظ ابن حجر، قرأت بخط الذهبي شيخه يزيد ساقط، فالعهدة على يزيد، وذكره ابن عدي في الضعفاء فقال : حدثنا محمد بن هارون حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي يرفعه إلى النبي إنما الأعمال بالخواتيم.

قال أبو أحمد ابن عدي : وهذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ، وأبو النضر الدمشقي هذا يحدث عن يزيد بن ربيعة، وهو دمشقي أيضا، عن أبي الأشعث الصنعاني، وهو من صنعاء دمشق، عن ثوبان بن عبد الجبار البلدي، عن إسحاق بن سيار عنه، ولأبي النضر أحاديث صالحة ولم أر له أنكر مما ذكرته.اهـ

توفي إسحاق بن إبراهيم في ربيع الأول من سنة 227هـ

257) في نسخة ب و ج : أبو النضر، وهو خطأ نحوي والصواب ما هو في نسخة أ.

258) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمان البتلهي بفتح الباء والتاء وسكون اللام نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة، ذكرها الشاعر أحمد بن منير الأطرابلسي:

سقاها وروى من النيربين
إلى الغوطتين وحمورية
إلى بيت لهيا إلى برزة
ولاح مكفكفة الأوعية

قلت : وقد زرت هذه الغوطة، فهي كثيفة بالأشجار الباسقة والظلال الوافرة تبعد عن دمشق بأميال فهي جميلة يكسوها جمال ورونقة.

ولد سنة إثنين وقيل غير ذلك روى عن الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر وثور بن يزيد ونصر بن علقمة وزيد بن واقد وسليمان بن أرقم وسليمان بن داود وجماعة، روى عنه ابنه وابن مهدي والوليد بن مسلم ومحمد بن المبارك وهشام بن عمار وعلي بن حجر وأبو النضر الفراديسي وأبو مسهر والجماعة وغيرهم.

وثقه ابن معين وغيره، وكان يرمى بالقدر، وقال أحمد ليس به بأس وقال النسائي ثقة، وقال الحافظ ابن حجر كان قدريا ثقة، وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالح، وقال الذهبي كان ثبتا في الحديث وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعية، قال أبو زرعة الدمشقي أعلمهم بقول مكحول هو، والهيثم بن حميد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب، ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح، وله ثمانون سنة، قال مروان الطاطري : استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة وقال : ياشاب: أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك فإياك والهدية. ودام على القضاء ثلاثين عاما.
←

[191] التاريخ الكبير : 268/8، التاريخ الصغير : 224/2، الجرح والتعديل : 136/9، المعرفة والتاريخ للفسوي : 174/1، سير أعلام النبلاء : 354/8، الضعفاء للعقيلي : 460/3، الجمع : 558، تاريخ ابن عساكر : 29/18 ب، تهذيب الكمال : 1493 تذهيب التهذيب : 152/4/1، تذكرة الحفاظ : 264/1، العبر : 2221، ميزان الاعتدال : 369/4، مرآة الجنان : 396/1، تهذيب التهذيب 200/11، شذرات الذهب : 305/1، خلاصة تذهيب الكمال : 922.

إسحاق(259) قال أبو عبد الله الحاكم وأبو نصر:(260) هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي نسبه إلى جده، وذكر بعض الشيوخ في تسمية من حدث عنهم البخاري في الجامع إسحاق بن يزيد الخراساني(261) قال أخرج عنه في غزوة الفتح عن يحيى بن حمزة حديثا موقوفا على عمر وعائشة : لا هجرة بعد الفتح، والأشبه(262) عندي أنه أبو النضر الدمشقي فقد رويناه منسوبا في هذا الحديث بعينه في باب هجرة النبي ﷺ(263)

259) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمان بن عبد الله بن راشد الدمشقي الأموي مولى رملة بنت عثمان، أصله من البصرى ولد سنة 118هـ.
روى عن أبيه وأبي حنيفة وتمذهب له وابن جريج والأوزاعي وسعيد بن أبي عروبة وعبيد الله ابن عمرو والثوري وغيرهم.
روى عنه ابنه عبد الرحمان، وأبو النضر الفراديسي وداود بن رشيد وإسحاق بن راهويه، وحدث عنه الليث وهو شيخه، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
وثقه أحمد وأبو داود والنسائي وابن معين وقال أبو حاتم صدوق، ونقل الباجي عن أبي حاتم قال شعيب بن إسحاق ثقة مأمون، وقال أبو داود : مرجيء إلى آخر رمق، وقال في التقريب : ثقة رمي بالأرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بآخرة من كبار التاسعة، وكان الأوزاعي يقربه، وهو معدود في كبار الفقهاء، ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة 189هـ في رجب أرخه ابن حبان.

260) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : هذا.

261) أفرده أبو الوليد الباجي بترجمة فقال : إسحاق بن يزيد الخراساني روى عنه البخاري عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي حديثا موقوفا في المغازي، وأفرده أيضا عبد الغني وقال روى عن يحيى بن حمزة وشعيب بن إسحاق روى عنه البخاري.
وهذا وهم من خلف بن سليمان الباجي، فقد غفلا ذكره في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أنه يروي عن يحيى بن حمزة، وذكر الذهبي في مشايخ الستة إسحاق بن يزيد أبو النضر البخاري، قال ابن عساكر روى عنه البخاري فيما ذكره ابن عدي ونفى الذهبي نسبته إلى بخاريا وأصاب في ذلك، وقال بل هو الفراديسي.

262) في نسخة ب سقطت كلمة : والأشبه.

263) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الفتح وقد سبق تخريجه فقد رواه البخاري عن إسحاق بن يزيد عن يحيى بن حمزة عن أبي عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لاهجرة بعد الفتح.
←

[192] **الثقات لابن حبان، السير : 103/9، التاريخ لابن معين : 257، ط، ابن سعد : 472/7، ط، خليفة : تـ:3039، الجرح والتعديل : 341/4، مشاهير علماء الأنصار : تـ:1486، تهذيب الكمال : ص: 585، تذهيب التهذيب : 1/78/2، خلاصة تذهيب الكمال : 166، تهذيب ابن عساكر : 323/6، الكاشف : 11/2، التقريب : 351/1.**

قال البخاري فيه:(264) حدثنا إسحاق بن يـزيد الدمشقي عن يحيى بن حمزة، حـدثني أبـو عمـرو الأوزاعي عـن عبـدة بن أبي لبـابـة(265) عن مجاهد(266) أن عبـد الله بن عمـر كان يقـول : لا هجـرة بعد الفتح، قـال

264) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق.
روى عن ابن عمر وابن عمـرو وأبي وائل ومجاهد وهلال بن يسـاف وأرسل عن عمر وزر بن حبيش ووراد كاتب المغيرة.
روى عنـه ابن أخته الحسن بن الحر، وحبيب بن أبي ثـابت ومـات قبله والأعمش وابن جـريج والأوزاعي وشعبـة والثـوري وفليح بن سليمان ومحمـد بن حجادة وعمـرو بن الحارث وعبـد الرحمان بن ثابت بن ثـوبان وابن عيينة وغيرهم. قال الميموني عن أحمد لقي ابن عمـر بالشام، وقال ابن سعد، كان من فقهاء أهل الكوفة، وكـان يكنى أبا القاسم كناه مكحول، وقال الأوزاعي لم يقدم علينـا من العراق أحـد أفضل من عبدة بن أبي لبـابة والحسن بن الحر وكـانا شريكين، وقال يعقوب بن سفيان ثقـة من ثقات أهل الكوفة، وقال النسائي وابن خـراش وأبو حاتم ثقة، وقال علي بن المديني عن ابن عيينة جالست عبدة بن أبي لبابة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقال العجلي كوفي ثقـة وقال يعقـوب بن سفيان من ثقـات أهل الكوفـة، وذكره ابن حبـان في الثقات، روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المسائل، والنسائي وابن ماجه والترمذي، قال في التقريب، عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة من الرابعة / خ، م، ل، ت، س، ق.

265) في نسخة ب ربابة، وهو خطأ واضح وتصحيف من الناسـخ.

266) مجاهد بن جبر الإمام المكي أبـو الحجاج المخزومي المقريء مولى السـائب بن أبي السائب، ولد سنة 21هـ في خلافة عمر.
روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعـة ورافع بن خديج وعائشة، وأم سلمة وأم هانيء بنت أبي طالب، وجابر بن عبد الله.
روى عنه أيـوب السختياني، وعطاء وعكرمـة وعمرو بن دينار وغيره كثير قال أبـو حاتم : لم يسمع من عـائشة حـديثـه عنها مـرسل، سمعت ابن معين يقـول لم يسمع منها، كـان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبـالحج عطاء، قال مجاهد عـرضت القرآن على ابن عباس ثـلاثين مرة، وقال يحيى القطان مـرسلات مجاهـد أحب إلي من مرسلات عطـاء، وكذا قـال الآجري عن أبي داود،
←

[193] تهذيب التهذيب : 407/6، تقريب التهذيب : 107/1، الثقات لابن حبان : تاريخ الثقات للعجلي : ص..

[194] ط، ابن سعـد : 466/5، ط، خليفـة : ت البخـاري : 411/7، المعـارف : 444 المعرفة والتاريخ : 711/1، الجرح والتعديل : 319/4، الحلية : 279/3، ط، الفقهاء للشيرازي : 69، ت ابن عساكر : 125/16 ب، تهذيب الأسماء واللغات : 83/2، تهذيب الكمال : ص : 1306، ت الإسـلام : 910/4، تذكـرة الحفاظ : 86/1، العبر : 125/1، تذهيب التهذيب : 22/4 أ، البداية والنهـاية : 224/9، العقـد الثمين : 132/7، غايـة النهايـة : تـ : 2659، الإصابـة : تـ : 8363، التهـذيب : 42/10، شذرات الـذهب : 125/1، ط، الحفـاظ : 35، الخلاصة : 369.

← وقال الثوري عن سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا : عطاء، وطاوسا، ومجاهدا، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة، وقال مجاهد لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن، وقرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف نزلت ؟ وقال علي بن المديني لا أنكر أن يكون مجاهد يلقى جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها، عالما، كثير الحديث وقال ابن حبان : كان فقيها، ورعا، عابدا متقنا، وقال أبو جعفر الطبري : كان قارئا عالما.

وقال العجلي مكي تابعي ثقة، وفي شرح البخاري للقطب الحلبي، أن من الكبائر أن لايستبرئَ من بوله **حكاية كلام الترمذي في العلل**، ما نصه: مجاهد معلوم بالتدليس، قال الحافظ ابن حجر نعم، إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد خرج علينا ليس على ظاهره، فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي الإبهام والتغطية وقد قال ابن خراش :

أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا، وقال الذهبي أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، قرأ عليه عبد الله بن كثير.

قال سفيان الثوري خذوا التفسير من أربعة : مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك.

وقال أبو بكر بن عياش : قلت للأعمش : ما بالهم يتقون تفسير مجاهد ؟

قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب. قال ابن جريش لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول سمعت مجاهدا أحب إلي من أهلي ومالي.

روى مروان بن معاوية عن معروف بن مشكان عن مجاهد قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : يا مجاهد يقول الناس في قلت، يقولون مسحور قال ما أنا بمسحور ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على أن سقيتني السم؟ قال : ألف دينار أعطيتها وأن أعتق، قال هاتيها فجاء بها فألقاها في بيت المال، وقال : إذهب حيث لايراك أحد.

إختلف الناس في تاريخ وفاته، فقيل مات سنة إحدى أو إثنتين أو ثلاث أو أربع مائة بمكة المكرمة وهو ساجد، وله ثلاث وثمانون سنة. قال في التقريب، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة / ع.

267) عبد الرحمان بن عمرو بن محمد واسمه محمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ولد سنة 88هـ ببعلبك في حياة الصحابة، كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي

←

[195] تذكرة الحفاظ : 1/178، طبقات ابن سعد : 7/488، طبقات خليفة : 315، تاريخ خليفة : 428، التاريخ الكبير : 5/326، التاريخ الصغير : 2/124 المعرفة والتاريخ : 2/390، 397، 408، 410، الجرح والتعديل : 1/184، 219، 5/266، مشاهير علماء الأمصار 180، حلية الأولياء : 6/135، الفهرس : المقالة السادسة الفن السادس، تاريخ ابن عساكر : خ 10/34 أ. وفيات الأعيان : 3/127، تهذيب الكمال : خ 808، تهذيب التهذيب : خ 2/220، تاريخ الإسلام : 6/225، ميزان الاعتدال : 2/580، العبر : 1/226، البداية والنهاية : 10/155، تهذيب التهذيب : 6/238، طبقات الحفاظ : 79، شذرات الذهب : 1/241، خلاصة تذهيب الكمال : 232.

← العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، وهو الذي يقال له الآن باب العمارة ثم تحول إلى بيروت، مرابطا إلى أن مات بها.
حدث عن عطاء بن أبي رباح، والقاسم بن مخيمرة، وربيعة بن يزيد والزهري ويحيى بن أبي كثير وشداد بن أبي عمار، ومحمد بن إبراهيم. حدث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة ويحيى بن القطان وأبو عاصم وأبو المغيرة ومحمد بن يوسف الفريابي ومالك وابن أبي الزناد والجماعة.
كانت صنعته الكتابة والترسل، فرسائله تؤثر، وأصله من سبي السند وربي يتيما فقيرا في حجر أمه، تعجز الملوك أن تؤدب أدبه في نفسه. قال الذهبي ماسمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكا يقهقه ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد قلما ترى في المجلس قلب لم يبك.
قال ابن سعد كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه، وكان مكتبه باليمامة، وكان حافظا، وقال ابن حبان في الثقات : كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم، وكان من الأسباب التي عجلت بوفاته، أنه دخل الحمام فزلق فسقط وغشي عليه ولم يعلم به حتى مات سنة 158هـ.
وكانت الفتيا تدور في الأندلس على رأي الأوزاعي، إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة 252هـ.
بعض آرائه :
قال الأوزاعي إذا أراد الله بقوم شرا، فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل وقال بعد أن سئل : يا أبا عمرو، الرجل يسمع الحديث عن النبي ﷺ فيه لحن أيقيمه على عربيته؟ قال نعم، إن رسول اللهﷺ لا يتكلم إلا بعربي، قال الوليد بن مسلم : سمعت الأوزاعي يقول : لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث.
وقد ذكره الرامهرمزي في المحدث الفاصل : 524 عنه وفي الإلماع 185، عن الأوزاعي أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عربا وفي المحدث الفاصل : 526 عن الميموني قال : رأيت أحمد بن حنبل يغير اللحن في كتبه، وفيه أيضا عن الحسن بن محمد الزعفراني، وقد سئل عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أيعربه، قال : نعم، وعن الأصمعي، إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، لأنه لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه، قاله القاضي عياض في كتابه الإلماع – صفحة 184 – والصنعاني في كتابه توضيح الأفكار رقم 2/294.
بعض مواعظه :
روى أبو صالح كاتب الليث عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي أنه وعظ فقال في موعظته : أيها الناس ! تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، فإنكم في دار، الثواء فيها قليل، وأنتم مرتحلون، وخلائف بعض القرون، الذين استقالوا من الدنيا زهرتها، كانوا أطول منكم أعمارا، وأجد أجساما، وأعظم آثارا، فجددوا الجبال، وجابوا الصخور ونقبوا في البلاد مؤيدين ببطش شديد، وأجسام كالعماد فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدتهم، وعفت آثارهم، وأخوت منازلهم، وأنست ذكرهم، فما تحس منهم من أحد، ولا تسمع لهم ركزا كانوا بلهو الأمل آمنين، ولميقات يوم غافلين، ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمه وزوال نعمه، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم في أجل منقوص، ودنيا مقبوضة في زمان قد ولى عفوه، ←

← وذهب رخائه، فلم يبق منه إلا حمة شر، وصبابة كدر، وأهاويل غير، وإرسال فتن، ورذالة خلف.

يعقوب بن شيبة : حدثنا أبو عبد الملك بن الفارس وهو عبد الرحمان بن عبد العزين، حدثنا الفريابي، حدثنا الأوزاعي قال : لما فرغ عبد الله بن علي يعني عم السفاح من قتل بني أمية وبعث إلي وكان قتل يومئذ نيفا وسبعين منهم بالكفركبات – جمع الكافركوب – وهو المقرعة – فدخلت عليه فقال : ما تقول في دماء بني أمية ؟ فحدث فقال : قد علمت من حيث حدث فأجب، قال : وما لقيت مفوها مثله، فقلت كان لهم عليك عهد، قال : فاجعلني وإياهم ولا عهد، ما تقول في دمائهم، قلت حرام لقول رسول الله ﷺ لايحل دم مرء مسلم الحديث فقال ولما ويلك، وقال أليست الخلافة وصية من رسول الله، قاتل عليها علي بصفين، قلت لو كانت وصية ما رضي بالحكمين، فنكس رأسه ونكست فأطلت ثم قلت البول، فأشار بيده إذهب فقمت فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت إن رأسي يقع عندها.

268) عطاء بن أبي رباح، وإسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد الإمام مفتي الحرم المكي، ولاؤه لبني جمح، قال كان مولدي الجند، ونشأ بمكة، وولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 27 للهجرة.

حدث عن : عائشة أم المؤمنين وأم سلمة، وأم هانيء، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجهني، وصفوان بن أمية، وابن عمرو، وابن عمر، وجابر، وأبي الدرداء، ومعاوية، وعدة من أصحاب رسول الله ﷺ، وأرسل عن النبي وعثمان.

وحدث عنه : ابنه يعقوب، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، والزهري وأيوب السختياني، وأبو الزبير، والحكيم بن عتيبة، والأعمش، والأوزاعي، وابن جريج، وعبد الكريم، وعدة.
كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك.
قال ابن المديني هو مولى حبيبة بنت ميسرة، بن أبي خيثم، وهو مولى لبني فهر وقيل لجمح.
كان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث، قال أبو داود، كان نوبيا، ويعمل المكاتل، وقطعت يده مع ابن الزبير، وقد أدرك عطاء مائتين من الصحابة، وقال ابن عباس، تجتمعون إلي يا أهل مكة، وعندكم عطاء، قال ابن أبي حاتم في المراسيل : قال أحمد لم يسمع عطاء من ابن عمر، وقال ابن المديني وغيره رأى ابن عمر ولم يسمع منه، ورأى أبا سعيد الخدري يطوف ولم يسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : كان مولده بالجند سنة 27هـ وكان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا، وعلى هذا التقدير في الميلاد، لايصح سماعه من أبي الدراء ولا من الفضل ←

[196] السير : 78/5، ط، ابن سعد : 467/5، ط، خليفة : 280، ت البخاري : 463/6، تـ الصغير : 277/1، ط، الشيرازي : 69، التهذيب : 179/7، ت الفسوي : 701/1، الجرح : 330/6، وفيات الأعيان : تـ 261، تهذيب الكمال : 238، التذهيب : 1/41/3، ت الإسلام : 278/4، م الاعتدال : 70/3، العبر : 141/1، التقريب : 841، البداية : 306/9، ط، القراء : 513/1، الشذرات : 147/1، الخلاصة : 266، ط، الحفاظ : 30، النجوم الزاهرة : 273/1، نكت الهميان : 199.

← بن العباس، وروى عن أحمد ما يدل على أنه كان يدلس، قال في التقريب ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة، مات سنة 114هـ في شهر رمضان، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه، هو من الثالثة.

اتباع عطاء للرخصة الشرعية.

روى أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى قال : دخلت على عطاء فجعل يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك وقالوا تسأله ؟ قال ما تنكرون ؟ هو أعلم مني، قال ابن أبي ليلى وكان عالما بالحج، قد حج زيادة على سبعين حجة، قال وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان، ويقول: قال ابن عباس : **﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له﴾** سورة البقرة رقم الآية : 184. إني أطعم أكثر من مسكين.

أخرجه الحافظ أبو بكر بن مردويه، كما ذكره ابن كثير 1/215، من حديث الحسين بن محمد ابن يهرام المخزومي : حدثنا وهيب بن بقية حدثنا عبد الله عن ابن أبي ليلى قال : دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل فقال : قال ابن عباس نزلت هذه الآية فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا، ويعني بالآية : **﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين﴾** قال ابن عباس ليست بمنسوخة، فهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لايستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا.

أخرجه البخاري في الجامع في تفسير سورة البقرة من طريق عمرو بن دينار عن عطاء، سمع ابن عباس يقول : (وعلى الذين يطيقونه...) ليس بمنسوخة.

ولأبي داود والطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، كان رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا... ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع إذا خافتا، قال أبو داود يعني على أولادهما أفطرتا وأطعمتا، إسناده قوي.

(يطوقونه) بفتح الطاء وتشديد الواو مبينا للمفعول مخفف الطاء من طوق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود أيضا، وقد وقع للنسائي من طريق ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار يطوقونه، وهو تفسير حسن أي يكلفون إطاقته.

269) عائشة بنت أبي بكر الصديق، كانت مسماة لجبير بن مطعم فخطبها رسول الله ﷺ فقال أبو بكر، يارسول الله دعني حتى أسلها من جبير سلا رفيقا، فتزوجها رسول الله بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين، وهي بنت ست سنين، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع وبقيت عنده تسع سنين، ومات وهي بنت ثمانية عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها، وماتت سنة سبع وخمسين، ←

[197] الإصابة : 13/38، أسد الغابة : 7/188، مسند الإمام أحمد : 6/29، طبقات ابن سعد : 8/50، 81، التاريخ لابن معين : 73، 738، طبقات خليفة : 333، تاريخ خليفة : 225، سير أعلام النبلاء : 2/135، تاريخ الفسوي : 3/268، المستدرك : 4/14، حلية الأولياء : 2/43، المعارف : 134، 176، 208، 550، الاستيعاب : 4/188، جامع الأصول : 9/132، تهذيب الكمال: 1688، تاريخ الإسلام: 2/294، البداية والنهاية : 8/91، 94، مجمع الزوائد: 9/225، تهذيب التهذيب : 12/433، تقريب التهذيب : 2/175، الخلاصة : 493، كنز العمال : 13/693، شذرات الذهب : 1/9 و 61 و 63.

← وقد قاربت السبعين وأوصت أن تدفن بالبقيع مع صواحباتها، وصلى عليها أبو هريرة، وكان خليفة مروان بالمدينة، وقال الواقدي توفيت ليلة الثلاثاء لسبعة عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي إبنة 66 سنة.

روت عن النبي ﷺ ألف حديث ومائتي وعشرة أحاديث، وروت عن النبي علما كثيرا مباركا فيه، وعن أبيها وعمر وفاطمة وسعد. وحمزة بن عمرو الأسلمي وجدامة بنت وهب وجماعة كثيرة.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلا، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق بن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وغيرهم كثر.

أخرج لها البخاري ومسلم مائة وأربعة وسبعين حديثا، إنفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين حديثا.

وكانت امرأة عالمة جميلة، بيضاء.

أخرج الترمذي عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة. وقال الرسول ﷺ لأم سلمة : يا أم سلمة لاتؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف إمرأة منكن غيرها.

وفضائل عائشة لايحويها كتاب، وعنها قالت : إن الحارث بن هشام رضي الله عنه، سأل رسولﷺ فقال يارسول الله، كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحيانا يأتني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة رضي الله عنها:

ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا. رواه البخاري وأصحاب السير في كتاب الوحي.

270) عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم المكي قاص أهل مكة.

ولد على عهد الرسول ﷺ.

وروى عن أبيه، وعمرو بن وأبي بن كعب، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، وأم سلمة، وإبني عمر وعمرو، وعبيد الله بن حبشي وغيرهم.

روى عنه إبنه عبد الله، وقيل لم يسمع منه، وعطاء، ومجاهد وعبد العزيز بن رفيع، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، ومعاوية بن قرة، ووهب بن كيسان، وعبد الحميد بن سنان وغيرهم، له صحبة. قال ابن معين، ثقة، وقال أبو زرعة، ثقة، وقال العوام بن حوشب رأى ابن عمر في حلقة ←

[198] طبقات ابن سعد : 463/5، طبقات خليفة : ت 2524، تاريخ خليفة : 445/5 السير : 156/4، المعارف : 434، المعرفة والتاريخ : 24/2، الجرح والتعديل : 40902، الحلية : 266/3، الاستيعاب: تـ:1736، أسد الغابة : 353/3، تهذيب الكمال : 899، تذكرة الحفاظ : 47/1، تاريخ الإسلام : 190/3، تذهيب التهذيب : 23/3 ب، البداية والنهاية وفيه صحف لفظ قاص مكة إلى قاضي مكة، العقد الثمين : 543/5، غاية النهاية : تـ:2064، الإصابة : تـ:6242، التهذيب : 71/7، النجوم الزاهرة : 197/1، ط. الحفاظ : 14 وفيه تصحف لفظ قاص أيضا إلى قاضي، التقريب : 150/1، الخلاصة : 255.

فسألتها(271) عن الهجرة وذكر بقية الخبر هكذا، قال البخاري : إسحاق ابن يزيد الدمشقي، وهو الحديث الذي أخرج في غزوة الفتح عن إسحاق بن يزيد غير مسنوب(272) بـاب : وقـال في الحيض(273) وفي المغـازي في

← عبيد بن عمير يبكي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي، مكي تابعي ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمـر يجلس إليه ويقول : للـه در ابن قتادة، ماذا يأتى بـه، ويروي عن مجاهد قـوله، نفخر على التابعين بأربعة، فـذكره فيهم مات قبل عبد الله بن عمر، وقـال ابن حبان : مات سنة 68هـ وقال في التقريب، عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺ، قالـه مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكـان قاص أهل مكة مجمع على ثقتـه، مات قبل ابن عمر / ع بأيام يسيرة.

271) والسائل هو عطاء بن أبي رباح.

272) فتبين مما سبق أن إسحـاق بن يزيـد هو إسحاق بـن إبراهيم بن يزيـد الفراديسي، وقـد نسبه البخاري إلى جده، وهذه طريقة خاصة، ومنهاج فريد، وضعه البخاري بنفسه، فتجده يحدث عن الشيخ الذي أخذ عنه فيهمله بالمرة، وأخـرى ينسبه إلى جده، ومرة ينسبه إلى قبيلته فيقع الإبهام في هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم أحاديث رسول الله ﷺ، فيلتبس على المرء من هو الشيخ هذا، فيذهب النـاس في التأويلات التي توردهم أحيـانا الردى، كما فعل في هذا الشيخ، لقـد نسبه إلى جده يـزيد، وهذا منهـاج صعب، وطريق مليء بـالأشواك، فيلتمس الحافظ أو العالم نسبـة هذا الشيخ فيتعب، ويشقى، فيمل، ثم يهتدي أو لايهتدي إليه.
فصحيح البخاري الذي يعد أصح كتـاب بعد كتاب الله عز وجل، وقد تلقته الأمـة بالقبول، نجد البخاري يورد فيه أحاديث بسند عن شيخ لايزد على تسميته، فيهمله ويحصل بسبب ذلك لبس، وإشكال سيما إن شاركه شيخ ضعيف في تلك الترجمة، وإن حاول الحافظ ابن حجر تبرئة عمل البخاري هذا وبين ذلك فقال، كل ما في الصحيح حدثنا إسحاق فهو إسحاق بن راهويه، وكل ما فيه محمـد بن عبد الله فهو ابن المبـارك، وكل ما فيه عبد اللـه غير منسوب أو غير مسمى الأب فهـو ابن محمد الأسـدي، ونقل الحافظ هذا عن أحـد العلماء المغاربـة، إلا أن هذه القـاعدة قـد تتخلف أحيانا، ويبقى بـاب الانتقاد على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل في هذا المجـال مفتوحا، وإن الصحيح وإن تلقته الأمـة بالقبول، فإن العصمـة تخص نبي هذه الأمة وحـده لاشريك له، ويغفر الله للجميع.

273) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الحيض.
قال أبو عبد الله في كتاب الحيض في باب الاعتكاف للمستحاضة :
حدثنـا إسحاق، قال حـدثنا خـالد بن عبد اللـه، عن خالد عن عكـرمة عن عـائشة أن النبي ﷺ إعتكف معـه بعض نسائه وهي مستحاضـة، تـرى الـدم فربمـا وضعت الطست تحتهـا من الدم، وزعم عكرمة أن عائشة رأت ماء العصفر فقالت كأن هذا شيء كانت فلانة تجده.
أخرجـه عن مسـدد في هذا البـاب وعن قتيبة، وأخـرجه في الصـوم في الاعتكاف، بـاب إعتكاف المستحـاضة عن قتيبـة، وأخـرجه أبـو داود في الصوم عن محمـد بن عيسى وقتيبـة وأخرجـه النسائي في الاعتكاف عن قتيبـة، وأبي الأشعث العجلي، ومحمد بن عبد الله بـن ربيع، وأخرجه ابن ماجـه في كتاب الصوم عن الحسن بن محمد بن الصبـاح عن عفان بن مسلم، خمستهم عن يزيد بن زريع.

موضعين(274) في باب بعث أبي موسى(275)

274) نص الموضعين في المغازي الذي أشار إليه أبو علي الغساني : قال أبو عبد الله في المغازي في باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن :

الحديث الأول : قال أبوعبد الله : حدثنا إسحاق، حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن، فسأله عن أشربة تصنع بها، فقال : وما هي؟ قال: البتع والمزّر، فقلت لأبي بردة ما البتع ؟ قال : نبيذ العسل، والمزر نبيذ الشعير، فقال : كل مسكر حرام. رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة.

قال العيني أي روى هذا الحديث جرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد، عن سليمان الشيباني عن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري بدون ذكر سعيد بن أبي بردة.

أما تعليق جرير فوصله الإسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة، من طريق يوسف بن موسى، كلاهما عن جرير عن الشيباني عن أبي بردة عن أبي موسى.

الحديث الثاني : من الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في غزوة ذات السلاسل : حدثنا إسحاق، أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ، بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال فأتيته، فقلت : أي الناس أحب إليك؟ قال : عائشة، قلت من الرجال؟ قال : أبوها، قلت ثم من ؟ قال : عمر، فعد رجالا، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

أخرج هذا الحديث البخاري عن شيخه إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله الطحان، عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبي عثمان عبد الرحمان بن النهدي، وهذا مرسل، وجزم به الإسماعيلي، قاله العيني. وروى ابن حبان في صحيحه حديثا في معناه وهو حديث أطول من هذا متضمنا إمارة عمرو بن العاص.

275) عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري.

أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين، ورسول الله ﷺ بخيبر، وبعض العلماء ينكر هجرته إلى الحبشة، وكان عمر إذا رآه يقول : ذكرنا يا أبا موسى فيقرأ عنده، وسمع النبي ﷺ قراءته فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود، فهو فقيه مقرىء إمام كبير صاحب رسول الله ﷺ.

←

[199] مسند أحمد : 391/4، طبقات ابن سعد : 344/2، و 105/4، و 16/6، التاريخ لابن معين: 326، السير : 380/2، طبقات خليفة : 68، 182، 132، تاريخ خليفة : 178، التاريخ ك:42/5، المعارف : 49، 102، 121، 182، 590، ت خليفة : 267/1، أخبار القضاة : 283/1، 287، الجرح : 138/5، المستدرك : 464/3، الاستيعاب : 979/3، تاريخ ابن عساكر : 422، جامع الأصول : 79/9، أسد الغابة : 367/3، تهذيب الكمال : 724، ت الإسلام : 255/2، العبر : 52/1، معرفة القراء : 37، مجمع الزوائد : 358/9، ط. القراء : 442، تهذيب : 249/5، الإصابة : 194/6، خ تذهيب الكمال : 210، كنز العمال : 606/13، شذرات الذهب: 29/1، 35، 40، 46، 53، 62، التقريب : 112/2.

ومعاذ(276)

← حدث عنه بريدة بن الحصيب، وأبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وطارق ابن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد وغيرهم كثير، وهو معدود فيمن قرأ على النبي، أقرأ أهل البصرة وفقههم في الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي، أخرج البخاري في صحيحه في المغازي، باب غزوة أوطاس، عن بريدة بن أبي موسى عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «اللهم اغفر لعبد بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما» رواه مسلم في الفضائل وابن عساكر.
أخرج له في الصحيحين ثمانية وستون حديثا، اتفق الشيخان منها على تسعة وأربعين، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.
قد استعمله النبي على زبيد وعدن ولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة وقدم ليالي فتح خيبر وغزا وجاهد مع النبي ﷺ، وحمل عنه علما كثيرا مات أبو موسى سنة إثنتين وخمسين، وقيل غير ذلك، ودفن بمكة وقيل دفن بالتوتة على ميلين من الكوفة وهي محلة في غرب بغداد.
خالد بن نافع : حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي ﷺ وعائشة مرا به وهو يقرأ في بيته، فاستمعا لقراءته، فلما أصبح أخبره النبي ﷺ فقال : لو أعلم بمكانك لحبرته لك تحبيرا. أخرجه ابن عساكر 477 من طريق أبي يعلى عن شريح بن يونس بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في المجمع 9/359، وقال رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح، غير خالد بن نافع الأشعري، ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وقال الذهبي في السير : خالد ضعف، وأخرجه الحاكم في المستدرك 3/466، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محرز بن هشام الكوفي، عن خالد بن نافع به، وصححه ووافقه الذهبي على ذلك على أنه في سير أعلام النبلاء أعله.
والتحبير معاه : التحسين.

276) معاذ بن جبل أبو عبد الرحمان بن أوس بن عائذ بن كعب أمه هند بنت سهل من جهينة، شهد العقبة مع السبعين، وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، ومن فضائله أن الرسول عليه السلام أردفه معه على دابته وقال له يامعاذ أتدري ما حق الله على العباد، وشيعه النبي عليه السلام ماشيا في مخرجه إلى اليمن وهو راكب.
كان طوالا أبيض حسن الثغر مجموع الحاجبين أكحل العينين جعدا قططا، كان له من الولد عبد الرحمان وأم عبد الله، توفي في طاعون عمواس، بالشام بناحية الأردن سنة 18هـ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل ثلاثة وثلاثين.
وكان إليه المنتهى في العلم والأحكام والقرآن، قال له الرسول عليه السلام، معاد، يحشر يوم القيامة أمام العلماء برتوة، أي بخطوة، وقد استخلفه النبي على أهل مكة يوم الفتح، مسلمهم دينهم، وأرسله نائبا عنه في الدعوة إلى الله إلى اليمن ثم سأله عن الكيفية التي يرى بها أن يفصل بين الناس، فقال : بكتاب الله وبطبيعة الحال أن القرآن هو المصدر الأول في التشريع، لأنه كتاب نزل من السماء لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والله سبحانه يؤتي الحكمة من يشاء من عباده وأعظم حكمة يؤتيها المرء هو الفهم والاستنباط من النص القرآني الذي لايبلى على مرور السنين. ثم سأله الرسول إذا لم يجد مبتغاه في النص القرآني فأجابه ينتقل إلى السنة النبوية الشريفة، لأنها وحي من رب العزة على نبيه الكريم، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، فالسنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فهي مبينة لمجمله، مقيدة لعامه، ولذلك وجب على
←

إلى اليمن وفي غزوة ذات السلاسل(277) وتفسير سورة اقتربت،(278) وفي المرضى،(279)

← المسلمين ألا يقدموا رأيا من الآراء العلمية على النص الحديثي أسوة بعالم العلماء وصاحب رسول الله معاذ بن جبل، ثم انتقل إلى الاجتهاد الذي يعد المصدر الثالث من التشريع، والأمة الإسلامية تمتاز عن باقي الأمم بمجتهديها، ونبغائها وعلمائها، فهم يستنبطون ويخصصون ويشرعون وفق التشريع الإسلامي المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله الله ﷺ.

أخرج له في الصحيحين ستة أحاديث، اتفق على هذه الأحاديث حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث واحد.

وقد علمه الرسول عليه السلام الطريق الذي ينبغي له أن يسلكه في دعوته، ووضح له المنهاج الذي يجب عليه طرقه ليكون ناجحا في دعوته، فيبتدأ أولا بالدعوة إلى الله وحده لاشريك له، وتبيين عظمة الله وتركيز دلائل قدرته في الإفهام من خلال مخلوقاته حتى لايعبد سواه، فالله واحد لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.[200]

277) في نسخة ب، و ج : زيادة حرف في.

278) في نسخة ب، و ج زيادة اقتربت الساعة. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب قوله : (بل الساعة موعدهم، والساعة أدهى وأمر) يعني من المرارة :

حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال : وهو في قبة له، يوم بدر : أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا، فأخذ أبو بكر بيده وقال : حسبك يارسول الله، فقد ألححت على ربك وهو في الدرع، فخرج وهو يقول: سيهزم الجمع، ويولون الدبر بل الساعة موعدهم، والساعة أدهى وأمر.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا، في كتاب الجهاد، وفي غزوة بدر من كتاب المغازي في باب قوله تعالى : ﴿**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين**﴾.

279) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في المرضى : قال أبو عبد الله في باب ما يقال للمريض وما يجب : حدثنا إسحاق، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعوده، فقال : لابأس، طهور إن شاء الله، فقال : كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير حتى تزيره القبور، قال النبي ﷺ «فنعم إذا».

←

---

[200] السير : 1/443، مسند أحمد : 5/227، طبقات ابن سعد : 3/2/120، طبقات خليفة : 103، 303، تاريخ خليفة : 97/138، 155، التاريخ الكبير : 7/359، التاريخ الصغير : 1/41، 47، 49، 52، المعارف : 245، الجرح والتعديل : 8/244، مشاهير علماء الأمصار: تـ:321، الاستبصار : 136، 141، حلية الأولياء : 1/228، الاستيعاب : 1/124، طبقات الشيرازي : 45، ابن عساكر : 16/304/2، أسد الغابة : 1945، تهذيب الأسماء واللغات : 2/98، تهذيب الكمال : 1337، دول الإسلام : 1/15، تاريخ الإسلام : 2/319، العبر : 1/22، تذكرة الحفاظ : 1/19، مجمع الزوائد : 9/311، طبقات القراء : 2/301، الإصابة : 3/219، طبقات الحفاظ : 6، خلاصة تذهيب الكمال : 379، كنز العمال : 13/583، شذرات الذهب : 1/29، تقريب التهذيب : 2/145.

والأدب.(280) والاستئذان،(281) والرجـم،(282) والتعبـير (283) حدثنـا

← أخرج البخاري هذا الحديث في باب عيادة الأعراب، عن معلى بن أسد، عن عبد العزيز بن مختار، عن خالد، عن عكـرمة، عن ابن عباس، وأخرجه أيضا في علامـات النبوة عن معلى بن أسد بنفس المتن والسند الذي أخـرجه به في باب عيادة الأعراب، وأخـرجه الطبراني من رواية شرحبيل أبي عبد الـرحمان، فذكـر نحو حديث ابن عبـاس، وفي آخره قـال النبي ﷺ : أما إذا أبيت، فهي كما تقول، وقضاء الله كائن، فما أمسى من الغد إلا ميتا، وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الطب عن إسحاق عن خالد، وفي كتـاب التوحيد عن محمد بن عبد الله، وأخـرجه النسائي في الطب أيضـا، وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله، وفي باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، أما في كتاب التـوحيد، في البخاري أخرجـه في باب ما يقال للمـريض وما يجب. وفي نسخـة ب و ج : والمرض.

280) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الأدب :
قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب عقوق الوالدين من الكبائر، قاله ابن عمرو عن النبيﷺ: حدثنـا إسـحاق، حدثنا خـالد الواسطي، عن الجريـري، عن عبد الرحمان بن أبي بكـرة، عن أبيه رضي الله عنه قال : قـال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يـارسول الله، قال ثلاثـا : الإشراك باللـه، وعقوق الوالـدين، وكان متكئا فجلس، قـال : ألا وقول الـزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يقولها حتى قلت لايسكت.
روى البخاري هـذا الحديث في كتاب الشهادات، في بـاب ما قيل في شهادة الـزور من طريقين : الأول عن عبد الله بن منير، عن وهب بن جرير، وعبـد الله بن إبراهيم، عن شعبة، عن عبيد الله ابن أبي بكر.
الطرق الثاني : عن مسدد عن بشر بن المفضل، عـن الجريري، عن عبد الـرحمان بن أبي بكرة، عن أبيـه، وفي استتابـة المرتـدين عن مسدد وفي الاستئـذان عن علي بن عبـد الله ومسـدد، وفي استتابة المرتدين عن قيس بن حفص، وفي الأدب عن محمد بن الوليد.
وفي الديات عن إسحاق بن منصـور، وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن حبيب، وعن محمد ابن الوليد، والترمـذي في البيوع في الشهادات وفي التفسير عن محمد بن عبـد الأعلى، وعن حميد ابن مسعدة.

281) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الاستئذان :
قال أبو عبد الله في كتـاب الاستئذان، باب من ألقي له وسادة : حدثنا إسحـاق، حدثنا خالد، ح وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عمرو بن عـون، حدثنا خالد عن أبي قلابة قال : أخبرني أبو المليح قـال دخلت مع أبيك زيد على عبـد الله بن عمـرو، فحدثنـا أن النبي ﷺ ذكر له صـومى الحديث.

282) في نسخة ب و ج حذفت كلمة والرجم.
سيأتي الحديث بعد قليل إن شاء الله.

283) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التعبير :
قال أبو عبد الله في كتاب التعبير في باب من كذب في حلمه :
حدثنا إسحاق، حـدثنا خالد، عن خالد عن عكرمـة، عن ابن عباس، قال من استمع، ومن تحلم، ومن صور نحوه.
تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله. ←

← أخرج البخـاري هذا الحديث مختصرا، وقـد أخرجـه الإسماعيلي من طريق وهب بن منبـه، عن خالـد، عن عبد الله، فـذكره بهذا السند إلى عبـد الله بن عبـاس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، فرفعـه، ولفظه : من استمع إلى حديث قوم، وهـم له كارهون، صب في أذنـه الآنوك، ومن تحلم كلف أن يعقد شعيرة يعذب بها، وليس بفاعل، ومن صور صورة عذب، حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقدا.

قوله تابعه : قال في عمدة القاري :أي تـابع خالد الحذاء هشام بن حسان، في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس.

قوله : (أي قول ابن عباس يعني موقوفا عليه).

284) إسحـاق بن شاهين بـن الحراث الواسطي أبـو بشر بن أبي عمـران، شـاهين بمعجمة ثم هـاء مكسورة، وتحتية ساكنة.

روى عن هشيم، وخالد الطحان، وابن عيينة وغيرهم.

وروى عنه البخـاري والنسائي وأبـو بكر بن علي المروزي، وابن خـزيمة، والبجيري، وأسلم بن سهل الواسطي، صاحب التـاريخ، وأبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهـان الواسطي، ومحمد بن المسيب الأرغنياني، وابن صاعد وغيرهم.

قال النسائي لابأس به، وقال في أسامي شيوخه، صدوق، وقال أنس بن محمد الطحان، كان من الدهاقين، قـال الحافظ ابن حجر، قال النسائي في أسـامي شيوخه، كتبنا عنـه بواسط صدوق، وقال ابن حبان في الثقـات، مستقيم الحديث، وقال مسلمة الأندلسي : واسطـي صدوق، أخبرنا عنـه ابن مبـشر، وقـال في التقريب إسحـاق بن شـاهين بن الحارث الواسطي أبـو بشر بن أبي عمران صـدوق من العاشرة مـات بعد الخمسـين وقد جاوز المائـة / خ، س. وقـال أبو الوليد : إسحاق بن شاهين أبـو بشر الواسطي أخرج البخاري في الصلاة والحج والبيـوع والطلاق عنه، عن خالد بن عبـد الله، ولم يزد أن قال : حـدثنا إسحاق الواسطي، ولم ينسبـه إلى أبيه، وقال النسائي لا بأس به.

مات بعد الخمسين والمائتين جاوز المائة.

285) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يزيد الطحان، أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، ولد سنة 115هـ.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وحميـد الطويل وسليمان التيمي، وأبي طوالة، وابن عـون، وخـالد الحذاء، وعمـرو بن يحيى بن عمارة، ومطـرف بن طـريف، وسهل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي إسحاق الشيباني، وغيرهم.

وروى عنه : إسحاق بن شاهين الواسطي، وقتيبة، وزيـد بن الحباب، وعبد الرحمان بن مهدي، ويحيى القطان، وعمرو بن عون، وسعيد بن منصور، وابنه محمد بن خالد، والجماعة.

←

[201] أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، تهذيب الكمال : 2/434، الجرح والتعديل : ت : 89، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد : 1/58، الجمع بين رجال الصحيحين: 1/32، خلاصـة تهذيب الكمال : 28، تهذيب التهـذيب : 1/207، تقريب التهـذيب : 751، عمدة القاري : 5/135.

فإسحاق(286) في هذه المواضع كلها هو إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان، وكذلك نسبه أبو علي بن السكن في أكثر من هذه المواضع من الجامع، وقال أبو نصر الكلاباذي في كتابه إسحاق بن شاهين الواسطي سمع(287) خالد بن عبد الله، روى عنه

← قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، كان خالد الطحان ثقة، صالحا في دينه، وهو أحب إلينا من هشيم، وقال ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم ثقة صحيح الحديث، وقال الترمذي ثقة حافظ وقال أبو داود، إسحاق الأزرق، ما رأيت أفضل من خالد الطحان، قيل : قد رأيت سفيان، قال كان سفيان، رجل نفسه، وكان خالد رجل عامه، وسئل محمد بن عمار عن جرير، وخالد، أيهما أثبت ؟ فقال خالد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة، لم يسمع من الأعمش، حكاه ابن أبي حاتم، عنه في المراسيل، ووقع في التمهيد لابن عبد البر في ترجمة يحي بن سعيد في الكلام على حديث البياضي في النهي عن الجهر في القرآن بالليل، رواه خالد الطحان عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي نحوه، وقال : تفرد به خالد وهو ضعيف، وإسناده كله ليس مما يحتج به، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهي مجازفة ضعيفة، فإن الكل ثقات، إلا الحارث، فليس فيهم من لايحتج به، غيره.

وقع خلاف في تاريخ وفاته بين أهل السير والحفاظ، فقال عبد الحميد بن بيان، ويعقوب بن سفيان، وعلي بن عبد الله بن مبشر : مات خالد بن عبد الله الطحان سنة 179هـ.

وقال خليفة وابن سعد في الطبقات : مات خالد بن عبد الله الطحان سنة إثنين وثمانين ومائة من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام.

وحكى ابن حبان، في كتابه الثقات، القولين معا.

وقال ابن حجر في التقريب : خالد بن عبد الله الطحان الواسطي المزني مولاهم : ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة إثنتين وثمانين، وكان مولده سنة عشر ومائة / ع.

نموذج من مروياته :

إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي : حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر الخمر، وبحر العسل، ثم تتفجر الأنهار بعد». تابعه بهج بن حكيم عن أبيه.

أخرجه الترمذي في الجامع : تحت رقم 271 وابن حبان : 2623، والدارمي في السنن : 2/337، والإمام أحمد في المسند : 5/5.

286) في نسخة ب وإسحاق بدل فإسحاق.

287) في نسخة ب سمعت.

[202] السير : 8/227، طبقات خليفة : 326، تاريخ خليفة : 456، المعرفة والتاريخ : 1/171، 341، 2/536، 549، الجرح والتعديل : 3/340، تاريخ بغداد : 8/295، تهذيب الكمال : 361، تذكرة الحفاظ : 1/259، تذهيب التهذيب : 1/189/2، تهذيب التهذيب : 3/87، العبر: 1/273، خلاصة تذهيب الكمال : 101، التقريب والتهذيب : 1/275.

البخاري في الصلاة(288) وفي(289) غير موضع(290) فلم يزد يعني

288) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب الأذان في باب، الأذان قبل الفجر :

حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري، عن ابن بريدة، عن عبد الله بن مغفل المزني، أن رسول الله ﷺ قال : بين كل أذانين صلاة، ثلاثا لمن شاء.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا، في كتاب الصلاة، عن عبد الله بن يزيد المقري، عن كهمس بن الحسن، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع كلاهما عن كهمس به، وأخرجه أيضا عن ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى، عن الجريري به، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة أيضا عن النفيلي، عن إسماعيل بن علية، عن الجريري به، وأخرجه الترمذي فيه عن هناد به، وأخرجه النسائي أيضا في كتاب الصلاة عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن كهمس به، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة، من طريقين :

الطريق الأول : عن هناد عن وكيع.

الطريق الثاني : عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، ووكيع.

وإن شيخ البخاري هذا من أفراده، وأنه لم يذكره إلا بنسبته إلى بلده واسط، فهو أهمله، ونسبه إلى بلده، فجرده من النسبة التي ينسب إليها المرء، وهي النسبة إلى الأب، وهذه طريقة أبي عبد الله البخاري مع كثير من شيوخه، وهذا أمر لو شاء رب العزة أن يتجنبه أبو عبد الله لفعل، ولكنه لم يفعل فأتعب الحفاظ والدارسين والباحثين عن نسبة هؤلاء الشيوخ المهملين، وهذه فلسفته، ولولا ذلك لما ألف أبو علي الغساني، كتابه النفيس، تقييد المهمل وتمييز المشكل.

قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة : صفة الصلاة في باب رفع اليدين إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع :

حدثنا إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، أنه رأى مالك ابن الحويرث، إذا صلى كبر، ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع، رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا.

وفي رواية غيرهما، حدثنا خالد عن خالد، وفيه حدثنا خالد وهي رواية المستملي والسرخسي، وذكر شيخ البخاري هنا إلى نسبة، وهو من أفراده.

قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة : صفة الصلاة : في باب إتمام التكبير والركوع :

حدثنا إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد عن الجريري، عن أبي العلاء عن مطرف، عن عمران ابن حصين، قال : صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة، فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع.

رواه أحمد في المسند والطحاوي عن أبي موسى الأشعري، بإسناد صحيح.

قال العيني في عمدة القاري : هذا الحديث رواه غير واحد عن مطرف عن عمران، وعن الحسن عن عمارن.

289) في نسخة ب حذف حرف (في).

290) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في غير موضع : قال أبو عبد الله، في الجامع الصحيح، في كتاب الحج، في باب المريض يطوف راكبا :

←

← حدثني إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد، عن خالد الخذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، طاف بالبيت وهو على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه، بشيء في يده، وكبر.

أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في كتاب الحج، في باب التكبير عند الركن عن مسدد، عن خالد ابن عبد الله الطحان، عن خالد بن مهران الحذاء، وفي باب، من أشار إلى الركن عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب، عن خالد.

قال العيني في عمدة القاري : وفي بعض النسخ هكذا : إسحاق بن شاهين بنسبته إلى أبيه.

قلت ولعل ذلك من الناسخ سمعه من شيخه عندما كان يحدث في الحلقة العلمية فشرحه فوضع الشرح في النسخة التي بيده، فتعد تلك الكلمة مزيلة لما أبهم في السند فهي شارحة له، والله أعلم.

وقال أبو عبد الله، في كتاب الصوم، في باب صوم داود عليه السلام:

حدثنا إسحاق الواسطي، قال حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، قال أخبرني أبو المليح، قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو، فحدثنا أن رسول الله ﷺ، ذكر له صومي، فدخل علي، فألقيت له وسادة من أدم، حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال : قلت يارسول الله، قال خمسا، قلت يارسول الله، قال سبعا، قلت يارسول الله، قال تسعا، قلت يارسول الله، قال إحدى عشرة، ثم قال النبي ﷺ : لاصوم فوق صوم داود عليه السلام، شطر الدهر، صم يوما وأفطر يوما.

أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان عن إسحاق بن شاهين، وفي الاستئذان أيضا عن عبد الله ابن محمد، عن عمرو بن عون، وأخرجه مسلم في كتاب الصوم عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النسائي أيضا فيه، عن زكرياء بن يحيى خياط السنة.

وقال أبو عبد الله، في كتاب البيوع، في باب السلم إلى من ليس عنده أصل:

حدثنا إسحاق، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد بهذا، وقال، فنسلفهم في الحنطة والشعير.

وقال عبد الله بن الوليد، عن سفيان، قال حدثنا الشيباني وقال : والزيت.

هذا طريق آخر أخرجه أبو عبد الله معلقا، عن عبد الله بن الوليد، أبي محمد المدني نزيل مكة، رواه عنه أحمد وكان يصحح حديثه وسماعه عن سفيان قال أبو زرعة صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، واستشهد به البخاري في باب رمي الجمار من بطن الوادي، وقال أبو عبد الله البخاري : كان يقول : أنا مكي، يقال : لي عدني.

قوله، وقال (والزيت) يعني بعد أن قال في الحنطة والشعير قال : والزيت، وهذا التعليق وصله سفيان الثوري في جامعه من طريق علي بن الحسن الهلالي عن عبد الله بن الوليد رحمه الله.

أفاده العيني في عمدة القاري.

والحديث جاء من طريق آخر، أخرجه المصنف في صحيحه عن شيخه موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن الشيباني، عن محمد بن مجالد.

وقال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه :

حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن بيان، عن قيس، قال سمعته يقول : قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه، ما حجبني رسول الله ﷺ، منذ أسلمت، ولا رآني إلا ضحك.

وعن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال : كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة، وكان يقال له الكعبة اليمانية، أو الكعبة الشامية، فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟ ←

البخاري على أن قال : حدثنا(291) إسحاق الواسطي ولم ينسبه إلى أبيه ولذلك(292) قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب المدخل باب : وقال في الصلاة في موضعين(293)

← قال : فقفزت إليه، في خمسين ومائة فارس، من أحمس، قال، فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيناه، فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس.
أخرج هذا الحديث البخاري بأتم من هذا في كتاب الجهاد، في باب البشارة وفي الفتوح.
قال أبو عبد الله في كتاب الطلاق، في باب الخلع، وكيف الطلاق فيه :
حدثنا إسحاق الواسطي، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، أن أخت عبد الله بن أبي بهذا، وقال تردين حديقته، قالت نعم، فردتها وأمره يطلقها.
وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد، عن عكرمة، عن النبي ﷺ.
رواه البخاري في نفس الباب، موصولا عن أيوب بن أبي تميمة السختياني ابن كيسان أبي بكر الغزي مولاهم البصري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه أيضا عن إسحاق الواسطي، عن خالد بن عبد الله الطحان، عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرسلا. قال العيني : قوله: وقال إبراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء الهروي، سكن نيسابور، يروي عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عبد الله بن عباس، بل أرسله، ووصله الإسماعيلي عن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي تميمة عنهم.
قال أبو عبد الله في كتاب الحدود، في باب رجم المحصن، وقال الحسن من زنى بأخته فحده حد الزنى : حدثني إسحاق، حدثنا خالد، عن الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى، هل رجم رسول الله ﷺ ؟ قال نعم، قلت : قبل سورة النور أم بعد ؟ قال لا أدري.
يوجد طرف هذا الحديث في كتاب الحدود، في باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام، قال أبو عبد الله : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني، سألت عبد الله بن أبي أوفى، عن الرجم قال : رجم النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت : أقبل النور أو بعده ؟ قال : لا أدري. تابعه علي بن مسهر، وخالد بن عبد الله، والمحاربي، وعبيدة بن حميد عن الشيباني.
قال العيني، وقال بعضهم : يعني بذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني – المائدة والأول أصح.
وأخرجه مسلم في كتابه الصحيح، في كتاب الحدود عن أبي كامل، وأبي بكر بن أبي شيبة.
هذه جملة من الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني في مواضع مختلفة، والتي رواها البخاري عن شيخه إسحاق بن شاهين الواسطي الذي نسبه إلى بلده واسط وذكره مجردا، والله الموفق للصواب.

291) في نسخة ب، سقطت كلمة : حدثنا.

292) في نسخة ب و ج وكذلك، فحذف لام الجر، وحرف الكاف، وفي نسخة : أ : ابنه وهو تصحيف.

293) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة من الجامع الصحيح في الموضعين :
الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب ما يستر من العورة : حدثنا إسحاق، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا ابن أخي، ابن شهاب، عن عمه قال، أخبرني حميد بن عبد الرحمان بن عوف أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر، ←

← يؤذن بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبد الرحمان، ثم أردف رسول الله ﷺ عليـا، فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هـريرة، فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لايحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

وزع البخاري أطراف هذا الحديث، في كل من كتاب الحج بـاب لايطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك عن يحيى بن بكير عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا في كتاب الجزية، والموادعة، في باب كيف ينبذ إلى أهل العهد، وقول الله عز وجل : **﴿وإما تخافن من قوم خيانـة، فانبذ إليهم على سواء﴾**[203] عن أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري، عن حميد، عن عبد الرحمان، عن أبي هريرة.

وفي كتـاب المغازي، في بـاب حج أبي بكـر بالنـاس، في سنـة تسع عن سليمان بن داود عن أبي الربيع، عن فليح، عن الـزهري، عن حميد بن عبد الـرحمان، عن أبي هريرة، وأخرجـه أيضا في كتاب التفسير، في باب: فسيحـوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجـزي الله، وأن الله مخزي الكافرين، فسيحوا : فسيروا.

وذكر الحديث بتمامه، عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل عن ابن شهـاب، وأخرجه في باب وأذان من الله ورسـوله إلى الناس يـوم الحج الأكبر، أن الله بريء من المشركين ورسـوله، فإن تبتم، فهو خير لكم، وإن توليتم، فاعلموا أنكم غير معجـزي الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، آذنهم : أعلمهم، وفي باب إلا الذين عاهدتم من المشركين، عن إسحاق بن منصور، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي صالح، عن ابن شهـاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريـرة. وأخرجه مسلم، في كتاب الحج عن هارون بن سعيد، وعن حرملة بن يحيى، وأخرجه أبو داود فيه أيضا، عن محمد بن يحيى بن فارس، وأخرجه النسائي، عن أبي داود الحراني.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الموضعين من الصلاة :

الموضع الثاني : قال أبو عبـد الله في كتاب الصلاة، باب كم بين الأذان والإقـامة ؟ ومن ينتظر إقامة الصلاة :

حدثنـا إسحاق الواسطي، قـال : حدثنا خـالد، عن الجريري بـن بريدة، عن عبـد الله بن مغفل المزني، أن رسول الله ﷺ قال : بين كل أذانين صلاة، ثلاثا لمن شاء.

طرف هـذا الحديث، فرقـه البخاري في باب بين كـل أذانين صلاة لمن شاء، قـال أبو عبـد الله : حدثنا عبد الله بن يزيد، قال حـدثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن مغفل، قـال قال النبي ﷺ : بين كل أذانين صـلاة، بين كل أذانين صلاة، ثم قـال في الثالثـة لمن شاء.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع كلاهما عن كهمس به، وعن ابن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عـن الجريري به، وأخرجه أبـو داود فيه أيضا، عن النفيلي، عن إسماعيل بن علية، عـن الجريري به، وأخـرجه الترمذي فيـه أيضا عن هنـاد، عن وكيع به، وأخرجـه النسائي في كتـاب الصلاة أيضـا، عن عبيد اللـه بن سعيد، عن يحيى بن سعيـد، عن كهـمس بـه، وأخـرجه ابن ماجه فيـه أيضا، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسـامة ووكيع به.

فشيخ البخاري في هذا الحديث، ذكر منسوبا إلى بلده واسط، وهو من أفراده. ←

---

[203] تمام الآية إن الله لايحب الخائنين : سورة الأنفال رقم الآية : 58.

وفي الأنبياء(294) وفي شهود الملائكة بدرا(295)

294) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع من كتاب الأنبياء في باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام، قال أبو عبد الله :

حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح بن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله : «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم إبن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لايقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها». ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : واقرأوا إن شئتم : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا.

أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب البيوع، في باب قتل الخنزير عن :

قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب سمع أبا هريرة، رضي الله عن الجميع.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الإيمان، عن : قتيبة، ومحمد بن رمح، كلاهما عن الليث، وأخرجه الترمذي أيضا في كتاب الفتن عن قتيبة به، وقال : حسن صحيح.

295) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في المغازي : قال أبو عبد الله، في كتاب المغازي :

باب : هكذا وقع بغير ترجمة، قال العيني في رواية الجميع، وهو كالفاصل لما قبله لأنه يتعلق ببيان من شهد بدرا، والباب الذي قبله، مبوب بقوله باب شهود الملائكة بدرا :

حدثنا أبوعاصم، عن ابن جريش، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن الأسود ح.

وحدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي، ثم الجندعي، أن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي، وكان حليفا لبني زهرة، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ، أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ، أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا، فضرب إحدى يدي بالسيف، فقطعها، ثم لاد مني بشجرة فقال أسلمت لله، أأقتله يارسول الله ؟ بعد أن قالها، فقال رسول الله ﷺ، لاتقتله، فقال يارسول الله، إنه قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعدما قطعها، فقال رسول الله ﷺ: لاتقتله، فإن قتلته، فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين :

الطريق الأول : عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن عمرو الأسود.

الطريق الثاني : عن إسحاق بن منصور، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن الأسود.

وأخرجه أيضا في كتاب الديات عن عبدان، عن عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو الكندي وساق الحديث بلفظه. وأخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة. وعن آخرين بالنسبة لمسلم.

←

296) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية، وإن سبق تخريجه في موضع آخر، ولكن المكرر أحلى :
قال أبو عبد الله في كتاب المغازي : حدثني إسحاق، أخبرنا يعقوب، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله ﷺ، في عمرة الحديبية، فكان فيما أخبرني عروة عنهما، أنه لما كاتب رسول الله ﷺ، سهيل بن عمرو بوم الحديبية، على قضية المدة، وكان فيما إشترط سهيل بن عمرو أنه قال : لايأتيك منا أحد وإن كان على دينك، إلا رددته إلينا، وخليت بينا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك، فكره المؤمنون ذلك، وامتعضوا، فتكلموا فيه، فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله إلا على ذلك، كاتبه رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل، يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو، ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة، وإن كان مسلما، وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ممن خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل.

297) في نسخة ب عز وجل، بدل تعالى.

298) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في قوله تعالى : ويوم حنين : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة، في باب **إلا الذين عاهدتم من المشركين :**
حدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمان أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لايحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة.
هذا طريق ثالث أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور، كما جزم به الحافظ المزي عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، عن صالح بن كيسان التابعي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن حميد بن عبد الرحمان، وفي هذا السند ثلاثة من التابعين على نسق واحد، وأخرجه البخاري في باب قوله تعالى : ﴿**وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر، أن الله بريء من المشركين ورسوله، فإن تبتم فهو خير لكم، وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، إلا الذين عاهدتم من المشركين، ثم لم ينقصوكم شيئا، ولم يظاهروا عليكم أحدا، فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم، إن الله يحب المتقين**﴾ سورة التوبة رقم الآيات : 2، 3، 4.
عن شيخه عبد الله بن يوسف، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وطريق آخر في باب قوله : فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، واعلموا أنكم غير معجزي الله، وأن الله مخزي الكافرين، عن شيخه سعيد بن كثير بن عفير المصري، عن الليث، عن عقيل ابن خالد الأيلي، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وقد مضى في الصلاة في باب ما يستر من العورة عن إسحاق بن إبراهيم، عن يعقوب، ومضى في كتاب الحج، في باب لايطوف بالبيت عريان، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس قال ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمان أن أبا هريرة أخبره الخ.

←

← وقال في المغـازي، باب قول اللـه تعالى : ويوم حنين إذا أعجبتكم كثـرتكم، فلم تغن عنكم شيئا، وضـاقت عليكم الأرض بما رحبت، ثم توليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم:
حدثنا سعيد بن عفير، قال حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب ح.
وحدثني إسحاق، حدثنـا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهـاب قال محمد بن شهاب، وزعم عروة بن الزبير أن مـروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول اللـه ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ : معي من ترون، وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين :
إما السبي، وإما المال.
وقد كنت استأنيت بكم، وكـان أنظرهم رسول الله ﷺ بضـع عشرة ليلـة، حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول اللـه ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قـالوا : فإنا نختـار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال : أما بعد : فإن إخوانكم قد جاءوا تـائبين، وإني قد رأيـت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل.
فقال الناس قد طبنا ذلك يارسول اللـه، فقال رسول الله ﷺ، إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعـوا حتى يرفع إلينـا عرفـاؤكم أمركم، فـرجع الناس فكلمهم عرفـاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا، هذا الذي بلغني عن سبي هوازن.
أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين :
الطريق الأول : عن شيخه سعيد بن عفير، عن الليث بن سعد، عن عقيل عن ابن شهاب.
الطريق الثاني : عن شيخه إسحاق بن منصور المروزي، حـدث عنه غير منسوب، فأهمله، عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي ابن شهاب، عن محمد بن شهاب...
وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، في الخمس، في باب : ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم، فتحلل من المسلمين، وما كان النبي ﷺ بعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله من ثمر خيبر.
عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب.
وأخرجـه أيضا في كتـاب العتق في باب، من ملك من العـرب رقيقا، فـوهب وباع وجـامع وفدى وسبى الذريـة، وقولـه تعالى في سـورة النحل رقم الآية : 75 **﴿ضرب الله مثلا عبـدا مملوكا لايقدر على شيء، ومن رزقناه منـا رزقا حسنا، فهو ينفق منـه سرا وجهرا، هل يستوون ؟ الحمد لله، بل أكثرهم لايعلمون﴾**.
عن شيخه ابن أبي مريم، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، وأخرجـه أيضا في كتاب الوكالة، في باب إذا وهب شيئا لوكيل وشفيع قوم جاز، عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل.
قال العيني والحديث فيه مرسل، لم يسمع المسور من رسول الله ﷺ شيئا، ومروان لم يره قط، قاله ابن بطال، وأخرجـه في الهبة عن سعيد بن أبي مريم، وعن يحيى بن بكير، وفي الأحكام عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه أبو داود في كتاب الجهاد عن أحمد بن سعيـد، وأخرجه النسائي أيضا في كتاب السير عن هارون بن موسى، بقصة العرفاء مختصرة.

299) في نسخة ب و ج رسول الله بدل من النبي. ←

إلى قيصر وكسرى،(300) وفي(301) تفسير سورة براءة(302) والممتحنة(303) وفي(304) الذبائح(305) والاستئذان(306)

---

300) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب رسول الله إلى كسرى : قال أبو عبد ا لله في كتاب المغازي، في باب كتاب النبي ﷺ، إلى كسرى وقيصر :
حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب، قال، أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعثه بكتابه إلى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. وقد سبق تخريج هذا الحديث في موضعه.
301) في نسخة ب و ج : سقط حرف (في).
302) تقدم تخريج هذا الحديث.
303) تقدم تخريج الحديث الوارد في تفسير سورة الممتحنة.
304) في نسخة ب و ج : سقط حرف (في).
305) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذبائح :
306) قال أبو عبد الله في كتاب الذبائح : في باب لحوم الحمر الأنسية :
حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا إدريس أخبره أن أبا ثعلبة قال : حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية.
تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب، وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس، وابن إسحاق عن الزهري :
نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من السباع.
أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الذبائح عن الحسن الحلواني.
قوله تابعه الزبيدي : أي تابع صالحا محمد بن الوليد، ووصل النسائي رواية الزبيدي من طريق بقية، قال : حدثني الزبيدي عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن لحوم الحمر الأهلية.
ورواه أيضا في الذبائح، والصيد، في باب تحريم أكل لحوم الحمر، الأهلية..
قوله وقال مالك ومعمر الخ... قال العيني، أشار إلى أن هؤلاء الخمسة لم يتعرضوا في حديث أبي ثعلبة المذكور لذكر الحمر، وإنما قالوا: نهى النبي ﷺ عن أكل ذي ناب من السباع. أما حديث مالك فقد رواه أبو عبد الله البخاري، في الباب الذي يلي هذا الباب، فقال : حدثنا عبد الله ابن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وأخرجه أيضا في كتاب الطب عن عبد الله بن محمد، وأخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم وغيرهما. وأخرجه أبو داود في كتاب الصيد عن القعنبي، عن مالك به، وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب الصيد عن أحمد بن الحسن الترمذي وغيره، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن محمد بن الصباح.
←

حدثنـا إسحاق أخبرنا يعقوب، نسبـه ابن السكن في بعض هذه المواضـع إسحـاق بن إبراهيم، يعني ابن راهـويـه وقد أتى إسحـاق هذا عن يعقـوب منسوبـا من رواية أبي محمـد الأصيلي، وأبي علي بن السكن في كتاب الحج في موضعين. وفي الجهاد(307) في موضع واحد، فقال في باب الفتيا(308) على الدابة: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن

← أما حديث معمـر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، فقـد وصل حديثهما الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك.

وأما حديث الماجشون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه، والماجشون يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن يعقـوب بن سلمة، هكذا صرح مسلم في صحيحه بيوسف، فقـال : ح وحدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنـا يوسف بن الماجشـون، ح وحدثنـا الحلواني وعبـد بن حميد عن يعقـوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الإسناد.

وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار فوصله إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد ابن عبيد كلاهما عنه.

قوله وعقيل : وتابعه أيضا عقيل بن خالد في رواية عن الزهري ووصلها أحمد في المسند.

أما حديث أبي ثعلبة فقد أخرجه النسائي في سننه بعشرة طرق :

الطريق الأول : عن محمـد بن منصـور، والحارث بن مسكين، عن سفيـان عن الـزهـري، عن الحسن بن محمد، وعبـد الله بن محمد، عن أبيهما قال: قـال علي لابن عباس إن النبي ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية.

الطريق الثاني : عن سليمان بن داود، عن عبد اللـه بن وهب، عن يونس، عن مالك، وأسـامة، عن ابن شهاب، عن الحسن.

الطريق الثالث : عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بشر، عن عبيد الله.

الطريق الرابع : عن عمرو بن علي، عن يحيى بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

الطريق الخامس : عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مثله، إلا أنه لم يقل فيه : خيبر.

الطريق السادس : عن محمـد بن عبـد الأعلى، عن عبـد الـرزاق، عن معمـر، عن عـاصم، عن الشعبي، عن البراء.

الطريق السابع : عن محمـد بن عبـد الله، بن يـزيـد المقريء، عـن سفيان، عن أبي إسحـاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى.

الطريق الثامن : عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس.

الطريق التاسع : عن عمـر بن عثمان، عن بقية، عن بجير، عن خـالد بن معـدان، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني.

الطريق العاشر : عن عمر بن عثمان، عن بقيـة، قال : حدثنـي الزبيدي عن الـزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، فقد وصل النسائي هذه الرواية.

307) في نسخة ب و ج سقطت جملة : وفي الجهاد في موضـع واحد.

308) في نسـخة ب الفتوى.

صالح عن ابن شهاب، حدثني عيسى بن طلحة سمع عبد الله بن عمرو قال.(309) وقف رسول الله ﷺ، على ناقته فذكر الحديث(310) اتفق(311) جميعا في نسبته على أنه إسحاق بن منصور وقال في باب حج الصبيان : حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه، أخبرني عبيد الله أن ابن عباس قال : أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي الحديث.(312)

---

309) في نسخة ب و ج فقال.

310) صح النقل بشيء من الاختصار، تتمته : تابعه معمر عن الزهري. روى البخاري هذا الحديث من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو.

الطريق الثاني : عن سعيد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن ابن جريد، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة بن عمرو بن العاص.

الطريق الثالث : عن إسحاق مجردا من غير نسبة، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ابن عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري.

وفيه من اللطائف العلمية مالا تخفى على لبيب، ولا يغفل عنها أريب، وهي رواية الابن عن الأب، ورواية ثلاثة من التابعين.

قوله تابعه معمر عن الزهري، أي تابع صالح بن كيسان معمر بن راشد، وفي رواية عن الزهري، أفاده العيني.

وأخرج هذه المتابعة، مسلم بن الحجاج عن ابن أبي عمرو عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الزهري في هذا الإسناد : رأيت رسول الله ﷺ، على ناقته في منى، فجاء رجل الحديث.

311) في نسخة ب و ج ساقط من قوله : إتفق إلى قوله : ابن منصور.

312) صح النقل مع شيء من الاختصار، وتتمة الحديث : ورسول الله ﷺ قائم يصلي بمنى، حتى صرت بين يدي بعض الصف الأول، ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس، وراى رسول الله. وقال يونس : عن ابن شهاب بمنى في حجة الوداع.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب العلم، في باب متى يصح سماع الصغير، عن شيخه إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، وأخرجه أيضا في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، عن عبد الله بن يوسف والقعنبي، ثلاثتهم عن مالك، وفي كتاب الحج، عن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، وفي كتاب المغازي، وقال الليث : حدثني يونس.

وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى، عن مالك وعن يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، وعن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، وعن إسحاق بن إبراهيم، وعن عبد بن حميد كلاهم عن عبد ←

وقال(313) في الجهاد في باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب، أو يعلمهم الكتاب، حدثنا إسحاق، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر الحديث.(314) نسبه الأصيلي وحده في هذين الموضعين(315) إسحاق بن منصور، ذكر أبو نصر أن إسحاق (316) بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور(317) يرويان عن يعقوب هذا.

← الرزاق، عن معمر خمستهم عنه، وأخرجه أبو داود فيه أيضا، عن عثمان بن أبي شيبة عن سفيان به، وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة أيضا، عن محمد بن عبد المالك أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن معمر نحوه، وأخرجه النسائي أيضا فيه، عن محمد بن منصور، عن سفيان، وفي العلم عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن هشام بن عمار عن سفيان.

313) في نسخة ب و ج ساقط من قوله : وقال : إلى قوله : الحديث.

314) صح النقل لما قابلته مع المطبوع، وهذه فقرة من حديث طويل، رواه البخاري في كتاب بدء الوحي مطولا عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي الأموي مولاهم أبي بشر الحمصي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، وأخرجه في كتاب التفسير في تفسير سورة آل عمران باب : ﴿**قل يا أهل الكتاب تعالوا**﴾ عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، ومن طريق ثاني عن عبد الله بن محمد المسندي، عن عبد الرزاق، وأخرجه مسلم في كتاب المغازي عن خمسة من شيوخه : إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمرو وأبي رافع، وعبد بن حميد، الحلواني عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به بطوله، وعن الآخرين عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبو داود في الأدب، والترمذي في الاستئذان، والنسائي في التفسير.

315) في نسخة ب و ج : هذا الموضع.

316) في نسخة ب سقطت كلمة ابن.

317) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ما نصه :

قال في باب ما يستر من العورة، وفي باب من قال لا يقطع الصلاة شيء، وفي باب النوافل جماعة، وفي باب إذا قال المشرك لا إله إلا الله من كتاب الجنائز، وفي باب الفتيا على الدابة وفي باب حج الصبيان من كتاب الحج، وفي باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب من الجهاد وفي باب نزول عيسى بن مريم من الأنبياء وفي باب شهود الملائكة بدرا، وفي عمرة الحديبية، وفي باب قول الله تعالى : ﴿**ويوم حنين، إذ أعجبتكم كثرتكم**﴾ من كتاب المغازي وفي باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى، وتفسير التوبة، وفي تفسير الممتحنة، وفي باب لحوم الحمر، وفي باب آية الحجاب :

حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، وقع في رواية أبي ذر في الموضع الثاني، وفي الموضع الأخير، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وقال : رواه البخاري عن إسحاق، والموضعان اللذان في الحج وقعا في رواية الأصيلي، وفي رواية أبي علي بن شبويه معا : حدثنا إسحاق بن منصور، وحدثنا ←

← يعقوب، ووافقه أبو علي بن السكن في الموضع الأول الذي في الجنائز : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وفي الموضع الذي في الجهاد، حدثنا إسحاق بن منصور، والموضع الذي في غزوة الحديبية أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن أبي كامل عن يعقوب، وقال بعده : أخرجه البخاري عن إسحاق عن يعقوب.

وقال الحافظ أيضا : قوله : (حدثنا إسحاق) كذا للأكثر غير منسوب، وردده الحفاظ بين ابن منصور، وبين ابن راهويه، ووقع في نسختي من طريق أبي ذر : إسحاق بن راهويه، فتعين أنه ابن راهويه، إذ لم يرو البخاري عن إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم شيئا، ولا عن الصواف وهو دونهما في الطبقة.

قال العيني في عمدة القاري : إسحاق بن إبراهيم وقع في رواية الأكثرين مجردا، غير منسوب، فلذلك تردد فيه الحفاظ، فمنهم من قال :

إسحاق بن منصور، ومنهم من قال :

إسحاق بن إبراهيم المشهور بابن راهويه، لأن كلا منهما يروي عن يعقوب بن إبراهيم، والنسخة التي فيها إسحاق بن إبراهيم هي الأصح. وقال الكرماني : قوله إسحاق، أي ابن إبراهيم المشهور بابن راهويه، في آخر باب فضل، وقال بعضهم : ووقع في نسختي من طريق أبي ذر إسحاق بن إبراهيم، فتعين أنه ابن راهويه، إذ لم يرو البخاري عن إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم شيئا.

قلت : والقائل هو العيني، وقوع إسحاق منسوبا في نسخته إنما علم أنه ابن راهويه من جهة أبي ذر، لا من جهة نسخته، وأيضا فإنه قال أولا وردده الحفاظ بين ابن منصور وبين بن راهويه، فكيف يعلل بعد هذا بقوله إذا لم يرو البخاري عن إسحاق بن إسرائيل، ويعني العيني المنتقد الحافظ ابن حجر، فهو يحاوره من خلال ما نقله عن أبي ذر، وهذه طريقة أهل العلم، فإنهم لايسلمون آراء بعضهم إذا كانوا أقرانا حفاظا متخصصين.

وفي رواية الأكثرين وقع إسحاق مجردا غير منسوب، ونسبه أبو علي ابن السكن فقال إسحاق ابن منصور، ووقع في رواية أبي نعيم في المستخرج من مسند إسحاق بن راهويه، وهذا هو الأقرب، فتبين من هذا أن الشيخ المبهم الذي روى عنه البخاري إما : إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أو إسحاق بن منصور، وكلاهما ثقة، روى عنه البخاري فلا يضر الإبهام، ولا يقدح في صحة الحديث.

أما العيني، فقد رجح كونه إسحاق بن إبراهيم، بقوله : وهذا هو الأقرب، ثم دعم رأيه وكلامه بدليل مقبول، لا يختلف فيه إثنان، ذلك أن أبا نعيم يروي من حديث عبد الله بن محمد بن شيرويه عن إسحاق بن يعقوب، وابن شيرويه يروي عن إسحاق بن راهويه بسنده، ولم يعلم له رواية عن إسحاق بن منصور، علما إذا علمنا أن بعض هذه الأحاديث، اشترك مسلم في الرواية عن شيخه إسحاق بن إبراهيم مع أبي عبد الله البخاري والله تعالى أعلم.

318) يعقوب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف المدني نزيل بغداد.

روى عن أبيه وشعبة وابن أخي الزهري والليث وأبي أويس.

روى عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد إبراهيم وأحمد وعلي وإسحاق، وابن معين وعمرو الناقد والكوسج والحلواني والجماعة.

←

وفي(319) تفسير سورة البقرة في موضعين(320)

← وثقه العجلي وابن معين وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم صدوق، مات في شوال سنة 208هـ وكان أصغرمن أخيه سعد، وقال في التقريب ثقة فاضل من صغار التاسعة، مات أخوه قبل أن يكتب عنه كثيرا جدا، وقال ابن سعد، ثقة مأمون.

نموذج من مروياته :

يعقوب بن إبراهيم : حدثني أبي عن صالح بن كيسان، حدثنا نافع أن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشحه».

أخرج هذا الحديث البخاري في كتابه الجامع، في الرقاق، في باب قوله تعالى : ﴿**ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون**﴾.

من طريق إسماعيل بن أبان، عن عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، ومن طريق معن بن عيسى، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه مسلم في صحيحه، في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، في باب في صفة يوم القيامة، وأخرجه الترمذي أيضا من طريق حماد بن زيد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه ابن ماجه أيضا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عيسى بن يونس، عن ابن عون.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق، عن نافع، عن ابن عمر في : 2/13، و 19، و 70 و105،، و 112، و 125، و 126.

319) في نسخة ب و ج حذف حرف الجر (في).

320) نص الموضعين في التفسير، تفسير سورة البقرة الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى في كتابه، تقييد المهمل وتمييز المشكل : شيوخ البخاري المهملين.

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في تفسير سورة البقرة، في باب : قوله : ﴿**وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين**﴾.

نص الموضعين في التفسير الذي أشار إليهما أبو علي الغساني في كتابه :

الحديث الأول من الموضعين : حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، عن سليمان قال : سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، قال نزلت في النفقة.

الحديث الثاني من الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب نسائكم حرث لكم : حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله

←

[204] سير أعلام النبلاء : 9/491، تاريخ ابن معين : 680، طبقات ابن سعد : 7/343، تاريخ خليفة : 473، طبقات خليفة : ت 3224، التاريخ الكبير : 8/396، التاريخ الصغير : 2/313، الجرح والتعديل : 9/202، تهذيب التهذيب : 11/333، تاريخ بغداد : 4/268، تهذيب الكمال : 1547، تذهيب التهذيب : 4/184/1، العبر : 1/356، تذكرة الحفاظ : 1/555، الكاشف : 3/290، طبقات الحفاظ : 141، خلاصة تذهيب الكمال : 436، شذرات الذهب : 2/22، تقريب التقريب : 2/275.

وفي الفضائل(321) واللباس(322) والأدب(323) وخبر الواحد(324) حدثنا إسحاق أخبرنا النضر نسبه أبو علي بن السكن في بعض هذه المواضع

← عنهما، إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوما، فقرأ سورة البقرة، حتى إنتهى إلى مكان، قال تدري فيما أنزلت، قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا، ثم مضى. أخرج هذا الحديث في تفسير نافع، وبدل قوله : حتى إنتهى إلى مكان قال تدري إلى قوله، قلت لا، قال نزلت في إتيان النساء في أدبارهن. أخرجه ابن جرير من طريق إسماعيل بن علية، عن ابن عون مثله.

321) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الفضائل : قال أبو عبد الله في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ : حدثنا إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، قال عمران فلا أدري، أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون، ولا يستشهدون، ويخونون، ولا يؤتمنون، وينذرون، ولا يفون، ويظهر فيهم السمن.
أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الشهادات، في باب لايشهد على شهادة زور إذا أشهد، عن آدم، عن شعبة، عن نصر بن عمران الضبعي أبي جمرة، وأخرجه مسلم في الفضائل، عن أبي بكر، وأبي موسى، وبندار، ثلاثتهم عن غندر، وعن محمد بن حاتم عن عبد الرحمان بن بشر، وأخرجه النسائي في النذر عن ابن عبد الأعلى سبعتهم عن شعبة، عن أبي جمرة.

322) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه، في اللباس : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، باب التشمر في الثياب : حدثنا إسحاق، أخبرنا ابن شميل، أخبرنا عمر بن أبي زائدة، أخبرنا عون ابن أبي جحيفة، قال : فرأيت بلالا جاء بعنزة، فركزها ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ، خرج في حلة مشمرا، فصلى ركعتين، إلى العنزة، ورأيت الناس، والدواب، يمرون بين يديه من وراء العنزة.
أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، سترة لمن خلفه، عن عبد الله ابن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس، وأخرجه بهذا الإسناد، أعني إسناد الحديث الذي أخرجه في كتاب الصلاة، في كتاب العلم في باب، متى يصح سماع الصغير، وقد سبق قريبا.

323) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الآدب، في الجامع الصحيح: قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب مالا يستحيا من الحق للتفقه في الدين :
حدثني إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه، عن جده، قال : لما بعثه رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل قال لهما : يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا قال أبو موسى يارسول الله : إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير، يقال له المزر، فقال رسول الله ﷺ : كل مسكر حرام. أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب المغازي، في باب بعث معاذ بن جبل، وأبي موسى قبل حجة الوداع، وقد سبق آنفا.

324) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في خبر الآحاد : قال أبو عبد الله : في باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم : ←

← حدثني علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، ح، وحدثني إسحاق، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال : كان ابن عباس يقعدني على سريره، فقال : إن وفد عبد القيس، لما أتوا رسول اللهﷺ، قال : من الوفد ؟ قالوا ربيعة، قال مرحبا بالوفد والقوم، غير خزايا، ولا ندامى، قالوا يارسول الله : إن بيننا وبينك كفار مضر، فأمرنا بأمر ندخل به الجنة، ونخبر به من وراءنا، فسألوا عن الأشربة، فنهاهم عن أربع، وأمرهم بأربع أمرهم بالإيمان بالله قال : هل تدرون ما الإيمان بالله، قالوا الله ورسوله أعلم، قال شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لاشريك له، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأظن فيه صيام رمضان، وتؤتوا من الغنائم الخمس، ونهاهم عن الدباء والحنتم، والمزفت، والنقير، وربما قال المقير، قال : إحفظوهن، وأبلغوهن من وراءكم.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين :

1 – عن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، عن شعبة، عن أبي جمرة.

2 – وعن إسحاق غير منسوب، عن النضر، عن شعبة، عن أبي جمرة.

وأخرجه في عشرة مواضع من كتابه، في الخمس عن أبي النعمان، عن حماد، وفي كتاب العلم، عن بندار عن شعبة، وفي الصلاة عن قتيبة، عن عباد بن عباد، وفي الزكاة عن حجاج بن منهال، عن حماد، وفي الخمس عن أبي النعمان، عن حماد، وفي مناقب قريش، عن مسدد عن حماد، وفي المغازي عن سليمان بن حرب عن حماد، وعن إسحاق، عن أبي عامر العقدي، عن قرة، وفي الأدب عن عمران بن ميسرة، عن عبد الوارث، عن أبي التياح، وفي التوحيد عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن قرة.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي موسى وبندار، ثلاثتهم عن عبد ربه، وعن عبيد الله بن معاذ، وعن نصر بن علي عن أبيه، كلاهما عن قرة به، وأخرجه في كتاب الأشربة، عن حرب ومحمد بن عبيد بن حسان كلاهما عن حماد بن زيد به، وعن مسدد عن عباد بن عباد به، وفي كتاب السنة، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة به، وأخرجه الترمذي في السنن، في السير، عن قتيبة عن عباد بن عباد به، وقتادة، عن حماد بن زيد به مقتصرا، وفي كتاب الإيمان، عن قتيبة، عنهما بطوله ثم قال : حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في كتاب العلم في السنن عن بندار به وفي كتاب الإيمان عن قتيبة، عن عباد بن عباد به، وفي كتاب الأشربة عن أبي داود الحراني، عن أبي عتاب بن سهل بن حماد، عن قرة به، وفي الصلاة عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة به.

ومعنى حديث واحد، ولم يذكر البخاري في طرقه التي ساق بها الحديث قصة الأشج، وذكرها مسلم في الحديث، فقال عليه الصلاة والسلام : للأشج، أشج عبد القيس : (إن فيك لخصلتين : يحبهما الله : الأناة، والحلم).

فتبين من هذا أن شيخ البخاري، الذي حدث عنه أبو عبد الله البخاري مجردا من النسبة، فأهمله في المواضع التي مرت، والتي قال فيها أبو علي الغساني الإمام الحافظ، الحجة بلا منازع: نسبه أبو علي بن السكن في بعض هذه المواضع، إسحاق بن إبراهيم.

إختلف الحفاظ في تعيينه، ففي الموضعين الأولين من تفسير سورة البقرة، جزم أبو نعيم في المستخرج، أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ورجح الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في الفتح، وبدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني في عمدة القاري، ما جزم به أبو نعيم، في مستخرجه.

←

إسحاق بن إبـراهيم، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي في الوضـوء في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين(325)

← أما الكرماني فقد تردد في ذلك، كعادته في الشيوخ الذين حدث عنهم البخاري ولم ينسبهم فقال: إما هـو إسحاق بن إبراهيم بن راهويـه، وإما هو إسحاق بن منصـور الكوسج، فلم يجزم بأي منهما.

وأما في الفضـائل، فقد جـزم علي بن السكن، وأبو نعيم في المستخـرج بأنه إسحاق بـن إبراهيم، وقال العيني هو إسحاق بن إبراهيم، وأما الكرماني فقد تردد في ذلك أيضا بينهما، فلم يفصل.

وأما حديث عون بن أبي جحيفة الوارد في اللبـاس، فقال العيني فيه : وإسحاق شيخه، والظاهر أنه إسحاق بن راهـويه، وقال الحافظ في الفتح : هو إسحاق بن إبراهيم، جـزم بذلك أبو نعيم في المستخرج، وتـردد الكرمـاني أيضا، فلم يجزم بأي واحـد منهما، أما الموضع الخامس في الأدب، فهو إسحاق بن إبراهيم، أو إسحاق بن منصور، أفاده الكلاباذي، وتبعه في ذلك الكرماني.

وقال أبو نعيم في المستخرج، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر، والحافظ العيني.

أما الموضع السادس من المواضع الـوارد في خبر الآحاد : فقد تردد الكرماني فيـه أيضا، فقال : إما هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وإمـا هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقال الحافظ ابن حجر، هـو إسحاق ابن راهويـه، كذا ثبت في رواية أبي ذر، فـأغنى عن تردد الكرمـاني، هل هو إسحاق بن إبراهيم أم إسحاق بن منصور، قال العيني ردا على الحافظ ابن حجر : ثبوته في رواية أبي ذر لاينافي ثبوت غيره، في رواية غيره.

فعلم من هذا أن الحفاظ أجمعوا على أن يكون شيخ البخاري في هذه المواضع إما هو إسحاق بن إبراهيم، وإمـا هو إسحاق بن منصور، وكـلا الشيخين ثقة ثبت، حدث عنـه البخاري في الجامع الصحيح، وأخذ عنه والتزم الرواية عنه والسماع منه فلا يضر إذا إبهام البخاري لشيخه هذا، ما دام هو أحد الشيخين، ولا يقدح في صحة متن الحديث إن شاء الله تعالى.

وأما حـديث بعث أبي موسى ومعـاذ بن جبل، فشيخ البخاري فيـه على ما رجحـه العيني، هو إسحاق بن شاهين، وخـالفه في ذلك الحافظ بن حجر، فقال : إنه إسحـاق بن منصور الكوسـج، ولا شك أن ما ذهب إليه العيني له ما يؤيده وبالله التوفيق والله الهادي إلى سبيل الهدى.

325) نص الحديث الذي أشار إليه أبـو علي في الوضوء : قال أبو عبد الله في كتـاب الوضوء، في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين :

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا النضر، قـال أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيـد الخدري، أن رسـول اللـه ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصـار، فجاء ورأسـه يقطـر فقـال النبيﷺ: «لعلنـا أعجلناك ؟ فقـال نعم»، فقـال رسول اللـه ﷺ : «إذا أعجلت أو قحطت، فعليك الوضوء».

تابعه وهب قال : حدثنا شعبة، قال أبو عبد الله، لم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الطهارة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد ابن بشار، ثلاثتهم عن غندر عن شعبة به، وأخـرجه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن بشار به.

←

← قوله تابعه وهب، أي تابع النضر بن شميل، وهب بن جرير بن حازم ووصل هذه المتابعة أبو العباس السراج في مسنده، عن زياد بن أيوب.

قال العيني : قوله : (قال حدثنا شعبة) وفي بعض النسخ، حدثنا شعبة بدون لفظ، قال، وهو المراد، سواء ذكر أو لا، أي قال وهب، حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان، إلى آخره بمثل ما ذكر، وفي رواية وهب عن شعبة، أخرجها الطحاوي، قال أخبرنا يزيد، قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن الحاكم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري الحديث.

قوله ولم يقل : من كلام البخاري أي لم يقل غندر، وهو محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد القطان الوضوء، ويعني رويا هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد، والمتن لكن لم يقولا فيه، فقط الوضوء، بل قالا : فعليك فقط، بحذف المبتدأ أو جاز ذلك لقيام القرينة عليه، والمقدر عند القرينة كالملفوظ، أفاده الكرماني.

وقال الحافظ ابن حجر، لكن لم يقولا فيه، عليك الوضوء، وأما يحيى فهو كما اتفق عليه، قد أخرجه أحمد في مسنده عنه، ولفظه : فليس عليك غسل، وأما غندر فقد أخرجه أحمد أيضا في مسنده عنه، لكنه ذكر الوضوء، ولفظه : (فلا غسل عليك، عليك الوضوء) هكذا أخرجه مسلم وابن ماجه والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق عنه، وكذا ذكر أكثر أصحاب شعبة كأبي داود الطيالسي وغيره عنه، وكأن بعض مشايخ البخاري حدث به، عن يحيى وغندر معا، فساقه له على لفظ يحيى. قال الحافظ في الفتح : (قوله حدثنا إسحاق) :

كذا في رواية كريمة وغيرها، زاد الأصيلي هو ابن منصور وفي رواية أبي ذر : حدثنا إسحاق بن منصور بن بهرام بفتح الموحدة وهو معروف بالكوسج، كما صرح به أبو نعيم في المستخرج وفيما بعده. وورد سند الحديث في عمدة القاري كالتالي : حدثنا إسحاق هو ابن منصور، قال أخبرنا النضر، قال أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، فعلى هذا أن إسحاق في هذا الحديث ورد منسوبا، وقد أدرجها في روايته التي أخذها من أصل رواة الأصيلي وقال، إسحاق بن منصور هذه رواية الأصيلي، وفي رواية كريمة، وغيرها إسحاق كذا بلا ذكر منصور، وفي رواية أبي ذر حدثنا إسحاق بن منصور بن بهرام، وهو الأصح ونص عليه أبو نعيم في المستخرج، فتبين من ذلك بهذه القرينة أما تفسيرية سمعت من الشيخ فأدرجت، فرفعت الأشكال والله أعلم.

326) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي.

روى عن ابن عيينة وعبد الرزاق وأبي داود الطيالسي وجعفر بن عون والقطان وبشر بن عمر وابن مهدي وابن نمير وجماعة كثيرة، وتلمذ لأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم ويحيى بن معين، وله عنهم مسائل. ←

---

[205] التعديل والتجريح : ت 84، التاريخ الكبير : 404/1، أسامي من روي عنهم البخاري : 98 أ، الهداية والإرشاد : 781، ت بغداد : 362/6، الجمع بين رجال الصحيحين : 30/1، منتخب الإرشاد : 163 أ، تهذيب الكمال : 474/2، تهذيب التهذيب : 249/1، ت التراث العربي : 208/2، ت الصغير : 393/2، الجرح والتعديل : 234/1، التقريب : 62/1، الثقات : 35، الخلاصة : 30، عمدة القاري : 32/2، 110/4، 35/5، 38/8، 55/14، 48/16.

أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن الحكم(327)

← روى عنه الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد والجوزجاني وأبو بكر محمد بن علي ابن أخت مسلم ابن الحجاج وغيرهم كثر.
قال مسلم ثقة، مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وقال النسائي، ثقة، ثبت، وقال أبو حاتم، صدوق، وقال الحاكم، هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث والزهد والمتمسكين بالسنة، وقال الخطيب، كان فقيها، عالما، وقال عثمان بن أبي شيبة ثقة، صدوق. وقال ابن شاهين في الثقات إنه أثبت.
قال أبو الوليد أخرج البخاري في الحج والزكاة وغير موضع عن إسحاق بن منصور، عن النضر ابن شميل، وروح بن عبادة، ويعقوب بن إبراهيم الزهري، وحسين الجعفي، وقال الذهبي، قال الحسين بن محمد القباني، مات إسحاق بن منصور بنيسابور يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة 521هـ.

327) الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد، ولد سنة خمسين للهجرة.
روى عن أبي جحيفة، وزيد بن أرقم، وقيل : لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى، هؤلاء صحابة، وشريح القاضي، وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة، وعائشة بنت سعد وغيرهم كثير.
روى عنه الأعمش ومنصور وشعبة وأبو عوانة وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم من التابعين.
قال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه، قال ابن مهدي، ثقة، ثبت، ولكن يختلف معنى حديثه وثقة ابن معين وأبو حاتم والنسائي، ثم زاد ثبت، وكذا قال العجلي وزاد، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه، وقال ابن سعد كان ثقة، ثقة، فقيها، رفيعا، عالما، كثير الحديث، وقال أحمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم، كتاب إلا خمسة أحاديث وعدها يحيى القطان : حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.
قال البخاري في التاريخ الكبير، قال القطان، قال شعبة الحكم عن مجاهد كتاب، إلا ما قال سمعت، وقال ابن حبان في الثقات كان يدلس، وكان سنه سن إبراهيم.
وقال في التقريب، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة بعد المائة، وله نيف وستون.

←

[206] ط ابن سعد : 331/6، ط، خليفة : 162، التاريخ الكبير : 276/1، الجرح والتعديل : 123/3، سير أعلام النبلاء : 208/5، ط، الشيرازي : 82، تهذيب الكمال : 316، تهذيب التهذيب : 167/2، تاريخ الإسلام : 242/4، تذكرة الحفاظ : 117/1، العبر : 143/1، تهذيب التهذيب : 432/2، تذهيب التهذيب : 2/167/2، ط، الحفاظ : 44، خلاصة تذهيب الكمال : 89، شذرات الذهب : 151/1، ميزان الاعتدال : 577/1، وهو يصدد ترجمة الحكم بن عتيبة بن هاس المجهول، وقد جعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور واحدا، فهذا من أوهام البخاري.

عن ذكوان(328) عن أبي سعيد(329)

← **نموذج من مروياته :**

الحكم بن عتيبة :

عـن ابـن أبي رافـع، عن أبي رافع، أن رسـول اللـه ﷺ، بعث رجـلا من بني مخزوم، على الصـدقـة، فقـال لأبي رافع : إصحبني كيـما تصيـب منهـا، فقـال حتى آتي النبي ﷺ وسلم فأسألـه، فانطلق إلى النبـي ﷺ فسألـه، فقـال : (إن الصدقـة لاتحل لنـا، وإن مولى القـوم من أنفسـهم).

قال الذهبي هذا حديث صحيح غريب، وأخرجـه أبو داود في كتاب الزكاة، باب الصدقة على بني هاشـم، والترمذي في الـزكاة، باب مـا جاء في كـراهية الصـدقة للنبي ﷺ وأهـل بيته ومـواليه، وأخرجه النسـائي أيضا في كتاب الزكـاة، باب مولى القوم منهم، وأخرجه أحمد في المسند 6/8 و 10، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم 1/204، ووافقه الذهبـي في مختصره وقال : وهو كما قالوا.

328) ذكـوان أبو صالح السمـان الزيـات، المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفـاني، شهـد الدار زمن عثـمان، وسأل سـعد بن أبي وقاص مسألة في الزكـاة، روى عن أبي وقاص وأبي هريـرة، وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري، وعقيـل بن أبي طالب، وجابر بن عبـد الله، وابن عمرو ابن عبـاس ومعاوية وعائشـة وأم حبيبة وأم سلمة، وأرسل عن أبي بكـر رضي الله عنه.

روى عنه أولاده، سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح وابنه محمد في الترمذي وعبد الله ابن دينار ورجاء بن حيوة وزيد بن أسلم والجماعة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم، سمع منه الأعمش ألف حديث، وثقه أبو حاتم، وقال صالح الحديث، يحتج بحديثـه، وقال أبـو زرعة وابن سعد كثير الحديث مستقيمـه وكان يقـدم الكوفـة يجلب الزيت، فينزل في بني أسد، وقـال الساجي، ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقـات وقال أبو زرعة لم يلق أبا ذر، مات سنة 101هـ أفـاده يحيى بن بكير وغير واحد، وقال في التقـريب ثقة ثبت، من الثالثة مات سنة 101هـ كان يجلب الزيت إلى الكوفة ع.[207]

329) أبو سعيد سعد بن مـالك بن سنان بن ثعلبة الخـدري، عرض يوم أحـد على النبي وهو ابن ثلاث عشرة سنـة، فجعل أبوه يأخـذ بيـده ويقول: يـارسول اللـه، إنه عبـل العظام، والعبل الضـخم من كل شيء، وإن كان مـودنا، أي قصيرا، وجعل النبي يصعد فيـه بصره ويصوب، ثم قال رده فـرده، فخرج مع من خـرج عند عودة الـرسول من الغزو، فنظـر إليه فقـال سعد بن مالك، قال نعم بأبي وأمي، فدنا منه، وقبل ركبته، ثم قال : آجرك الله في أبيك، وكان قتل يومئذ شهيـدا.

←

[207] سير أعلام النبلاء : 5/211، تهذيب التهذيب : 3/189، تقريب التهذيب : 1/175.

← شهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان، توفي أبو سعيد الخدري يوم الجمعة سنة أربع وستين، ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين حدث عن النبي ﷺ فأكثر، وأطاب وحدث عن أبي بكر وعمر وطائفة.[208]

أخرج له في الصحيحين مائة وأحد عشر حديثا، إتفق الشيخان منها على حديثين، وانفرد البخاري بواحد، ومسنده ألف ومائة وسبعون حديثا.

نموذج من مروياته :

أبو سعيد الخدري : قال : أتى علينا رسول الله ﷺ، ونحن أناس من ضعفة المسلمين، ما أظن رسول الله يعرف أحدا منهم، وإن بعضهم ليتوارى، من بعض من العري، فقال رسول الله ﷺ: بيده فأدارها شبه الحلقة قال : فاستدارت له الحلقة، فقال : بما كنتم تراجعون ؟ قالوا، هذا رجل يقرأ لنا القرآن، ويدعوا لنا، قال فعودوا لما كنتم فيه، ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم، ثم قال : ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة، قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام، هؤلاء في الجنة يتنعمون، وهؤلاء يحاسبون تابعه جعفر بن سليمان عن المعلى.

أخرجه أبو داود وحده في كتاب العلم باب في القصص، والعلاء بن بشير، قال علي بن المديني مجهول، لم يرو عنه غير المعلى، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال السند ثقات، وفي الباب عن أبي هريرة، عند أحمد في المسند 2/296 والترمذي وابن ماجه بلفظ : يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام، وسنده حسن، وقال الترمذي، حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه:(2567).

قلت مسند أبي سعيد ألف ومائة وسبعون حديثا، وفي صحيح البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون حديثا، وانفرد البخاري بستة عشر حديثا ومسلم بإثنين وخمسين حديثا.

وهذا هو الصحيح خلافا لما وقع قبل هذا في نفس الصفحة، فهو خطأ مطبعي، لا يعتد به.

330) جاء في صحيح مسلم، وغيره مر على رجل فيحمل على أنه مر به، فأرسل إليه، وسمى مسلم هذا الرجل في روايته من طريق أخرى عن أبي سعيد عتبان بكسر العين المهملة، وسكون التاء المثناة من فوق بعدها باء موحدة، ولفظه من رواية شريك بن أبي نمر عن عبد الرحمان بن أبي ←

[208] سير أعلام النبلاء : 3/168، طبقات خليفة : ت:601، المحبر : 291، 429، المعارف : 268، مشاهير علماء الأمصار : ت 26، المستدرك : 3/563، جمهرة أنساب العرب : 362، معجم الطبراني الكبير : 6/40، الاستيعاب : 602، تاريخ بغداد : 2803، طبقات الشيرازي : 51، الجمع : 1/1588، خلاصة تذهيب الكمال : 115، شذرات الذهب : 1/81، تهذيب ابن عساكر : 6/220، تاريخ ابن عساكر : 7/90 ب، أسد الغابة : 2/289، و 5/211، تهذيب الأسماء واللغات : 1/2372، تهذيب الكمال : 476، تاريخ الإسلام : 3/220، تذكرة الحفاظ: 1/41، العبر : 1/84، تذهيب التهذيب : 2/10 ب، الوافي بالوفيات : 15/184، مرآة الجنان : 1/155، البداية والنهاية : 9/3، الإصابة : 2/35، التهذيب : 3/479، النجوم الزاهرة 1/192، التقريب : 1/205.

من الأنصار فجاء ورأسه يقطر الحديث. قال أبو نصر :(331) النضر(332) ابن شميل يروي عنه إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور.

وقد روى(333) مسلم عنهما جميعا، مقرونين في كتاب الاستئذان(334) عن النضر، وروى عن إسحاق بن إبراهيم، وعن إسحاق بن منصور عن النضر في غير موضع من كتابه.

← سعيد عن أبيه قال : (خرجت مع النبي ﷺ إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم، وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان، فخرج يجر إزاره فقال النبي ﷺ أعجلنا الرجل، الحديث، وعتبان، هو ابن مالك الأنصاري الخزرجي السالمي البدري وإن لم يذكره ابن إسحاق فيهم، كما نسبه بقي ابن مخلد في روايته لهذا الحديث من هذا الوجه، ووقع في رواية في صحيح أبي عوانة، أنه ابن عتبة، لكن الأول أصح، ورواه ابن إسحاق في المغازي، عن سعيد عن عبد الرحمان ابن أبي سعيد، عن أبيه عن جده، لكنه قال فهتف برجل من أصحابه يقال له صالح، فإن حمل على تعدد الوقعة، وإلا فطريق مسلم أصح، أفاده العيني.

وقد وقعت القصة أيضا، لرافع بن خديج، وغيره، أخرجه الإمام أحمد وغيره، ولكن الأغرب في تفسير المبهم، الذي في البخاري إنه عتبان بن مالك الأنصاري، وقيل هو صالح الأنصاري فيما ذكره عبد الغني بن سعيد، أو رافع بن خديج، كما حكاه ابن بشكوال. وقد رجح الحافظ بن حجر والعيني عتبان بن مالك والله تعالى أعلم.

331) في نسخة ب و ج وقال بدل قال.

332) في نسخة ب النضر بن إسماعيل وهو خطأ بين، والصواب ما هو مثبت في نسخة أ و ج ابن شميل.

333) في نسخة ب و ج حذفت منهما هذه الجملة برمتها، وهي : وقد روى مسلم عنهما جميعا، إلى قوله في غير موضع من كتابه.

334) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم في الاستئذان: قال أبو الحسين مسلم ابن الحجاج في كتاب الأدب، لا كما قال أبو علي في كتاب الاستئذان، في باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا؟. ولعل النسخة التي يمتلكها أبو علي لايوجد فيها كتاب الأدب، لأن الكتابين معا، متجانسان : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل وأبو عامر العقدي ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثني وهب بن جرير، ح وحدثني عبد الرحمان بن بشر، حدثنا بهز كلهم عن شعبة بهذا الإسناد، وفي حديثهم كأنه كره ذلك، والحديث هو عن جابر بن عبد الله، قال إستأذنت على النبي، فقال من هذا ؟ فقلت أنا، فقال النبي ﷺ أنا أنا.

وقال في باب نظر الفجاءة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، وقال إسحاق أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، كلاهما عن يونس بهذا الإسناد مثله.

وقال في باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء : وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة، ومنصور، وسليمان، وحصين، بن عبد الرحمان قالوا : سمعنا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل، وفي حديث النضر، عن ←

باب : وقال في(335) الأذان(336) في الاستسقاء(337) وذكر الملائكة(338) حدثنا إسحاق حدثنا وهب(339) يعني ابن جرير. نسب أبو علي بن السكن موضعين من هـذه : إسحاق بن إبراهيم، وأهمل الذي في الأذان. وذكـر أبو نصر أن وهب بن جرير، يروي عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي،(340) وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير(341).

← شعبة قال وزاد في حصين وسليمان، قال حصين، قال رسول الله ﷺ : إنما بعثت قاسما، أقسم بينكم، وقال سليمان فإنما أنا قاسم أقسم بينكم.

335) في نسخة ب سقط حرف (في).

336) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الأذان، قال أبو بعد الله : في كتـاب الأذان، في باب ما يقول إذا سمع المنادي : حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه، قـال يحيى، وحدثني بعض إخـواننا أنه قـال لما قال حي على الصـلاة، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول.

337) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الاستسقاء : قال أبو عبد اللـه في كتاب الاستسقاء، في باب تحويل الرداء في الاستسقاء : حدثنا إسحاق قال : حدثنا وهب، قال أخبرنا شعبة عن محمد ابن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ، إستسقى، فقلب رداءه.

338) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في ذكر الملائكـة : قال أبو عبد الله، في كتاب بدء الخلق، في باب ذكر الملائكة ح وحـدثنا إسحاق، قال أخبرنا وهب بن جرير، قـال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هـلال عن أنس بن مالك رضي اللـه عنه قـال : كأني أنظر إلى غبـار ساطع في سكة بني غنم، زاد موسى موكب جبريل.

339) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو العباس البصري الحافظ.
روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وهشام بن حسان وشعبة وقرة بن خالد.
روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وغيرهم.
قال النسـائي، لابأس به، وقـال العجلي بصري، ثقة، كان عفـان يتكلم فيه، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطيء، وقال ابن سعد كان ثقة، حدث عنه شعبة بنحو أربعة آلاف حديث.
قال في التقريب، ثقة من التاسعة، مات في محرم الحرام سنة ست أو سبع ومائتين.

340) في نسخة ب و ج سقط سطـر كامل من قـوله : وقـد روى مسلم عن إسحاق بن إبـراهيم عن وهب بن جرير. مما يخل بالمعنى المراد، ويعسر الاستنباط والفهم الذي يريده أبو علي الحافظ.

341) نص الحديث الـذي أشار إليه أبـو علي في صحيح مسلم عن إسحاق بن إبـراهيم، عن وهب بن جرير :
قال أبو الحسين، مسلم بن الحجاج في كتاب الجنائز، في باب الصلاة على القبر :
حدثنا إسحـاق بن إبراهيم، وهـارون بن عبد اللـه جميعا، عن وهب بن جـرير، عن شعبـة، عن إسماعيل بن أبي خالـد، ثم ذكر الحديث، بسند آخر، كـلاهما عن الشعبي، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما، عن النبي ﷺ في صلاتـه على القبر نحو حـديث الشيباني ليس في حـديثهم : وكبر أربعا.
←

← قول أبي علي الغساني، وأهمل الذي في الأذان، قال الحافظ ابن حجر في الفتح، أما الموضع الذي في الأذان فلم يقع منسوبا في شيء من الروايات.
بيد أننا نجد البخاري في صحيحه، قد نسب شيخه الذي أخذ عنه، فقال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه.
فإسحاق بن راهويه هو نفس إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم المعروف براهويه، ولم ينسبه البخاري إلى أبيه، ولم يكن الإهمال مؤثرا في نص الحديث، فقد تتبعت النسخ المعتمدة عندي فوجدتها جميعا تثبت ما ذكرت.
إلا في نسخ ثلاث، كما هو مثبت في النسخة اليونينية من صحيح البخاري، سقطت كلمة ابن راهويه، وهذه النسخ هي :
نسخة الأصيلي، ونسخة ابن عساكر، ونسخة أبي الوقت، وهؤلاء هم رواة الصحيح الذين إعتمد الحفاظ على روايتهم ونسخهم.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري في المواضع الآنفة الذكر الذي ورد فيها مجردا تارة ومنسوبا إلى راهويه أخرى، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.
وأما في باقي المواضع، فنسبه أبو علي بن السكن إسحاق بن إبراهيم وبه جزم الكلاباذي أبو نصر في ترجمة وهب بن جرير، وكذا أخرجها أبو نعيم في مستخرجه، من مسند إسحاق بن راهويه، لاسيما نجد الحافظ أبا علي، قد أورد أن وهب بن جرير، يروي عن إسحاق، بن إبراهيم الحنظلي، وأن مسلما أخرج عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير، وكأنه يريد أن يقول، أن هذه الأدلة فيها كفاية، في الترجيح على أن شيخ البخاري هذا هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، كما فعل فيما سبق، حيث أشار إلى أن مسلما يروي عن إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور عن النضر في غير موضع، والله أعلم وأحكم.

342) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوضوء : قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء، في باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبعا:
حدثنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، قال سمعت أبي عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه، فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له، فأدخله الجنة.
وزع البخاري أطراف هذا الحديث، في أبواب مختلفة، وكتب متباينة، أخرجه في كتاب المساقاة، في باب فضل سقي الماء، عن شيخه عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفيه بينا رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرا فشرب منها، ثم خرج، فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال، لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا يارسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ قال، في كل كبد رطبة أجرا.
تابعه حماد بن سلمة، والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد. وفي كتاب المظالم، في باب الآبار التي على الطريق، إذا لم يتأذ بها، عن عبد الله بن سلمة، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، وفي كتاب الأدب، في باب رحمة الله والبهائم.
←

← وأخرجه أيضا من طريق ابن سيرين، أبو عبد الله البخاري، (بينما كلب بطيف بركة، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي، فنزعت موقعها فغفر لها)، أخرجه أبو عبد الله أيضا في ذكر بني إسرائيل، وأخرجه مسلم، في الحيوان، ورواه أبو داود في الجهاد.

343) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة، في الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب هل يؤذن إذا جمع بين المغرب والعشاء؟

الموضع الأول : حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الصمد، قال حدثنا حرب، قال حدثنا يحيى، قال حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين، في السفر، يعني المغرب والعشاء.

الموضع الثاني من الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب صلاة القاعد :

ح حدثنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة، قال حدثني عمران بن حصين، وكان مبسورا، قال سألت رسول الله ﷺ، عن صلاة الرجل قاعدا، فقال إن صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا، فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما، فله نصف أجر القاعد.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين، الطريق الثاني، عن إسحاق عن عبد الصمد، عن أبيه، عن الحسين بن بريدة، عن عمران بن حصين وقد وزع طرفيه في باب صلاة القاعد بالإيماء عن أبي معمر عن عبد الوارث، وفي باب إذا لم يطق قاعدا، عن عباد، عن إبراهيم بن طهمان، صلى على جنب، وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن يحيى، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، وعن محمد بن سليمان الأنباري، وعن وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، وأخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، وقال الترمذي، وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا السند، إلا أنه يقول : عن عمران بن حصين، سألت رسول الله ﷺ، عن صلاة المريض، فقال، صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب، حدثنا بذلك هناد، حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم بهذا الحديث.

وأخرجه النسائي، عن حميد بن مسعدة، عن سفيان بن حبيب، عن حسين بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة وأخرجه بن ماجه، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة.

فتبين من هذا أن إسحاق شيخ البخاري، ورد في الموضعين من الصلاة مجردا، وكذلك في الوضوء.

قال العيني، إسحاق بن منصور الكوسج على ما جزم به أبو نعيم في المستخرج، وقال الكلاباذي إسحاق بن منصور وإسحاق بن إبراهيم يرويان عن عبد الصمد، وقال الكرماني، إسحاق هذا هو ابن إبراهيم. وقال أبو علي الغساني، إسحاق بن منصور، وإسحاق بن إبراهيم، يرويان عن عبد الصمد.

فيحتمل أن يكون إسحاق بن منصور الكوسج، لأن البخاري قال في باب مقدم النبي ﷺ، المدينة، وفي كتاب الديات، حدثنا إسحاق بن منصور، وقال حدثنا عبد الصمد، ويحتمل أن يكون إسحاق بن إبراهيم لأن كلا من الإسحاقين يرويان عن عبد الصمد والبخاري يروي عن كل منهما، كما أشار إلى ذلك، الحافظ الحجة، أبو علي الغساني رحمه الله.
←

والعشـاء ؟ وفي باب : صـلاة القاعـد. وفي(344) الأوقاف،(345) وفي،(346) مناقب سعد(347)

← وقد جزم به أبو نعيم، في المستخرج فقال : إنـه إسحاق بن راهويه. وقال الحافظ في الفتح، قوله حدثنا إسحاق، هو ابن راهويه، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج، ومال أبو علي الجياني إلى أنه إسحاق بن منصور.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المهمل في هذه المواضع، إسحاق بن منصور، وفي الموضع الأخير هو إسحاق بن إبراهيم كما نص عليه المزي في الأطراف، والكلاباذي في كتابه.

344) نص الحديث الذي أشـار إليه أبـو علي الغساني، في الأوقاف في كتـابه : تقييـد المهمل، وتمييز المشكل، شيوخ البخـاري : قال أبـو عبد اللـه البخاري رحمه الله، في الجامـع الصحيح في كتاب الوصايا، في باب وقف الأرض للمسجد :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، حدثنا أبو التياح، قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أمر بالمسجد وقال :

يابني النجار، ثامنوني حائطكم هذا، فقالوا لا، والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله.

أخرج هذا الحديث البخاري في باب، إذا أوقف جماعة أرضـا مشاعا، فهو جائز، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح يزيد بـن حميد الضبيعي، وأخرجه أيضا، في كتاب الصلاة في باب، هل تنبش قبور مشركي الجاهليـة، ويتخذ مكانها مساجد، عن مسـدد، عن عبد الوارث، عن أبي التياح، عـن أنس بأطول من الحديث المستخـرج في الأوقاف، وأخـرجه في الحج عن أبي معمـر عبد اللـه بن عمـرو، وفي البيـوع، عن موسى بن إسماعيل، وفي الهجـرة عن إسحـاق بن منصـور، عن عبـد الصمد، وهـو الموضع الأول والثـاني عن مسـدد، وأخرجـه مسلم أيضـا في الصلاة، عن يحيى بـن يحيى، وشيبان بن فروخ، وأخـرجه أبـو داود فيه، عن مسـدد به وعن موسى بـن إسماعيل، عن حماد والنسائي فيـه، وعن عمران بن مـوسى عن عبد الـوارث نحوه، وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بن وكيع، عن حماد بن سلمة ببعضه.

345) في نسخة ب : وفي الأوقات، وهو خطأ بين لا معنى له.

346) في نسخة، ب، و ج : حذف حرف : في.

347) نص الحديث الـذي أشار إليـه أبو علي الغسـاني، في مناقب سعـد بن عبادة، رضي اللـه عنهما جميعا.

←

---

[209] طبقات ابـن سعد : 142/2/3، طبقات خليفة : 97، تاريخ خليفة : 717، 135، التاريخ الكبير : 44/4، التاريخ الصغير : 39، مسند الإمام أحمد : 2845، 7/6، سير أعلام النبلاء : 270/1، المعـارف : 259، الجرح والتعـديل : 88/4، مشـاهير علماء الأمصـار : ت 20، الاستبصار : 93، الاستيعـاب : 152/4، ابن عسـاكر : 1/56/7، تهذيـب الكمال : 474، تهذيب الأسماء واللغات : 212/1، أسد الغابة : 356/2، العبر : 19/1، تاريخ الإسلام : 379/1، دول الإسلام : 15/1، الإصابة : 152/4، تهذيب تاريخ خلاصة تذهيب الكمال : 134، شذرات الـذهب : 28/1، تهذيب تاريخ ابن عسـاكر : 86/6، كنـز العمال : 152/4، طبقات ابن سعد : 145/2/3.

ابن عبادة(348)

← قال أبو عبد اللـه، في كتاب المناقب، في باب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنـه، وقالت عائشة، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، أي قبل حديث الأفك :
حدثنا إسحاق، حـدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنـا قتادة، قال سمعت أنس بن مالك رضي اللـه عنه، قـال أبو أسيـد، قال رسـول الله ﷺ، خير دور الأنصـار، بنو النجـار، ثم بنو عبـد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير.
قال سعد بن عبادة، وكان ذا قدم في الإسلام : أرى رسول الله ﷺ قد فضل علينا، فقيل له، قد فضلكم على نـاس كثير. روى هذا الحديث البخاري في بـاب فضل دور الأنصار، عن محمـد بن بشـار، عن غندر محمـد بن جعفـر، عن شعبة، وأخـرجـه مسلم في الفضائل، عن أبي مـوسى، وأخرجه الترمـذي في المناقب، عن محمد بن بشار، والنسائي فيـه عن محمد بن المثنى، عن غندر به.
وشيخ البخاري في هذا الحديث، هو إسحاق بـن منصور، أبو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم أيضـا، لقد اشتركـا الشيخان في الأخـذ عن هذا الشيخ المروزي، وقيل هـو إسحاق بن إبـراهيم المعروف بابن راهويه، ورجحه العيني وقال، وهو الصحيح.

348) سعد بن عبادة بن دليم بن حـارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طـريف بن الخزرج بن ساعدة ابن كعب بن الخزرج أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني النقيب، سيد الخزرج.
كان عقبيا نقيبا، سيدا جوادا، شهد بـدرا، وقيل لم يشهدها، كان يتهيأ للخروج إلى بدر، يحرض الأنصار على الخروج، فنهش، فأقـام، فقال النبي ﷺ : لئن كـان سعد ما شهـد بدرا، لقـد كان حريصا عليها، شهـد العقبة، وغيرها من المشاهد، وأمه عمـرة بنت مسعود لها صحبة، ماتت في زمن النبي ﷺ.
روى عن النبي وعنه أولاده، قيس وإسحاق وسعيد وحفيده شرحبيل بن سعيد، على خلاف فيه، وروى عنه ابن عباس وابن المسيب وأبو أمامة بن سهل، والحسن البصري لم يدركه يرسل عنه، وذكره ابن سعد في الطبقـة الأولى، قال ابن عبد البر : تخلف سعد عن بيعـة أبي بكر، وخرج عن المدينة، فمات بحـوران من أرض الشام، سنة خمســة عشر هجريـة وجد ميتا في مغسلـه، قتلته الجن، له أحـاديث يسيرة وهي عشرون بـالمكرر، لـه عند أبي داود والنسـائي حديثـان، وله في السنن الكبرى في الوصايا.
قال الواقـدي، في موته : حدثنا يحيى بن عبد العـزيز من ولد سعد عن أبيه، تـوفي سعد بحران لسنتين ونصف من خلافة عمر فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلا، يقول من بئر :

قـــد قتلنـــا سيـــد الخز
رج سعـــد بن عبـــادة
ورمينـــــاه بسهمـــي
ـــن فلـم نخـط فـــؤاده

نموذج من مروياته :
أبو حذيفة : حدثنـا سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر : «من جاء بأسير فلـه سلبه»، فجاء أبو اليسر بأسيرين فقال سعد ←

وفي(349) غزوة خيبر(350) وفي غزوة الفتح،(351)

← ابن عبادة يارسول الله حرسناك مخافة عليك، فنزلت : (يسألونك عن الأنفال) رواه عبد الرزاق عن سفيان.
هذا الإسناد، الذي سيق به الخبر، ضعيف، فالكلبي هو محمد بن السائب أبو النضر الكوفي، المفسر الإخباري، تركه يحيى وابن مهدي، وقال: وقال علي : حدثنا يحيى، عن سفيان، قال لي الكلبي : كل ما حدثتك عن أبي صالح، فهو كذب - أبو طالح - وقال ابن معين، ليس بثقة، وقال الدارقطني، وجماعة : متروك.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، من طريق الثوري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : يوم كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ : «من قتل قتيلا، فله كذا وكذا، فقتلوا سبعين، وأسروا سبعين، وزاد السيوطي[210] نسبه في الدر المنثور، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وقد ذكر ذلك ابن كثير، في أسباب نزول هذه الآية، وتقدم قريبا في ترجمة سعد بن عبادة، أنه تخلف عن غزوة بدر لعلة.
349) في نسخة ب و ج حذف حرف (في).
350) نص الحديث بسنده، الذي أشار إليه أبو علي في غزوة خيبر : قال أبو عبد الله :
حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء بن عازب، وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدثان عن النبي ﷺ، أنه قال : يوم خيبر، وقد نصبوا القدور، أكفئوا القدور.
سبق تخريج هذا الحديث آنفا، فلا حاجة إلى إعادة تخريجه.
351) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي بسنده في كتاب المغازي : قال أبو عبد الله، في كتاب المغازي، باب أين ركز النبي الراية يوم الفتح :
حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت، وفيه الآلهة، فأمر بها، فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم، وإسماعيل، في أيديهما من الازلام، فقال النبي ﷺ، قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط، ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب، وقال وهيب، حدثنا أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ.
أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الأنبياء عليهم السلام، في باب قوله تعالى : (واتخذ إبراهيم خليلا) عن إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة.
وفي رواية الأصيلي، ليس فيه : حدثني أبي، بعد قوله، عبد الصمد قال العيني: قيل لابد منه، ويعني بذلك القائل ابن حجر.
قوله : (تابعه معمر عن أيوب).
قال العيني في عمدة القاري، شرح صحيح البخاري : أي تابع عبد الصمد عن أبيه معمر بن راشد، عن أيوب السختياني، ووصل هذه المتابعة، أحمد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب.
قوله، وقال وهيب : حدثنا أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ.
هذا تعليق ووهيب مصغر وهب بن خالد العجلاني، عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، ←

---

[210] الدر المنثور : 3/160.

← قال العيني، وأشار بهذا، إلى أنه رواه مرسلا، والرواية الموصولة، مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك، عن أيوب.

فتبين من هذا أن الحديث الوارد في كتاب الوصايا، باب وقف الأرض للمسجد، جاء شيخ البخاري فيه مبهما، في جميع الروايات إلا في رواية الأصيلي، فنسبه : إسحاق بن منصور، وكذلك الوارد في كتاب المناقب، مناقب سعد بن عبادة، فشيخه فيه إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم حيث اشترك البخاري ومسلم في الأخذ عنه. وقيل هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال العيني في ذلك، في هذا الموضع، وهو الصحيح.

352) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في الاستئذان : قال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان، في باب التسليم والاستئذان ثلاثا :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن المثنى، حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم، سلم ثلاثا، وإذا تكلم، بكلمة أعادها ثلاثا.

353) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي بسنده في كتاب الاعتصام : قال أبو عبد الله في باب، كراهية الخلاف، من كتاب الاعتصام : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال : «إقرأوا القرآن ما إئتلفت عليه قلوبكم، فإذا إختلفتم فقوموا عنه.

أخرج هذا الحديث البخاري، في فضائل القرآن، عن أبي النعمان، وأخرجه مسلم في القدر، عن يحيى بن يحيى، والنسائي في فضائل القرآن، عن عمرو بن علي به.

354) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأحكام : قال أبو عبد الله في كتاب الأحكام، في باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله، تعرفين فلانة قالت نعم، قال، فإن النبي ﷺ مر بها، وهي تبكي عند قبر فقال إتقي الله، واصبري، فقالت إليك عني، فإنك خلو لمصيبتي، قال فجاوزها ومضى، فمر بها رجل، فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قالت.، ما عرفته، قال إنه لرسول الله ﷺ، قال فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بوابا، فقالت يارسول الله : والله ما عرفتك، فقال النبي ﷺ : الصبر عند أول صدمة. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الجنائز، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة في باب : قول الرجل للمرأة عند القبر، إصبري بعين الإسناد.

وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الجنائز، عن بندار، عن غندر، وعن أبي موسى، وعن عقبة ابن مكرم، وعن أحمد بن إبراهيم، وزهير بن حرب. وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الجنائز، عن أبي موسى محمد بن المثنى. وأخرجه الترمذي أبو عيسى، في الجنائز أيضا، عن بندار، مختصرا. وأخرجه النسائي في الجنائز أيضا، في كتاب السنن، عن عمرو بن علي عن غندر، وفي اليوم والليلة، عن عمرو بن علي عن أبي داود عنه به.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في الاستئذان، من حديث أنس جاء مجردا، فاختلف فيه الحفاظ : قال الكرماني، هو إسحاق بن إبراهيم، وقال الحافظ بن حجر، كلما أبهم إسحاق عن عبد الصمد، فهو إسحاق بن منصور، أما حديث الاعتصام، فقال فيه الكلاباذي، هو إسحاق بن راهويه، وسيأتي بعد قليل التفصيل في ذلك إن شاء الله.

عبد الصمـد، يعني ابن عبـد الوارث(355) نسب أبـو محمد الأصيلي ثـلاثة مـواضع من هـذه : الذي في الأوقـاف،(356) وفي(357) غـزوة الفتح،(358) والأحكـام. إسحاق بن منصـور، وأهمل سائرهـا، ولم أجـده منسوبـا لابن السكن ولا لغيره من(359) رواة الكتاب في شيء من هذه المواضع.

وقد نسبـه البخـاري في بـاب مقدم النبي ﷺ اللـه عليه وسلـم المدينة فقـال : حدثنـا إسحاق بن منصـور أخبرنا عبـد الصمد عن أبيـه، عن أبي التياح الحديث(360)

---

355) عبد الصمـد بن عبد الوارث بن سعيـد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، التنـوري أبو سـهل البصري.
روى عن : أبيه، وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشعبة وغيرهم.
روى عنه : ابنـه عبد الوارث، وأحمد بن حنبل، وإسحـاق بن إبراهيم، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن يحيى الذهلي وبندار، والجماعة، وغيرهم.
قال الحاكم، ثقة، مأمـون، وقال أبو أحمد، صدوق، صالح الحديث، وقـال ابن سعد الليثي، كان ثقة إن شـاء الله، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقـال ابن قانع، ثقـة يخطيء، ونقل ابن خلفون توثيقـه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني عبـد الصمد، ثبت في شعبـة، وقال في التقـريب، عبد الصمد بن عبد الوارث، أبو سهل البصري، صدوق، ثبـت في شعبة من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين ع، وقال ابن حبان مات سنة ست أو سبع ومائتين.

356) في نسخة ب : الذي في الأوقات، وهو خطأ واضح.

357) في نسخة ب و ج زيادة كلمة الذي.

358) في نسخة ب و ج زيادة كلمة الذي.

359) في نسخة ب و ج حذفت جملة : من رواة الكتاب.

360) تتمة الحديث : ح، وحـدثنا إسحـاق بن منصور، أخبرنـا عبد الصمـد، قال سمعت أبي يحدث، حدثنا أبو التياح، يزيد بن حميد الضبيعي قـال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، نزل في علو المدينة، في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملأ بني النجار، قال، فجاءوا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، ومـلأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، ←

---

[211] خلاصة تذهيب الكمال : 239، شذرات الذهب : 2/107، تاريخ ابن معين : 364، طبقات ابن سعـد : 7/300، التـاريخ الكبير : 6/105، التـاريخ الصغير : 2/307، سير أعـلام النبلاء: 9/516، التهذيب : 6/292، الجرح والتعديل : 6/50، تهذيب الكمال : 835، تذهيب التهذيب : 2/238/2، العبر : 1/352، تذكـرة الحفاظ : 1/344، طبقات الحفـاظ : 143، الكاشف : 2/196، عمدة القاري : 24/231، النجوم الـزاهرة : 2/184، تقريب التهذيب : 1/205.

وقال في(361) الديات حدثنا إسحاق(362) بن منصور أخبرنا عبد الصمد وذكر أبو نصر أن إسحاق بن منصور وإسحاق بن إبراهيم يرويان عن عبد الصمد، وقد روى مسلم بن الحجج في كتابه(363) عن إسحاق بن منصور، وإسحاق(364) بن إبراهيم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه(365) [في

← قال، فكان يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، قال ثم أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال : يابني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا، فقالوا لا والله لانطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول الله ﷺ، بقبور المشركين، فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، قال : فصفوا النخل قبلة المسجد، قال وجعلوا عضادتيه حجارة، قال : جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون :

اللهم إنه لاخير إلا خير الآخره   فانصر الأنصار والمهاجره

قال الحافظ ابن حجر، قوله : (حدثنا إسحاق كذا للجميع) إلا الأصيلي فنسبه، قال حدثنا إسحاق بن منصور، ووقع في رواية أبي علي ابن شبويه، حدثنا إسحاق، هو ابن منصور، وعبد الصمد وهو ابن عبد الوارث، وعلى كل حال، قد وقع في رواية أبي علي الشبوي، عن الفربري في باب وقف الأرض، حدثنا إسحاق، هو ابن منصور، حدثنا عبد الصمد، وقد جزم أبو نعيم في المستخرج، بأن الذي في باب إذا شرب الكلب وكذلك الذي في التسليم والاستئذان، هو إسحاق بن منصور الكوسج، ومما يدل علي أنه هو، أن البخاري، رحمه الله قال في باب صلاة القاعد حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا روح بن عبادة فذكر حديثا، وقال بعده، سواء وحدثنا إسحاق، حدثنا عبد الصمد، فهذه قرينة تدل على أنه هو إسحاق بن منصور.

والموضع الذي في الأحكام، ثبت في رواية أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة منسوبا، فقال فيه: حدثنا إسحاق بن منصور، فتعين حمل باقي المواضع عليه، أفاده في الفتح.

إلا أن الكرماني خالف هذا القول فقال، هو إسحاق بن إبراهيم. فظهر مما سبق أن البخاري نسب شيخه في موضع وقال : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، وأبهم شيخه في موضع آخر، والمنسوب يوضح ما أبهم، فهو بمثابة التخصيص وبذلك يزول الإبهام ويرتفع الإشكال ويسلم الحديث من النقد والتجريح.

361) في نسخة ب و ج حذف سطر كامل، من وقال في – عبد الصمد –.

362) نص الحديث الذي أشار إليه إليه أبو علي في الديات :

قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى : ﴿**ومن أحياها**...﴾ قال ابن عباس، من حرم قتلها إلا بالحق، فكأنما أحيا الناس جميعا : حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر، سمع أنسا رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : الكبائر.

363) في نسخة ب و ج : زيادة هذه الجملة، كتاب الحج في باب تقليد الغنم.

364) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وإسحاق بن إبراهيم، فاختل المعنى.

365) في نسخة ب و ج زيادة : عن محمد بن جحادة، وفي نسخة ج مجادة عن الحكم، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة، وذكر الحديث، وما جاء في نسخة ج مجادة، فخطأ فظيع جدا، وتحريف وتصحيف لإسم معروف.

مواضع(366) كثيرة(367) باب : وقال(368) في الكسوف(369) وفي الوكالة(370) وفي الأيمان والنذور(371)

---

366) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الحج، في باب استحباب بعث الهدي، إلى الحرم لمن لايريد الذهاب بنفسه :
وحدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن جحادة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت : كنا نقلد الشاء، فنرسل بها رسول الله ﷺ حلال لم يحرم عليه منه شيء.
وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي، حدثنا أيوب ابن موسى، حدثني نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه، فأراد أن يكحلها، فنهاه أبان بن عثمان، وأمره أن يضمدها بالصَبِر.
وحدث عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ أنه فعل ذلك.
367) في نسخة ب و ج : ساقط مابين معقوفتين.
368) في نسخة ب سقطت كلمة : وقال.
369) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الكسوف :
قال أبو عبد الله في باب : النداء بالصلاة جامعة في الكسوف : حدثنا إسحاق، قال أخبرنا يحيى ابن صالح، قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، نودي إن الصلاة جامعة.
طرف هذا الحديث يوجد في باب طول السجود في الكسوف رواه البخاري عن أبي نعيم، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، وفيه وقالت عائشة، ما سجدت سجودا قط كان أطول منها. وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع، وعن عبد الله بن عبدان، عن الدارمي، وأخرجه النسائي فيه أيضا عن محمود بن خالد، عن مروان بن محمد، عن معاوية بن سلام، وأخرجه ابن خزيمة في رواية حجاج الصواف، عن يحيى قال : حدثنا أبو أسامة، حدثني عبد الله.
370) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوكالة : قال أبو عبد الله في كتاب الوكالة، باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا، فبيعه مردود :
حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، وهو ابن سلام عن يحيى، قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري، رضي الله عنه قال : جاء بلال إلى النبي ﷺ، بتمر برني فقال له النبي ﷺ من أين هذا ؟ قال بلال، كان عندي تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع، لنطعم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ : عند ذلك أوَّه أوَّه عين الربا، لاتفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري، فبع التمر ببيع آخر ثم اشتره.
371) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأيمان والنذور : قال أبو عبد الله في كتاب النذور والأيمان :
حدثنا إسحاق، يعني ابن إبراهيم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، عن يحيى عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : من إستلج في أهله بيمين، فهو أعظم إثما ليبر يعني الكفارة.
←

وفي عمرة الحديبية:(372) حدثنا إسحاق أخبرنا يحيى بن صالح أخبرنا معاوية بن سلام. وإسحاق هذا لم ينسبه أحد من شيوخنا في ما بلغني، ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور. فقد روى مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن صالح.(373) قال : أخبرنا معاوية بن سلام، قال أخبرني يحيى قال سمعت : عقبة بن عبد الغافر(374) يقول:

← أخرج هذا الحديث البخاري من طريقين :
1 – عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.
2 – عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن معاوية، عن يحيى بن عكرمة، عن أبي هريرة.

372) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في عمرة الحديبية : حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، هو ابن سلام، عن يحيى، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ، تحت الشجرة.
هكذا أورد البخاري هذا الحديث مختصرا، وأخرج مسلم بقيته عن يحيى بن يحيى، عن معاوية بهذا الإسناد.
ووقع في رواية ابن السكن، عن زيد بن سلام، بدل يحيى بن أبي كثير، قال أبو علي الغساني، ولم يتابع على ذلك.

373) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكرياء ويقال صالح الشامي.
روى عن الحسن بن أيوب الحضرمي ومعاوية بن سلام، وسليمان بن بلال وغيرهم، روى عنه يحيى بن معين والبخاري ومسلم والباقون غير النسائي، وإسحاق. وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن عدي في ثقات أهل الشام، وقال العجلي : حمصي، جهمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي، ثقة، روى عن الأئمة، قال في التقريب، صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة / خ، م، د، ت، ق.
كان مولده سنة 137هـ، ووفاته سنة 222هـ.

374) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوذي أبو نهار البصري.
روى عن أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مغفل، وأبي أمامة، وأبي عبيدة بن عبد الله وغيرهم كثير.
وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقتادة، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي.
قال العجلي في تاريخ الثقات، ثقة، وقال النسائي في كتابه أيضا، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ←

---

[212] رجال صحيح البخاري : 2/795، الجمع : 2/562، التقريب : 2/349 التهذيب : 11/201، الكاشف : 3/227، التجريح والتعديل : 2/158، طبقات ابن سعد : 2/175، أسامي من روى عنهم البخاري : 109 ب، تسمية من أخرجهم الإمامان : 29 أ، منتخب الإرشاد : 13، تاريخ الثرات العربي : 1/151، التاريخ الكبير : 2/282، التاريخ الصغير : 2/346، التعديل والتجريح : ت 14616، تاريخ ابن عساكر، عمدة القاري : 4/67، 21/196.

سمعت أبا سعيد يقول جاء بلال(375) بتمر برني فقال لـه رسول الله ﷺ من أين هذا ؟ وذكر الحديث.(376)

← وقال ثابت البناني ما كان أحد من الناس أحب إلي أن ألقى الله في مسلاخه من عقبة بن عبد الغافر. فلما وقعت الفتنة، أتيناه فقال : ما أعرفكم.
قال خليفة في تاريخه، قتل عقبة بن عبد الغافر الأزدي، سنة إثنين وثمانين من هجرة الرسول الأكرم ﷺ، وقيل، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين للهجرة.
وكان يرسل عن النبي ﷺ شيئا، ذكره ابن أبي حاتم في المراسل.

375) بلال بن رباح التيمي مولاهم، مؤذن رسول الله ﷺ، ومن السابقين الأوائل في الإسلام، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمان، وأمه حمامة، وعذب في الله غذابا ما الله عالم به، وشهد غزوة بدر الكبرى، وكل من سبقه إلى الإسلام، نطق بكلمة ترضي المشركين، إلا بلالا فكان يقول أحد أحد، وثبت على كلمة التوحيد.
روى عن النبي ﷺ، وروى عنه أبو بكر الصديق، وأبو حفص عمر بن الخطاب، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمر، وأسامة بن زيد، حب حب رسول الله ﷺ.
روى عن الرسول عليه السلام أربعة وأربعين حديثا، إتفق الشيخان منها على واحد، وانفرد البخاري برواية حديثين إثنين، وانفرد مسلم بحديث واحد موقوف، ومجموع ما روى له في الصحيحين، أربعة أحاديث. إنتقل إلى دمشق، سنة خمس وعشرين للهجرة، وهو ابن بضع وستين سنة، حيث توفي في دمشق سنة 17 أو 18هـ، وقيل سنة 21هـ، ودفن بباب الصغير بدمشق رحمه الله.

376) تتمة الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب المساقاة، في باب بيع الطعام مثلا بمثل.
حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا معاوية. ←

---

[213] التعديل والتجريح : 623، التاريخ الكبير : 330/1، الجرح والتعديل : 378/1، الثقات لابن حبان : 251/3، تاريخ الثقات للعجلي : 737، التاريخ الكبير : 432/2/3، الهداية والإرشاد : 705/2، تاريخ ابن معين : 410/2، الثقات : 224/5، الجمع بين رجال الصحيحين : 490/2، الكاشف : 139/3، مشاهير علماء الأمصار : 184، تهذيب التهذيب : 1881/10 التقريب : 259/2.

[214] سير أعلام النبلاء : 347/1، طبقات ابن سعد : 165/1/3، مسند الإمام أحمد : 12/6، نسب قريش : 208، طبقات خليفة : 19، 298، تاريخ خليفة : 99، التاريخ الكبير : 160/2، تاريخ الصغير : 53/1، الجرح والتعديل : 295/2، حلية الأولياء : 147/1، الاستيعاب : 26/2، تاريخ دمشق : 253/10، مشاهير علماء الأمصار : ت 323، الأغاني : 120/3، تاريخ ابن عساكر : 1/223/3، أسد الغابة : 243/1، تهذيب الأسماء واللغات : 136/1، تهذيب الكمال : 167، دول الإسلام : 16/1، تاريخ الإسلام 31/2، العبر : 24/1، مجمع الزوائد : 299/9، العقد الثمين : 378/3، الإصابة : 273/1، خلاصة تذهيب الكمال: 53، تهذيب تاريخ ابن عساكر : 304/3، التهديب : 502/1، كنز العمال : 305/13.

قال الإمام أبو علي(377) رضي الله عنه وهذا هو الحديث الذي خرجه البخاري في كتاب الوكالة، وقد(378) روى عنه أيضا عن يحيى بن صالح : قال حدثنا معاوية. عن يحيى بن أبي كثير(379) عن يحيى بن أبي

← ح وحدثني محمد بن سهيل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي واللفظ لهما جميعا، عن يحيى بن حسان، حدثنا معاوية، وهو ابن سلام، أخبرني يحيى وهو ابن أبي كثير، قال سمعت عقبة بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا سعيد يقول، جاء بلال بتمر بَرْني فقال له رسول الله ﷺ : من أين هذا ؟ فقال بلال، تمر كان عندنا، رديء، فبعت منه صاعين، بصاع، لمطعم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: عند ذلك : (أوه عين الربا) لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر، ثم إشتر به.

وكلمة أوه، هي كلمة توجع وتحزن.

وعين الربا حقيقة الربا المحرم، فيه دليل قاطع، أن الربا بجميع أشكاله وأنواعه، سواء كان بالزيادة أو بوضع المال في البنك، يأخذ صاحبه زيادة أو في صندوق التوفير، فهو حرام ولا عبرة لمن شد في هذا الأمر.

377) في نسخة ب و ج قلت.

378) في نسخة ب و ج سقط من قوله وقد ـ الحديث.

379) يحيى بن أبي كثير، الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل نشيط، وقيل غير ذلك.

روى عن أنس، وقد رآه وأبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف وهلال ابن أبي ميمونة، ومحمد ابن إبراهيم التيمي، وعقبة بن عبد الغافر، وعكرمة وعطاء، وأرسل عن عروة.

روى عنه الأوزاعي وروى هو أيضا عنه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، وابنه عبد الله، وأيوب السختياني، والجماعة. وقد أثنى جلة العلماء عليه، قال ابن عيينة، قال أيوب، ما أعلم أحدا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة، من يحيى، وقال العجلي ثقة، كان يعد من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم يحيى إمام، لا يحدث إلا عن ثقة، وذكرة ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي، كان يذكر بالتدليس، ولم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنسا، رآه رؤية، قال عمرو ابن علي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة 132هـ، وقال ابن حبان، كان يدلس، فكلما روى عن أنس، فقد دلس عنه، لأنه لم يسمع منه.

وقال في التقريب، ثقة يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة.

---

[215] الهداية والإرشاد : 804/2، الجمع : 556/2، الكاشف : 233/3، العجلي : 475، مشاهير علماء الأمصار : 191، الثقات : التقريب : 356/2، التهذيب : 235/11، التعديل والتجري: ت 1484، المعرفة والتاريخ : 62/11، تاريخ ابن أبي خيثمة : 86، تاريخ أبي زرعة : 253/1، تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي : 76/2، التاريخ الكبير : 301/2، التاريخ الصغير : 28/2، العلل لابن المديني : 40، عمدة القاري : 163/2.

إسحاق(380) أن عبد الرحمان بن أبي بكرة(381)

---

380) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي.
روى عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن أبي الحسن، وسلمان الأغر، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمان بن أبي بكرة، وعقبة بن عبد الغافر.
وروى عنه محمد بن سيرين وهو أكبر منه، ويحيى بن أبي كثير، ومات قبله، وشعبة، والثوري، وعبد الوارث بن سعيد، ووهيب، وهشيم وغيرهم كثر. قال ابن سعد كان ثقة، وله أحاديث وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية، والنحو، وقال النسائي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل، في حديثه نكارة، وقال يحيى بن معين، في حديثه بعض الضعف.
قال في التقريب، يحيى بن أبي إسحاق، الحضرمي مولاهم البصري النحوي، صدوق، وربما أخطأ من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل مات سنة إثنتين.[216]
381) عبد الرحمان بن أبي بكرة الثقفي، أخو عبيد الله، يكنى أبا حاتم سمع أباه وعليا،
وروى عنه ابن سيرين، وأبو بشر بن وحشية، جعفر بن أياس، وخالد الحذاء، ولد في زمن عمر، وكان ثقة، كبير القدر، مقرئا عالما، قال شعبة كان أقرأ أهل البصرة، وكان يقول أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعم أربعين، وخال أربعين، وعمي زياد الأمير، وكنت أول مولود بالبصرة.
كان جوادا، ممدحا، أعطى إنسانا تسع مائة جاموسة، وقيل ذاك أخوه.
وقصته مع عمر في جلده مشهورة لأولائك الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة بالزنا، ثم استتابهم فأبى أبو بكرة أن يتوب، وتاب نافع، وشبل بن معبد، فكان إذا جاءه من يشهده، يقول قد فسقوني.
قال البيهقي في سننه 10/152 : إن صح هذا، فلانه إمتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك، قال الذهبي، كأنه يقول، لم أقذف المغيرة وإنما أنا شاهد. روى البخاري في الصحيح في كتاب الشهادات، باب شهادة القاذف، وجلد عمر أبا بكرة، وشبل بن معبد، ونافعا بقذف المغيرة، ثم استتابهم، وقال، من تاب، قبلت شهادته، ووصله الشافعي في مسنده، الموجود بهامش الأم 6/157، قال : سمعت الزهري يقول، زعم أهل العراق أن شهادة المحدود، لاتجوز، فأشهد لأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة، تب وأقبل شهادتك، قال سفيان سمى الزهري الذي أخبره، فحفظته، ثم نسيته، فقال لي عمرو، بن قيس، هو سعيد بن المسيب، وأخرجه أيضا من طريق ابن إسحاق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، ولفظه : إن عمر بن الخطاب ضرب أبا بكرة وشبل بن معد، ونافع بن الحارث بن كلدة الحد، وقال لهم من أكذب نفسه أجزت شهادته فيما أستقبل، ومن لم يفعل، لم أجز شهادته، وأكذب شبل نفسه ونافع، وأبى أبو بكرة أن يفعل، قال الزهري، هو والله سنة، فاحفظوه. أخرجه في معجم الطبري 7/372،
←

---

[216] التاريخ الكبير : 2/259، التاريخ الصغير : 2/41، مشاهير علماء الأمصار : 78، الهداية والإرشاد : 2/803، الجرح والتعديل : 2/568، التهذيب : 11/156، التقريب : 2/361، الكاشف : 3/239، الثقات لابن حبان : 3، التعديل والتجريح : ت 1483، هدي الساري : 2/171.

أخبره أن أبا بكرة(382) قال : نهى رسول الله ﷺ عن الفضة بالفضة الحديث(383)

← ومجمع الزوائد 280/6، وتاريخ الطبري :/4/70، وسنن البيهقي والمصنف لعبد الرزاق : 362/8.[217]

382) نفيع بن الحارث، وقيل نفيع بن مسروح أبو بكرة الثقفي الطائفي، مولى النبي ﷺ، تدلى في حصار الطائف ببكرة، وفر إلى النبي ﷺ، وأسلم على يديه وأعلمه أنه عبد، فأعتقه، فقد روى البخاري في المغازي باب غزوة الطائف، من طريق شعبة، عن عاصم بن سلميان، قال، سمعت أبا عثمان النهدي قال : سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكرة، وكان تسور حصن الطائف، في أناس فجاء إلى النبي ﷺ فقال : سمعنا النبي ﷺ يقول، من إدعى إلى غير أبيه، وهو يعلم، فالجنة عليه حرام، روى أحاديث لايستهان بها، حدث عنه بنوه الأربعة، عبيد الله، وعبد الرحمان، وعبد العزيز، ومسلم، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري ومحمد ابن سيرين، وعقبة بن صهبان، سكن البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية وأمه سمية، فهو أخو زياد بن أبيه لأمه، وكان ممن جلده عمر لشهادته بالزنا على المغيرة، فتاب شبل ابن معبد ونافع، كما سبق آنفا.

مات سنة إحدى وخمسين وقيل سنة إثنتين وخمسين، وصلى عليه أبو بزرة الصحابي.[218]

383) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب البيوع في باب، بيع الذهب بالذهب :

حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا عباد بن عوام، أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق، حدثنا عبد الرحمان ابن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه، قال نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، إلا سواءا بسواء، وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا، والفضة بالذهب كيف شئنا.

---

[217] سير أعلام النبلاء : 319/4، طبقات ابن سعد : 190/7، طبقات خليفة : 1641، تاريخ البخاري : 260/5، المعارف : 289، تاريخ ابن عساكر : 114/10، تهذيب الأسماء واللغات: 295/1، تهذيب الكمال : 779، تاريخ الإسلام 23/4 و 141، العبر : 123/1، تذهيب التهذيب : 206/2، الإصابة : ت 6678، خلاصة تذهيب الكمال : 224، شذرات الذهب : 122/1، تهذيب التهذيب 148/6.

[218] طبقات ابن سعد 15/7، طبقات خليفة : ت 367، 982، 1420، المحبر : 129، 189، تاريخ البخاري : 112/8، سير أعلام النبلاء : 5/3، المعارف : 288، الكنى للدولابي : 18/1، الجرح والتعديل لأبي حاتم : 489/8، الاستيعاب لابن عبد البر : ب 1530، الجمع في رجال الصحيحين : 533/2، تاريخ ابن عساكر : 1316/17، أسد الغابة : 38/5، 251، الكامل لابن الأثير : 443/3، تهذيب الأسماء واللغات : 198/2، تهذيب الكمال : 1422، تاريخ الإسلام للذهبي : 329/2، العبر فيمن غبر : 58/1، تذهيب التهذيب : 1/205/4 البداية والنهاية لابن كثير : 57/8، العقد الثمين : 367/7، و 29/8، الإصابة لمعرفة الصحابة للحافظ بن حجر : ت 8795، تهذيب التهذيب له : 469/10، تقريب التهذيب له أيضا : 195/1، تهذيب الكمال 346، شذرات الذهب : 58/1.

←

← روى البخاري هذا الحديث في نفس الباب، والكتاب، عن صدقة بن الفضل، عن إسماعيل بن علية، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، قال أبو بكرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : «لاتبيعوا الذهب بالذهب الحديث».

384) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح في كتابه، شيوخ البخاري المهملين من تقييد المهمل، وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، سترة من خلفه : حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الله بن نمير، قال حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة، فتوضع بين يديه، فيصلي إليها الناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثم، إتخذها الأمراء.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الصلاة، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن محمد بن المثنى، وأخرجه أبو داود فيه عن الحسن بن علي الخلال، عن عبد الله بن نمير، وابن ماجه، عن محمد بن الصباح، عن عبد الله بن رجاء المكي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر من غير ذكر جملة: «ثم إتخذها الأمراء، قال كان النبي ﷺ يخرج له حربة في السفر فينصبها فيصلي إليها».

385) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في البيوع : قال أبو عبد الله في باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم...

حدثني إسحاق، قال حدثني ابن نمير، قال أخبرني هشام، ح وحدثني محمد، قال سمعت عثمان ابن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه، أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : ومن كان غنيا فليستعفف، ومن كا فقيرا فليأكل بالمعروف، أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه، ويصلح في ماله إن كان فقيرا أكل منه بالمعروف.

أخرج البخاري هذا الحديث، من طريقين اثنين :

1 – عن إسحاق غير منسوب، عن ابن نمير، عن ابن هشام.

2 – وعن محمد غير منسوب، عن عثمان بن فرقد، عن هشام بن عروة.

وأخرجه أيضا، في كتاب التفسير، عن عبد الله بن نمير، ومن طريق عثمان بن فرقد، وأخرجه مسلم في آخر كتاب التفسير عن أبي كريب، عن عبد الله بن نمير.

386) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة النساء : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة النساء في باب ومن كان فقيرا، فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فاشهدوا عليهم : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا، إنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف. ←

[219] **الثقات لابن حبان : والثقات للعجلي، تاريخ الثقات لابن معين : 334، السير : 9/244، ط. خليفة : 1329، التاريخ الكبير : 5/216، التاريخ الصغير : 2/286، الجرح : 5/186، مشاهر العلماء : ت 1377، تهذيب الكمال : 749، تذهيب التهذيب : 2/192/2، العبر : 1/330، تذكرة الحفاظ : 1/327، الكاشف : 137، النجوم الزاهرة : 2/165، ط. الحفاظ : 137، الشذرات : 1/357 التهذيب : 6/53، الخلاصة : 217.**

أخبرنا إسحاق حدثنا عبد الله بن نمير(387) لم أجد إسحاق هذا منسوبا في هذه المواضع(388) لأحد من الرواة، ولا نسب أبو نصر(389) إسحاق عن ابن نمير في كتابه باب : وقال في الجهاد(390)،

387) عبد الله بن نمير الهمداني، الخارفي، أبو هشام الكوفي، ولد سنة 115هـ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد، وروى عنه ابنه محمد وأحمد وأبو خيثمة، وأبو سعيد الأشج ويحيى. قال ابن معين ثقة، وقال العجلي ثقة صالح الحديث، وقال أبو حاتم، كان مستقيم الأمر، وثقه ابن سعد وقال كثير الحديث صدوق. مات سنة تسع وتسعين ومائة من كبار التاسعة وله 84 سنة.

388) قال الحافظ ابن حجر، معلقا على كلام الحافظ أبي علي الغساني بعد أن ساقه بنصه :
الحديث الذي في البيوع، هو الحديث الذي في التفسير، وهو كذلك فإن المتن واحد، والراوية واحدة، وهي عائشة أم المؤمنين والموضوع واحد يتعلق بأكل ما يكفي والي اليتيم، من مال اليتيم إن كان الوالي فقيرا، جزاء على رعاية ماله، وصيانته.
فالشيخ إذًا واحد، وهو إسحاق بن منصور، وقد جزم خلف في الأطراف، وتبعه المزي، بأن إسحاق الذي في التفسير، هو إسحاق بن منصور، فيتعين أن يكون هو الذي في البيوع.
وأما الذي في الصلاة، فلم ينسباه، قال الحافظ ابن حجر : وينبغي حمله عليه، أي أنه إسحاق ابن منصور، حيث حمل على ما سبق في التفسير والبيوع.
قال الكرماني، وفي بعض النسخ إسحاق بن منصور.
وقال العيني، كذا جزم به أبو نعيم في المستخرج، وخلف، والحديث الذي في البيوع، قال فيه خلف، وغيره إنه إسحاق بن منصور، واستخرج أبو نعيم هذا الحديث عن مسند إسحاق بن راهويه عن ابن نمير، وقال أخرجه البخاري عن إسحاق، وقال في التفسير، أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور، فنسبه في هذا الموضع من التفسير ولم ينسبه في البيوع. والله أعلم.

389) في نسخة ب و ج ابن نضر أبو نضر، وهو خطأ بين، والمقصود هو الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي صاحب الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد.

390) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد مع سنده : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب من أخذ بالركاب ونحوه :
حدثني إسحاق، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الإثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته، فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة، صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة.
قال العيني، وإسحاق هذا هو ابن منصور ابن بهرام الكوسج أبو يعقوب، أو هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر النجاري، لأن هذا الإسناد بعينه قد مر في الموضعين :
الموضع الأول : في كتاب الصلح، في باب فضل الإصلاح بين إثنين حيث قال : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كل سلامى من الناس الحديث.
الموضع الثاني : في كتاب الجهاد، في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر، حيث قال : حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ
←

(391) وفي فرض الخمس(392)، (393) وفي تفسير سورة النساء(394)

← قال : كل سلامي عليه صدقة الحديث، وعين هنا نسبة إسحاق حيث قال : حدثني إسحاق بن نصر، وهناك قال في أكثر النسخ، حدثنا إسحاق مجردا من غير نسبة، وفي بعض النسخ قال حدثنا إسحاق بن منصور، والذي يظهر من مغايرة المتون أن المراد بإسحاق هو ابن منصور، وكل من إسحاقين هذين يروي عن عبد الرزاق.

391) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : في موضعين.

392) نص الحديث الذي أشار إليه الحافظ الحجة أبو علي في فرض الخمس، في الجامع الصحيح، في كتابه الشيوخ المهملون من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل:
قال أبو عبد الله في كتاب فرض الخمس، في باب مأمن النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس:
حدثنا إسحاق بن منصور، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: في أسارى بدر، لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له.
قال العيني، وإسحاق بن منصور شيخ البخاري، صرح أصحاب الأطراف أنه إسحاق بن منصور بن بهرام، وكذا ذكره في كتاب المغازي أبو عبد الله البخاري فقال :
حدثني إسحاق بن منصور، وحدثنا عبد الرزاق، ورواه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق:
ولما رواه في المغازي قال : حدثنا محمد بن مكي، حدثنا الفربري حدثنا البخاري، حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، وكذا هو في بعض نسخ المغاربة أنه إسحاق بن منصور.
وقال المزي، أخرجه البخاري في فرض الخمس عن إسحاق ولم ينسبه، فهو مهمل.
أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب المغازي، أيضا عن إسحاق بن منصور، وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق.

393) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وفي فرض الخمس.

394) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في تفسير سورة النساء: قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة النساء في باب قوله : ﴿**لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله**﴾.
حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما، أخبره لايستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر، والخارجون إلى بدر.
أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين : الأول عن إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء عن هشام بن يوسف، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.
الثاني عن إسحاق غير منسوب، وهو ابن منصور، عن عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب لأبيه ولجده صحبة وله رؤية، كان يلقب ببه: بباءين موحدتين مفتوحتين مشددة.
←

← وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، وأخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن الحجاج ابن محمد، عن ابن جريج، وقال : أخبرني عبد الكريم، سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال : لايستوي القاعدون من المؤمنين، غير أولي الضرر عن بدر، والخارجون إلى بدر.

وقال عبد الله بن جحش، وابن أم مكتوم، إنا أعميان يارسول الله فهل لنا رخصة، فنزلت لايستوي القاعدون من المؤمنين، غير أولي الضرر، وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة، فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما، ودرجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

وقال الترمذي، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

وأخرجه الطبري في روايته، من طريق الحجاج نحو ما أخرجه الترمذي لأن عبد الله بن جحش هو أخو أبي أحمد بن جحش.

استدراك على أبي علي فيما إلتزمه ولم ينبه عليه

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام :
حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لاتقوم الساعة، حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمنوا أجمعون، وذلك حين لاينفع نفسا إيمانها، ثم قرأ الآية.
هذا الحديث أخرجه أبو عبد الله، في باب لاينفع نفس إيمانها من سورة الأنعام، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن عمارة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر، وغيره، وأخرجه أبو داود، في الملاحم من سننه عن أحمد بن شعيب، وأخرجه النسائي في الوصايا، عن أحمد بن حرب وابن ماجه أيضا في كتاب الفتن، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.
فإسحاق في هذا السند، شيخ البخاري، ورد فيه مجردا، قال أبو مسعود الدمشقي وأبو نعيم : إنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال العيني : وفي نسخة من كتاب خلف الواسطي رواه يعني البخاري عن إسحاق بن نصر يعني السعدي، ورجح العيني إنه إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري.

وقال ابن حجر، وإسحاق في الطريق الأخرى، جزم خلف بأنه ابن نصر، وأبو مسعود بأنه ابن منصور، وقول خلف أقوى.

هذا الحديث، شرط أبي علي، حيث جاء شيخ البخاري مهملا، فلم ينبه عليه أبو علي في كتابه، ولم يخرجه في شيوخ البخاري، وقد أوردته هنا، للمناسبة الترتيبية، حتى يكون الكلام على نسق واحد والله الموفق للصواب.

تتمة الآية قال تعالى : **﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك، أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك، لاينفع نفسا إيمانها، لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، قل إنتظروا إنا منتظرون﴾** سورة الأنعام رقم الآية : 158. ←

والأعراف(395) وفي القدر(396) وترك الحيل(397) أخبرنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق.

---

395) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأعراف : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف باب قوله وقالوا حطة :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن المنبه، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ، قيل لبني إسرائيل أدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا حبة في شعرة.

أخرج هذا الحديث البخاري في تفسير سورة البقرة، عن محمد عن عبد الرحمان بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر عن همام بن منبه، في باب : ﴿**وإذا قلنا أدخلوا هذه القرية، فكلوا منها، حيث شئتم رغدا، وادخلوا الباب سجدا، وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم، وسنزيد المحسنين**﴾، وفي كتاب الأنبياء في باب : مجرد عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة. وأخرجه مسلم في آخر الكتاب، عن محمد بن رافع، وأخرجه النسائي في كتاب التفسير عن محمد بن إسماعيل ببعضه، مسندا، وأخرجه الترمذي أيضا، في كتاب التفسير، عن عبد بن حميد.

396) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله، في كتاب القدر، في باب الله أعلم بما كانوا عاملين : حدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ، ما من مولود، إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، كما تنتجون البهيمة، هل تجدون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا أنتم تجدعونها، قالوا يارسول الله، أفرأيت من يموت، وهو صغير، قال : الله أعلم بما كانوا عاملين. أخرج البخاري هذا الحديث أيضا، في كتاب الجنائز، في باب ما قيل في أولاد المشركين، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وفيه : أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء ؟

ورواه مسلم أيضا، في القدر عن محمد بن رافع.

وأخرجه البخاري أيضا، من وجه آخر، عن أبي هريرة في الجنائز كما مر، بعد قليل.

قال العيني، وإسحاق، قال بعضهم هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي. وقال الكلاباذي، يروي البخاري عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن إبراهيم الكوسج، عن عبد الرزاق، قلت كلامه يشير إلى أن إسحاق هنا يحتمل أن يكون أحد الثلاثة المذكورين، لأن كلا منهم من هؤلاء الشيوخ روى عن عبد الرزاق بن همام.

وجزم الحافظ ابن حجر، بأنه إسحاق بن راهويه، ورد عليه العيني بقوله : من أين ؟ يعني بذلك، لا يستند الحافظ ابن حجر على دليل ومرجح يرجح أحد الشيوخ الثلاثة، إنما هو تخمين فقط. أما شيخ البخاري الوارد مجردا في سورة الأعراف، فقال فيه العيني، هو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه.

397) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في ترك الحيل : قال أبو عبد الله في كتاب الحيل، في باب في الزكاة : حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ، يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع، يفر منه صاحبه، فيطلبه ويقول : أنا كنزك، قال : والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه، وقال رسول الله ﷺ إذا مات رب الغنم، لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها. في نسخة ب : في كتاب الحيل.

←

← أخرج هـذا الحديث البخاري في كتـاب الـزكاة، في بـاب إثم مـانع الزكـاة، وقـول الله تعـالى : **﴿والـذين يكنزون الـذهب والفضة ولا ينفقـونها في سبيل اللـه فبشرهم بعذاب أليم، يـوم يحمى عليهـا في نـار جهنم، فتكوى بها جبـاههم، وجنـوبهم، وظهـورهم هذا مـا كنـزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾** سورة التوبة. رقم الآية : 34 إلى 35. عن الحكم بن نافع، عن شعيب، عن أبي الزناد أن عبد الرحمان بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا، في كتاب الجهـاد، في باب الغلول، وقول اللـه عز وجل في سورة آل عمـران، رقم الآية 161 **﴿ومن يغلل يأتي بما غل﴾**. عن مسدد عن يحيى، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال : ما من صاحب إبل، إلا يؤتى يوم القيامة إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليه بقـاع تطأه بأخفافها، ويؤتى بصاحب البقر، إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليه بقاع تطأه بأظلافهـا، وتنطحه بقرونها، ويؤتى بصاحب الغنم، إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليـه بقاع فتنطحه بقرونها، وتطأه بأظـلافها، ليس فيها جماء، ولا مكسورة القرن، ويؤتى بصاحب الكنز فيمثل لـه شجاع أقرع، فلا يجد شيئا، فيدخل يده في فيه. وفي هـذا الإسناد، الذي ســاقه الطبراني أبو حـذيفة، وهو متروك واسمــه إسحاق بن بشر، وخلط ابن حبان بين إسحاق بن بشر الكاهلي، وبين إسحاق بـن حذيفة القرشي، وكذلك خلط ابن الجوزي فقال : الكـاهلي مولى ابن هــاشم، وإسحاق بن بشر أبـو حذيفة تـركوه وكـذبه علي بن المديني، وقال الدارقطني كذاب متروك، وقال الذهبي في الميزان، يروي العظائم، عن ابن إسحاق، وابن جـريج والثوري، وكـانت فيه غفلـة، وقـال ابن الجوزي، أجمعوا على أنـه كذاب. وقـال في الضعفاء الكبير للعقيلي : إسحـاق بن بشر القرشي، مجهـول، حدث بمناكير، منهـا : ما حـدث به الحسن بن علي القلطان، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى القطـان، قال حدثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال حدثنا ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن كريب، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله بيتا في السماء يقال له، الضراح، وذكـر حديثا، فيه طول، ليس له أصل عن ابن جريج.

وذكره ابن عـدي في الكامل، في ضعفاء الـرجال فقال في ترجمتـه : إسحاق بن بشر أبو حـذيفة البخاري، روى عن ابن جريج والثوري وغيرهما : حدثنا إسحاق بن بشر الخراساني، حدثنا ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، قال : قـال رسول الله ﷺ، سيد بني الدار واتخذ مأدبة وبعث داعيا، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن والـدار الجنة، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التـوراة أحيد، وإنما سميت أحيـدا، لأني أحيـد عن أمتي نار جهنم، وأحبـوا العرب بكل قلوبكم. ثم ذكر أحاديث أخرى إستنكرها وأنكرها سندا ومتنا، ثم قال : قال الشيخ: وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها وأحاديثه منكرة إما إسنادا أو متنا، لايتابعه أحد عليها.

وترجم له الحافظ ابن حجر في كتابه، لسان الميزان وقال : روى عن مالك بن العلاء، وأبي معشر السندي، ومالك، وكثير بن سليم، وحفص القاري وغيرهم، وروى عنه عمر بن حفص السدوسي، وإسحاق بن إبراهيم السجستاني، ومحمد بن علي الأزدي، وأحمد بن حفص السعدي.

وقال مطين، ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كـذب أحدا، إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، وكذا كذبه موسى بن هارون، وأبو زرعة، وقال الفلاس وغيره متروك، وقال الدارقطني، في عداد من يضـع ←

← الحديث، أرخ وفاته، موسى بن هارون، في سنة ثمان عشرة ومائتين، وله كتاب المنتقى.
قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذه الأقوال :
لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسحاق ابن بشر الكاهلي، حدثنا أبو معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال : بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ وفي يده عصا فسلم على نبي الله، فرد عليه السلام، ثم قال : نغمة الجن وغنتهم أنت، من قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، ثم ذكر الحديث طويلا، وقال الحافظ، الحمل فيه على الكاهلي لابارك الله فيه، مع أن عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين، والحديث أخرجه البيهقي في سننه بإسناد أصلح من هذا. أقول، كيف يجوز للطبراني أن يخرج حديثا في سنده هذا الكذاب، وإن وجد في حديث آخر ما يعضده، إذ الواجب الحيطة والتثبت في نقل الأخبار، سيما إن كانت من النبي المختار، سيد المتقين والأبرار سليلة إسماعيل، سيد بني عدنان.
قال العيني : إسحاق في هذا الحديث، وقيل بن راهويه، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج، وقال الكرماني، قال الكلاباذي يروي البخاري عن إسحاق بن منصور، وإسحاق الحنظلي، وإسحاق السعدي عن عبد الرزاق، فكلامه يقتضي أن إسحاق هنا يحتمل أن يكون أحد الثلاثة المذكورين بغير تعيين.

398) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الغسل : قال أبو عبد الله، في كتاب الغسل، في باب من بدء بشق رأسه الأيمن في الغسل :
حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر، بثوبه فخرج موسى إثره يقول، ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا، فقال أبو هريرة والله إنه لنذب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر.
وزع البخاري طرفي هذا الحديث فيما يلي، فقال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف عن الحسن ومحمد، وخلاس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ إن موسى كان رجلا حييا، ستيرا لايرى من جلده شيء إستحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده، إما برص وإما أُدْرَة، وإما آفة، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى، فخلا يوما وحده، فوضع ثيابه على الحجر، ثم إغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول : ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى إنتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فرأوه عريانا من أثر ضربه ثلاثا، أو أربعا أو خمسا فذلك قوله : ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى، فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها**﴾. سورة الأحزاب، رقم الآية : 66.
ورواه أيضا، في كتاب التفسير، في باب ﴿**لاتكونوا كالذين آذوا موسى**﴾ عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة.
وأخرجه أيضا مسلم في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وفي موضع آخر، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به ولفظه، إغتسل موسى عليه السلام، عند مويه : بضم الميم وفتح الواو ←

وفي الصلاة في موضعين(399)

← وسكون اليـاء تصغير ماء، وقد رد إلى أصلـه لأن أصله موه، والتصغير يـرد إلى أصل الأشياء، هكذا ورد في بعض نسخ مسلم.

روى ذلك العذري وأبو الوليـد الباجي، وفي بعض نسخ مسلم مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء، وفتح الباء الموحدة وهي حفرة في أصل النخلة.

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار : وأظن الأول تصحيفا.

وقال القرطبي : كانت بنو إسرائيل تفعل هذا معـاندة للشرع ومخالفة لنبيهم عليه السلام، وهذه طبيعتهم فقد أشربوا حب المخالفة، والمكابرة، والعناد، واتباع الهوى.

فشيخ البخاري في هذا النص الحديثي، هـو إسحاق بن نصر السعدي، فقد ذكـره البخاري تارة في الجامع الصحيح بنسبة إلى أبيه كأن يقول: إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وتارة بنسبة إلى جده كما هو الحال في هذا الحديث، وقـد أورده في كتاب العلم، في باب فضل العلم، منسـوبا إلى جده، فقال : حـدثنا إسحاق بن نصر، حدثنـا عبد الرزاق، وعنـد الله العلم وحده، فهو عـلام الغيوب، يعلم من يشاء من عباده.

399) نص الموضعين في الصلاة، الذي أشار إليه أبو علي :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الصــلاة، في باب قول الله تعالى : ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾.

حدثنـا إسحاق بن نصر، قال حـدثنا عبد الـرزاق، أخبرنا ابن جريج عن عطـاء، قال سمعت ابن عباس، قال لما دخل النبي ﷺ البيت، دعـا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خـرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة، وقال هذه القبلة.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب المناسك، عن إسحـاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، كلاهما عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عـن عطاء، وفيه قصة فلا داعي لذكرهـا، وأخرجه النسائي، عن خشيش بن أصرم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، بإسناده، ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أسامة، ولم يذكر ابن عباس.

قـال العيني، إسحاق وقع منسـوبا في الـروايـات كلها، وبـذلك جزم الإسماعيلي، وأبـو نعيم في المستخرج، وابن مسعـود وآخرون، وذكـر أبو العباس في الأطـراف له، إن البخـاري رحمه الله، أخرج هذا الحديث عن إسحاق غير منسوب، وأخرج الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق إسحاق بن راهـويه، عن عبد الرزاق شيخ إسحاق بن نصر فيه، بإسنـاده هذا، فجعله من رواية ابن عباس، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعا.

وكذلك رواه مسلم من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج وهو الأرجح.

قلت : والقـائل العيني، هذا يـدل على أن هذا الحديث من مـراسيل ابن عباس رضي اللـه عنهما، وأيضا لم يثبت أن عبد الله بن عباس دخل الكعبة مع النبي ﷺ.

ورواته ما بين مدني وصنعاني ومكي.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة، في باب دفن النخامة في المسجد :

حدثنا إسحاق بن نصر، قـال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام سمع أبـا هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : «إذا قام أحدكم إلى الصلاة، فلا يبصق أمامه، فإنما يناجي الله، ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه، فإن عن يمينه ملكا، فليبصق عن يساره، أو تحت قدمه، فيدفنها».

←

وفي الجهاد(400)، (401) وفي حديث بني النضير(402) وغزوة أحد(403) وفي باب وفد بني حنيفة(404)

← روى هذا الحديث الطبراني، وفيه فليحفر وليدفنه، وابن أبي شيبة في مصنفه مرفوعا، وفيه إذا بزق في المسجد فليحفر وليمعن، ورواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه فليبعد، أما الطبراني فقد رواه عن أبي أمامة، وفيه زيادة وهي : فإنه يقوم بين يدي الله، وملكه عن يمينه، وقرينه عن يساره.

400) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في الجهاد : قال أبو عبد الله، في كتاب الجهاد، في باب فضل الصوم في سبيل الله :

حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال سمعت النبي ﷺ يقول : من صام يوما في سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا.

أخرجه مسلم في كتاب الصوم، عن إسحاق بن منصور، وعبد الرحمان بن بشير، وعن قتيبة، وعن محمد بن رمح، والنسائي في الصوم أيضا عن مؤمل بن شهاب، وعن الحسن بن قزعة، وعن محمد بن عبد الله، وعن عبد الله بن منير، وعن أحمد بن حرب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأخرجه الترمذي في الجهاد أيضا، عن سعيد بن عبد الرحمان، وعن محمود بن غيلان، وأخرجه ابن حبان فيه أيضا عن محمد بن رمح.

401) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وفي الجهاد، فأصبح المعنى ناقصا.

402) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في بني النضير :

قال أبو عبد الله : حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأخلى بني النضير وأقر بني قريظة ومن عليهم، حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأولادهم، وأموالهم بين المسلمين، إلا بعضهم، لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم، وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، ويهود بني حارثة، وكل يهود المدينة. أخرجه البخاري في في كتاب المناقب في حديث بني النضير.

403) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة أحد : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد :

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : إشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته، إشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله. هذا الحديث من مراسيل الصحابة، وأخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن رافع، والشيخ هو إسحاق بن نصر بن إبراهيم البخاري السعدي، لقب بذلك لأنه كان ينزل بالمدينة بباب سعد.

404) نص الحديث الذي أشار إليه الحافظ الحجة الإمام القدوة، في باب وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، قال أبو عبد الله في المغازي :

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : بينما أنا نائم، أتيت بخزائن الأرض، فوضع في كفي سواران من ذهب، فكبرا ←

← علي، فأوحى إلي أن إنفخهما، فنفختهما فـذهبـا، فأولتهما الكـذابين اللـذين أنـا بينهما، صـاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.
أخرجه البخاري أيضا في تعديل الرؤيا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، عن محمد بن رافع.

405) نص الحديث الذي أشـار إليه أبو علي في مناقب ابن عمـر : قال أبو عبد الله في كتـاب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عمر :
حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنـا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ، إذا رأى رؤيا، قصها على النبيﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أقصهـا على النبي ﷺ وكنت غلاما أعـزبا، وكنت أنام في المسجـد على عهد النبي ﷺ، فرأيت في المنام، كأن ملكين أخـذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطـوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول أعوذ بالله من النار، أعوذ باللـه من النار فلقيهما ملك آخر فقـال لي، لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتهـا حفصة على النبي ﷺ، فقال : نعم الرجل عبـد الله لو كان يصلي الليل، قال سالم فكـان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليـلا. سبق تخريج هذا الحديث، في كتـاب الصـلاة، في باب فضل من تعـار من الليل، مطولا.

وإسحاق في هذا الحديث، هو ابن نصر أبو إبراهيم السعدي، ووقع في رواية أبي ذر وحده هكذا: حدثنا محمـد، حدثنا إسحاق بن نصر، ومحمـد الوارد في السند البخاري نفســه، قال ابن حجر، قوله : (حدثنـا محمد) حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبـد الرزاق، كذا لأبي ذر وحده، وبين أن محمـد هو المصنف، ووقع في روايـة ابن السكن وحده، حـدثنا إسحـاق بن منصور بحـذف محمد.

406) نص الحديـث الـذي أشـار إليـه أبو علي في الأنبـيـاء : قـال أبـو عبـد اللـه في كتـاب الأنبياء، في باب مجـــرد من غير ترجمة : حـدثني إسحاق بن نصر، حدثنـا عبد الـرزاق، عن معمر، عن همام بن منبـه، أنه سمع أبـا هـريرة، رضي اللـه عنه يقـول : قـال رسول اللـه ﷺ : قيل لبني إسرائيل أدخلوا الباب سجدا وقـولوا حطة، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستـاههم، وقالوا حبة في شعرة.
أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في التفسير، عن إسحاق، ومسلم في آخر الكتاب، عن محمد بن رافع، والترمذي في التفسير، عن عبد بن حميد.

407) نص الحديث الـذي أشار إليـه أبو علي في التمني : قـال أبو عبـد الله في الجامع، في بـاب تمني الخير، وقول النبي ﷺ لو كان لي أحد ذهبا :
حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبـد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال لو كـان عندي أحد ذهبا لأحببت أن لايأتي ثلاث، وعندي منـه دينار، ليس شيء أرصده في دين علي أجد من يقبله.
أخرج هـذا الحديث البخاري في كتاب الرقـاق، في باب قول النبي ﷺ، مـا أحب أن يكون لي مثل أحـد ذهبا مطـولا عن شيخـه الحسن بن الربيع، عن أبي الأحـوص، عن الأعمش، عن زيـد بن وهب، عن أبي ذر.
←

موضع(408) حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق وهو عندنا إسحاق ابن إبراهيم بن نصر السعدي بخاري نسبه إلى جده،وقد روى عنه البخاري في كتاب العيدين، في باب موعظة الإمام النساء يوم العيد فقال : حدثنا

← والحديث رواه أبو ذر الهروي، بزيادة ونقصان، وأخرجه أبو نعيم من طريق سهل بن بحر، عن عمر بن حفص.

408) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في غير موضع، من كتابه، شيوخ البخاري المهملون :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الحيل : باب في الصلاة.

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.

أخرجه أبو عبد الله في كتاب الطهارة، ويروى حدثنا إسحاق وهو ابن نصر، في باب لاتقبل صلاة بغير طهور عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، وأخرجه مسلم في الطهارة أيضا، عن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضا فيه عن أحمد ابن حنبل، والترمذي فيه أيضا عن محمود بن غيلان كلهم عن عبد الرزاق، وقال الترمذي، حديث حسن صحيح.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة، في باب الذكر بعد الصلاة : حدثنا إسحاق ابن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عمرو، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنه أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة، كان على عهد النبي ﷺ، قال ابن عباس، كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته.

أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، وأبو داود فيه أيضا، عن يحيى بن موسى البلخي، عن عبد الرزاق.

وإسحاق في هذا الحديث، هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي، كما صرح به أبو عبدالله، فتارة ينسبه إلى أبيه، ويقول حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وتارة ينسبه إلى جده ويقول حدثنا إسحاق ابن نصر، وهو من أفراده.

الموضع الثالث : من المواضع التي أشار إليها أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب العيدين، في باب موعظة الإمام، النساء يوم العيد : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نصر، قال حدثني عبد الرزاق، قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال سمعته يقول: قام النبي ﷺ يوم الفطر، فصلى، فبدء بالصلاة، ثم خطب، فلما فرغ نزل، فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه، يلقي فيه النساء الصدقة، قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقى، فتخها ويلقين، قلت أترى حقا على الإمام ذلك ؟ ويذكرهن، قال إنه لحق عليهم، وما لهم لايفعلونه، قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : شهدت الفطر مع النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد خروج النبي ﷺ، كأني أنظر إليه حين يجلس بيده، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال، فقال يا أيها النبي، إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها، أنتن على ذلك، قالت إمرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها، نعم، لايدري حسن من هي ؟ قل فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبي ←

إسحـاق بن إبراهيم بن نصر حـدثنـا عبد الـرزاق(409) وقال في الـوضوء أيضـا:(410)

حدثنـا إسحاق بن إبـراهيم الحنظلي أخبرنا عبـد الرزاق(411) وقال في الإيمان(412) وتفسير قل هو الله أحد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد

← وأمي، فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بـلال، قال عبد الرزاق، الفتخ : الخواتيم العظـام كانت في الجاهلية.

تتمة الآية الواردة في الحديث : ﴿**على ألا يشركن بالله شيئـا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن، ولا يأتين ببهتـــان يفترينـــه بين أيـــديهن وأرجلهن، ولا يعصينك في معـــروف، فبايعهن واستغفر لهن، الله، إن الله غفور رحيم**﴾. سورة الممتحنة رقم الآية : 12.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير أيضا عن محمد بن عبد الرحيم، ومسلم أخرجه أيضا في كتاب الصلاة، عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما عن عبـد الرزاق، ولم يذكر حديث عطاء عن جابر، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة، وكذلك ابن ماجه، عن أبي بكر بن خلاد، أما أبو داود فقد أخرجه عن مسدد.

409) تقدم تخريج الحديث في الصفحة التي قبل هاته.

410) قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ لاتقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ، قال رجل من حضرموت ما الحدث ؟ يا أبا هريرة، قال : فساء أو ضراط.

أخرجه البخاري أيضا في ترك الحيل، عن إسحاق بن نصر، وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة، عن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضـا في كتاب الطهارة عن أحمد بن حنبل، والترمذي فيه عن محمود بن غيلان، كلهم عن عبد الرزاق به، وقال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح.

وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، أخرج له أصحاب الستة إلا ابن ماجه، فلم يخرج له.

411) تقدم تخريجه بعد قليل.

412) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإيمان :

قال أبو عبد اللـه في كتاب الإيمان، في باب حسن إسلام المرء : حدثنا إسحـاق بن منصور، قال حدثنـا عبد الـرزاق، قال أخبرنا معمـر، عن همام، عن أبي هريرة، قـال، قال رسـول الله : «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها.

قولـه : حدثنا إسحاق بن منصـور، في بعض النسخ، حدثني بالأفـراد، وقوله : حدثنـا معمر في بعض النسـخ أخبرنـا معمر، إن هـذا الإسناد إسنـاد حديث من نسخـة همام المشهورة، المرويـة بإسناد واحد عن عبد الرزاق، عن معمر، عنـه، وقد اختلفوا في إفراد حديث، في نسخة، هل يساق بإسنادها ولـو لم يكن مبتدأ به أولا، فالجمهور على جوازه، ومنهم البخـاري، وقيل بالمنع، أفاده العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

وأخرجـه مسلم بهذا السند، غير أنه عن شيخه محمـد بن رافع، عن عبد الرزاق، ولكنه أخـرجه معلـولا وهو في كتـاب الإيمان، وزاد مسلم وإسحـاق بن راهويـه في مسنـده، عن عبد الـرزاق، ←

الرزاق(413) فاجتمع لنا من هذا أن البخاري روى(414) عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي(415) وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي(416) وإسحاق

← والإسماعيلي من طريق ابن مبارك، عن عبد الرزاق، عن معمر، كالأول، وفي رواية هؤلاء، الزيادة التالية وهي: حتى يلقى الله تعالى. وأخرجه أيضا البخاري في نفس الباب عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم أبي أسامة القرشي، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه معلقا، فالبخاري لم يدرك زمان مالك، ولم يوصله في موضع من مواضع الجامع، ولكنه أورده بلفظ الجزم، وقيل قد وصله أبو ذر الهروي في بعض النسخ، فقال : أخبرنا النضر.

413) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الإخلاص : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة قل هو الله أحد : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول إتخذ الله ولدا، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحدا.

414) في نسخة ب و ج يروي.

أخرجه البخاري من طريقين : عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب، ومن طريق إسحاق ابن منصور، وأخرجه في كتاب التفسير، في باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه عن أبي اليمان، عن شعيب سورة البقرة، وهو من أفراده.

415) إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم المعروف بالسعدي وهي نسبة إلى سعد بن زيد، روى عن أبي أسامة، وعبد الرزاق وغيرهم وروى عنه البخاري، وربما نسبه إلى جده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قديم الموت، وبخط الذهبي نقل ابن حجر أنه قال: السعدي بضم ثم بمعجمة، وقال أبو نصر الكلاباذي، كان ينزل المدينة بباب بني سعد،سمع حسينا الجعفي ويحيى بن آدم وأبا أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، روى عنه البخاري في الغسل والصلاة والعيدين، والتهجد، وبدء الخلق وغير موضع، فقال مرة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، ومرة حدثنا إسحاق بن نصر نسبة إلى جده.

قال أبو الوليد الباجي : إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو إبراهيم السعدي، قاله الكلاباذي وابن البيع، والشيخ أبو الحسن، وقال ابن عدي هو مروزي، أخرج البخاري في الغسل والصلاة وغير موضع عنه، وربما قال، حدثنا إسحاق بن نصر، عن حسين الجعفي، ويحيى بن آدم وأبي أسامة، وعبد الرزاق، وكذلك قال فيه ابن عدي إسحاق بن نصر من أهل مرو. والسعدي بضم المهملة ثم معجمة، وفي هامش التهذيب بالعين المهملة وسين مفتوحة نسبة إلى سعد بن زيد. قال أبو القاسم اللالكائي، توفي يوم الجمعة غرة ربيع الآخر سنة 242هـ، من الحادية عشرة أفاده في التقريب.

416) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي المروزي، ولد سنة إحدى وستين ومائة. ←

[220] سير أعلام النبلاء : 139/141، التعديل والتجريح : ت 75، التاريخ الكبير : 380/1، الجمع : 31/1، تهذيب الكمال : 388/2، الهداية والإرشاد : 72/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : 6 أ، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، التهذيب : 192/1، التقريب : 55/1، الخلاصة : ص 27.

← سمع ابن عيينة ووكيعا وابن المبارك، وقد إرتحل في طلب العلم سنة 184هـ ولقي الكبار من العلماء، وكتب عن كثير من أتباع التابعين، وسمع الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان، وعتاب بن بشير.

حدث عنه بقية بن الوليد، ويحيى بن آدم وهما من شيوخه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل البخاري، روى عنه في العلم، والوضوء، وغير موضع، وحدث عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي ومحمد بن عيسى، وأبو العباس السراج، خاتمة أصحابه. قال أبو الوليد الباجي، سكن نيسابور، قال أبو حاتم الرازي، إسحاق بن راهويه من أئمة المسلمين الكبار، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم، حدثنا صالح بن أحمد، قال سمعت أبي، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال مثل إسحاق يسأل عنه، إسحاق عندنا من أئمة المسلمين. قال أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن قاسم، قال قلت لأبي عبد الرحمان النسائي، من أجل عندك، إسحاق بن راهويه أو قتيبة ؟ قال إسحاق أحد الأئمة أنا أقدمه على أحمد بن حنبل، وقال مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، جاءنا نعيه وأنا عند قتيبة، وقال البخاري مات ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

نموذج من مروياته :

إسحاق بن راهويه : أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال : ثلاث من كن فيه فهو منافق، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان. قال رجل : يارسول الله، ذهبت إثنتان وبقيت واحدة، قال : فإن عليه شعبة من نفاق ما بقي فيه منهن شيء.

قال الذهبي، هذا حديث حسن الإسناد، وأبو معشر نجيح السندي صدوق في نفسه، وما هو بالحجة، وأما المتن فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

أخرجه الفريابي في صفة النفاق، وذم المنافقين صفحة 48، وأبو معشر أسمه نجيح بن عبد الرحمان السندي، ضعيف، لكن الحديث كما أشار إليه الذهبي ثابت عن أبي هريرة من غير طريقه، فقد أخرجه البخاري في الإيمان، في باب خصال المنافق، من طريق يحيى بن أيوب، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني، عن نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة.
←

---

[221] الهداية والإرشاد : 72/1، الجمع : 28/1، التعديل والتجريح : ت 74، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، سير أعلام النبلاء : 358/11، الخلاصة : 19 خ، الفهرس لابن النديم : 335، تهذيب الكمال : 332/2، ط الشافعية للسبكي : 232/1، ط فقهاء للشيرازي: 78، ط الحنابلة : 109/1، تاريخ بغداد : 120/5، التهذيب : 216/1، التقريب : 54/1، تاريخ التراث العربي : 163/1، عمدة القاري : 300/4، ت الكبير : 379/1، ت الصغير : 368/1، الجرح : 209/2، الأنساب : 56/6، حلية الأولياء : 334/9، ميزان الاعتدال : 182/1، تذكرة الحفاظ : 433/2، الوافي بالوفيات : 386/8، ط المفسرين : 120/1، العبر : 426/1، طبقات الشيرازي : 83/2، البداية : 317/10، النجوم : 290/2، ط، ح : 188، الشذرات : 89/2، الرسالة المستطرفة : 65 تهذيب ابن عساكر : 409/2.

قـال الذهبي، وفي هـذا الحديث دليل على أن النفـاق يتبعض ويتشعب كما أن الإيمان، ذو شعب يـزيد وينقص، فـالكامل الإيمان من إتصـف بفعل الخيرات وترك المنكـرات، وله قـرب ماحيـة بذنوبـه، كما قال تعالى : ﴿**إنما المؤمنون الذين إذا ذكـر الله وجلت قلوبهم**﴾. سورة الأنفال رقم الآية : 2 إلى قوله تعالى : ﴿**أولائك هم المؤمنون حقا**﴾ سورة الأنفال رقم الآية 4.

وقوله : ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾، إلى قوله : ﴿**أولائك هم الوارثون الذيـن يرثون الفردوس**﴾. المؤمنون 10 و 11.

دون هؤلاء خلق من المؤمنين الـذي خلطوا عملا صالحا وآخـر سيئا، ودونهم عصاة السسلمين، ففيهم الإيمان، ينجون به من خلود عذاب الله تعـالى، وبالشفاعة ألا تسمعوا إلى الحديث المتواتر أنه يخرج من النـار من في قلبه وزن ذرة من الإيمان، أخـرجه البخاري في الإيمان، بـاب زيادة الإيمان ونقصانه، وفي التوحيد، باب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

ثم قال الـذهبي وكذلك شعب النفاق، من الكذب والخيـانة والفجور والغدر والـرياء وطلب العلم ليقال، وحب الرئاسـة والمشيخة وموادة الفجار، والنصارى فمن إرتكبها كلهـا وكان في قلبه غل النبي ﷺ أو حرج من قضـاياه، أو يصوم رمضـان غير محتسب أو يجوز أن دين النصارى أو اليهود دين المليح ويميل إليهم، فهذا لاترتب في أنه كامل النفاق، وأنه في الدرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وأدائه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس فبالمكر والخديعة قد إتخذ إسلامه جنة، نعوذ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها أو يتوب منها، أما من كان في قلبه شك من الإيمان باللـه ورسوله فهذا ليس بمسلم، وهو من أصحـاب النار، ومن كان في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه وبالميعاد، وإن اقتحم الكبائر فإنه ليس بكافر، قال تعالى : ﴿**هو الذي خلقكم، فمنكم كافر ومنكم مؤمن**﴾. سورة التغابن رقم الآية : 2.

رأي إسحاق بن راهويه في الصدقة :

قال أبو حاتم في مقدمة كتاب الضعفاء : أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو يحيى المستملي، حدثنا أبو جعفر الجوزجاني، حـدثني أبو عبد الله البصري، قال : أتيت إسحاق ابن راهويه، فسألته شيئا، فقال : صنع الله لك، قلت : لم أسألك صنع الله، إنما سألتك صدقة، فقال : لطف الله لك، قلت : لم أسألك، لطف الله، إنما سألتك صـدقة، فغضب وقال : **الصدقة لا** تحـل لك، قلت : ولما ؟ قال لأن جريرا حدثنـا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لاتحل الصدقة لغني، ولا لذي مِـرَّةٍ سوي».

فقلت : ترفق يرحمك اللـه، فمعي حديث في كراهية العمل، قال إسحاق : ومـا هو، قلت : حدثني أبو عبد الله الصـادق الناطق، عن أفشين، عن إيتاخ، عن سيماء الصغير، عن عجيف بن عنبسة، عن زغلمج بن أمير المؤمنين أنـه قال : العمل شـؤم، وتركـه خير، تقعد تمنـا خير من أن تعمل، تعنا، فضحك إسحاق وذهب غضبـه، وقال زدنا، فقلت : وحدثنا الصـادق الناطق بإسناده، عن عجيف، قال قعـد زغلمج في جلسائه، فقال : أخبروني بأعقل الناس، فأخبر كل واحـد بما عنده، فقال : لم تصيبـوا بل أعقل الناس الـذي لايعمل لأن من العمل يجيء التعب، ومن التعب يجيء المرض، ومن المرض يجيء الموت، ومن عمل فقد أعان على نفسه، والله يقول ولا تقتلوا أنفسكم، فقال : زدنا من حديثك، فقال : وحدثني أبو عبـد الله الصادق الناطق بإسناده عن زغلمج قال : من أطعم أخاه شواء، غفر الله له عدد النـوى، ومن أطعم أخاه هريسة غفر له مثل كنيسة، ومن

ابن منصور الكوسج(417) عن عبد الرزاق(418) غير أن الموضع الذي وقع في باب وفد بني حنيفة اختلف فيه شيوخنا.

← أطعم أخاه جنبا، غفر الله له كل ذنب، فضحك إسحاق وأمر له بدرهمين ورغيفين، قال الذهبي أوردها ابن حبان ولم يضعفها.

أخرج الترمذي حديث لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي، في كتاب الزكاة، باب ما جاء في من لاتحل له الصدقة، وأخرجه الطيالسي في مسنده 1/177، وأبو داود في كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغني، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي ﷺ قال : لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّةٍ سوي، سنده قوي وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي وكذلك عند ابن ماجه، ولا بأس في سنده في الشواهد.

والمرة القوة وأصلها من شدة فتل الحبل، يقال أمررت الحبل إذا أحكمت فتله، والسوي : الصحيح الأعضاء، الذي ليس به عاهة.

417) سبقت ترجمته وسأعيدها هنا مقتضبة وفهو إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب الكوسج المروزي إنتقل بآخره إلي نيسابور، سمع حسينا الجعفي، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وجعفر بن عون.

روى عنه البخاري في كتاب الحج وكتاب الزكاة، وغير موضع، كما روى عن ابن عيينة، وابن نمير وعبد الرزاق وأبي داود الطيالسي وبشر بن عمر، وابن مهدي والقطان. وروى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، والجزجاني، وأبو بكر بن محمد بن علي.

وثقه مسلم والنسائي، وقال الحاكم هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة، كان فقيها عالما، قال ابن حجر في التقريب من الحادية عشرة.

418) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الثقة الشيعي، ولد سنة ست وعشرين ومائة.

ارتحل إلى الحجاز في طلب العلم، والشام والعراق، وسافر في التجارة.

حدث عن هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله بن عمر، وأيمن بن نابل، وأبيه وعمه وهب، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك وعكرمة بن عمار، وسواهم كثير.

حدث عنه شيخه سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين والجماعة، وإسحاق الكوسج، ويحيى بن جعفر البكندي ويحيى بن موسى خت وجماعة كثيرة.

قال العجلي ثقة يتشيع، وقال الذهلي، كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث، وكان يحفظ حتى قيل كان يحفظ نحوا من سبعة عشر ألف حديث، وقال الذهبي وثقه غير واحد، ونقموا عليه التشيع وما كان يغلو فيه بل كان يحب عليا ويبغظ من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر. قال ابن سعد مات في نصف من شوال سنة 211هـ. وله مصنفات كثيرة.

---

[222] الهداية : 79، بل 1/79، الجمع : 1/30، الثقات : 35، الخلاصة : 30، الجرح : 2/234، أسامي من روى عنهم البخاري : 98، منتخب الإرشاد : 163 أ.

فقال أبو زيد، وابن السكن، وفي نسخة عن النسفي حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، وفي نسخة الأصيلي عن أبي أحمد حدثنا إسحاق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق،(419)

419) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : معلقا على كلام أبي علي، وفهمه لهذا السياق، بعد أن ساقه بتمامه : فاجتمع لنا أن البخاري يروي عن هؤلاء الثلاثة عن عبد الرزاق.
قال : لكن القاعدة، أن مثل هذا المهمل، إنما يحمل على الأكثر، وأما الأقل فينسب، فيتعين حمل ذلك على إسحاق بن نصر. وقال القسطلاني في باب مناقب عبد الله بن عمر مع تصرف:
حدثنا إسحاق بن نصر، نسبه البخاري لجده، وإسم أبيه إبراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخارى بباب بني سعد.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذه المواضع السالفة الذكر، وقع الخلاف فيه بين أهل العلم.
ففي موضع بيع الوكيل شيئا فاسدا، وقال فيه البخاري : حدثنا إسحاق غير منسوب، نسبه أبو نعيم في المستخرج، وقال هو إسحاق بن راهويه.
وأما المواضع التي ذكرها أبو علي الغساني في الوكالة والنذور والحديبية، فقد إحتدم الخلاف بين الحفاظ في معرفة هذا الشيخ المبهم، فقال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم أبو علي الجياني بأنه إسحاق بن منصور.
وهذا وهم من إبن حجر، فإن أبا علي الغساني لم يجزم في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل بذلك، وإنما قال : وإسحاق هذا لم ينسبه أحد من شيوخنا فيما بلغني، ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور فقد روى مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن صالح ثم ذكر بقية السند وشطرا من الحديث النبوي.
فقوله هذا يدل دلالة واضحة على أنه متردد فيه، فكلمة يشبه لا تدل على الجزم بل على الشك.
قال ابن الأثير في النهاية : وفي صفة القرآن آمنوا بمتشابهه. واعلموا بمحكمه المتشابه، ما لم يتعلق معناه من لفظه، وهو على ضربين : أحدهما إذا رد إلى المحكم، عرف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته، فالمتتبع له متتبع للفتنة، لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه.
وحديث حذيفة : فذكر فتنة فقال : (تشبه مقبلة، وتبين مدبرة)
أي أنها إذا أقبلت، شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق، حتى يدخلوا فيها، ويركبوا منها ما لايجوز، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على خطأ. ←

[223] الضعفاء للعقيلي : 2/107، الكامل لابن عدي : 4/640، الجرح والتعديل : 6/38، الفهرست : 228، وفيات الأعيان : 3/216، سير أعلام النبلاء : 9/564، تهذيب الكمال : لوحة 831، تذهيب التهذيب : 2/230/1، العبر : 1/360، ميزان الاعتدال : 2/609، تذكرة الحفاظ : 1/364، دول الإسلام : 1/129، عيون التاريخ : 7/276، النجوم الزاهرة : 2/202، ط، الحفاظ : 154، البداية والنهاية : 10/265، شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب : 2/577، التهذيب : 6/310، الخلاصة : 238، الشذرات : 2/27، ابن معين : 362، العجلي : 135، ط، ابن سعد : 5/548، ت الكبير : 6/130، ت الصغير : 2/320، المصنف : ط، خ، ت 2673.

وقول أبي زيد عندي ومن تابعه أشبه، لجلالة من تابعه. وقد تقدم هذا في كتاب علل البخاري.(420) وقال في مناقب عبد الله بن عمر حدثنا إسحاق

← قال الراغب في المفردات : الشبه والشبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم.

والشبهة هو أن لايتميز أحد الشيئين من الآخر، لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى.

والشبهان : النحاس الأصفر، سمي به لأنه عندما يصفر يشبه الذهب بلونه ولكن ليس ذهبا.

فقوله يشبه أن يكون إسحاق بن منصور، أي ليس هو إسحاق بن منصور على سبيل القطع والجزم، فهو متردد فيه، لكونه لايتوفر على أدلة الترجيح، فيرجح، وما تردد لأن الأمر متعلق بإزالة الإبهام وتوضيح الأشكال، ثم إنه لا يلزم إخراج مسلم في صحيحه عن شيخه إسحاق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث أن يكون رواية في الجامع الصحيح، فيمكن أن يكون، ويمكن أن لايكون، وما احتمل واحتمل سقط به الاستدلال.

وقال العيني إسحاق بن إبراهيم، فقد أورد في كتابه عمدة القاري شيخ البخاري في السند منسوبا فقال : حدثني إسحاق يعني ابن إبراهيم. ولعله اعتمد في ذلك على نسخة أصلية فسرت الشيخ المبهم الذي ورد مجردا في النسخ الأخرى، إلا أنه بهذا العمل الذي حاول العيني أن يوفق فيه بين النسخ ليزول الإبهام فالإبهام لا زال قائما، لأن كثيرا من النسخ المعتمدة والتي ذكر فيها إسحاق مجردا، من غير نسبة هي كثيرة، إعتمدها الحفاظ فلذلك تفسير العيني إسحاق بابن إبراهيم لا يزيل الأشكال، قال في الجمع بين رجال الصحيحين في ترجمة يحيى بن صالح الحمصي :

يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الحمصي، يكنى أبا زكريا، سمع من معاوية بن سلام عندهما، وسليمان بن بلال عند مسلم، وروى عنه إسحاق غير منسوب عند البخاري، وهو إسحاق بن منصور، وعن مسلم ومحمد غير منسوب، يقال إنه أبو حاتم الرازي، وإسحاق بن منصور وموسى بن قريش، عند مسلم.

فالنسخة التي اعتمدها العيني، التي فيها تفسير للشيخ المجرد، يعني ابن إبراهيم ما أزالت الإبهام بل قوته وزادته إشكالا آخر وإبهاما ثانيا، لأن في شيوخ البخاري، إسحاقين كثيرين الذين أخذ عنهم البخاري بهذه النسبة :

فهناك إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان، وإسحاق بن إبراهيم الصواف، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه.

ولعل القول الفصل في هذه المسألة، والذي تستريح له النفس، ويطمئن له الفؤاد، وتسكن إليه النفس هو استئناس فقط قول أبي علي الحافظ الحجة بلا مدافع، الحسين بن محمد الغساني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته : ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور الكوسج، والله أعلم وأحكم.

420) قال الحافظ الحجة، أبو علي حسين بن محمد الغساني، في كتابه التنبيه على الأوهام التي وقعت في الصحيحين الجزء التاسع بتقسيم المؤلف، من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، الورقة 145، مخطوط مانصه : قال في مناقب ابن عمر : قال في أول الباب حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، وفي رواية أبي زيد وأبي أحمد إسحاق بن نصر، وعند ابن السكن، حدثنا إسحاق بن منصور، فمن قال ابن نصر، فهو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، ومن قال ابن منصور، ←

حـدثنا عبـد الرزاق عن معمـر في حديث رؤيـا ابن عمر نسبـه أبو محمـد الأصيلي : إسحاق بن نصر، ونسبه ابن السكن إسحـاق بن منصور، وذكر أبـو نصر أن البخاري يـروي عن هؤلاء الثـلاثة الـذين سميناهم عن عبـد الرزاق.

وقـد حـدث مسلم بن الحجـاج أيضـا عن إسحـاق بن منصـور(421) الكوسج، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق.(422)

← فهو إسحاق بن منصور الكوسج، وكلاهما يرويان عن عبد الرزاق، والله أعلم.
إلا أن القلب أميل إلى رواية أبي زيد ومن تابعه من الـرواة. وهكذا يتبين من خلال سياق الكلام لأبي علي الحافظ، أن الاختـلاف الذي وقع فيـه شيوخـه في تعيين ونسبة الشيخ المهمل في هـذا الحديث هو إسحـاق بن إبراهيم بن نصر السعـدي، وهو الذي تطمئن إليـه النفس، ويسكن إليه القلب لـرواية أبي زيد المروزي التـي انشرحت إليها نفسـه واستراح إليها بـاله، وقد سلـك هذا المسلك بناء على الحديث الـذي في هذا المعنى، فهو إمـام حجة، يعرف كيف يعـالج الأمور وكيف يرجح المسائل، زاده الله رفعة في أعلى الجنان، وتغمده الله بواسع الرحمة.

421) في نسخة ب و ج، سقطت كلمة : ابن منصور مما يزيد الإبهام.

422) نص الحديث الذي أشـار إليه أبو علي الغساني في صحيح مسلم : قـال أبو الحسين مسلم بن الحجاج، في كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله.
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا : أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر.
ح وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي.
ح وحـدثنا محمـد بن رافع، حدثنـا عبد الـرزاق، أخبرنـا ابن جريج جميعـا عن الزهـري، بهذا الإسناد.
أما الأوزاعي وابن جريج، ففي حديثهما قالا : أسلمت لله، كما قال الليث في حديثه.
وأما معمـر، ففي حديثـه فلما أهويـت لأقتله، قال : لا إلـه إلا الله. لقـد أنكر الـدارقطني بعض روايات هذا الحديث وهو قول مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا : أنبأ عبد الـرزاق أنبأ معمر، ح وحـدثنا إسحـاق بن موسـى، حدثنـا الوليـد بن مسلم، عن الأوزاعي، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الإسناد.
هكذا وقع هـذا الإسناد في روايـة الجلودي. قـال القاضي عياض في المشـارق : قال أبـو مسعود الدمشقي، هذا ليـس بمعروف عن الوليد بهذا الإسناد، عـن عطاء بن يزيد، عن عبيـد الله، قال، وفيه خلاف على الـوليد، وعلى الأوزاعي، وقد بين الدارقطني في كتـاب العلل الخلاف فيه، وذكر أن الأوزاعي يروي عن إبـراهيم بن مرة، واختلف عنـه، فرواه أبـو إسحاق الفـزاري، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن حميد والوليد بن يزيـد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عبيد اللـه بن الخيار، عن المقداد، ولم يـذكر فيه عطـاء بن يزيد، واختلف عن الـوليد بن مسلم، فرواه الـوليد القرشي عن الوليـد، عن الأوزاعي، والليث بن سعد، عن الزهري، عن عبيـد الله بن الخيار، عن المقداد، ولم يذكر فيه عطاء، وأسقط إبراهيم بن مرة، وخالفه عيسى بن مساور، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن حميـد بن عبد الرحمان، عن عبيد الله بن الخيار، عن المقـداد، لم يذكر فيه إبراهيم بن مرة، وجعل مكان عطاء بن يزيد، حميد بن عبد الرحمان.
←

← ورواه الفريابي عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الـزهري مرسلا عن المقداد، وبعد أن نقل أبو علي الغسـاني في كتابه التنبيـه على الأوهام التي وقعت في صحيح مسلم كـلام أبي مسعود الدمشقي هذا تعقبه بقوله : الصحيح في إسناد هذا الحديث، ما ذكره مسلم أولا من رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج وتابعهم صالح بن كيسان.

وقـال النووي : وحـاصل هـذا الخلاف والاضطـراب، إنما هو من روايـة وليـد بن مسلم، عن الأوزاعي، وأمـا رواية الليث ومعمـر ويونس وابن جـريج فلا شك في صحتهـا، وهذه الـروايات المستقلة بالعمل، وعليها الاعتماد.

وأما روايـة الأوزاعي، فذكرها متابعـــة، وقـد تقرر عندهـم أن المتـابعات يحتمـل فيها مـا فيـه نوع ضعف لكـونها الاعتماد عليها، لايقدح في صحـة أصل هذا الحديث، فلا خـلاف في صحته، وقـد قدمنـــا أن أكثر إستـدراكات الدارقطنـــي من هذا النحـــو، لايؤثـر ذلك في صحـة المتون، وقدمنـا أيضا في الفصول اعتذار مسلم رحمه اللـه عن نحو هذا بأنه ليس الاعتماد عليـه، والله تعالى أعلم.

وقال أبو عبـد الله محمد بن خلفة الأبي، في كتـابه، إكمال إكمال المعلم : قولـه في السند الآخر : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن ابن شـهاب، عن عبد الله بن المقداد، قال الدمشقي، ليس عطاء بمعـروف في سند الـوليـد، ثم اختلف فيـه عن الأوزاعي وعن الـوليد، أمـا عن الأوزاعي فـرواه الفزاري وغيره من أصحاب الأوزاعي عن إبراهيم مرة عن الزهـري عن عبيد الله بزيادة إبراهيم وإسقاط عطاء، ثم ذكر بقية كلام الأئمة الذي أثبته، فلا حاجة إلى إعادته.

وقال في كتـاب الصلاة، حدثنـا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنـا محمد ابن بكر، ح وحـدثنا محمد بن رافع، حـدثنا عبـد الرزاق، قالا : أخبرنـا ابن جريج، ح وحـدثني هارون بن عبـد الله واللفظ له، قال حدثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج، أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر، أنه قال كان المسلمون حين قدمـوا المدينة، يجتمعون، فيتحينون الصلوات وليس ينادى بها أحد، فتكلموا يوما في ذلك، فقال بعضهم إتخذوا نـاقوس النصارى، وقال بعضهم، قرنا مثل قرن اليهـود، فقال عمر أولا تبعثـون رجلا ينادي بـالصلاة، قال رســول الله يابـلال، قم فناد بالصلاة.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغســاني من رواية مسلم الحجاج عن إسحاق بن منصـور الكوسـج :

قال أبو الحسين مسلم للحجاج في كتاب الإيمان، في بـاب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق، كان القاصـد مهدر الدم، في حقه، وإن قتل كان في النار، وإن من قتل دون مـاله فهو شهيـد : حدثني الحسن ابن علي الحلـواني، وإسحاق بن منصـور، ومحمد بن رافع، وألفـاظهم متقاربة، قال إسحاق : أخبرنا، وقال الآخران حـدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني سليمان الأحول أن ثـابتا مولى عمـر بن عبد الرحمان أخبره أنــه لما كان بين عبد اللـه بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان تيسروا للقتال، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبد الله بن عمرو، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : من قتل دون ماله فهو شهيد.

فتبين من هذا أن شيخ البخـاري هو إما إسحاق بن نصر السعـدي كما في رواية أبي ذر وحده، وإما إسحاق بـن منصور، كما هو الحال في رواية أبي السكن، وحده، وكـلا الشيخين ثقة، ثبت، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما.

باب : وقال في الأذان.(423) وفي إسلام سعد بن أبي وقاص:(424) حدثنا إسحاق غير منسوب أخبرنا أبو أسامة. وقال في تفسير سورة

---

423) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأذان : قال أبو عبد الله في كتاب الأذان، باب الأذان قبل الفجر : حدثنا إسحاق، قال أخبرنا أبو أسامة، قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وعن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال : ح وحدثني يوسف بن عيسى المروزي، قال حدثنا الفضل، قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصوم، في باب قول النبي ﷺ، لايمنعنكم من سحوركم أذان بلال عن ابن عمر. عن عبيد بن إسمايل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع وفيه : إن بلالا كان يؤذن بليل، قال رسول ﷺ : كلوا واشربوا، حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فإنه لايؤذن حتى يطلع الفجر، قال القاسم : ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا وينزل ذا.

قال العيني : إسحاق غير منسوب، وزعم الجياني أن إسحاق عن أبي أسامة، يحتمل أن يكون إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أو (إسحاق بن منصور الكوسج، أو إسحاق بن نصر السعدي، وزعم الحافظ أبو الحجاج الدمشقي في أطرافه أنه إسحاق بن إبراهيم، ووجد بخط الحافظ الدمياطي على حاشيته الصحيح أن إسحاق هذا هو ابن شاهين وقال الحافظ ابن حجر، أما ما وقع بخط الدمياطي، بأنه ابن شاهين فليس بصواب لأنه لايعرف له عن أبي أسامة شيء.

قال العيني ردا على كلام الحافظ ابن حجر، عدم معرفته بعدم رواية ابن شاهين، عن أبي أسامة لا يلتزم العدم مطلقا، وجهل الشخص بشيء لايستلزم جهل غيره به، فإن قلت هذا التباس، قدح في الإسناد، قلت لا، لأن أيا كان منهم فهو عدل ضابط بشرط البخاري، قلت إن العيني لم يأت بشيء جديد، والجديد الذي أتى به هو قوله : وزعم الجياني وزعم أبو الحجاج؛ فإن كان يريد الرد بهذه الكلمة التي لا لياقة فيها على الحافظ الحجة أبي علي الغساني، فإنه لم يستطع أن يرجح شيئا، لأنه خاوي الوفاض في هذه المسألة، ولو كان له علم بأسماء الرجال كما هو الشأن عند أبي علي لما تردد في ترجيح أحد الشيوخ الثلاثة، الذي قال فيهم أبو علي إما وإما وإما، وهذا يدل دلالة لاشك فيها أن أبا علي لما التبس عليه الأمر ولم يجد برهانا يعتمد عليه للترجيح ولم تسعفه قرينة يستأنس بها، اتخذ موقف أهل العلم والمعرفة والبيان، فترك باب التردد مفتوحا في هؤلاء الثلاثة، ومهما يكون فكل الشيوخ من الإسحاقيين روى عنهم البخاري في الصحيح ومسلم كذلك، فلا يضر الإبهام ولا التردد إن شاء الله تعالى في متن الحديث، رحم الله أبا علي وأسكنه فسيح الجنان، إنه سميع الدعاء مجيب الدعوات.

424) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار، في باب إسلام سعد بن أبي وقاص.

حدثني إسحاق، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا هاشم، قال سمعت سعيد بن المسيب، قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. أخرجه البخاري في مناقب سعد عن مكي بن إبراهيم عن هاشم ابن هاشم. وإسحاق هنا ابن نصر السعدي والله أعلم.

التوبة(425) وفي الأدب(426) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو(427) أسامة وقال(428) في الصلاة(429)

---

425) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في سورة التوبة : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، في باب قوله : (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات).
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق، عن أبي مسعود الأنصاري قال : كان رسول الله ﷺ، يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف، كأنه يعرض بنفسه.
أخرج هذا الحديث أيضا، أبو عبد الله في كتاب التفسير، عن بشر بن خالد، عن غندر، وأخرجه في كتاب الزكاة، في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، عن سعيد بن يحيى بن سعيد أبي عثمان البغدادي عن أبيه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، عن الأعمش سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة أبي وائل، وأخرجه أيضا عن عبيد الله بن سعيد، عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله البصري عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل عن ابن مسعود، وأخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن معين، وبشر بن خالد، وعن بندار، وعن إسحاق بن منصور، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن بشر بن خالد، وفي التفسير عنه، وفي الزكاة عن الحسين بن حريث، وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب كلاهما عن أبي أسامة بمعناه. وشيخه فيه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه. قوله كأنه يعرض بنفسه : هذا كلام الراوي شقيق ابن مسلمة أبو وائل، وقد صرح به إسحاق بن إبراهيم بن راهويه في مسنده ثم قال في الأخير، وقال : قال شقيق كأنه يعرض بنفسه. قال العيني كأن أبا مسعود عرض بنفسه، لما صار من أصحاب الأموال الكثيرة.

426) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأدب في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب الهدي الصالح :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، حدثكم الأعمش سمعت شقيقا قال : سمعت حذيفة يقول، إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله ﷺ، لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لاندري ما يصنع في أهله إذا خلا.
قال الحافظ ابن حجر، شيخ البخاري هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقال العيني، يحتمل أن يكون إسحاق بن نصر السعدي، أو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، لأن كلا منهما روى عن أبي أسامة، فرد العيني هذا الاحتمال بقوله : من أين ؟ أي ما هو الدليل الذي اعتمده ابن حجر الذي رجح به أن يكون الشيخ المنسوب إلى إبراهيم، هو ابن راهويه الحنظلي.

427) في نسخة ب سقط أبو، فصار المعنى، أخبرنا أسامة، فتحرف اللفظ وتصحف مما أخل بالمعنى رأسا على عقب.

428) في نسخة ب و ج وقع سقط كثير، فسقط من قوله : وقال في الصلاة إلى قوله وإدريس، فسقط كتاب بأكمله، ونصف باب، مما جعل النص مختلا، والمعنى مشوها، وزاده إبهاما وإشكالا، والله المستعان.

429) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة : قال أبو عبد الله، في باب الصلاة، في الخفاف:
حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مسلم عن مسروق، عن المغيرة ابن شعبة، قال : وضأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصلى : هذا هو السند الذي وجدته عن
←

والجهاد(430) وفي كتاب فرض الخمس(431)

← أبي أسامة في كتاب الصلاة عن إسحاق بن نصر لا إسحاق بن إبراهيم، وفيه حدثنا أبو أسامة، ولم يقل فيه قلت لأبي أسامة.

أخرج هذا الحديث في الجهاد مختصرا، كما هنا عن موسى بن إسرائيل، وفي كتاب اللباس، عن قيس بن حفص، وفي كتاب الصلاة، عن يحيى عن أبي معاوية، وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الطهارة، عن أبي بكر وأبي كريب، وعن إسحاق بن إبراهيم، وعن علي بن خشرم وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن علي بن خشرم به، وأخرجه في الزينة عن أحمد بن حرب، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة، عن هشام بن عمار، عن عيسى به.

وكذلك يوجد حديث في كتاب الصلاة، عن إسحاق غير منسوب، عن ابن عون، وهذا بعيد لأن أبا علي يشير إلى الحديث الذي رواه إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة.

430) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، في الجامع الصحيح، في الجهاد :

قال أبو عبد الله، رحمه الله في كتاب الجهاد، في باب قتل النساء في الجهاد :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان.

أخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر، ورواه إسحاق بن راهويه بهذا السياق في مسنده، وزاد في آخره فأقر به أبو أسامة، وقال نعم، قال ابن حجر، وعلى هذا فلا حجة فيه لمن قال فيه : إن من قال لشيخه حدثكم فلان فسكت جاز ذلك مع القريبنة، لأنه تبين من هذه الطريقة الأخرى، إن لم يسكت. قال العيني ردا على ابن حجر هذا القائل بما ذكره ردا على الكرماني، فإنه جعل السكوت مع القرينة كالتصريح، فقول أبي أسامة في هذا الطريق نعم لايستلزم عدم سكوته في الطريقة الأخرى، فإذا فاتت القرينة الدالة على الإجابة عند سكوت الشيخ، يكون حكمه حكم التصريح بقوله نعم.

431) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في فرض الخمس : قال أبو عبد الله، في باب بركة المغازي، في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولاة الأمر:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير، قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه، فقال يابني : إنه لايقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقى ديننا من مالنا شيئا، فقال يا بني بع ما لنا فاقض ديني وأوصي بالثلث، وثلثه لبنيه يعني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين، شيء فثلثه لولدك، قال هشام، وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات، قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول: يابني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي، قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت : يا أبت من مولاك، قال الله، قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير إقض عنه دينه، فيقضيه، فقتل الزبير رضي الله عنه، ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر، قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير، لا ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي ←

← إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته، ألفي ألف ومائتي ألف، قال فلقي حكيم بن حزام، عبد الله بن الزبير، فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين، فكتمه فقال مائة ألف، فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله، أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف، قال ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله لا، قال فإن شئتم جعلتها فيما تؤخرون إن أخرتم، فقال عبيد الله لا قال : فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا قال فباعه منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية كم قومت الغابة، قال كل سهم مائة ألف، قال كم بقي، قال أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير، قد أخذت سهما بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال ابن زمعة، قد أخذت سهما بمائة ألف، فقال معاوية كم بقي فقال، سهم ونصف، قال أخذته بخمسين ومائة ألف، قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير، أقسم بيننا ميراثنا، قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم، أربع سنين، ألا من كان له على الزبير دين، فليأتنا، فلنقضه، قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضي أربع سنين، قسم بينهم، قال فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتنا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

روى هذا الحديث الترمذي، من حديث عروة، قال أوصى الزبير لابنه عبد الله صبيحة الجمل، وأخرجه أيضا في الأطراف من مسند الزبير، قال العيني والأشبه أن يكون من مسند إبنه عبد الله بن الزبير، وكله موقوف غير قوله : وما ولي إمارة ولا جباية، خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ فهذا المقدار في حكم المرفوع، ورواه الإسماعيلي عن زويرية عن أبي أسامة، عن هشام عن أبيه، عن عبد الله، وأخرجه ابن سعد في طبقاته في قتل الزبير ووصيته بدينه، وثلث ماله عن أبي أسامة، حماد بن أسامة نحو حديث البخاري، وقوله، إلا أنه خالفه في موضع واحد وهو : أصحاب كل امرأة من نسائه ألف ألف ومائة ألف، لا كما في البخاري مائتا ألف.

قال العيني : وعلى هاتين الروايتين لايصح قسمة خمسين ألف ألف ومائتي ألف على دينه ووصيته وورثته، وإنما يصح قسمتها إن لو كان لكل امرأة ألف ألف فيكون الثمن أربعة آلاف ألف، فتصح قسمة الورثة من إثنين وثلاثين ألف ألف، ثم يضاف إليها الثلث ستة عشر ألف ألف، فتصير الجملتان ثمانية وأربعين ألف ألف، ثم يضاف إليها الدين، ألف ألف ومائتا ألف ومنها تصح، ورواية ابن سعد تصح من خمسة وخمسين ألف ألف، ورواية البخاري تصح من تسعة وخمسين أو إثنين وخمسين ألف ألف، ومائتي ألف، فهذه تركته عند موته لا ما زاد عليها بعد موته من غلة الأرضين والدور في مدة أربع سنين، قبل قسمة التركة، ويدل عليه ما رواه الواقدي عن أبي بكر ابن صبرة عن هشام عن أبيه قال : كان قيمة ما ترك الزبير، أحدا وخمسين أو إثنين وخمسين ألف ألف، وروى ابن سعد عن القعنبي عن ابن عيينة، قال قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف.

وفي أيام الجاهلية(432) والفرائض(433) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة : حدثكم عبيد الله بن عمر، وهشام(434) بن عروة ويحيى بن

432) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في أيام الجاهلية : قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار، في باب أيام الجاهلية : حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال : قلت لأبي أسامة، حدثكم يحيى بن المهلب، حدثنا حصين، عن عكرمة (وكأسا دهاقا) قال : ملأى متابعة. وقال : وقال ابن عباس : سمعت أبي يقول في الجاهلية إسقنا كأسا دهاقا. قال العيني : إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه. قال الكلاباذي : روى عنه أبو أسامة حديثا موقوفا، في أيام الجاهلية ويعني بذلك، يحيى بن المهلب.

فقول ابن عباس، سمعت أبي يقول في الجاهلية... إن ابن عباس ولد بعد البعثة، وبنو هاشم محصورون في الشعب، ومراده في الإسلام، أي قبل أن يسلم أباه عندما كان على دين الجاهلية.

433) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الفرائض : قال أبو عبد الله، في كتابه الجامع الصحيح، في كتاب الفرائض في باب ذوي الأرحام :

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال : قلت لأبي أسامة، حدثكم إدريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (ولكل جُعلنا موالي والذين عاقدت أيمانكم).[224]

قال : كان المهاجرون حين قدموا المدينة، يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخا النبي ﷺ بينهم فلما نزلت : **﴿ولكل جعلنا موالي﴾** قال : نسختها **﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾** روى هذا الحديث البخاري في الكفالة، عن الصلت بن محمد عن أبي أسامة بن إدريس، وأبو داود في الفرائض والنسائي فيه أيضا جميعهم عن هارون بن عبد الله عن أبي أسامة.

434) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله.

ولد سنة إحدى وستين، رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له.

روى عن أبيه وعمه عبد الله وأخويه وعبد الله وعثمان وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، وابن يحيى بن عباد، وزوجة ابن الزبير أسماء بنت عمه المنذر، وعبد الله بن عثمان، ووهب بن كيسان، وصالح بن أبي صالح السمان، وطائفة من كبار التابعين منهم أخوه عثمان. ←

[224] هكذا في النص : والآية كالآتي : ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فئاتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا﴾ سورة النساء رقم الآية : 33.

[225] نسب قريش : 248، طبقات خليفة : 267، التاريخ الكبير : 163/4، التاريخ الصغير : 83/2، تاريخ ابن حبان : 280/3، ت ب : 47/14، الكامل في التاريخ : 360/4، وفيات الأعيان : 580/6، تهذيب الكمال : 1445، تاريخ الإسلام : 145/6، طبقات الحفاظ : 144/1، ميزان الاعتدال : 30114/، العبر : 206/1، مرآة الجنان : 302/1، خلاصة تذهيب الكمال : 410، الثقات لابن حبان : 47/14، تاريخ الثقات للعجلي : ت 1740، ص : 459، التهذيب : 46/11، سير أعلام النبلاء : 34/6، تقريب التهذيب : 319/2.

المهلب(435) وإدريس(436) وقال في الأطعمة،(437) حدثنا إسحاق بن

← حدث عنه أبو أيوب السختياني، وشعبة، ومالك، والثوري، وسواهم ولحق البخاري بقايا أصحابه، كعبيد الله بن موسى، قال ابن وهيب،كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، حجة، وقال أبو حاتم الرازي ثقة، إمام في الحديث، وكذا قاله غير واحد من أهل هذا الفن، فقد وقع الاتفاق على توثيقه، وقال العجلي، وكان ثقة ولم يكن يحسن يقرأ كتبه، كتبت عنه ثلاثة مجالس، ولم يرو عن ابن سيرين شيئا، إنما يرسل عنه. وقال في التقريب ثقة، ثبت، دلس من التاسعة، روى له الجماعة. وله نحو من أربعة آلاف حديث.

توفي عروة، سنة ست وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك، وقد بلغ سبعا وثمانين سنة.

نموذج من مروياته :

هشام بن عروة : عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : إن الله لايقبض العلم بأن ينتزعه انتزاعا، ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما إتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا. رواه البخاري في كتاب العلم في باب كيف يقبض العلم وفي كتاب الاعتصام، في باب ما يذكر في ذم الرأي، وتكلف القياس، وأخرجه مسلم في العلم، في باب رفع العلم وقبضه، والترمذي، في كتاب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم، وابن ماجه في المقدمة، باب اجتناب الرأي والقياس.

435) يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء، وتشديد اللام المفتوحة وبالباء الموحدة، أبو كدينة بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف،وفتح النون البجلي الكوفي.

روى عن سليمان التيمي وحصين بن عبد الرحمان، وقابوس بن أبي ظبيان، وغيرهم، روى عنه الأسود بن عامر شاذان، وأبو أحمد الزبيري وأبو أسامة، وعفان وآخرون، وثقه ابن معين وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال، ربما أخطأ.

وقال في التقريب، يحيى بن المهلب البجلي، صدوق من التاسعة / خ، ت، س.

436) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأودي الزعافري، بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء نسبة إلى الزعافر، عامر بن حرب ابن سعد ابن منبه، ابن أود بطن من أود، أخو داود، وأبو عبد الله، روى عن أبيه، وعمرو بن مرة، وأبي إسحاق وروى عنه عبد الله والثوري ووكيع وأبو أسامة والجماعة ويعلى بن عبيد وغيرهم. قال في اللباب والأنساب والمشهور بالنسبة إليها أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأودي، الزعافري الكوفي، روى عن أبيه، عن أبي هريرة، وروى عنه إبنه عبد الله وهو والد عبد الله بن إدريس.

قال أبو داود : ثقة، وقال العجلي : كوفي ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب، ثقة من السابعة / ع.[227]

437) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأطعمة : قال أبو عبد الله، في كتاب الأطعمة، في باب الحلواء والعسل : حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن أبي أسلمة، عن هشام، قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها، قالت : كان رسول الله ﷺ، يحب الحلواء والعسل.

---

[226] **التهذيب : 252/11، التقريب : 35/2، العجلي : 475، ابن حبان : 115/3.**

[227] **تهذيب التهذيب : 171/1، تقريب التهذيب : 50/1، الثقات لابن حبان : 165/4، اللباب: 68/2، الأنساب للسمعاني : 152/3.**

إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو أسامة، وقال في تفسير سورة السجدة(438) وفي العقيقة(439) حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، وقال في الأنبياء في باب :(440) واتخذ الله إبراهيم خليلا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، قال حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان.(441) عن أبي زرعة، عن أبي هريرة

---

438) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير السجدة : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة السجدة :
حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ذخرا، بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون[228]

439) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في العقيقة : قال أبو عبد الله في كتاب العقيقة، في باب تسمية المولود غداة يولد...
حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، قال حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه، قال : ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.
حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت : فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ، فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة، فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له، فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحا شديدا، لأنه قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

440) في نسخة ب، حذف حرف الواو.

441) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد.
روى عن أبيه وعمه يزيد بن حيان وأبي زرعة بن عمرو بن جرير والشعبي والضحاك، وروى عنه أبو السختياني ومات قبله، وروى عنه الأعمش وهو من أقرانه وشعبة والثوري وأبو أسامة، ومحمد بن الطنافسي، كان سفيان الثوري يعظمه ويوثقه، وثقه غير واحد من أهل العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مات سنة 145هـ، وكان من المتهجدين، وقال مسلم : كوفي من خيار الناس، وقال في التقريب ثقة، عابد من السادسة مات سنة 45 ع، وقال النسائي ثقة ثبت، وقال يعقوب بن سفيان، ثقة مأمون.[229]
←

---

[228] سورة السجدة رقم الآية : 17.

[229] المعرفة والتاريخ : 5361، الجرح والتعديل : 2/149، التعديل والتجريح : ت 1472، التاريخ ك : 2/276، تاريخ الثقات للعجلي : 471، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 2/293، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/561، الكاشف : 3/225 التهذيب : 11/188، تقريب التهذيب : 2/415.

قال : أتى النبي ﷺ بلحم الحديث.(442) هكذا لأبي علي بن السكن، وأبي زيد المروزي وللنسفي وقال في العقيقة أيضا وفي الأيمان والنذور(443) والديات(444)

---

442) هذا الحديث لم يخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، في باب قوله واتخذ الله إبراهيم خليلا، كما ذكر أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، وإنما أخرجه في كتاب الأنبياء في باب، يزفون النسلان في المشي، فإن ذلك من أوهام أبي علي، ولعله إلتبس عليه الأمر، وخانته ذاكرته، لأن البخاري أخرج حديثا قبل الباب المذكور مباشرة عن إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة، عن الأعمش، لا عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة ونصه :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، حدثنا أبوأسامة، عن أبي حيان عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتي النبي ﷺ الله عليه وسلم يوما بلحم فقال : إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله من الأرض، إشفع لنا إلى ربك، فذكر كذباته نفسي نفسي، إذهبوا إلى موسى تابعه أنس عن النبي.

443) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإيمان والنذور : قال أبو عبد الله، في كتاب الأيمان والنذور، في باب إذا حنث ناسيا في الأيمان :

حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فصلى، ورسول الله ﷺ في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له : إرجع فصل فإنك لم تصل، فرجع فصلى، ثم سلم فقال وعليك إرجع فصل فإنك لم تصل، قال في الثالثة، فأعلمني قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. رواه البخاري أيضا في كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم وفيه : وقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره.

444) في نسخة ب و ج حذفت كلمة : الديات. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات :
قال أبو عبد الله، في كتاب الديات، في باب إذا مات في الزحام أو قتل :

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أسامة، قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت : لما كان يوم أحد هجم المشركون، فصاح إبليس أي عباد الله، أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة، فإذا هو بأبيه اليمان، فقال أي عباد الله، أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، قال حذيفة، غفر الله لكم. قال عروة : فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله.

ويروي أخبرنا، وإسحاق في هذا الحديث قال فيه أبو علي لايخلو أن يراد به إما ابن منصور، أو ابن نصر، أو الحنظلي، إلا أنه في بعض النسخ مكتوب عليها إسحاق بن منصور، منسوب إلى أبيه فذكر أبوه.

←

وفي الاعتصام(445) حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو أسامة فتبين لنا من هذا، أن البخاري رحمه الله يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن نصر السعدي، وإسحاق بن منصور الكوسج عن أبي أسامة،

فلا يخلو أن يكون البخاري إذا قال حدثنا إسحاق غير منسوب، حدثنا أبو أسامة، يعني أحد هؤلاء الثلاثة الذين نسبناهم.(446)

445) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة كتاب، نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاعتصام قال أبو عبد الله في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى : **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾**.[230]
حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول نعم يارب فتسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودكم، فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله ﷺ وكذلك جعلناكم أمة وسطا. قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. رواه البخاري في كتاب التفسير عن يونس بن راشد ورواه في كتاب الأنبياء عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد.

استدراك :
قد فاتني أن أستخرج الحديث الوارد في كتاب الأطعمة، الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في كتابه، شيوخ البخاري المهملون من كتابه تقييد المعمل وتمييز المشكل، والذي بوب له أبو عبد الله بقوله : باب الحلواء والعسل :
فقد أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في ثلاثة مواضع من كتابه :
الموضوع الأول : أخرجه في كتاب الأشربة عن عبد الله بن أبي شيبة.
الموضع الثاني : أخرجه في كتاب الطب، عن علي بن عبد الله.
الموضع الثالث : في كتاب ترك الحيل، عن عبيد بن إسماعيل.
وجميعهم عن أبي أسامة، وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق، عن أبي كريب، وهارون بن عبد الله، وأخرجه أبو داود في كتاب الأشربة، عن الحسن بن علي الخلال، عن أبي أسامة، وأخرجه الترمذي في كتاب الأطهمة عن سلمة بن شبيب وغيره، وأخرجه النسائي في الوليمة عن إسحاق بن إبراهيم، وفي كتاب الطب، عن عبيد الله بن سعيد، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره. وشيخ البخاري في هذا الموضع هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، الحنظلي، نسبة إلى حنظلة بن مالك بن يزيد بن منات بن تميم بطن عامتهم بالبصرة، وهو شيخ مسلم أيضا أخذ عنه أبو الحسين وخرج له في كتابه الصحيح. أما حديث العقيقة، فقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب، عن أبي كريب، وأخرجه مسلم، في كتاب الاستئذان، عن أبي بكر بن أبي شيبة. أما حديث الأنبياء، فقد رواه أبو عبد الله، في كتاب الأنبياء أيضا في باب قول الله عز وجل، ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، عن إسحاق بن منصور، عن محمد بن عبيد.
446) يظهر من خلال كلام أبي علي رحمه الله، أن شيخ البخاري الذي لم ينسبه في المواضع التي ذكرها، لايخلو من أن يكون أحد الثلاثة، واستدل على ذلك بما أخرجه مسلم في صحيحه عن ←

[230] سورة البقرة من آية رقم 143.

← الشيوخ الذين حدث عنهم البخاري في صحيحه، وهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإسحاق بن منصور الكوسج، فأبو علي بقي مترددا في هؤلاء الشيوخ الثلاثة، حيث لم يرجح واحدا منهم.

فبقي الأمر معلقا، ولم يزل الإبهام الملصق بالشيخ الذي حدث عنه البخاري مجردا في هذه المواضع، ومهما يكن الأمر، فإن الشيوخ جميعهم عدول، وكل واحد منهم ثقة، ثبت، إعتمده البخاري ومسلم في الرواية والأخذ عنه، وجعله من شرطه وأساسه، فلا يقدح الإبهام، ولا يضر اللبس في المتن شيئا، ولا يتعرض الغمز إلى الصحيح من هذه الناحية، فإسحاق صالح الحديث صدوق، عدل، وهذه الأوصاف هي المطلوبة من المحدث، بيد أن الحافظ ابن حجر نقل جزم المزي في الأطراف أنه إسحاق بن إبراهيم الذي روى عنه البخاري من غير أن ينسبه، في باب الأذان قبل الفجر، ثم علق على هذا الاختيار، قائلا، وفيه نظر، وحمل الموضع الثاني على الأول والثالث، وقال ويتقرر أنه إذا روى عن إسحاق، عن أبي أسامة، إذا لم ينسب إسحاق، فهو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإن روى عن غيره، نسبه وربما روى عن إسحاق بن إبراهيم فنسبه أيضا ولله العلم وحده فهو علام الغيوب.

إلا أنه يظهر من خلال تتبعي للأحاديث في الجامع الصحيح، ومقابلتها مع النسخ المعتمدة من قبل الحفاظ، يظهر من ذلك أن أبا عبد الله البخاري في بعض الأحاديث التي يحدث عن شيخه فيهمله تارة، وينسبه أخرى، وهو نفس الحديث الذي أهمل، وكمثال على ذلك، فقد أخرج أبو عبد الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، فقال : حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يجاء بنوح يوم القيامة، الحديث.

وقال في كتاب أحاديث الأنبياء عليهم السلام، في باب قول الله عز وجل، ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه :

حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبوحيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الدراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة، وقال : أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون بمن يجمع الله الأولين والآخرين، في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس، ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم، إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم، فيأتونه، فيقولون ياآدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا، فيقول : ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي إذهبوا إلى غيري، إذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون يانوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك، فيقول ربي غضب اليوم، غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي إئتوا النبي ﷺ، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال يامحمد إرفع رأسك واشفع تشفع، وسل تعطه.

قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره.

أخرج البخاري هذا الحديث، في كتاب التفسير، عن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيب وابن نمير، وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد عن سويد بن نصر، وفي كتاب الأطعمة عن واصل بن عبد الأعلى، وأخرجه النسائي في الوليمة، عن واصل بن ←

وقـد حــدث مسلم بن الحجـاج عـن إسحـاق بن منصـور الكــوسج وإسحـاق(447) بن إبـراهيم الحنظلي عن أبي أسامـة(448) باب : وقــال في باب(449) ذكر الجن(450)

← عبد الأعلى مختصرا، وفي التفسير مطولا عن يعقوب بن إبراهيم، وأخـرجه ابن ماجه في الأطعمة، عن أبي بكر بن أبي شيبـة، وعن علي بن محمد. يلاحظ في هذا النص أن شيخ البخـاري، نسبه إلى جده، فقال حدثنا إسحاق بن نصر، وهذه طبيعتـه تارة ينسبه إلى جده وأخرى إلى أبيه، وهو نفس الحديث الذي رواه فيما سبق عن إسحاق بـن منصور، ومهما يكن الأمر فإن الشيخين كل واحد منهما ثقة، ثبت، صدوق، إعتمده البخاري ومسلم في التحديث عنه فلا يضر الإبهام إن شاء الله.

447) في نسخة ب و ج سقطت هذه الجملة برمتها.

448) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع : حدثنا أبو بكـر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لابن أبي شيبة، قال إسحــاق، أخبرنا، وقال الآخران حدثنـا، أبو أسامة عن الـوليد بن كثير، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه يُـنَـفِّـقُ ثم يمحق.
وقال في كتاب الزكاة، في باب إرضـاء السعاة :
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، ح وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، ح وحـدثنا إسحاق، أخبرنـا أبو أسامـة كلهم عن محمد بن أبي إسماعيل بهذا الإسناد.

449) في نسخة ب وقع سقط لكلمة : باب.

450) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب ذكر الجن : قال أبو عبد الله، في كتاب بدء الخلق، في باب ما جاء في صفة الجن :
حدثنا إسحاق، قـال أخبرنا روح، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرنا عطـاء، سمع جابر بن عبد اللـه رضي اللـه عنهما، قـال : قـال رسـول اللـه ﷺ : «إذا كـان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفـوا صبيـانكم، فإن الشيـاطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب سـاعـة من الليل فحلـوهم وأغلقوا الأبـواب واذكروا إسم الله، فإن الشيطان لايفتح بابا مغلقا.
قال : وأخبرني عمـرو بن دينار، سمع جـابر بن عبـد الله نحو مـا أخبرني عطاء، ولم يـذكر : واذكروا إسم الله.
رواه البخـاري في بـاب صفـة إبليس وجنـوده، عن يحيى بن جعفـر، عن محمـد بن عبـد اللـه الأنصاري، عن ابن جـريج، عن عطاء، عن جـابر، وفي كتـاب الأشربة، عن إسحـاق بن منصور، وأخرجـه مسلم في كتاب الأشربة، عن إسحـاق بن منصور، وعن أحمد بن عثمان، وأخرجـه أبو داود فيه أيضا عن أحمد بن حنبل، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أحمد بن عثمان وعمرو ابن علي، وعن عمـرو بن دينـار، عـن جـابـر. شيخ البخـاري في هـذا الحديث، ورد مجردا غير منسوب، لـذلك وقع الخلاف في نسبتـه، قال أبو نعيـم في المستخرج : هـو إسحاق بن راهـويه الحنظلي، وقـال الكرمـاني، هـو إسحاق بن منصـور السعـدي، وقـال العيني، هو إسحـاق بن ←

و(451) تفسير(452) سورة البقرة وفي الرقاق:(453) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة. لم أجد إسحاق هذا منسوبا عند أحد من شيوخنا في

← منصور الكوسج المروزي وقد حدث كل من إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور عن روح ابن عبادة، فيتحمل أن يكون إسحاق هذا، الذي ذكره مجردا إسحاق بن راهويه، أو يكون إسحاق بن منصور، والظاهر أنه إسحاق بن منصور، لأن البخاري قال في باب ذكر الجن وتفسير سورة البقرة، والرقاق، حدثنا إسحاق، حدثنا روح، وحدث في الصلاة، في موضعين، وفي الأشربة، في غير موضع عن إسحاق بن منصور، عن روح وحدث في تفسير سورة الأحزاب وسورة صّ عن إسحاق بن إبراهيم عن روح وهو إسحاق بن راهويه، والصحيح هو إسحاق بن منصور لأن البخاري روى نفس الحديث عنه منسوبا، في باب تغطية الإناء في كتاب الأشربة.

451) في نسخة ب و رد حرف في بدل من حرف (و).

452) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة البقرة : قال أبو عبد الله :

حدثني إسحاق، أخبرنا روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ : **﴿وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين﴾** قال ابن عباس : ليس بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لايستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا أخرجه النسائي في كتاب التفسير.

453) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في الرقاق : قال أبو عبد الله، في كتاب الرقاق، في باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه :

حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، قال سمعت حصين بن عبد الرحمان، قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير، فقال عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا، بغير حساب، هم الذين لايسترقون ولا يتطيرون : وعلى ربهم يتوكلون، أخرجه مسلم برواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل، والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقيل لي هذا موسى وقومه، ولكن أنظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي، هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

رواه البخاري في كتاب الطب، مطولا، وفي كتاب أحاديث الأنبياء عليهم السلام مختصرا، عن مسدد، وهنا روى بعضه في وفاة موسى عليه السلام. قوله ومعهم سبعون ألف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب : أي لتحقيقهم كلمة التوحيد، التي هي أس الإسلام، وسنمه، وذروته، وقاعدته التي يبنى عليها جميع أركانه، خلافا لما قاله الحافظ العسقلاني، إن المراد بالمعية المعنوية، فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمته، لكن لم يكونوا في الذين عرضوا إذ ذاك، فأريد الزيادة في تكثير أمته بإضافة السبعين ألفا إليهم، ويرده كذلك ما رواه ابن فضيل : ويدخل الجنة من هؤلاء من أمتك سبعون ألفا، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصف السبعين ألفا بأنهم تضيء وجوههم إضاء ة القمر، ليلة البدر، وإن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر، والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء، إضاءة وإن مع السبعين ألفا زيادة عليهم، روى أحمد والبيهقي في البعث وفيه فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفا، قال الحافظ العسقلاني وسنده جيد، وفي الباب عن أبي أيوب، عند الطبراني وعن حذيفة عند أحمد، وعن أنس عند البزار، وعن ثوبان عند أبي عاصم، فهذه طرق يقوي بعضها بعضا.
←

شيء من هـذه المواضع، وقـد حدث البخـاري في الأنبيـاء،(454) وفي تفسير سورة الأحزاب(455) وتفسير سـورة(456) صّ وفي الاستئـذان:(457) عن إسحاق بن إبـراهيم، عن روح بن عبادة. وحدث أيضا في كتـاب الصلاة في موضعين.(458)

← وجاء في أحـاديث أخرى أكثـر من ذلك، فقد أخـرج الترمذي في سننـه وحسنه، والطبراني وابن حبان في صحيحـه من حديث أبي أمامـة رفعه : وعدني ربي أن يـدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مـع كل ألف سبعين كذا ألفـا، لا حساب عليهم ولا عـذاب، وثلاث حثيات مـن حثيات ربي، وروى الإمـام أحمد وأبو يعلي من حـديث أبي بكر الصـديق رضي اللـه عنه قـال : قال رسـول اللهﷺ : أعطيت سبعين ألفـا يدخلون الجنة بغير حساب، وجـوههم كالقمر، ليلـة البدر، قلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل، فزادني مع كل واحد سبعين ألفا.

قال الحافظ ابن حجر، وفي سنده راويان : أحدهما ضعيف الحفظ، والآخر لم يسم، وفيه أن كل أمة تحشر مع نبيها ﷺ.

وهذا الفضل الكبير حاصل بتحقيق كلمة التوحيد، لمن حققها من أمة محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وإنها لكبيرة إلا على الذين هـدى الله، قال تعالى : **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولائك لهم الأمن وهم مهتدون﴾**.[231] وأكبر ظلم عرفته البشرية منذ وجـودها، أن جعلت للـه ندا وهو خـالقها، **﴿وإذا قال لقمان لابنـه وهو يعظـه، يابني لاتشرك باللـه، إن الشرك لظلم عظيم﴾**[232] وهذه نصيحـة من أب مشفق على إبنـه وفلذة كبده أن يقع في الظلم، لأنه ظلمات يوم القيامة، وأكبر ظلم هو الشرك.

454) في نسخة ب و ج سقطت جملة : في الأنبياء وحـرف الواو، وهذا يسبب خللا كبيرا في المعنى، إذ يصبح المعنى كالتالي، وقد حدث البخاري في تفسير سورة الأحزاب.

455) حدثنـا إسحـاق بن إبراهيـم، حدثنـا روح بن عبادة، حدثنا عوف عـن الحـسن، ومحـمد وخـلاس، عـن أبـي هـريرة رضي الله عنـه قال: قال رسـول الله ﷺ: إن موسى كـان رجلا حييا.

حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عبادة الحديث... قد سبق تخريجه والذي قبله أيضا في موضعه فلا حاجة إلى إعادته.

456) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة صّ : قـال أبو عبد الله : حدثني إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا روح ومحمد بن جعفر، عن شعبة الحديث.

457) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الاستئذان : قال أبو عبد اللـه، في كتاب الاستئذان، في باب تسليم الماشي على القاعد :

حدثنـا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنـا روح بن عبادة، حدثنـا ابن جريج قال : رضي اللـه عنه عن رسول ﷺ، أنه قال : يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.

458) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة في موضعين : ←

---

[231] سورة الأنعام رقم الآية : 82.

[232] سورة لقمان رقم الآية : 13.

وفي كتاب الأشربة،(459) وغير موضع.(460) عن إسحاق بن منصور،

← **الموضع الأول :** حدثنا إسحاق بن منصور، قال أخبرنا روح بن عابدة، قال أخبرنا حسين، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل نبي الله.
ح، وأخبرنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، الحديث.
الموضع الثاني : من الموضعين الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة :
قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة، وقال عمر رضي الله عنه، إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة: حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا روح، قال حدثنا عمر، هو ابن سعيد، قال أخبرني بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه. قال صليت مع نبي الله ﷺ، العصر فلما سلم قام سريعا، دخل على بعض نسائه، ثم خرج، ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته، فقال ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا، فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا، فأمرت بقسمته.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في تفسير سورة البقرة، هو إسحاق بن إبراهيم، كما جزم به الحافظ ابن حجر، وقال صاحب التوضيح، هو ابن إبراهيم، كما صرح به أبو نعيم في مستخرجه، وقال العيني روى البخاري عن خمسة أنفس كل منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم، ولم يبين أي إسحاق بن إبراهيم هو ؟ والظاهر أنه إسحاق بن إبراهيم الذي يقال له راهويه، لأنه روى عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار المكي، عن عطاء بن أبي رباح المكي.
أما إسحاق الذي روى عنه البخاري في كتاب الرقاق، فقال فيه أبو علي الغساني، لم نجده منسوبا عند أحد من شيوخنا، لكن البخاري حدث في الجامع الصحيح كثيرا عن إسحاق بن إبراهيم، وقال الحافظ ابن حجر : هو ابن منصور، وغلط من قال ابن إبراهيم، قال العيني ردا عليه التغليط من أين ؟ وقد سمع البخاري من جماعة كل منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم.
459) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الأشربة : قال أبو عبد الله في الجامع، في باب تغطية الإناء :
حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل، فحلوهم فأغلقوا الأبواب، واذكروا إسم الله فإن الشيطان لايفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم واذكروا أسم الله وخمروا آنيتكم، واذكروا إسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابحكم.
سبق هذا الحديث أن أخرجه أبو عبد الله عن شيخه غير منسوب.
460) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه، في غير موضع : قال أبو عبد الله، في كتاب الأدب، في باب حق الضيف :
حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن عمرو قال : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار، قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك

←

عن روح بن عبـــادة.(461) وروى مسلم عن إسحـــــاق بن إبـــــراهيم عن روح.(462) بــاب وقال في البيـوع في موضعين منــه(463) وفي حــديث بني النضـير(464)

← الدهر كله. قال فشددت فشدد علي، فقلت : فإني أطيق غير ذلك، قال : فصم من كل جمعة ثلاثة أيام، قــال فشددت فشدد علي، قلت أطيق غير ذلك، قــال فصم صوم نبي اللــه داود، قلت : وما صوم نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر.

461) يقصد أبو علي بذلك أن التردد في كون شيخ البخاري المبهم أهو ابن منصور، أو ابن إبراهيم، لا زال قائما، ولم يتضح له، وإن كان مسلم قـد روى عنهما جميعا. لكن الحافظ ابن حجر، يرجح الشيخ المبهم أن يكون إسحاق بن منصور في الموضعين معا، ما عدا الموضع الذي في بدء الخلق، وقد جـزم خلف، في الأطراف بأن إسحــاق المذكور في كتاب بـدء الخلق هو إسحــاق بن منصور ووافقه المزي على ذلك، والله تعالى أعلم.

462) نص الحديث الذي أشار إليه أبــو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج : قال أبو الحسين في كتاب الحج، في باب مواقيت الحج والعمرة:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عبادة، حـدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل، فقال : سمعت. ثم إنتهى فقال : أراه يعني النبي ﷺ.

463) نص الموضعين الذي أشار إليه أبو علي في البيوع :

الموضع الأول : قال أبو عبد اللــه في كتاب البيوع : في باب البيعان بالخيار، مــا لم يتفرقا، وبه قال ابن عمر، وشريح والشعبي، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة :

حدثني إسحاق، قال أخبرنا حبان، قال حـدثنا شعبة، قال قتادة أخبرني عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيــار ما لم يتفرقــا، فإن صدقا، وبينا بــورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بـركة بيعهما.

أخرجه البخــاري في باب، إذا بين البيعان، ولم يكتما، ونصحا عن سليمان بن حــرب، عن شعبة عن قتادة، وأخرجه أيضا في باب، كم يجوز الخيار عن حفص بن عمر، عن همام، عن قتادة.

الموضع الثاني : من الموضعين : قال أبــو عبد الله، في بــاب إذا كان البائع بــالخيار، هل يجوز البيع :

حدثني إسحاق، قال حـدثنا حبان، قال حدثنا همام، قال حـدثنا قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حـزام رضي الله عنه، أن النبي ﷺ : قــال البيعان بالخيــار ما لم يتفرقا، قال همام، وجدت في كتابي، يختار ثلاث مرات، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، فعسى أن يربحا ربحا، ويمحقا بركة بيعهما، قال وحدثنا همام، قال أبو التياح إنه سمع عبد الله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ.

464) نص الحديث الذي أشــار إليه أبــو علــي في بني النضير : قال أبــو عبد الله في كتــاب المغازي، باب حديث بني النضير : حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، أخبرنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمــر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ حــرق نخل بني النضير قال : وفيهــا يقول حســان بن ثابت:

وهان على سـراة بني لؤى　　حريـق بالبويـرة مستطير

←

والطـب.(465) واللبـاس(466) والأدب،(467) والدعـاء(468) والأيمـــان

← فأجابه أبو سفيان بن الحارث :

أدام اللـــــــــــــه ذلـك مـن صنيــع
وحــــــرق في نـــــواحيهـــــا السعير
ستعلـم أينـــــا منهـــــا بنــــزه
وتعلــم أي أرضينـــــــــــــا تضير

465) نص الحديث الـذي أشار إليه أبـو علي في الطب : قال أبـو عبد اللـه في كتاب الطب، بـاب أجر الصابر في الطاعون : حـدثنا إسـحاق، أخبرنا حبان، حدثنا داود بن أبي الفـرات، حدثنا عبد الله ابن بـريدة، عن يحيى بن يعمـر، عن عائشـة زوج النبي ﷺ : أنها أخبرتنا، أنها سألت رسـول اللهﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ، أنه كـان عذابا، يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطـاعون فيمكث في بلده صابرا، يعلم أنـه لن يصيبه إلا ما كتب الله لـه، إلا كان له مثل أجر شهيـد، تابعه النضر عن داود. رواه البخـاري في حديث بني إسرائيل، عن مـوسى بن إسماعيل، عن داود بن الفرات، وفي كتـاب التفسير، أي تابع حبـان بن هلال، النضر بن شميل في روايته عن داود.

466) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في اللباس : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، باب الجعد: حدثنا إسحـاق، أخبرنا حبان، حدثنـا همام، حدثنا قتادة، حدثنـا أنس أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه. أخرجه في فضائل النبي عن زهير بن حرب وغيره.

467) قال أبـو عبد اللـه في كتاب الأدب، باب المعـارض، مندوحـة عن الكذب، وقـال إسحاق، سمعت أنسا، مـات ابن لأبي طلحة، فقال كيف الغـلام، قالت أم سليم هـدأ نفسه، وأرجو أن يكـون قد استراح وظن أنها صادقة:

حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ حـاد يقال لـه أنجشة، وكـان حسن الصـوت، فقال لـه النبي ﷺ رويـدك يا أنجشـة، لا تكسر القوارير، قال قتادة : يعني ضعفاء النساء.

أخرج هذا الحديث من طريقين :

أ – عن سليمان بن حرب، عن حماد عن ثابت، عن أنس، وأيوب، عن قلابة، عن أنس.

ب – عن إسحاق، عن حبان، عـن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك وأخرجـه في باب ما يجوز من الشعر والرجـز، والحـدَاء، وما يكره منه عن مســدد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس.

وأخرجه مسلم من طريق يـزيد بن زريع، وقال القاضي عياض فيه روايـة السمرقندي أم سلمة بـدل أم سليم، قيل إنـه تصحيف، لأن الـروايـات تظـاهـرت بأنها أم سليم، قـال أبـو عمـر في الاستيعاب أنجشة العبد الأسود كان يسوق أو يقود بنساء النبي عام حجة الوداع، وكان حسن الصوت، وكان إذا حدا إعتنقت الإبل، فقال رسول اللـه ﷺ رويدك بالقوارير، وأخرجه الطبراني من حديث وائلة أنه كان ممن نفاهم النبي ﷺ من المخنثين.

468) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الدعاء : قال أبـو عبد الله في باب التوبـة، وقال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحا : الصادقة الناصحة. ←

والنذور،(469) والديات:(470) حدثنا إسحاق حدثنا حبان(471) يعني ابن

← حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ : ح وحدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره، وقد أظله في أرض فلاة» أخرجه البخاري من طريقين :

الطريق الأول : عن إسحاق بن منصور، عن حبان بن هلال الباهلي البصري، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس.

الطريق الثاني : عن هدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة، وأخرجه مسلم في كتاب التوبة عن هدبة، وعن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حبان.

469) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في الإيمان والنذور : قال أبو عبد الله في باب كيف كانت يمين النبي ﷺ : حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : أتموا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم من بعد ظهري، إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم.

470) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات : قال أبو عبد الله في كتاب الديات في باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به.

حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أن يهوديا رضَّ رأس جارية بين حجرين، فقيل لها من فعل بك هذا ؟ أفلان أفلان، حتى سمى اليهودي، فأومأت برأسها، فجيء باليهودي، فاعترف، فأمر به النبي ﷺ فرص رأسه بالحجارة، وقد قال همام بحجرين.

أخرج البخاري هذا الحديث في الأشخاص، وفي كتاب الوصايا، رواه في باب إذا قتل بحجر، عن محمد غير منسوب، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، عن جده أنس، وفي باب من أقاد بالحجر، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام ابن زيد، عن أنس، وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، عن أبي موسى وبندار، وكذلك أبو داود في الديات، عن عثمان بن أبي شيبة، والنسائي أيضا فيه، عن إسماعيل بن مسعود، وابن ماجه فيه عن بندار وغيره.

471) حبان بن هلال الباهلي، ويقال الكناني، أبو حبيب البصري.

روى عن حماد بن سلام وشعبة وداود بن أبي الفرات، وجرير بن حازم، وسعيد بن زيد، ومسلم بن زرير، وعبد ربه بن بارق، وهمام ومبارك بن فضالة وغيرهم كثير.

وروى عنه أحمد بن سعيد الرباطي، وأحمد، بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن منصور الكوسج وأبو خيثمة وبندار ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل إليه المنتهى في الثتبت بالبصرة، وثقه كل من النسائي والترمذي وابن معين، وقال ابن سعد، ثقة ثبت، حجة وكان إمتنع من التحديث قبل موته، وقال العجلي ثقة، لم أسمع منه وكان عسرا، وقال البزار ثقة مأمون، على ما يحدث به، وقال ابن قانع بصري صالح، وقال ←

هلال(472) لم أجـد إسحاق هـذا منسوبـا عند أحـد من رواة الجامع،(473) ولعله إسحاق بن منصـور، فقد روى مسلم(474) في مسنـده الصحيح عن إسحاق بن منصور عن حبان بن هلال.(475)

← الخطيب كـان ثقة، ثبتـا، وقال في التقـريب، ثقة ثبت من التـاسعة، أخـرجه لـه الجماعة، مـات بالبصرة سنة ستة عشر ومائتين من هجرة الرسول الأكرم.[233]

472) في نسخة ب يعني ابن إبراهيم هلال، وهذا خلط وتشويش في العبارة.

473) في نسخة ب و ج رواة الكتاب.

474) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرهـا، وحـدثني إسحاق بن منصـور أخبرنـا حبان بن هـلال، أخبرنا أبـان حدثنا يحيى أن محمد بن إبـراهيم حدثه أن أبا سلمـة حدثه أنه دخل على عـائشة فذكر مثلـه، ذكر مسلم هذا الحديث متابعـة، وقال في كتاب المساقـاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرهـا، ثم أورد ثلاثـة أحـاديث في تحريم الظلم وغصب الأرض عن يحيى بن أيـوب وقتيبـة بن سعيد وعلي بن حجـر، وعن زهير بن حرب، عن جـرير، عن سهيل، عن أبيـه، وعن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الصمد بن عبـد الوارث، عن حرب بن شداد، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، أن أبـا سلمة حدثه وكـان بينه وبين قومه خصـومة في أرض، وأنه دخل على عائشة فـذكر لها، فقالت : يا أبـا سلمة إجتنب الأرض فإن رسول الله ﷺ قـال : «من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أرضـين». وأخرج مسلم أربعة أحاديث من المتابعات.

475) في نسخة ب وقع سقط لكلمة : مسلم سبق تخريجه قريبا.

فظهر من خـلال كلام أبي علي الغساني رحمه اللـه، أنه غير مقتنع من كـون الشيخ المبهم، هو إسحاق بن منصـور، وإن إستدل على ذلك بـدليل لتقويـة رأيه وتدعيم ظنـه بما أخرجـه الإمام مسلم في صحيح مسنـده عن إسحـاق بن منصـور، عن حبـان بن هلال، على أنـه إسحـاق بن منصور، وأنه روى عنه، كما روى عنه البخاري أيضـا، وهو إستدلال يرجح كفة اليقين، إلا أن هناك دليلا أقوى، وبـرهانا أسطع يفيد العلم الذي لايتطرق إليـه الشك واليقين الذي لايحيط به الظن، ذلك أنه قـد ورد في رواية أبي محمد بن عمر الشبـوي، في باب البيعان بالخيـار في كتاب البيوع، قال فيه : حـدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا حبـان، فنسبه البخاري في هذا الموضـع إلى أبيه وهذا تخصيص لما أبهمـه، وتقييد لما أطلقه، فهي قرينـة تقوي ظن أبي علي الغساني رحمه الله، ودليل آخر يدعم ما ظنه أنه إسحـاق بن منصور، لا إسحاق بن إبراهيم، هو أن إسحاق بن راهويه كعبد اللـه بن المبارك في الأداء، فلا يقول حدثنا، وإنما يقول أخبرنا، وهـذه قاعدة جليلة إصطلح عليها الحفاظ واستنبطوها من مرويات الشيوخ، فقد تتبعوا المرويات، فعلموا بالاستقراء أن عبد اللـه بن المبارك في تحديثه لايستعمل أداة حدثنـا، وإنما يقول أخبرنا كـذلك إسحاق بن إبراهيم بن راهـويه، نهج نفس النهج الـذي صار عليه عبـد الله بن المبـارك، فقد روى مسلم في ←

[233] الثقات للعجلي : 105، ولابن حبان : 2148، ت الصغير : 2/331، المعارف : 21، تهذيب الكمال : 226، الكاشف : 1/200، التذكرة : 1/364، العبر : 1/369، ط الحفـاظ : 162، السير : 10/239، ط ابن سعد : 7/299، التقريب : 1/146، الأنساب : 4/257، الشذرات : 2/36، الخلاصة : 70، عيون التاريخ : 7/314، التهذيب : 1/117/1، التهذيب : 2/148.

باب : وقال في باب مقام(476) النبي ﷺ بمكة حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم(477) عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، وقال في كتــاب التوحيد:

← كتاب الإيمان في باب استحقــاق الوالي الغاش لرعيتــه النار فقال : وحدثنــا أبو غسـان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وإسحــاق بن إبراهيم : قال إسحاق، أخبرنــا، وقال الآخران، حدثنــا معاذ هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن أغلب الحفاظ والشراح مالوا في قولهم إلى ظن أبي علي، قال العيني في حــديث بني النضير : قيل إنــه إسحاق بن منصـور، وقيل إسحــاق بن إبراهيــم بن راهويــه، والأول أشهر.

وبهذا يتضح أن الشيخ المبهم في هــذه المواضع، إن شــاء الله تعــالى : هــو إسحاق بن منصــور الكوسـج، وعند الله العلم وحده.

476) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في باب مقام النبي ﷺ بمكة:

قال أبو عبد الله البخاري في كتـاب المغازي، في باب : هكذا وقع في الأصول بغير ترجمة، وليس بموجـود في رواية النسفي، ولذلك قال أبــو علي الحافظ الهمام الحجة بلا مدافع، وقــال في باب مقام النبي ﷺ بمكة، وهو الباب الذي قبل هذا الباب مباشرة.

حدثنا إسحاق، حدثنا أبـوعاصم عن ابن جريج، قال : أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد، أن رسـول الله ﷺ قـام يوم الفتح فقال : إن الله حرم مكـة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يــوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعــدي، ولم تحلل لي إلا ساعة من الدهر، لاينفــر صيدها، ولا يعضد شــوكها، ولا يختلى خلاها، ولا تحل لقطتهــا، إلا لمنشد، فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخــر يارسول الله، فإنه لابد منــه للقين والبيوت، فسكت، ثم قال : إلا الإذخر، فإنه حلال.

هذا الحديث مــرسل وقد وصله البخــاري في كتاب الحج، وفي كتاب الجهــاد، وغيرهما من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس. قــال العيني وإسحاق هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجياني، وقال الحاكم، هو إسحاق بن نصر.

قلت، قد جزم أبــو علي الغساني بالشيخ المبهم هنا والمجرد من النسبة، أنــه إسحاق بن منصور، وخالف في ذلك الحاكــم الذي يرى أنــه إسحاق بن نصر السعــدي، مستدلا على ذلك بأن مسلما يروي في صحيحه عن إسحاق بن منصور، عن أبي عاصم النبيل، والله أعلم.

477) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلــد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، الإمام الحافظ، شيخ المحــدثين الأثبات، الشيبــاني مولاهم وأمــه من آل الــزبير، وكان يبيع الحريــر، ولد سنــة إثنتي وعشرين ومائة في ربيع الأول. ←

---

[234] طبقات ابــن سعد : 7/295، تاريــخ خليفة : 474، تاريــخ الثقات للعجلي : 231، طبقات خليفة : ت 1921، التــاريخ الكبير : 4/336، التــاريخ الصغير : 2/324، المعــارف : 520، الجرح والتعديل : 4/463، تهذيب الكمال : ص : 617، تذهيب التهذيب : 2/98/1، العبر : 1/262، ميزان الاعتدال : 2/325، تذكرة الحفاظ : 1/366، الكاشف : 2/36، دول الإسلام : 1/366، تهذيب التهــذيب 4504، طبقات الحفــاظ : 156، خــلاصة تــذهيب الكمال : 177، شذرات الذهب : 2/28، الضعفاء للعقيلي : 2/24.

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج(478) عن ابن شهاب نسبه

← حدثنا عن يزيد بن أبي عبيد، وأيمن بن نابل، وبهز بن حكيم وسليمان التيمي، وحدث عنه البخاري وهو أجل شيوخه وأكبرهم، وربما حدث عنه بواسطة، كما هو الحال في الحديث الذي سيأتي إن شاء الله، وجرير بن حازم شيخه، والأصمعي والكوسج وغيرهم كثير، منهم إسحاق ابن راهويه، وهارون الحمال.

وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال كثير الحديث، له فقه، وقال عمر بن شبَّة، حدثنا أبو عاصم النبيل ووالله ما رأيت مثله، وكان من الحفاظ لم ير في يده كتاب قط.

وقال أبو يعلى الخليلي في حقه، متفق عليه، زهدا، وعلما، وديانة وإتقانا، وقال البخاري : سمعت أبا عاصم يقول : منذ عقلت أن الغيبة حرام ما إغتبت أحدا قط، وقال أبو داود كان أبو عاصم يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه، وكان فيه مزاح، وإنما قيل له النبيل، لأن فيلا قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه فقال له ابن جريج، ما لك لاتنظر ؟ قال : لا أجد منك عوضا، قال أنت نبيل، وقيل إن أبا عاصم كان ضخم الأنف، فتزوج إمرأة فلما خلا بها دنا منها ليقبلها، فقالت له نح ركبتك عن وجهي، قال ليس ذا ركبة إنما هو أنف.

قال أحمد العجلي، ثقة كثير، الحديث له فقه، وقال أبو حاتم، صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة. قال أبو عاصم وما دلست حديثا قط، إني لا أرحم من يدلس.

وكان آخر من روى عنه من الشيوخ، موتا محمد بن حبان الأزهر القطان، قال الإمام الذهبي في المشتبه، محمد بن حبان بالفتح، عن أبي عاصم، وعنه أبو الطاهر الذهلي، كذا يقول الحافظ عبدالغني وغلطه الصوري، وغير واحد فضموه، فقالوا حبان بضم الحاء، ثم قال عبد الغني وبالضم محمد بن حبان بن عمرو، بصري ضعيف، روى عنه سلم بن الفضل، قال الذهبي، هو الأول وهو بالضم، ويروي عن الطبراني والعجابي وهو باهلي معمر، قال الحافظ في التبصرة : 1/283 كذا قال الذهبي، وقد أنكر ابن ماكولا على من زعم أنهما واحد، ورجح كونهما إثنين، أحدهما قد حصل الاتفاق على أنه بالضم، وهو الذي اسم جده بكر بن عمرو، ومازه بأنه يروي عن أمية بن بسطام، ومحمد بن منهال، والحسن بن قزعة، وأنه سكن بغداد في المحرم، وثانيهما الراوي عن أبي عاصم، وإسم جده أزهر، وهو الباهلي الذي روى عنه أبو الطاهر الذهلي والطبراني وغيرهم، وهو بصري، فعبد الغني ضبطه عن شيخه أبي الطاهر بالفتح، وكلاهما ثقة متقن، وخالفه الباقون فضموه.

قال البخاري وابن سعد توفي أبو عاصم في ذي الحجة لأربع عشرة خلت منه سنة ثنتي عشرة ومائتين.

478) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد أصله رومي، ولد سنة 80هـ روى عن حكيمة بنت رقية وأبيه عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة.

روى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي والليث ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، قال أحمد أول من دون العلم بمكة وصنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة، لزم عطاء سبعة عشر عاما، وقال الأثرم عن أحمد إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

قيل كان جد جريج عبدا لام حبيب بنت جبير، زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فنسب ولاؤه إليه، وكان لابن جريج أخ إسمه محمد لا يكاد يعرف، وابن إسمه محمد. ←

الحاكم إسحاق بن نصر، وذكـر أبو نصر في كتابه، أن البخـاري يروي عن إسحاق(479) غير منســوب عن أبي عـاصم النبيـل [وقـد حـدث مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن أبي عاصم النبيل](480) في مواضع من كتابـه وهو به أشبه واللـه أعلم. باب : وقال في باب وفـد عبد القيس(481)

← قال عبد الـرزاق، قدم أبو جعفر الخليفة مكـة، فقال : أعرضوا علي حديث ابن جـريج، فعرضوا فقال : مـا أحسنها لولا هـذا الحشو، يعني قولـه بلغني، وحدثت، قال ابن معين ثقـة في كل ما روي عنه من الكتاب. مات ابن جريج سنة 150هـ وهو ابن 70 سنة.

وروى إسماعيل بن داود عن المخـراقي، عن مالك بن أنـس قال : كـان ابن جريج حـاطب ليل، وقال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع قال : كان ابن جريج صاحب غثاء.

نموذج من مروياته :

قال محمد بـن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي، عن إبراهيم بن أبي يحيى، قـال : حكم الله بيني وبين مـالك، هو سماني قـدريا، وأمـا ابن جريج فإني حـدثته عن مـوسى بن وردان، عن أبي هـريرة، أن النبي ﷺ قـال : «من مـات مرابطـا، مات شـهيـدا» فنسبني إلى جـدي من قبل أمي، وروى عني «من مات مريضـا، مات شهيدا». وما هكذا حدثته.

أخرج هـذا الحديث ابن ماجه في الجنائز، بـاب ما جاء في من مـات مريضا : قال السنـدي، قال السيوطي : هـذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعـات، وأعله بإبراهيـم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، فإنـه متروك، قـال : وقـال أحمد بن حنبل إنما هـو من مـات مـرابطـا وقـال الدارقطني بإسناده عـن إبراهيم بن أبي يحيى، يقول : حدثت ابن جريـج هذا الحديث من مات مرابطـا، فروي عني من مـات مريضـا وما هكذا حـدثته، وفي مصبـاح الزجـاجة : 1/105 عن الدارقطني بإسنـاده إلى ابن أبي سكينة الحلبي، يعني محمد بن إبـراهيم سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول : حكم اللـه بيني وبين مالك، هـو سماني قدريا، وأمـا ابن جريج فإني حـدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : من مـات مرابطا، مات شهيدا. ثم قال في الزوائد هذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن محمد كذبه مالك، وابن معين ويحيى القطان، وقال أحمد قدري معتزلي جهمي، كل بلاء فيه، وقال البخاري : جهمي تركه الناس وابن المبارك.

479) في نسخة ب زيادة حرف عن، وهو خطأ بين.

480) ما بين معقوفتين، من نسخة ب.

481) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي، في وفد عبد القيس : قال أأبو عبـد الله في كتاب المغازي، في باب وفد عبد القيس : حدثنا إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة عن أبي جمرة، قلت ←

[235] ط خليفـة : 283، ت البخـاري : 5/422، ت الكبير : 2/98، الجرح والتعـديل : 32605، مشاهير علماء الأمصار : 145، ت بغداد : 10/400، ط الشيرازي : 8، الكامل في التاريخ : 5/594، وفيات الأعيان : 3/163، تهذيب الكمال : 857، تذهيب التهذيب 2/249/2، تذكرة الحفاظ : 1/169، ميزان الاعتـدال : 2/259، العبر : 1/213، ت الـذهبي : 6/96، غاية النهاية : 1/496، العقد الثمين : 5/508، التهذيب : 6/402، خلاصة تذهيب الكمال : 244، طبقات المفسرين : 1/352.

← لابن عباس رضي الله عنهما، إن لي جرة ينتبذ لي فيها نبيـذ، فأشربه حلوا في حر، إن أكثرت منه، فجالسـت القوم، فأطلت الجلـوس خشيت أن أفتضح، فقال : قـدم وفد عبد القيـس على رسول اللهﷺ، فقال مرحبا بالقوم غير خزايـا ولا الندامى، فقالوا يارسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنـا لا نصل إليك إلا في أشهـر الحرم، حدثنـا بجمل من الأمـر إن عملنا بها دخلنـا الجنة، وندعو به من وراءنا، قال : آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان باللـه ؟ شهادة أن لا إله إلا اللـه، وإقام الصلاة، وإيتـاء الزكاة، وصـوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن أربع : ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت.
أخرج هـذا الحديث البخاري في كتاب الإيمان أيضا، في بـاب أداء الخمس من الإيمان، وإسحاق هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

482) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري.
روى عن أيمن بن نابل، وسحـامة بن عبد الـرحمان الأصم، وعكرمة بن عمار، وقرة بن خـالد، وفليح بن سليمان، وأفلح بن حميـد، وإبـراهيـم بن طهمان، وربـاح بن أبي معـروف، ومـالك وغيرهم.
حدث عنـه أحمد وإسحاق وعلي ويحيى والمسندي وأبـو خيثمة، وإسحاق بن منصـور الكوسج وعبد بن حميد، وغيرهم.
قال ابن معين وابن أبي حاتم صدوق، وقال النسائي ثقة مأمون، وقال ابن مهدي، كتبت حديث ابن أبي ذئب عن أوثق شيخ أبي عـامر العقـدي، والعقد : قـوم من قيس، وهـم صنف من الأزد، وكان إسحاق إذا حـدث عن أبي عامر، قال : حـدثنا أبو عامـر الثقة الأمين توفي أبو عـامر سنة أربع ومائتين، وقيل غير ذلك.

نموذج من مروياته :

أبو عامر العقدي :

حـدثنا عبيـد الله بن إسحـاق، عن أبيـه عن أبي هريـرة، عن النبي ﷺ، قـال : «أطعموهم ممـا تأكلون، وألبسوهـم مما تلبسون، وما فسـد عليكم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله» يعني المملوكين.
قال الذهبي : هـذا حديث غريب فرد، وعبيد اللـه هذا ذكره ابن أبي حاتم، وأنـه يروي عن أبيه، وما غمزهما والمتن محفوظ بإسناد آخر.
أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل، وأخرجه أبو داود من طرق متعددة عن الأعمش عن ←

---

[236] طبقات خليفة : ت 1937، ط الحفاظ : 144، ط ابن سعد : 299/7، ت خليفة : 472، ت الكبير : 425/5، ت الصغير : 304/2، المعارف : 521، سير أعلام النبلاء : 469/9، الجرح والتعديل : 359/5، تهذيب الكمال : 859، تذهيب التهذيب : 1/6/3، العبر : 347/1، تذكرة الحفاظ : 347/1، الكاشف : 212/2، ط القراء : 469/1، خلاصـة تذهيب الكمال : 245، التهذيب : 363/6، شذرات الـذهب : 14/2، ت الثقـات للعجلي : 310، الثقات لابن حبان ولابن شاهين وللنسائي.

حدثنا قرة(483) عن أبي جمرة(484) قلت لابن عباس(485) ذكر أبو نصر

← المعرور بن سويد قال: مررنا بأبي ذر بالربـذة، وعليه برد، وعلى غلامه مثله، فقلنا يا أبا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة، فقال : إنه كان بيني وبين رجـل من إخوتي كلام، وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمـه، فشكاني إلى النبي ﷺ، فلقيت النبي فقـال : يا أبـا ذر، إنك امرؤ فيك جـاهلية، إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهـم ما يغلبهم فأعينوهم، زاد أبو داود في رواية : (إنهم إخـوانكم فضلكم اللـه عليهم، فمن لم يـلائمكم فبيعـوه ولا تعـذبوا خلق اللـه). أخـرجـه البخاري في الإيمان، في بـاب المعاصي من أمـر الجاهلية، وفي العتـق، باب قول النبـي ﷺ العبيد إخوانكم، ومسلم من طـرق، عن شعبة عن واصل الأحدب، عن المعـرور بن سويد به، وأخـرجـه الترمذي من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي، عن سفيان، عن واصل به.

483) قرة بن خالد السدوسي أبو خالد ويقال أبو محمد البصري.

روى عن أبي رجاء العطـاردي، وحميد بن هلال، ومحمـد بن سيرين، وعمرو بن دينـار، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن عبد الله بن الشخير وغيرهم. وروى عنه شعبة وهو من أقرانه، ويحيى ابن سعيـد القطان وابن مهـدي، وخـالد بن الحاث، وأبـو داود الطيـالسي، وأبو عـامر العقـدي، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد، كان قرة عندنـا من أثبت شيوخنا، وقال عبد الله بن أحمد، سألت أبي عن قرة وعمـران بن جرير، فقـال : ما فيهما إلا ثقـة، وقال : وسئل أبي عن قرة وأبي خلـدة، فقال قرة: فـوقه، وهـو دون حبيب بن الشهيد، وقـال إسحاق بن منصـور عن ابن معين ثقـة، وقال النسائي ثقة، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال كان متقنا، وقـال الطحاوي، ثبت متقن ضابط، وقال ابن حبان مات سنـة نيف وسبعين ومائة، وقيل سنة 154هـ، وقال في التقـريب : قرة بن خالد ثقة ضابط من السادسة، مات سنة 55/ع.

484) نصر بن عمران أبو جمرة الضبعي البصري.

روى عن أبيه، وابن عباس وابن عمر وعائذ بن عمرو والمزني وجويرية بن قدامة وأنس بن مالك وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري وغيرهم من هذه الطبقة.

روى عنه ابنه علقمة، وأبـو التياح، والمثنى بن سعيد القسام، ومرة بن خالـد، وشعبة، وإبراهيم ابن طهمان، وأخـرج له الستـة. وثقـه الإمام أحمد، وابـن معين، وغيرهما، وذكره ابن حبـان في الثقات. وقـال مسلم بن الحجاج، كان مقيما بنيسـابور، ثم خـرج إلى مرو ثم إلى سرخس فمات بها، وورد خراسان مع سعيد بن عثمان، ثم وردها مع يزيد بن المهلب، وله ذكر في الفتوح. قال ابن عبد البر، أجمعوا على أنه ثقة، مات سنة 128هـ.

485) في نسخة ب و ج وذكر بزيادة حرف الواو.

---

[237] ط ابن سعـد : 275/7، ط خليفـة : 222، ت الكبير : 183/7، ت خليفـة : 427، الجرح والتعديل : 130/7، مشاهير علماء الأمصـار : 156، الكـامل لابن الأثير : 613/5، تهذيب الكمال : 11281، التهذيب : 332/8، التقريب : 124/2، العبر : 223//1، شذرات الذهب : 237/1، السير : 95/7، خـلاصة تـذهيب الكمال : 316، ت الإسـلام : 270/6، تذهيب التهذيب : 160/3، تذكرة الحفاظ : 198/1، ط الحفاظ : 85.

أن إسحاق بن راهويه يروى عن أبي عامر العقدي في الجامع.(486) ولم أجد هذا الموضع منسوبا لأحد من الرواة، وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر العقدي. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : واسم أبي عامر : عبد الملك بن عمرو. باب : وقال في كتاب فرض الخمس. حدثنا إسحاق حدثنا جرير(487)

---

486) في نسخة ب و ج وقع سقط لهذه الأسطر كلها، وبدونها لايتم المعنى، كما يلاحظ من سياق الكلام.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذه المواضع مجردا من النسبة إما أن يكون إسحاق ابن إبراهيم بن راهويه، كما ذهب إلى ذلك الحافظ أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي في كتابه، وتبعه أيضا في ذلك الحافظ الحجة أبو علي، مستدلا بذلك، وكعادته في هذه الاستنتاجات أن مسلم بن الحجاج قد أخرج في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، وهو نفس السند الذي في هذا الموضع الوارد في صحيح البخاري، وهذه قرينة يستأنس بها في الترجيح وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مسند إسحاق بن راهويه، وهذا دليل يقوي رأي أبي علي الغساني، ويرجح كفة ميزانه سيما في مثل هذه الغوامض والمبهمات التي حيرت عقول الحفاظ والباحثين من رواد الحقيقة والطالبين للمعرفة، وقال العيني: هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه. وإما أن يكون إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإلى ذلك ذهب الحاكم فقال : إنه إسحاق بن نصر، ومهما يكن، فإن كلا من الشيخين حدث عنه البخاري ومسلم، واعتمده في التحمل فلا يضر الإبهام، وإن كانت النفس أميل إلى رأي أبي علي الغساني.

487) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي. ولد بقرية من قرى إصبهان، ونشأ بالكوفة، ونزل الري سنة عشر.

روى عن عبد الملك بن عمير، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وروى عنه إسحاق بن راهويه، وإبنا أبي شيبة وقتيبة، وعبدان المروزي وغيرهم.

قال زنيج أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أحد رجال مسلم : سمعت جريرا يقول : رأيت ابن أبي نجيح، ولم أكتب عنه شيئا، ورأيت جابرا الجعفي، فلم أكتب عنه شيئا، ورأيت ابن جريج ولم أكتب عنه، فقال له رجل : ضيعت يا أبا عبد الله قال : لا، أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبي نجيح فكان يرى القدر، وأما ابن جريج فإنه أوصى بنيه بستين امرأة، وقال : لاتزوجوا بهن، فإنهن أمهاتكم، وكان يرى بذلك نكاح المتعة جائز، فلذلك كان يفعله.

قال العجلي كوفي، ثقة، وقال النسائي، ثقة، وقال ابن خراش صدوق، وقال أبو القاسم، اللالكائي مجمع على ثقته، وقال الحافظ إن صحت حكاية الشاذكوني، فجرير كان يدلس، وكان يشتم

←

---

[238] التقريب : 2/300، السير : 5/263، التهذيب : 10/386، ط ابن سعد : 6/235 ط خليفة : 214، ت الكبير : 8/104، الجرح والتعديل : 8/465، تهذيب الكمال : 1409، تذهيب التهذيب : 4/95، ت الإسلام : 5/167 الخلاصة : تذكرة الحفاظ : 40، شذرات الذهب : 1/175.

← معاويـة علانية، وقـال في التقريب، ثقة صحيح الكتـاب، قيل كان في آخر عمـره يهم من حفظه، فقوله كان يهم، هذا كلام مردود على قائله، فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه إشتبه على صاحب الحافل الذي ذكره، مات في ربيع الآخر سنة 188هـ.

488) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الفرسي اللخمي القرشي أبو عمرو، رأى عليا وأبا موسى الأشعري، وروى عن الأشعث بن قيس، وجابر بن سمرة، وجندب وغيرهم.

كما روى عن عبـد الله بن الـزبير والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير وأم عطيـة الأنصاريـة، وروى عنه ابنه موسى وشهر بن حوشب، والأعمش، وسليمان التيمي وسفيان بن عيينة.

قال البخاري عن علي بن المديني، له نحو مـائتي حديث، وقال أحمد مضطرب الحديث جدا، مع قلة روايته، مـا أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها، وقـال إسحاق بن منصور عن ابن معين مخلط تغير حفظه، قبل موتـه، وقال العجلي، عبد الملك بن عمير كوفي تـابعي ثقة، يقال له ابن القبطية، وكـان على قضاء الكوفة، وسمع من جابر بن سمـرة وهو صالح الحديث، روى أكثـر من مائة حـديث وهـو ثقة في الحديـث، ويروى عنـه أنـه قال : رأيت عجبـا : رأيت رأس الحسين أتي به حتى وضع بين يـدي عبيد الله بن زيـاد، ثم رأيت رأس عبيد اللـه بن زياد أتي حتى وضع بين يـدي المختـار، ثم رأيت رأس المختار أتي بـه حتى وضع بين يـدي مصعب بن الزبير، ثم أتي بـرأس مصعب حتى وضـع بين يدي الحجـاج. ذكره ابن حبان في الثقـات وقال : ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، ومات سنـة ست وثلاثين ومائة، وله يومئذ 103 سنة، وكان مدلسا، وكان ابن نمير يقول : كان ثقة، ثبتا في الحديث.

489) جـابر بن سمـرة بن جنادة بن جنـدب أبو خـالد السـوائي، ويقال أبـو عبد اللـه، له صحبـة مشهورة، ورواية أحاديث، وله أيضـا عن عمر وسعـد وأبي أيوب، ووالده شهد الخطبة بالجابية، وسكن الكوفة.

حدث عنه الشعبي، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، وأبو خالد الوالي، هو وأبوه من حلفاء بني زهرة، وله بالكوفة دار وعقب، شهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد : خالدا، وطلحة، وسالما. إختلف الناس في تاريخ وفاته، وأصحها أنه مات سنة 76هـ.

نموذج من مروياته :

جابر بن سمرة :

قال : كـان النبي ﷺ يمر بنـا فيمسح خدودنـا، فمر ذات يـوم فمسح خدي، فكـان الخد الذي مسحه، أحسن.

←

[239] ت لابن معين : 81، ط ابن سعد : 7/381، ط خليفة : ت 1300، ط القراء لابن الجزري : 1/190، ط الحفاظ : 116، ت ك : 2/214 الضعفاء للعقيلي : 2/171، الجرح والتعديل : 2/505، ت بغداد : 7/250، تهذيـب الكمال : 192، تذهيب التهـذيب : 1/2/105، العبر : 1/299، ميـزان الاعتـدال : 1/394، الكـاشف : 1/182 دول الإســلام : 1/119، النجوم الزاهرة: 2/127، خلاصة تذهيب الكمال : ص : 61 الثقات لابن حبان، التهذيب : 6/364، التقريب : 1/146.

هلك كسرى(490) الحديث،(491) وقال في تفسير سورة لقمان حدثنا إسحاق عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يوما بارزا للناس الحديث،(492) لم أجد إسحاق منسوبا في هذين

← أخرجه الطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن شعبة، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب طيب رائحة النبي ولين مسه، والتبرك بمسحه، من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة أولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم، واحدا واحدا، قال : وأنا فمسح خدي، قال فوجدت ليده بردا أو ريحا، كأنما أخرجها من جؤنة عطار.

قوله (من جؤنة عطار) الجؤنة بضم الجيم وهمزة بعدها، ويجوز ترك الهمزة بقلبها واوا، كما هو معمول في هذا الشأن، وذكرها الأكثرون من الرواة بالواو. قال أبو الفضل القاضي عياض في كتابه :

هي مهموزة، وقد يترك همزها، وقال الجوهري، هي بالواو، وقد تهمز، وهي الصماط الذي فيه متاع العطار، وقيل غير ذلك.

490) هذا لقب لكل من علا على عرش فارس يلقب به : كسرى، وقيصر لقب لكل من تربع على عرش الروم، والنجاشي، لقب لكل من صار ملكا على الحبشة، والله أعلم بمراده.

491) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه : تقييد المهمل وتمييز المشكل : في كتاب فرض الخمس، من الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب فرض الخمس :

حدثنا إسحاق، سمع جريرا، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في علامات النبوة عن قبيصة بن عقبة، وفي كتاب الإيمان والنذور عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن، عن قتيبة، عن جرير به.

وإسحاق هذا قال فيه أبو علي الغساني : لم أره منسوبا إلى أحد، وقد نسبه أبو نعيم في المستخرج فقال : إسحاق بن إبراهيم. قال العيني : إسحاق بن إبراهيم ثلاثة أنفس، كل واحد منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم، وروى البخاري عن كل واحد منهم، فإسحاق بن إبراهيم من هؤلاء الثلاثة، فتبين من هذا أن أحد الإسحاقين يروي عنهم البخاري، فهو ثقة عدل فلا يضر.

492) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة لقمان : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة لقمان في باب إن الله عنده علم الساعة.

حدثني إسحاق عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، كان يوما بارزا للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال يارسول الله ما الإيمان ؟
←

---

[240] ت الثقات للعجلي : ، ط خليفة : 163، ت ك : 426/5، ت ص : 39/2، الجرح والتعديل : 360/5، سير أعلام النبلاء : 438/5، تهذيب الكمال : 860، تهذيب التهذيب : 152/2/1، ت الإسلام : 271/5، ميزان الاعتدال : 660/2، خلاصة تهذيب الكمال : 245، الثقات : 116/7، ت ابن معين : 373/2، التقريب : 521/1، التهذيب : 364/6.

الموضعين(493) لأحد من شيوخنا،

← قال : الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر، قال ما الإسلام ؟ قال : الإسلام، أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال يارسول الله، ما الإحسان ؟ قال : الإحسان، أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال يارسول الله، متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت المرأة ربتها، فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس، فذاك من أشراطها وخمس لايعلمهن إلا الله، إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام.

ثم انصرف الرجل، فقال : ردوا علي، فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا، فقال : هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.

أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ، عن الإيمان، والإسلام، والإحسان وعلم الساعة، عن مسدد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي كتاب الزكاة مختصرا عن عبد الرحيم عن عقيل، عن زهير، عن أبي حيان وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، كلاهما عن إسماعيل بن علية، وعن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر، عن أبي حيان، وعن زهير عن جرير، عن عمارة كلاهما عن أبي زرعة، وأخرجه أبو داود في السنة عن عثمان، عن جرير، عن أبي فروة الهمداني، عن أبي زرعة، عن أبي ذر وأبي هريرة، وأخرجه النسائي في كتاب العلم، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن جرير مختصرا أيضا، ومن غير ذكر سؤال السائل، وأخرجه أيضا في الإيمان عن محمد بن قدامة، عن جرير به، وأخرجه ابن ماجه في السنة بكامله، وفي الفتن في بعضه، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأخرجه أحمد في المسند، وأبو نعيم في الحلية من طريق عطاء الخراساني.

493) **الموضع الأول** : وهو حدثنا إسحاق حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير فقال فيه ابن حجر نسبه المزي في الأطراف، إسحاق بن إبراهيم، وهو في ترجمة عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، ولم يراه ابن حجر كما ذكر في شيء من الروايات، وكذلك أبو علي قال : ولا ذكره الكلاباذي ولا خلف في الأطراف.

ودليل المزي على كونه إسحاق بن إبراهيم هو أن الحديث وجد في مسند جابر بن سمرة من مسند إسحاق بن راهويه، بهذا السياق، وهو دليل قوي ورأي سديد لايخفى على ذوي الحجا.

←

---

[241] ط ابن سعد : 24/6، ط خليفة : ت 397، ت ك : 205/25، السير : 186/3، الجرح والتعديل : 493/2، مشاهير علماء الأمصار : ت 304، المستدرك : 617/3، جمهرة أنساب العرب : 273، الاستيعاب : 224، ت بغداد : 186/1، الجمع : 172/1، تهذيب الكمال : 181، ت الإسلام : 2/3، العبر : 74/1، تذهيب التهذيب : 991/1 أ، الإصابة : 252/1، التهذيب : 39/2، معجم الطبراني : 212/2 و 287، خلاصة تذهيب الكمال : 50، الشذرات: 74/1، تهذيب ابن عساكر 3/88/3.

ولا قال أبو نصر فيهما(494) شيئا : وقد قال البخـاري في كتاب الجهاد

← **الموضع الثاني** : نسبه المزي في الأطـراف أيضا، إسحـاق بن إبراهيـم ويؤيد ذلـك أن البخاري روى في تفسير سورة الأحزاب وفي باب إستئذان الإمام من كتاب الجهاد عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير.

أما الموضع الثالث : وهو الذي في البيـوع ولم يذكره أبو علي، فهو : إسحـاق بن إبراهيم بدليل ما مضى والله أعلم.

494) في نسخة : ب و ج : في هذا.

استدراك على أبي علي الغساني فيما التزمه ولم يبينه :

قال أبو عبد الله، في كتاب البيوع، في باب : ما يذكر في بيع الطعام والاحتكار.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبيه رضي الله عنـه، قال : رأيـت الذين يشـترون الطعـام مجازفة يضربـون على عهد رسـول الله ﷺ، أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم.

أخـرج هذا الحديث البخـاري، في كتاب المحـاربين، في باب : كم التعـزير والأدب، عن عيـاش بن الوليد.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب البيوع، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الـزهري، وأخـرجه أبـو داود في البيـوع أيضا عن الحسن بن علي، عـن عبد الـرزاق، وأخرجـه النسائي فيه أيضا، عن نصر بن علي، عن يزيد بن زريع.

قوله (حدثنا) وعند أبي ذر الهروي في روايته، كما هو مثبت في النسـخة اليونينية المعتمدة والتي أقرها الحفاظ الذين يعنون بهذا الشأن : حدثني بالأفراد.

قوله (أن يبيعوه)، هذه الكلمة من نسخة أخـرى لابن عساكر، وقد صح سماعها منه فأثبتت في النص.

وإسحاق بن إبراهيم : هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه أبو يعقوب الحنظلي المروزي.

قال العيني : وإسحـاق بن إبراهيم، ويعني بذلك في هـذا النص، هو إسحاق بن راهويـه، وكذلك قاله الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح، ثم قـال : مستدلا على أنه إسحاق بن إبراهيم : بدليل ما مضى في الموضعين من الصلاة.

قلت : وقد جـاء في هذا الموضع، شيخ البخـاري منسوبـا في أغلب النسخ إلى أبيه إبـراهيم، وقد حدث البخاري عن إسحاق غير منسوب في كتاب البيـوع في موضعين، في باب : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، وفي باب : إذا كان البائع بالخيار، هل يجوز البيع، وفي الموضعين معا، هو إسحاق ابن منصور في أغلب الظن، قـال أبو علي الغســاني : لم أجد إسحاق هـذا منسوبا عنـد أحد من رواة الجامع، ولعله إسحاق بن منصور، فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان بن هلال.

فتبين من هذا، أن إسحاق بن إبـراهيم في هذا الموضع، هو إسحاق بن إبـراهيم بن راهويه، حيث ورد منسوبا ولم يشر إليه أبـو علي الغساني وهو من شرطه الذي التزمـه في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل.

أما الحديث الذي رواه البخاري في كتاب المحاربين في باب : كم التعزير والأدب ؟

فقد قال فيه أبو علي في كتاب التنبيه على الأوهام لما وقع في المسندين الصحيحن، قال أبو علي في أوهام البخاري : وفي الباب نفسه، قال البخاري : حدثنا عياش بن الوليد، قال حدثنا عبد الأعلى

←

← عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاما جزافا: هكذا يروى مسندا متصلا عن ابن السكن وأبي زيد وغيرهما، وهو في نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر، أرسله عن سالم والصواب ما تقدم.

أما حديث الليث الذي قال فيه أبو عبد الله البخاري رحمه الله في نفس الباب، ونفس الكتاب.

حدثني عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن الزهري عن سالم، عن عبد الله بن عمر الحديث. قال أبو علي في أوهام البخاري : وقد ذكر حديث الليث في الباب نفسه فقال : ذكر فيه حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير، عن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبي بردة، هكذا رواه أبو علي بن السكن، وأبو زيد المروزي، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة، فأدخل بين عبد الرحمان، وأبي بردة، (جابر بن عبد الله) والصواب في حديث الليث بن سعد ما تقدم، بسقوط جابر من الإسناد فتابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، رواه عمرو بن الحارث، عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبيه أنه سمع أبا بردة الأنصاري، بزيادة: جابر في الإسناد.

وقال أبو الحسن الدارقطني : قوله : (عمرو بن الحارث) صحيح، والله أعلم، لأنه ثقة، وقد زاد رجلا، وقد تابعه أسامة بن زيد، عن بكير بن الأشج، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبيه، عن أبي بردة.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : وأبو بردة هذا، هو هانيء بن نيان بن عمرو الأنصاري المدني، حليف لهم من بلي، وهو خال البراء بن عازب، شهد بدرا.

هذا ما يتعلق بحديث الليث الوارد في نفس الباب وقد رأيت من المفيد أن أذكر كلام أبي علي لأنه مهم في أوهام أبي عبد الله البخاري، فهو يبين تلك الأوهام المتعلقة بالسند، والله موفق للصواب.(*)

495) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله، في كتاب الجهاد، في باب إستئذان الرجل الإمام.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال : غزوت مع رسول الله ﷺ، قال فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قد أعيا، فلا يكاد يسير، فقال لي: ما لبعيرك؟ قلت عيي، قال : فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير، فقال لي كيف ترى بعيرك ؟ قال : قلت : بخير قد أصابته بركتك، قال أفتبيعنيه، قال : فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره، قال : فقلت نعم، قال فبعنيه، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره، حتى أبلغ المدينة، قال فقلت يارسول الله، إني عروس، فاستأذنته، فأذن لي، فتقدمت الناس إلى المدينة، حتى أتيت المدينة، فلقيني خالي فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه، فلامني، وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين إستأذنته، هل تزوجب بكرا، أم ثيبا ؟، فقلت تزوجت ثيبا، فقال هلا، تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يارسول الله، توفي والدي أو إستشهد ولي أخوات صغار، فكرهت أن أتزوج مثلهن، فلا تؤدبهن ←

[*] وكتاب أوهام البخاري هذا قد طبع بتحقيقنا والحمد لله.

← ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن، وتؤدبهن، قال : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت عليه بالبعير، فأعطاني ثمنه، ورده علي قال المغيرة: هذا في قضائنا حسن لانرى به بأسا.
روى البخاري هذا الحديث أيضا، في كتاب الشروط، في باب : إذا إشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسعى جاز، عن أبي نعيم، عن زكرياء، عن عامر، عن جابر، وعن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب عن عبد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر، ورواه أيضا في الاستقراب في باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرته عن محمد، عن جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر، ورواه في البيوع أيضا، في باب شراء الدواب والحمير، مطولا، وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، في باب : في شرط البيع عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن زكرياء، عن عامر، عن جابر بن عبد الله.
وأخرجه الترمذي في كتاب البيوع، في باب : ما جاء في إستقراض البعير أو الشيء عن الحيوان أو السن. قال أبوعيسى، وفي الباب عن جابر، قال أبو عيسى، هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وأخرجه النسائي في كتاب البيوع، في باب : البيع يكون فيه الشرط، فيصح البيع والشرط بأسانيد مختلفة، وألفاظ متغايرة، عن علي بن حجر، عن سعد، عن ابن يحيى، عن زكريا، عن عامر، عن جابر، وعن محمد بن يحيي بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، وعن محمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، وعن محمد بن منصور، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، وعن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، فهذه خمسة مواضع، بأسانيدها المختلفة روي هذا الحديث بها، وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، في باب : بيع البعير، واستثناء ركوبه، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه عن زكريا، عن عامر، عن جابر، وعن علي بن حشرم، عن عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر، وعن عثمان بن أبي عثمان، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، وعن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، وعن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، وعن أبي الربيع العتكي، عن حماد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، وعن عقبة بن مكرم العمي، عن يعقوب بن إسحاق، عن بشير بن عقبة عن أبي المتوكل الناجي، عن جابر، وعن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، وعن يحيى بن الحبيب، الحارثي، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر.

496) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه، قيل إنه ولد أعمى، روى عن أبيه، وأبي وائل، وأبي رزين الأسدي وعامر الشعبي، روى عنه سليمان التيمي، وشعبة، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، وجرير، وآخرون.
←

[242] ت الثقات للعجلي : الثقات لابن حبان، السير : 6/10، التهذيب: 10/241، ت ابن معين، ط خليفة : 165، ت ك : 4/322، ت ص : 2/28، الجرح والتعديل : 8/228، تهذيب الكمال: 1365، تذكرة الحفاظ : 1/143، الشذرات : 1/191، خ تذهيب الكمال : 385.

← كان مغيرة أحفظ من الحكم، قال العجلي، وابن معين وغيرهما، ثقة، فقيه الحديث، وكان يرسل على إبراهيم، وكان عثمانيا، وكان من فقهاء إبراهيم، سمع من إبراهيم، مائة وثمانين حديثا، قال ابن سعد، كان ثقة، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مدلسا، وقال أحمد ضعيف في روايته عن النخعي، وكان يدلسها، وإنما سمعها من حماد، قال ابن حجر : متفق على توثيقه، ما أخرجه له البخاري إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة.

نموذج من مروياته :
مغيرة بن مقسم :
حدثنا شباك، عن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: «إنك أعف الناس قتلة، أهل الإيمان» تابعه شعبة عن مغيرة.
أخرج هذا الحديث أبو داود في كتاب الجهاد، في باب : في النهي عن المثلة، عن محمد بن عيسى، وزياد بن أيوب، عن هشيم عن مغيرة، عن شباك بن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة عن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه في الديات، في باب : أعف الناس قتلة، من طريقين :
الطريق الأول : عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عبد الله : قال رسول الله.
الطريق الثاني : عن عثمان بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة، عن عبد الله.

497) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري، أبوعمرو الكوفي من شعب همدان.
روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت، وقيس ين سعيد بن عبادة، وسمرة بن جندب والضحاك بن قيس، وأم هانيء والعبادلة الأربعة، وجابر بن عبد الله، وجابر ابن سمرة، وجرير بن عبد الله، ومن التابعين، عن الحارث الأعور، وخارجة بن الصلت، وزيد ابن حبيش، والربيع بن خثيم.

[243] ط ابن سعد : 6/246، ط خليفة : ت 1144، ت البخاري : 6/450، ت ص : 1/243، المعارف : 449، المعرفة والتاريخ 2/592، أخبار القضاة : 2/413، المنتخب من ذيل المذيل للطبري : 635، سير أعلام النبلاء : 4/294، الجرح والتعديل : 3/322، الإكليل : 8/145، الحلية : 4/310، ط الشافعية للعبادي : 58، ت بغداد : 12/227، ط الفقهاء للشيرازي : 81، صمت اللآلي : 751، الجمع : 2/377، ت ابن عساكر : 138، ط فقهاء اليمن : 70، اللباب : 2/21، معجم البلدان : مادة شعب، وفيات الأعيان : 3/12، تهذيب الكمال : 642، ت الإسلام : 4/130، تذكرة اللحفاظ : 1/74، العبر : 1/127، تذهيب 624، ت الإسلام : 4/130، تذكرة الحفاظ : 1/74، العبر : 1/127، تذهيب التهذيب : 2/224، البداية : 9/230، غاية النهاية : ت 1500، ط المعتزلة : 130، التهذيب : 4/1/2، النجوم الزاهرة : 1/53، ط الحفاظ : 32، خ تذهيب التهذيب : 184، تهذيب ابن عساكر : 7/141، الشذرات 1/120. ←

عن جابر(498) غزوت مع رسول الله ﷺ الحديث. وقال(499) في كتاب

← روى عنه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن أوشع، وإسماعيل بن أبي خالدل، وبيان ابن بشر.
أدرك الشعبي خمسمائة من الصحابة، كان كثير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم من الإسلام بمكان، فهو أحفظ الناس، وأعلم بالمغازي، وفقيه بارع متقن.
وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وغير واحد من أهل العلم والمعرفة بفنون الرجال وحالهم.
سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة، وهو أكبر من أبي إسحاق بسنتين، وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بسنتين، ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحا.
قال أبو حاتم، لم يسمع من سمرة بن جندب، ولم يدرك عاصم بن عدي، قال ابن معين : قضى الشعبي لعمر بن عبد العزيز الخليفة الخامس.
إختلف الناس في تاريخ وفاته، لكن الأميل إلى النفس، هو أنه مات قبل الحسن بيسير، ومات الحسن بلا خلاف سنة عشر ومائة. قال ابن حبان في ثقات التابعين : كان فقيها، شاعرا، مولده سنة 20هـ ومات سنة 109هـ على دعابة فيه، وقال الطبري، كان ذا أدب وفقه، وعلم.

498) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو عبد الله الخزرجي روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، وأبي عبيدة بن الجراح، وطلحة، ومعاذ، وعمار بن ياسر.
روى عنه أولاده، عبد الرحمان، وعقيل، ومحمد، وسعيد بن المسيب، وعمرو بن دينار، وغيرهم من طبقته.
غزا مع الرسول ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم يشهد بدرا ولا أحدا، منعه أبوه، فلما قتل عبد الله، لم يتخلف عن رسول الله ﷺ قط، وقد استغفر له النبي ﷺ ليلة البعير خمس وعشرين مرة، وكان ذا حلقة في المسجد يؤخذ عنه.
قال ابن سعد في الطبقات والهيثم، مات جابر بن عبد الله، سنة ثلاث وسبعين، وقيل سنة سبع وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وقال البخاري في التاريخ صلى عليه الحجاج.
وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة، وقيل تأخرت وفاته عن السنة المذكورة.
كان جابر بن عبد الله مفتي المدينة، في زمانه، وعاش بعد عبد الله بن عمر أعواما، وكف بصره.
بلغت جميع مروياته في مسنده، ألفا وخمسين مائة وأربعين حديثا إتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين، وانفرد له البخاري بستة وعشرين، ومسلم بستة وعشرين ومائة.

499) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأنبياء : قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء، في باب : أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إلى قوله ونحن له مسلمون :
←

[244] **التهذيب : 372، سير أعلام النبلاء : 3/189، ط خليفة : ت 623، المحبر : 298، ت الكبير : 2/207، الجرح والتعديل : 2/492، مشاهير علماء الأمصار : ت 25، المستدرك : 3/564، الاستيعاب : 219، أسد الغابة 1/256، الإصابة : 1/213، الجمع : 1/72، ت ابن عساكر : 3/311، جامع الأصول : 9/86، تهذيب الثقات : 1/1/142، تهذيب الكمال : 182، ت الإسلام : 3/143، ت ابن حبان : 1/40، العبر : 89، تذهيب التهذيب : 1/99، معجم الطبراني : 2/194، الخلاصة : 50، الشذرات : 1/84، التقريب : 1/125.**

← حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمع المعتمر، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنـه، قيل للنبي ﷺ، من أكرم الناس ؟ قال : أكرمهم أتقاهم، قـالوا يانبي الله، ليس عن هذا نسألك، قال : فأكرم الناس يـوسف نبي الله ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله، قالوا ليس عن هـذا نسألك، قال فعن معادن العرب تسألوني قالـوا نعم، قال : فخياركم في الجاهلية، خياركم في الإسلام، إذا فقهوا.

روى هذا الحديث البخاري في كتاب المناقب، باب الشعوب والنسب البعيد والقبائل دون ذلك، عن إسحاق بن إبراهيم.

ورواه في باب قولـه تعالى، واتخذ الله إبراهيم خليلا، عن علي بن عبـد الله، عن يحيى بن سعيد، عن عبيـد الله، عن سعيـد بن أبي سعيد، عن أبيـه، عن أبي هريـرة، ورواه في مناقب قـريش في الأنبياء عن محمد بن بشار.

ورواه مسلم في الفضـائل، بكاملـه، بقصة ذي الوجهين، في بـاب : خيار النـاس عن حرملـة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونـس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هـريرة، ورواه متابعـة عن زهير بن حرب، عن جريـر، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريـرة، ورواه أيضا عن قتيبة بن سعيـد، عن المغيرة بن عبد الرحمان الحزامي، عن أبي الـزناد، عن أبي هريـرة قال رسـول الله ﷺ : «تجدون النـاس معادن» بمثل حـديث الزهـري غير أن في حديث أبي زرعـة، والأعرج «تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه».

قال الإمام القاضي عياض، أبو الفضل رحمه الله :

يحتمل أن المراد به الإسلام، كما كان من عمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة بن جهل، وسهيل بن عمرو وغيرهم من مسلمة الفتح، وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة، ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه حبا وجاهد فيه حق جهاده، قال، ويحتمل أن المراد بالأمر هنا، الولايات لأنه إذا أعطيهـا من غير مسألة أعين عليها. وهذا استنباط جيد وأفكار نيرة من القاضي أبي الفضل رحمه الله. ورواه مسلم أيضا في كتاب المناقب عن محمد بن المثنا وزهير ابن حرب، وعبيد الله بن عمر، وأخرجه النسائي في التفسير، عن عمر بن علي.

في نسخة ب، و ج : سقط كتاب الأنبياء برمته.

500) عمارة بن القعقـاع بن شبرمة الضبي الكـوفي، ابن أخي عبد اللـه بن شبرمـة، كـان أكـبر من عمه.

روى عن أبي زرعة بن عمرو وعبد الرحمان بن أبي نعيم، والحارث العكلي، والأخنس بن خليفة الضبي. وروى عنه الحارث العكلي شيخه وابنه القعقاع بن عمارة، والأعمش، والسفينان.

قال البخاري، له نحو ثلاثين حديثـا، وقال ابن معين والنسائي، وأبو حاتم، ثقة، صـالح الحديث، وثقه ابن سعـد، وذكره ابن حبان في الثقات، قـال في التقريب، ثقة، أرسل عن ابن مسعـود وهو من السـادسة، وقال ابن عيينة، عمارة أفضل من عمه.

←

[245] ت ك : 50/6، ت ص : 79/2، الجرح والتعديل : 368/6، تهذيب الكمال : 1006 التهذيب : 371/7، التقريب : 125/1، تذهيب الكمال : 280، س ع ن : 140/6، ث لابن حبان : ط ابن سعد.

زرعة(501) عن أبي هـريـرة عن النبـي ﷺ قـال : تجدون النـاس معـادن الحديث وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير(502) باب وقال

501) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبـد الله البجلي الكوفي واسمه هرم، وقيل عبد الله، وقيل غير غير ذلك، رأى عليا وروى عن جده وأبي هريرة ومعاويـة، وعبد الله بن عمرو، وثابت بن قيس النخعي، وأرسل عن عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري.
روى عنه إبراهيم بن جرير وحفيداه جرير ويحيى، ابنا أيوب بن أبي زرعة، وابن عمه جرير بن زيد، وإبراهيم النخعي، وعبد الله بن شبرمة الضبي، وغيرهم.
سماه جريـرا باسم أبيـه، وغلب عليه لقب أبـو زرعة، سمع مـن جده أحاديث وكـان من علماء التابعين، وكان منقطعا إلى أبي هريرة، وثقـه ابن معين، وغيره، وقال، صدوق، وقال البخاري في تاريخه، هرم أبو زرعة سمع ثابت بن قيس، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب، ثقة من الثالثة . ع
وسبب تسميته بعمـرو على ما قيل، أن أباه مات في حيـاة جده، فسمي أبو زرعة بـاسمه، وكان ثقة، نبيلا، شريفا، كثيرا العلم، وقد وفد مع جده جرير على معاوية بن أبي سفيان.
قال في التقريب أبو زرعة عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل هرم، وقيل عمرو، وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمان وقيل جرير، ثقة من الثالثة / ع.
502) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري.
قال أبو الحسين في كتاب المساقاة في باب أخذ الحلال وترك الشبهات:
حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، أخبرنا جرير عن مطرف وأبي فروة الهمـداني، وحول الإسناد كلهم عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، ثم قـال مسلم : فهذا الحديث غير أن حـديث زكريـا أتم من حديثهم وأكثر، والحديث هـو إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات، لايعلمهن كثير من الناس، فمن اتق الشبهات إستبرأ لدينـه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كـالراعي يـرعى حول الحمى يـوشك أن يرتـع فيـه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلـح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألاوهي القلب.
وقال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعثمان، قال إسحاق أخبرنا، وقال عثمان حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال غزوت مع رسول اللهﷺ فتلاحق بي الحديث سبق تخريجه.
فتبين من هذا أن شيـخ البخاري الذي حـدث عنه في كتـاب الأنبياء، في بـاب: أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إلى قوله ونحـن له مسلمون والذي أشار إليه أبـو علي أنه في كتاب الأنبياء ليس كذلك، وهـذا من أوهام أبي علي رحمه الله، وإنما البخاري حدث عن إسحـاق بن إبراهيم، عن جرير، عن عمارة في كتاب المناقب ونصه :

←

[246] سير أعـلام النبـلاء : 8/5، طبقـات ابن سعـد : 297/6، طبقات خليفـة : 158، الجرح والتعديل : 374/9، تهذيب الكمال : 1605، تذهيب التهذيب : 1/213/4، تاريخ الإسلام : 74/4، التهذيب : 109/12، خلاصة تذهيب الكمال : 450، تقريب التقريب : 424/2.

في اللباس : حدثنا إسحاق أخبرنا معتمر سمعت حميدا(503) يحدث عن أنس

← حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال : تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية، وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه.

وزع البخاري طرف هذا الحديث في المناقب، فقال : والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن، حتى يقع فيه، وساق نفس اللحديث إلى سند كما فعل في الطرف الأول وهو نفس المتن الذي أشار إليه في صحيح مسلم الذي رواه في الفضائل، أما حديث الأنبياء، فقد رواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم، عن المعتمر، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فالتبس على أبي علي رحمه الله وهو إمام في هذا الشأن ولكن العصمة لله وحده، فنجد أبا علي أخذته البشرية ووهم، فأشار إلى حديث بسند في كتاب ليس هو الحديث الذي يريده أبو علي بالسند المذكور، وهو إسحاق عن جرير، وهذا لايوجد إلا في كتاب المناقب كما أشرنا إليه سابقا.

وشيخه في هذين النصين هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، بدليل ما ورد في كتاب الأنبياء، وكتاب الفضائل لمسلم والله أعلم.

أولعل النسخة التي يملكها أبو علي الغساني الحافظ، يوجد فيها الحديث الذي أشار إليه في كتاب الأنبياء، أما المطبوع الذي تحت يدي فإن الحديث يوجد متنا وسندا، في كتاب المناقب، وإن كنت أستبعد هذا لأن النسخ المعتمدة من قبل الحفاظ يوجد فيها كذلك هذا الحديث في كتاب المناقب لا في كتاب الأنبياء، كما وهم أبو علي، هذه النسخة التي أملكها، هي النسخة اليونينية التي إعتمدها الحفاظ المتأخرون، ولا شك أنها صحيحة سمعت على الحفاظ السابقين الذين رووا الصحيح، إلا أن في نص الحديث، قوله (حدثني) بالإفراد لا بالجمع، كما هو الحال في النسخ المطبوعة وهي منقولة من نسخة أبي ذر الهروي : حدثنا، بالجمع وعليها رمز صح في الهامش، أي صح سماع هذه الكلمة من المرموز له، وهو الحافظ أبو ذر، أو من الحافظ اليونيني. وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، فقال : في كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال، وترك الشبهات.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مطرف، وأبي فروة الهمداني وهذا يقوي رأي من يقول إن الشيخ في هذين النصين هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، والله أعلم.

503) حميد بن أبي حميد الطويل الحافظ، الإمام أبو عبيدة الخزاعي، البصري، مولى طلحة الطلحات، واسم أبيه، تَيْرويه شيخ معقل، ولد في سنة ثمان وستين عام موت ابن عباس.

سمع أنس بن مالك، والحسن، وثابت البناني، وعكرمة وموسى بن أنس وغيرهم. قال البخاري، قال الأصمعي، رأيت حميدا ولم يكن بطويل، روى عنه عاصم بهدلة وشعبة وزياد بن سعد ←

[247] **تهذيب التهذيب : 3/35، تقريب التهذيب : 1/175، سير أعلام النبلاء : 6/163، طبقات ابن سعد : 7/17، تاريخ خليفة : 5/140، 420، طبقات خليفة : 219، التاريخ الكبير : 2/348، التاريخ الصغير : 1/230، ثقات ابن حبان : 3/10 الجرح والتعديل : 3/221، مشاهير علماء الأمصار : 93، الكامل في التاريخ 5/511،، تذكرة الحفاظ : 1/152، ميزان الاعتدال : 1/610، شذرات الذهب : 1/211، خلاصة تذهيب الكمال : 94.**

أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضـة، وكان فصه منه.(504) لم أجد إسحاق

← وابن جريج. وثقه ابن معين، والعجلي، وأبـو حاتم، وابن خراش، وقال لابأس بـه صدوق، وقال ابن عدي، لـه أحاديث كثيرة مستقيمة، وقـد حدث عنه الأيمـة، وقال النسائي : ثقـة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : هو الذي يقـال له حميد بن أبي داود، وكـان يدلس سمع من أنس، ثمانية عشر حـديثا، وسمع من ثابت البناني، فدلس عنه، مات حميد الطويل سنة 142هـ وهو ابن 75 سنة.

نموذج من مروياته :

حميد الطويل :

عن أنس بن مالك قـال : قال رسول اللـه ﷺ : «لاتقوم الساعة، حتى لايقـال في الأرض : (الله الله)».

أخرج مسلم هذا الحديث، في كتـاب الإيمان، في باب : ذهاب الإيمان آخر الزمـان من طريق، عبد ابن حميد، عـن عبد الرزاق، عن معمـر، عن ثابت، عن أنس، ومن طـريق عثمان، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، بلفظ : لاتقـوم الساعـة حتى لايقال في الأرض (الله اللـه)، ليس في هذا الحديث مستند للمبتـدعة، الذين يسوغـون الذكر بالاسم المفـرد لأن المراد منه، أن لايبقى في الأرض من يوحـد الله تـوحيدا حقيقيا، ويعبـده عبادة صادقـة كما جاء مفسرا، في روايـة الإمام أحمد، في المسند من طـريق عثمان، عن حماد، عن ثابت، عـن أنس، عن النبي ﷺ : لا تقوم السـاعة حتى لايقال في الأرض لا إلـه إلا الله، وسنـده صحيح 3/162، ولم يثبت عن الـرسـول ﷺ، ولا عن أصحابـه الكرام الـرعيل الأول، ولا عن أحد من القرون المشهـود لها بالفضل، أنهم ذكـروا الله بالاسم المفرد لأن الذكر ثناء، والثناء لايكون إلا بجملة مفيدة، يحسن السكوت عنها، والنبي ﷺ في الحديث الذي أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال : أفضل الـذكر لا إله إلا اللـه، وأفضل الدعاء الحمد للـه، صححه ابن حبان، فيـا خيبة من يقول إن توحيد العـوام، لا إله إلا الله، وتوحيد الخـواص الله اللـه، وفي الموطأ من حديـث طلحة ابن عبيد بن كريز مرفوعا أفضل ما قلت، أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأخرجه الترمذي في الفتن، في باب : ما جاء في أشراط الساعة من طريق محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس.

504) نص الحديث الذي أشـار إليه أبـو علي في كتاب الجامع الصحيح : قال أبـو عبد اللـه في كتاب اللباس في باب فص الخاتم : حدثنا إسحـاق، أخبرنا معتمر، قال سمعت حميدا، يحدث عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، كان خاتمه من فضة، وكان فصه منه.

أخرج هذا الحديث النسائي في كتاب الزينة، عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأورده أيضا أبـو داود في سننه في كتاب الخاتم، عن ابن المثنى، وزيـاد بن يحيى، والحسن بن علي، عن سهل بن حماد أبي عتاب، عـن أبي مكين نوح بن ربيعة عن إيـاس بن الحارث، بن المعيقب، عن جده، وفيه : كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليـه فضة، قال : فربما كان في يده، قال كان المعيقب على خاتم النبي ﷺ] ويظهـر من رواية أبي داود والنسائي تعارض مع روايـة أبي عبد الله في الجامع الصحيح، والأمر ليس كذلك والله أعلم.
←

هذا منسوبا لأحد من الرواة،(505) ولا قال أبو نصر فيه شيئا. [وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن معتمر].(506)

← وإسحاق بن إبراهيم، في بعض الحواشي، قال الغساني لم أجده منسوبا لأحد من الرواة، وقد روى مسلم في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم، عن معتمر، قال الحافظ المزي بعد أن علم (ح) في اللباس عن إسحاق هو ابن إبراهيم، وقد أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من مسند إسحاق بن راهويه، فتبين أنه هو إن شاء الله.

505) في نسخة ب و ج زيادة لفظة الكتاب.

506) ما بين معقوفتين، ساقط من نسختي ب و ج.

وهذا خلل كبير جدا خاصة أن المصنف لا يملك من الدليل إلا هذه الجملة التي ترجح رأيه وكفة ميزانه، فيما يظنه أن الشيخ المجرد هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال العيني : يرد قول من يقول، إنه إسحاق بن إبراهيم : في مشايخ البخاري، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد السلمي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي البخاري، وإسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمان البغوي، وإسحاق بن إبراهيم الصواف البصري، والذي قاله المزي، يحتمل أن يكون واحدا من هؤلاء، ولكن الغالب، إنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه. وقد حدث مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن معتمر، فقال :

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير والمعتمر بن سليمان، كلاهما عن سليمان التيمي بهذا الإسناد، وانتهى حديث المعتمر عند قوله، ينبه نائمكم، ويرجع قائمكم، قال إسحاق : قال جرير في حد حديثه، وليس أن يقول هكذا، ولكن يقول هكذا، يعني الفجر هو المعترض وليس بالمستطيل.

رواه أبو الحسين في كتاب الصيام، في باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره، حتى يطلع الفجر، وبيان صفة الفجر، الذي تتعلق به الأحكام ومن الدخول إلى الصوم، ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك، رواه من طريقين :

الطريق الأول : عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن معتمر بن سليمان.

الطريق الثاني : عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير والمعتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، والله تعالى أعلم.

آخر نص نورده إستشهادا وتقوية لما ذهب إليه أبو علي الغساني في كون شيخ البخاري الذي حدث عنه، في اللباس هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال أبو الحسين في كتاب الرضاع، في باب : في المصة والمصتان : حدثنا يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن المعتمر، واللفظ ليحيى : أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أيوب يحدث عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل قالت : دخل أعرابي على نبي الله وهو في بيتي، فقال : يانبي الله، إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى، فزعمت إمرأتي الأولى أنها أرضعت إمرأتي الحدثى، رضعة أو رضعتين، فقال نبي الله ﷺ : لا تحرم الإملاجة والإملاجتان، قال عمرو في روايته، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

←

باب : وقال في الشهادات(507) والنكاح(508) والدعاء(509) حدثنا إسحاق أخبرنا يزيد يعني بن هارون.

507) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الشهادات. قال أبو عبد الله في كتاب الشهادات، في باب: قول الله تعالى : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا**﴾.
حدثني إسحاق، أخبرنا يزيد بن هارون العوام، حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي، سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول : أقام رجل سلعته فحلف بالله، لقد أعطي بها ما لم يعطها، فنزلت : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا**﴾ قال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن.
أخرجه في كتاب البيوع، في باب : ما يكره من الحلف، عن عمرو بن محمد، عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن أبي أوفى، وأخرجه أيضا في كتاب التفسير عن علي بن أبي هاشم.

508) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في النكاح.
قال أبو عبد الله في كتاب النكاح، في باب : إذا زوج إبنته وهي كارهة، فنكاحها مردود.
حدثنا إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمان بن يزيد، ومجمع بن يزيد، حدثاه أن رجلا يدعى خذاما، أنكح إبنة له نحوه.
أخرجه البخاري من طريقين :
الطريق الأول : عن إسماعيل عن مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمان ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام الأنصارية.
والطريق الثاني : عن إسحاق غير منسوب، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم ومجمع.
ورواه أبو داود فيه أيضا، وفيه أن جارية بكرا، أنكحها أبوها وهي كارهة، فخيرها رسول الله ﷺ بإسناده على شرط الصحيحين، وقال والصحيح مرسل، ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون بنفس الإسناد والمتن وفيه أن رجلا منهم يدعا خداما أنكح إبنته فكرهت نكاح أبيها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك، فرد عنها نكاح أبيها، فتزوجت أبا لبادة بن المنذر.

509) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الدعاء.
قال أبو عبد الله في باب الدعاء بعد الصلاة، في كتاب صلاة الجماعة، من سبح أو حمد أو كبر ثلاث وثلاثين.
حدثني إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا ورقاء عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قالوا يارسول الله قد ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم، قال كيف ذاك، قال صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال، قال أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به، إلا من جاء بمثله : تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا.
تابعه عبيد الله بن عمر، عن سمي، ورواه ابن عجلان، عن سمي، ورجاء بن حيوة، ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، ورواه سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه البخاري في كتاب صلاة الجماعة، من سبح أو حمد أو أكثر ثلاثا وثلاثين.

لم أجده منسوبا لأحد من شيـوخنا، وقد صرح البخاري بنسبته في باب شهـود الملائكة بـدرا. فقال حـدثنـا إسحاق بن منصـور أخبرني يزيـد بن هارون(510) حدثنا يحيى سمع معـاذ بن رفاعة(511) الحديث(512) باب :

510) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي مع سنده.
حدثنـا إسحاق بن منصور، أخبرنـا يزيد، أخبرنـا يحيى، سمع معاذ بن رفاعـة، أن ملكا سأل النبيﷺ، وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يـوم حدثه معاذ، هذا الحديث، فقال يزيد، فقال معاذ، إن السائل هو جبريل عليه السلام.
فتبين من هذا، أن شيخ البخاري المبهم في هـذه الأحاديث، هو إسحاق بن منصـور، بدليل هذا الحديث، الذي جاء فيه شيخ البخاري منسوبا، والذي نسبه أبو عبد الله إلى أبيه، فقال : حدثنا إسحاق بن منصور. وقال أبو نعيم الأصبهاني، هو إسحاق بن راهويه وكذلك تبعه ابن حجر، وفي التوضيح قال : نسبه أبو علي الجياني إلى ابن منصور، والحق في هذا الأمر إن شاء الله ما قاله أبو علي هو إسحاق بن منصور، بدليل ما مضى، والله أعلم.
511) معاذ بن رفاعـة بن مالك بن عجلان بن عمرو، بن عامـر، بن زريق الأنصاري الزرقي المدني، ورفاعة أبو معاذ من أهل بدر، قال أبو عمر : رفاعة بن رافع، بن مالك بن العجلان، بن عمرو، ابن عامر شهـد بدرا بلا خلاف، وأحدا وسـائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهـد رفاعة مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين، وتـوفي في أول إمارة معاوية، وأبـوه رافع أحد النقباء الإثنى عشر، شهد العقبة مع السبعين، ولم يشهد بدرا، على خـلاف في ذلك. روى عن أبيه، وجابر بن عبد الله، ورجل من بني سلمـة يقال له سليم، ومحمد بن عبـد الرحمان بن عمرو بن جموح، وخولـة بنت قيس. وروى عنه إبنـه وأخوه رفاعـة بن يحيى بن عبد اللـه بن رفاعـة، وحفيده موسى، وعيسى إبنا النعمان بن معاذ، ويزيد بن الهاد، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.
ذكره إبن حبان في الثقات، وقال في التقريب، معاذ بن رفاعة الزرقي، صدوق من الرابعة / خ، د، ت، س / قال الحافظ ابن حجـر حكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الـدوري عن إبن معين، أنه قال فيه ضعيف، قال الأزدي، ولا يحتج بحديثه.
512) قال أبـو عبد الله في كتـاب المغازي، باب : شهـود الملائكة بـدرا : حدثنا إسحـاق بن منصور، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى، سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي عليه السلام نحوه.
وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره، كان أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث، فقد أخرجه البخاري من طريقين.
الطريق الأول : من طريق إسحـاق بن إبراهيم، عن جرير، عن يحيى بن سعيـد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه.
الطريق الثاني : عن إسحاق بن منصور، عن يزيد، عن يحيى، عن معاذ بن رفاعة، وهو ظاهر الإرسال، والحديث من أفراده.
فتبين من هذا، أن شيخ البخاري في هذه المواضـع، اختلف فيـه، فقيل إنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويـه، وقال أبو علي هـو إسحاق بن منصور، ثم استـدل بذلك على كون البخـاري أخرج في ←

[248] الثقات لابن حبان : عمدة القاري : 17/104، تهذيب التهذيب : 10/172، تقريب التهذيب: 2/256، تاريخ ابن معين : 2/231.

وقال في بـاب مرض(513) النبي ﷺ. وفي الاستئـذان(514) حدثنا إسحاق

← المغازي عن شيخه منسوبـا عن إسحاق بن منصور، عن يزيد بن هارون عـن معاذ بن رفاعة، فتعين أن يكون ما أبهمه في تلك المواضع صرح به في هـذا الموضـع، ولله وحده العلم، ثم إن أبا علي مـال إلى رأي من يقـول، إنـه إسحاق بـن منصور رغـم أنه لم يجده منسـوبـا لأحـد من شيوخه، ويكفي في ذلك تصريح البخاري بنسبته في هذا الموضع والله أعلم وأحكم.

513) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في مرض النبي ﷺ. قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب : مرض النبي ﷺ.

حدثني إسحـاق، أخبرنـا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قـال حـدثني أبي عن الـزهـري، قـال أخبرني عبد اللـه بن كعب بن مـالك الأنصاري، وكان كعـب بن مالك أحـد الثلاثة الـذين تيب عليهم، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه، خرج من عند رسول الله ﷺ، في وجعـه الذي توفي فيـه، فقال الناس، يـا أبا الحسن كيف أصبح رسـول الله ﷺ ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئا، فأخذ بيده عبـاس بن عبد المطلب فقال له، أنت والله بعد ثلاث : عبد العصا، وإني واللـه لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هـذا، إني لأعرف، وجوه بني عبد المطلب عند الموت، إذهب بنا إلى رسول الله ﷺ، فلنسـأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا، فقـال علي: أنا والله لأن سـألناها رسول الله فمنعناهـا لا يعطينها النـاس بعده، وإني والله لا أسألها رسـول الله ﷺ. روى البخـاري هذا الحديث في كتاب الاستئـذان، في باب : المعانقـة، وقول الرجـل كيف أصبحت، عن إسحاق، عن بشر بن شعيب، وسيأتي مباشرة بعد هذا الحديث.

514) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاستذان :

قال أبو عبد الله في باب : المعانقة :

حدثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهري، قال أخبرني عبد الله بن كعب، أن عبـد اللـه بن عبـاس أخبره أن عليا رضي اللـه عنـه، يعني بن أبي طـالب، خـرج من عنـد النبيﷺ. ح وحدثنا أحمد بن صـالح، حدثنا عنبســة، عن ابن شـهاب، قال، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند النبيﷺ الحديث، ذكره بنفس المتن السابق. أخرجه البخاري من طريقين :

الطريق الأول : عن إسحاق غير منسوب، عن بشر بن شعيب، عن أبيه عن الزهري.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صـالح المصري، عن عنبسة، عن يونس بن شـهاب. وإسحاق فيه قيل هـو ابن راهويـه وقال الكـرمـاني لعله ابن منصـور، وقال العيني والأول أظهـر لأن ابن راهويه هو الأشبه.

فتبين من هذا، أن شيخ البخاري الـذي حدث عنه في كتاب المغـازي وكتاب الاستئذان عن بشر ابن شعيب أهمله، فوقع الخلاف في تعيينه ونسبته، ورجح أبو علي أن يكون الشيخ المجرد، هو إسحاق بن منصور، فقد نسبه أبو علي بن السكن في مرض النبي ﷺ، وهو نفس الحديث متنا الذي أورده البخاري في كتـاب الاستئذان، وسكوت أبي علي، دليل قوي في تـرجيح هذا الأخير والله أعلم، يدل على ذلك وكعادته، في مثل هذه المواقف يقـول : لم ينسبه فلان في كتابه، ونسبه فـلان في بـاب كـذا، وأهملـه في كـذا، ثم لايـزيـد، ومعنى ذلك أنـه يميل إلى الشيخ المنسـوب المنصوص عليه في الحديث، الذي أورده والله أعلم.

أخبرنا بشر بن شعيب(515) لم ينسبه أبو نصر في كتابه ونسبه أبو علي بن السكن في باب مرض النبي ﷺ إسحاق بن منصور، وأهمله في الاستئذان.
باب : وقال في الذباح(516)

515) بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي، مولاهم أبو القاسم الحمصي. روى عن أبيه. وروى عنه البخاري في غير الجامع، وروى له هو والترمذي والنسائي بواسطة إسحاق غير منسوب، وكأنه الكوسج، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف، وعمرو بن عثمان.
قال أبو زرعة، سماعه كأبي اليمان، إنما كان إجازة، وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا وبعض سماعه عن أبيه مناولة، وسمع نسخة شعيب، سماعا، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال البخاري تركناه حيا، سنة 212هـ ومات سنة 213هـ.
قال في التقريب، بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، مولاهم أبو القاسم الحمصي، ثقة، من كبار العاشرة، قال ابن حبان قال البخاري تركناه، فأخطأ ابن حبان، وإنما قال البخاري، تركناه حيا، سنة إثني عشر ومائتين، خ / ت س، قلت هذا تصحيف خطير، فحذف كلمة (حيا) أخلت بالمعنى تماما، فقول البخاري تركناه من غير كلمة (حيا) يفيد أنه ترك لعلة قادحة فيه أو جرح منع البخاري من الأخذ عنه، والأمر ليس كذلك، وإنما تركه حيا سنة 212هـ ومات سنة مائتي وثلاثة عشر، فالمدة التي تركه فيها لاتزيد عن سنة، حتى فارق الحياة.
وقد أخرج البخاري في باب مرض النبي ﷺ عن إسحاق غير منسوب، عنه، عن أبيه، حديثا واحدا فقط، وأخرج له على سبيل الاستشهاد في كتاب الهجرة حديثا آخر من حديثه، لم يذكر فيها سماعا، قال أبو زرعة الرازي، بشر بن شعيب بن أبي حمزة سماعه كسماع أبي اليمان، وإنما كان إجازة، وقال عبد الرحمان، سئل أبي عن بشر بن شعيب، فقال : ذكر لي أن أحمد بن حنبل سأله : سمعت من أبيك ؟ قال : لا، قال : فقرأ عليه وأنت حاضر ؟ قال : لا، قال : فقرأت عليه ؟ قال : لا، قال فأجاز لك ؟ قال : نعم، فكتب عنه على وجه الاعتبار ولم يحدث عنه.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح : حدثنا إسحاق، حدثنا بشر بن شعيب، لم أر إسحاق منسوبا في شيء من الروايات، إلا في رواية ابن السكن، فإنه نسبه في الباب الأول، فقال : حدثنا إسحاق ابن منصور، وهكذا نرى أن الحافظ ابن حجر تبع الحافظ الحجة أبا علي في نسبة هذا الشيخ، والله أعلم.
516) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذبائح. قال أبو عبد الله في كتاب الذبائح، في باب : ما ند من البهائم، فهو بمنزلة الوحش.
حدثنا إسحاق، سمع عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت ذبحنا على عهد رسول اللهﷺ، فرسا ونحن بالمدينة، فأكلناه.
←

[249] التاريخ الكبير : 359/1، الجمع : 53/1، التقريب : 99/1، الجرح والتعديل : 359/2، الخلاصة : 48، هدي الساري : 393، التعديل والتجريح : ت 148، طبقات ابن سعد : 176/2/7، المعرفة والتاريخ : 198/1، تاريخ أبي زرعة الدمشقي : 281/1، الضعفاء لابن حبان : الهداية والإرشاد : 200/1، التهذيب : 395/1، التقريب : 58/1، تهذيب الكمال : 152.

حدثنا إسحاق سمع عبدة(517) نسبه أبوعلي بن السكن إسحاق بن راهويه. وذكر أبو نصر عبدة بن سليمان، وقال روى عنه إسحاق غير منسوب ولعله ابن راهويه

← أخرج البخاري هذا الحديث في نفس الكتاب، في باب : لحوم الخيل عن الحميدي، عن سفيان، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء بلفظ : نحرنا، والنحر ليس هو الذبح، والجمع بينهما كما أورده العيني، أنهم مرة نحروها ومرة ذبحوها، أو أحد اللفظين مجاز، والأول هو الصحيح المعول عليه، إذ لا يعدل إلى المجاز إلا إذا تعذرت الحقيقة، ولا تعذر هاهنا، بل في الحقيقة وهي ذبح المنحور، ونحر المذبوح.
وقيل هذا الاختلاف، على هشام، وفيه إشعار بأنه تارة يرويه بلفظ نحرنا، وتارة بلفظ ذبحنا، وهو مصير منه إلى إستواء اللفظين في المعنى، وأن النحر يطلق على الذبح، والذبح يطلق على النحر.
وأخرجه البخاري أيضا عن خلاد بن يحيى، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء، في باب : النحر والذبح بلفظ نحرنا. قال ابن جريج عن عطاء، لا ذبح ولا منحر إلا في المذبح والمنحر، قلت أيجزىء ما يذبح إن أنحره قال : نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئا ينحر جاز، والنحر أحب إلي، والذبح قطع الأوداج، قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع، قال لا أخال، والنحر هو الطعن في لبة، والذبح قطع المريء والأوداج.
وأخبر نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نهى عن النخع يقول : يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى تموت.
أخرج الحديث مسلم في كتاب الذبائح، عن محمد بن نمير وغيره، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن عيسى بن أحمد وغيره، وأخرجه ابن ماجه في الذبائح أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة.

517) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي، يقال إن إسمه عبد الرحمان بن سليمان بن حاجب ابن زرارة، بن عبد الرحمان بن سرد، بن سمير، بن مليل بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.
أدرك صدر الإسلام وأسلم، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة.
وروى عنه أحمد وإسحاق وإبنا أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإبراهيم بن موسى، قال صالح بن أحمد عن أبيه، ثقة ثقة، وزيادة مع صلاح في بدنه، وكان شديد الفقر، وقال عثمان الدارمي، قلت لابن معين، أبو أسامة أحب إليك، أو عبدة بن سليمان ؟ قال : ما منهما إلا ثقة، وقال العجلي : ثقة، رجل صالح، صاحب القرآن، يقرىء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث جدا، ووثقه غير واحد من الأعلام، وقال في التقريب، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، أخرج له جماعة، متفق على توثيقه.
مات في رجب الفرد سنة 187هـ في نفس السنة.

[250] تاريخ ابن معين : 379، ط خليفة : 171، ت الكبير : 315/3، ت الصغير : 243/2، تذكر الحفاظ : 117/1، المعرفة والتاريخ : 167/2، تهذيب الكمال : 874، تاريخ الطبري : 117/1، تذكرة الحفاظ : 312/1، العبر : 299/1، التهذيب : 459/6، التقريب : 530/1، تاريخ العجلي : 315، تذهيب التهذيب : 2/26/2، خلاصة تذهيب الكمال : 249.

[وقد(518) روى البخـــاري في اللبـــاس عن إسحـــاق بن إبـــراهيم عن عبدة.(519) وروى مسلم في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدة].(520)

518) في نسخة ب و ج وقع سقط لهذه الجمل الموجودة بين معقوفتين.

519) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في اللباس من الجامع الصحيح.
قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، في باب : إستعارة القلادة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : هلكت قلادة لأسماء، فبعث النبي ﷺ في طلبها، رجالا، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء، فصلواوهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام، عن أبيه، عن عائشة إستعارت من أسماء.
أخرجه البخاري في كتاب التيمم، في باب : إذا لم يجد ماء ولا ترابا، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

520) نص الحديث الذي أشار إليه أبو على في الجامع الصحيح لمسلم بن الجاج القشيري.
قال أبو الحسين، في كتاب فضائل الصحابة، في باب : فضل عائشة رضي الله عنها.
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب قالا : حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، كلهم عن هشام بهذا الإسناد.
وقال أبو الحسين مسلم بن الحجاج أيضا في كتاب فضائل الصحابة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله أنه قال : (ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة)(251) ثم قال : على قراءة من تأمرني أن أقرأ، فقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه.
قال شقيق : فجلست في حلق أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد مجردا في كتاب الذبائح، أهمله أبوعبد الله في هذا الموضع، ونسبه أبو علي بن السكن إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقال أبونصر الكلاباذي : لعله إسحاق بن راهويه، لأن البخاري روى عن إسحاق غير منسوب عن عبدة بن سليمان، وإسحاق غير منسوب الذي يروي عن عبدة بن سليمان هو إسحاق الحنظلي، وذهب إلى هذا الاتجاه أبو علي الغساني، واستدل على ذلك بما رواه البخاري في كتاب اللباس، عن إسحاق منسوبا، كما أن مسلما روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه، عن عبدة ابن سليمان، وفي هذا دليل كاف للترجيح.

[251] قال تعالي : ﴿وما كان لنبي أن يغل، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة، ثم توفى كل نفس ما كسبت، وهم لايظلمون﴾ سورة آل عمران، رقم الآية : 161، و 162، ﴿أفمن إتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم، وبئس المصير﴾.

باب : وقال في كتاب الاعتصام(521) حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الرحمان(522) بن مهدي.

---

521) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الاعتصام. قال أبو عبد الله، في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وفي باب : كراهية الاختلاف.

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرحمان بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ : إقرءوا القرآن ما إئتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

قال أبو عبد الله، سمع عبد الرحمان سلاما.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن، عن أبي النعمان، وأخرجه مسلم في القدر، عن يحيى بن يحيى وغيره، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن، عن عمرو بن علي به.

522) عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان العنبري أبو سعيد الحافظ الإمام العلم البصري، اللؤلؤي، ولد سنة 135هـ.

روى عن أيمان بن نابل، وعمر بن أبي زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وجرير بن حازم، وعكرمة بن عمار، ومهدي بن ميمون، وسلام، وأبي خلدة خالد بن دينار وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك، وابن وهب وهما من شيوخه، وعلي ويحيى وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة، وابنه موسى، وعمران القطان.

كان إماما، حجة، قدوة في العلم والعمل، لايعرف له نظير في هذا الشأن، قال أحمد : عبد الرحمان أفقه من يحيى القطان، وإذا اختلف عبد الرحمان ووكيع، فعبد الرحمان أثبت، لأنه أقرب عهدا بالكتاب واختلفا في نحو من خمسين حديثا للثوري، قال فنظرنا فإذا عامة الصواب في يد عبد الرحمان، وقد أملى على عبيد الله بن عمر القواريري، عشرين ألف حديث من حفظه، وكان علمه في الحديث كالسحر. قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في جمادى الآخرة.

وقال أحمد بن حنبل، إذا حدث عبد الرحمان عن رجل، فهو ثقة، جاء في تاريخ بغداد، وشرح العلل، وفيه وقد اختلف الفقهاء وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف، هل هو تعديل أم لا ؟ وحكي عن أصحاب أحمد، عن أحمد في ذلك الروايتين، وحكوا عن الحنفية، أنه تعديل، وعن الشافعية خلاف ذلك، والمنصوص عن أحمد بن حنبل يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له، ومن لم يعرف منه ذلك، فليس بتعديل، ←

---

[252] التاريخ لابن معين : 359، طبقات ابن سعد : 7/297، تاريخ خليفة : 468، طبقات خليف: ت 1933، التاريخ الكبير : 5/254، التاريخ الصغير : 2/283، المعارف : 513، مقدمة الجرح والتعديل : 1/251، سير أعلام النبلاء : 9/192، حلية الأولياء : 9/3/63، تاريخ بغداد : 10/240 تهذيب الكمال : 820، تذهيب التهذيب : 2/229/1، العبر : 1/326، تذكرة الحفاظ : 1/329، الكاشف : 2/187، دول الإسلام : 1/125، تهذيب التهذيب : 6/279، النجوم الزاهرة : 2/159، شرح العلل لابن رجب : 1/196، طبقات الحفاظ : 139، خلاصة تذهيب الكمال : 235، شذرات الذهب : 1/355، تهذيب التهذيب : تقريب التهذيب.

نسبه أبو نصر إسحاق بن إبراهيم(523) الحنظلي وقد حث مسلم [عن إسحاق(524) بن إبراهيم] عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمان بن مهدي(525) والله أعلم.

وكثيرا ما يروي البخاري عن إسحاق بن منصور ولا ينسبه.

← وصرح بذلك طائفة من المحققين، وأصحاب الشافعية، قال أحمد في رواية الأثرم : إذا روى الحديث عبد الرحمان بن مهدي عن رجل، فهو حجة، ثم قال : كان عبد الرحمان أولا يتساهل في الرواية، عن غير واحد، ثم تشدد بعد ذلك، وكان يروي عن جابر الجعفي، ثم تركه.

523) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : ابن راهويه.

524) ما بين معقوفتين، سقط من نسختي ب و ج.

525) في نسخة ب و ج والله أعلم. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، وأن مسلما حدث عن إسحاق بن إبراهيم، وعن إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الرحمان بن مهدي.

قال أبو الحسين في كتابه الجامع الصحيح، في كتاب الجنائز في باب : الدعاء للميت في الصلاة. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمان بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح بالإسنادين معا، نحو حديث ابن وهب.

وقال أيضا، وحدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمان، يعني ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن حبان، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال : ليس في حب ولا تمر صدقة، حتى يبلغ خمسة أوسق، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة.

أخرجه في كتاب الزكاة، وقد سبق تخريجه.

فتبين مما سبق أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الاعتصام جاء مهملا، لم ينسبه أبو عبد الله في هذا الموضع، ولأجل ذلك، وقع الخلاف فيه بين أهل العلم، فقال فيه أبو نصر الكلاباذي جازما بذلك : إنه إسحاق بن إبراهيم بن راوهيه الحنظلي، وقال أبو علي الغساني، إنه إسحاق بن منصور الكوسج، فخالف بذلك أبا نصر الكلاباذي، فيما ذهب إليه، مستدلا لما رواه مسلم في صحيحه عن نفرين كل منهما اسمه إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور، يرويان عن عبد الرحمان بن مهدي، ونسب كلا منهما إلى أبيه، فيحتمل أن يكون إسحاق المهمل الذي روى عن عبد الرحمان بن مهدي، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ويحتمل أن يكون هو إسحاق بن منصور الكوسج، وما إحتمل واحتمل سقط به الاستدلال ثم إن حجة أبي علي في ذلك أيضا، أن البخاري في أغلب الأحيان وكثيرا ما يفعل، إذا حدث عن إسحاق مهملا ولم ينسبه فهو إسحاق بن منصور، عرف عنه ذلك بالاستقراء، والقاعدة في مثل هذا المهمل، إنما يجب أن تحمل على الأكثر، أما الأقل فينسب، فتعين أن يكون شيخ البخاري في هذا الموضع، الوارد مجردا هو إسحاق بن منصور لا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وما ذهب إليه أبو علي فهو الحق إن شاء الله، لأن ترجيحه بالإيماء مبني على قواعد علمية ثابتة، وهو الحافظ الحجة بلا منازع في هذا الفن، وما ألف كتابه في المهمل إلا ليزيل كل التباس ويرجح ما ظهر له ترجيحه، والله أعلم، وأحكم وشمل أبا علي برحمته الواسعة.
←

باب : وقال في الأدب(526) حدثنا إسحاق أخبرنا أبو المغيرة(527) حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد(528) عن أبي هريرة(529)

526) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأدب : قال أبــو عبد الله في باب : من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا.
حدثني إسحاق، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنــا الزهري عن حميد، عن أبي هريرة، قال : قال رســول الله ﷺ، من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعــزى فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك، فليتصدق.

527) أبو المغيرة الإمام المحدث، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني مسند حمص، ومحدث الشام، ولد في حدود سنة 130هـ.
روى عن صفــوان بن عمرو، وحــريز بن عثمان، وأرطأة بن المنــذر، وأبي بكر بن أبي مــريم، وعبدة بنت خالد بن معدان، والأوزاعي وعبد الله بن علاء بن زبر، وطبقتهم.
وروى عنــه أحمد، والبخاري، والــذهلي، وسلمة بن شبيب، وأبــو محمــد الدارمي، ومحمــد بن عوف، وكــان من الثقات، قال فيه العجلي : ثقــة، وقال غيره، صدوق، ليس بــه بأس، وهو من شيوخ البخاري حدث عنه كثيرا بلا واسطة، قال ابن زنجويه : ما رأيت أخشع من أبي المغيرة.
قال البخــاري : مات أبو المغيرة سنة إثنتي عشرة ومــائتي بحمص وصلى عليه أحمد بن حنبل إمام الأئمة.

528) حميد بن عبــد الرحمان بن عوف الــزهري، أبــو إبراهيم المدني. روى عن أبيه وأمــه أم كلثوم، وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وابن عباس رضي اللــه عنهما، وأبي هريرة. وروى عنه ابن أخيه سعد بن إبراهيم، وإبنه عبد الرحمان والزهري وقتادة.
وثقه العجلي وغيره، وقــال أبو زرعــة : حديثه عن أبي بكــر وعلي مرسل، وقــال في التقريب : حميد بن عبــد الرحمان، ثقة من الثانيــة، أخرج له الجماعة، تــوفي سنة 105هـ على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة.

529) أبو هريرة ممنوع من الصرف، لأن الكل سار كالكلمة الواحدة على طريقة المحدثين، وقد اشتهر بكنيته حتى نسي الاسم الأصلي، الذي أختلف فيه على خمسة وثلاين قولا، أصح هذه الأقوال : عبد الرحمان بن صخر، وسبب كنيته بذلك ما رواه أبو عمر، يوسف ابن عبد البر عنه أنه قال: كنت أحمل يوما هرة في كمي، فرآني النبي ﷺ، فقال ما هــذه ؟ فقلت هرة، فقال : يا أبا هريرة، أسلم في السنة السابعة من الهجرة عام خيبر، ثم شهدها مع رسول الله ﷺ، ثم لازمه ملازمة تامة، رغبة في العلم، وطلبا في التعلم، راضيا بشبع بطنــه، زاهدا في الدنيا، يدور معه حيث دار، ومن ثم كان أحفظ الصحابة، وقد شهد له الرسول الكريم عليه السلام، بأنه حريص على طلب العلم والحديث.

←

[253] تذكـرة الحفاظ : 386/1، التهـذيب : 40/8، ت الكبير : 120/6، ت الصغير : 324/2، الجرح والتعديل : 56/6، المعجم المشتمل : 174، تهذيب الكمال : 848، تذهيب التهذيب : 246/2/1، الكاشف : 204/2، ميزان الاعتدال : 643/2، تذكـرة الحفاظ : العبر : 363/1، خلاصة تذهيب الكمال : 242 التقريب : 476/2 شذرات الذهب : 28/2.

عن النبي ﷺ : مـن حلف منكم الحديث،نسبـه ابن السكن في روايتـه إسحاق بن راهويه. وقال أبو نصر، كان أبو حاتم الحذاء يقول : هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقد روى مسلم بـن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن أبي المغيرة(530) فهذا يقوي ما حكاه أبو نصر عن أبي حاتم.

← يروي عنـه أكثر من ثمان مائة مـا بين صحابي وتابعي، وقد بلغ عـدد مروياتـه خمسة آلاف حديث، وثـلاثة مـائة وأربعة وسبعين، اتفق الشيخـان على ثلاثة مـائة منها، وانفـرد البخاري بثلاثـة وسبعين، كان مـلازما لسكنـى المدينة، وبها تـوفي سنة 59هـ، عن سن تنـاهز ثمانية وسبعين سنـة، ودفن بـالبقيع، ومـا اشتهر أن قبره بقـرب عسقـلان، لا أصل لـه، وإنما ذاك صحابي اسمه حبيرة، إشتكى إلى الرسول نسيانـه لما يحفظه، فقال له : أبسط رداءك، فبسطه، فغرف بيده ثم قال : ضمه، فضمه، فما نسي حديثا بعده.
انتقد أبو هـريرة في كثرة التحديث عن الـرسول ﷺ، فأجاب عائشـة يوما عندمـا أكثرت عليه بقوله : يا أماه، طلبت الأحاديث، وشغلك عنها المرآة والمكحلة.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت يـا أبا هريـرة لا يسألني عن هذا الحديث أول منك، لما رأيت من حـرصك، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه.

530) نص الحديث الـذي أشـار إليه أبـو علي في صحيح مسلم : قـال أبـو الحسين في كتاب صـلاة المسافرين، في باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، وللإجابة فيه.
حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنـا الأوزاعي، حدثنا يحيى، حدثنا أبو أسامة ابن عبد الرحمان، عن أبي هريرة قال: قال ﷺ، إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعـالى إلى السماء الـدنيا فيقـول، هل من سـائل يعطى ؟ هل من داع يستجـاب لـه ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح.
أخرج هذا الحديث مسلم في سبعة مواضع من كتابه بأسانيد مختلفة والمتن متقارب.
وأخـرجه البخـاري أيضـا في كتـاب الصلاة، في بـاب : الصلاة في آخـر الليل، عن عبد اللـه بن مسلمة، عن مالك، وأخرجـه في كتاب الدعوات في باب : الدعاء نصـف الليل، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأخرم، وأبي سلمة ابن عبد الرحمان، عن أبي هريرة وفيه، إن رسـول الله ﷺ قال : ينزل ربنا تبارك وتعـالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى الثلث الحديث.
وهـذا الحديث يعرف عنـد أهل التوحيـد وأهل الحديث بحـديث النزول، وقـد أفرد ابن تيميـة مؤلفا خاصا لهذا الحديث، لأهميته من العقيدة، بين فيه الحق بالدليل والبرهان.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه مهملا، في كتاب الأدب، إما إسحاق بن راهويه، وبذلك جـزم الحافظ ابن حجر في الفتح، ونقل عنه ذلك القسطـلاني في شرح صحيح البخاري.

←

[254] ط ابن سعد : 7/147، ط خليفة : ت 1662، ت خليفة 2/346، المعرفة والتاريخ 2/67، الجرح والتعديل : 1/225، أخبار أصبهان : 1/290، ط الفقهـاء للشيرازي : 88، تهذيب الكمال : 339، ت الإسلام : 3/246، تهذيب التهذيب : 1/179، التهذيب : 3/46، التقريب : 1/203، خلاصة تهذيب الكمال : 94، سير أعلام النبلاء : 10/293.

← وقال العيني بعد أن نقل كلام الحافظ ابن حجر، وكأنه أخذ من ابن السكن فإنه قال إسحاق هذا ابن راهويه، وقال أبو نصر الكلاباذي إنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال أبو حاتم الحذاء هو إسحاق بن منصور الكوسج، ورجح أبو علي أن يكون هو مدعما رأيه بما رواه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن منصور، عن أبي المغيرة، وهذا يقوي ما حكاه الحافظان أبو نصر وأبو علي وكذلك أبو حاتم، والله وحده يعلم.

531) عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي المرابط بثغر الحدث، وثغر الحدث، قلعة حصينة بين مليطة، وسميساط، ومرعش، من الثغور الشامية، ويقال لها الحمراء لأن تربتها حمراء، على غرر تربة مراكش الحمراء، وقلعتها على جبل يقال له : الأحيدب، وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر : كان حصن الحدث مما فتح في أيام عمر رضي الله عنه، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري، من قبل عياض بن غنم، وكان معاوية يتعاهده بعد ذلك، وسميت بعد ذلك بالمهدية نسبة إلى المهدي الذي بناها بعد خرابها وذلك في سنة 162 على غرار المهدية الكائنة بقرب مدينة القنيطرة التي بناها عبيد الله المهدي الفاطمي. بالمغرب.

قال الواقدي، ولما بنيت مدينة الحدث، هجم الشقاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناءها وثيقا، فهدم صور المدينة ثم أعاد الرشيد عمارتها وأسكنها الجند، وفي أيام سيف الدولة، كان له به وقعات، وخربته الروم في أيامه، وخرج سيف الدولة سنة 343 لعمارته، فعمره وأتاه الدمستق في جموعه، فردهم سيف الدولة مهزومين، وفي ذلك يقول المتنبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم أي الساقيين الغنائم
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا
وموت المنايا حولها متلاطم

رأى جده أبا إسحاق، وروى عن أبيه وأخيه إسرائيل وابن عمه يوسف ابن إسحاق، وسليمان التيمي، وأبي حيان التيمي وغيرهم.

روى عنه أبو يونس، وابنه عمرو بن عيسى، وحماد بن سلمة وهو أكبر منه والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وهم من أقرانه، وإسحاق بن راهويه، قال أحمد وابن خراش وغيرهما ثقة، كان يحج سنة، ويغزو في سبيل الله سنة، وهذه عادة العلماء المحدثين الصالحين، وقدم له مال فأبى قبوله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي كان يسكن الثغر ثبتا في الحديث، وقال في التقريب كوفي، نزل الشام مرابطا ثقة، مأمون من التاسعة، خرج له الجماعة. مات سنة 187هـ وقيل سنة 191هـ.

---

[255] مسند الإمام أحمد : 228/2، ط ابن سعد : 362/2، الاستيعاب : 1768/4، أسد الغابة : 318/6، الإصابة : 63/12، سير أعلام النبلاء : 578/2، ط خليفة : 114، ت خليفة : 225، المعارف : 277، ت الفسوي : 486/1، أخبار القضاة : 111/1، المستدرك : 506/3، الاستبصار : 291، حلية الأولياء : 376/1، ابن عساكر : 1/105/19، جامع الأصول : 9519، البداية : 103/8، خلاصة تذهيب الكمال : 462، تذكرة الحفاظ : 1654، ت الإسلام : 333/2، العبر : 63/1، معرفة القراء : 40، مجمع الزوائد : 361/9، التهذيب : 262/2، الشذرات : 63/1، ط الحفاظ : ق : 371/1.

إدريس(532) وابن أبي عتبة(533) عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر سمعت عمر على منبر النبي(534) ﷺ الحديث.

---

532) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان، أبو محمد الكوفي، روى عن أبيه وعمه داود ومنصور، وعبيد الله بن عمر، وأبي حيان التيمي ويزيد بن أبي زياد، وابن جريج وداود بن أبي هند ويحيى بن سعيد.
وروى عنه مالك بن أنس وهو من شيوخه، وابن المبارك ومات قبله، ويحيى بن آدم، وأحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.
قال أحمد : كان نسيجا وحده، قيل لابن معين، ابن إدريس أحب إليك أم ابن نمير ؟ فقال : ثقتان، إلا أن ابن ادريس أرفع منه وهو ثقة في كل شيء، وكان بينه وبين مالك صداقة، وكان يسلك في فتياه مسلك أهل المدينة، وثقه غير واحد. قال في التقريب ثقة، فقيه، عابد من الثامنة / ع كانت ولادته سنة 110هـ وقيل 120هـ، وكانت وفاته سنة 192هـ.

نموذج من مروياته :
قال أبو بكر بن أبي شيبة، سمعت ابن إدريس يقول : كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته (حور عين). وإنما فعل ذلك حتى لايلتبس بالجيم المعجمة، فيقرأ أبو الجوزاء، وحديث أبي الحوراء، هو حديث الدعاء في القنوت، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي والإمام أحمد وأبو داود الطيالسي، من حديث بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لايذل من واليت، تبارك ربنا وتعاليت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

533) في نسخة ب : أبي عيينة، وفي نسخة ج : غنية وهو الصواب، وفي نسخة أ عتبة، والصواب من نسخة ج.

534) روى البخاري في الاعتصام حديثا بهذا السند حيث قال : حدثنا قتيبة عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، ح وحدثنا إسحاق أخبرنا عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنية، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : سمعت عمر على منبر النبي ﷺ.
وابن أبي غنية هو يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الخزاعي كما جاء مصرحا به في كتاب الأدب في الجامع الصحيح، وستأتي ترجمته مستوفية إن شاء الله في موضعه.
أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :
الطريق الأول : عن قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر. ←

---

[256] التاريخ الكبير : 406/6، التاريخ الصغير : 143/2، تاريخ الطبري : 634/7، مشاهير علماء الأمصار 186، تاريخ بغداد : 152/11، تهذيب الكمال : 1068، تذهيب التهذيب : 213/3، تذكرة الحفاظ : 279/1، ميزان الاعتدال : 328/3، العبر : 203/1، و 300، و 300، و 449، التهذيب : 212/8، التقريب : 401/1، خلاصة تذهيب الكمال : 304.

نسبه أبو نصر إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ولم أجده منسوبا لأحد من الرواة.(535) [وقد(536) خرج البخاري هـذا الحديث في التفسير عن إسحاق الحنظلي عن عيسى بن يـونس وعبـد الله بن إدريس عن أبي حيـان.(537) وخرجه مسلم في التفسير أيضا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى

← **الطريق الثاني** : عن إسحاق غير منسـوب، عن عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنية، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابـن عمر، في باب مـا ذكر النبي ﷺ وحض على إتفـاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكـة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ، والمهـاجرين والأنصار، ومصلى النبي والمنبر، والقبر، إختصر البخاري على هذا المقـدار لكون الذي يحتاج إليـه هنا، هو ذكر المنبر، وتمام الحديث أخرجه في كتاب الأشربة، في باب ما جاء أن الخمر ما خامر العقل عن أحمد بن أبي رجـاء، عن يحيى بن أبي حيان التيمي، عـن الشعبي، عن ابن عمر قـال : خطب عمر على منبر رسـول الله ﷺ فقـال : إنه قد نـزل تحريم الخمر، وهي خمسـة أشياء: العنب، والتمـر، والحنطـة، والشعير، والعسل. الحديث. سبـق تخريجه عنـد الكـلام على أحمد بن أبي رجاء.

قال الكلاباذي، إسحاق هذا هو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه، ويروي عن عيسى بن يـونس، بن أبي إسحاق عمـرو بن عبد الله الهمـداني، السبيعي، وعن عبد اللـه بن إدريس بن يـزيد الكـوفي، وعن ابن غنية، يحيـى بن عبد الملك بن حميـد، وهو يـروي عن أبي حيان، يحيى بن سعيد بن حيـان أبي حيان التيمي تميم الرباب، الكوفي، وهو يـروي عن عامر الشعبي.

535) في نسخة ب و ج زيادة كتاب.

536) ما بين معقوفتين سقط من نسختي ب و ج.

537) نص الحديث الذي أشـار إليه أبو علي في التفسير : قال أبـو عبد الله في كتاب التفسير : حـدثنا إسحاق بن إبـراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيـان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال : سمعت عمر رضي الله عنه على منبر رسـول الله ﷺ يقول : أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة : مـن العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل.

---

257) مصـادر ترجمة عبـد اللـه بن إدريس : تـاريخ ابن معين : 2/295، طبقات ابـن سعد : 006/389، طبقات خليفة ت 1303، تاريخ خليفة : 460، التاريخ الكبير : 5/47، التاريخ الصغير : 2/269، سير أعلام النبـلاء : 9/42، المعارف : 510، الجرح والتعـديل : 805، مشاهير علماء الأمصار : ت 1376، تاريخ بغداد : 9/415، تهذيب الكمال : 665، تذهيب التهذيب : 2/130/1، العبر : 1/308، تذكـرة الحفاظ : 1/283، الكـاشف : 2/71، دول الإسلام : 1/121، طبقات القـراء : 1/410، تهذيب التهـذيب : 5/144، طبقات الحفـاظ : 118، خلاصة تذهيب الكمال : 190، شذرات الذهب : 1/330، التقريب : 1/401، التهذيب : 5/126.

ابن يونس عن أبي حيان مثله سواء.(538) وروى مسلم أيضا عن إسحاق ابن إبراهيم عن عبد الله بن إدريس وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية في الأدب].(539)

538) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، في التفسير : قال أبو الحسين في كتاب التفسير : ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد، بمثل حديثهما، غير أن ابن علية، في حديث العنب، كما قال ابن إدريس، وفي حديث عيسى الزبيب كما قال ابن مسهر.

539) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم في الأدب : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الأدب : حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس ح، وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة قالا : حدثنا الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، حدثتني زينب بنت أم سلمة قالت : كان اسمي برة، فسماني رسول الله ﷺ زينب، قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة، فسماها زينب.
وروى مسلم أيضا عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن إدريس، في فضائل الصحابة : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق، أخبرنا، وقال الآخران حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله بهذا الإسناد.
يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي أبو زكرياء الكوفي أصله من أصبهان.
روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهمام وغيرهم. حدث عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني وغيرهم، ويحيى بن معين وموسى بن داود الضبي.
قال أحمد فيه، رجل صالح، وشيخ ثقة، له عيبة، وثقه العجلي والنسائي وابن حبان، قال الواقدي مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. وقال الدارقطني ثقة وأبوه ثقة، بعض حديثه لايتابع عليه، وقال في التقريب يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية صدوق له أفراد من كبار التاسعة.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري جاء مجردا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وأن أبا علي الغساني لم يجده منسوبا لأحد من الرواة، ونسبه أبو نصر الكلاباذي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومال أبو علي إلى القول بأنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وعمدته في ذلك أن البخاري رحمه الله روى نفس الحديث متنا وسندا من طريق إسحاق الحنظلي عن يونس، عن عبد الله بن إدريس، عن أبي حيان، وقد روى مسلم أيضا في صحيحه في كتاب التفسير في باب نزول تحريم الخمر عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن أبي حيان.
فشيخ البخاري إذا هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقد جزم خلف في الأطراف بأنه هو، كما أن أبا نعيم قد أخرجه في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.
فهذه كلها أدلة تظافرت وجعلت الشيخ المجرد في هذا الموضع لم يعد مهملا كما حدث به أبو عبد الله في الجامع، وإنما نسب إلى أبيه فتعين هو إن شاء الله، وقول أبي علي الحافظ الغساني في هذا الموضع صحيح، ورأيه سديد. والله أعلم.

[258] الثقات للعجلي : ص 474 ت 1857، الثقات لابن حبان : 7/614، التقريب 2/353، التهذي: 220/11

باب : وقال في تفسير ســورة الأحزاب(540) حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الله بن بكر يعني السهمي(541) لم ينسبه أحد من شيوخنا في الجامع، ولا

540) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في سورة الأحزاب : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب في باب قوله تعالى : **﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث، إن ذلكم كان يؤذي النبيَّ فيستحيي منكم، والله لايستحيي من الحق، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا، إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾**.
وأول الآية يا أيها الذين آمنوا رقم : 53.
حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال : أوْلَم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب ابنة جحش، فأشبع الناس خبزا، ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجا، وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى، حدثني حميد، سمع أنسا عن النبي ﷺ.
أخرج البخاري هذا الحديث من أربعة طرق.
1 – من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن طرخان، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، عن أنس.
2 – عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس.
3 – من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو المشهور بالقعد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.
4 – من طريق إسحاق بن منصور أبي يعقوب المروزي، عن عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي البصري، عن حيمد الطويل، عن أنس.
وأخرجه أيضا في كتاب الاستئذان، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، وعن الحسن بن عمر، وأخرجه مسلم في كتاب النكاح عن يحيى بن حبيب وغيره، وأخرجه النسائي في التفسير، عن محمد بن عبد الأعلى به.

541) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزل بغداد ولد في خلافة هشام ابن عبد الملك.
←

[259] طبقات ابن سعد : 334/7، سير أعلام النبلاء : 450/9، طبقات خليفة : ت 1927، تاريخ خليفة : 473، التهذيب : 142/5، التقريب : 404/1، التاريخ الكبير : 52/5، التاريخ الصغير : 314/2، المعارف : 516، الجرح والتعديل : 16/5، مشاهير علماء الأمصار : ت 1286، تاريخ بغداد : 421/9، الكامل لابن الأثير : 387/6، تهذيب الكمال : 668، تذهيب التهذيب : 2/132/2، العبر : 354/1، تذكرة الحفاظ 343/1، الكاشف : 75/2، دول الإسلام : 128/1، خلاصة تذهيب الكمال : 192، الثقات لابن حبان.

← سمع أباه شيخ العربية وحميد الطويل وحاتم بن أبي صغيرة، ومهدي بن ميمون وهشام بن حبان، وهشام بن زياد وطبقتهم.

حدث عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وإسحاق بن منصور الكوسج، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة. وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن سعد السهمي بطن من باهلة، وكان ثقة صدوقا، نزل بغداد على سعيد بن سليم ولم يزل بها حتى مات في المحرم الحرام سنة ثمان ومائتين وقد قارب التسعين، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث، وقال في التقريب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد، إمتنع عن القضاء، ثقة حافظ من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين / ع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني ثقة مأمون.

542) لقد رجعت إلى النسخ المطبوعة الموجودة عندي وكذلك شراح البخاري كفتح الباري وعمدة القاري وإرشاد الساري، جميع هذه النسخ ذكر في سند الحديث شيخ البخاري منسوبا وهو إسحاق بن منصور، حيث قال البخاري في هذا الموضع : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، فإن قال قائل : المطبوع ليس حجة في التوثيق، قلت إن شراح الحديث الذين هم العمدة ويمتازون بالحفظ والإتقان أقروا نسبة شيخ البخاري، وأثبتوا نسبته في شروحهم وسكتوا، ولا نشك أنهم اعتمدوا في ذلك على النسخ المقروءة على شيوخ أهل هذا الشأن، وحتى النسخة اليونينية التي اعتمدها الحفاظ والتي تعد أعظم أصل يوثق به في نسخ صحيح البخاري وهي التي جعلها العلامة القسطلاني عمدته في تحقيق متن الكتاب وضبطه، ورد شيخ البخاري فيها منسوبا، إسحاق بن منصور، ولو لم تكن هذه الكلمة مثبتة في نسخة أو نسخ معتمدة لما أقرها الحافظ القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونين البعلبكي في نسخته.

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة : عني بالحديث وضبطه وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحا وسمع منه ابن مالك رواية وأملى عليها فوائد مشهورة، وهي كتاب : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، وكان عارفا بكثير من اللغة، حافظا لكثير من المتون، عارفا بالأسانيد، وقال الذهبي : حصل الكتب النفيسة وما كان في وقته أحد مثله، وقد حدث بالصحيح مرات. فإذا كان شيوخ أبي علي الغساني أهملوا شيخ البخاري في هذا الموضع ولا نسبه أبو نصر الكلاباذي فإنه وجد منسوبا عند غيرهم والمثبت مقدم على النافي ومن له علم يقدم على من لاعلم له والزيادة مقبولة من الثقة سيما إن كان شبه إجماع. والله أعلم.

543) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب فضل الجهاد والسير : حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عفان، قال : حدثنا همام، قال حدثنا محمد بن جحادة، قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان قال : حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلني على عمل يعدل الجهاد، قال لا أجده، قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك، فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك ؟ قال أبو هريرة إن فرس المجاهد لايستن في طوله، فيكتب له حسنات.

والاعتصام(544) والتوحيد(545) حدثنا إسحاق أخبرنا عفان. ولذلك لم

544) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاعتصام : قال أبو عبد الله في باب ما يكره من كثرة السؤال، وتكلف ما لايعنيه : وقوله تعالى : ﴿**لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم**﴾.[259]
حدثنا إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وُهيب، حدثنا موسى بن عقبة، سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ إتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى إجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال : ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة. أخرج هذا الحديث أبو عبد الله في كتاب الصلاة أيضا، عن عبد الأعلى بن حماد، عن وهيب، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن أبي النضر، عن بشر بن سعيد، عن زيد ابن ثابت في باب صلاة الليل، وأخرجه في كتاب الأدب، وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد، وعن محمد بن زياد عن محمد بن جعفر، وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، وعن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن وهيب به، وأخرجه أبو داود فيه : عن هارون بن عبد الله، عن مكي بن إبراهيم به وعن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، وأخرجه الترمذي فيه أيضا عن بندار عن محمد بن جعفر الفصل الأخير منه، وأخرجه النسائي فيه أيضا عن أحمد بن سليمان بن عفان به، وعن عبد الله بن محمد بن تميم، عن حجاج، عن ابن جريج الفصل الأخير منه، ولما خرج الترمذي الفصل الأخير قال : وفي الباب عن عمر وجابر وأبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعيد وزيد بن خالد.

545) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التوحيد : قال أبو عبد الله في كتاب التوحيد، في باب : (قول الله تعالى الخالق البارىء المصور).[260]

حدثنا إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى هو ابن عقبة، حدثني محمد بن يحيى ابن حبان، عن ابن محيرز، عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن، فسألوا النبي ﷺ عن العزل فقال : ما عليكم أن لاتفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة : وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال : قال النبي ﷺ : ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها.

تخريج حديث الجهاد : أخرج حديث أبي هريرة في الجهاد والنسائي في الجهاد عن أبي قدامة السرخسي عن عفان.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في الموضع الأول، جاء منسوبا إلى أبيه كذا وقع في رواية الأصيلي وابن عساكر، أما في رواية الأكثرين فقد ورد غير منسوب، قال أبو علي لم أره منسوبا لأحد وهو إما إسحاق بن إبراهيم وإما إسحاق بن منصور.
←

[260] قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها، والله غفور حليم﴾ المائدة رقم الآية : 101.

[261] قال تعالى : ﴿هو الله الخالق البارىء المصور، له الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السماوات والارض، وهو العزيز الحكيم﴾ سورة الحشر رقم الآية : 24.

ينسب إسحاق هذا عن عفان(546) أبو نصر، ولا أحد من شيوخنا في شيء

← أما في الموضع الثاني فقال فيه أبو علي لعله ابن منصور أو ابن راهويه، فتردد في هذا الموضع تردده في الأول، وقال ابن حجر هو ابن منصور لقوله حدثنا عفان وإسحاق بن راهويه إنما يقول أخبرنا، ولأن أبا نعيم أخرجه من طريق أبي خيثمة عن عفان ولو كان في مسند إسحاق ابن إبراهيم لما عدل عنه.

546) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولاهم محدث بغداد، الحافظ الثبت مولى عزرة أبي ثابت الأنصاري. ولد بعد الثلاثين ومائة، وقيل سنة أربع وثلاثين تقريبا.

سمع شعبة وروى عن داود بن أبي الفرات، وحماد بن سلمة ووهيب بن خالد وهمام بن يحيى وهشام الدستوائي وسليمان بن المغيرة.

روى عنه البخاري هو والباقون عنه بواسطة إسحاق بن منصور وأبي قدامة السرخسي، وحنبل بن إسحاق وأبو زرعة الدمشقي، وابن المديني وابن معين، والفلاس وعبد الله الدارمي وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال يحيى القطان، إذا وافقني عفان فلا أبالي من خالفني، وقال العجلي : عفان ثقة، ثبت، صاحب سنة، كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل وعن جرحه، فأبى وقال : لا أبطل حقا من الحقوق، قال يعقوب بن شيبة سمعت ابن معين يقول : أصحاب الحديث خمسة : مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان.

وقال أبو حاتم : عفان ثقة، متقن، متين، وكان عفان ممن لم يجب في المحنة، فقدقرأ عليه إسحاق بن إبراهيم كتاب المأمون وفيه : إن أمتحن عفان فإن أجاب وإلا فاقطع معلومة، فقرأ عليه قل هو الله أحد، ثم قال للأمير أمخلوق هذا ؟ فقال : يا شيخ إن أمير المؤمنين يقطع عنك ما يجرى عليك خمسمائة درهم في الشهر فقال : (وفي السماء رزقكم، وما توعدون) فسكت، هذا دليل على أن للرجل مكانة في الدولة لأنه لم يعذب وإنما قطع راتبه فقط، وكان المتحن إذا لم يستجب يعذب عذابا شديدا.

توفي عفان على وفق ما هو في التاريخ الصغير، في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين أو قبلها، وعاش 85 سنة.

نموذج من مروياته :

عفان :

حدثنا همام عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس... فبكى يحيى وقال : أجرأت علي، ذهب أصحابي خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ، قاله الشيخ في الكامل، ←

---

[262] ط ابن سعد : 336/7، ت ابن معين : 407، ط خليفة : ت 1942، ت خليفة : 476، ت الكبير : 72/7، ت الصغير : 342/2، المعارف لابن قتيبة : 524، الجرح والتعديل : 30/7، الكامل لابن عدي : 669/4، ت بغداد : 269/12، المعجم المشتمل : 186، تهذيب الكمال : 943، ميزان الاعتدال : 81/3، العبر 380/1، التهذيب : 239/7، ط الحفاظ : 163، خلاصة تذهيب الكمال : 268، السير : 24210، شذرات الذهب : 47/2.

من هذه المواضع. ولعله إسحاق بن منصور، أو إسحاق بن راهويه.(547)

← ولأبي داود من طريق مسدد حدثنا يحيى عن شعبة، حدثنا قتادة، سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال : يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب، أخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد. وعن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة : الكلب والحمار والمرأة، فقالت : شبهتمونا بالحمير والكلاب، والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة، فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي ﷺ فأنسل من عند رجليه. أخرجه البخاري في سترة المصلي، في باب من قال لايقطع الصلاة شيء، وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة في باب الاعتراض بين يدي المصلي.

وفي الباب عن أبي سعيد الخذري مرفوعا (لايقطع الصلاة شيء...) أخرجه البيهقي في 2/ 278 والدارقطني في السنن 1/ 368، وفي سنده مجالد بن سعيد وهو سيء الحفظ لكن للحديث شواهد تقويه من حديث أبي أمامة وأبي هريرة وأنس عند الدارقطني في سننه، وروى سعيد ابن منصور في سننه فيما ذكره الحافظ في الفتح 1/ 485 بإسناد صحيح عن علي وعثمان وغيرهما نحو ذلك موقوفا، وأخرجه مالك في موطئه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يقول : لايقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي. إسناده صحيح.

547) فتبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضع الأول من كتاب الجهاد جاء إسحاق بن منصور منسوبا إلى أبيه، وهي رواية الأصيلي وابن عساكر، أما في رواية الأكثرين فقد جاء شيخ البخاري مهملا، قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

قوله (حدثنا إسحاق) كذا للأكثر غير منسوب، وللأصيلي وابن عساكر حدثنا إسحاق بن منصور.

وقال العيني : إسحاق بن منصور كذا وقع منسوبا إلى أبيه في رواية الأصيلي، وابن عساكر، وفي رواية الأكثرين غير منسوب، وقال أبو علي الجياني لم أره منسوبا لأحد، وهو إما إسحاق بن راهويه وإما ابن منصور، وفي النسخة اليونينية جاء شيخ البخاري منسوبا إلى أبيه في كتاب الجهاد وصورة النص كالتالي :

حدثنا إسحاق بن منصور إلى أخبرنا عفان، حدثنا همام الحديث هكذا يوجد الرمز حرف (لا) وفوقه هاء السكت، فوق (ابن) وفي آخر كلمة منصور، إلى حرف الجر، ومعنى ذلك أن إشارة (لا) تشير إلى سقوط الكلمة الموضوعة عليها حرف (لا) أما رمز (إلى) الموجود أمام كلمة منصور فهو إشارة إلى آخر السقط، والهاء رمز لأبي ذر الهروي، ومعناه كلمة ابن منصور لاتوجد في نسخة أبي ذر الهروي وهي نسبة إسحاق، ويوجد هذا السقط الذي يمثل ابن منصور مثبوت في نسخ أخرى معتمدة، فأدرجت عند الطبع فأصبح السند كالتالي : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عفان، حدثنا همام، وبذلك يزول الإبهام، عن هذا الشيخ الوارد مجردا في هذا الموضع بالذات، ويكون البخاري قد نسب شيخه هذا إلى أبيه، وفي رواية ابن عساكر والأصيلي، وهما عمدة في رواية الصحيح والله تعالى أعلم وأحكم.

وأما الموضعان اللذان أشار إليهما أبو علي في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وكتاب التوحيد، فقد ورد شيخ البخاري فيهما مهملا، ولذلك وقع الخلاف بين أهل العلم في نسبته.

فقال أبو علي الغساني هو إما إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أو إسحاق بن منصور.

←

← أما أبو نصر الكلاباذي فلم ينسبه لأحد لأنه لم يجده منسوبا في أي رواية من الروايات عند رواة الصحيح، وكذا مشايخ الغساني فلم ينسبوه لكونهم لم يعثروا على نسخة من النسخ المعتمدة في رواية الصحيح تثبت نسبته، فتركوه.

أما أبو علي فتردد وتحير ولم يهتد إلى الحقيقة، حيث لم يجد دليلا يعتمد عليه أو مرجحا يستعين به على الترجيح، لأن البحث العلمي يرتكز على براهين علمية وأدلة قوية ترجح كفة ميزان الباحث وتدعم أفكاره وآراءه وتزيل كل لبس، وتميط النقاب عن كل ريب، ولا سيما في مثل هذه العلوم التي لها ارتباط كبير بالعقيدة، وعلاقة خاصة بالتوحيد الذي هو أس الدين وسنامه فبدونه لايستطيع المرء معرفة السبيل القويم الذي يسلكه في عبادة الخالق البارىء المصور الذي له الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السماوات والارض، وهو العزيز الحكيم، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد.

وما خلق الله الجن والإنس إلا لعبادته ومعرفته ومن لم يعرفه عن طريق مخلوقاته لايستطيع توحيده ولا عبادته، قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة، وقال يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءا وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون، وفي الحديث أكبر ذنب عند الله أن تجعل لله ندا وهو خلقك، والذي لايوحد الله ولا يفرده بالعبادة ولا يوحده بأفعاله فقد جعل لله ندا وشريكا وهذا كفر وشرك وجحود لأن الله تعالى هو الواحد الذي يستحق أن يعبد من غير منازع، لأنه المنعم والمتصف بكل صفة الكمال لا إله إلا هو.

والذي يتضح من كلام الحفاظ الأوائل، أن شيخ البخاري في هذين الموضعين هو إسحاق بن منصور، وليس إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وإن كان بعض الظن أنه إسحاق بن راهويه، لأن كلا منهما يروي عن عفان، بيد أن هناك مرجحا يقوي بأنه إسحاق بن منصور، فصيغة التحمل عند إسحاق بن راهويه هي أخبرنا، وثبت في النسخ حدثنا، وهذا منهاج مخالف تماما لمنهاج ابن راهويه، ولأن أبا نعيم أخرج حديث زيد بن ثابت من طريق أبي خيثمة عن عفان، ولو كان موجودا في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لما عدل عنه.

فتعين أن الشيخ المهمل في هذين الموضعين هو إسحاق بن منصور الكوسج إن شاء الله تعالى والله أعلم وأحكم.

548) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، صلاة التقصير، باب كيف صلاة الليل، وكيف كان النبي ﷺ يصلي من الليل.

حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبيد الله، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت : سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر.

أخرج هذا الحديث أبو عبد الله من طريقين :

الطريق الأول : عن مسدد عن يحيى عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

←

وفضائل القرآن.(549) حدثنا إسحاق أخبرنا عبيد الله بن موسى،(550)

← **الطريق الثاني** : عن إسحاق، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة.
وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم ثلاثتهم عن مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة عن القعنبي.

549) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في فضائل القرآن، قال أبو عبد الله في فضائل القرآن في باب : في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى : فاقرأوا ما تيسر منه.
حدثني إسحاق، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان مولى بني زهرة، عن أبي سلمة قال : وأحسبني سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله ﷺ : إقرإ القرآن في شهر، قلت إني أجد قوة حتى قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين.
الطريق الأول : عن سعد بن حفص، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.
الطريق الثاني : عن إسحاق غير منسوب، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان، عن أبي سلمة، عن عمرو. وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة عن القاسم بن زكرياء، عن عبيد الله، وأخرجه أبو داود أيضا في الصلاة، عن مسلم بن إبراهيم.

550) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي أبو محمد الحافظ مولاهم المقرىء العابد، الثبت من كبار علماء الشيعة، ولد بعد العشرين ومائة وهو في عداد وكيع.
روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، والأعمش وابن جريج.
روى عنه البخاري، وروى هو والباقون من الستة له بواسطة أحمد بن أبي سريج الرازي وأحمد بن أبي إسحاق البخاري، وإسحاق بن منصور وغيرهم. أول من ألف وصنف المسند من البصريين. وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم ثقة، صدوق، وقال أبو نعيم أتقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، وقال العجلي كان عالما بالقرآن، رأسا فيه ما رأيته رافعا رأسه، وما رؤي ضاحكا قط، قرأ على حمزة الزيات، قال أبو داود: كان شيعيا محترفا، وقال أحمد السلمي، كتبت عنه ثلاثين ألف حديث، مات في شهر ذي الحجة سنة 213هـ. قال في التقريب ثقة كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم، استصغر في سفيان الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح / ع، وقال الذهبي في الميزان : عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي ←

[263] ت ابن معين : 384، ط ابن سعد : 400/6، ط خليفة : ت 1321، ت الكبير : 401/5، ت الصغير : 326/2، المعارف : 519، 532، المعرفة والتاريخ : 198/1، الضعفاء للعقيلي : 127/3، الجرح والتعديل : 334/5، مشاهير علماء الأمصار : ت 1385، تهذيب الكمال : 811، تذهيب التهذيب : 1/22/3، العبر 364/1، ميزان الاعتدال : 16/3، ت خليفة : 535/1، الكاشف : 234/2، دول الإسلام : 130/1، ط القراء لابن الجزري : 493/1، التهذيب : 50/7، الشذرات : 92/2، الرسالة المستطرفة : 62، التقريب : 539/1، خ ت ك. 253، سير أعلام النبلاء.

لم أجده منسوبا لأحد من رواة الكتاب، وذكر أبو نصر أن إسحاق الحنظلي يروي عن عبيد الله بن موسى في الجامع. [وقد(551) روى مسلم في كتابه عن إسحاق بن منصور عن عبيد الله بن موسى].(552) باب : وقال في المناقب،

← شيخ البخاري، ثقة في نفسه لكنه شيعي محترف، وثقه أبو حاتم وابن معين، وروى الميموني عن أحمد، كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، وقد رأيته بمكة فما عرضت له، وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه.

551) ما بين معقوفتين ساقط من نسختي ب و ج.

552) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم مع سنده : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج، في كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، في باب : السهو في الصلاة والسجود.

وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : بينما أنا أصلي مع النبي ﷺ صلاة الظهر، سلم رسول الله ﷺ من الركعتين، فقام رجل من بني سليم واقتص الحديث.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الصلاة باب : كيف صلاة الليل، وكيف كان النبي ﷺ يصلي من الليل، وفي كتاب فضائل القرآن، باب : في كم يقرأ القرآن ؟ جاء إسحاق مهملا في الموضعين معا، من أجل ذلك إختلف الحفاظ وشراح الصحيح في نسبته.

قال أبو علي لم أجده منسوبا لأحد من رواة الجامع الصحيح. وقال أبو نصر الكلاباذي إنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي فإن ابن راهويه يروي عن عبيد الله بن موسى.

وقال الإسماعيلي إنه إسحاق بن سيار النصيبيني، فإنه يروي عن عبيد الله بن موسى.

وقال أبو حاتم الرازي، إنه ثقة، أي إسحاق بن سيار، ورواه في كتابه.

إن كلام الإسماعيلي هذا بعيد فالبخاري لم يذكر إسحاق بن سيار في كتابه التاريخ الكبير، وليست له أيضا رواية في الكتب الستة.

أما الحافظ ابن حجر فاضطربت أقواله في نسبة إسحاق هذا فقال كذا اقتصر البخاري في الإسناد العالي على بعض المتن، ثم حوله إلى إسناد آخر، وإسحاق شيخه فيه هو ابن منصور، وعبيد الله هو ابن موسى، وهو من شيوخ البخاري إلا ربما أنه حدث عنه بواسطة كما هاهنا، وقال في المقدمة : إنه إسحاق بن راهويه. وقال القسطلاني إنه إسحاق بن منصور الكوسج.

وقال العيني إنه إسحاق بن منصور كذلك.

وهناك من فرق بين الحديثين، كما يظهر من خلال كلام أبي علي الحافظ الغساني رحمه الله، فإن حديث عائشة في باب : كيف صلاة الليل... فشيخ البخاري فيه هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، فقد ذكر أبو نصر أن إسحاق يروي عن عبيد الله وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج.

وقال القسطلاني إنه إسحاق بن راهويه.

وقال الحافظ ابن حجر : إسحاق المذكور، في أول حديثي عائشة، هو إسحاق بن راهويه، وذكره الدمياطي أيضا أنه هو.

وقال أبو نعيم في الأخير عند إخراجه للحديث رواه يعني البخاري عن إسحاق عن عبيد الله، ويريد بإسحاق بن راهويه، وإلى هذا ذهب أبو علي الغساني أيضا.

←

في باب كنية(553) النبي ﷺ(554) حدثنا إسحاق. أخبرنا الفضل بن موسى،(555)

← أما إسحاق المذكور في حديث عبد الله بن عمرو، في فضائل القرآن فإنه إسحاق بن منصور الكوسج، وإلى هذا ذهب أبو علي الغساني.
والحسم في هذه المسألة، هو أن إسحاق المبهم في الموضعين معا هو إسحاق بن راهويه، لأن أبا نعيم قد أخرج الحديثين معا من مسنده فتعين أنه هو والله أعلم.

553) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في المناقب، قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، باب : هكذا وقع بدون ترجمة، وقيل لايجوز فصله عن الذي قبله، فهو طرف من الحديث الذي قبله.
حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الجعيد بن عبد الرحمان، رأيت السائب بن يزيد بن أربع وتسعين جلدا معتدلا، فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ، إن خالتي ذهبت بي إليه، فقالت يارسول الله إن إبن أختي شاك فادع الله، قال : فدعا لي رسول الله ﷺ.

554) في نسخة أ، سقطت كلمة وسلم، وهي مثبوتة في نسختي ب و ج .

555) الفضل بن موسى أبو عبد الله المروزي السيناني، الإمام الحافظ أحد أئمة خراسان، وسينان من قرى مرو، ولد في سنة 115هـ فهو أسن من عبد الله بن المبارك، وعاش بعده مدة، مولى بني قطيعة، رحل في طلب العلم، فسمع من هشام بن عروة وخيثم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعمر وغيرهم.
روى عن إسحاق بن راهويه وإبراهيم بن موسى الرازي، وعلي بن حجر، ويحيى بن أكثم.
قال أبو نعيم، هو أثبت من عبد الله بن المبارك، وقال أبو حاتم صدوق، صالح، وثقه ابن معين وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري، الفضل بن موسى مروزي، أبو عبد الله ثقة، وقال الذهبي في الميزان، الفضل بن موسى أحد العلماء الثقات، يروي عن صغار التابعين ما علمت فيه لينا إلا ما روى عبد الله بن علي المديني، سمعت أبي، وسئل عن أبي تميلة والسيناني، فقدم أبا تميلة وقال : روى الفضل أحاديث مناكير، وقال إسحاق بن راهويه كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين : الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التيمي.
مات الفضل سنة إحدى أو إثنتين وتسعين ومائة في ربيع الأول، وقال في التقريب ثقة ثبت، ربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة 92هـ في ربيع الأول / ع.

نموذج من مروياته :
الفضل بن موسى السيناني : أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت سعدا يقول قال رسول الله ﷺ «لايكيد أهل المدينة أحد بسوء إلا انماع كما ينماع الملح في الماء».
قال الذهبي هذا حديث صحيح غريب، ولم يخرجه أحد من أرباب الكتب الستة سوى البخاري، فرواه عن الثقة، عن السيناني.
قلت أخرجه البخاري في كتاب المناقب، في فضائل المدينة، في باب : إثم من كاد أهل المدينة من طريق حسين بن حريث، عن الفضل بن موسى السيناني، وأخرجه مسلم في كتاب الحج، في باب : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، عن محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار عن حجاج ←

وذكر أبو نصر الكلاباذي(556) أن إسحاق الحنظلي يـروي عن الفضل ابن موسى في الجامع،[وقد(557) روى مسلم عن إسحـاق بن إبـراهيم عن الفضل بن موسى].

باب : وقـال في أول كتاب الجهـاد، في باب : من اغبرت.(558) قدماه في سبيل الله : حدثنا إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك(559)

← ابن محمد، وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج، وفيه: من أراد أهل هذه البلدة بسـوء (يعني المدينة) أذابـه الله كما يـذوب الملح في الماء، أخرج سـتـة أحاديث بأسـانيد مختلفة والمتن واحد، وأخرجه أيضا من طريق عامر بن سعد عن أبيه بلفظ : ولا يريد أحد أهل المدينة بسـوء إلا أذابه اللـه في النار ذوب الـرصاص أو ذوب الملح في الماء، وفي البـاب عن أبي هريرة عند مسلم.[264]

556) في نسخة ب و ج سقطت كلمة الكلاباذي.

557) ما بين معقـوفتين سقط من نسختي ب و ج ، وهـو خلل كبير أحدثه في النـص. فتبين كما هو الحال في بعض النسخ المطبـوعـة أن شيخ البخـاري الـذي حدث عنـه في كتـاب المنـاقب، ورد منسوبا، قـال ابن حجر في الفتح، فقال حدثني إسحاق بن إبـراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى الحديث. وفي نسخة أبي علي الغســاني ورد الشيخ غير منسوب كما ذكـره في كتابـه وكذلك في النسخة اليونينيـة، ورد الشيخ غير منسوب هكذا : حدثني إسحـاق، أخبرنا الفضل بن موسى الحديث... ويوجد بـالهامش إبن إبراهيم وعليه عـلامة هـ صح ط ومعنى ذلك أن كلمـــة ابن إبراهيم وجدت في نسخة أبي ذر الهروي وأبي الوقت واللفظـة الموجودة فوق الكلمة إشارة إلى صحة سماع هـذه الكلمة عند المرموز لـه أو عند الحافظ اليونيني. وعليـه، فيتعين من هذا أن الشيخ إسحاق المبهم، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، وأن مسلم بن الحجاج أخرج في صحيحه عن إسحـاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى فثبتت روايته عنـه، لذلك يتعين أن شيخ البخاري المذكور في حديث السائب بن يزيـد الذي ذكره أبو علي مهملا قد وجد في بعض النسخ منسوبـا في نسخة أبي ذر الهروي ونسخـة أبي الوقت، وصح سماعهما وأنـه إسحاق الحنظلي بن راهويه، والله أعلم.

558) في نسخة ب و ج من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا..

559) محمد بن المبارك بن يعلا القرشي الصوري القلانسي، سكن دمشق روى عن معاوية بن سلام، وعطاء بن مسلم وصـدقة بن خالـد، وسفيان بن عيينـة. وروى عنه ابنه محمـد وإسحاق بن منصور الكوسـج وعبد الله بن عبد الرحمان وطائفة. ←

---

[264] ت لابن معين : 475، ط ابن سعد : 372/7، ط خليفة : ت 3138 ت ك : 117/7، ت ص : 268/2، المعارف : 422، الجرح والتعـديل : 68/7، مشـاهير علماء الأمصـار : ت 1586، تهذيـب الكمال : 1102، تذهيب التهـذيب : 2/140/3، العبر : 307/1، ميزان الاعتـدال : 360/3، تذكـرة الحفاظ : 296/1، الكـاشف : 384/2، دول الإسـلام : 121/1، تهذيب : 286/8، شذرات الذهب : 39/1، خلاصة تذهيب الكمال : 309، ط الحفاظ : 124.

حـدثنـا يحيى بن حمزة أخبرنا يـزيـد(560) ابن أبي مـــريم، أخبرني عباية(561) عن أبي عبس بن جبر(562) عن النبيﷺ قال : ما أغبرت قدما

← وثقه أبـو حاتم وغيره، وقـال يحيى بن معين، كان شيـخ البلد مفتي دمشق بعـد أبي مسهر، وقال أبـو داود، كان رجل الشام بعـد مسهر ذكره ابن شـاهين في الثقات، وقال الـذهلي، كان أفضل من رأيت بالشام، وروى البخـاري في الجهاد عن إسحاق عنه، وأخرج لـه الجماعة، قال الصوري : إعمل للـه فإنه أنفع لـك من العمل لنفسك كذب من إدعى المعـرفة، ويـده ترعى في قصاع المكثرين من وضع يده في قصعة غيره ذل له.

كان مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات سنة خمس عشرة ومائتين في شوال، وصلى عليه أبو مسهر، وشهـد جنازته أبو زرعة الـدمشقي ولما فرغ أبو مسهر من الصلاة عليـه، دعا له بالرحمة وذكـر جميلا، وكان من العباد والنســاك، قال في التقريب ثقة من كبـار العاشرة، مات سنة خمس عشرة وله 62 سنة / ع.

560) يزيـد بن أبي مريم أبـو عبد اللـه الدمشقي مـولى سهل بن الحنظلية الأنصـاري، إمام الجامع بدمشق، رأى واثلـة بن الأصقع، وأرسل عن معاويـة، أخرج له البخـاري والأربعة، وروى عن أبيه وعباية بن رافع بن خديج وقزعة بن يحيى، ومجاهد ومسلم بن مسكم.

وروى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم وغيرهم، قال ابن معين، ثقة، وقـال أبو زرعـة لابأس به، وقال أبـو حاتم من ثقـات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني، ليس بذاك، وقال العجلي شامي ثقة، وقال في التقريب لابأس به من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة / خ، م.

561) عبايـة بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصـاري الزرقي أبو رفاعـة المدني، روى عن جده وعن أبيه، عن جده على خلاف في ذلك، وعن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبي عبس بن جبير.

روى عنه سعيد بن مسروق الثوري، وأبو حيان بن سعيد التيمي، ويزيد بن أبي مريم الشامي، وأبو بشر جعفـر بن محارب وجماعة. وثقه النسـائي وابن معين، وذكره ابن حبـان في الثقات، وأخرج لـه الستة، وقـال في التقريب عبايـة بفتح أوله والموحدة الخفيفـة وبعد الألف تحتـانية خفيفـة ابن رفاعـة بن رافـع بن خديـج الأنصـاري الزرقـي أبو رفاعة المدني ثقة من الثالثة / ع.

562) أبو عبس ابن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري الحارثي، إسمه عبد الرحمان، وكان في الجاهلية يدعى عبد العزى، شهد بدرا وما بعدها، وكان في من قتل كعب بن أشرف، روى عن النبي ﷺ، ←

[265] الخلاصة : 357 تاريخ الثقات للعجلي : 412، تقريب التهذيب : 204/2، العبر : 367/1، الكاشف : 92/3، عيون التـواريخ : 306/7، التهـذيب : 423/9، طبقات الحفـاظ : 165، تذكرة الحفاظ : 386/1، الجرح والتعديل : 104/8، الأنساب : 104/8، اللباب : 250/2، التاريخ الكبير : 126/2، التاريخ الصغير : 232/2، ت ك : 1262، ت د : 282/1.

[266] التهذيب : 315/11، التقريب : 370/2، تاريخ الثقات للعجلي : تاريخ ابن معين : 676/2، تاريخ ابن حبان : 629/7، التاريخ الكبير 361/2/4.

[267] الثقـات لابن حبـان، تـاريخ الثقـات لابن معين، الثقـات للنسـائي، التهـذيب : 119/5، التقريب : ت 400/1/168.

عبد في سبيل الله. الحديث.(563) نسب أبو محمد الأصيلي في نسخته إسحاق هذا فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا محمد بن المبارك وكذلك قال أبو نصر فيه. [وقد(564) روى مسلم عن إسحاق بن منصور

← وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام، روى عنه ابنه زيد وحفيده أبو عبس بن محمد بن أبي عبس وعباية بن رفاعة بن رافع. مات سنة أربع وثلاثين وهو بن سعبين سنة وصلى عليه عثمان، ذكره ابن عبد البر وابن سعد وابن البرقي، وابن حبان، آخ النبي بينه وبين حبيش بن حذافة، وكان هو وأبوه برة يكسران أصنام بني حارثة حين أسلما.

563) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد، قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب : من أغبرت قدماه في سبيل الله، وقول الله تعالى، ما كان لأهل المدينة إلى قوله إن الله لايضيع أجر المحسنين .أ.

حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني يزيد بن أبي مريم، أخبرنا عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، قال أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمان بن جبران أن رسول الله ﷺ قال : «ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار أبدا».

روى هذا الحديث البخاري في كتاب صلاة الجمعة في باب : المشي إلى الجمعة عن علي بن عبد الله، عن الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن عباية بن رفاعة، وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد عن أبي عمار الحسين بن حريث بن مسلم به، وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الجهاد أيضا، ولفظه : قال يزيد ابن أبي مريم لحقني عباية بن رافع بن خديج وأنا ماش إلى الجمعة فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله : من أغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار.

564) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين : حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير أخبرني عبد الله بن أبي قتادة، أن أباه أخبره قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ فسمع جلبة فقال ما شأنكم، قالوا إستعجلنا إلى الصلاة، قال : فلا تفعلوا إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا. حديث مسلم أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، في باب : قول الرجل فاتتنا الصلاة، وكره ابن سيرين أن يقول فاتتنا الصلاة، ولكن ليقل لم ندرك، وقول النبي ﷺ، أصح عن أبي نعيم، عن شيبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه. وأخرج شطره أيضا في باب : لايسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار، وقال : ما ←

[268] الاستيعاب : 35/6، أسد الغابة : 431/3، طبقات ابن سعد : 232/3، طبقات خليفة : 79، المعارف : 326، الجرح والتعديل : 220/5، سير أعلام النبلاء 188/1، تهذيب الكمال : 1621، تاريخ الإسلام: 120/2، تهذيب التهذيب : 156/12، الإصابة : 170/6، خلاصة تذهيب الكمال : 454، بدري له ذرية بالمدينة وبغداد، التقريب : 475/1 و 447/2.

أ – تتمة الآية : قال تعالى : ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله، ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح، إن الله لايضيع أجر المحسنين﴾ سورة التوبة رقم الآية : 120.

عن محمد بن المبارك وقال الإمام أبو علي رضي الله عنه]،(565) وهذا الحديث حدثناه حكم بن محمد. قال حدثنا أبو بكر(566) قال حدثنا محمد(567)ابن محمد بن النفاح(568) الباهلي.

← أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا قاله أبو قتادة عن النبي ﷺ، عن آدم عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

565) ما بين معقوفتين، سقط من نسخة ب و ج.

قول أبي علي الغساني : (إن أبا محمد الأصيلي نسب إسحاق في نسخته) فقال حدثنا إسحاق بن منصور، رفع الإشكال وأزال الإبهام. وقال الحافظ ابن حجر أخرجه الإسماعيلي من طريق إسحاق بن يزيد الخطابي نزيل حران عن محمد بن المبارك، لكن زاد في آخر المتن قوله : فتمسها النار أبدا، فالظاهر أنه ابن منصور ويؤيده أيضا أن أبا نعيم أخرجه من طريق الحسن ابن سفيان، عن إسحاق بن منصور.

وقال في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : حدثنا إسحاق هو ابن منصور، كما نسبه الأصيلي فيما دكره الجياني.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الحديث الذي جاء فيه شيخ البخاري مبهما غير منسوب هو إسحاق بن منصور، ويؤيد ذلك أيضا أن مسلما روى عن إسحاق بن منصور عن محمد ابن المبارك والله أعلم.

566) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس. سمع داود بن إبراهيم ومحمد بن محمد النفاخ وأبا بشر الدولابي وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة ومحمد بن زيان وعلي بن قديد وأبا عبيد بن حربويه، وكان مكثرا وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي. روى عنه عبد الغني الحافظ ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين، وعبد الرحمان بن مطفر الكحال، وغيرهم كثر، وانتقى عليه الحفاظ وكان ثقة، خيرا، تقيا، عاش تسعين سنة، توفي سنة 385هـ.

567) محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي البغدادي نزيل مصر ومحدثها الإمام الثبت المجود الزاهد القدوة أبو الحسن.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وحفص بن عمر الدوري المقرىء وأخذ عنه الحروف وطائفة.

حدث عنه أبو بكر أحمد بن محمد المهندس وأبو سعيد بن يونس وعبيد الله بن محمد بن خلف البزاز، وأبو بكر بن المقرىء وآخرون. كان ثقة، ثبتا، صاحب حديث متقللا من الدنيا وكان يقول بضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البركة، عاش بضعا وثمانين سنة، توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

568) في نسخة ب و ج النفاخ بخاء معجمة وهو خطأ بين.

---

[269] حسن المحاضرة : 370/1، الشذرات : 103/3، السير : 462/16، العبر : 27/3، تاريخ الإسلام : 54/4 أ.

[270] ت بغداد : 214/3، الأنساب : 365/2، المنتظم : 6204، العبر : 159/2، ط القراء الذهبي : 198/1، الوافي بالوفيات : 99/1، البداية ؛ 154/11، ط ق للجزري : 242/2، النشر في القراءات العشر : 180/1، النجوم الزاهرة : 216/3، الشذرات : 269/2، السير : 238/12، التهذيب : 55/10، التقريب.

قال حدثنا محمود(569) بن خالد أخبرنا الوليد بن(570) مسلم أخبرنا يزيد ابن أبي مريم أخبرني عباية عن أبي عبس وذكر الحديث، فكأن شيخنا

---

569) محمود بن خالد بن أبي خالد بن يزيد السلمي أبو علي الدمشقي إمام مسجد سلمية، روى عن أبيه والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، وعبد الله بن كثير الطويل، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن عابد، وأبي الحمام وأبي مسهر وغيرهم.
وروى عنه : أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وأحمد بن أبي الحواري، وهو من أقرانه، وبقي ابن مخلد، وإبراهيم بن دحيم، وأحمد بن إبراهيم بن فيل وغيرهم.
قال أبو حاتم : كان ثقة، رضى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن أبي الحواري : حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين، وقال النسائي : ثقة.
ولد في رمضان المبارك سنة 76هـ ومات في شوال سنة تسع وأربعين ومائيتن، وفيها أرخه عمرو بن دحيم وأبو سليمان بن زبر، قال الحافظ ابن حجر : فرق الغساني في شيوخ أبى داود والنسائي : محمود بن خالد السلمي، والنسائي : محمود بن خالد الدمشقي فوهم.

570) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية أحد الأعلام وعالم أهل الشام، ولد سنة تسع عشرة ومائة. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري وعلي سعيد بن عبد العزيز وحدث عنهما، وعن ثور بن يزيد، وعن ابن جريج، ومروان بن جناح، وبكر بن مضر وغيرهم.
وحدث عنه موسى بن عامر والليث بن سعد وهو من شيوخه، وبقية بن الوليد وهو من أقرانه، وأحمد ودحيم وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني.
له رحلة علمية طويلة، إستفاد من خلالها، فألف وصنف المصنفات، قال أحمد : ما رأيت في الشاميين أعقل منه، وقال ابن المديني هو رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، بلغت مصنفاته سبعين كتابا وكل من كتبها صلح للقضاء، وكان من أوعية العلم ثقة حافظا لكن رديء التدليس، فإذا قال حدثنا فهو حجة هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم، قال أبو مسهر الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين. وقال صدقة بن الفضل المروزي ما رأيت رجلا أحفظ للحديث من صالح الطويل، ولأحاديث الملاحم من الوليد، وكان يحفظ الأبواب. قال صالح بن جزرة، سمعت الهيثم بن خارجة قال : قلت للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال وكيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرة وغيره، فما يحملك على هذا ؟ قال : أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء،
قلت فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير فأسقطتهم أنت، وسيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي، قال : فلم يلتفت إلى قولي.
هذا النوع من التدليس، يسمى عند المتقدمين تجويدا، فيقولون جوده فلان، يريدون ذكر فيه من الأجواد وحذف الأدنياء، وسماه المتأخرون تدليس التسوية، ذلك أن المدلس الذي سمع الحديث من شيخه الثقة، عن ضعيف، عن ثقة يسقط الضعيف من السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة، عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس وأفحشها، لأن شيخه وهو الثقة الأول ربما لايكون معروفا بالتدليس، فلا يحترز الواقف على
←

← السند عن عنعنة وأمثالها من الألفاظ المحتملة التي لايقبل مثلها من المدلسين، ويكون هذا المدلس الذي يحترز من تدليسه قد أتى بلفظ السماع الصريح عن شيخه، فأومن بذلك من تدليسه وفي ذلك غرر شديد.
لذلك قيل فيه رديء التدليس، فهو يدلس عن الكذابين، قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو عبيد الآجري، سألت أبا داود عن صدقة بن خالد فقال , هو أثبت من الوليد بن مسلم، روى الوليد عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع أربعة ومن أنكر ما أتى به حديث حفظ القرآن، رواه الترمذي وحديثه عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «من قعد على فراش مغيبة قيض الله له يوم القيامة ثعابين». قال أبو حاتم هذا حديث باطل، وقال الذهبي إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلس عن الكذابين، وإذا قال حدثنا فهو حجة.
مات في شهر محرم الحرام سنة خمس وتسعين ومائة بذي المروة، وقال في التقريب، الوليد بن مسلم ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة / ع[271]

نموذج من مروياته :

الوليد بن مسلم :

حدثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : «يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقال يا أهل الجنة أيقنوا بالخلود، ويا أهل النار أيقنوا بالخلود، قال : فيزداد أهل النار حزنا، وأهل الجنة سرورا».
أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الرقاق، في باب : صفة الجنة والنار من طريق معاذ بن أسد، عن عبد الله بن المبارك في هذا الإسناد، وأخرجه مسلم أيضا في الجنة، في باب : النار يدخلها الجبارون من طريقين عن ابن وهب، عن عمر بن محمد ابن زيد به، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي، عن صالح، عن نافع، عن ابن عمر، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند البخاري في كتاب التفسير، ومسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة عند أحمد، والبخاري، وعن أنس عند أبي يعلى الطبراني في الأوسط والبزار، كما هو في مجمع الزوائد. وإسناد الوليد، إسناده صحيح، أخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند 2/118 من طريق إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر.
الوليد عن الأوزاعي عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : (ذبح رسول الله ﷺ عمن إعتمر معه من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهم) أخرجه أبو داود في المناسك في باب : في هدي البقر من طريقين عن الوليد بهذا الإسناد، والوليد ويحيى وهو ابن أبي كثير مدلسان، وقد
←

[271] التاريخ لابن معين : 634، طبقات ابن سعد : 7/470، طبقات خليفة : 3046، سير أعلام النبلاء : 9/211، التاريخ الكبير : 8/153، التاريخ الصغير : 2/276، تاريخ الفسوي : 2/420، الجرح والتعديل : 9/16، تهذيب الأسماء واللغات : 2/147، تهذيب الكمال : 1473، تذهيب التهذيب : 4/2140، العبر : 1/319، تذكرة الحفاظ : 1/302، ميزان الاعتدال: 4/347، الكاشف : 3/242، شرح العلل لابن رجب : 2/608، طبقات القراء لابن الجزري : 2/360، تقريب التهذيب : 2/132، تهذيب التهذيب: 11/151، طبقات الحفاظ : 126، خلاصة تذهيب الكمال : 417، الشذرات : 1/344.

أخـذه من البخـاري، بــاب : وقـال في الصــلاة(571) وفي تفسير ســـورة النور.(572) حدثنا إسـحاق حدثنا محمد بن يوسف(573) وهذان الموضعان

← عنعنا لكن يشهد له حديث جابـر عند مسلم في الحج باب الاشتراك في الهدي، قال نحر رسول الله ﷺ عن نسائه...

571) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة، قـال أبو عبد الله في كتاب الأذان، في باب : إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع إنتظروه.

حدثنا إسحاق، قال حدثنـا محمد بن يوسف، قال حدثنا الأوزاعي عـن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمان، عن أبي هـريرة قال أقيمت الصلاة فسوى الناس صفـوفهم، فخرج رسول الله ﷺ، فتقدم وهو جنب، ثم قال مكانكم، فـرجع فاغتسل، ثم خرج ورأسه يقطر ماء، فصلى بهم.

أخرج البخاري هـذا الحديث بسند آخر، عن أبي هريرة رضي اللـه عنه في باب : هل يخرج من المسجد لعلة بزيادة : فمكثنا على هيئتنا.

وفي بعض الأصول زيادة نبـه عليها الحافظ ابن حجر، ولم يروهـا القسطلاني في الفرع ولا في اليونينية، وهذه الزيادة هي : قيل لأبي عبـد الله أي البخاري : إذا وقع هذا لاحدنا، يفعل مثل هذا ؟ قال : نعم، قيل: فينتظرون الإمام قياما أو قعودا ؟ قال : إن كان قبل التكبير فلا بأس أن يقعدوا وإن كان بعد التكبير إنتظروه قياما.

والحديـــث أخرجـه مسلـــم أيضـــا في كتـاب الصلاة، وأخـرجـه أبـو داود في كتاب الصــلاة والطهارة.

572) قد سبق تخريج هذا الحديث، وقـد رواه أيضا مسلم من حديث ابن مسعود بـزيادة أن القصة كانت ليلة جمعة، وأخرجه الدارقطني من حديث عبد الله بن جعفر، وأن الملاعنة كانت منصرف النبي ﷺ من تبـوك، وجزم الطبري وأبـو حاتم وابن حبـان أنها في شعبان سنـة تسع ورجح بعضهم أنها كانت في شعبان سنة عشر، والله أعلم وأحكم.

573) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي الإمام، الحافظ أبو عبد الله الضَّبي، مولاهم نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين ولد سنة بضـع وعشرين ومائة.

سمع من يونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وسفيان، وصحبـه مدة بالكوفة، وعمر بن ذر، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

حدث عنه البخاري، وأحمد، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج... قال أبو عمير بن النحاس، سألت يحيى بن معين أيما أحب إليك، كتاب قبيصة أو كتاب الفريـابي ؟ قال : كتاب الفريابي،

---

[272] السير : 117/10، ت ابن معين : 543، ت الكبير : 264/1، ت الصغير : 324/2، المعرفة والتاريخ 197/1، الجرح والتعديل : 119/8، الكامل لابن عدي : 568/3، الفهرست : 285، الجمع : 452/2، الأنساب : 29/9، ت ابن عســاكر : 2/75/16، المعجم المشتمـل : 283، تهذيب الكمال : 1291، تذكرة الحفاظ : 376/1، العبر : 363/1، تذهيب التهذيب :1/13/4، الكاشف : 111/3، ميزان الاعتدال : 71/4، التهذيب : 335/9، ط، الحفاظ : 159، خلاصة تذهيب الكمال : 365، شذرات الذهب : 28/2، التقريب : 221/2، الرسالة المستطرفة : 51، الثقات للعجلي : 416.

أتى فيهما إسحاق غير منسوب لجميع الرواة، ولعله إسحاق بن منصور : وقد حدث مسلم عن إسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف(574)

← وقال أبو زرعة الفريابي أحب إلي من يحيى بن يمان، وثقه النسائي وغيره وقال صدوق، وقد خرج الفريابي في صلاة الاستسقاء فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مطر الناس، وقال البخاري: رأيت قوما دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي فقيل له : إن هؤلاء مرجئة، فقال : أخرجوهم، فتابوا ورجعوا، واستقبلهم أحمد بن حنبل وهو يريد حمص، وهم خارجون منها، قال العجلي : الفريابي ثقة، كانت سنته كوفية، ثم قال: وقال بعض البغداديين أخطأ الفريابي في خمسين حديثا ومائة، من حديث سفيان، وقال ابن عدي له عن الثوري أفرادات وله حديث كبير عن الثوري، والفريابي من أكبر شيوخ البخاري، مات في شهر ربيع الأول سنة 212هـ، وقال في التقريب، ثقة، فاضل من التاسعة / ع.

574) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.

قال أبو الحسين في كتاب القدر، في باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين.

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن طلحة بن يحيى ح، وحدثني سليمان ابن معبد، حدثنا الحسين بن حفص، ح، وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان الثوري، عن طلحة بن يحيى، بإسناد وكيع نحو حديثه، وحديث وكيع الذي أشار إليه مسلم بن الحجاج، في صحيحه رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعا رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت يارسول الله طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء ولم يدركه، قال : أو غير ذلك ياعائشة، إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها، وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم.

روى هذا الحديث البخاري، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، بسياق مختلف عن سياق مسلم، وقد سبق تخريجه في موضعه.

قوله : (حدثنا إسحاق) كذا في جميع الروايات، إسحاق غير منسوب، وجوز ابن طاهر وأبو علي الغساني أنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال القسطلاني : هو ابن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي، وبه جزم المزي في الأطراف، وأقره الحافظ ابن حجر، وإن كان في أول الأمر يجوز أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لثبوته في مسنده عن الفريابي، حتى رأى في سياقه له مغايرة، فغير رأيه، وهذا منهاج علمي يقتفي أثره العلماء فلا يتعصبون ولا يصرون على الباطل عندما يتبين لهم الحق.وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في الموضعين معا، من الأحاديث التي رواها ←

---

[273] ت ابن معين : 86، ط ابن سعد : 6/396، ت البخاري : 472، ط خليفة : ت 1311، ت ك : 2/197، ت ص : 2/310، المعارف : 517، الجرح : 2/485، مشاهير ع الأمصار : ت 1380، تهذيب الكمال : 201، تذهيب التهذيب : 1/109/1، العبر : 1/351، الكاشف : 1/185، دول الإسلام : 1/128، التهذيب : 2/101، خلاصة تذهيب الكمال : 63، السير : 9/439، الشذرات : 2/17.

باب : وقال في الأذان(575) حدثنا إسحاق أخبرنا جعفر بن عون(576) حدثنا أبو العميس،(577)، (578)

← البخاري عن شيخه إسحاق الذي لم ينسبه عن محمد بن يوسف الفريابي، هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقد أخرج مسلم في صحيحه لإسحاق عن محمد بن يوسف الفريابي حديثا واحدا يعضد ما ذهب إليه أبو علي في تقييده، والله أعلم.

575) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأذان، قال أبو عبد الله في كتاب الأذان، في باب : الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، والإقامة وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة.

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا جعفر بن عون، قال حدثنا أبو العُمَيس عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح، فجاءه بلال فآذنه بالصلاة، ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله ﷺ بالأبطح وأقام الصلاة. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة، في باب : سترة الإمام، سترة لمن خلفه، عن إسحاق، عن عبد الله بن نمير، وعن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب.

576) جعفر بن عون بن عمرو، بن حريث نسبة إلى عمرو بن حريث الصحابي الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، ولد سنة بضع عشرة ومائة.

سمع من هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي العميس، عتبة بن عبد الله وغيرهم.

وروى عنه إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وإسحاق الجوزجاني وأحمد بن حنبل، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حميد.

قال أحمد رجل صالح، ليس به بأس، وقال ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم صدوق، قال محمد ابن عبد الوهاب وهو من المكثرين عن جعفر. قال لي أحمد بن حنبل أين تريد ؟ قلت الكوفة، فقال عليك بابن عون، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن قانع في الوفيات، كان ثقة.

مات جعفر في أول سنة سبع ومائتين وهو راجع من الحج، وله نيف وتسعون سنة، وقال في التقريب، صدوق من التاسعة / ع.

577) في نسخة أ العملس وما أثبتناه من نسخة ب و ج هو الصواب.

578) عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو المحدث المسعودي عبد الرحمان أبو العميس.

روى عن أبيه وعون بن عبد الله، والشعبي، وابن أبي مليكة، وعبد المجيد بن سهيل، وعامر بن عبد الله، وعون بن أبي جحيفة...

وروى عنه وكيع وأبو أسامة، وجعفر بن عون وأبو نعيم وابن إسحاق وهو من أقرانه وأبو معاوية وشعبة وابن عيينة وغيرهم.

←

[274] ط ابن سعد : 366/6، ت ك 527/6، المعرفة والتاريخ : 163/2، الجرح والتعديل : 372/6، تهذيب الكمال : خ 904، تذهيب التهذيب : خ 27/3، التهذيب : 97/7، التقريب : 4/2، سير أعلام النبلاء : 20/7، خلاصة تذهيب الكمال : 257.

عن عون(579) بن أبي جحيفة عن أبيه(580) رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح فجاءه بلال الحديث.(581) ذكر أبو نصر أن البخاري قد حدث عن [إسحاق(582) بن راهويه] وإسحاق بن منصور [عن جعفر بن(583) عون فلا يخلو من أحدهما. والأشبه عندي أنه إسحاق بن منصور(584)] فإن

← قال علي بن المديني له نحو أربعين حديثا، وقال ابن معين وابن سعد ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث، ووثقه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له الجماعة، قال في التقريب، عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو العميس، بمهملتين مصغرا المسعودي الكوفي ثقة، من السابعة. توفي في حدود سنة خمسين ومائة.

579) عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي الكوفي، روى عن أبيه ومسلم بن رباح الثقافي والمنذر بن جرير، وعبد الرحمان بن سمير. حدث عنه مالك بن مغول وحجاج بن أرطأة، وعمر ابن أبي زائدة وشعبة والثوري.
وثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات.

580) وهب بن عبد الله، ويقال له وهب الخير من صغار الصحابة، لما توفي النبي عليه السلام، كان وهب مراهقا هو من أسنان ابن عباس، وكان صاحب شرطة علي رضي الله عنه.
حدث عن النبي وعن علي بن أبي طالب وعن البراء بن عازب. روى عنه علي بن الأقمر والحكم ابن عتيبة، وسلمة بن كهيل وولده عون بن أبي جحيفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.
قيل إنه يكون تحت منبر علي إذا خطب، حديثه في الكتب الستة، روى البخاري في المناقب، في صفحة النبي من طريق إسماعيل بن أبي خالد، قال : سمعت أبا جحيفة قال : رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، قلت لأبي جحيفة صفه لي، قال : كان أبيض قد شمط، وأمر لنا النبي بثلاث عشرة قلوصا، قال : فقبض النبي قبل أن نقبضها، مات على القول الصحيح سنة 74هـ. قوله عن أبيه : في نسخة ب عن أبي جحيفة بدل عن أبيه.

581) في نسخة ب وذكر بزيادة حرف الواو.

582) ما بين معقوفتين سقط من نسخة ج.

583) في نسخة ب عن بدل ابن وهو تصحيف لا شك.

584) ما بين معقوفتين سقط من نسخة ج.

---

[275] السير : 105/5، ط ابن سعد : 319/6، ط خليفة : 159، ت خليفة : 351، تهذيب الكمال : 1067، التذهيب : 2/120/3، ت الإسلام : 288/4، خلاصة ك : 298، التهذيب : 151/8، التقريب : 91/2، ت ك : 15/7، الجرح : 385/5.

[276] ط ابن سعد : 63/6، ط خليفة : 398، الكنى : 22/1، الجرح : 22/9، م ع : ت 295، المستدرك : 617/3، جمهرة أنساب العرب : 273، الاستيعاب : 1561، أسد الغابة : 95/5، ت بغداد : 199/1، الجمع : 540/2، أسد الغابة : 157/5، الأسماء : 201/2/1، ت ك : 1478، ت الإسلام : 258/3، السير : 202/3، العبر : 84/1 تذهيب الكمال : 205/4، الإصابة : 642/3، التهذيب : 164/11 الخلاصة : 359، الشذرات : 82/1.

البخاري إذا حدث عنه كثيرا ما يبهمه(585) ولا ينسبه، وقد خرج مسلم هذا الحديث في مسنده عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون.(586) [وقد حدث أيضا في كتاب الإيمان عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون عن أبي العميس].(587)

---

585) في نسخة ب يتهمه، وهو تصحيف فضيع جدا والكلمة واضحة، وفي نسخة ج ما يسميه، وهو مطابق لمعنى ما يبهمه.

586) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الصلاة، في باب : سترة المصلي.

حدثني إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، قالا : أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس ح، قال، وحدثني القاسم بن زكريا، حدثني الحسين بن علي عن زائدة، قال حدثنا مالك بن مغول كلاهما عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه عن النبي ﷺ بنحو حديث سفيان وعمر بن أبي زائدة، يزيد بعضهم على بعض، وفي حديث مالك بن مغول : فلما كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة.

نص حديث سفيان : حدثنا عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال أتيت النبي ﷺ بمكة وهو بالأبطح[277] في قبة له حمراء من أدم، قال : فخرج بلال بوضوئه فمن نائل[278] وناضح قال : فخرج النبي ﷺ عليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال : فتوضأ وأذن بلال، قال فجعلت أتبع فاه هاهنا وهاهنا، يقول يمينا وشمالا، يقول : حي على الصلاة حي على الفلاح، قال ثم ركزت له عنزة، فتقدم فصلى الظهر ركعتين، يمر بين يديه الحمار والكلب لايمنع، ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

نص حديث عمر بن زائدة : حدثنا عون بن أبي جحيفة أن أباه رأى رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالا أخرج وضوء، فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالا أخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء، مشمرا فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي عنزة.

587) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.

قال أبو الحسين : حدثنا عبد بن حميد، وإسحاق بن منصور، قال أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، قال سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمان بن يزيد، وأبي بردة بن أبي موسى، قالا : أغمى على أبي موسى، وأقبلت إمرأته أم عبد الله تصيح برنة، قالا : ثم أفاق قال : ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله ﷺ قال : أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق.

←

---

[277] الأبطح : هو الموضع المعروف على باب مكة وهي البطحاء، وهو لغة مسيل واسع فيه زقاق الحصى، صار علما للمسيل الذي ينتهي إليه السيل من وادي منى، وهو محصب.

[278] معناه، فمنهم من ينال شيئا، ومنهم من ينضح عليه غيره شيئا مما يناله، ويرش عليه مما حصل له.

← يتضح مما سبق أن شيخ البخـاري الذي حـدث عنه في باب : الأذان جـاء غير منسوب، فتردد أبو نصر الكـلاباذي في نسبته، أهـو إسحاق بن منصور أم إسحـاق بن راهويه، وجـاء تردده لكونه لم يقع منسوبا في شيء من الروايات التي تزيل كل لبس في مثل هذه المعضلة، ورجح أبو علي أن يكـون ابن منصـور، مستدلا على ذلك أن مسلما أخـرج هــذا الحديث بعينــه وبنفس السند مع اختلاف في المتن عن إسحـاق بن منصور، وهي حجة دامغة وبـرهان ساطع، ودليل قوي، وبـه جزم خلف في الأطـراف، وقد جاء منسـوبا في بعض النسخ من طـريق أبي الوقت، وقـال القسطلاني (حـدثنـا إسحـاق) وفي رواية إسحـاق بن منصـور، وجـــزم به خـــلف في الأطراف.

قال العيني : ورجح الجياني أنه ابن منصــور واستدل على ذلك، بأن مسلما أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد عن إسحاق بن منصور، قلت : والقائل العيني : فيه نظر لايخفى.

قال أبـو الفضل لطف اللـه به : وهـذا رد واضـح على أبي علي الغســاني، فأي نظـر فيه الـذي لايخفى غير النظر في كون العيني يغمط حقوق الفـرسان، والحفاظ الكبار، ولا يعترف بنبوغهم وعلمهم الغزير، يظهر ذلك جليا في شرحه للبخـاري مع الحافظ ابن حجر تارة، ومع الكرماني أخرى، وثالثـا مع أبي علي الغساني فكم من مرة حاول أن يرد كـلامه من غير أن يأتي بدليل، فهو لا يأتي بما يناهض ترجيح أبي علي، وما ذهب إليـه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى هو الحق إن شـاء الله، لأن لـه قرينة تساعـده وتقوي ما ذهب إليه.فتعين أنـه إسحاق بن منصور لأن البخاري في الغالب إذا حدث عنه يبهمه، زيادة على المرجحات السابقة.

588) نص الحديث الذي أشـار إليه أبو علي في الصوم : قـال أبو عبد الله في كتـاب الصوم، في باب : حق الضيف في الصوم :

حدثنا إسحاق، قـال أخبرنا هارون بن إسماعيل، قال حدثنا علي قال حـدثنا يحيى، قال حدثني أبـو سلمـة، قـال حدثنـي عبد اللـه بن عمـرو بن العـاص رضي اللـه عنهما، قـال : دخل علي رسولﷺ فذكر الحديث، يعني إن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، فقلت : وما صوم داود، قال نصف الدهر.

أخرج البخاري هـذا الحديث أيضا في كتاب الصوم، وفي كتاب النكـاح عن محمد بن مقاتل، عن عبـد اللـه بن المبـارك، عن الأوزاعي، وفي كتـاب الأدب عن إسحـاق بن منصــور، عن روح بن عبادة، عن حسين المعلم ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير عنه.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصوم عن زهير بن حرب، عن روح بن عبادة به، وعن عبد الله ابن الرومــي، وأخرجه النســائي فيه أيضــا، عن يحيى بن درست، وعن إسحاق بـن منصور، وعن حميد بن مسعدة، وعن أحمد بن بكار.

589) هارون بن إسماعيل الخزاز أبو الحسن البصري.

---

[279] تهذيب التهذيب : 4/11، ت الثقات للعجلي : 349، تقريب التهذيب : 43/2، الثقات لابن حبان : 213/7، ت ك : 295/2/3، الثقات : 400، الثقات لابن شاهين، التعديل : ت 1403، الخلاصة 349، الهداية : 775/2، الجمع : 550/9، الكاشف : 190/3، الجرح، الثقات لابن حبان : 87/4، التهذيب : 328/7، التقريب : ت 3، ت ك : 226/4.

ابن إسماعيل حدثنا علي(590) بن المبارك، لم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا.

← روى عن علي بن المبارك وهمام بن يحيى وقرة بن خالد، وعبيد الله بن شميط بن عجلان، والصعق بن حزم، روى عنه إسحاق غير منسوب في الصوم والاعتكاف، وروى عنه أبو موسى محمد بن المثنى وإسحاق الكوسج وعبيد الله بن نمير وغيرهم.
أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
قال أبو حاتم محله الصدق، كان عنده كتاب عن علي بن المبارك، وكان تاجرا، وقال أبو داود لا بأس به سمعت الحسن بن علي يقول الخزاز شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وليس له في الجامع الصحيح سوى هذا الحديث، وحديث آخر في الاعتكاف، كلاهما من روايته عن علي ابن المبارك، وقد أخرج كلا من الحديثين من غير طريقه وهو شيخ البخاري. قال في التقريب ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

590) علي بن المبارك الهنائي البصري، روى عن عبد العزيز بن صهيب وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير وحسين المعلم، وروى عنه وكيع والقطان وابن المبارك وهارون الخزاز، وعثمان بن أبي داود... ومن رواية وكيع عنه حديث واحد توبع عليه، أخرج له البخاري من رواية البصريين خاصة وثقه ابن المديني وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ضابطا متقنا. قال العجلي ثقة، ومرة قال : لا بأس به وقال في التقريب، ثقة، من كبار السابعة، حديثه في الكتب الستة، قال يعقوب بن شيبة في روايته عن يحيى بن أبي كثير وهاء، وقال ابن المديني هو أحب إلي من أبان متفق علي توثيقه.
اتضح من خلال تخريج حديث الباب، الذي رواه البخاري في كتاب الصيام، في باب : حق الضيف في الصوم عن شيخه إسحاق المبهم، والذي لم يهتد أبو علي في كتابه، إلى تسميته، ولا وقف عليه منسوبا عند أحد من شيوخه، فبقي الأمر معلقا لا يعلم من هو إسحاق هذا ؟ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أم إسحاق بن منصور الكوسج ؟
فقد أخرج أبو نعيم في مستخرجه في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وبه جزم، فقال : عن أبي أحمد حدثنا ابن شبرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا هارون بن إسماعيل، حدثنا علي بن المبارك ثم قال : أخرجه البخاري عن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم هو إسحاق ابن راهويه، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه أبو نعيم أيضا أن إسحاق بن راهويه لا يقول في الرواية عن شيخه إذا حدث عنه إلا أخبرنا بصيغة الإخبار كما يفعل في محمد بن المبارك أيضا عندما يحدث عن إسحاق في الجامع الصحيح يقول حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن المبارك، وكذلك ها هنا قال البخاري حدثنا إسحاق، أخبرنا هارون بن إسماعيل الحديث. فتبين من هذا أن الشيخ لم يعد مبهما في هذا الحديث، بما سبق وتعين أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي إن شاء الله تعالى، والله تعالى أعلم وأحكم.

[280] الهداية والإرشاد : ت 830، الجمع : 1/355، الكاشف : 2/255، ت أسماء الثقات : 1/141، م ع م : 158، هدي الساري : 430، التعديل : ت 1070، معرفة الرجال : 6 ب، الجرح 3/203، الثقات لابن شاهين : الخلاصة : 349، الكاشف : التهذيب : 7/328، التقريب : 15369,,00,12.

باب : وقال في التوحيد : حدثنا إسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ المدينة يأتيها الدجَّال الحديث... قال أبو ذر الهروي : يشبه أن يكون إسحاق بن وهب العلاف، وقال أبو عبد الله الحاكم : قال لي خلف بن محمد الخيام : هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقال أبو أحمد بن عدي إسحاق بن أبي عيسى واسطي أو بغدادي، وليس بالمعروف.

وقال أبو نصر الكلاباذي : إسحاق بن أبي عيسى، اسم أبي عيسى جبريل، روى عنه البخاري في التوحيد، وقد حدث أبو داود عن إسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون في كتاب السنن.

باب : وقال في تفسير سورة آل عمران في قوله : أمنةً نعاسا حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا الحسين بن محمد المروزي، قال حدثنا شيبان عن قتادة، حدثنا أنس أن أبا طلحة قال : غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد الحديث...

ذكر أبو عبد الله الحاكم أن إسحاق بن إبراهيم هنا هو ابن نصر السعدي، وخالفه الناس فقالوا : هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان البغوي أبو يعقوب يلقب لؤلؤ.

هكذا قال أبو نصر في كتابه : ولذلك نسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته، وأبو علي بن السكن.

ومن حرف الحاء مِمَّن اسمه الحسن أو الحسين

قال البخاري رحمه الله في عمرة الحديبية:(590مكرر)

590م) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية : قال في كتاب المغازي، أبو عبد الله البخاري، في باب : غزوة الحديبية : وقول الله تعالى : ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾.[281]

حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، قال سمعت أبا حصين قال : قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين، أتيناه نستخبره فقال : إهتموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منها خصما إلا تفجر علينا خصم، ما ندري كيف نأتي له. ←

[281] سورة الفتح، رقم الآية : 18.

حدثنا الحسن بن إسحاق(591) عن محمد بن سابق(592) عن مالك بن

← أخرج البخاري هذا الحديث مختصرا في كتاب الجهاد، عن عبدان عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن وائل، عن سهل بن حنيف، وأخرجه أيضا في كتاب الجزية والموادعة، ورواه أيضا في كتاب الاعتصام عن عبدان، وعن موسى بن إسماعيل، وفي كتاب الخمس، عن الحسن بن إسحاق، وفي كتاب التفسير، عن أحمد بن إسحاق، وأخرجه مسلم أيضا في كتاب المغازي، عن جماعة، وأخرجه النسائي في التفسير عن أحمد بن سليمان، وأخرجه أبو الفدا في البداية والنهاية.
وليس للحسن بن إسحاق، في الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري غير هذا الحديث.

591) الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي مولاهم أبو علي المروزي، لقبه حسنويه.
روى عن روح بن عبادة، والنضر بن شميل، ومعلى بن الأسد. وروى عنه البخاري والنسائي وعبدان الأهوازي، ومحمد بن مروان القرشي.
قال النسائي، شاعر ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يروي عن ابن المبارك، وقال أبو حاتم، إنه مجهول، وكأنه ما لقيه، فلم يعرفه، وقال البخاري مات سنة إحدى وأربعين ومائتين يوم النحر. وقال في التقريب، ثقة من الحادية عشرة / خ س. ترجم له أبو الوليد في كتابه، بالحسين في باب : الحسن، فقال : الحسين بن إسحاق بن زياد أبو علي المروزي، أخرج له البخاري في غزوة الحديبية عنه عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، سمعت أبا حصين قال : قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره الحديث، ثم قال قسم رسول الله يوم خيبر للفارس سهمين، وللراجل سهما، مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين ومائتين، هذه الأوصاف لاتنطبق إلا على الحسن بن إسحاق، فلعل ذلك خطأ مطبعي، والله أعلم.

592) محمد بن سابق التميمي مولاهم أبو جعفر، ويقال أبو سعيد البزار الكوفي، أصله من فارس، وهو أحد مشايخ البخاري، روى عنه في هذا الحديث بالواسطة.
روى عن إبراهيم بن طهمان، وزائدة بن قدامة، ومبارك بن فضالة، وإسرائيل، وشيبان بن عبد الرحمان، ومالك بن مغول، وورقاء بن عمر، ومسعر، وغيرهم.
روى عنه البخاري في كتاب الأدب، وقال في الوصايا من الصحيح: حدثنا محمد بن سابق، والفضل بن يعقوب عنه، وروى له البخاري أيضا ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي بواسطة عبد الله بن محمد المسندي، والحسن بن إسحاق المروزي، وأحمد. ←

---

[282] التعديل والتجريح : ت 215، الخلاصة : 76، لسان الميزان : 2/197، الجمع : 1/83، إرشاد الساري : 6/356، التقريب : 1/163، الهداية : 1/155، التهذيب : 2/223، الثقات لابن حبان : 8/175، التاريخ الكبير : 2/287، عمدة القاري : 17/229، فتح الباري : 7/458.

[283] الهداية والإرشاد : 2/651، الثقات لابن حبان : 9/61، التاريخ الكبير : 1/111، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/439، الكاشف : 3/40، الثقات لابن شاهين : 211، التعديل والتجريح : ت 567، طبقات ابن سعد : 7/69، أسامي من روى عنهم البخاري : 1684، هدي الساري : 2/160، التهذيب : 9/154، التقريب : 2/163، عمدة القاري : 17/230، و14/77.

مغول(593) وقال في غزوة خيبر(594) حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد ابن سابق حدثنا زائدة(595) قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم هو الحسن

← قال العجلي : كوفي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا، ثقة وليس ممن يوصف بالضبط للحديث، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن عقدة سمعت محمد بن صالح، وذكر محمد بن سابق فقال : كان خيارا، لا بأس به، وقال ابن معين : ضعيف. قال البخاري وابن حبان : مات سنة 214هـ.

وقال في التقريب، صدوق من كبار العاشرة، وهو أحد شيوخ البخاري، روى عنه بواسطة إسحاق.

روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ستة أحاديث.

593) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثة بن خديج البجلي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعون بن أبي جحيفة، وسماك بن حرب ونافع مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، والزبير بن عدي، وطلحة بن مصرف.

روى عنه أبو إسحاق شيخه، وشعبة ومسعر، والثوري، وزائدة وسفيان. بن عيينة، ويحيى ابن سعيد القطان، وابن المبارك وآخرون.

قال أحمد : ثقة، ثبت في الحديث، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ثقة، روى له الستة، وقال ابن حبان : في الثقات كان من عباد أهل الكوفة مستقيم الحديث.

وقال في التقريب : مالك بن مغول، بكسر أوله، وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله، ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح في شهر ذي الحجة. / ع

594) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة خيبر : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب: غزوة خيبر : حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس سهمين، وللراجل سهما، قال : فسره نافع فقال : إذا كان مع الرجل فرس، فله ثلاثة أسهم، وإن لم يكن له فرس، فله سهم.

رواه البخاري في كتاب المغازي، وابن كثير في البداية والنهاية. قال الحافظ ابن حجر، والعيني : هو موصول بالإسناد المذكور إليه، وهو من أفراد الحسن بن إسحاق، شيخ البخاري، وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، في الجامع الصحيح.

595) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة من السابعة، أخرج له أصحاب الستة، وروى عن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وحميد الطويل وسليمان التيمي. ←

---

[284] له ترجمة في : التاريخ الكبير للبخاري : 314/7، والثقات لابن حبان : 462/7، وتقريب التهذيب : 226/2، وتهذيب التهذيب : 20/10، وطبقات ابن سعد : 324/6، 413، والبداية والنهاية لابن كثير : 27/3، و 179/4، و 220/5 و 248 و 117/6.

[285] ط. ابن سعد : 407/6، 341/7، السير : 375/7، ط. المفسرين : 174/1، ط. الحفاظ : 91، الكامل في التاريخ : 56/6، التذكرة : 215/1، الشذرات : 251/1، ت ك : 432/3 التهذيب : 264/3، التقريب : 256/1.

ابن إسحاق بن زياد أبو علي المروزي يتولى بني ليث، وقال أبو حاتم الرازي هو مجهول، وقال(596) الخطابي في الأعلام هو حسنويه البقال المروزي باب: وقال في تفسير سورة الزمر:(597) حدثني الحسن(598) قال أخبرني

← روى عنه ابن المبارك، وأبو أسامة، وحسين بن علي، وابن عيينة. كان لايحدث قدريا، ولا صاحب بدعة، وقال أحمد، المثبتون في الحديث أربعة، وذكر منهم زائدة، وصفه أهل العلم بالصدق، والعلم والحفظ، والإتقان، مات غازيا في أرض الروم، سنة 161هـ. وكان يقاتل الخوارج أيام الظالم الكبير الحجاج بن يوسف.

596) في نسخة ب و ج سقط من وقال الخطابي إلى المروزي.

597) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الزمر : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة الزمر، في باب : قوله تعالى : **﴿ونفخ في الصور، فصعق من في السماوات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون﴾** سورة الزمر رقم الآية 68.

حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائد، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة.

أخرج البخاري هذا الحديث مطولا، في أول باب الأشخاص، وفي كتاب الأنبياء عليهم السلام، في باب : وفاة موسى، وذكره بعد.

598) قال الحافظ ابن حجر، كذا في جميع الروايات غير منسوب، وقال أبو نصر الكلاباذي : الحسن غير منسوب، حدث عن إسماعيل بن الخليل الخزاز، في تفسير سورة الزمر، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين : الحسن غير منسوب، سمع إسماعيل بن الخليل الخزاز، في تفسير سورة الزمر، وقال العيني والحسن كذا وقع غير منسوب، في جميع الروايات، في كتاب رجال الصحيحين، وقال القسطلاني : حدثنا الحسن : غير منسوب.

وقال أبو الوليد الباجي : الحسن غير منسوب، حدث عن إسماعيل ابن الخليل الخزاز في تفسير سورة الزمر، يشبه أن يكون أبا علي الحافظ الحسن بن شجاع، وقيل إنه الحسن بن الصباح والله أعلم بالصواب. وقال أبو نصر الكلاباذي : كان أبو حاتم، سهل بن السري الحذاء الحافظ البخاري، يقول : إنه الحسن بن شجاع بن رجاء، أبو علي الحافظ البلخي عندي، فإن كان هو فإنه كتب إلى الشيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال : مات في يوم الإثنين من نيف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبعة وأربعين سنة، وحدث عن قرة بن حبيب في غزوة خيبر، وكان أبو حاتم يقول أيضا : إن هذا الحسن بن محمد بن الصباح عندي والله أعلم. وجزم أبو عيسى الترمذي، بأنه الحسن بن شجاع، فقال في الجامع : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت. صحيح الترمذي : 5/372.[286]

---

[286] الهداية والإرشاد : 1/168، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/84، التعديل والتجريح : ت 235، التهذيب : 2/329، التقريب : 1/122، عمدة القاري : 19/144، فتح الباري : 8/552.

إسماعيل بن خليل(599) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان(600)، عن زكريا(601) عن عامر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه، قال : إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة وقال في غزوة خيبر: حدثنا الحسن،(602) حدثنا قرة

---

599) إسماعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي.
روى عن علي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، وحفص بن غياث...
وروى عنه البخاري ومسلم، وروى له أبو داود بواسطة الذهلي، وحسن غير منسوب، والدارمي، والصنعاني، ويعقوب بن شيبة، وتمام.. وثقه أبو حاتم، ومطين، وكتب عنه ابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري، جاءنا نعيه سنة خمس وعشرين ومائتين، من العاشرة.

600) عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الرازي، المروزي الأشل، سكن الكوفة، روى عن عاصم الأحول، وأشعث بن سوار، وسليمان الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة وإسماعيل بن أبي خالد. وحدث عنه أبو بكر بن أبي شيبة وابنه، وإسماعيل بن الخليل وهناد، كان رفيقا لحفص ابن غياث في طلب العلم، فهو حافظ صنف المصنفات، قال أبو حاتم : صالح الحديث، صنف الكتب، وقال ابن معين وغيره، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : ثقة له تصانيف من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

601) زكريا بن أبي زائدة، خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، قاضي الكوفة، أبو يحيى مولاهم.
حدث عن الشعبي ومصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة وعن أبي إسحاق.
يعد في صغار التابعين بالإدراك، قال الذهبي : ما علمت له شيئا عن الصحابة. روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري والقطان، وابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم. قال أحمد : ثقة، حلو الحديث، وقال أبو زرعة : صويلح، وقال أبو حاتم : لين الحديث يدلس، وكان تدليسه عن الشعبي، وحديثه قوي، توفي سنة 149هـ من صغار التابعين.

602) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي ولد سنة بضع وسبعين ومائة، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، والشافعي، ويزيد بن هارون.. روى عنه الجماعة، سوى مسلم، وابن خزيمة، وأبو عوانة وغيرهم. قال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان راويا للشافعي، فلما قرأ عليه كتاب الرسالة، قال له: من أي العرب أنت ؟ فقال ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية، فقال له : أنت سيد هذه القرية، وكان أحمد يحضر، وأبو ثور عند الشافعي وهو الذي يقرأ عليه، وكان مقدما في الفقه
←

---

[287] التاريخ الكبير : 1110، الثقات لابن حبان، الهداية والإرشاد : 67/1، الجمع : 24/1، التهذيب : 257/1، التقريب : 69/1، الخلاصة : 61 ع، البداية والنهاية : 126/2، و126/3، و 166/4.

[288] تذكرة الحفاظ : 291/1، العبر : 296/1، ط. الحفاظ : 121، الخلاصة : 237، السير : 357/8، التهذيب : 274/6، التقريب : 504/1، تهذيب الكمال : 830، الوافي بالوفيات : 82/16، عمدة القاري : 145/19.

ابن حبيب،(603) قال حدثنا عبد(604) الرحمان بن عبد الله بن دينار عن

← والحديث، وشارك الشافعي في الطبقة الثانية من شيوخه من العاشرة، مات يوم الإثنين، في ربيع الآخر سنة 259هـ.

603) قرة بن حبيب، أبو علي البصري بن يزيد بن شهرزاد القنوي بفتح القاف والنون، نسبة إلى بيع القنا، وأصله من نيسابور.
حدث عن عبد الله بن عون، وعكرمة بن عمار، وشعبة، وجرير.
حدث عنه البخاري في الأدب المفرد، وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع، والحسن بن سهل وأبو داود في غير السنن، قال الذهبي روى له البخاري في الصحيح عن رجل عنه.
قال أبو حاتم : ثقة، صدوق، غزا مع الربيع، كتبنا عنه، ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام الوليد، ذكره ابن حبان في الثقات من التاسعة، مات سنة 224هـ وقد جاوز التسعين.

604) عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر.
روى عن أبيه، وزيد بن أسلم وأبي حازم بن دينار ومحمد بن زيد بن المهاجر.
وروى عنه أبو النضر وعبد الصمد بن عبد الوارث، وابن المبارك وقرة بن حبيب. قال الدوري عن ابن معين، في حديثه عندي ضعف، وقال أبو حاتم فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي : وبعض ما يرويه منكر، ولا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، وقال ابن المديني : صدوق، وقال الدارقطني : خالف فيه البخاري الناس، وليس بمتروك، وقال في التقريب : صدوق، يخطيء من السابعة / خ د ت س.
وذكر ابن عدي جملة من الأحاديث التي رواها عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، وردها واحدا واحدا، ومثال ذلك، عن أبي واقد الليثي قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يجبون أسنام الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله ﷺ : «ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة» قال الشيخ : وهذا لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمان بن عبد الله هذا.
قال العقيلي في الضعفاء الكبير : ومن حديثه، ما حدثناه محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو النضر واسمه ابن القاسم، قال : حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : الرحم شجنة تعلقت بمنكبي الرحمان عز وجل، فقال لها من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته. روي هذا الحديث عن أبي هريرة من غير طريق أسانيدها أصلح من هذا الإسناد، والحديث أخرجه البخاري في الجامع الصحيح في كتاب الأدب، في باب : من وصل وصله الله، من طريق عبد الله بن دينار عن أبي ←

[289] ت ك : 3/421، ت ص : 2/91، ط ابن سعد : 6/247، الكامل في التاريخ : 5/589، ميزان الاعتدال : 2/73، السير : 6/202، التهذيب : 3/284، التقريب : 1/261، الشذرات : 1/224، تهذيب الكمال : 433، ط، خليفة : 167، ت خليفة : 425.

[290] الهداية : 1/162، الجرح : 3/153، الخلاصة : 80، الجمع : 1/316، التقريب : 1/170، التهذيب : 2/275، الفهرست : 265، تاريخ بغداد : 7/407، ط الحنابلة : 1/138، ط الفقهاء : 82، وفيات الأعيان : 2/73، اللباب : 2/69، الأنساب : 6/298، التذكرة : 2/525، ط، الشافعية : 2/114، البداية 11/32، شذرات الذهب : 2/140.

أبيه(605) عن ابن عمر قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر، الحديث(606) قال أبو عبد الله الحاكم : وهذا هو الحسن(607) بن شجاع البلخي إن شاء الله أو البتة. وقال أحمد بن حنبل : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع.

← صالح، عن أبي هريرة، ومن طريق سعيد بن أبي مريم عن سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، وقد سبق تخريجه في أول الكتاب.
وعبد الرحمان بن دينار، ثقة، إحتج به البخاري وباقي الأئمة، الأربعة، قال علي بن المديني : صدوق.

605) عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمان المدني، مولى ابن عمر، الإمام المحدث، سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، ونافع القرشي، وأبا صالح السمان وغيرهم.
حدث عنه شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر وغيرهم. قد تفرد بحديث ابن عمر، أن النبي عليه السلام نهى عن بيع الولاء وعن هبته، متفق على إخراجه في الصحيحين، وخرجه الترمذي أيضا، وقال فيه حسن صحيح، لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، وقد اشتهر هذا الحديث عنه، قال مسلم : الناس في هذا الحديث عيال على عبد الله بن دينار، قال الذهبي : وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء له، توفي سنة 127هـ وحديثه نحو مائتي حديث، ع، وثقه جماعة.

606) قوبل النص على النسخ المطبوعة من الأصل، فصح النقل والحديث تام.
أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما فتحت خيبر، قلنا الآن نشبع من التمر.
قال العيني عند شرحه لحديث ابن عمر : ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب، فقيل أيضا أنه هو. وقد راجعت المصادر التي بين أيدي فلم أجد حديثا مرويا عن الحسن غير منسوب في تفسير سورة النور، ولم يشر أحد من الحفاظ إلى ذلك، والذي وقع في تفسير سورة النور، في آخر حديث أخرجه البخاري قوله : حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها، كانت تقول : لما نزلت هذه الآية : ﴿**وليضربن بخمرهن على جيوبهن**﴾ أخذن أزرهن فشققناها من قبل الحواشي فاختمرن بها، ولم نجد حسنا إلا في هذا النص فقط والله تعالى أعلم.

607) الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، أبو علي الحافظ أحد أئمة الحديث الرحالين فيه.
روى عن أبي مسهر، ويحيى بن صالح الوحاظي، وأبي صالح كاتب الليث، ومكي بن إبراهيم، وطبقته ببلخ، وابن راهويه.
←

---

[291] ت ك : 183/6، الأنساب : 252/10، اللباب : 61/3، التهذيب : 331/8، التقريب : 125/2، السير : 426/10، الجرح والتعديل : 331/7، خلاصة تهذيب الكمال : 316/10.

[292] الكامل في الضعفاء لابن عدي : 1607/4، الضعفاء الكبير للعقيلي : 339/2، ميزان الاعتدال : 572/2، البداية والنهاية : 160/1 و 186، تهذيب التهذيب : 187/6، تقريب التهذيب : 486/1.

وقال أبو نصر : كان أبو حاتم سهل(608) بن السري الحافظ الحذاء(609) البخاري يقول في : الحسن عن إسماعيل بن خليل : إنه الحسن بن شجاع أبو علي البلخي، وكان يقول : في الحسن عن قرة بن حبيب المذكور في غزوة خيبر : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. وكذلك نسبه(610) ابن السكن في نسخته(611)

← روى عنه البخاري في غير الجامع، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن علي، والترمذي، أخرج له في جامعه، روى البخاري في الجامع عن الحسن غير منسوب، فقيل هو.

قال ابن حبان في الثقات : الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ، والمذاكرة، مات وهو شاب لم ينتفع به، مات يوم الإثنين للنصف من شوال سنة 244هـ، وهو ابن تسعة وأربعين سنة، فهو أصغر من البخاري.

608) في نسخة ب شهد وهو غلط واضح.

609) بحثت عن ترجمة سهل بن السري في المصادر التي أتوفر عليها، فلم أجده، وإنما وجدت الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية، أورد له حديثا ذكره في سنده، فقال : ومنهم قفيز أوله قاف، وآخره زاي، قال أبو عبد الله بن منده : أنبأنا سهل بن السري حدثنا أحمد بن محمد بن المنكدر، حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن سليمان الحراني، عن زهير بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أنيس قال : كان لرسول الله ﷺ غلاما يقال له قفيز. تفرد به محمد بن سليمان.[295]

610) في نسخة ب و ج زيادة أبو علي.

611) فظهر من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب التفسير، وكتاب المغازي، لم ينسبه فأبهمه ولذلك وقع الاختلاف في نسبته.

فقال أبو نصر الكلاباذي عن أبي حاتم، سهل بن السري الحذاء الحافظ البخاري : إنه الحسن ابن شجاع بن رجاء، أبو علي الحافظ البلخي، عندي، فإن كان هو، فإنه كتب إلى الشيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال :

مات يوم الإثنين للنيف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم، وهو ابن سبعة وأربعين سنة، وحدث عن قرة بن حبيب في غزوة خيبر، وكان أبو حاتم أيضا يقول : إنه هو الحسن بن محمد بن الصباح عندي والله أعلم. ←

---

[293] تذكرة الحفاظ : 126/1، ميزان الاعتدال : 417/2، التهذيب : 177/5، التقريب : 413/1، الشذرات : 137/1، السير : 253/5، تهذيب الكمال : 679، الجرح والتعديل : 46/5، التاريخ الصغير : 31/2.

[294] الهداية والإرشاد : 668/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 84/1، تهذيب التهذيب : 246/2، التقريب : 167/1، الخلاصة : 80، تذكرة الحفاظ : 452/2 العبر 442/1، شذرات الذهب 104/2 طبقات الحفاظ : 238 تهذيب الكمال : 266، الثقات لابن حبان، تهذيب التهذيب : 282/2، عمدة القاري : 145/19، فتح الباري : 554/8:.

[295] البداية والنهاية لابن كثير : 277/5.

← وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري :
قوله : (حدثني الحسن) كذا في جميع الروايات غير منسوب، فجزم أبو حاتم وسهل بن السري الحافظ، فيما نقله الكلاباذي بأنه الحسن بن شجاع البلخي الحافظ، وهو أصغر من البخاري، لكن مات قبله، وهو معدود من الحفاظ، ووقع في المصافحة للبرقاني أن البخاري قال في هذا الحديث : حدثنا الحسين بضم أوله مصغرا، ونقل عن الحاكم أنه الحسين بن محمد القباني فالله أعلم.

وإسماعيل بن الخليل شيخه من أوساط شيوخ البخاري، وقد نزل البخاري في هذا الإسناد درجتين، لأنه يروي عن واحد، عن زكريا بن أبي زائدة وهنا بينهما ثلاثة أنفس.

وقال الترمذي في حديث الدارمي عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، في تفسير قوله تعالى: **﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾**.

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت[296]

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب معقبا على كلام الترمذي : الحديث الذي في تفسير سورة الزمر عن الحسن، عن إسماعيل بن الخليل، ذكر البرقاني في المصافحة أنه الحسين مصغرا، قال : وذكر أبو أحمد الحافظ إنه حسين بن محمد القباني كذا وكذا، وقال البرقاني والذي في أصول سماعنا عن الحسن بفتحتين من غير ياء، وإنما نبهت على هذا لئلا يغتر به، وروى البخاري أيضا في آخر غزوة خيبر عن الحسن غير منسوب، عن قرة بن حبيب.

فقال أبو نصر الكلاباذي : هو الزعفراني، وقيل ابن شجاع، وبه جزم الحاكم.

وقال القسطلاني في إرشاد الساري : حدثني بالإفراد، ولأبي ذر حدثنا الحسن غير منسوب، وقد جزم أبو حاتم سهل بن السري الحافظ فيما نقله عنه الكلاباذي بأنه الحسن بن شجاع البلخي الحافظ.

وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري : والحسن كذا وقع غير منسوب في جميع الروايات، ذكر في كتاب رجال الصحيحين، كان سهل بن السري الحافظ يقول : إنه الحسن بن شجاع أبو علي الحافظ البلخي، فإن كان هو فإنه مات يوم الإثنين النصف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين.

قال العيني : فعلى هذا هو أصغر من البخاري، ومات قبله، وكان سهل بن السري أيضا يقول : إنه الحسن بن الزعفراني عندي، قال العيني : الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني روى عنه البخاري في غير موضع، مات يوم الإثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين، ووقع في كتاب البرقاني أن البخاري قال : هذا في حديث : حدثنا الحسين بضم أوله مصغراة ونقل عن الحاكم أنه الحسين بن محمد القباني، وإسماعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي، وهو من مشايخ البخاري ومسلم أيضا. وقال البخاري : جاءنا نعيه سنة خمسة وعشرين ومائتين.

قلت : روى عنه البخاري في كتاب الحج، وفي كتاب الجهاد، وفي كتاب المناقب، وفي كتاب الطلاق، وفي مواضع كثيرة من الجامع الصحيح. ←

---

[296] تحفة الأحوذي : 9/115، الجامع للترمذي : 5/370.

← قوله : في كتاب المغازي (حدثنا الحسن) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وقد جاء منسوبا في رواية أبي علي بن السكن.
وقال أبو نصر الكلاباذي، يقال إنه الزعفراني.
وأما الحاكم فقال : إنـه الحسن بن شجاع يعني البلخي أحد الحفاظ وهـو من أقران البخاري، ومات قبله بإثنتي عشرة سنة، وهو شاب. وقال القسطلاني في إرشاد الساري :
حدثنا الحسن : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وقال بدر الدين أبو محمد محمود ابن أحمد العيني في عمدة القاري :
والحسن هو ابن محمـد بن الصباح الزعفراني، وقع منسوبـا في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري.
وقال الكلاباذي يقـال إنه الزعفراني، وقال الحاكم هو الحسن بن شجـاع البلخي أحد الحفاظ وهو من أقـران البخاري، ومـات قبله بإثنتي عشرة وهـو شاب، ووقع في تفسير سـورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل : إنه هو. أ هـ ك ع.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي جاء مبهما في كتـاب التفسير إنه الحسن بن شجاع أخوه محمد بن شجاع أبو الحسن على ما قاله أبو عبد الله الحاكم.
وذكره أبو نصر الكلاباذي في كتابه الهدايـة والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد، ولم يترجم له، وإنما ذكره لأنـه قال : في غير المنسوب السابق إنه هو ابن الشجـاع، وروى له الترمذي في سننه.
وأمـا الحسن المذكـور في غزوة خيبر عن قـرة بن حبيب، فهـو الحسن بن محمـد بن الصبـاح الـزعفراني، وقـد جـاء منسـوبا في نسخـة أبي علي بن السكن كما حكى ذلك أبـو علي الحافظ الغســاني الذي يفهم من كـلامه أنـه وافق أبـا حاتم فيما ذهب إليـه من نسبة شيخ البخـاري وتسميته في الموضعين معا.
وقال فيه أبو علي صالح بن عبد الله الطرابلسي : ثقـة، ثقة، ووثقه أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري.
ثم إن هـذا الشك لـو لم يتبين لما ضر الحديث لأن كـلا من الشيخين ثقـة، ثبت، حـدث عنـه البخاري فلا يضر ولا يؤثر في صحة الحديث، والله تعالى أعلم وأحكم.

612) الحسين بن محمد بن زياد العبـدي النيسـابوري، أبو علي الحافظ المعروف بالقبـاني، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، أحد أركان الحديث وحفاظه، والمصنفين فيه.
روى عن أبي معمر الهذلي، ومنصـور بن أبي مزاحم، وأحمد بـن منيع، وإسحاق بن راهـويه، وسهل بن عثمان، وزرارة الفلاس... وروى عنه البخاري في الطب قال : حدثني الحسين، حدثنا
←

[297] تذكـرة الحفاظ : 680/2، ميزان الاعتـدال : 545/1، العبر : 83/2، الهداية والإرشـاد : 175/1، الجمع : 339/1، الخلاصة :85، السير : 499/13، اللباب : 12/3، الشذرات : 201/2، التقـريب : 179/1، التهـذيب : 137/2، التعديل والتجـريح :245، ت بغـداد : 110/5، الجرح : 66/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : 27 ب ، عمدة القاري : 230/21 الفتح : 137/10.

عن أحمد بن منيع،(613)

← أحمد بن منيع، فذكر الحديث، قال أبو نصر : هو عندي القباني. وروى عنه أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو زكريا العنبري، ومحمد بن صالح، وغيرهم.

قال الحسين : كان لجدي قبان، فكان الناس يستعيرونه منه، فشهر بالقباني، ولم يكن وزانا، وقال الحاكم : كان أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وأكثر السماع، وصنف المسند على الأبواب، والتاريخ والكنى، ودونت عنه، وقال الحافظ ابن حجر : قال الحسين القباني في الحديث الذي رواه عن سريج بن يونس، أنا هارون بن مسلم، عن أبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه في غسل يوم الجمعة، كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورأيته في كتاب بعض الطلبة سمعه منه عني.

قال أبو محمد : عبد الله بن علي بن أحمد : توفي جدي سنة تسع وثمانين ومائتين، وحضرت جنازته.

وقال في التقريب : أبو علي القباني : ثقة، حافظ، مصنف، من الثانية عشرة / خ.

613) أحمد بن منيع بن عبد الرحمان أبو جعفر البغوي الحافظ الثقة، البغدادي، وأصله من مرو الروذ، رحل وجمع وصنف، ولد سنة 160هـ، ومرو الروذ بالفتح، ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة، وهو مضغم من : مرو، الروذ، هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان، فالمرو : الحجارة البيض، تقتدح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر، ولا يقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمى مروا. والروذ بالفارسية : النهر، وهي مدينة قريبة من مرو الشهجان بينهما خمسة أميال، وعلى نهر عظيم توجد، لذلك سميت وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، خرج منها خلق من أهل الفضل ينتسبون مروذي، وممن ينتسب إليها من المتأخرين، أبو بكر خلف بن أحمد بن أبي أحمد بن متّويه، حدث عن هشيم وعباد بن العوام، وسفيان بن عيينة، ومروان ابن شجاع.

وحدث عنه الستة، والبخاري بواسطة، وسبطه مسند وقته أبو القاسم البغوي، وعبد الله بن ناجية ويحيى بن صاعد، وإسحاق بن جميل، وخلق كثير، وثقه صالح جزرة وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات في شوال سنة 244هـ روى عنه البخاري في غير الصحيح، وقال في التقريب : ثقة، حافظ من العاشرة / ع.

وينتسب إليها من الأعيان، الأكابر المتقدمون، القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن يسر المرو الروذي، من كبار الشافعية، نزل البصرة ودرس بها، وشرح كتاب المزي، توفي سنة 362هـ.

يعد من أكابر الأعيان وأفراد العلماء.

وأحمد بن محمد بن صالح بن حجاج أبو بكر المروذي، صاحب أحمد بن حنبل، كان يأنس به وينبسط إليه، خرج إلى الغزو، وشيعه الناس إلى سامراء، مات في بغداد سنة 275هـ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل. ←

[298] معجم البلدان : 5/112.

حدثنا مروان بن شجاع(614) قال : حدثنا سالم الأفطس(615) عن سعيد بن جبير(616)

← ومات المهلب بن أبي صفرة بمرو الروذ، فقال نهار بن توسعة :

ألا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والعرف بعد المهلب[299]

614) مروان بن شجاع الجزري الحراني أبو عبد الله الأموي، أصله شامي مولى محمد بن مروان بن الحاكم، نزل بغداد وهو عم الحضير بن شجاع، ويقال له : الخصيفي لكثرة روايته عن خصيف، وروى عن إبراهيم بن أبي علية، وروى عنه أحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، والحسن ابن عرفة، وآخرون.

أجمعوا على ضعفه، وقال البخاري : منكر الحديث، وقال غيره متروك الحديث، وقال أبو داود ليس به بأس، ووثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد : ثقة، صدوق، قدم بغداد مع موسى الهادي، ووثقه غير واحد.

مات ببغداد، سنة 184هـ.

615) سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولى محمد بن مروان، أبو محمد الجزري الحراني، يقال : إنه سبي كابل.

روى عن سعيد بن جبير، والزهري، ونافع، وهانيء بن قيس وغيرهم.

وروى عنه عمرو بن مرة، وهو من أقرانه، والثوري، ومروان بن شجاع، والليث، وغيرهم.

قال أحمد : ثقة، وقال غيره : صدوق، صالح الحديث، وكان مرجيا، نقي الحديث، وقال ابن حبان : كان ممن يرى الأرجاء، ويقلب الأخبار، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات، اتهم بأمر سوء، فقتل صبرا، قال ابن سعد : قتله عبد الله بن علي بحران، سنة 132هـ، وروى له البخاري في الجامع حديثين، وقال في التقريب : ثقة، رمي بالأرجاء من السادسة، قتل صبرا سنة إثنتين وثلاثين / خ د س ق.

616) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو محمد الوالي مولاهم الكوفي الإمام، الحافظ، المقريء، المفسر، الشهيد، أحد الأعلام، قرأ القرآن على حبر الأمة، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. روى عن ابن عباس فأكثر، وجود، وعن عبد الله بن مغفل، وعن عائشة، وعدي بن أبي حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة، وعدة.

وروى عن التابعين، كعبد الرحمان السلمي، وكان من كبار العلماء، وحدث عنه أبو صالح السمان، وآدم بن سليمان، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثابت بن عجلان، وسالم الأفطس، وأبناه عبد الملك، وعبد الله، ويعلا بن حكيم، وعدة. ←

---

[299] التاريخ الكبير : 6/2، التاريخ الصغير : 379/2، تاريخ بغداد : 160/5، طبقات الحفاظ: 208/1، الرسالة المستطرفة : 65، شذرات الذهب : 105/2، البداية والنهاية : 346/10، سير أعلام النبلاء : 483/11، التهذيب : 72/1، التقريب : 27/1، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ : 481/2، العبر : 442/1.

[300] كتاب المجروحين : 13/3، الكامل لابن عدي : 380/6، المغني في الضعفاء : 651/2، التاريخ الكبير : 377/7، التاريخ الصغير : 161/2، التهذيب : 85/10، التقريب : 239/2.

عن ابن عباس قال: الشفاء في ثلاث(617) وذكر الحديث، ولم يرفعه. قال أبو عبد الله الحاكم : الحسين(618) هذا، هو الحسين(619) بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقد أكثر أبو عبد الله البخاري الرواية عن أبيه يحيى وقد بلغني أيضا أن أباه يحيى(620) بن جعفر قد روى عن ابنه الحسين هذا.

← كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة، يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ وقال عمرو ابن ميمون عن أبيه : لقد مات سعيد بن جبير، وما على الأرض أحد إلا وهو يحتاج إلى علمه.
قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة، إمام، حجة، على المسلمين، قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة، قتله الحجاج صبرا.
وقال في التقريب : ثقة، ثبت، فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة مرسلة / ع.

617) تتمة الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في كتاب الطب في باب الشفاء في ثلاث :
شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي، رفع الحديث.
وهذا الحديث، أوله موقوف، وآخره يشعر بأنه مرفوع أشار إليه بقوله : رفع الحديث، أي رفع عبد الله بن عباس هذا الحديث، وأخرجه أيضا ابن ماجه مثل رواية البخاري، عن أحمد بن منيع في كتاب الطب، في باب الكي، وأخرج أحمد عن مروان بن شجاع سواء.

618) في نسخة ب سقطت كلمة الحسين.

619) في نسخة ب، زيادة كلمة : محمد بن يحيى.
ترجمته : الحسين بن يحيى بن جعفر بن أعين البارقي البخاري البيكندي، روى عن أبيه وغيره.
وروى عنه أبو محمد ابن أحمد بن نصر الكندي، الملقب بنصرك.
وروى البخاري في الطب، في صحيحه عن حسين غير منسوب، عن أحمد بن منيع، فقيل هو القباني، وقيل هو هذا، وممن جزم بأنه هذا الحاكم، وقال : قد أكثر الرواية عن البخاري عنه، عن أبيه، وقد بلغني أن أباه روى عن ابنه الحسين هذا، وكذا قال : خلف الخيام، وابن منده أنه البيكندي، قال في التقريب : مقبول من الثانية عشرة.

620) يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكرياء الأزدي البخاري، روى عن أبيه، عن ابن عيينة، وأبي معاوية، ووكيع، ويزيد بن هارون وغيرهم. ←

---

[301] الثقات لابن حبان : 204/6، التاريخ الكبير : 47/4، طبقات ابن سعد : 326/7، البداية والنهاية : 229/1، 31/5، 195/2، 102/9، تهذيب التهذيب : 382/3، التقريب : 281/1، عمدة القاري : 231/21.

[302] طبقات المفسرين : 181/1، طبقات الحفاظ : 31، طبقات الفقهاء للشيرازي : 82، طبقات ابن سعد : 256/6، التاريخ الكبير : 461/3، تذكرة الحفاظ : 71/1، التهذيب : 11/14، التقريب : 292/1، العبر : 112/1، سير أعلام النبلاء : 322/4، وفيات الأعيان : 371/2، البداية والنهاية : 96/9.

[303] الهداية والإرشاد : 175/1، الجمع : 339/1، الخلاصة : 85، التهذيب : 332/2، التقريب : 181/1، فتح الباري : 137/10 التعديل والتجريح : ت.

وقال أبو نصر : هو عندي الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري، وعنده مسند أحمد بن منيع البغوي،(621) وقد بلغني أن أباه كان يلزم البخاري(622) ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ماوقع.(623)

← وروى عنه البخاري وابنه الحسين وأبو جعفر ابن أبي حاتم وحمدويه. ذكره ابن حبان في الثقات، كان له علم صحيح، لطيف، كتب عنه الناس، ثقة من العاشرة.
مات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

621) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : البغوي.

622) في نسخة ب الهادي، بدل البخاري، وهو خطأ بين.

623) يشير إلى محنته التي وقعت له مع شيخه الذهلي، قال أبو أحمد ابن عدي :
ذكر لي جماعة من مشايخ أن محمد بن إسماعيل البخاري، لما ورد نيسابور، واجتمع عليه الناس حسده بعض شيوخ الوقت، فقال لأصحاب الحديث، إن محمد بن إسماعيل يقول : لفظي بالقرآن مخلوق، فلما حضر المجلس، قام إليه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخاري، ولم يجبه ثلاثا، فألح عليه فقال البخاري : القرآن كلام الله، غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بدعة، فشغب الرجل وقال : قد قال لفظي بالقرآن مخلوق، وقال أبو حامد بن الشرقي، سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق، فهو مبتدع، ولا يجالس، ولا يكلم، ومن ذهب إلى محمد بن إسماعيل، فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مذهبه، فانقطع عن البخاري الناس، إلا مسلم بن الحجاج، وأحمد بن سلمة.
قلت : الحسد داء عضال في بني آدم، فقد حسد قابيل أخاه هابيل، وحسد إبليس آدم عليه السلام، وحسد إخوة يوسف أخاهم يوسف عليه السلام، ولا يسلم منه إلا من حفظه الله، إلا أنه في الفقهاء والعلماء أكثر من غيرهم، عافانا الله من هذا الداء العضال الفتاك، الذي يخرب البيوتات، ويقضي على الحضارات. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الطب لم ينسبه، ولذلك إختلف أهل العلم في نسبته، قال أبو نصر الكلاباذي في كتابه : الهداية والإرشاد : الحسين غير منسوب، حدث عن أحمد بن منيع البغوي، روى عنه البخاري في أول كتاب الطب، قال أبو نصر : الحسين هذا هو عندي ابن محمد ابن زياد القباني النيسابوري، وعنده مسند أحمد بن منيع، وبلغني أنه كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ما وقع.
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح، في كتاب الطب، في باب : الشفاء في ثلاث : (قوله حدثني الحسين) كذا لهم غير منسوب، وجزم جماعة بأنه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني. وقال الكلاباذي : كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور، وكان عنده مسند أحمد بن منيع سمعه منه، يعني شيخه في هذا الحديث.
وقد ذكر الحاكم في تاريخه من طريق الحسين المذكور أنه روى حديثا فقال : كتب عني محمد ابن إسماعيل هذا الحديث، ورأيت في كتاب بعض الطلبة، قد سمعه عني، وعاش الحسين ←

---

[304] تهذيب الكمال : 1491، الأنساب، تذكرة الحفاظ : 2/487، ط الحفاظ : 211، سير أعلام النبلاء : 12/100، الخلاصة : 422، التهذيب : 11/169، التقريب : 2/344.

قال الإمام أبو علي(624) رضي الله عنه : وهذا الحديث عندنا بعلو(625) من الإسناد، حدثناه : حكم بن محمد قراءة مني عليه في منزله، في شهر صفر من(626) سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال:

← القباني بعد البخاري ثلاث وثلاثين سنة، وكان من أقران مسلم بن الحجاج، فرواية البخاري عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.

وأحمد بن منيع شيخ الحسين فيه من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري، فلو رواه عنه بلا واسطة، لم يكن عاليا له، وكانت وفاة أحمد بن منيع سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة، يكنى بأبي جعفر، واسم جده عبد الرحمان، وهو جد أبي القاسم البغوي لأمه، ولذلك يقال له المنيعي، وابن بنت منيع وليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

وقال العيني عند شرحه لهذا الحديث، والحسين كذا وقع غير منسوب في رواية الكل، وجزم جماعة أنه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني، ثم ذكر كلام الكلاباذي.

وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد الحسين هو ابن محمد بن زياد النيسابوري القباني، بقي بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة.

وقال أبو عبد الله الحاكم : الحسين هذا هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقال الذهبي : قيل بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقال القسطلاني وجزم الحاكم أنه البيكندي، وقال العيني : قال الحاكم : هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي، وقد أكثر الرواية عن أبيه يحيى بن جعفر، وهو من صغار شيوخه، والحسين أصغر من البخاري بكثير.

وقال خلف الخيام وابن منده : إنه الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي.

وليس في البخاري عن الحسين المبهم والمهمل سواء كان القباني أو البيكندي سوى هذا الحديث.

وقد رجح الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحسين بن محمد بن زياد القباني.

قال الحافظ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء، في ترجمة القباني :

كان أبو علي القباني قد سمع (مسند) أحمد بن منيع منه، وكان ملازما للبخاري في إقامته بنيسابور، فهذا يرجح أنه هو. فظهر من هذا أن الذهبي بالقرينة التي ذكر يرجح القباني، والله أعلم وأحكم.

624) في نسخة ب و ج قلت.

625) الإسناد العالي هو الذي قل عدد رجاله مع سلامته من الضعف، وهو خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلو فيه سنة، قال الإمام أحمد : طلب الإسناد العالي سنة عن سلف هذه الأمة، وقال يحيى بن معين في مرضه الذي توفي فيه عندما قيل له: ما تشتهي؟ قال : بيت خالي، وإسناد عالي.

وقد احتج له الحاكم بحديث أنس في حديث الرجل الذي أتى النبي ﷺ، الذي فيه (زعم رسولك). قال الحاكم : هذا حديث مخرم في مسلم، وفيه دليل على علو الإسناد، وقد رحل في طلب الإسناد غير واحد من الصحابة، تكبد المشقة، وعناء السفر في سبيل الحصول على الإسناد العالي.

626) في نسخة ب سقط حرف م.

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المعروف بابن المهندس(627) قراءة عليه، وأنا أسمع في منزله بمصر، في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(628) إملاء منه(629) علينا، بمكة في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثني جدي أحمد بن منيع، قال

---

627) أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء أبو بكر بن المهندس محدث مصر.
سمع داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النفاخ، وأبا بشر الدولابي، وأبا القاسم البغوي، لقيه بمكة ومحمد بن زيان، وعلي بن قديد، وأبا عبيد بن حربويه، وكان مكثرا. قال الذهبي : وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي. روى عنه عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين، وانتقى عليه الحفاظ، وكان ثقة، خيرا، تقيا، عاش تسعين سنة، توفي سنة 385هـ[305]

628) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار، والمولد الحافظ. ينسب إلى مدينة تغشور من مدائن إقليم خراسان، وهي على مسيرة يوم من هراة، كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد العزيز البغوي منها، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الأسم، صاحب المسند، ونزيل بغداد.
ومن حدث عنه مسلم، وأبو داود، وغيرهما.
ولد أبو القاسم يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، هكذا قيده جده، ورآه أبو القاسم وأملاه على عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز، حرض عليه جده وأسمعه في الصغر بحديث، إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائتين، فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفا، قال الذهبي : ولا نعلم أحدا في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه[306] أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين.
سمع من أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وهذبة بن خالد، وغيرهم.
حدث عنه يحيى بن صاعد، وابن قانع، وأبو علي النيسابوري، وأبو حاتم بن حبان، وغيرهم.
روى أزيد من مائة ألف حديث، لم يهم في شيء منها، وقال ابن عدي غلط في حديثين.
مات أبو القاسم البغوي ليلة الفطر سنة 317هـ ودفن يوم الفطر في مقبرة باب التين، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا.

629) في نسخة ب و ج من حفظه، والمعنى واحد.

---

[305] سير أعلام النبلاء : 16/462، العبر : 3/27، شذرات الذهب : 3/113، ت الإسلام : 1/54، حسن المحاضرة : 1/370.

[306] ميزان الاعتدال : 2/492، لسان الميزان : 3/338، ط. الحفاظ : 312، تذكرة الحفاظ : 2/737، العبر : 2/170، سير أعلام النبلاء : 14/440، الرسالة المستطرفة 78، البداية والنهاية : 11/163، الكامل لابن عدي : 3/228، الأنساب : 86، فهرست ابن النديم : 325، ت بغداد : 10/111ن الزاهرة : 3/226، ط الحنابلة : 1/190، ط القراء للجزري : 1/45.

حدثنا مروان بن شجاع الخصيفي(630) عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الشفاء في ثلاثة : في شربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية نار،(631) وأنهى أمتي عن الكي. ورفع الحديث(632) فكأن شيخنا حكم بن محمد أخذه من(633) البخاري.

ومن(634) إسمه حماد(635)

قال البخاري(636) رحمه الله في آخر كتاب(637) الاعتصام بالكتاب والسنة : حدثني حماد(638) بن حميد، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال : حدثنا أبي.(639)

---

630) في نسخة أ الخصفي بحذف الياء وهو خطأ، وما صححناه من نسخة ج هو الصواب.

631) في نسخة ب زيادة حرف من.

632) في نسخة ب و ج قلت زيدت.

633) في نسخة ب و ج عن بدل (من).

634) في نسخة ب و ج سقطت الجملة برمتها : ومن اسمه..

635) في نسخة ب و ج باب.

636) في نسخة ب و ج، سقطت جملة البخاري رحمه الله.

637) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : كتاب.

638) حماد بن حميد الخراساني، روى عنه البخاري في الاعتصام.
قال ابن منده، وهو من أهل خراسان، وقال البخاري في بعض النسخ العتيقة من الجامع، حماد ابن حميد صاحب لنا، حدثنا هذا الحديث، وقال المزي : لا يعرف إلا من هذا الحديث، وقال ابن عدي : لا يعرف، وذكر ابن أبي حاتم حماد بن حميد نزيل عسقلان، روى عن أبي ضمرة، وبشر بن بكر، وأيوب بن سويد، سمع منه أبو حاتم، وقال : شيخي قال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري : يشبه عندي أن يكون هو هذا، قال ابن حجر : وهو كلام فارغ لما سلف من قول البخاري وابن منده، وابن عدي وهم أعرف به، وقال في التقريب : مقبول من الحادية عشرة.

639) معاذ بن حسان بن نصر العنبري أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة 96 / ع.

---

[307] الهداية : 1/202، الجمع : 1/402، الخلاصة : 91، التهذيب : 3/7، التقريب : 1/402، عمدة القاري : 25/69، فتح الباري : 13/324، إرشاد الساري : 10/346.

[308] تذكرة الحفاظ : 1/324، ط الحفاظ : 136، ت ابن معين : 572، الشذرات : 1/345، ط ابن سعد : 7/293، ت ك 7/365 : ت ص : 2/278، ت بغداد : 13/131، المعارف : 512، الجرح والتعديل : 8/248، التهذيب : 10/194، التقريب : 2/257، العبر : 1/320.

قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم،(640) عن محمد بن المنكدر(641) قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد،(642) الدجال.(643)

---

640) سعد بن إبراهيم بن عوف أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني، قاضيها، الإمام الحجة الفقيه.
رأى ابن عمر، وجابرا، وحدث عن عبد الله بن جعفر وأنس بن مالك وغيرهم.
كان من كبار العلما، يذكر مع الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه ولده إبراهيم ابن سعد، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة. قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وقال أحمد : كان ثقة فاضلا، ولي قضاء المدينة، وقال الشافعي : أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي ذئب، قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأي ربيعة، فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما قضى به، فقال سعد لربيعة، هذا ابن أبي ذئب، وهو عندي ثقة، يحدث عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به، فقال له ربيعة : قد إجتهدت ومضى حكمك، فقال سعد : واعجبا ! أنفذ قضاء سعد بن أم سعد، وأرد قضاء قضى رسول الله ﷺ، بل أرد قضاء سعد وأنفذ قضاء رسول الله ﷺ، ودعا بكتاب القضية فشقه، وقضى للمقضي عليه، توفي سعد ابن إثنتين وسبعين سنة، فيكون مولده في حياة عائشة أم المؤمنين.

641) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهديرالتيمي المدني أبو عبد الله، ولد سنة بضع وثلاثين، وحدث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وحدث عنه عمرو بن دينار والزهري، وهشام ابن عروة، وأبو حازم الأعرج، وله نحو مائتي حديث، قال الحميدي : هو حافظ، وقال ابن معين وغيره : ثقة، وقال في التقريب : ثقة فاضل من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها ومائة، ع.

642) في نسخة ب، حذف حرف اللام في الصياد، وقد ورد في الحديث كذلك، بدون تعريف.

643) قد أخرج هذا الحديث مسلم عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة، وهو أحد الأحاديث التي نزل فيها البخاري عن مسلم، فقد أخرجها مسلم عن شيخ، وأخرجها البخاري بواسطة بينه وبين ذلك الشيخ، وعبيد الله بن معاذ من مشايخ، روى عنه في غير موضع، وروى البخاري عن محمد بن النضر، وحماد بن حميد، وأحمد غير منسوب عنه في ثلاث مواضع : في كتابه في تفسير سورة الأنفال، في موضعين، وفي آخر الاعتصام، وروى البخاري هنا عن حماد، عن عبيد الله، عن أبيه معاذ بن حسان العنبري، البصري، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وأخرجه مسلم، وأبو داود وكلاهما عن عبيد الله بن معاذ، فمسلم أخرجه في الفتن، وأبو داود في الملاحم. ←

---

[309] التاريخ الكبير : 4/51، التاريخ الصغير : 1/324، تاريخ الفسوي : 1/681، تاريخ الطبري : 7/227، سير أعلام النبلاء : 4/418، تاريخ الإسلام : 5/77، شذرات الذهب : 1/173، تهذيب التهذيب : 3/463، تهذيب الكمال : 671، خلاصة تذهيب الكمال : 133.

[310] التقريب : 2/210، ط الحفاظ : 51، الشذرات : 1/177، تاريخ الإسلام : 5/155، تذكرة الحفاظ : 1/127، التهذيب : 9/473، الجرح والتعديل : 8/97، ط خليفة : 268، التاريخ الكبير : 1/219، المعارف : 461، التاريخ الصغير : 1/287، السير : 5/252، حلية الأولياء : 3/146، تهذيب الكمال : 1275.

قال الإمام أبو(644) علي رضي الله عنه : وحماد بن حميد هذا غير مشهور. قال فيه أبو أحمد بن عدي : لايعرف، ولم يقل فيه أبو نصر شيئا ولم يجر(645) له ذكر في النسخة عن النسفي إنما عنده : وقال عبيد(646) الله بن معاذ ليس قبله حماد بن حميد ولم يذكره البخاري إلا في هذا الموضع وحده.(647)

ومن حرف العين من(648) إسمه عبد الله.

قال البخاري رحمه الله في كتاب الجهاد، في باب التكبير إذا علا شرفا :

← قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : وهي أربعة أحاديث التي نزل فيها أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ليس في الصحيح غيرها، بطريق التصريح.

وفيه عدة أحاديث نحو الأربعين مما يتنزل منزلة ذلك.

وقد أفردتها في جزء، جمعت ما وقع لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري من ذلك، فكان أضعاف أضعاف ما وقع لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.

وذلك أن أبا الحسين مسلما في هذه الأربعة باق على الرواية عن الطبقة الأولى أو الثانية من شيوخه.

وأما أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فإنه نزل فيها عن طبقته العالية بدرجتين.

644) في نسخة ب و ج قلت.

645) في نسخة ب و ج يجيء.

646) في نسخة ب و ج عبد الله، وهو خطأ واضح.

647) قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

هو خراساني، فيما ذكره أبو عبد الله بن منده في رجال البخاري. وقال محمد بن إسماعيل بن خلفون : حماد بن حميد العسقلاني روى عن عبيد الله بن معاذ عنه البخاري في الاعتصام.

وقال أبو أحمد بن عدي : حماد بن حميد لايعرف عن عبيد الله بن معاذ.

وقال ابن أبي حاتم : حماد بن حميد العسقلاني، روى عن أبي ضمرة وبشر بن بكر، وأيوب ابن سويد، ورواد سمع منه أبي ببيت المقدس في رحلته الثانية، وروى عنه وسئل أبي عنه، فقال شيخ. قال محمد بن إسماعيل : روى عنه البخاري في الجامع في باب: من رأى ترك النكير، من النبي ﷺ حجة، ثم قال لم يجر لحماد ذكر في النسخة عن النسفي، وإنما عنده، وقال عبيد الله بن معاذ، وليس قبله حماد بن حميد.

648) في نسخة ب و ج ممن، بدل من.

---

[311] الهداية : 436/1، الجمع : 268/1، الخلاصة : 220، ت ك : 233/5، ت ص : 338/2، التهذيب : 87/6، التقريب : 463/1، الجرح : 205/5، التعديل : ت 863 منتخب الإرشاد : 38 ب، الأنساب : 96/3، تذكرة الحفاظ : 404/1، العبر : 373/1، الشذرات : 44/2م : 528/2، حسن المحاضرة : 346/1، عمدة القاري : 36/6.

حدثنا عبد الله،(649) قال : حدثني عبد(650) العزيز بن أبي سلمة عن صالح ابن كيسان، عن سالم.(651) عن عبد الله بن عمر كان النبي ﷺ إذا قفل من

---

649) عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي، نسبة إلى تنيس، بلد قرب دمياط، وأصله من دمشق بلد الشام.
سمع مالكا، والليث بن سعد، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن سالم. روى عنه البخاري في بدء الوحي، وفي الجهاد وغير موضع، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي بواسطة محمد بن إسحاق الصنعاني ويحيى بن معين وغيرهم.
ثقة المتقن من أثبت الناس في الموطأ، قال البخاري : كان من أثبت الشاميين من كبار العاشرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه، مات بمصر سنة 218هـ.

650) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، الماجشون، وهو معرب ماه كون، مولى آل الهدير، التميمي نزيل بغداد. روى عن أبيه وعمه يعقوب، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن كيسان، وحميد الطويل. روى عنه عبد الملك والليث، وابن طهمان، وزهير بن معوية. قال أبو داود وأبو حاتم وغيرهما : ثقة، صدوق، وكان يقول بالقدر والكلام، ثم تركه وأقبل على السنة، وكان فقيها ورعا، متبعا لمذهب أهل الحرمين، مات سنة 164هـ ببغداد، وجعل محدثا ع.

651) سالم بن عبد الله بن عمر الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة، أبو عمر القرشي، وقيل أبو عبد الله العدوي المدني وأمه أم ولد، مولده في خلافة عثمان بن عفان.
حدث عن أبيه، فجود وأكثر، وعن عائشة أم المؤمنين، وذلك في سنن النسائي، وعن أبي هريرة، وذلك في البخاري ومسلم، وعن زيد بن الخطاب العدوي، وأبي لبابة بن عبد المندر، وذلك مرسل، وامرأة أبيه صفية، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وسفينة وغيرهم.
روى عنه ابنه أبو بكر وسالم بن أبي الجعد، وعمرو بن دينار، وصالح بن كيسان وغيرهم.
وثقه يحيى بن معين، وقال ابن سعد : كان سالم ثقة، كثير الحديث، عاليا من الرجال، ورعا، وقال فطر بن خليفة : رأيت سالما أبيض الرأس واللحية، وكان عبد الله بن عمر يقبل سالما، ويقول: شيخ يقبل شيخا، وقال عند لومه، لحبر سالم :

يلومونني في سالم وألومهم
وجلدة بين العين والأنف سالم

وكان من الفقهاء السبعة، الذين يصدون عن رأيهم. ←

---

[312] **التقريب : 509/1، البداية : 144/9، ط ابن سعد : 323/7، التهذيب : 306/6، ت ك : 13/6، ت ص : 165/2، ت الحفاظ : 222/1، ط ح : 94، طخ : 275، الجرح : 386/5، تهذيب الكمال خ : 840، ت بغداد : 436/10.**

[313] **تاريخ البخاري : 115/4، طبقات الفقهاء للشيرازي : 62، وفيات الأعيان : 349/2، تذكرة الحفاظ : 82/1، العبر : 130/1، البداية والنهاية : 234/9، طبقات ابن سعد : 195/5، طبقات خليفة : ت 1213، الحلية : 193/2، المعرفة والتاريخ : 554/1، تذهيب التهذيب : 2/2 ب، السير : 457/4، الجرح والتعديل : 184/2، تاريخ ابن عساكر : 12/7 أ، طبقات الحفاظ : 33، الخلاصة : 131، شذرات الذهب : 133/1، تهذيب التهذيب: 436/3، تقريب التهذيب : 280/1.**

الحج أو العمـرة وذكـــر الحديث(652) هكـذا أتى إسنـــاد هـذا الحديث : حدثنا(653) عبد الله غير منســوب عند أبي زيد وأبي(654) أحمد، ونسبه أبو علي بن السكن فقال:(655) حدثنا عبـد الله بن يوسف، وذكـره أبو مسعود الـدمشقي عن البخاري عن عبـد الله غير منســوب ثم قال : وهــذا الحديث رواه النــاس عن عبد اللــه(656) بن صــالح وقـد روى أيضا عن عبـد اللــه ابن(657) رجاء البصري

← مات سالم في شهر ذي القعدة، وقيل ذي الحجة سنة 106هـ وصلى عليه هشام بن عبد الملك، بعد إنصرافه من الحج.

652) نص الحديث الذي أشـار إليه أبـو علي في الجامع : قال أبو عبـد الله في كتـاب الحج، في باب : التكبير إذا علا شرفا.

حدثنا عبد الله، قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان، عن سالم بن عبد الله، عن عبد اللــه بن عمر رضي الله عنهما، قال : كـان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة، ولا أعلمه إلا قـال الغزو، يقول كلما أوفى على ثنيـة أو فدفد كبر ثـلاثا، ثم قال : لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، قال صالح، فقلت له : ألم يقل عبد الله إن شاء الله، قال لا.

أخرج هذا الحديث النســائي في كتاب الحج، عن محمد بن عبد الله بن يزيـد المقري، وفي اليوم والليلة عن محمد بن منصور.

653) في نسخة ب سقطت كلمة حدثنا.

654) في نسخة ب قال أحمد بدل أبي أحمد.

655) في نسخة ب قال بدل فقال.

656) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقريء أبو أحمد والد أحمد، صاحب التاريخ، سمع عبد العزيز بن أبي سلمة والحسن بن صالح، وعبد الله بن إدريس.

روى عنه البخاري في تفسير سورة الفتح والتعبير، وإبنه أحمد وعمرو بن محمد.

قال الحافظ في التقريب ثقة من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له، وقد ذكره الكلاباذي في رجال البخاري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الـوليد بن بكر الأندلسي، وأما عبد الله بن صـالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة، صاحب، قـرآن وسنة، وقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح، فقال : حدثنا عبد الله بن صالـح المقري، وقال الكناني في باب : القضاء من تاريخه، سألت أبا حاتم عنــه، فقال : كان قاضيا بشيراز، وذكره ابن حبـان في الثقات، وقال : مستقيم الحديث، وقــال العجلي : ولد سنــة 141هـ وتـوفي سنة 211هـ ولم ينسبـه عن عبد العـزيز البخاري، كانت له حلقة.

657) عبد اللــه بن رجاء بـن عمرو، يقال ابـن المثنى بدل عمـرو، أبو عمرو الغـداني البصري، سمع شعبة وإسرائيل وهماما.
←

فالله(658) أعلم أيهم هو.

← روى عنه البخاري في الأدب، والنسائي وابن ماجه، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، وروى عن محمد غير منسوب عنه يقال مات آخر من يوم ذي الحجة سنة 219هـ.
وذكره أبو داود، وقال ابن أبي عتاب وغيره بهذا.
قال ابن حجر، قال أبو حاتم كان ثقة، مرضيا، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن الفلاس : كان كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة، لقيه البخاري وحدث عنه بأحاديث يسيرة بلغت خمسة عشر حديثا، وروى عن محمد عنه أحاديث أخرى، ذكره ابن حبان في الثقات.

658) في نسخة ب والله بدل فالله.

وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الموضع إما عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي، أو عبد الله بن صالح، أو عبد الله بن رجاء.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح : زعم أبو مسعود الدمشقي أن عبد الله هذا هو عبد الله بن صالح، وتعقبه الجياني بأنه وقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف، وهو المعتمد. وقال العيني : وعبد الله زعم أبو مسعود أنه عبد الله بن صالح، وقال الجياني : وقع في رواية بن السكن عبد الله بن يوسف.
وقال الحافظ المزي في الأطراف : قال أبو مسعود وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح، وقد رواه أيضا عبد الله بن رجاء البصري، والله أعلم أيهما هو.
وقال القسطلاني : عبد الله هو عبد الله بن يوسف كما قاله ابن السكن، وتردد أبو مسعود الدمشقي بين أن يكون عبد الله بن صالح كاتب الليث، وبين أن يكون عبد الله بن رجاء الغداني، والمعتمد الأول كما قاله الجياني.
وقال الحافظ في التهذيب : روى البخاري في تفسير سورة الفتح من صحيحه عن عبد الله ولم ينسبه، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في صفة النبي ﷺ.
فزعم الكلاباذي أبو نصر واللالكائي أنه هذا.
وقال أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري، عن البخاري : حدثنا عبد الله بن مسلمة، يعني القعنبي. وبه جزم القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد.
وقال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف : هو عبد الله بن رجاء، وقال : والحديث عند كاتب الليث، وعبد الله بن رجاء.
وقال أبو الوليد : سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم البخاري في الجامع الصحيح : عبد الله غير منسوب، وهو عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى، وقيل: بدل موسى الطفيل الآملي، آمل جيحون. ←

[314] الجمع بين رجال الصحيحين : 1/265، التهذيب : 5/231، التقريب : 1/423، الخلاصة : 201، تاريخ بغداد : 9/477، الضعفاء للعقيلي : 2/267، ميزان الاعتدال : 2/445، معرفة القراء الكبار : 1/137، س أ ن : 10/403، غاية النهاية : 1/423.

[315] الجمع : 1/251، الكاشف : 2/76، التقريب : 1/414، الثقات لابن حبان، التهذيب : 5/184، الخلاصة : 197.

باب : وقال في تفسير سورة الفتح : حدثنا عبد الله، قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال(659) بن أبي هلال،

← أخرج البخاري حديثا عن يحيى بن معين وآخر عن سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، وهو أصغر من البخاري في الإسناد والمعرفة وتوفي بعده.

وقال أبو علي الغساني : هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث وهذا هو الصواب إن شاء الله، لأن البخاري قد روى هذا الحديث في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن عبد العزيز، ذكره عقب حديث محمد بن سنان العوفي عن فليح، عن هلال، وهو عنده في كتاب البيوع، عن محمد بن سنان أيضا، فالحديث عنده بهذين الإسنادين في الصحيح، وفي كتاب الأدب، مما يدل على أنه كاتب الليث، لقي البخاري، وقد روى عنه الكثير في تاريخه، ومصنفاته، وهذا معدوم في حق العجلي، فإن البخاري ذكر له في التاريخ رواية مختصرة، وليس له عنه رواية متيقنة أنه لقيه وسمع منه، وقد روى في التاريخ عن رجل عنه، فهذا مما يؤكد أنه لم يلقه.

وروى البخاري أيضا في الصحيح في كتاب الجهاد، عن عبد الله ولم ينسبه عن عبد العزيز بن أبي صالح، عن صالح بن كيسان، عن سالم، عن عبد الله بن عمر في التكبير إذا قفل، قال ابن السكن عن الفربري، عن البخاري، حدثنا عبد الله بن يوسف، وقال أبو مسعود في الأطراف : هذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح، وقد روى أيضا عن عبد الله بن رجاء البصري.

قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وقع في رواية ابن حجر من طريق أبي ذر : حدثنا عبد الله بن سلمة، يعني القعنبي، قال الحافظ ابن حجر : والظاهر أنه هو وهو الأصوب.

وعلى كل حال فإن كلا من الشيوخ ثقة، روى عنهم البخاري في الجامع الصحيح وغيره، فلا يضر الإبهام، ولا يقدح في متن الحديث، علما بأن الحافظ أبا علي الغساني قد رجح الشيخ المبهم في هذا الموضع بأنه عبد الله بن صالح كاتب الليث، ووافقه على ذلك ابن حجر، فقال وهو الأصوب، وقد تبع أبا علي في هذا الترجيح جماعة من المتأخرين، والله تعالى أعلم وأحكم.

قوله فدفد بفائين بينهما دال مهملة : الأرض الغليضة، ذات الحصى، لا تزال الشمس تدف فيها.

(659) هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون، ويقال سويد، ويقال زيد أبو ظلال، بكسر المعجمة وتخفيف اللام، القسملي، بفتح القاف وسكون المهملة البصري. روى عن أنس. وروى عنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم، وجعفر بن سليمان. قال النسائي ضعيف، ومرة قال : ليس بثقة، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لايتابعه عليه الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري : هلال أبو ظلال القسملي الأعمى، يعد في البصريين، روى عنه مروان ابن معاوية، قال لنا عارم: أخبرنا عبد العزيز بن مسلم، سمع أبا ظلال عن أنس، عن النبي عليه السلام قال الله تعالى : من أخذت كريمته، لم يكن له ثواب دون الجنة، سمع منه جعفر ابن سليمان، ويزيد بن هارون، فهو مقارب الحديث. ←

[316] الكامل لابن عدي : 7/2577، ت ك : 8/205، الثقات لابن حبان : التهذيب : 11/75، التقريب : 2/324.

عن عطاء(660) بن يسار عن عبد اللـه بن عمرو بن العاص(661) أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**﴾ الحديث.(662)

← أخرج له البخاري في التعاليق، والترمذي، قال في التقريب ضعيف مشهور بكنيته من الخامسة، وقد فرق البخاري بين أبي ظلال وبين هلال، وذكره ابن عدي في الضعفاء.

660) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولى ميمونة، ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثالثة، روى عن معاذ، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وزيد بن ثابت.
روى عنـه أبو سلمـة بن عبـد الرحمان وهـو من أقرانـه، وهـلال بن علي، وعمرو بن دينـار وغيرهم.
قـال ابن سعد، وابـن معين، وأبو زرعـة، والنسـائي، ثقة، كثير الحديث، وذكـره ابن حبـان في الثقات. كان مولده سنة 19 وتوفي بالأسكندرية سنة 103هـ.

661) عبد اللـه بن عمرو بن العاص، صاحب رسـول الله ﷺ، وابن صاحبه، يكنى أبـا محمد، أسلم قبل أبيه، وكان اسمـه العاص، فلما أسلم غيره النبي ﷺ بعبد الله، له منـاقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي علما جما، يبلغ مـا أسند سبعمائة حديث، إتفقـا له على سبعة أحاديث، وإنفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين، وفي مسند أحمد : 626، وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخيصه لـه في الكتابة، بعد كـراهيته للصحابة أن يكتبوا عنـه سوى القرآن، وسوغ ذلك له، ثم انعقـد الإجماع بعد اختلاف الصحابـة على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.
روى عبد اللـه عن أبي بكر وعمر ومعـاذ وسراقة وأبيه عمرو... حـدث عنه ابنه محمـد، رواية محمد عنـه في أبي داود، والترمذي والنسـائي، وحفيده شعيب بـن محمد فأكثـر عنه وخـدمه ولزمه.
مات لليالي الحرة سنة 63 ودفن بداره الصغيرة. وقيل سنة 65.

662) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التفسير : قـال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في تفسير سورة الفتح، في باب : إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.
حدثنا عبد الله، حدثنا عبد العـزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن هذه الآية التي في القرآن ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذير**﴾ قال في التوراة يا أيها النبي إنـا أرسلناك شاهدا ومبشرا
←

---

[317] التقريب : 22/2، التهذيب : 194/7، ط ابن سعـد : 173/5، ت البخـاري : 461/6، ت الحفاظ : 84/1، السير : 448/4، العبر : 125/1، ت ابن عساكر : 335/11، ط الحفاظ : 34، الشذرات : 125/1، ط خليفة : ت 2132، خلاصة تذهيب التهذيب : 267.

[318] السير : 79/3، ط ابن سعد : 373/2، 261/4، نسب قريش : 411، ط خليفة : 149، ت ك: 5/5، جمهرة أنسـاب العرب : 163، الاستيعاب : 956، ط الشيرازي : 50، الجمع : 239/1، أسد الغابة : 349/3، الإصابة : 35/2، الشذرات : 73/1، التهذيب 337/5، الحلة السيراء : 17/1، ت ح : 39/1.

هكذا روى أيضا(663) هذا الإسناد عن(664) البخاري عن عبد الله غير منسوب، وقال أبو مسعود الدمشقي : عبد الله الذي يروي عنه البخاري هذا الحديث هو عبد الله بن رجاء، والحديث عند عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح، وقال أبو نصر : هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، ونسبه أبو علي بن السكن عبد الله(665) بن مسلمة.

وهذا ضعيف، والذي عندي أنه عبد الله بن صالح كاتب الليث في هذا الموضع وفي الباب الذي قبله، وإلى ذلك أشار أبو مسعود الدمشقي على أن

← ونذيرا وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل، ليس بفظ، ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا : لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب البيوع، في باب : كراهة السخب، في السوق، عن محمد بن سنان عن فليح، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، وفيه : قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص (ض)، قلت أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة، قال أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن، ثم ذكر نفس الحديث...

663) في نسخة ب سقطت كلمة الحديث.

664) في نسخة ب سقطت كلمة روى أيضا. في نسخة ب بياض.

665) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمان المدني، نزيل البصرة، مولده بعد سنة ثلاثين ومائة بيسير.

روى عن أبيه، وأفلح بن حميد، وسلمة بن وردان، ومالك وشعبة..

وروى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، وأخرج له مسلم أيضا، والترمذي والنسائي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي، وعبد الله بن حميد، وعمرو بن منصور النسائي وغيرهم.

قال العجلي : بصري، ثقة، رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي، وقال أبو حاتم : ثقة، حجة، وقال في التقريب : ثقة، عابد، كان ابن معين وابن المديني لايقدمان عليه الموطأ أحدا من صغار التاسعة. روى عنه البخاري مائة وثلاثة وعشرين حديثا، ومسلم سبعين حديثا.

قال البخاري مات في شهر المحرم بمكة، سنة إحدى وعشرين ومائتين، أو عشرين ومائتين، وكان مجاب الدعوة، متقشفا لايحدث إلا بالليل، وكان من المتقنين في الحديث، وقيل مات بالبصرة.

---

[319] تذكرة الحفاظ : 383/1، طبقات الحفاظ : 165، شذرات الذهب : 49/2، خلاصة تذهيب الكمال : 215، وفيات الأعيان : 40/3، طبقات ابن سعد : 302/7، ت الكبير : 212/5، ت الصغير : 345/2، ترتيب المدارك : 397/1، الأنساب : 208/10، الجرح والتعديل : 181/5، العبر : 382/1، العقد الثمين : 285/5، السير : 257/10، شجرة النور الزكية : 57/1، التهذيب : 28/6، التقريب : 451/1.

أبا عبد الله الحاكم قطع على أن البخاري لم يخرج في الصحيح عن كاتب الليث شيئا.(666)

666) قال القسطلاني في شرحه لهذا الحديث : حدثنا عبد الله، زاد أبو ذر فقال : عبد الله بن مسلمة، وكذا عند ابن السكن ولم ينسبه غيرهما، فتردد أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن رجاء، أو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وأبو ذر، وابن السكن حافظان، فالمصير إلى ما روياه أولى.

وقال العيني : وعبد الله كذا وقع غير منسوب، وفي رواية غير أبي ذر وابن السكن، ووقع في روايتهما عبد الله بن مسلمة، وأبو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين أن يكون عبد الله ابن رجاء ضد الخوف، أبو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال أبو علي الجياني : عندي أنه عبد الله بن صالح، ورجحه المزي.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله :(حدثنا عبد الله بن مسلمة) أي القعنبي، كذا في رواية أبي ذر وأبي علي بن السكن.

ووقع عند غيرهما، عبد الله غير منسوب، فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال أبو علي الجياني : عندي أنه عبد الله بن صالح، ورجح هذا، المزي وحده.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث بعينه، في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز ونصه :

قال البخاري في كتاب الأدب المفرد، في باب : الانبساط إلى الناس.

حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذه الآية التي في القرآن : ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**﴾[320] في التوراة نحوه.

ذكر البخاري هذا الحديث عقب حديث محمد بن سنان العوفي عن فليح، عن هلال، وهو عنده في البيوع، عن محمد بن سنان أيضا، وقد أخرجه في كتاب الأدب، في الجامع الصحيح بهذين الإسنادين.

قال الحافظ ابن حجر : لا يلزم من ذلك الجزم به، وما المانع أن يكون له في الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد، وليس الذي وقع في الأدب، بأرجح مما وقع الجزم به في رواية أبي علي، وأبي ذر، وهما حافظان، وقد أخرج البخاري في باب : التكبير : إذا علا شرفا من كتاب الحج، حديثا قال فيه : حدثنا عبد الله غير منسوب، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، كذا للأكثر غير منسوب، وتردد أبو مسعود بين الرجلين اللذين في حديث الباب، لكن وقع في رواية أبي علي بن السكن، حدثنا عبد الله بن يوسف فتعين المصير إليه، لأنها زيادة من حافظ في الرواية، فتقدم على من فسره بالظن. وكذلك هنا فقد زاد أبو ذر وابن السكن حدثنا عبد الله بن مسلمة، فهما حافظان.

ورجح أبو علي الغساني عبد الله بن صالح كاتب الليث، وضعف قول ابن السكن بقوله، وهذا ضعيف والذي عندي أنه عبد الله بن صالح كاتب الليث في هذا الموضع، وفي الباب الذي قبله، ولعله إطلع على مرجح ودليل قوي دعم به قوله ومال إليه، والله تعالى أعلم وأحكم. ←

[320] سورة الأحزاب : رقم الآية 45.

باب : وقال في إسلام أبي بكر الصديق رضي(667) الله عنه، حدثني عبد الله، عن يحيى(668) بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة عن همام بن الحارث قال : قال عمار بن ياسر : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد. الحديث.(669) هكذا وقع حدثني عبد الله غير منسوب عن يحيى بن معين عند أبي محمد عن أبي أحمد، وكذلك النسفي عن البخاري، ونسبه أبو الحسن(670) عن أبي زيد فقال:(671) حدثني عبد

---

667) في نسخة ب سقطت كلمة رضي الله عنه.

668) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام مولاهم البغدادي ولد سنة ثمان وخمسين ومائة.

سمع عبد الله بن المبارك، وهشيما، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، ويحيى بن زكريا ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وهناد بن السري، والبخاري ومسلم، وأبو داود وغيرهم كثر.

قال في التقريب : يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا، ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، كانت له رحلة علمية مهمة إلى أرض الكنانة، وأرض الشام، أرض الخير والخمير، وهو ابن ست وخمسين سنة، لقي خلالها أبو مسهر، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله كاتب الليث.

توفي بالمدينة وله بضع وسبعون سنة، سنة 233هـ، وغسل على أعواد النبي ﷺ، وحمل على نعشه عليه السلام.

669) تتمة الحديث : وإمرأتان وأبو بكر، وقد روى البخاري هذا الحديث في كتاب المناقب، في باب : مناقب أبي بكر رضي الله عنه، عن محمد بن أبي الطيب، عن إسماعيل بن مجالد، وقد سبق تخريجه في محله.

670) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : الحديث. قال في الأنساب : لقيت شيخا صالحا من قابس بجامعة دمشق، يقال له أبو الحسن علي بن عبد الغفار القابسي، وكان شيخا متميزا، وكان منصرفا من الحجاز على طريق العراق راجعا إلى بلاده، فكتبت عنه أبياتا من الشعر بإفادة صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ. والقابسي بفتح القاف وكسر الباء الموحدة، وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى قابس، وهي بلدة من بلاد المغرب، بين الأسكندرية والقيروان، وكان بها جماعة من المحدثين والعلماء قديما وحديثا.

قال في معجم البلدان : مدينة بين طرابلس، وسفاقص، ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين، غربي طرابلس الغرب، وبينها وبين طرابلس ثمانية منازل، وهي ذات مياه.

في نسخة ب و ج زيادة كلمة : القابسي.

671) في نسخة ب و ج قال : بحذف حرف الفاء.

الله(672) بن حماد، وكذلك نسبه أبو نصر، ونسبه أبو علي بن السكن فقال:(673) حدثني عبد الله(674) بن محمد ولم يصنع شيئا.(675) قال الإمام

672) عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى، أبو عبد الرحمان الحافظ الآملي، آمل جيحون، وهي بلدة من أعمال مرو، ويقال لها أمو ومن ثم قيل له الأموي، روى عن إبراهيم بن عبد الله بن علي وإبراهيم بن المنذر، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح كاتب الليث، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وحماد المروزي وجماعة. وروى عنه إبراهيم بن خزيم الشاشي، وأحمد بن نصر بن منصور المروزي، والبخاري، وعمر بن بجير، والقاضي المحاملي، وعبد الله بن محمد البخاري، روى البخاري حديثا عن عبد الله عن يحيى بن معين، وحديثا آخر عن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمان وموسى بن هارون ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : من الثانية عشرة / خ. مات رحمه الله في شهر ربيع آخر سنة تسعة وستين ومائتين، وقيل مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

673) في نسخة ب و ج قال.

674) عبد الله بن محمد، هو عبد الله بن حماد نفسه الآملي.

675) قوله (ولم يصنع شيئا) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: فتوهم أبو علي الجياني أنه أراد عبد الله بن محمد المسندي، فقال : لم يصنع شيئا، وفي كلامه نظر، فقد وقع في تفسير التوبة، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، لكن عمدة الجياني هنا أن أبا نصر الكلاباذي جزم بأن عبد الله هنا هو ابن حماد، وابن أيوب بن الطفيل أبو عبد الرحمان الآملي حدث عن يحيى بن معين في ذكر أيام الجاهلية في باب : إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعن سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هارون مقرونين في تفسير سورة الأعراف، فإن كان هو فإنه الآملي حين خرج من سمرقند في رجب سنة 273هـ. وكتب إليه أبو عمر، محمد بن إسحاق العصفري، وحدثه أبو الأصبغ وأبو عثمان عنه، يعني أبو نصر الكلاباذي، الذي يقول ذلك.
وقال الحافظ ابن حجر : وكذا وقع في رواية أبي ذر الهروي منسوبا، وهو عبد الله بن حماد، وهو من أقران البخاري، بل هو أصغر منه، فلقد لقي البخاري يحيى بن معين، وهو أقدم من ابن معين. وقال العيني، وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية أبي ذر الهروي، وهو من أقران البخاري بل أصغر منه.
ووقع في رواية غيره، غير منسوب، وقيل : هو عبد الله بن محمد الآملي، ونسبته إلى أمل، بفتح الهمزة وضم الميم، وأمل جيحون، مات بأمل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وهو روى عن البخاري أيضا.
←

[321] ت ك : 307/8، ت ص : 362/2، ت ب : 177/14، ط ابن سعد : 354/7، ط الحنابلة : 402/1، التقريب : 358/2، ف : 287، ج : 314/1 ت ح : 429/2، ع : 415/1، م ع : 610 التهذيب : 165/4، طح : 185، السير : 71/11، خ : 428، المستطرفة : 129 لوفيات 139/6.
[322] معجم البلدان : 289/4، الأنساب : 421/4، اللباب : 5/3 : انظر صفحة 49.
[323] الهداية والإرشاد : 435/1، الجمع : 268/1، الخلاصة : 220، التهذيب : 167/5، التقريب: 410/1، التعديل والتجريح، أسامي من روى عنهم البخاري.

أبو علي رضي الله(676) عنه : وهذا الحديث حدثناه أبو العباس العذري قال : حدثنا أبو ذر الهروي. قال حدثنا أبو الحسن(677) علي بن عمر الحضرمي

← وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد، عبد الله بن محمد الآملي، بمد الهمزة وضم الميم المخففة، وسقط لأبي ذر الآملي، وثبت في الفرع ابن محمد، وبذلك نسبه أبو زيد المروزي.
وجزم به أبو نصر الكلاباذي وغيره في كثير من الأصول.
حدثني عبد الله غير منسوب، وهو تلميذ البخاري، ووراقه، فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر.
وقال الكرماني : هو عبد الله بن محمد المسندي.
وقال الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي : حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان... والذي عندي أن عبد الله هذا، هو ابن أبي الخوارزمي، فإن البخاري نزل عندهم بخوارزم، ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء، وحدث عن الآملي، عمر بن بجير وإبراهيم بن خزيم.
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه : تهذيب التهذيب : روى البخاري حديثا عن عبد الله، عن يحيى بن معين. وحديثا آخر عن عبد الله، عن سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هارون البردي. فقيل : إنه ابن حماد هذا، ويحتمل أن يكون عبد الله بن أبي الخوارزمي، وآخر من حدث عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي. قال أبو علي : الحسين بن محمد الغساني الحافظ: نسبه أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري، عن البخاري، عبد الله بن حماد.
فتبين من هذا، على أن شيخ البخاري في هذا الموضع، هو إما عبد الله بن محمد، أو حماد الآملي، أو عبد الله بن أبي الخوارزمي. وكل من الشيوخ الثلاثة، ثقة، ثبت صالح للحديث، فلا يضر الاختلاف في نص الحديث، ولا يقدح في متنه، والله تعالى أعلم وأحكم.

676) في نسخة ب و ج سقطت هذه الجملة، قال : عنه.

677) علي بن عمر بن أحمد البغدادي بن القصار، أبو الحسن السكري الصيرفي الكيال.
حدث عن علي بن الفضل الستوري، وغيره.
روى عنه أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله.
وثقه الخطيب، في تاريخ بغداد، وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يذكر مع أبي القاسم الجلاب.
قال أبو إسحاق الشيرازي : له كتاب في مسائل الخلاف، كبير، لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن منه.
واسم هذا الكتاب :
عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار.
ومنه نسخة خطية بالقرويين تحمل رقم 497، وقد إختصره القاضي عبد الوهاب، ومنه نسخة خطية أيضا بالقرويين تحمل رقم 291. قال أبو الفضل القاضي عياض : كان أصوليا، نظارا، ولي قضاء بغداد. ←

---

[324] ترتيب المدارك : 602/4، الديباج المذهب : 100/2، طبقات الفقهاء للشيرازي : 142، تاريخ بغداد : 41/12، سير أعلام النبلاء : 107/17، تاريخ الإسلام : 104/4، شجرة النور : 92، شذرات الذهب : 149/3.

السكري غير مرة، قال : حدثنا أحمد بن الحسن(678) بن عبد الجبار(679) الصوفي(680) قال حدثنا يحيى بن معين وذكره. وحدثناه : أبو عمر أحمد(681) بن محمد بن الحذاء قال حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن أصبغ(682) قال حدثنا أحمد(683) بن زهير

← وقال أبو ذر : هو أفقه من لقيت من المالكية، وكان ثقة، قليل الحديث.
مات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في ذي القعدة.

678) في نسخة أ و ب أحمد بن الحسين، والصواب ما أثبتناه من نسخة ج، كما هو واضح من الترجمة.

679) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير، أبو عبد الله، الشيخ المحدث الثقة، المعمر، ولد في حدود سنة عشرين ومائتين.
سمع في سنة سبع وعشرين ومائتين من علي بن الجعد، ويحيى بن معين. حدث عنه أبو أحمد ابن عدي، وعلي بن عمر السكري وأبو حاتم بن حيان.
مات في عشر المائة في شهر رجب سنة ست وثلاثمائة ببغداد. وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان، روى عن يحيى بن معين نسخة وقعت للذهبي بعلو باهر.

680) في نسخة ب قال : حدثنا يحيى بن معين بهذا.

681) في نسخة ب و ج سقط أحمد بن محمد.

682) في نسخة ب سقطت كلمة : ابن أصبغ حدثنا.
وفي نسخة ج سقطت كلمة : ابن أصبغ.

683) في نسخة ب كلمة : يحيى بدل أحمد، وهو خطأ واضح.

ترجمة أحمد بن زهير :

أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل، البغدادي أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، ولد سنة خمس ومائتين.
سمع أباه وأبا نعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة التبودكي وغيرهم.
روى عنه أبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر بن كامل، وإسماعيل الصفار، وأبو زياد القطان، وقاسم بن أصبغ وآخرون.
أخذ علم الحديث عن أبيه، ويحيى بن معين، فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وأخذ علم النسب عن مصعب الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي. صنف التاريخ فجرده، قال الخطيب البغدادي : لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه، وكان لايحدث به إلا كاملا، وقد أجاز روايته لجمع كبير، وكان ثقة، عالما، متقنا، حافظا بصيرا بأيام الناس، وأئمة الأدب، له مذهب قدري.
مات في جمادى الأولى آخر سنة تسع وتسعين ومائتين. ←

---

[325] لسان الميزان : 1/151، الوافي بالوفيات : 6/305، ميزان الاعتدال : 1/91، تاريخ بغداد : 4/82، شذرات الذهب : 2/247، سير أعلام النبلاء : 14/152، طبقات الحنابلة : 1/36، المنتظم : 9/149.

حدثنا يحيى بن معين فذكر(684) الحديث. فكأنا(685) قد أخذناه(686) عن أبي زيد المروزي وأقرانه.(687)

باب : وقال في تفسير سورة الأعراف : حدثنا عبد الله(688) حدثني سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هارون(689) جميعا عن الوليد بن مسلم، قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر،(690) قال حدثني بسر بن عبيد

684) في نسخة ب في ذكر ثم بياض، وفي نسخة ج وذكر.

685) في نسخة ب كأنا.

686) في نسخة ب قد أخذاه.

687) وقع لأبي علي سند عال وبه يفتخر، وحق له ذلك لأنه أغلى ثمن.

688) سليمان بن عبد الرحمان بن بنت شرحبيل أبو أيوب الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم، وسعدان ابن يحيى، وسفيان بن عيينة.

حدث عنه البخاري وأبو داود، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم. قال أبو حاتم : كان صدوقا، مستقيم الحديث، ولكنه كان يروي عن الضعفاء والمجاهيل، وقال أبو داود : هو ثقة، يخطئ الناس، وقال أحمد بن حنبل : حجة، وقال الدارقطني : حدث بمناكير عن قوم ضعفاء، وأما هو فثقة، قال في التقريب : صدوق، يخطئ من العاشرة، مات يوم الأربعاء لليلة بقيت من صفر سنة 233هـ.

689) موسى بن هارون بن بشير القيسي، أبو عمر الكوفي البردي قيل له ذلك لبيعه التمر البردي، روى عن الوليد بن مسلم، وابن وهب، وهشام بن يوسف، وبشر بن إسماعيل.

روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله غير منسوب، وزغبة. قال أبو زرعة : لابأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : ربما أخطأ. قال ابن يونس : كوفي، قدم مصر وحدث بها وخرج إلى الفيوم فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين من العاشرة، وقال في التقريب : صدوق، ربما أخطأ.

690) عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارد، أبو زبر الربغي.

حدث عن القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ويزيد بن ثور.. وحدث عنه الوليد بن مسلم، وابنه إبراهيم، وأبو مسهر.

←

[326] لسان الميزان : ت 556، تاريخ بغداد : 1/164.

[327] الجرح والتعديل : 4/129، تهذيب التهذيب : 4/206، خلاصة تهذيب الكمال : 153، سير أعلام النبلاء : 11/139، الجمع : 1/183، التقريب : 1/327، الثقات لابن شاهين : 463، 101، الجرح والتعديل : 4/129، هدي الساري : 408، الهداية والإرشاد : 1/315.

[328] تهذيب التهذيب : 10/235، التقريب : 2/289، إرشاد الساري : 7/105، التعديل والتجريح : ت 664، الجرح والتعديل : 4/168، الجمع : 2/36، الهادية والإرشاد : 2/177، تسمية من أخرجهم الإمامان : 24.

الله قال:(691) حدثني أبو إدريس(692) عن أبي الدرداء(693) قال : كانت بين أبي بكر وعمر رضي(694) الله عنهما محاورة.

← وثقه يحيى بن معين، وقال دحيم : كان ثقة من أشراف أهل البلد، وكناه مسلم وجماعة أبا زبر، وقال البخاري : كنيته أبو عبد الرحمان. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي في التمييز: ليس به بأس، أخرج له الأربعة والبخاري.
قال ابنه ولد أبي في سنة 75، ومات سنة 65 وهو ابن 89 سنة.

691) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، روى عن واثلة بن الأصقع، وعمرو بن عبسة، وعبد الله ابن محيرز، وغيرهم.
روى عنه عبد الله بن العلاء بن زبر، وثور بن يزيد، وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر، وزيد ابن واقد، وغيرهم، قال العجلي والنسائي : ثقة، قال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب إدريس الخولاني وذكره ابن حبان في الثقات، وكان من علماء دمشق، وقال في التقريب : ثقة، حافظ من الرابعة، أخرج له الستة.
توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

692) عائذ بن عبد الله، ويقال فيه عيذ بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة، قاضي دمشق، وعالمها وواعظها، ولد عام الفتح. حدث عن أبي ذر وأبي الدرداء، وحذيفة، وأبي موسى وشداد.
قال أبو عمر : سماعه من معاذ بن جبل صحيح، حدث عنه أبو سلام الأسود ومكحول، ويحيى بن يحيى الغساني، وابن شهاب وغيرهم. قال النسائي ثقة، وقال العجلي : دمشقي تابعي، ثقة، وقال ابن سعد وغيره : ثقة، وذكر في طبقات الفقهاء، وذكره ابن حبان في الثقات، تولى القضاء، ثم عزل من منصبه، مات أبو إدريس سنة ثمانين، وقال الذهلي : فعلى هذا يكون عمره إثنين وسبعين ولأبيه صحبة، أخرج له أصحاب الستة.

693) عويمر بن مالك، أبو الدرداء الخزرجي، الإمام، قاضي دمشق، صاحب رسول الله، حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، روى عن النبي عليه السلام عدة أحاديث وهو معدود فيمن تلا على النبي وفيمن جمع القرآن في حياة الرسول ﷺ.
روى عنه أنس وابن عباس وأبو أمامة وعلقمة بن قيس وجماعة. يروى له 179 حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية، مات قبل عثمان بثلاث سنين.

694) في نسخة ب و ج سقطت هذه الكلمة.

---

[329] طبقات ابن سعد : 468/7، التاريخ الكبير : 162/5، المعرفة والتاريخ : 153/1، الثقات لابن حبان، تاريخ بغداد : 16/10، ميزان الاعتدال : 463/2، سير أعلام النبلاء : 370/7، تاريخ ابن عساكر : خ 189، خلاصة تذهيب الكمال : 209، شذرات الذهب : 260/1، الجرح والتعديل : 128/5.

[330] التهذيب : 383/1، التقريب : 97/1، سير أعلام النبلاء : 592/4، تاريخ البخاري : 124/2، الثقات لابن حبان : 109/6، تاريخ الإسلام : 93/4، تذهيب التهذيب : 82/1 ب، خلاصة تذهيب التهذيب : 47، الجرح والتعديل : 423/1، تهذيب الكمال : 146.

وذكر الحديث(695) قال الإمام أبو(696) علي رضي اللـه عنه: وهكـذا أتى أيضا عبد اللـه في إسناد هذا الحديث غير منسـوب، في رواية أبي زيد وأبي أحمد. ونسبه أبو علي بن السكن : عبد اللـه بن حماد، وقال أبو نصر : عبد الله بن حماد بن أيوب بن الطفيل أبـو عبد الرحمان الآملي، حدث عن يحيى ابن معين في بـاب : إسلام أبي بكر الصـديق في تفسير سورة الأعـراف عن سليمان بن عبـد الرحمان ومـوسى بن هـارون مقرونين، وقـال أبو زيـد المروزي : عبد الله بن حماد شاجردته يعني غلامه.

---

695) قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب : **﴿قل يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض، لا إلاه إلا هو، يحيي ويميت، فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، واتبعوه لعلكم تهتدون﴾**[333]
حدثنـا عبد الله، حدثنـا سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هـارون قالا: حدثنا الـوليد بن مسلم، حدثنـا عبد اللـه بن العلاء بن زبر قـال : حدثني بسر بن عبيد اللـه قال : حـدثني أبو إدريس الخولاني، قال : سمعت أبا الدرداء يقـول : كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضبا، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابـه في وجهه، فأقبل أبـو بكر إلى رسـول الله ﷺ فقال أبـو الدرداء ونحن عنـده، فقال رسول اللـه ﷺ : أما صاحبكم هذا فقـد غامر، قـال : وندم عمر على ما كـان منه فأقبل حتى سلم، وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر قـال أبو الدرداء : وغضب رسول الله ﷺ وجعل أبـو بكر يقول : واللـه يارسول اللـه لأنا كنت أظلم، فقال رسـول الله ﷺ: هل أنتم تاركولي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي، إني قلت يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا، فقلتم كـذبت، وقال أبو بكـر : صدقت. قـال أبو عبد اللـه : غامر : سبق بـالخير. قال العيني هذا ليس بموجود في بعض النسخ، وأبو عبد الله هو البخاري نفسه، والذي في الصحاح والنهاية خاصم أي دخـل في غمرة الخصومة وهي معظمها، وهذا ثابـت في رواية أبوي الوقت، وذر، سـاقط لغيرهما، كـذا فسره المستملي عن البخـاري، وهـو يدل على أنـه سـاقط للحمـوي والكشميهني. ويعني بذلك المغامر الذي يرمي بنفسه في الأمور المهلكة.

696) في نسخة ب و ج قلت.

---

[331] أخبار القضاة : 202/3، البداية : 34/9، السير : 272/4، الشذرات : 88/1، الإصابة : 6157، ط ح : 18، كنى ت : 2834، ط الفقهاء : 74، أسد الغابة : 134/5، ت ح : 53/1، ط ابن سعد : 448/7، ت البخاري : 83/7، الاستيعاب : التهذيب 74/5.

[332] ط ابن سعد : 391/7، مسند أحمد : 94/5، ط خليفة : 303، ت ك : 76/7، المستدرك : 336/3، ت ح : 24/1، معرفة القراء : 38، مجمع الزوائد : 367/9، ط القراء : 606/1، الاستيعاب : 1646/4، أسد الغـابة : 97/6، تهذيـب الكمال : 1068، التهذيب : 156/8، الشذرات : 39/1.

[333] سورة الأعراف : رقم الآية : 158.

وقال أبـو محمد الأصيلي : هو تلميـذ البخاري، كان يـورق للناس بين يـديه، مـات بآمل، حين خـرج من سمرقنـد في رجب سنة ثـلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا محمد. وقـد أشرنا إلى هذا في الجزء الثاني(697) من كتابنا هذا(698) في حرف الألف. من المؤتلف والمختلف.(699)

697) في نسخة ب و ج الأول بدل الثاني.

698) في نسخة ب و ج سقط هذا، في حرف الألف.

699) قال أبو علي في كتابه : الجزء الثاني حرف الألف : والآملي مطولة الألف وبعدها ميم مضمومة، بعدها لام مخففـة، من ينسب إلى آمل مدينة بطبرستان منهم عبـد الله بن حماد، ابن أيوب بن الطفيل الآملي وراق البخاري، كـان يورق للنـاس بين يديـه، وحدث عنه في الجامـع في موضع واحد، عن يحيى بن معين، عن إسماعيل بن مجالد، في باب : إسلام أبي بكر (ض).

وحدث عنه أيضـا في تفسير سورة الأعراف، عن سليمان بن عبد الـرحمان الدمشقي، وموسى ابن هارون البردي، وسنذكر إختلاف الرواة في نسبته، والتعريف به في الجزء الحادي عشر من كتابنا هذا والحمد لله.

قـال الحافظ ابن حجر في الفتح : وقـولـه في أول الإسناد (حـدثني عبـد الله) : كـذا وقع غير منسوب عنـد الأكثر، ووقع عنـد ابن السكن عن الفربري، عن البخـاري، حدثني عبـد الله بن حماد، وبـذلك جزم الكـلاباذي وطـائفة، وعبـد الله بن حماد هـذا هو الآملي بـالمد وضم الميم الخفيفة، يكنى أبا عبد الرحمان.

وقال غنجار في تاريخ بخارى مات سنة تسع وستين، وقيل غير ذلك.

وقال العيني : وعبد اللـه وقع كذا غير منسوب وفي رواية الأكثـرين ووقع عند ابن السكن عن الفربري، عن البخاري، حدثني عبد الله بن حماد، وبذلك جزم الكلاباذي وطائفة، وهو عبد الله ابن حماد بن طفيل أبو عبد الرحمان الآملي بالمد، وضم الميم الخفيفة، آمل جيحون.

قال الأصيلي : هو من تلامـذة البخاري، وقال المنذري : ذكر ابن يونس أنـه مات يوم الأربعاء لتسع خلون من المحرم سنة 223هـ. وقال القسطلاني : حدثنا ولأبي ذر حدثني بالإفراد، عبد الله غير منسوب، عند الأكثرين، وعند ابن السكن عن الفربري، عن البخاري عبد الله بن حماد، وبذلك جزم أبو نصر الكلاباذي وغيره.

وعبد الله هذا هـو الآملي، كان يورق بين يدي البخاري، وكان حـافظا، شارك البخاري في كثير من شيوخه، وروايته هنا من رواية الأكابر عن الأصاغر.

وبهذا يتبين أن الرجـل المبهم في هذا الحديث هـو عبد اللـه بن حماد الآملي، أبو عبـد الرحمان تلميـذ البخاري وشيخـه في آن واحـد، روى عنه في الجامع الصحيـح في موضعين، واللـه أعلم وأحكم.

[334] التعديل : ت 841، منتخب الإرشاد : 159، ب، أسـامي من روى عنهم البخـاري : 101، الجمع : 1/255، الهداية : 1/147، الجرح : 5/113، المعجم المشتمل : 175، الشذرات : 2/49، ط ح : 173، الكـاشف : 2/108، العبر : 1/832، السير : 10/270، التهذيب : 5/274، التقريب : ت ص : 2/345، ت الإسلام : التذكرة : 1/401.

باب : وقال في كتاب اللباس : حدثنا عبد(700) الله بن عثمان، قال أخبرنا ابن(701) عيينة عن عمرو(702) سمع جابرا،

700) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواغد واسمه ميمون. ولد سنة نيف وأربعين ومائة، يكنى أبا عبد الرحمان.

سمع من شعبة حديثا واحدا، وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا. حدث عنه البخاري كثيرا وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة، فهو إمام بلده في الحديث، ولم يعقب وورثه أخوه، روى عنه البخاري مائة حديث وعشرة أحاديث، كان ثقة، مجودا، قال البخاري وغيره : مات سنة 221هـ وهو ابن 76 سنة.

701) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم، ولد بالكوفة في سنة 107هـ وطلب الحديث وهو حدث، ولقي الكبار وحمل عنهم علما جما وأتقن وجود، وجمع وصنف، وعمر دهرا، إنتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد. سمع من عمرو بن دينار وأكثر عنه، ومن زياد بن علاقة وابن شهاب. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة، وهؤلاء من شيوخه، وأبو إسحاق الفزاري، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك. روى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة، وكان مشهورا بالتدليس.

702) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، شيخ الحرم الحافظ. ولد في زمن معاوية سنة خمس أو ست وأربعين، سمع ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وجابر ابن عبد الله.

حدث عنه قتادة، ومات قبله وأيوب وابن جريج، وجعفر الصادق. قال النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم ثقة، وهو أثبت من قتادة. وكان ثقة ثقة، وقال ابن عيينة : كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، صدوقا، عالما، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وما قيل عنه في التشيع باطل، مات سنة 126هـ وقد جاوز السبعين.

---

[335] ط بن سعد : 5/497، ت ك : 4/94، ت ص : 2/283، المعارف : 506، ذيل المذيل : 108، ت الطبري : 1/10، الجرح : 1/32، رجال ابن حبان : 145، الفهرست : 1/226، ميزان الاعتدال : 2/170، التهذيب : 4/117، التذكرة : 1/262، ط المفسرين : 1/190، الرسالة المستطرفة : 31، العقد الثمين : 4/591، حلية الأولياء : 7/270، السير : 8/454، ط المفسرين 1/190، وفيات الأعيان : 2/391، تهذيب ك : 517، تذهيب التهذيب : 2/36/1، الكواكب الذرية : 607، أعيان الشيعة للعاملي : 35/151، خ تذهيب الكمال : 178، صفوة الصفوة : 2/130، الطبقات الكبرى للشعراني : 40، المعارف : 506، ت بغداد : 9/174، خ تذهيب التهذيب : 145، العبر فيمن غبر : 1/208، 209، 228.

مصادر ترجمة عمرو بن دينار : السير : 5/300، التقريب : التهذيب : 8/26، ت ك : 6/238، ت ص : 169، ت الفسوي : 2/18، الجرح : 6/231، ط الشيرازي : 70، تهذيب الكمال : 1032، ت الإسلام : 5/114، العقد الثمين : 6/374، ط القراء : 1/600، ط الحفاظ : 43، ط خليفة : 281، الشذرات : 1/171، الخلاصة : 288، ت خليفة : 366، المعارف : 468.

وذكر قصة عبد الله بن(703) أبي إذ أخرجه النبي ﷺ من قبره(704) وألبسه قميصه هكذا روينا في الجامع في إسناد هذا الحديث(705) حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا سفيان عن أبي علي بن السكن وأبي ذر عن(706) شيوخه، وكذلك في نسخة عن(707) النسفي، وكذا(708) أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه عن البخاري عن عبد الله بن عثمان عن سفيان، ووقع في نسخة أبي زيد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان أما عبد الله بن عثمان فهو عبدان ولا أحفظ له رواية عن سفيان في الجامع إلا هذه، إن كانت محفوظة : وعبد الله(709) بن محمد هو المسندي، وقد روى البخاري عنه كثيرا عن سفيان بن عيينة وروى البخاري أيضا بعض هذا الحديث في

---

703) عبد الله بن أبي ابن سلول الخزرجي، كان مرشحا لرئاسة أهل المدينة قبل هجرة الرسول ﷺ، فهو رئيس المنافقين، وزعيمهم. ساهم مساهمة فعالة في إذاية المسلمين، خاصة أم المؤمنين.

704) في نسخة ب و ج سقط حرف الواو.

705) قال أبو عبد الله في كتاب اللباس : حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله (ض) قال : أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخله قبره، فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم.
وقد أخرج البخاري هذا الحديث بأكمل منه في كتاب الجنائز، في باب : هل يخرج الميت من القبر، عن علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه عن مالك بن إسماعيل، وأخرجه في الجهاد عن عبد الله بن محمد الجعفي، ومسلم في التوبة عن زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الجنائز عن الحارث.

706) في نسخة ب بياض.

707) في نسخة ب سقط حرف عن.

708) في نسخة ب و ج وهكذا.

709) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان المعروف بالمسندي، لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة، رحل وطاف، سمع من سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية... حدث عنه البخاري، والذهلي، وأبو زرعة الرازي، وعبيد الله.
قال أبو حاتم : صدوق، وقال الحاكم : هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة، وهو أستاذ البخاري، وقد أسلم جده على يدي يمان جد المسندي، قال البخاري : مات لست بقين من ذي القعدة، سنة 229هـ وكان من أبناء التسعين من العاشرة ح.

---

[336] الهداية : 428/1، الجمع : 226/1، التهذيب : 9/6، التقريب : 447/1، الخلاصة : 213، السير : 658/10، ت ك : 189/5، ت ص : 358/2، ت بغداد : 64/10، الجرح : 162/5، المعجم المشتمل : 160، الكاشف : 126/2، العبر : 405/1، شذرات الذهب : 67/2، تهذيب الكمال : 735.

كتاب الجهاد عن(710) عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان(711) والله أعلم بالصواب(712)

ومن اسمه عبد الرحمان، وعبد الرحيم

قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة:(713)

---

710) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب : الكسوة للأسارى : حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله (ض) قال : لما كان يوم بدر أتى بأسارى، وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصا، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه. قال ابن عيينة : كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافئه.

711) هذه الزيادة من نسخة ب وهي والله أعلم بالصواب. قول أبي علي (وعبد الله بن محمد، هو المسندي، وقد روى عنه البخاري كثيرا، عن سفيان) نعم، هو كما قال، فقد أخرج البخاري عن عبد الله بن محمد، عن سفيان في كتاب الجهاد، في باب : ركوب البحر، وفي باب : الأجير، وفي باب : التكبير. فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الحديث، الذي أورده وقع خلاف بين أهل العلم في نسبته، فقال ابن حجر : في الفتح: حدثنا عبد الله بن عثمان، هو المروزي الملقب عبدان، زاد القابسي عبد الله بن عثمان بن محمد وهو تحريف، وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبد الله بن عثمان إلا عبدان، وجده هو جبلة بن أبي رواد، ووقع في رواية أبي زيد عبد الله بن محمد فإن كان ضبطه، فلعله إختلاف على البخاري، وفي شيوخه عبد الله بن محمد الجعفي، وهو أشهرهم، وابن أبي شيبة وأكثر ما يجيء أبوه عنده غير مسمى، وابن أبي الأسود كذلك، وعبد الله بن محمد بن أسماء وليست له رواية عنده عن ابن عيينة، وعبد الله بن محمد النفيلي كذلك. ورجح أبو علي الغساني أن يكون عبد الله المهمل، هو ابن محمد المسندي، وعمدته في ذلك أن البخاري يروي عن عبد الله المسندي عن سفيان بن عيينة كثيرا في جامعه، أما عبد الله ابن عثمان، عن سفيان فلا يحفظ له رواية في الجامع، ولعل الصواب مع أبي علي الغساني، فقد بحثت في النسخ المطبوعة، فلم أجد الحديث إلا في الفتح بهذا السند : حدثنا عبد الله بن عثمان، وهي رواية أبي ذر والأصيلي، كما نبه عليها الأستاذ أحمد شاكر في النسخة اليونينية في الهامش، والنسخ الأخرى فيها : حدثنا عبد الله بن محمد، عن سفيان. وقد قال العيني والقسطلاني : إن أبا علي رجح المسندي والله أعلم.

712) في نسخة ب و ج باب عبد الرحمان وعبد الرحيم.

713) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك بن بحينة، قال : مر النبي ﷺ برجل، قال : وحدثني عبد الرحمان، قال : حدثنا بهز. أخرج البخاري في الصلاة والأدب عن يعقوب الدورقي وعبد الرحمان بن بشر عنه عن شعبة، وقال أبو حاتم الرازي بهز بن أسد صدوق ثقة.

---

[337] التهذيب : 131/6، التقريب : 473/1، الجمع : 283/1، الكاشف : 140/2، الهداية 443/1، الثقات : 382/8، ط ابن سعد : 359/6، تاريخ بغداد : 271/10.

حدثني عبد(714) الرحمان حدثنا بهز(715) بن أسد قال : حـدثنا شعبة، قال : حدثني سعـد بن إبراهيم،(716) قـال : سمعت حفص(717) بن عاصم

714) عبد الرحمان بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبـدي. سمع ابن عيينة ومالك بن سعيد ويحيى القطان وبهز بن أسد.

روى عنـه البخاري في الاعتكـاف، مفردا في الصـلاة والتفسير والأدب مقـرونا، وأبـو داود بن محمد الأسدي، ومسلم، وأبو داود وابن ماجه.

قال صالح بن محمـد : صدوق، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة، وقـال ابن حجر : ثقة من صغار العاشرة، وذكره ابـن حبان في الثقات، روى عنه البخاري ثلاثة أو أربعـة، ومسلم ثلاثة وعشرين، قال الحاكم : العالم بن العالم بن العالم، مات سنة 260هـ

715) بهز بن أسد أخو معلى بن أسد، أبو الأسود العمي البصري.

سمع شعبة وحماد بن سلمة ووهيب بن خالد، وهارون بن موسى..

روى عنه يعقوب الدورقي، وعبد الـرحمان بن بشر في المناقب. وثقه أحمد بن حنبل، وقد روى عنه، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وابن معين، وأبو حاتم، وزاد العجلي هو أثبت الناس في حماد بن سلمة، وقال أبو الفتح : صدوق، كان يتحامل على عثمان، سيء المذهب، قال ابن حجر : إعتمده الأئمة، ولا يعتمد على الأزدي من التاسعة، مات سنة 198هـ وهي السنة التي مات فيها يحيى ابن سعيد، وقد مات بهز قبله، قال أحمد بن حنبل: كل هؤلاء أصحاب الشكل والتنقيط : عفان، وبهز، وحبان بن هلال.[338]

716) سعد بن إبـراهيم بن عبد الرحمان بن عـوف الزهري أبـو إسحاق، أمه أم كلثـوم بنت سعد، وكان قاضي المدينة، والقاسم بن محمـد حي، رأى ابن عمر، وروى عن أبيه وعميه حميد، وأبي سلمة، وأنس.

أخرج له الستة، روى عنه ابنه إبراهيم، وأخوه صالح وابن جعفر. عزل عن القضاء فكان يتقي، قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وقال صالح ابن أحمد عن أبيه : ثقة، ولي قضاء المدينة، متفق على توثيقه، توفي سنة 125هـ وهو ابن 72 سنة.

717) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني العمري.

روى عن أبيه وعمه عبد الله، وعبد اللـه بن مالك بن بحينة، وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري، روى عنه حبيب بن عبـد الرحمان، وسعـد بن إبراهيم، وعمر بن محمـد، وسالم بن عبـد الله وغيرهم.

والقاسم بن محمد وهما من أقرانه، وبنوه عمر وعيسى ورباح. ←

[338] الهداية : 1/125، الجمع : 1/236، التقريب : 1/149، التهذيب : الهدي : 393، الخلاصة : 53، الجرح : 2/431، الثقات : 140، 49، التعديل : ت 166، ت ك : 1/143، ط ابن سعد : 7/51، ت الدارمي : 82، تهذيب الكمال : 4/257، هدي الساري : 2/119.

[339] التهذيب : 3/402، التقريب : 1/286، ط ابن سعـد : 5/497، الثقات لابن حبـان : قد سبقت ترجمته وأعدتها هنا للموقف البطولي الذي وقفه مع ربيعة.

قال : سمعت رجلا من الأزد يقـال له: مالك(718) بن بجينة أنـه رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة الحديث(719) وقال أيضـا في كتاب الأدب : حدثنـا عبد

← قال النسائي : وهبـة الله الطبري : ثقة، زاد هبة الله مجمع عليه، وذكـره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي : وأبـو زرعة : ثقـة، وذكره مسلم في الطبقـة الأولى من أهل المدينـة / ع، توفي في حدود سنة تسعين.[340]

718) مالك بن بحينة صحابي، كذا وقع في البخاري والنسائي والأكثر على أن الصحبة والرواية لولده عبد الله بن مالك، قال النسائي هذا خطأ، والصواب عبد الله بن مالك بن بحينة، قيل روى عن النبي ﷺ في سجود السهو وعنـه محمد بن يحيى بن حبان، وقد خطأ النسـائي من قال ذلك. قال ابن حجر : يقال له مالك بن بحينة هكـذا قال شعبة في هذا الصحابي، وتابعه على ذلك أبو عوانة، وحماد بن سلمـة، وحكم الحافظ، يحيى بن معين، وأحمد والبخاري، ومسلم والنسائي، والإسماعيلي، وابن الشرقي، والدارقطني، وأبو مسعود، وآخرون عليهم بالوهم فيه في موضعين: أحدهما أن بحينة والدة عبد الله لا مالك وثـانيهما، أن الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك، وهو عبد الله بن مالك بن القِـشْـب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها مـوحدة وهو لقب واسمه جندب بن فضلة.

قـال ابن سعد : قـدم مـالك بن القشب في الجاهليـة فحالف بني المطلـب، وتزوج بحينـة بنت الحارث بن المطلب، واسمها عبـدة فأسلمت، وصحبت، وأسلم إبنها عبـد الله قديما ولم يـذكر أحد مـالكا في الصحبة، إلا بعض ممن تلقاه من هـذا الإسناد ممن لاتمييز لـه، وحكى ابن عبد البر الخلاف وأغـرب الداودي الشـارح فقال: هـذا الاختلاف لايضر، فأي الـرجلين كان، فهـو صاحب.

719) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الجامع : وحدثني عبد الرحمان، قـال : حدثنا بهز بن أسد، قـال : حدثنا شعبـة، قال أخبرني سعد بن إبـراهيم، قال سمعت حفص بن عـاصم، قال سمعت رجـلا من الأزد يقال لـه مالك بن بحينـة أن رسول اللـه ﷺ رأى رجلا، وقـد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول اللـه ﷺ لاث به الناس، فقال لـه رسول الله ﷺ آ الصبح أربعا، آ الصبح أربعا. تـابعه غندر ومعاذ عن شعبة، عن مـالك، وقال ابن إسحاق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة، وقال حماد : أخبرنا سعد، عن حفص، عن مالك.

رواه أحمد من طريق محمـد بن عبد الرحمان، أن النبي ﷺ مر بـه أي بالرجل وهو عبـد الله الراوي، وهو يصلي، وفي رواية أخرى له خرج، وابن القشب يصلي، ووقع نحو هذه القصة لابن عباس قال : كنت أصلي وأخـذ المؤذن في الإقامة، فجدبني النبي وقـال : أتصلي الصبح أربعا ؟ أخرجه ابن خـزيمة وابن حبان والبزار والحاكم، وأخرجـه أيضا مسلم في الصلاة عن القعنبي، ←

[340] التهذيب : 2/346، التقريب : 1/186، ط خليفـة : ت 2121، ت البخـاري : 2/359 ت الإسلام : 3/359، الجرح والتعديل : 184، 2، المعارف : 188، البداية : 9/93، السير : 4/196، تذهيب التهذيب : 1/162، ب، الخلاصة : 87، ت الثقات للعجلي : 124، الثقات : 4/152.

341) التقريب : 2/223، التهذيب : 10/11، الاستيعاب : 4/345، الإصابة : 3/215.

الرحمان حدثنا بهز عن شعبة، عن محمد(720) بن عثمان بن موهب عن

← عن إبراهيم، والنسائي عن شعبة بإسناد نحوه، وقال : هذا خطأ والصواب عن عبد الله ابن بحينة، وأخرجه ابن ماجه عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن إبراهيم بن سعد به.

قال أبو علي في كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في مسند البخاري : ومن باب : إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة، ثم ذكر السند، ثم قال : وكذلك رواه مرثد بن زريع، وحجاج ابن محمد عن شعبة، حدثناه حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا الدولابي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا شعبة، قال الدولابي : وحدثنا يوسف بن سعيد، وأبو حميد المصيصي، قالا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد قال : حدثني شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم، قال : سمعت مالك بن بجينة أن رجلا دخل المسجد الحديث...

ورواية عبد العزيز الأوسي عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله ابن مالك، عندهم أصح من رواية شعبة، قال أبو مسعود الدمشقي : أهل العراق منهم شعبة، وحماد بن زيد وأبو عوانة يقولون : عن سعد عن حفص، عن مالك بن بجينة، وأهل الحجاز قالوا في نسبته : عبد الله بن مالك بن بحينة، وهو الأصح، وذكر مسلم بن الحجاج أن القعنبي قال في هذا الإسناد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.. عن مالك بن بحينة عن أبيه، قال مسلم : قوله عن أبيه في هذا الحديث خطأ وأسقط القعنبي فلم يذكره، إلا أنه نبه عليه، كما ترى، قال الإمام أبو علي وذكر البخاري في تاريخه عبد الله بن مالك بن بحينة، ثم قال : وقال بعضهم مالك بن بجينة والأول أصح.

وقال ابن معين : مالك بن بحينة، هو الذي رأى النبي ﷺ وإنما يروي عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه عن النبي ﷺ إبراهيم بن سعد قال : وهذا خطأ بين ليس يروي أبوه عن النبي ﷺ شيئا.

720) محمد عثمان بن عبد الله بن موهوب التيمي مولى آل طلحة.

روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث. رواه شعبة عنه وعن أبيه عثمان جميعا عن موسى.

قال البخاري : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو بن عثمان وهكذا رواه القطان وابن نمير وغير واحد عن عمرو بن عثمان عن موسى وذكر أبو يحيى بن أبي مسعود أن محمدا هذا أخ لعمرو. روى له البخاري ومسلم والنسائي.

قال في التقريب : ثقة من السادسة ويقال : الصواب عمرو. / خ م س.

---

[342] التقريب : 2/190، التهذيب : 9/301.

[343] التهذيب : 10/312، التقريب : 2/284، سير أعلام النبلاء : 4/364، طبقات ابن سعد : 5/161، تاريخ البخاري : 7/286، تذهيب التهذيب 4/79، ب تهذيب الكمال : 1386، تاريخ الإسلام : 4/206، العبر : 1/126، غاية النهاية : 3683، شذرات الذهب : 1/125، نسب قريش لمصعب : 281، طبقات خليفة ت : 1109، تاريخ ابن عساكر : 17، 137 ب الحلية 4/371، الخلاصة : 391، المعارف : 233، الجرح والتعديل : 4/147.

موسى بن طلحة(721) عن أبي أيوب الأنصاري،(722) وذكر حديث الأعرابي ماله مالــه أرب ماله.(723) وقال في كتــاب الاعتكاف حدثنا عبــد الرحمان حدثنا سفيان.

---

721) موسى بــن طلحة بن عبيد اللــه القرشي التيمي أبــو عيسى المدني نزل الكــوفة. أن خــولة بنت القعقاع بن سعيد بن زرارة. ولد سنة ست في عهد الرسول وسماه.
روى عن أبيه وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والــزبير بن العوام وأبي ذر. روى عنه ابنه مروان وحفيــده سليمان بن عيسى بن موسى وطلحة بن يحيى. قــال ابن سعد قال الــواقدي كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي تابعي ثقة وكان خيــار، وقال حرط : كوفي ثقة رجل صالح وشــهد الجمل مع أبيه وأطلقه على بعد أن أسر، وقــد صحب عثمان اثنتي عشرة سنة. أخرج له الستة. من الثانية قال غير واحد من الحفاظ : مات سنة ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك.
722) أبو أيــوب الأنصاري الخزرجي النجاري البدري السيــد الكبير الذي خصه النبي ﷺ بــالنزول عليه في النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين ســودة وبنى المسجد الشريف، اسمه خالد بن زيــد بن كليب ابن ثعلبة بن عبــد عمرو بن عــوف ابن غنم بن مــالك ابن النجار بن ثعلبــة بن الخزرج.
حدث عنــه : جابر بن سمرة والبراء بن عــازب. وموسى بن طلحة وغيرهم. وله عــدة أحاديث، ففي «مسند بقى» له مائة وخمســة وخمسون حديثا. ففي الصــحيحين منها سبعة، وفي البخاري حديث، وفي مسلم خمســة أحاديث.
قال الواقدي : توفي عام غزا يزيد في خــلافة أبيه القسطنطينية، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمــونه ويستسقــون به شــهد العقبــة الثانية وقــال أحمد بن البرقي : جاء لــه نحو من خمسين حــديثــا، قــدم مصر ودمشق وشــهــد حــرب الخوارج مع علي[344] وقيل تــوفي سنة خمسين.
723) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله : في كتاب الأدب، في باب : فضل صلــة الرحم : وحدثني أبــو الوليد، حــدثنا شعبة، قــال : أخبرني ابن عثمان قال سمعت موســى بن طلحة عن أبي أيوب قــال : قيــل : يارســـول الله أخبرني بعمـــل يدخلني الجنة ح.
وحدثني عبد الرحمان، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد اللــه، أنهما سمعا موسى بن طلحــة عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللــه عنه أن رجلا قال يارســول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال: القوم : ماله مــاله ؟ فقال : رسول
←

---

[344] تهذيب التهذيب : 79/3، التقريب : 393/2/2/3/1، سير أعلام النبلاء : 402/2، طبقات ابن سعد : 484/3، التاريخ لابن معين : 144 التاريخ الكبير : 136/2، المعارف : 274، تاريخ الإسلام 327/2، الإصابــة : 56/3، أسد الغــابة : 94/2، الاستيعــاب : 424/2، مسند أحمد : 113/5، المستدرك : 457/3، الاستبصــار : 69، تهذيب الكمال : 357، كنز العمال : 614/13، شذرات الذهب : 57/1، الجرح والتعديل : 331/3، معجم الطبراني الكبير : 138/4، العبر : 56/1.

عن ابن جريــج، عن سليمان الأحول(724) عن أبي(725) سلمة عن أبي سعيد الخذري قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ الحديث.(726) قال الإمام أبو

← الله ﷺ : أرب ماله، فقـال النبي ﷺ: تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصـلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم، ذرهـا. قال : فإنه كـان على راحلته «وروى البخاري هـذا الحديث في أول كتاب الزكاة.

724) سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول، خال ابن أبي نجيح، يقال اسم أبي مسلم عبد الله.
روى عن طارق بن شهاب وسعيد بن جبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمان وغيرهم.
روى عنه ابن جريج، وحسين المعلم، وشعبة وابن عيينة وإبراهيم بن نافع وغيرهم.
قـال أحمد وابن معين وأبو حـاتم وأبـو داود والنسائي والحميـدي ثقـة، وذكره ابن حبـان في الثقـات، وقـال ابن شـاهين في الثقات، قـال أحمد ثقـة ثقـة، وكـذلك العجلي وغيره[345] من الخامسة / ع.

725) أبو سلمـة : بن عبد الرحمان بن عـوف بن عبد عـوف بن عبد الحارث قيل : اسمه عبـد الله، وقيل إسماعيل : ولد سنة : بضـع وعشرين.
إمام حافظ مكثـر مدني، حدث عن : أبيه بشيء قليل لكـونه توفي وهو صبي، وعن أسـامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي أيوب وأبي سعيد الخذري وأم سلمة وغيرهم.
حدث عنه ابنـه عمر بن أبي سلمة، وابن أخيه سعيد بن ابن إبراهيم وابن أخيـه عبد المجيد بن سهيل، والشعبي وعمرو بن دينار وسعيد المقبري وغيرهم.
قـال ابن سعد في الطبقـات : في الطبقـة الثانيـة من المدنيين كـان ثقة فقيهـا كثير الحديث، وفي الطبعة التي قدم لها إحسان عباس من الطبقات معدود في الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وقال ابن حجر : ثقة مكثر من الثالثة، وأمه أول كليبية نكحها قرشي.
قال ابن سعد : توفي أبو سلمة بالمدينـة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن 72 سنة.
قال خليفة بن خياط : عزل مروان عن المدينة سنة 48هـ ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمان فلم يزل قاضيا حتى عزل سعيد سنة 54هـ[346]

726) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد اللـه في كتاب الاعتكاف في باب من خرج من اعتكافه عند الصبح.
حدثنا عبد الرحمان قال حـدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول خال ابن أبي نجيح عن أبي سلمة عن أبي سعيد ح وقـال : وحدثنا محمد بن عمـرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : وأظن أن ابن أبي لبيب حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيـد رضي الله عنه قال : اعتكفنا ←

[345] تهذيب التهذيب : 4/191، البداية والنهاية : 5/200، 9/253، التقريب : 1/330، الثقات لابن حبان، والثقات لابن شاهين، الثقات للعجلي : 203.

[346] التقريب : 2/430، الطبقات لابن سعد : 5/155، أخبار القضاة : 1/116 طبقات الفقهاء للشيرازي 61، تهذيب الأسماء واللغـات : 2/240، تهذيـب الكمال : ص 1616، تذكرة الحفاظ : 1/59، العبر : 1/112، التهذيب : 12/115، تذهيب التهذيب : 4/214، تاريخ ابن عسـاكر : ن ع 9/149، المعرفـة والتاريخ : 1/558، طبقات الحفـاظ : 23، البداية والنهاية : 9/116، سير أعلام النبلاء : 4/287.

علي(727) رضي الله عنه : عبد الرحمان في هذه المواضع الثلاثة، هو : عبد الرحمان بن بشر بن الحكم، هكذا نسبه ابن السكن وغيره(728) وروى البخاري أيضا(729) في الجامع عن أبيه بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي(730) النيسابوري عن سفيان بن عيينة أيضا.(731)

← مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا، فأتانا رسول الله ﷺ قال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة. ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع إلى معتكفه وهاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين. وروى هذا الحديث البخاري في باب : تحري ليلة القدر من وجه آخر : فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة ويستقبل إحدى وعشرين رجع عليه السلام.
قال القسطلاني : وبذلك جمع بين الطريقين فإن القصة واحدة، والحديث واحد وهو حديث أبي سعيد.
وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند عن سفيان ولم يقل : وأظن ولفظه. قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن لبيب عن أبي سلمة سمعت أبا سعيد رضي الله عنه قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط الحديث ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي ولم يخرج له البخاري إلا مقرونا.

727) في نسخة : ب و ح : قلت :

728) وبهذا تبين أن الرجل المبهم في الأحاديث التي مرت هو عبد الرحمان ابن بشر العبدي النيسابوري المتوفى سنة ستين ومائتين. قال الحافظ في الفتح : قوله : (حدثني عبد الرحمان) هو ابن بشر بن الحكم كما جزم به ابن السكن وأخرجه الجوزني من طريقه.
وقال العيني : عبد الرحمان هو ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدي النيسابوري «هكذا وقع عبد الرحمان مجردا من غير نسبة إلى أبيه في رواية الأصيلي وكريمة وفي رواية الأكثرين وقع منسوبا عبد الرحمان بن بشر يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن سليمان الأحول وزاد الحميدي ابن أبي مسلم خالد عبد الله ابن أبي نجيح المكي عن أبي سلمة عبد الرحمان عن أبي سعيد.
وقال أيضا : السادس : عبد الرحمان بن بشر بن الحكم بن حجر النيسابوري وقال القسطلاني : (ح حدثني) بالإفراد ولأبي ذر وحدثني بواو العطف (عبد الرحمان) ولأبي ذر عبد الرحمان بن بشر بالباء الموحدة وسكون المعجمة (النيسابوري). وهكذا وقع الاتفاق على أن شيخ البخاري الوارد مبهما في المواضع الثلاثة هو عبد الرحمان بن بشر بن الحكم، إلا في الحديث الثاني من هذه المواضع وقع في السند وهم لشعبة في اسم محمد بن عثمان فقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد. وقال : البخاري بعد روايته لهذا الحديث في أول الزكاة : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو. والله أعلم.

729) في نسخة ب : بياض.

730) في نسخة ب : بياض. إلى عن سفيان.

731) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب التهجد في باب : من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع.
←

باب : وقال في الصلاة، في باب : وقت العشاء إلى نصف الليل، حدثنا عبد الرحيم(732) الحجازي(733) حدثنا زائدة، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل الحديث.(734)

← حدثنا بشر بن الحكم : حدثنا سفيان قال : حدثني سالم أبو النظر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها (أن النبي ﷺ) كان إذا صلى سنة الفجر، فإن كنت مستيقظة، حدثني، وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة.

أخرجه البخاري أيضا عن علي بن عبد الله.

وأخرجه مسلم فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن عمرو نضر بن علي عن سفيان، وأخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى عن عبد الله بن ادريس كلاهما عن مالك عن أبي النضر نحوه ولفظه، قالت : كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كانت له إلى حاجة كلفني وإلا خرج إلى الصلاة.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن حكيم عن بشر بن عمر عن مالك بن أنس بلفظ : كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته من آخر الليل فإن كنت مستيقظة، حدثني، وإن كنت نائمة أيقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيوذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة.

732) عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن محمد أبو زياد المحاربي، نسبة إلى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس.

روى عن أبيه وزائدة بن قدامة ومبارك بن فضالة وسليمان بن المغيرة وغيرهم.

وروى عنه البخاري وابن ماجه وعبد بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة وسواهم وثقه أبو زرعة وابن سعد وقال أبو داود: رجل صالح أثبت من أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : أبو زياد ثقة من العاشرة، روى عنه البخاري خمسة أحاديث، قال البخاري والترمذي وابن سعد : مات سنة 211هـ بالكوفة في شعبان أو رمضان، وكان ثقة صدوقا.[347]

733) في نسخة ب و ح : المحاربي، وهو الصواب ولعل الخطأ من الناسخ.

734) تتمة الحديث : ثم صلى ثم قال : قد صلى الناس وناموا، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها.

وزاد ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني حميد أنه سمع أنسا قال : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ هذا تعليق نبه به على أن حميد الطويل سمع أنسا قال العيني : وذكر هذا التعليق أيضا في اللباس بلفظ : وقال يحيى بن أيوب عن حميد فذكره.

وأخرجه مسلم أيضا ووصله البغوي : حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن أبي مريم. إلى آخره وأول الحديث : سئل أنس رضي الله عنه هل اتخذ النبي ﷺ خاتما ؟ قال نعم، أخر ←

---

[347] الهداية والإرشاد : 2/488، تهذيب التهذيب : 6/275، التقريب : 1/504 عمدة القاري : 5/70، الثقات لابن حبان : 8/413، التاريخ الكبير : 3/2/104، التعديل والتجريح : ق 985، طبقات ابن سعد : 6/284، أسامي من روى عنهم البخاري : (104) الجمع بين رجال الصحيحين 1/323، التاريخ الكبير : 3 و 104، التاريخ الصغير : 2/332، الجرح والتعديل : 2/340، ت 1605.

قال الإمام أبـو علي رضي الله عنه : وهذا هو عبد الـرحيم بن عبد الرحمان ابن محمـد المحـارِبي، كوفي ليس لـه في الجامع غير هـذا الحديث، تـوفي في شعبان سنة إحدى عشرة ومائتين.

ومن اسمه علي

قال البخاري رحمه الله في كتاب الـزكاة، في باب : من أدى زكاته فليس بكنز(735) حدثنا علي(736)

← العشاء فذكره، وفي آخره فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ. قوله : (وبيص خاتمه) الوبيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة، بالصاد المهملة البريق واللمعان.

وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب مواقيت الصلاة، في باب سمر في الفقه، والخير بعد العشاء، وفي كتـاب الأذان في باب يستقبل الإمام النـاس إذا سلم ؟ وفي كتاب اللبـاس في باب : فص الخاتم.

قال الحافظ ابن حجر :

قوله : (حدثنا عبد الرحيم المحاربي) كذا لأبي ذر، ووقع لأبي الوقت وغيره : عبد الرحيم بغير صيغة أداء، وهو عبد الـرحيم بن عبد الرحمان بن محمد المحاربي الكوفي يكنـى أبا زياد وهو من قدماء شيوخ البخاري وليس له في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد.

وكذا قـال العيني في عمدة القـاري، والقسطلاني في إرشـاد الساري. فتبين من هـذا أن الرجل المبهم في هذا الحديث هو : عبد الرحيم بن عبـد الرحمان المحاربي، كما نبه عليه الحافظ الإمام القدوة أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل والله تعالى أعلم.

735) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في كتاب الزكاة، قال أبو عبد الله.

حدثنا علي، سمع هشيما، أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قـال : مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر، رضي الله عنه، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في **﴿والذين يكنزون الذهـب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾** قال معاويـة : نزلت في أهل الكتـاب، فقلت : نزلت فينـا وفيهم، فكان بيني وبينـه في ذلك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنـه يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فـذكرت ذلك لعثمان، فقـال لي : إن شئت تنحيت فكنت قـريبا، فـذاك الـذي أنزلني هـذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.

يوجـد طرف هذا الحديث في كتـاب التفسير، في باب : **﴿والذين يكنزون الـذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل اللـه، فبشرهم بعذاب أليم﴾** من الجامع الصحيح. وقـد سبق تخريجه، وأخرجه النسائي كذلك.

736) قال الكلاباذي في الهداية : على غير منسوب يقـال : إنه ابن سلمة اللبقي نيسابوري، حدث عن شبابة حديث عائشة أن لي جارين، وعند مالك بن سعيد بن الحنس في تفسير المائدة، روى عنه البخاري، وقال ابن حجر الذي يغلب على ظني أن هذا الأخير علي بن المديني، وقال في التقريب: قيل هو ابن سلمة أو ابن المديني والله أعلم.

وقال القسطـلاني : على غير منسوب ولأبي ذر علي بن أبي هـاشم، واسم أبي هـاشم عبيـد الله الليثي البغدادي، ويعرف عبيد الله بالطبراخ بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة. ←

سمع هشيما(737) قال حدثني حصين،(738) عن زيد بن(739) وهب قال

← وقال العيني : على بغير نسبة اختلف فيه فقيل هو علي بن أبي هاشم عبيد الله بن الطبراخ بكسر الطاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفي آخرها خاء معجمة.
قال الجياني : نسبه أبو ذر عن المستملي : فقال : علي بن أبي هاشم، وقيل : هو أبو الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، وقال : بعضهم وقع في أطراف المزي عن علي بن عبد الله المديني وهو خطأ قلت والقائل العيني : هذه مجازفة في تخطئة مثل هذا الحافظ، وقد قال الكلاباذي وابن طاهر هو ابن المديني ذكره الطرقي. انتهى بلفظه.

737) هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ولد سنة أربع ومائة.
أخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة ولم يكثر عنهما، هما أكثر شيوخه.
وروى عن حميد الطويل وعطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمان وغيرهم. حدث عنه : شعبة وسفيان وابن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر وهم من أشياخه وحماد بن زيد وابن المبارك وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان وابن مهدي وطائفة. سكن بغداد ونشر بها العلم، وصنف التصانيف كان عنده عشرون ألف حديث.
قال أحمد : لزمت هشيما أربع سنين أو خمسا ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول : بين ذلك : لا إله إلا الله يمد بها صوته. قال يزيد بن هارون ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله وقال العجلي : ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس، ومكث يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة، وقال أبو حاتم : لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه.[348]
مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين من السابعة / ع 183هـ.

738) حصين بن عبد الرحمان أبو الهذيل السلمي الكوفي ابن عم منصور الحافظ الحجة.
ولد في زمن معاوية في حدود سنة ثلاث وأربعين.
حدث عن عمارة بن رومية الصحابي وجابر بن سمرة وزيد بن وهب وغيرهم.
وحدث عنه : سليمان التيمي وشعبة وزائدة والثوري وهشيم وابن فضيل. روى أبو حاتم عن أحمد بن حنبل : حصين بن عبد الرحمان الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن معين ثقة وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث كوفي. مات سنة : ست وثلاثين ومائة.[349]

739) زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الكوفي مخضرم قديم أرتحل إلى لقاء النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، سمع عمرو عليا وابن مسعود وأبا ذر الغفاري.
←

[348] التاريخ الكبير : 242/8، التاريخ الصغير : 230/2، الفهرست لابن النديم : 288/1، ميزان الاعتدال : 257/2، تاريخ بغداد : 85/14، الجرح والتعديل : 115/9، العبر : 286/1، طبقات المدلسين : 18 طبقات المفسرين : 352/2، تذكرة الحفاظ : 148/1، مرآة الجنان.

[349] تذكرة الحفاظ : 143/1، طبقات ابن سعد : 338/6، التاريخ الكبير : 807/3، الجرح والتعديل : ميزان الاعتدال : 551/1، شذرات الذهب : 193/1، التهذيب : 381/2، سير أعلام النبلاء.

مررت بأبي ذر(740) بالربذة(741) فقلت : ما أنزلك هنـا ؟ الحديث نسبه أبو ذر في روايتـه عن أبي إسحـاق المستملي عن الفـربري عن البخـاري قـال : حدثني علي بن(742) أبي هاشـم(743) سمع هشيما بهذا. وقـــال في تفسير سورة آل عمـران : حدثنـا علي، سمع هشيما أخبرنـا العوام(744) يعني ابن

← حدث عنه : عبد العزيز بن رفيع وحصين بن عبد الرحمان وسليمان الأعمى.[350]
شهد مع علي مشاهدة وغزا في أيام عمر أدربيجان، وثقه ابن سعد توفي سنة 83هـ.

740) جندب بن جنـادة أبو ذر الغفاري، كـان خامس خمسة في الإسـلام ثم إنه رد إلى بلاد قـومه، فأقام بها بأمر من النبي ﷺ فلما هاجر النبي هاجر إليه أبو ذر ولازمه وجاهد معه.
كان يفتي في خلافـة أبي بكر وعمر وعثمان. وروى عنه حذيفة بن أسيـد الغفاري وابن عباس وأنس وابن جبير بن نفير وسواهم.
قال أبو داود : فاتته بدر. كان آدم ضخما جسيما كثيف اللحية رأسا في الزهد والصدق والعلم والعمل قولا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه.[351]

741) (بالربـذة) بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمـة موضع على ثلاثة مـراحل من المدينة وكان عمر حماها لابل الصدقة، قال السمعاني هي قرية من قرى المدينة.

472) علي بن أبي هاشم واسمه عبيد الله بن طبراخ البغـدادي. روى عن أبيه هشيم وأيوب بن جابر وحماد بن زيد ويحيى بن عقبة وغيرهم.
روى عنه البخاري وأحمد بن الخليل وكتب عنه أبو حاتم ولم يحدث عنه ؟ وقال فيه ما علمته إلا صدوقا ترك الناس حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن كان عند ابن معين ضعيفا، وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفـاء فقال : علي بن طبراخ : ضعيف جـدا وقـال غيره : فكان يقـول بكل مقالة ردية روى عنه البخاري أربعة أحـاديث وقال في التقريب علي بن أبي هاشـم عبيد الله بن طبراخ صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن من العاشرة[352] روى عنه البخاري في النكاح.

743) سقطت من نسخة ب.

744) العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث أبو عيسى الواسطي الربعي الشيباني. ←

---

[350] الاستيعاب، الإصابة، تـاريخ البخاري، أسد الغابة، طبقات الحفـاظ، طبقات ابن سعد، طبقات خليفة، تذكرة الحفاظ، خلاصة، التذهيب النجوم الزاهرة، الحلية، التهذيب.

[351] طبقات ابـن سعد : 219/4، مسند أحمد : 144/5، التـاريخ لابن معين : 704، التاريخ الكبير : 221/2، طبقات خليفـة : 31، تاريـخ خليفة : 166، أنسـاب الأشراف : 541/4، تـاريخ الطبري : 283/4، سير أعـلام النبـلاء : 46/2، أسـد الغابـة : 357/1، 99/6، الاستيعاب : 169/1، تهذيب التهـذيب : 90/12، الإصابـة : 118/1، شذرات الـذهب : 24/1، مجمع الزوائد : 327/9.

[352] تهذيب التهـذيب : 344/7، التقـريب : 45/2، عمـدة القـاري : 262/7، فتح البـاري : 274/3، الهداية والإرشـاد : 534/2، هدى السـاري : 430، الجمـع : 357/1، التعديل والتجريـح : ت 1060، الجرح والتعديل : 3 و ص 1، تاريخ بغداد : 9/12، الجمع بين رجال الصحيحين : 357/1، هدى الساري : 153/2، الخلاصة : 236.

حوشب عن إبراهيم(745) السكسكي عن ابن(746) أبي أوفى.(747) أن رجلا(748) أقام(749) سلعة في السوق، فحلف لقد أعطى بها(750) ما لم

← أسلم جده على يد علي فوهب له جارية فولدت له حوشب فكان على شرطة الحجاج.
حدث عن إبراهيم النخعي وأبو عيسى الربعي وإبراهيم بن عبد الرحمان السكسكي.
وروى عنه : ابنه سلمة وابن أخيه شهاب بن خيران وهشيم وشعبة وآخرون. ذكره أحمد فقال: ثقة وقال أبو حاتم : صالح ليس به بأس وقال : العجلي : ثقة صاحب سنة ثبت صالح روى نحوا من مائتي حديث، وقال ابن سعد عن يزيد بن هارون كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر توفي سنة 148هـ.[353]

745) إبراهيم بن عبد الرحمان بن إسماعيل السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير.
روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي بردة بن أبي موسى وأبي وائل وغيرهم وروى عنه : العوام بن حوشب وأبو خالد الدالاني وغيرهم نسبة إلى دالان من همدان.
قال أحمد : ضعيف وكان شعبة يضعفه وقال النسائي ليس بذاك القوي يكتب حديثه.
وقال ابن عدي : لم أجد له حديثا منكر المتن وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ويكتب حديثه وذكره العقيلي في الضعفاء وترك مسلم حديثه لما ذكر. ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له البخاري وأبو داود والنسائي.
وقال في التقريب : صدوق، ضعيف الحفظ : من الخامسة / خ د س. مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغرا.[354].

746) سقطت هذه الكلمة في نسخة (ب).

747) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي أبو إبراهيم. شهد بيعة الرضوان، وروى عن النبي ﷺ. وعمر بعده وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة.
وروى عنه ابن عبد الرحمان السكسكي وإبراهيم بن مسلم الهجري وغيرهم. مات سنة 87هـ وقيل غير ذلك، وفي الجامع ما يدل على أنه شهد الخندق.(355)

748) وقد راجعت المصادر التي يظن فيها أنها تعرضت لتعيين الرجل المبهم فلم أجد أحدا سماه.

749) في نسخة ب : قام.

750) في نسخة ب : لها.

[353] سير أعلام النبلاء : 345/6، تاريخ البخاري : 67/7، 47/2، شذرات الذهب 244/1، طبقات خليفة : 326، الجرح والتعديل : 22/7، تهذيب الكمال 1065، تذهيب التهذيب : 119/3/3، تهذيب التهذيب : 145/8، التقريب : 89/2، خلاصة التهذيب، عمدة القاري : 262/7.

[354] التهذيب 130/1، التقريب : 38/1، الثقات لابن حبان، الكامل لابن عدي : 214/1.

[355] التهذيب : 132/5، التقريب 402/1، طبقات ابن سعد : 301/4، التاريخ الكبير : 24/5، الجرح والتعديل : 120/5، جمهرة أنساب العرب : 242، الاستيعاب : 870، أسد الغابة : 182/3، الإصابة 1279/2، البداية والنهاية 75/9، خلاصة تذهيب الكمال 162، شذرات الذهب : 96/1، طبقات خليفة : ت : 684، المحبر : 298، مرآة الجنان 177/1، المعرفة والتاريخ : 265/1، العبر : 101/1.

يعطه(751) الحديث.(752) قال أبو مسعود الدمشقي : علي هذا هو ابن أبي هاشم. وكذلك نسبه أيضا أبو ذر عن أبي إسحاق المستملى.(753) وقال في النكاح في باب الغيرة : حدثنا علي عن ابن(754) علية عن حميد، عن أنس قال:

---

751) في نسخة ب : ما لم يحط.

752) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

حدثنا علي، هو ابن أبي هاشم، سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق. فحلف فيها، لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا**﴾ إلى آخر الآية.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب البيوع، في باب : ما يكره من الحلف في البيع.

753) فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذين الموضعين في باب من أدى زكاته فليس بكنز، وفي تفسير آل عمران اختلف فيه فقيل : هو علي بن أبي هاشم عبيد الله بن الطبراخ، قال القسطلاني : حدثنا علي غير منسوب ولأبي ذر : هو علي بن أبي هاشم البغدادي وسقط لابن ذر لفظه هو : وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا علي سمع هشيما كذا للأكثر، وفي رواية أبي ذر عند مشايخه : حدثنا علي بن أبي هاشم وهو المعروف بابن الطبراخ، ووقع في أطراف المزي عن علي بن عبد الله المديني وهو خطأ انتهى. وقال بدر الدين العيني : قال الجياني نسبه أبو ذر عن المستملي فقال علي بن أبي هاشم، وقيل: هو أبو الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، ثم رد على الحافظ في تخطئته للمزي فقال : وهذه مجازفة في تخطئة مثل هذا الحافظ، وقال الكلاباذي وابن طاهر : هو ابن المدني ذكره الطرقي. فشيخ البخاري المبهم إما هو علي بن أبي هاشم، وإما علي بن مسلم، وإما علي بن المديني فالأول بغدادي والثاني طوسي، والثالث مدني، وكلهم ثقات روى عنهم البخاري فلا يضر الإبهام إن شاء الله.

754) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علية الحافظ أبو بشر الأسدي مولاهم البصري ولد سنة مات الحسن البصري سنة عشر ومائة. سمع أبا بكر محمد بن المنكور وحميدا الطويل وعطاء ابن السائب ويونس بن عبيد. وروى عنه ابن جريج وشعبة وهما من شيوخه وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل. كان فقيها إماما مفتيا من أئمة الحديث وكان يقول: من قال ابن علية فقد اغتابني وقال غندر وليس أحد يقدم في الحديث على ابن علية وقال ابن معين : ثقة تقى ورع. توفي إسماعيل في ذي القعدة سنة 193هـ عن 83 سنة رحمه الله.(356)

---

[356] سير أعلام النبلاء : 107/9، النجوم الزاهرة : 144/2، تذكرة الحفاظ : 322/1، طبقات الحفاظ : 133، العلل لأحد بن حنبل تحقيق وصي الله الهندي : 122، طبقات ابن سعد: 325/7، طبقات خليفة : ت 1902، تاريخ خليفة 466، التاريخ الصغير : 275/2، التاريخ الكبير : 342/1، الجرح والتعديل : 153/2، مشاهير علماء الأمصار ت 1277، تاريخ بغداد : 229/6، طبقات ابن أبي يعلى : 99/1، تهذيب الأسماء واللغات : 120/1، تهذيب الكمال لوحة 97، تذهيب التهذيب : 60/1 العبر : 310/1، ميزان الاعتدال : 216/1، تهذيب التهذيب : 241/1، الخلاصة : 32.

كان النبـي ﷺ عند بعض نسائه فـأرسلت إحدى أمهـات المؤمنين بصحفة الحديث.(755) قال أبــو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : علي هــذا، هو : ابن أبي هاشم.

قال الإمام أبو علي(756) رضي الله عنه : وهذه المواضع(757) التي ذكرناها هي في رواية ابن السكن، وأبي زيـد وأبي أحمد غير منسوب فيها(758) علي إنما(759) أتى(760) فيها مبهما عنهم.

قال أبــو نصر : علي بن أبي هاشم، واسم أبي(761) هاشم الطمراخ(762) سمع ابن علية(763) روى عنه(764) البخـاري في التـاريخ الكبير عن علي بن أبي هاشم هذا.(765)

---

755) نص الحديث الـذي أشـار إليـه أبو علي في الجامع : تتمـة الحديث: فيهـا طعـام فضربت التي النبيﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانغلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الـذي كان في الصحفة ويقول : غـارت أمكم، ثم حبس الخادم أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفـع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه.

756) في نسخة : ب و ح : قلت.

757) في نسخة : ب و ح : زيادة : الثلاثة.

758) في نسخة : ب : يوجد بياض.

759) في نسخة : ب : فما بدل : إنما.

760) في نسخة : ج : وقع سقط لكلمة : أتى.

761) في نسخة : ب : واسمه.

762) في نسخة : ب : الطرماخ، وفي نسخة : أ و ح : الطمراخ وهو خطأ والصواب : هو : طبراخ بكسر المهملة وآخره معجمة : التقريب.

763) في نسخة : ب و ح : ما نصه : روى عنه البخاري في النكاح، لم يذكر أبو نصر غير هذا الموضع وحده، وكـذلك أبو مسعـود الدمشقي لم ينسب علي ابن أبي هاشـم إلا في حديث ابن أبي أوفى وحده.

764) سقط من نسخة : ب و ح.

765) بحثت في كتاب التاريخ الكبير للبخاري فلم أهتد إلى علي بن أبي هاشم طمراخ الذي قال فيه أبو نصر الكلابـاذي قد روى البخاري عنـه. ولعل الذي روى عنـه البخاري هو علي بن عبـد الله المديني تحت تـرجمة رقم : 2414 واللـه أعلم. فتبين من ذلك أن الحافـظ ابن حجـــر والعيني والقسطلاني اتفقوا جميعهم على أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضع هو علي بن عبد الله بن جعفر المديني قـال الحافظ : زعم أبو نصر أن عليا هــذا هو ابن أبي هاشم ولا يبعـد عندي أن يكون هو علي بن المديني وبذلك خالفوا أبا علي الغساني الذي يرى أن عليا هذا هو علي بن أبي هاشم كما صرح به الكلاباذي وقد تبع أبو علي في ذلك من قبله والله تعالى أعلم.

باب : وقال في تفسير سورة المائدة : حدثنا علي(766) حدثنا مالك(767) بن سعير، حدثنا هشام بن عروةعن أبيه(768) عن عائشة أنزلت هذه الآية : ﴿لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ الحديث.(769)

766) علي بن سلمة اللبقي نيسابوري أبو الحسن اللبقي. حدث عن شبابة حديث عائشة أن لي جارين وعن مالك بن سعير في تفسير المائدة. روى عنه البخاري، وروى عن ابن علية وزيد بن الحباب وغيرهم. روى عنه البخاري ولم ينسبه عن شبابة بن سوار، وعن مالك بن سعير وابن ماجه وابن خزيمة وإبراهيم بن محمد بن سفيان رواية مسلم وآخرون.
كما روى عن ابن علية وزيد بن الحباب وعبد الرحمان المحاربي والنضر وسواهم.
قال الحاكم عن مسلم بن الحجاج ثقة ووثقه محمد بن إسماعيل، وقال في التقريب.
صدوق من كبار الحادية عشرة، توفي في جمادى الأولى سنة 252هـ وذكره ابن حبان في الثقات.[357]

767) مالك بن سعير بن الخمس التميمي أبو محمد الكوفي. روى عن هشام بن عروة، والأعمش ابن أبي ليلى، وفرات بن أحنف وغيرهم روى عنه : علي بن سلمة اللبقي وأبو عبيد بن فضيل وعبد الرحمان بن بشر وغيرهم. أخرج له البخاري وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة مائتين أو قبلها أو بعدها بقليل، وقال الدارقطني صدوق وقال الأزدي عنده مناكير وحديثه عند البخاري في التفسير متابعة.[358]

768) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله المدني.
روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء وخالته عائشة وعلي وسعيد بن زيد. روى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام وسليمان بن يسار وأبو سلمة عبد الرحمان. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل في الفتنة اختلف في تاريخ وفاته فقيل مات سنة 91 أو 92 أو 93هـ وهو المعتمد وكانت ولادته سنة : ست سنين خلت من خلافة عمر.[559]

769) تتمة الحديث : في قول الرجل : «ولا، الله» وبلى والله.

---

[357] الهداية والإرشاد : 2/530، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/357، التعديل والتجريح : ت 1080، التاريخ الكبير : 3/276، الجرح والتعديل : 3/187، التقريب : 2/37، التهذيب: 7/287، الثقات لابن حبان، عمدة القاري 12/75، لسان الميزان : 4/233. التعديل والتجريح ت 1080.

[358] تهذيب التهذيب : 10/15، التقريب : 2/225، هدي الساري، الثقات لابن حبان، فتح الباري، عمدة القاري، الكرماني.

[359] التهذيب : 7/163، طبقات ابن سعد : 5/178، الزهد لأحمد : 371، تاريخ البخاري : 7/31، جمهرة نسب قريش: 261، 283، المعرفة والتاريخ : 1/364، طبقات الفقهاء للشيرازي : 58، وفيات الأعيان : 3/255، تذكرة الحفاظ : 1/58، العبر : 1/110، تذهيب التهذيب : 3/38 ب، البداية والنهاية : 9/101، طبقات الحفاظ : 23، شذرات الذهب : 1/103، تاريخ الإسلام 4/31، سير أعلام النبلاء : 4/421، المعارف : 222، الحلية : 2/176.

وقال في الدعوات : حدثنا علي، حدثنا مالك بن سعير، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» أنزلت في الدعاء.(770) قال أبو مسعود الدمشقي في علي هذا، عن مالك بن سعير في الموضعين جميعا انه ابن سلمة اللبقي، وتابعه أبو نصر على الذي في سورة المائدة وكذلك(771) قال أبو ذر في روايته عن المستملي(772) ولم ينسب الأصيلي عليا هذا، لا عن أبي زيد، ولا عن أبي أحمد(773) وكذلك ابن السكن لم ينسبه في الموضعين جميعا، وهو علي بن سلمة اللبقي النيسابوري يكنى أبا الحسن.(774)

770) روى هذا الحديث ابن خزيمة والحاكم وزاد فيه : في التشهد.

771) في نسخة : ب : فكذلك.

772) في نسخة : ب. علي.

773) في نسخة : ب : ولا عن أبي حميد.

774) الحافظ ابن حجر في المقدمة : وعلى هذا هو ابن سلمة اللبقي. وقال في الفتح : علي هو ابن سلمة كما أشرت إليه في تفسير المائدة. قال بدر الدين محمود العيني معقبا على هذا الكلام بعد أن نقله : وقال : بعضهم ويعني الحافظ ابن حجر : قد نقله عن الكلاباذي ثم أوهم أنه القائل بذلك.

وقال الحافظ في الفتح في كتاب التفسير : (قوله حدثنا علي بن عبد الله) كذا لأبي ذر عن الكشميهني والحموي وله عن المستملي، (حدثنا علي بن سلمة). وهي رواية الباقين إلا النسفي فقال : حدثنا علي فلم ينسبه ولم يقع عنده ذكر إلا في هذا الموضع. فقد وقع منسوبا في رواية أبي ذر عن المستملي في الموضع الأول، وجزم أبو نصر الكلاباذي وأبو مسعود الدمشقي بأن شيخ البخاري في هذا الموضع الذي جاء فيه مبهما هو علي بن سلمة اللبقي أبو الحسن. وهو الذي رجحه أبو علي الغساني. وكذلك جاء شيخ البخاري غير منسوب في كتاب الشفعة عند الأكثر وفي رواية ابن السكن وكريمة علي بن عبد الله، ولابن شبويه : علي ابن المديني.

ورجح أبو علي الغساني أنه علي بن سلمة اللبقي، وبه جزم الكلاباذي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية المستعلى وقال ابن حجر وهذا يشعر بأن البخاري لم ينسبه، وإنما نسبه من نسبه من الرواة بحسب ما ظهر له. فإن كان كذلك فالأرجح أنه ابن المديني، لأن العادة أن الإطلاق إنما ينصرف لمن يكون أشهر، وابن المديني أشهر من اللبقي ومن عادة البخاري إذا أطلق الرواية عن علي إنما يقصد به علي بن المديني.

وفي اليونينية بتحقيق محمود شاكر علي بن عبد الله، ورقم علي قوله ابن عبد الله علامة السقوط لأبي ذر.

وقال أبو الوليد الباجي : علي غير منسوب يقال أنه ابن سلمة اللبقي أبو الحسن النيسابوري، أخرج له البخاري في تفسير المائدة عنه عن شبابة حديث عائشة (إن لي جارين) وأخرج في المائدة عنه عن مالك بن سعير عن هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية : **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم﴾** الحديث وقد نسبه أبو إسحاق في روايته فقال : علي بن سلمة.
←

باب : وقال في كتاب الشفعـة : حدثنا علي، قال(775) حدثنا شبابة،(776) قال(777) حدثنا شعبـة عن أبي عمران(778) الـجَـوني قـال : سمعت طلحة ابن(779) عبد الله عن عائشة قلت يارسول الله.

← وأخرج البخـاري في تفسير سورة الفتح عـن علي بن شبابة حـديث (نهى رسول الله ﷺ عن الحذف) قال أبو محمد، وأبو الهيثم : هو ابن عبد الله، وقال أبو إسحاق : هو ابن سلمة. والله أعلم.

775) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة : قال.

776) شبابة بن سوار الفزازي مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان روى عن شعبة وشيبان ويونس بن أبي إسحاق والليث وورقاء وغيرهم.
روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه. قال أحمد بن حنبل : تركتـه لم أكتب عنه لـلأرجاء وقـال ابن خراش كان أحمد لايـرضاه وهـو صدوق في الحديث، قال ابن معين وغيره ثقة، وقال ابن سعد صـالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات قال البخاري وغيره مات سنة 4 أو 255هـ أو 256 لعشر مضين من جمادى الأولى(360) وقال الذهبي مات في صفر سنة 208هـ ولم يعمر.

777) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة : (قال).

778) عبد الملك بن حبيب الأزدي أبـو عمران الجوني البصري ويقال الكنـدي رأى عمران بن حصين، روى عن جنـدب بن عبـد الله وأنـس وطلحة بن عبـد اللـه وغيرهم. وروى عنـه ابنه عـويـد وسليمان التيمي وابن عون وأبو عامر وشعبة وابان وغيرهم.
قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس.
قال ابن سعد ثقة وله أحاديث، وقال ابن حبان مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.
قال في التقريب : ثقة من كبار الرابعة مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها / ع.[361]

779) طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني روى عن عائشة.
وروى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عمران الجوني.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : ثقة من الثالثة / خ د س.[362] ←

---

[360] التهذيب : 264/4، الثقـات لابن حبان، تـاريخ البخـاري الصغير : والأوسط : 307/2، 270/4، التقريب، تذكرة الحفاظ : 361، طبقات الحفاظ : ميزان الاعتدال : 260/2، سير أعلام النبلاء : 315/9، تاريخ ابن معين : 247، طبقات ابن سعد : 340/7، الكامل لابن عدي : 395/2 تاريـخ بغداد : 295/9، تاريـخ خليفة : 472، شذرات الـذهب : 15/2، الخلاصة : 168.

[361] التهـذيب : 346/6، التقـريب : 518/1، سير أعـلام النبـلاء : 255/5، التـاريخ الكبير : 410/5، التاريخ الصغير: 318/1، حلية الأولياء : 309/2، تهذيب الكمال : 853، شذرات الذهب : 175/1، طبقات خليفة : تاريخ الإسلام : 104/5، الجرح والتعديل : 346/5.

[362] التهـذيب : 17/1، التقـريب : 378/1، الثقات لابـن حبان، 392/4، عمدة القـاري، فتح الباري، تاريخ البخاري الكبير : 345/4، هدى الساري.

إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي، الحديث(780) وقال في تفسير سورة الفتح : حدثنا علي(781) حدثنا شبابة عن شعبة عن قتادة، قال سمعت عقبة ابن صهبان(782) عن عبد الله بن مغفل.(783)

← روى أبو داود عن محمد بن كثير الثوري عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبيد الله بن عثمان عن عائشة في القبلة للصائم ورواه النسائي من حديث أبي عوانة فلم ينسبه وقد رواه عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان الثوري فقال : عن طلحة بن عبد الله بن عوف وروى سليمان بن حرف الحديث الأول عن شعبة، حدثني أبي عمران الجوني سمعت طلحة بن عبد الله الخزاعي قال ابن حجر وفي رواية البخاري عن ابن بشار طلحة بن عبد الله رجل من بني تميم بن مرة فتعين أنه صاحب الترجمة.

780) تتمة الحديث : قال إلى أقربهما منك بابا، وهو من أفراد البخاري.
روى هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب الهبة في باب من يبدأ بالهدية ؟
وفي كتاب الأدب : في باب : حق الجوار في قرب الأبواب عن حجاج بن منهال وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب، في باب : حق الجوار، ولم يخرجه مسلم.

781) سقطت هذه الكلمة من نسخة ب.

782) عقبة بن صهبان الحداني البصري.
روى عن عثمان وعياض بن حمار، وعبد الله بن مغفل وعائشة وأبي بكرة الثقفي.
روى عنه قتادة والصلت بن دينار وأبو الحسن العبدي وعلي بن يزيد وغيرهم.
قال العجلي وأبو داود والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال في التقريب : ثقة من الثانية، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه مات سنة 82هـ وقال في التقريب مات بعد السبعين.[363]

783) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف أبو سعيد.
سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة وهو من أصحاب الشجرة.
روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعثمان وعبد الله بن سالم.
روى عنه حميد بن هلال وثابت البنائي وابن الشخير وعقبة بن صهيان والحسن البصري.
قال الحسن البصري : كان أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس. اختلف العلماء في تاريخ وفاته فقيل مات بالبصرة سنة 57 وقيل غير ذلك.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة ستين وصلى عليه أبو برزة.[364] ←

---

[363] تهذيب التهذيب : 215/7، التقريب : 27/2، الثقات لابن حبان: 225/5، التاريخ الكبير : 431/6، البداية والنهاية : 215/6، إرشاد الساري.

[364] التهذيب : 38/6، التقريب : 453/1، سير أعلام النبلاء : 483/2، شذرات الذهب : 65/1، الإصابة : 223/6، تاريخ الإسلام : 1/2، الاستيعاب : 996/3، تهذيب الكمال : 745، أسد الغابة : 398/3، التاريخ لابن معين 333، تاريخ خليفة : 146، طبقات خليفة : 37، 76 مسند أحمد : 85/4، المستدرك : 578/3، خلاصة تذهيب الكمال : 215، تاريخ الفسوي : 256/1.

وكان ممن(784) شهـد الشجـرة قـال : نهى النبي ﷺ عن الخذف.(785) وهكذا أتـى علي غير منسوب(786) أيضـا في هذين الحديثين في نسخـة أبي محمد الأصيلي، ولم ينسبـه أبو مسعـود الدمشقي في الموضعين، وقـال أبو نصر في إسناد حديث عائشة [رضي(787) الله عنها] يقـال هو علي بن سلمة اللبقي، وكذلك نسبه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المستملي، ونسبه أبو علي بن السكن في روايتنـا(788) عنه، علي(789) بن عبـد الله، وهـذا ضعيف عندي وأما(790) علي في إسناد حديث ابن مغفل فنسبـه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المستملى : علي(791) بن سلمة.

← فتبين من هـذا أن شيخ البخاري في المواضع الأربعـة التي جاء فيهـا مبهما أنه علي بن سلمـة اللبقي، قال الحافظ ابن حجـر في التقريب : علي بن سلمة اللبقي، يقال أن البخـاري روى عنه، فذكـره بصيغة التمريض وقـد ذكر في المقدمـة أن في الشفعة وتفسير سورة الفتح حـدثنا علي، حدثنا شبابة، وعلى هذا نسبه أبو ذر عن المستملي في روايته في الموضعين علي بن سلمة اللبقي. وفي تفسير سورة المائدة وباب الدعاء في الصلاة من كتاب الـدعوات حدثنا علي، حدثنا مالك بن سعير، وعلي هنا هـو ابن سلمة اللبقـي انتهى. وذكره ابن خلفـون في مشايخ البخـاري، وقال الذهبي، قال أبو الوليد الفقيه : سمعت أبا الحسن الزهري يقول : حضرت محمد بن إسماعيل، وسئل عن علي بن سلمة، فقال : ثقة، وقد مضيت معه، سمعنا منه.

784) في نسخة : ب : بياض.

785) وزع البخاري طـرفي هذا الحديث في كتاب الـذبائح والصيـد في باب : الخذف والبندقـة فقال : حدثني يوسف بن راشـد حدثنا وكيع ويزيد بن هـارون واللفظ ليزيد، عن كهمس بن الحسن عن عبـد الله بن بـريدة عن عبـد اللـه بن مغفل أنه رأى رجـلا يخذف فقال لـه لاتخذف فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال : إنـه لايصاد به صيد ولا ينطأ به عرو ولكنها قـد تكسر السن وتفقأ العين، ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له : أحـدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف ؟ لا أكلمك كذا وكذا.

وفي كتاب الأدب، في باب النهي عن الخذف عن عبد الله بن مغفل المزني وفيه إنه لايقتل الصيد ولا ينطأ العدو، وإنه يفقأ العين ويكسر السن.

786) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله (غير منسوب).

787) ما بين معقوفتين زيادة من نسخة : ح.

788) في نسخة : ب : روايتـه وهذا لايستقيـم والموجود في نسختي أ ــ و ح روايتنا، استقـام الكلام ولعل ذلك من طغيان القلم.

789) هذه الجملـة مكررة في نسـخة : ب : تبتديء من قـوله : وتشبه ابن السكن وتنتهي إلى قـوله : عندي.

790) هذه الجملة مكررة أيضـا في نسـخة : ب : وهو سـطر ونصف تقريبا.

791) هذه الجملة ساقطة من نسخة : ب : و ح.

ونسبه أيضا عن أبي محمد الحموي(792) وأبي الهيثم، علي بن عبد الله، ولم ينسب أبو نصر عليا في حديث ابن مغفل.

باب : وقال في فضائل القرآن : حدثني علي بن إبراهيم، سمع روح بن عبادة حدثنا شعبة، عن سليمان:(793) سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(794) لا حسد إلا في اثنتين وذكر الحديث.(795)

قال الإمام أبو علي(796) رضي الله عنه : هكذا في روايتنا عن ابن السكن، وأبي زيد وأبي أحمد، حدثنا علي(797) بن إبراهيم فقيل: إنه علي بن إبراهيم ابن عبد الحميد الواسطي.

792) في نسخة : ب : الجموي وهو خطأ.

793) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة يوم عاشوراء يوم قتل الحسين سنة 61هـ روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع وعبد الله بن أبي أوفى يقال إنه مرسل وزيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وقيس ابن أبي حازم وغيرهم وسليمان بن مهر، وطلحة بن مصرف وأبي سفيان طلحة بن نافع.
وروى عنه الحكم بن عتيبة وشعبة والسفيانان وإبراهيم بن طهمان وغيرهم. قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن محمدا عسر الخلق عالما بالفرائض لايلحن حرفا وكان فيه تشيع، وقال ابن معين ثقة وقال النسائي ثقة ثبت مات سنة 148هـ وعمره 88 سنة في ربيع الأول، قال وكيع ما رأيته يقضي ركعة لم تفته التكبيرة الأولى.[365]

794) في نسخة : ب : سقط حرف الكلام في : قال :

795) تتمة الحديث : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له، فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل.
وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كل من كتاب التمني في باب: تمنى القرآن والعلم، وكتاب التوحيد في باب : قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار الخ...
وأخرج هذا الحديث النسائي في الفضائل عن محمد بن المثنى.

796) في نسخة : ب و ج : وذكر تمام الحديث.

797) في نسخة : ب و ج : قلت :

[365] التهذيب : 4/195، التقريب : 1/331، سير أعلام النبلاء : 6/226، ط ابن سعد : 6/342، ط خليفة : 164، تاريخ خليفة : 232، التاريخ الصغير 2/91، الجرح والتعديل : 4/164، مشاهير علماء الأمصار : 111 حلية الأولياء : 5/46، تاريخ بغداد : 9/3، الكامل في التاريخ : 5/589، وفيات الأعيان : 2/400، ميزان الاعتدال : 2/224، تاريخ الإسلام : 6/75، تذكرة الحفاظ : 1/154، غاية النهاية : 1/315، شذرات الذهب : 1/220، تهذيب الكمال : 548، خلاصة التهذيب : 155، تذهيب التهذيب : 20/154.

وقال أبو أحمد ابن عدي : يشبه أن يكون هذا: علي بن(798) الحسين بن إبراهيم بن اشكاب فنسبه إلى جده.(799)

798) علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي نزل بغداد.
روى عن روح بن عبادة.
وروى عنه البخاري في فضائل القرآن.
وثقه الدارقطني، وقال البخاري في الضعفاء : قال لنا علي بن إبراهيم حدثنا بن أبي الشمال حدثتني أم عطية، قالت سألت عائشة فالواسطي هو اليشكري أبو الحسين سكن بغداد وحدق بها. قال ابن حجر في التقريب صدوق من الحادية عشرة، قال ابن المنادي : مات سنة : أربع وسبعين ومائتين : في شهر رمضان المبارك وفيها أرخه غيره. قال ابن حجر قال الحاكم في المدخل : علي بن إبراهيم عن روح قيل أنه مروزي مجهول، وقيل إنه الواسطي. قال الحافظ أبو بكر : سمعان الواسطي جدي لأمي يعني علي بن إبراهيم بن عبد المجيد. وروى عنه أسلم بن أسهل، أبو الحسن المعروف ببحشل في تاريخ واسط.[366]

799) علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب أبو الحسن.
روى عن ابن علية وأبي معاوية وأبي بدر شجاع بن الوليد، وروح بن عبادة وعدة.
وروى عنه أبو داود وابن ماجه وأبو حاتم وابن عاصم وابن مخلد وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي كتبنا عنه ببغداد وأصله من نيسابور ولا بأس به وقد روى البخاري عن اشكاب. قال محمد بن مخلد : مات في شوال سنة إحدى وستين ومائتين.[367]

وقال في التقريب : صدوق من العاشرة، ابن اشكاب لقب أبيه، أنه المراد يقول البخاري حدثنا علي بن إبراهيم. لقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيين شيخ البخاري الواقع مبهما في هذا الموضع. فقيل إنه علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، حكاه الحاكم ورجحه اللالكائي وابن السمعاني.

قال الحافظ ابن حجر : هو ثقة متقن عاش بعد البخاري نحو عشر سنين وقيل هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب نسب إلى جده وبهذا جزم أبو أحمد بن عدي وقد حدث عن أخيه محمد في الجامع.

وقيل : هو علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي وإنما نسب إلى جده، قاله الدارقطني وابن منده، وقد رواه أيضا في النكاح رواية الفربري عن علي بن إبراهيم عن حجاج بن محمد.

وقال الحاكم : قيل هو علي بن إبراهيم المروزي وهو مجهول.

وقيل الواسطي.

---

[366] التقريب : 31/2، التهذيب : 248/7، الهداية والإرشاد : 526/2، عمدة القاري، فتح الباري ـ إرشاد الساري، البداية والنهاية : 282/9 وفي التهذيب وفتح الباري : علي بن إبراهيم بن عبد المجيد.

[367] التهذيب : 266/7، التقريب : 34/2، عمدة القاري، فتح الباري، إرشاد الساري، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية : 72/1، 75.

وهو أخو محمد(800) بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب(801) وقد حدث البخاري عن محمد أخيه، وكان أصغر من علي في عمرة القضاء(802) واستتابة المرتدين.(803 ومناقب(804) الحسن(805)

---

800) في نسخة : ب : أبو محمد.

801) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب أبو جعفر البغدادي الحافظ. كان أصغر من أخيه علي أصله من نيسابور. روى عن أبيه وأبي النضر وجماعة. روى عنه البخاري والنسائي وأبو داود وابن عاصم وعبد الله بن أحمد وآخرون. قال ابن أبي حاتم ثقة، وقال أبوه : صدوق ابن أبي عاصم : ثبت. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان صاحب حديث يتعسر وقال مسلمة ثقة ثبت جليل، وقال الخطيب : كان ثقة حافظا وفي الزهرة روى عن البخاري أربعة. قال ابن المنادي :

توفي يوم الثلاثاء لعشر خلون من محرم الحرام سنة 261هـ وله 80 سنة فقال في التقريب : صدوق من الحادية عشرة مات سنة 61 / خ د س.[368]

802) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب عمرة القضاء.

وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحا عليهم ألا سيوفا ولا يقيم بها : إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن قام بها ثلاث أمروه أن يخرج فخرج.

803) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين : حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو (ض) قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ما الكبائر ؟ قال الإشراك بالله، قال ثم ماذا ؟ قال ثم عقوق الوالدين، قال ثم ماذا ؟ قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس ؟ قال الذي يقتطع مال امريء مسلم وهو فيها كاذب.

804) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله : في كتاب المناقب : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال : حدثني حسين بن محمد، حدثنا جرير عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي، عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا.

فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوبا بالوسمة.

805) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ أحد شباب أهل المدينة.

روى عن جده رسول الله ﷺ وأبيه علي وأخيه الحسين وخاله هند. ←

---

[368] التهذيب : 9/121، الهداية : 2/644، التقريب : 2/155، الكاشف : 3/30، الثقات، الجرح: 6/179، تاريخ بغداد : 11/392، تهذيب الكمال : 3/96، تذهيب التهذيب : 3/57، الخلاصة : 72، السير : 9/352 تذكرة الحفاظ : 2/574، ط الحفاظ : 257.

والحسين،(806) ولم يزد أبـو نصر الكلاباذي ولا أبو مسعـود الدمشقي على : علي بن إبراهيم شيئا.

باب : وقال في كتـاب النكاح : في إجابة الـداعي إلى العرس وغيرها(807):

حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم : حدثنا حجاج(808) بن محمد قال : قال

← وروى عنه ابنه الحسـن، وعائشة وأبو الجوزاء ربيعة بـن شيبان وعكرمة وعـدة. فكان أشبه الناس برسول الله من وجهه إلى سرته : وكان أشبه الناس به ما أسفل ذلك.
قال أبو بكـرة بينما النبي يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيـد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين. مـات الحسـن وهـو ابن 47 سنة وتـوفي سنة 49هـ. وقيل غير ذلك.[369]

806) الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني سبط رسول الله ﷺ.
روى عن جده وأبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعمر بن الخطاب.
وروى عنه أخوه وبنوه وابن ابنه أبو جعفر الباقر والشعبي وعكرمة وعدة.
قال الزبير بن بكار : ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع. وكان بين الحسن والحسين طهر واحد..
قال ابن بريـدة عن أبيه كان رسول الله ﷺ يخطبنـا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله (إنما أموالكم وأولادكم فتنـة) الحديث. قتل الحسين في معركة كربلاء فهو شهيد يوم عاشوراء سنة 61 وهو ابن 56 سنة.[370]

807) في نسخة : ب : يوجد بياض.

808) حجاج بن محمـد المصيصي أبو محمد الأعـور مولى سليمان بن مجالد. تـرمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة.
روى عن حريز بن عثمان وابن أبي ذئب وابن جريج والليث وشعبة ويونس وعدة.
روى عنه أبو خالد الأحمر وهو من أقرانه. وأصحاب الستة.
قال أحمد ما كان أضبطه، وقال النسائي وغيره ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا إن شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره، وذكـره أبو العرب القيرواني في الضعفاء ووثقه مسلم والعجلي ←

---

[369] التهذيب : 2/257، التقريب : نسب قريش : 46، طبقات خليفة، وفيات الأعيان : 2/65، تاريخ الخلفاء : 187، شذرات الذهب : 1/55 تهذيب ابن عساكر 4/202، تاريخ الطبري 5/158، جمهرة أنسـاب العرب : 38، تاريخ بغداد : 1/181، أسد الغابة : 2/9، مروج الذهب 3/181، الاستيعاب : 383، التـاريخ الكبير : 2/286، سير أعلام النبلاء، البـداية والنهاية : 8/14، الكامل : 3/460، معجم الطبراني 3/5 ـ 97.

[370] نسب قريش : 57، طبقات خليفـة : ت 9/1483، المجبر : 16، التـاريخ الكبير : 2/381، الجرح والتعديل : 3/55، الأغاني : 14، 163، المستدرك : 3/176، الحلية : 2/39، تاريخ الإسلام : 2/340، الإصابة : 1/332، التهذيب : 2/299، العبر : 1/65، مرآة الجنان : 1/131، الوافي بالوافيات : 12/423، سير أعلام النبلاء : 3/280.

ابن جريج : أخبرني(809) موسى بن(810) عقبة عن نافع، قال سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ : أجيبوا هذه الدعوة الحديث.(811) قال الإمام أبو علي رضي الله عنه:(812) جعل أبو نصر الكلاباذي : علي بن عبد الله بن إبراهيم غير علي بن إبراهيم الذي قبل هذا، وقال أبو عبد الله الحاكم : علي بن عبد الله بن إبراهيم شيخ له مجهول، وربما قال فيه : علي ابن إبراهيم، فأشار إلى أنه رجل واحد. ولم يقل فيه أبو مسعود الدمشقي شيئا.(813)

← وابن قانع. وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 206هـ في ربيع الأول.[371]

809) في نسخة : ب : يوجد بياض.

810) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير. روى عن أم خالد ولها صحبة، وجده لأمه أبي حبيبة وحمزة ونافع بن جبير وعدة. وروى عنه : ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وبكير بن الأشج وهو من أقرانه. وابن جريج ومالك ومحمد بن إسماعيل ويحيى بن سعيد الأنصاري ووهيب بن خالد قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث، وقال في موضع آخر ثقة قليل الحديث. وكان مالك يقول : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، قال يحيى القطان مات قبل أن يدخل المدينة بسنة، سنة 141هـ وقيل غير ذلك.[372]

811) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : قال أبو عبد الله : حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا الحجاج بن محمد قال، قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يقول : قال رسول الله ﷺ : أجيبوا هذه الدعوة، إذا دعيتم لها، قال : كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس، وغير العرس وهو صائم. وأخرج مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع بلفظ : إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب.
وأخرجه مسلم وأبو داود من طريق أيوب عن نافع بلفظ إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه، ولمسلم من طريق الزبيري عن نافع بلفظ : (من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب) كل ذلك في كتاب النكاح. وفي رواية مسلم : عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ويأتيها وهو صائم. وكان ابن عمر يجيب صائما ومفطرا، رواه أبو عوانة عن نافع.

812) في نسخة : ب و ج : قلت :

813) في نسخة : ب : زيادة : والله أعلم.

←

---

[371] التهذيب : 181/2، التقريب : 215/1، تاريخ ابن معين : 102، طبقات ابن سعد : 333/7، التاريخ الكبير : 380/2، التارخ الصغير : 308/2 الفهرست لابن النديم : 37، تاريخ بغداد : 236/8، ميزان الاعتدال : 464/1، تذكرة الحفاظ : 345/1، طبقات القراء.

[372] التهذيب : 321/10، التقريب : 175/2، تاريخ البخاري : 292/7، التاريخ ص : 70/2، الجرح والتعديل : 154/8، الثقات لابن حبان : 248/3، تذكرة الحفاظ : 148/1، العبر : 192/9، الوافي بالوفيات : 137/2، تهذيب الكمال : 1392، سير أعلام النبلاء : 115/6.

← قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم). هو البغدادي أخرج عنه البخاري هنا فقط يعني في كتاب النكاح في باب : إجابة الداعي في العرس وغيره. وقد تقدم في فضائل القرآن روايته عن علي بن إبراهيم عن روح بن عبادة فقيل : هو هذا نسبه إلى جده كما تقدم، وقيل غيره، وذكر أبو عمرو والمستملى أن البخاري لما حدث عن علي بن عبد الله بن إبراهيم هذا سئل عنه، فقال : متقن وبذلك قال كل من القسطلاني، والعيني.

قال أبو نصر الكلاباذي في كتاب الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد : علي بن عبد الله بن إبراهيم، سمع الحجاج بن محمد الأعور روى عنه البخاري في النكاح، وذكره ابن القيسراني في إفراد البخاري. وكذلك قال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في كتاب : الجمع بين رجال الصحيحين.

وقال الحافظ في التقريب : مقبول من الحادية عشرة، وقال في التهذيب : روى عنه البخاري حديثا واحدا في النكاح. قال الحاكم : قرأت بخط أبي عمرو المستملى سمعت البخاري حدث عن علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي فسئل عنه فقال متقن، وروى حديثا آخر عن روح بن عبادة، فقيل : هذا هو وقيل آخر والله تعالى أعلم وأحكم.

استدراكات على أبي علي الغساني
فيما التزمه في كتابه ولم ينبه عليه

باب : وقال في كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح :

حدثنا علي، سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى : **﴿وإن خفتم أن لاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء : مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم أن لاتعدلوا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم، ذلك أدنى أن لاتعولوا﴾**.

قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء.

وقد روى البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير في تفسير سورة النساء قال القسطلاني : (حدثنا علي) هو عبد الله المديني كما جزم به المزي وأبو مسعود، وقال العيني : وعلي هو ابن المديني، وجزم به الحافظ المزي تبعا لأبي مسعود، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : (حدثنا علي سمع حسان بن إبراهيم) لم أر عليا هذا منسوبا في شيء من الروايات، ولا نبه عليه أبو علي الغساني، ولا نسبه أبو نعيم كعادته، لكن جزم المزي تبعا لأبي مسعود بأنه علي بن المديني، وكأن الحامل على ذلك شهرة علي بن المديني في شيوخ البخاري فإذا أطلق اسمه كان الحمل عليه أولى من غيره. وإلا فقد روى عن حسان محمد يسمى عليا علي بن حجر وهو من شيوخ البخاري أيضا.

وحسان بن إبراهيم العنزي بفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرماني كان قاضي كرمان وثقه ابن معين وغيره ولكن له أفراد قال ابن عدي هو من أهل الصدق إلا أنه ربما غلط والبخاري أدركه بالسن ولكن لم يلقه لأنه مات سنة ست ومائتين قبل أن يرتحل البخاري.

قال الحافظ ابن حجر : :لم أر له في البخاري شيئا انفرد به.

روى عن سعيد بن مسروق وابنه سفيان وعاصم الأحول وابن عجلان وغيرهم. ←

← وروى عنه : حميد بن مسعدة وعفان وعبيد الله العيشي وعلي بن المديني وعلي بن حجر ولد سنة ست وثمانين، ومات سنة : 186هـ وله مائة سنة. وقال ابن المديني : كان ثقة وأشد الناس في القدر وفي حديثه وهم ربما خطأ. قاله ابن حبان : خ م د.

باب وقال في كتاب الطب، باب : الدواء بالعجوة للسحر.

قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح : حدثنا علي : حدثنا مروان، أخبرنا هاشم، أخبرنا عامر ابن سعد، عن أبيه، رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ من اصطبح على «تمرات فجوة». لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل.

وقال غيره : سبع تمرات.

لهذا الحديث شاهد عند مسلم عن طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ : في عجوة العالية شفاء في أول البكرة. ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه «العجوة من الجنة» والعجوة تمر المدينة.

قوله : (حدثنا علي، هو ابن عبد الله بن المديني فيما ذكره أبو نعيم في المستخرج والمزي في الأطراف. قال الكرماني بعض النسخ : علي بن سلمة بفتح اللام، اللبقي بالباء الموحدة المفتوحة وبالقاف.

قال الحافظ ابن حجر إما عرفت سلفه فيه، قال العيني : مقصوده والتشنيع على الكرماني بغير وجه لأنه ما ادعى فيه جزما إنه علي بن سلمة، وإنما نقله عن نسخة هكذا، ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها، ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر (قوله : «حدثنا علي») لم أره منسوبا في شيء من الروايات، ولا ذكره أبو علي الغساني، لكن جزم به أبو نعيم في المستخرج بأنه علي بن عبد الله يعني ابن المديني وبذلك جزم المزي في الأطراف.

وقال القسطلاني في إرشاد الساري ما نصه :

حدثنا علي : هو ابن عبد الله المديني كما جزم به أبو نعيم في المستخرج والمزي في الأطراف، وقال الكرماني في الكواكب الدراري : إنه في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي الموحدة وبالقاف. قال في الفتح : ما عرفت سلفيه فيه ؟ وقال العيني : غرضه أي في الفتح، التشنيع على الكرماني بغير وجه لأنه ما ادعى فيه جزما أنه ابن سلمة وإنما نقله عن نسخة هكذا ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها، وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه أي الكرماني لو كانت معتمدة عنده كما أبهمهما فإنه ينقل من نسخة الفربري تارة ومن نسخة الصنعاني تارة ونحوهما، وإذا دار الأمر بين ما جزم به أبو نعيم ومن تبعه وبين نسخة مجهولة أيهما يعتمد عليه انتهى بلفظه.

باب : إن حلف أن لايشرب نبيذا.

قال أبو عبد الله في كتاب الأيمان والنذور، في باب : إن حلف أن لايشرب نبيذا، فشرب طلاء أو سكرا، أو عصيرا، لم يحنث في قول بعض الناس، وليست هذه بانبذة. عنده.

حدثني علي، سمع عبد العزيز بن أبي حازم، أخبرني أبي عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ أعرس، فدعا النبي ﷺ لعرسه، فكانت العروس خادمهم. فقال سهل للقوم : هل تدرون ما سقته، قال انقعت له تمرا في نور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه. وقد أخرجه البخاري في كتاب الأشربة في باب الانتباذ في الأوعية.

وعلي : شيخ البخاري فيه هو ابن المديني، قال القسطلاني : حدثني بالإفراد ولأبي ذر بالجمع علي هو ابن عبد الله المديني.

←

ومن حرف الميم من إسمه محمد

قال البخـاري رحمه الله في منـاقب أبي بكر الصـديق رضي اللـه عنه : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي(814) حدثنا الـوليد عن الأوزاعي، عن يحيى بن

← وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة : وعلى هذا لم يذكره الجياني، ولا وجدته منسوبا في شيء من الروايات، ولكن نسبه خلف في أطرافه علي بن عبد الله فهو ابن المديني.

باب وقال في كتاب الديات، قال أبو عبد الله في الجامع.

حدثنا علي، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قـال : قال رسـول الله ﷺ : لن يـزال المؤمن في فسحة مـن دينه ما لم يصـب دما حراما. طرف هذا الحديث أخرجه البخاري مباشرة بعده فقال : حدثني أحمد بن يعقوب حدثنا إسحاق بن سعيـد قال سمعت أبي يحدث عن عبـد الله بن عمـر قال : إن من ورطـات الأمور والتي لا مخرج لمن أوقع نفســه فيها سفك الـدم الحرام بغير حلـه. وعلي شيخ البخاري ذكـر هكـذا غير منسوب ولم يـذكـره أبو علي في تقييـده. وجاء على شرطـه ولا نبّـه عليه أبـو نصر الكلابـاذي في كتابـه قيل انه علي بن الجعد بن عبيـد أبو الحسن الجوهـري الهاشمي مولاهم البغدادي، روى عنه البخاري في كتابه اثنى عشر حـديثا وذكر في ترجمة علي بن أبي هاشم أنه سمع إسحـاق بن سعيد المذكـور. والحديث من أفراده. وقـال القسطلاني في إرشـاد الساري. حدثنـا علي : غير منسوب، وهو ابن الجعـد الجوهري الحافظ، وليس هـو ابن المديني، لأنه لم يدرك إسحاق بن سعيد. وقـال الحافظ ابن حجر : قال في كتاب الديات : حـدثنا علي : حدثنا، إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. وعلي هذا لم يذكره أبو علي الجياني، ولم أره منسوبا في شيء من الروايات وجوز صاحب الأطراف أن يكون هو علي بن الجعد ولا يبعد ذلك، فإن إسحاق ابن سعيد المذكور قديم مـات قبل مالك فلم يدركه علي بن المديني ولا اللبقي، لكن لم أجد لعلي بن الجعد فيما جمعه البغوي من حديثه رواية عن العبدي. والله أعلم.

وعلي بن الجعد هو ابن عبيد الجوهري أبو الحسن البغـدادي مولى بني هاشم روى عن حريز ابن عثمان وشعبـة والثوري ومـالك وابن أبي ذئب وغيرهم. وروى عنـه البخاري وأبـو داود وأحمد ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم قال علي بن الجعد : رأيت الأعمش ولم أكتب عنـه، قال العقيلي قلت لعبـد اللـه بن أحمد لم تكتب عن علي بن الجعد ؟ قـال نهاني أبي وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة. وكان حافظا صدوقا متقنا ويأتي بالحديث على لفظ واحد لايغيره قال النسائي: صدوق وقـال صالح بن محمد ثقة. وقال الدارقطني مـأمون ثقة، وقال ابن قانع ثقة ثبت قال : في التقريب : ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة / خ، د.

قال حنبل بن إسحاق : ولد سنة 133هـ ومات سنة 230هـ[373]

814) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز. ←

---

[373] التهـذيب : 256/7، التقـريب : 33/1، سير أعـلام النبـلاء : 459/10، التـاريخ الكبير : 265/6، الضعفاء للعقيلي، الجرح والتعديل : 178/6 تاريخ بغداد : 360/11، الجمع بين رجال الصحيحين : 355/1، تذكـرة الحفاظ : 399/1، طبقات الحفـاظ : 175، الرسالة المستطرفة : 68، شذرات الذهب : 68/2، طبقات ابـن سعد : 338/7، المعجم المشتمل : 188، تذهيب التهـذيب : 54/3، الكـاشف : 280/2، ميزان الاعتـدال : 116/3، خلاصة تذهيب الكمال : 272، العبر : 406/1.

← روى عن ابن المبارك والوليد بن مسلم وابن عيينة وضمرة بن ربيعة وغيرهم.
وروى عنه البخاري وأبو كريب وابن سفيان يعقوب، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي.
ذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري في التاريخ : محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة وقال أبو حاتم مجهول لا أعرفه.
وقال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري : أن محمد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي لاغيره وأنكر على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين، قال الباجي : ومما يؤيد أنه هو : أن عبيد الله بن واصل روى في كتاب الأدب له حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي قال أنا محمد بن يزيد البزاز حدثنا يونس بن بكير فذكر حديثا، وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو هشام عن يونس وبه يعرف. فدل على أنه يعرف بالبزاز أيضا : وإنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري ضعفه فكيف يخرج عنه في صحيحه. قال الحافظ ابن حجر : والجواب عن ذلك : ما ذكره ابن عدي من أنه إنما استشهد به خاصة والله تعالى أعلم : وقد فرق البخاري بينهما في التاريخ، وأبو حاتم الرازي ممن فرق بينهما أيضا أبو نصر الكلابادي في كتابه الهداية والإرشاد قال : وليس بأبي هاشم محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي، وصاحب الزهرة فقال : محمد بن يزيد البزاز روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث، ومحمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث.
وقد صدر الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخاري ومسلم، وذكر من بعدهما قال في التقريب : صدوق من العاشرة. خ[374]

815) محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو عبد الله القرشي المدني الحافظ من علماء المدينة مع سالم ونافع، وكان جده الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن قيم بن مرة من أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين وهو ابن عم أبي بكر الصديق. رأى محمد سعد بن أبي وقاص وأرسل عن أسيد بن حضير وأسامة بن زيد وعائشة وابن عباس، وهو صاحب حديث نية الأعمال. حدث عن ابن عمر، وأبي سعيد وجابر وأنس بن مالك وعلقمة بن وقاص حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير.
قال ابن سعد : كان فقيها محدثا، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة. وقال العقيلي : في حديثه شيء يروي أحاديث منكرة، وحديثه في الكتب الستة.
قال الواقدي : مات محمد بن إبراهيم في سنة عشرين ومائة. وقيل غير ذلك. قال في التقريب : له أفراد ثقة، من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح / ع.[375] ←

[374] التقريب : 2/220، التهذيب : 9/466، الهداية والإرشاد : 2/687، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/465، التاريخ الكبير : 1/261، الثقات لابن حبان. التعديل والتجريح ت 533، الجرح والتعديل : 4/128.

[375] سير أعلام النبلاء : 5/294، التقريب : 2/140، التهذيب : 9/5، ميزان الاعتدال : 3/445، تاريخ الإسلام : 4/298، التاريخ الكبير : 1/22، الجرح والتعديل : 7/184، تهذيب الكمال : 1155، خلاصة تهذيب الكمال : 324، شذرات الذهب : 1/157، طبقات خليفة : 256، تذهيب التهذيب : 3/177، تذكرة الحفاظ : 1/124، طبقات الحفاظ.

عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ الحديث.(816) قال أبو نصر الكلاباذي : محمد(817) هذا، هو : محمد(818) بن يزيد البزاز الكوفي، وليس بأبي هشام محمد بن يزيد(819) الرفاعي وكذلك قال أبو عبد الله النيسابوري.

قال البخاري : محمد بن يزيد الكوفي. سمع الوليد بن مسلم، وضمرة ابن ربيعة، وكذلك قال ابن أبي حاتم الرازي : قال : وسمعت أبي يقول : هو مجهول.(820)

---

816) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في كتابه التقييد. قال أبو عبد الله البخاري في كتاب : فضائل الصحابة في باب : قول النبي ﷺ : «لو كنت متخذا خليلا» قاله أبو سعيد : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، قال : سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ : قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبيﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه، فخنقه به خنقا شديدا، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم).[376]

وقد وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب مناقب الأنصاري، في باب : مالقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة فقال : حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي وساق الحديث بنفس السند والمتن. ثم قال في الأخير : تابعه بن إسحاق حدثني يحيى ابن عروة عن عروة قلت. الخ...

وفي كتاب التفسير : تفسير سورة المؤمن فقال : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم، وفيه : بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذا أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه الحديث.

817) في نسخة : ب و ج : هذا محمد.

818) في نسخة : ب و ج : زيد وهو تصحيف من الناسخ.

819) في نسخة : ب و ج زيد الرفاعي وهو تحريف أيضا.

820) لقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيين شيخ البخاري الذي ورد في هذا الموضع، والذي حدث عنه البخاري ونسبه إلى أبيه ولم يميزه، فوقع ليس بين هذا الشيخ وشيخ آخر الذي وصف بالضعف وعدم الإتقان فقال الكرماني : هو محمد بن يزيد بن الزيادة البزاز بتشديد الزاي الأولى الكوفي، وكذلك قاله القسطلاني والعيني.
←

---

[376] سورة غافر، الآية : 28، أولها : قال تعالى : ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم، وإن يك كاذبا فعليه كذبه، وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم، إن الله لايهدي من هو مسرف كذاب﴾.

← وقال أبو نصر الكلاباذي في كتابه الهداية : هـو محمد بن يزيد البزاز وليس بأبي هشام محمد ابن يزيد بن رفاعة الرفاعي، وكذلـك الحاكم قاله. روى عنه البخاري في مناقب أبي بكر، وقال عبيد اللـه بن واصل في كتاب الأدب له : حـدثنا عبد الله بن عبـد الرحمان السمرقنـدي قال : حدثنا محمد بن يزيد البزاز قال حدثنا يونس بن بكير بحديث.

وقال الحافظ ابن حجر : قيل هو أبو هشام الـرفاعي وهو مشهور بكنيته. ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري : محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه أبو علي الغساني في كتاب العلل فقال: لأن محمد بن كثير لاتعرف له رواية عن الوليد، قال أبو علي: وعن ابن السكن عن الفربري عن البخاري حدثنا محمـد بن كثير الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي جعل بـدل محمد بن يزيد بن كثير وأراه وهم، والصواب : رواية أبي زيـد ومن تابعه ثم ساق روايـة أبي زيد كما هو الحال في الجامع ثم قال بعد ذلك. هكذا الإسناد في روايـة أبي زيد وأبي أحمد عن الفربري محمد بن يزيد الكوفي.

وقال ابن خلفون وليس بأبي هشـام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفـاعي وقد حكاه عن الحاكم وأبي نصر كما سبق بيانه قريبا.

ومحمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفـاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقريء. روى عن حفص ابن غياث وعبد الله بن الأجلح ومحيي بن يمان وطبقتهم.

وحدث عنه مسلم والترمـذي وابن ماجه وابن خزيمة وأحمد بن زهير. أخـذ القراءة عن جماعة، وصنف كتابا في القراءات في شذوذ كثير وهو صاحب غرائب في الحديث. تولى القضاء ببغداد.

وغلط أبو أحمد بن عدي في ترجمة محمد بن يزيد البـزاز الكوفي فقال : هو أبو هشام الرفاعي وليس به، وذكر أبـو عدي محمد بن يزيد الـرفاعي في كتاب الضعفاء، وقال : حـدثنا الجنيدي حدثنـا البخاري قـال حدثنـا أبـو هشـام الـرفاعـي يتكلمون فيـه وقد أنكـر على أبي هشام أحاديث عـن أبي بكر بن عياش عـن ابن ادريس وغيرهما عن مشايخ الكـوفة يطـول ذكرهم. انتهى.

وقال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفـه، وقال ابن عقبة عن مطين عن محمـد بن عبد الله ابن نمير أن أبا هشام كـان يسرق الحديث. وقال ابن نمير : كان أضعفنا طلبا وأكثـرنا غرائب. وقال النسائي ضعيف، وقاله أبو عمرو الـداني : أخذ القراءة عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير وذكـره ابن حبان في الثقـات وقـال : يخطيء ويخالف، وقال ابـن أبي حاتم : سألت أبي عنـه فقال: ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق بن المزربـان، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم. وقال ابن مسلمة لا بأس به وما نقله المؤلف عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري كما قال : لكن ابن عدي قال : استشهد به البخاري وقد بين المؤلف بعد أنه غلط من ابن عدي وإن الذي روى هو محمد بن يزيد الحزامي، وقد فرق البخاري وغيره كما سبق بينه وبين أبي هشام، وقال الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخ الثقـات : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشـام الرفـاعي : كوفي لابأس بـه، صاحـب قرآن قرأ على سليـم وولى قضاء المدائن، وقاله في التقريب : ليس بالقوي من صغار العاشرة.

وروى عنه مسلم وذكره في الجمع في أفراده، روى عن محمـد بن فضيل في الزكاة والفتن. توفي ببغداد آخر يوم من شعبان سنة 248هـ[377] وذكر في رجال صحيح مسلم. ←

---

[377] الكامل، التاريخ الكبير، الإرشاد، الجمع، رجال صحيح مسلم، تاريخ الثقات، سير أعلام النبلاء، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، طبقات القراء.

باب : وقال(821) في مناقب الحسن والحسين، حدثنا محمد بن الحسين ابن إبراهيم، قال حدثنا حسين بن محمد(822) قال حدثنا جرير(823) عن محمد(824)

← وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن يزيد البزاز وليس محمد بن يزيد ابن رفاعة أبو هشام الذي قال فيه البخاري إنهم مجمعون على ضعفه. وأنهما رجلان أحدهما معروف صدوق، والثاني معروف أيضا تكلم فيه إذن فانتفت الجهالة التي ذكر أبو حاتم الرازي والله تعالى أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في المقدمة : قال في باب فضل أبي بكر : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد عن الأوزاعي، ومحمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام فيما جزم به أبو أحمد ابن عدي، وأبو الوليد الباجي والخطيب وغيرهم.

وجزم غيرهم بأنه محمد بن يزيد الحزامي وهو كوفي أيضا، وقد ذكره البخاري في التاريخ فقال : محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة، وذكر أبا هشام الرفاعي في ترجمة على حدة، فقال: محمد بن يزيد بن أبي زياد الكوفي مولى بني هاشم روى عنه : ابن فضيل منقطع في الكوفيين، ثم قال ابن حجر : فهذه قرينة تقوي أن المراد بمن ذكره في الصحيح هو الحزامي والله أعلم.

821) في نسخة : ب، و ج : زيادة : البخاري.

822) الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد التميمي المروزي المعلم نزل ببغداد بتشديد الواو وبذال معجمة ثقة من التاسعة سنة 214هـ سبقت ترجمته.

823) جرير بن حازم بن يزيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. وهو من السادسة، مات سنة (175هـ) بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع.

حدث عن الحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي وهو أكبر شيخ له وحديثه عنه في الصحيحين. حدث عنه ولده وهب بن جرير الحافظ والليث بن سعد. قال العجلي : بصري ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق صالح وقال النسائي ليس به بأس.[378]

824) محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك. كان أبوه من سبي جرجرايا تملكه أنس ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين وابن عباس وعدي بن حاتم. روى عنه قتادة وأيوب ويونس بن عبيد وابن عون وخالد الحذاء. كان كثير المزاح والضحك يخضب بالحناء، قال في ←

[378] سير أعلام النبلاء : 7، طبقات خليفة : 223، التاريخ الكبير : 2/213 التاريخ الصغير : 2/25، الضعفاء : 70، الجرح والتعديل : 2/504، التهذيب : 2/69، ط المدلسين : 5، ط القراء لابن الجزري : 1/190، الكامل لابن عدي : 2/548، ميزان الاعتدال : 392، تذهيب التهذيب : 1/140، التقريب.

عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد(825) برأس الحسين. وقال في عمرة القضاء : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثنا أبي(826) حدثنا فليح(827) بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج متعمرا الحديث.(828) وقال في استتابة المرتدين : حدثنا محمد بن الحسين

← التقريب : ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لايرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة / .[379]

825) عبيد الله بن زياد بن أبيه أمير العراق أبو حفص. ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله اثنتان وعشرون سنة وولي خراسان. فكان أول عربي قطع جيحون وافتتح بيكندا وغيرها. كان جميل الصورة قبيح السريرة، قيل : كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

قتل عبيد الله يوم عاشوراء سنة سبع وستين، قال الحسن : كان عبيد الله جبانا.

826) الحسين بن إبراهيم بن الحسن العامري أبو علي البغدادي الملقب باشكاب. أصله خراساني سكن بغداد.

روى عن فليح بن سليمان وابن أبي الزناد ومبارك بن سعيد الثوري وغيرهم.

وروى عنه ابناه محمد علي، والعباس بن جعفر ومحمد بن عبد الله المخرمي وغيرهم.

قال ابن سعد : نشأ ببغداد وطلب الحديث ولزم أبا يوسف فأتقن الرأي ولم يدخل في شيء من القضاء ولا غيره إلى أن مات. قال الخطيب : كان ثقة ذكر الباجي في رجال البخاري انه لم يجد له في البخاري ذكرا. وهو ثابت في الأصل كما ذكر المزي.

وروى له البخاري حديثا مقرونا بغيره في عمرة القضاء، مات سنة 216هـ وله : إحدى وسبعون سنة، قال في التقريب : ثقة من العاشرة / خ.[381]

827) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني. ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، صدوق، كثير الخطأ من السابعة مات سنة 168هـ / ع. روى عن أبي طلحة والزهري ونافع مولى ابن عمر، وذكره ابن حبان في الثقات.

روى عنه زياد بن سعد وهو أكبر منه ويزيد بن أبي أنيسة ومات قبله وابنه محمد قال ابن معين ضعيف. وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف.

828) سبق تخريج الحديث في موضعه. قال الحافظ ابن حجر : (قوله : وحدثني محمد بن الحسين ابن إبراهيم) يعني المعروف بابن إشكاب يكنى أبا جعفر، وأبوه الحسين بن إبراهيم بن الحسن ←

[379] التقريب : 169/2، سير أعلام النبلاء : 606/4، ط ابن سعد : 193/10، تاريخ البخاري : 90/1، ذيل المزيل : 640، طبقات الفقهاء للشيرازي 88، وفيات الأعيان : 181/4، تهذيب الكمال : 1207، تذكرة الحفاظ : 73/1، ط الفقهاء للسيوطي : 31، تاريخ ابن عساكر : 310/15، مرآة الجنان : 232/1، النجوم الزاهرة : 268/1، شذرات الذهب : 138/1.

[380] التاريخ الكبير : 381/5، سير أعلام النبلاء : 545/3، التاريخ الصغير 150/1، تاريخ ابن عساكر : 328/10، تاريخ الطبري : 295/5، البداية والنهاية : 823/8، شذرات الذهب : 74/1، مروج الذهب : 282/3، المحبر : 245، تاريخ الإسلام : 43/3.

[381] التهذيب : 285/2، التقريب : 173/1، فتح الباري : 508/7، عمدة القاري.

ابن إبراهيم حدثنا عبيد الله. قال أخبرنا شيبان عن فراس(829) عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في الكبائر.(830) قال أبو نصر وأبو عبد الله الحاكم: هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن إشكاب العامري أخو علي(831) الحسن علي بن إشكاب، وكان(832) أصغر من أخيه علي.

روى عنه البخاري : في استتابة المرتدين، وعمرة القضاء. ومناقب الحسن والحسين، رضي الله عنهما، يقال : هو نسائي الأصل، سكن بغداد، توفي سنةإحدى وستين ومائتين وفيها توفي أخوه علي.

باب : وقال في كتاب الرقاق، وكتاب الرجم : حدثنا محمد بن عثمان(833)

← العامري يكنى أبا علي، خرساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم أبا يوسف، وقد أدركه البخاري فإنه مات سنة 110هـ وليس له ولا لأبيه سوى هذا الموضع انتهى.

829) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي أبو يحيى الكوفي المكتب.

روى عن الشعبي وعطية العوفي وابن صالح السمان وفديك بن عمارة. وروى عنه : منصور ابن المعتمر وهو من أقرانه وشعبة وشيبان وسفيان الثوري.

قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : صدوق ربما يهم، من السادسة، توفي سنة : 129هـ[383]

830) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو : وقال.

831) في نسخة : ب و ج : أخو أبي الحسن علي بن إشكاب. وهو الصواب.

832) في نسخة : ب : وكان من أصغر من ثم بياض ثم روى عنه البخاري. فتبين مما سبق أن شيخ البخاري في المواضع الثلاثة هو محمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن إشكاب أخو علي وهو من أقران البخاري لكنه سمع قبله قليلا ومات بعده يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومائتين ببغداد والله تعالى أعلم وأحكم.

833) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي.[384] ←

---

[382] تقريب التهذيب : 2/114، تهذيب التهذيب : 8/272، الثقات لابن حبان، الضعفاء للنسائي، التاريخ للبخاري، تاريخ الطبري، رجال البخاري للباجي، الكامل لابن عدي : 6/2055، فتح الباري.

[383] تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي : 382، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية لابن كثير : 3/214، الثقات لابن شاهين، التقريب : 2/108، عمدة القاري، تهذيب التهذيب : 8/233، التاريخ للبخاري ، إرشاد الساري.

[384] الهداية والإرشاد : 2/667، الجمع : 462، الكاشف : 3/68، التقريب : 2/190، التهذيب : 9/338.

قال حدثنا خالد بن مخلد.(834)، (835) هو محمد بن عثمان بن كرامة أبو جعفر العجلي الكوفي.(836)

← سمع خالد بن مخلد القطواني.
روى عنه البخاري في الرقاق والردة.
قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن قانع مات بالكوفة سنة 254هـ وقيل سنة 256هـ وقال في التقريب : ثقة من الحادية عشرة / خ د ت ن.

834) خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة، وقطوان موضع بالكوفة.
روى عن سليمان بن بلال، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن جعفر، ومالك وغيرهم.
وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة. قال عبد الله بن أبيه له أحاديث مناكير وقال ابن معين لابأس به. قال ابن مطين مات سنة 213هـ وذكره البخاري في الأوسط.[385]

835) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو (و) :

836) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الرقاق في باب التواضع قال أبو عبد الله حدثني محمد ابن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته.
نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب الحدود في باب : الرجم في البلاط.
حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا، فقال لهم : ما تجدون في كتابكم ؟ قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله ابن سلام : ادعهم يارسول الله بالتوراة فأتى بها فوضع أحدهم على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له بن سلام : إرفع يدك فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها. وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه من رواية نافع أن عبد الله بن عمر أخبره الحديث وقوله : والتجبية: هو إركاب الزاني على حمار معكوسا، وقيل : أن يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كالراكع.
←

---

[385] التقريب : 218/1، التهذيب : 101/3، الكامل لابن عدي : 2، التاريخ الصغير : 331/2، التاريخ الكبير : 147/3، ميزان الاعتدال، تذكرة الحفاظ : 406/1، طبقات ابن سعد : 406/6، شذرات الذهب : 29/2، الأنساب : 197/10، اللباب : 47/3، المعجم المشتمل : 114، طبقات الحفاظ : 173.

باب : وقال في فضائل الأنصار : حدثنا محمد بن يحيى(837) سمع شاذان(838) أخا عبدان(839)

← تبين من هذا أن محمد بن عثمان من صغار شيوخ البخاري، وقد شاركه في كثير من شيوخه منهم خالد بن مخلد شيخه في هذا الحديث الذي رواه في كتاب الرقاق في باب التواضع، وقد أخرج عنه البخاري كثيرا بغير واسطة قال في الفتح منها في باب الاستعاذة من الجبن، وفي كتاب الدعوات وهو أقربهما إلى هذا.

وشيخ البخاري هذا خالد بن مخلد فيه مقال فعن أحمد له مناكير وعن أبي حاتم لايحتج به وأخرج ابن عدي في كتابه عشرة أحاديث من حديثه استنكرها منها حديث من عادى لي وليا. وهو من طريقه عن محمد بن عثمان بن كرامة شيخ البخاري فيه وقال : هذا حديث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه من منكرات خالد بن مخلد فإن هذا المتن لم يرو إلا بهذا الإسناد ولا خرجه من عدا البخاري ولا أظنه في سند أحمد انتهى.

بيد أن خالد هذا نجد من العلماء من وثقه ووصفه بالصدق فعن ابن معين مابه بأس وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال أبو داود صدوق ولكنه تشيع وهو عندي إن شاء الله لابأس به.

ومحمد بن عثمان زاد أبو ذر ابن كرامة العجلي الكوفي وهو من أفراده ورد ذلك في كتاب الحدود في باب : الرجم في البلاط : والله المستعان.

837) محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري أبو علي الصائغ المروزي.

روى عن عبدان عبد الله بن عثمان وأخيه شاذان عبد العزيز بن عثمان روى عنه الشيخان والنسائي وأحمد بن سيار المروزي والفضل بن محمد القراني. قال النسائي ثقة ووثقه مسلمة، روى عنه البخاري في المناقب ومسلم أربعة أحاديث، وقال في التقريب: ثقة من الحادية عشرة توفي سنة 252هـ خ م س.[386]

838) عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي : لقبه شاذان مولى المهلب، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه خلف وأحمد بن سيار ورجاء بن مرجى وأبو علي محمد بن يحيى المروزي الصائغ، قال في التقريب : مقبول من العاشرة / خ س.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولده سنة 145هـ ومات سنة 221هـ وقال الكلاباذي : ولد في المحرم سنة 148هـ ومات في سنة 229هـ في المحرم.[387]

839) الإمام حافظ محدث مرو أبو عبد الرحمان عبد الله بن عثمان بن جبلة. ولد سنة نيف وأربعين ومائة.

سمع من شعبة حديثا واحدا وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا ومالك وسواهم. حدث عنه البخاري كثيرا، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة كان ثقة مجودا، وكان يقضي حاجيات الناس بأية وسيلة مشروعة.[388]

---

[386] الهداية : 2/686، التهذيب : 9/516، التقريب : 2/217، الكاشف : 3/94 عمدة القاري، فتح الباري، إرشاد الساري، الجمع : 2/466.

[387] التهذيب : 6/311، التقريب : 1/511، الثقات لابن حبان : رجال صحيح البخاري.

[388] تقدمت ترجمته وإنما أعدته هنا سهوا.

حدثنا أبي(840) حدثنا شعبة عن هشام بن زيد(841) سمعت أنس بن مالك قال : مر أبو بكر والعباس، بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون(842) الحديث.(843)

قال أبو نصر وأبو عبد الله الحاكم : هو أبو علي، محمد بن يحيى بن عبد العزيز الصائغ المروزي.

---

840) عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي مولاهم المروزي.
روى عن عمه عبد العزيز وشعبة والثوري وابن المبارك وعلي بن المبارك الهنائي. وروى عنه ابناه عبدان وعبد العزيز وأبو بشر وصعب بن بشر وأبو جعفر النفيلي. قال أبو حاتم ثقة صدوق وهو شريك لشعبة وله عند مسلم المرء مع من أحب. قال أبو حاتم عن النفيلي رأيت عثمان بالكوفة فانتظرناه فإذا هو ميت لم يعد إلينا. وقال في التقريب : ثقة من كبار العاشرة، مات على رأس المائتين / خ م س.[389]

841) في نسخة : ب : ابن يزيد وهو تصحيف.

841م) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري.
روى عن جده، وروى عنه : ابن عون وشعبة وحماد بن سلمة وعروة بن ثابت قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب : ثقة من الخامسة / ع.[390]

842) في نسخة : ب : بياض :

843) تتمة الحديث : فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وزرع طرف هذا الحديث البخاري في باب : قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم.. حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس (ض) عن النبي ﷺ قال : الأنصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.
روى هذا الحديث أيضا النسائي في كتاب المناقب عن شيخ البخاري محمد بن يحيى المذكور سابقا.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذا الموضع هو : محمد بن يحيى أبو علي اليشكري
←

---

[389] التهذيب : 7/99، التقريب : 2/6، الهداية : 2/517، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/348، الكاشف : 2/216، مشاهير علماء الأمصار : 196.

[390] التقريب : 2/318، التهذيب : 11/37، الثقات لابن حبان : البداية : 4/210، 356، التاريخ الكبير : 8/194.

باب : وقال في البيوع :(844) حدثنا محمد بن(845) عمرو، حدثنا المكي(846) بن إبراهيم. قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني زياد(847) أن

← المروزي الصائغ أحد الحفاظ المتوفى قبل البخاري بأربع سنين كان البخاري مات في سنة ست وخمسين ومائتين، وشيخه هذا مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقد أكثر البخاري في صحيحه عن عبدان وأدرك شاذان ولكنه روى هذا بواسطة وأبوهما عثمان بن جبلة وقد سبقت ترجمته. وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وليس هو الذهلي.

844) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في كتاب البيوع، في باب : إن شاء رد المصراة حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا المكي، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمان بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ففي حلبتها صاع من تمر.

روى هذا الحديث أبو داود في سننه في كتاب البيوع عن عبد الله بن مخلد التميمي المكي.

845) محمد بن عمرو أبو عبد الله السويقي البلخي صاحب وكيع.

روى عن الدراوردي وهشيم ووكيع وابن وهب وغيرهم.

وروى عنه البخاري والترمذي وأبو زرعة ومحمد بن الفراق.

قال أبو زرعة كان شيخا صالحا، وقال الحافظ : وروى البخاري عنه ثلاثة أحاديث قال الكلاباذي توفي في شهر ربيع الآخر سنة 236هـ[391]

846) مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، وقيل : ابن فرقد بن بشير.

سمع عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وجعيد بن عبد الرحمان وهشام بن حسان وغيرهم.

روى عنه البخاري في الصلاة والبيوع وغير موضع فهو شيخ البخاري. ولد سنة 126هـ كما أخبر بذلك بنفسه ونقل عنه.

قال العجلي ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم : محله الصدق. اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة 215هـ وقيل 214هـ وقدم على عمرو بن علي سنة 212هـ[392]

847) ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي مولاهم.

روى عن ابن عمر وابن عمرو، وابن الزبير وأنس وأبي هريرة، وغيرهم وعنه روى زياد بن سعد وسليمان الأحول وعمرو بن دينار وفليح وغيرهم. قال النسائي ثقة ووثقه أحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين، وقال في التقريب : ثقة من الثالثة / خ م س.[393]

---

[391] الهداية والإرشاد : 2/671، التقريب : 2/196، التهذيب : 9/379، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/462، التعديل ت 553 ت خليفة 2/645.

[392] الهداية والإرشاد : 2/742، الجمع : 2/520، التهذيب 10/293، الكاشف : 3/152، التقريب : 2/273، الفتح إرشاد الساري. عمدة القاري. تاريخ ابن أبي خيثمة، 137 ت، الجرح والتعديل 4/30، مشاهير 133.

[393] التهذيب : 2/11، التقريب : 1/116، طبقات ابن سعد.

ثابتا(848) مولى عبد الرحمان(849) بن زيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ، في المصراة.

قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : هو محمد بن عمرو السويقي البلخي، يكنى أبا عبد الله، صاحب وكيع،(أ) شيخ معروف عند أهل بلخ.

---

848) زياد بن سعد بن عبد الرحمان الخراساني نزيل مكة ثم اليمن ثقة ثبت قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة / ع. روى عن ثابت بن عياض الأحنف وأبي الزناد والزهري وحميد الطويل. وروى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة كان عالما بحديث الزهري قال أحمد وابن سعيد وأبو زرعة أبو حاتم وابن سعد ثقة ثبت يحتج به.

849) عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب العدوي.
ولد في حياة رسول الله ﷺ وسمي محمدا حتى غيره عمر.
روى عن أبيه وعمه عمرو ابن مسعود ورجال من الصحابة.
وروى عنه ابنه عبد الحميد وأبو القاسم حسين بن حريث الجدلي وسالم بن عبد الله بن عمر وعاصم بن عبد الله وعيسى بن أسيد وغيرهم. كان من أطول الرجال وأتمهم، وزوجه عمر ابنته فاطمة وعند ولادته جيء به إلى الرسول ﷺ فحنكه ومسح على رأسه ودعا له بالبركة.
ولاه زيد بن معاوية مكة سنة ثلاث وستين، روى له النسائي حديثا واحدا في الصوم، وقال العسكري لم يرو عن النبي ﷺ شيئا.
قال البخاري مات قبل ابن عمر، وقال ابن سعد مات النبي ﷺ وله ست وستون، ومات في زمن ابن الزبير، قال الحافظ : قال ابن حبان في الصحابة ولد سنة هاجر النبي إلى المدينة، قيل مات سنة بضع وستين، واستشهد أبوه في اليمامة.

(أ) – وكيع بن الجراح بن فليح أبو سفيان الكوفي الحافظ. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة كما أخبر بذلك عن نفسه وقيل غير ذلك. روى عن أبيه وإسماعيل بن خالد وأيمن بن نابل وعكرمة ابن عمار وغيرهم. روى عنه أبناؤه سفيان ومليح وعبيد ومستمليه محمد بن أبان البلخي وغيرهم قال أحمد : كان وكيع إمام المسلمين في وقته، ولم يتلطخ بالسلطان قال ابن عمار قلت له عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها، فقال حدثتهم بعبادان بنحو من ألف وخمسمائة حديث وأربعة ليس بكثير في ألف وخمسمائة، فكان صواما قواما، قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيع القدر كثير الحديث حجة، وقال العجلي : كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي ولم يكن من أهل اللسان مات سنة 196هـ[396]

قال الحافظ ابن حجر : (قوله : حدثنا محمد بن عمرو).
←

---

[394] التقريب : 618/1، التهذيب : 318/3، الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي.

[395] التهذيب : 162/6، التقريب : 480/1، التاريخ الكبير : 284/5.

[396] التهذيب : 115/11، التقريب : 331/2، طبقات لابن سعد : 394/6، التاريخ الكبير : 179/8، التاريخ الصغير : 281/2، تاريخ الفسوي 175/1، تاريخ دمشق : 303/1، و725/2، الجرح والتعديل : 219/1، مشاهير علماء الأمصار : 1374، فهرست ابن النديم: 226/1، ميزان الاعتدال : 335/4.

ونسبــه أبــو محمد الأصيلي عن أبي أحمد : محمــد بن عمــرو(850) بن

← كذا للأكثــر غير منسوب، ووقع في رواية عبد الرحمان الهمــداني عن المستملي محمد بن عمرو ابن جبلة، وكذا قال أبو أحمد الجرجاني في روايتــه عن الفربري، وفي رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري : حــدثنا محمد بن عمرو يعني ابن جبلــة وأهمله الباقون، وجــزم الدارقطني بأنه محمد بن عمــرو أبو غسـان الرازي المعروف بــزنيج، وجزم الحاكم والكلاباذي بأنــه محمد بن عمــرو السواق البلخي، والأول أولى واللــه أعلم انتهى ويــؤيده ان المكي شيخــه بلخي قالــه في المقدمــة وقال العيني : ذكــر رجاله وهم ستــة الأول. محمد بن عمــرو بفتح العين كذا وقع في رواية الأكثرين بغير ذكــر جده، ووقع في رواية عبد الــرحمان الهمداني عن المستملي محمد بن عمرو بن جبلــة، وكذا قال أبو أحمد الجرجــاني في روايته عن الفربــري وفي رواية أبي علي بن شبويه عن الفربــري حدثنا محمد بن عمرو يعني ابن جبلة، وأهمل الباقــون ذكر جده، وجزم الدارقطني بأنه محمــد بن عمرو أبو غسان المعروف بزنيج بضم الــزاي وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم، وجزم الحاكم والكلاباذي بأنه محمد بن عمرو السواق بفتح السين المهملة وبالقــاف البلخي، وكذلك قاله الكــرماني، وقال مات سنــة ست وثلاثين ومائتين انتهى.

وقال في إرشــاد الساري : حدثنا محمد بن عمرو، بفتح العين، وللمستملي في رواية عبد الرحمان الهمداني زيادة ابن جبلة، ثم ساق الكلام المتقدم بنصه.

تبين من هــذا أن الشراح والحفــاظ مختلفون في تعيين شيــخ البخاري الــوارد في هــذا الموضع، وحتى ابن حجر تــارة قال بقول الــدارقطني، وأخرى قال والأول أولى ويعني بــذلك محمد بن عمرو بن جبلة، فالقولان متعارضــان.

قال أبو علي الغساني : زنيج : بالزاي المضمومة بعدهــا نون مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من أسفل ســاكنة وجيم في آخر الكلمة هو أبــو غسان محمد بن عمرو الرازي يقال زنيج سمع يحيى بن الضرين وحكام بن مسلم وبهز بن أسد، هو من شيوخ مسلم بن الحجاج، وزعم أبو الحسن الدارقطني أن البخاري قــد حدث عنه في الجامع ولا يوقف على صحة هــذا، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي في شيوخ البخاري وذلك أن البخاري ذكر في كتاب البيوع في حديث المصراة ثم ذكر السند والمتن قــال : ولعل أبا الحسن أشــار إلى محمد بن عمرو هــذا، رواية هذا الحديث والله أعلم.

وسنذكــر اختلاف شيوخنــا في نسبــة محمــد بــن عمـــرو، هـــذا فيمــا يأتي من الكتــاب انتهى.

وفعلا ذكر اختلاف الشيوخ في ذلك وقال إلى أنه محمد بن عمرو السويقي.

وقال في الألقاب من تقييد المهمل وتمييز المشكل : زنيج هــو محمد بن عمرو أبو غسان الرازي أحد الحفاظ حدث عنه مسلم وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني في شيوخ البخاري، وحدثنا حكم ابن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن إسماعيل قال حدثنا أبو بشر الذولابي قال حدثنا محمد بن عمرو أبو غاسان الزنيج.

850) في نسخة ب : عمر وهو تصحيف.

جبلة(851) وهو ابن أبي الرواد، وذكر أبو الحسن(852) الدارقطني في جملة من خرج عنه البخاري في الجامع، محمد بن عمرو أبا غسان لقبه زنيخ(853) وقد تقدم ذكره(854) في حرف الزاي من متشابه الأسماء، وسيأتي ذكره في الألقاب أيضا.(855) باب وقال في المغازي، في غزوة خيبر : حدثنا محمد بن أبي الحسين(856) قال حدثنا عمر بن(857) حفص بن غياث، حدثنا أبي.(858)

---

851) في نسخة ب : كبلة وهو تصحيف.

852) في نسخة ب : و ج : زيادة : علي بن عمر.

853) في نسخة : ب و ج : زنيج وهو الصواب كما ضبطه أبو علي الغساني في كتابه.

854) وقع في نسخة : ب و ج : سقط لكلمة : ذكره.

855) في نسخة ب : حذف وزيادة، حذفت كلمة أيضا، وزيدت كلمة : إن شاء الله.
وفي نسخة ج : زيادة إن شاء الله تعالى.

856) محمد بن جعفر السمناني القومسي أبو جعفر بن أبي الحسين الحافظ.
روى عن عبد الله وسليمان بن عبد الله وعمرو بن حفص بن غياث وغيرهم.
وروى عنه البخاري سبعة أحاديث وفي غزوة خبير والترمذي وابن ماجه وغيرهم. قال ابن عدي قتله صاحب الحسين بن زيد لما خرج، قال ابن حجر ثقة.[397]
قال في التقريب : من الحادية عشرة مات قبل العشرين / خ ت.

857) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي.
روى عن أبيه وابن ادريس وأبي بكر بن عياش مسكين بن بكير وغيرهم.
وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي له بواسطة.
قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال أحمد صدوق مات سنة 222هـ في ربيع الأول، وقال أحمد بن حجر: ربما يهم من العاشرة / .[398]

858) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين / ع، وولد سنة 117هـ.

روى عن جده إسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي وسليمان التيمي وروى عنه أحمد وإسحاق وعلي وإبنا أبي شيبة وابن معين وأبو نعيم وابنه عمر بن حفص بن غياث والحسن ابن عرفة وغيرهم.
←

---

[397] الهداية : 2/160، التهذيب : 9/86، التقريب : 2/150.

[398] التهذيب : 381، التقريب : 2/53، التاريخ الكبير : 6/150، التاريخ الصغير : 2/346، الجمع: 1/340، المعجم المشتمل : 200، الكاشف : سير أعلام النبلاء : 10/639.

عن عاصم(859) عن عامر عن ابن عباس قال : لا أدري أنهى عنه رسول(860) الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس الحديث.(861)

قال أبو نصر(862) وأبو عبد الله الحاكم : محمد(863) هذا، هو أبو جعفر السمناني(864) الحافظ.

← ولاه الرشيد قضاء الشرقية ببغداد والشرقية اسم محلة ببغداد ثم عزله وولاه قضاء الكوفة، قال ابن معين والعجلي ثقة مأمون فقيه ثبت.

وقال : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي المنية ومات في شهر ذي الحجة.

859) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمان البصري مولى بني تميم

روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وعمرو بن مسلمة وابن مجلز وغيرهم.

وروى عنه قتادة ومات قبله، وسليمان التيمي وداود بن أبي هند والسفيانان. قال علي بن المديني لم يكن بالحافظ، وقال ابن معين وغيره ثقة، وقال في التقريب : ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في ولاية الحسبة وكان قاضيا بالمدائن. مات سنة ثلاث وأربعين.[400]

860) تتمة الحديث : فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الأهلية. وروى هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الذبائح عن أحمد بن يوسف السلمي عن عمر بن حفص.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثني محمد بن أبي الحسين) كذا للجميع وهو أبو جعفر محمد بن أبي الحسين جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم ونونين بينهما ألف كان حافظا وهو من أقران البخاري وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذي ان البخاري ما روى عنه غير هذا الحديث، قال الحافظ : لكن تقدم في العيدين حديث آخر قال البخاري فيه : حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص بن غياث، فالذي يظهر أنه هذا وقد روى البخاري الكثير عن عمر بن حفص بن غياث وأخرج عنه هنا بواسطة. وقيل هو الذهلي والله أعلم. وقال العيني والقسطلاني : محمد ابن أبي الحسين بضم الحاء أبو جعفر السمناني الحافظ من أقران البخاري وعاش بعده خمس سنين. وأكد هذا الحافظ في المقدمة.

861) في نسخة : ب : النبي ﷺ.

862) في نسخة : ب و ج : زيادة : الكلاباذي.

863) في نسخة : ب : سقط لفظ محمد.

864) في نسخة : ب : الشيماني وهو تحريف واضح.

---

[399] التقريب : 1/189، التهذيب : 2/358، التاريخ لابن معين 121، ط ابن سعد : 6/389، التاريخ الكبير : 2/370، التاريخ الصغير : 2/278، أخبار القضاة : 3/184، شذرات الذهب : 1/340، تذهيب الكمال : 88 تذكرة الحفاظ : 1/297، العبر : 1/314. ميزان الاعتدال : 3/185.

[400] الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي، التقريب : 1/384، التهذيب : 5/38، التاريخ للبخاري : 3/485، سير أعلام النبلاء : 6/13 تذكرة الحفاظ : 1/149، شذرات الذهب : 1/210، طبقات خليفة.

باب : وقال : في كتاب الاستئذان في باب : الاحتباء باليد : حدثني محمد ابن(865) أبي غالب، قال حدثنا إبراهيم بن(866) المنذر، حدثنا محمد بن(867) فليح عن أبيه(868)

عن نافع، عن ابن(869) عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ بفناء(870) الكعبة محتبيا بيده هكذا.(871)

---

865) محمد بن أبي غالب أبو عبد الله القوسي، وليس بصاحب هشيم الواسطي نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عنده سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد.

سمع محمد بن إسماعيل أراه ابن أبي شعبة وإبراهيم بن المنذر الخزامي مات ببغداد يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة خمسين ومائتين.

وليس هو محمد بن أبي غالب صاحب هشيم فإن ذاك أكبر منه ومات ذاك سنة 224هـ[401] وقال أبو علي الغساني توفي سنة 250هـ.

866) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة أبو إسحاق المدني.

روى عن مالك وابن عيينة وابن أبي فديك وأبي ضمرة وابن وهب وغيرهم.

روى عنه البخاري وابن ماجه، وروى له الترمذي والنسائي بواسطة والدارمي. قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة قال في التقريب: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين في المحرم صدر من الحج بالمدينة.[402]

867) محمد بن فليح بن سليمان أبو عبد، يقال الأسلمي مولاهم، ويقال الخزاعي المديني سمع موسى بن عقبة وأباه، روى عنه إبراهيم بن المنذر في تفسير سورة الأحزاب قال البخاري قال الفروي مات سنة 197هـ قال ابن معين ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين / خ س ق.[403]

868) سبقت ترجمته قريبا.

869) في نسخة : ب : زيادة رضي الله عنه.

870) في نسخة : ب : يقبل الكعبة محتبيا.

871) قال القسطلاني وغيره : زاد في الجزء السادس من فوائد أبي محمد بن صاعد فأرانا فليح موضع يمينه على يساره موضع الرسغ، وفي حديث أبي هريرة عند البزار أن رسول الله ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجليه فأقامهما واحتبى بيده وفي حديث أبي سعيد عن أبي داود أنه ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه زاد البزار ونصب ركبتيه.

---

[401] الهداية والإرشاد : 690/2، التقريب : 199/2، التهذيب : 395/9، الكاشف : 78/3، تقييد المهمل : خ، الجمع .

[402] التقريب : 44/1، التهذيب : 145/1، فتح الباري : 64/11.

[403] الهداية : 273/2، التقريب : 201/2، التهذيب : 406/9، الكاشف : 79/3، مشاهير علماء الأمصار : 142.

وقال في كتـاب التوحيد : حدثنـا محمد بن(472) أبي غالب قـال حدثنا محمد بن إسماعيل هو ابن أبي سمينة.(873) حدثنا معتمر قال سمعت(874) أبي(875) يقول، حـدثنا قتـادة أن أبا رافع(876) حدثـه أنه سمع أبا هـريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق

872) في نسخة ب : يوجد بياض من قوله : (ابن ـ غالب).

873) محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي سمينة بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ثقة من العاشرة أبـو عبد اللـه البصري مولى بني هاشم. روى عن معتمـر بن سليمان، وعبد الـوهاب الثقفي ومعاذ بن هشام وغيرهم.
وروى عنه في التاريـخ أبو زرعة، وأبو حاتم، وحـرب بن إسماعيل وعدة قال أبو حـاتم : كان غزاء ثقة، وقـال أبو داود كان من الشجعان وقـال صالح بن محمد : كان ثقـة وهو أوثق من محمد بن يحيى بن أبي سمينـة وذكره ابن حبـان في الثقات، قال البخـاري : خرج إلى البصرة فمات سنة 230هـ.
وقد توقف أبو داود في حديث أخرجه عنه في صحته عن معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والحمار والخنزير والمجوسي واليهودي والمرأة.
قال أبو داود : لم اسمعه إلا منه، وذاكرت به فلم يعرف.[404]

874) في نسخة ب : سقطت جملة كاملة من قوله سمعت ـ يقول.

875) سليمان بن طرخـان التيمي أبو المعتمر البصري، نـزل في التيم فنسب إليهم، روى عن أنس بن مالك، وطاوس وأبي إسحاق السبيعي.
وروى عنه : معتمر وشعبة والسفيانان وزائدة وزهير وحماد بن سلمة.
قال النسائي والعجلي وأحمد : ثقة كثير الحديث تابعي من خيار أهل البصرة، وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة وهو من الحفاظ الثـلاثة، عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن 97 سنة.[405]

876) نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية ع.
أدرك الجاهلية وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود. ←

[404] التهذيب : 50/9، التقريب : 145/2، عمدة القاري : إرشاد السـاري، سير أعلام النبلاء : 693/10، التـاريخ الكبير : 36/1، المعجم المشتمـل 227، الجرح والتعـديل : 189/7، الكـاشف : 21/2، ميـزان الاعتـدال : 482/3، خـلاصـة تـذهيب الكمال : 327، تذهيب التهذيب: 189/3.

[405] التهذيب : 176/4، التقريب : 316/1، عمدة القاري : 197/25، طبقات ابن سعد : 18/7، تاريخ خليفة : 420، طبقات خليفـة : 219، التـاريخ الكبير : 20/4، التاريخ الصغير : 74/2، ثقـات ابن حبـان : 89/3، ميـزان الاعتـدال : 212/2، تـذكرة الحفـاظ : 150/1، مشاهير علماء الأمصار.

الحديث(877) قال أبو عبد الله الحاكم(878)، (879) محمد بن أبي غالب هذا شيخ لأبي عبد الله يعرف بأبي عبد الله القومسي، صحب أبا عبد الله ببغداد(880) وتوفي بها فالله أعلم، وهكذا قال أبو نصر، قال البخاري : مات ببغداد يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة خمسين ومائتين، وليس محمد ابن أبي غالب صاحب هشيم(881) ذاك أكبر منه قال أبو أحمد بن عدي : له ابن يعرف بأبي بكر بن أبي غالب من حفاظ بغداد.(882)

← روى عنه ابن عبد الرحمان والحسن البصري وحميد بن هلال وثابت البناني، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة.[406]

877) تتمة الحديث : أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش.
وروى هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب التوحيد، في باب : ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين من حديث الأعرج عن أبي هريرة نحوه

878) في نسخة ب : سقطت كلمة : الحاكم ـ عبد الله.

879) في نسخة : ج : زيادة : كلمة : البخاري.

880) في نسخة : ب : سقط حرف (الواو).

881) في نسخة : ب : دال وهو تصحيف وفي ج : ذلك.

882) في نسخة : ب : زيادة والله أعلم وأحكم.
قوله نسبة إلى قومس : قال في الأنساب : القومس هذه ناحية يقال لها بالفارسية كومس، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من كومس وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. وقد ضبطها ابن الأثير بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة وضبطها ياقوت : بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقد ذكر في شعر القدماء :

أقول لأصحابي ونحن بقومس ... ونحن على أكتاف محذوفة جُرْد
بعدنا وحق الله من أهل قرْقرى ... ومن أهل مَوْسوج وزدنا على البُعد

وأبو عبد الله محمد بن أبي غالب القومسي يروي عن يزيد بن هارون وهو مشهور بهذه النسبة.
تبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضعين هو محمد بن أبي غالب أبو عبد الله القومسي ويقال له الطيالي، قال الحافظ : وقد نزل البخاري في هذا الإسناد درجة بالنسبة لحديث معتمر فإنه أخرج عنه الكثير بواسطة واحد فقوله (حدثني محمد بن أبي غالب، في رواية أبي ذر حدثنا وهو قومسي نزل بغداد : من أقران البخاري).

---

[406] طبقات ابن سعد : 122/7، الاستيعاب : ت : 2947، أسد الغابة : 191/5 تذكرة الحفاظ : 65/1، تذهيب التهذيب : 4/4، الإصابة كنى : 432، الجرح والتعديل : 489/4، التهذيب: 420/10، التقريب : 306/2.

باب :(883) وقال في تفسير سورة البقرة.(884) وفي كتاب الاعتصام(885) حدثنا محمد(886) بن عبد العزيز

883) في نسخة ب و ج : وقع تقديم وتأخير، فقد أخر هذا الباب، وجعل بعد كتاب الاستئذان.

884) هذا وهم فإن البخاري لم يخرج عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن ميسرة في تفسير سورة البقرة، وإنما أخرجه في تفسير سورة النساء في باب : إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ولم أجد إطلاقا حديثا بهذا السند الذي أشار إليه أبو علي في الموضع الذي أشار إليه ولعل ذلك وقع من الناسخ أو من أبي علي.

قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن يسار عن أبي سعيد الخذري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي ﷺ قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي ﷺ نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة، ضوء ليس فيه سحاب ؟ قالوا لا، قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيه سحاب ؟ قالوا لا، قال النبي ﷺ: ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا، فيشار ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد : فيقال لهم ماذا تبغون ؟ فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من برأو فاجر، أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد؟ فيقول أنا ربكم فيقولون : لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا.

885) قال أبو عبد الله في باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم، حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الحذري عن النبي ﷺ قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يارسول الله : اليهود والنصارى، قال : فمن ؟

وأخرج هذا الحديث في ذكر بني إسرائيل عن سعيد بن أبي مريم.

886) محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي وأصله من واسط. سمع حفص بن ميسرة، روى عنه البخاري في سورة النساء والاعتصام.

وروى عن قيس بن الربيع، ومحمد بن ادريس الشافعي وبقية وأسد بن موسى أخرج له النسائي والترمذي في الشمائل. قال أبو زرعة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف وقال الحافظ صدوق يهم.[407]

[407] الهداية : 2/664، التقريب : 2/186، التهذيب : 9/313، الجمع : 2/462، تاريخ الثقات للعجلي، التاريخ الكبير : 1/167.

عن حفص بن ميسرة(887) قال أبو نصر الكلاباذي : هو(888) أبو عبد الله الرملي، وأصله من واسط.

باب : وقال في تفسير سورة الأنفال : حدثني محمد بن(889) النضر، قال

887) حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني سكن عسقلان.
قال البخاري إنه من صنعاء الشام، وقال أبو حاتم إنه من صنعاء اليمن.
روى عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وغيرهم.
روى عنه الثوري وهو أكبر منه، قال الساجي في حديثه ضعف روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه. وثقه ابن معين وغيره وقال أبو زرعة لابأس به. قال في التقريب : ثقة ربما وهم من الثامنة توفي سنة 181 هـ خ م.[408]
تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي روى عنه في التفسير والاعتصام تكلم فيه ووصف بالوهم واللين وله في الصحيح حديثان فقط قال الحافظ وشيخه محمد بن عبد العزيز هو الرملي يعرف بأن الواسطي وثقه العجلي ولينه أبو زرعة وأبو حاتم.
وقال الذهبي في الميزان : محمد بن عبد العزيز العمري الرملي حدث عن مروان بن معاوية وغيره، وأكبر شيخ له حفص بن ميسرة. قال الفسوي حافظ. وقال أبو زرعة ليس بالقوي، وقال أبو حاتم لم يكن عندهم بالمحمود كان عنده غرائب وهو إلى الضعف ما هو، أدركته، ولم يقضن لي السماع منه.
روى له البخاري ثلاثة أحاديث، وقال بحشل لما ذكره في أهل القرن الثالث، ولد بواسط، ثم انتقل إلى الرملة حتى مات بها.
وقال الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي في تاريخ الثقات. محمد بن عبد العزيز الواسطي سكن بالرملة ثقة.
وقال البخاري في التاريخ الكبير : محمد بن عبد العزيز الرملي أراه أبا عبد الله سمع مروان بن معاوية وعبادا أبا عتيبة. فشيخ البخاري إذن يمكن أن يرتب في المرتبة الثانية من مراتب الرواة التي روايتهم قيلت على ضعف فيهم فكتب حديثهم ولا يحتج به إلا إذا جاء الحديث من جهة أخرى ومن طريق آخر كما هو الحال في حديث محمد بن عبد العزيز هذا، فالعبارة التي وردت في ترجمته من طرف النقاد قوية في القدح دونما هوادة، وإن كان العجلي وثقه ولكنه جرح، كيف وقد قيل، والله المستعان.
888) سقط من نسخة ب، وفي ج : هذا هو.
889) محمد بن النضر بن عبد الوهاب أخو أحمد مقبول من الثانية عشرة / خ وكان سماعهما واحدا.
قال ابن عدي في رجال البخاري : محمد بن النضر يشبه أن يكون من رجال الحجاز، وقال ابن منده : مجهول.[409]
محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي.
←

[408] التقريب : 1/189، التهذيب : 2/360، الثقات لابن حبان، المعرفة والتاريخ للفسوي : 1/172، الجرح والتعديل : 2/187، ميزان الاعتدال : 1/568، تذهيب التهذيب : 1/166، العبر : 1/279، خلاصة تذهيب الكمال : 88.

[409] الهداية : 2/683، التقريب : 2/213، التهذيب : 9/391.

حدثني عبد(890) الله بن معاذ. قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن : عبد الحميد، سمع أنس بن مالك، قال أبو نصر : قال لي : أبو عبد الله بن البيع، وأبو أحمد الحافظ : هو : محمد بن النضر بن عبد الوهاب(891) أخو أحمد وكذلك قال الحاكم أبو عبد(892) الله، وأبو مسعود الدمشقي : أحمد هذا هو أخو محمد ابنا النضر بن عبد الوهاب: من أهل نيسابور، وذكر علي بن عمر الدارقطني أن(893) في شيوخ البخاري الذين حدث عنهم في الجامع محمد بن النضر بن مساور، ولا أعلم(894) له في الجامع حديثا إلا أن يكون هذا.

← روى عن أبيه وحماد بن زيد وفضيل بن عياض ومعتمر بن سليمان وغيرهم.
وروى عنه أبو داود والنسائي وعبد الله بن محمود السعدي وأحمد بن تميم المروزي وغيرهم.
قال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الدارقطني في شيوخ البخاري، وذكره ابن عساكر في شيوخ مسلم، قال المزي لم أجد له عنه رواية وقال مسلمة لا بأس به، قال ابن حبان مات سنة 239هـ وقال في التقريب : صدوق من العاشرة / د س.

890) في جميع النسخ التي بين أيدينا عبد الله بن معاذ وهو خطأ واضح والصواب هو : عبيد الله بن معاذ.
عبيد الله بن معاذ بن نصر أبو عمرو البصري الحافظ.
روى عن أبيه، وأخيه المثنى ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان ووكيع وغيرهم.
وروى عنه مسلم وأبو داود وروى البخاري عن أحمد غير منسوب وروى له النسائي بواسطة. قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.
قال البخاري وغيره مات سنة 238هـ قال ابن معين ليس بصاحب حديث روى عنه البخاري سبعة أحاديث ومسلم مائة وسبعة وستين حديثا[410] كان فصيحا حافظا، وقال في التقريب : ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين / م د س خ.

891) ساقط من نسخة ج.

892) ساقط من نسخة ب.

893) ساقط من نسخة ب.

894) في نسخة ج ولا أعلم في الكتاب. وفي نسخة ج : ولا أعلم له في الكتاب.
قال أبو علي الغساني رحمه الله في شيوخ البخاري روى عنه البخاري، وجوز أبو علي أن يكون شيخ البخاري هذا هو الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الأنفال عن عبيد الله بن معاذ المذكور.
وقد روى البخاري الحديث السابق بنفس السند وبعينه غير أن شيخه هناك أحمد بن النضر، وشيخه هنا محمد بن النضر أخوه وإنما وضع الباب للترجمة وذكر الحديث بعينه ليعلم أنه ←

---

[410] التهذيب : 7/44، التقريب : 1/539، التاريخ الكبير : 5/401، التاريخ الصغير : 2/368، الجرح والتعديل : 5/335، تذكرة الحفاظ : 2/490، طبقات الحفاظ : 212، شذرات الذهب : 2/88، سير أعلام النبلاء : 11/384.

باب : وقال في بدء الخلق : حدثنا محمد(895) بن عبد الله بن إسماعيل قال حدثنا محمد(896) بن عبد الله الأنصاري. عن ابن عون(897) عن

← روى هذا الحديث عن شيخين وهما أخوان، وقال الحاكم، بلغني أن البخاري كان ينزل عليهما ويكثر الكون عندهما إذا قدم نيسابور وتقدم ذلك في باب أحمد.

قال الحافظ ابن حجر : وهما من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البخاري وإن شاركوه في بعض شيوخه، وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه، وعبيد الله من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فنزل في هذا الإسناد درجتين لأن عنده الكثير عن أصحاب شعبة بواسطة واحدة بينه وبين شعبة، وليس لأحد ولا لأخيه محمد في البخاري سوى هذا الموضع، وقد روى البخاري عن أحمد في التاريخ الصغير، ونسبه وقال الحاكم : أحمد بن النضر يكنى أبا الفضل وكان من أركان الحديث.

895) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج أبو بكر، رازي الأصل. سمع محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن هارون. روى عنه البخاري والترمذي وعبد الرحمان بن أبي حاتم وحفيده محمد بن أحمد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم وهو صدوق من الحادية عشرة توفي سنة 254هـ.

896) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري القاضي. روى عن أبيه، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وابن عون وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج ومحمد بن حاتم المؤدب وغيرهم.

قال ابن سعيد ثقة، وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات تولى القضاء أيام الرشيد بالبصرة بعد معاذ بن معاذ ومات بها سنة 214هـ وقال في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة /.[412]

897) عبد الله بن عون بن أرطأة المرني مولاهم أبو عون الخزار البصري. رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله وأنس بن سيرين والقاسم بن محمد بن أبي بكر والحسن البصري والشعبي وإبراهيم النخعي وعدة.

وروى عنه الأعمش وداود بن أبي هند، وهما من أقرانه وشعبة والقطان وعدة. قال ابن المديني جمع لابن عون من الإسناد مالا يجمع لأحد من أصحابه. قال أبو حاتم ثقة، وقال ابن معين ثبت وقال ابن سعد كان ثقة، وكان عثمانيا وكان كثير الحديث، وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات أهل زمانه : عبادة وفضلا وورعا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع.

←

[411] الهداية : 659/2، الجمع : 461، الكاشف : 51/3، التهذيب : 220/9، التقريب : 174/2، الثقات لابن حبان.

[412] التهذيب : 244/9، التقريب : 180/2، سير أعلام النبلاء : 532/9، ط ابن سعد : 294/7، التاريخ الصغير : 331/2، أخبار القضاة : 154/2، تذكرة الحفاظ : 371/1، الكاشف : 63/3، الضعفاء للعقيلي : 384، شذرات الذهب.

القاسم(898) بن محمد، عن عائشة قالت : من زعم أنه رأى ربه الحديث.(899) هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي علي بن السكن، وأبي أحمد،

← توفي سنة 151هـ وكان مولده سنة 66هـ[413]

898) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد.

روى عن أبيه، وعمته عائشة وعن العبادلة وأبي هريرة وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد الرحمان والشعبي وسالم بن عبد الله وابن عون وغيرهم وأمه أم ولد، يقال لها سودة، قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث : قال البخاري قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة، مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة 106هـ وقيل غير ذلك [414]

قال في التقريب : من كبار الثالثة / ع.

899) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتابه التقييد قال أبو عبد الله في باب : إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه من كتاب : بدء الخلق. حدثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : من زعم أن محمدا رأى ربه، فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا بين الأفق.

وزع البخاري أطراف هذا الحديث في نفس الكتاب والباب وكتاب التفسير في باب : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا ﷺ كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول : **﴿ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾** حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت : لقد قف شعري مما قلت : أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت : **﴿لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾**.

ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت **﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾** ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت : **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾** الآية.

وفي كتاب التوحيد في باب : قوله تعالى : **﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، وإن الله عنده علم الساعة، وأنزل بعلمه، وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه – إليه يرد علم الساعة﴾**.

←

---

[413] التهذيب : 304/5، سير أعلام النبلاء : 364/6، تاريخ البخاري : 163/5، الكامل في التاريخ : 488/2، حلية الأولياء : 37/3، تذكرة الحفاظ : 156/1، شذرات الذهب : 230/1، خلاصة تذهيب الكمال : 209.

[414] التهذيب : 299/8، التقريب : 120/2، سير أعلام النبلاء : 53/5، طبقات خليفة : 244، تاريخ خليفة : 338، تذكرة الحفاظ : 96/1، طبقات الفقهاء، للشيرازي 59، نكت الهميان 230.

وعند أبي ذر عن مشايخه، وكذلك في نسخة عن النسفي.(900) وأما أبو زيد فليس في رواية أبي محمد الأصيلي وأبي الحسن القابسي عنه في الإسناد : محمد بن عبد الله بن إسماعيل، وهو في نسخة عبدوس بن محمد، عنه ثابت وثبت في نسخة الأصيلي، ثم ضرب عليه، اعلاما منه بأنه سقط عن أبي زيد.

وقال(901) أبو نصر : محمد بن عبد الله بن إسماعيل سمع محمد بن عبد الله الأنصاري : روى(902) عنه البخاري في(903) بدء الخلق. قال ابن أبي حاتم : هو ابن أبي الثلج البغدادي. وذكر ابن عدي في شيوخ البخاري محمد بن عبد الله بن إسماعيل البصري.(904)

باب :(905) وقال في كتاب الأدب : وقال المكي(906) بن إبراهيم حدثنا عبد(907)

← قال يحيى : الظاهر على كل شيء علماء والباطن على كل شيء علما.
حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب، وهو يقول : ﴿**لاتدركه الأبصار**﴾ ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول : ﴿**لايعلم الغيب إلا الله**﴾.
وفي باب : قول الله تعالى : ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾. ثم ذكر جزء من الحديث السابق بنفس السند زادت عائشة : من حدثك أن النبي ﷺ كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ثم ذكرت الآية المتعلقة بتبليغ الرسول ما أنزل إليه من الوحي، وأمره ربه بذلك.

900) في نسخة ب : فأما أبو زيد.

901) في نسخة ب : بياض من قوله : وقال أبو.

902) في نسخة ب : زيادة محمد بن عبد الله المصري.

903) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الجملة وهي : تبتديء من قوله: في بدء الخلق ـ البصري.

904) تبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج أبو بكر المتوفى سنة 245هـ، والله تعالى أعلم وأحكم.

905) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الكلمة.

906) سبقت ترجمته قريبا.

907) عبد الله بن سعيد بن أبي هذا الفزاري مولاهم أبو بكر المدني.
روى عن أبيه وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب وثور بن يزيد.
وروى عنه يزيد بن الهاد ومات قبله ومالك وابن المبارك ونافع وجماعة قال أبو طالب عن أحمد ثقة ثقة : وقال : ابن معين ثقة وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال ابن حبان في الثقات يخطيء وقال البخاري عن مكي سمعت منه سنة 114هـ وقال أحمد عن مكي سمعت ←

---

[415] سير أعلام النبلاء : 5/10، التقريب : 1/420، التهذيب : 5/210.

الله بن سعيد(908) بن أبي هند ثم قال وحدثني محمد(909) بن زياد. حدثنا محمد بن(910) جعفر، حدثنا عبد الله بن سعيد،(911) حدثني سالم(912) أبو النضر عن بسر(913) بن سعيد.

← منه سنة 147. قال ابن حبان، أنه مات فيها، قال : ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ست أو سبع وأربعين، قال في التقريب : صدوق ربما وهم من السادسة / ع.[415] روى البخاري عن رجل عنه.

908) في نسخة ب و ج : ابن سعيد وهو الصواب.

909) محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي أبو عبد الله لقبه بؤبؤ. روى عن حماد بن زيد ومحمد بن جعفر غندر وبشر بن المفضل وغيرهم.
وروى عنه البخاري كالمقرون بغيره وابن ماجه ومحمد بن هارون وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ربما أخطأ، وقال ابن منده ضعيف قال ابن عساكر : روى عنه البخاري كالمقرون، قال ابن حجر معلقا على هذا التقييد : وإنما قال ذلك، لأنه أخرج عنه في الأدب حديثا من روايته عن محمد بن جعفر قال : وقال مكي بن إبراهيم كلاهما عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، وفي الزهرة روى عنه البخاري أربعة أحاديث مات في حدود الخمسين ومائتين.[416]

910) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكراريس. روى عنه شعبة فأكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان ربيبه، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعوف الأعرابي وغيرهم.
روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وجماعة. قال ابن أبي حاتم : كان صدوقا وكان مؤدبا وفي حديث شعبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من خيار عباد ومن أصلحهم كتابا على غفلة فيه. مات في ذي القعدة سنة 193هـ وقيل غير ذلك.[417]
قال في التقريب : ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة من التاسعة / ع.

911) في نسخة ب و ج : ابن سعيد، وهو الصواب، وفي نسخة أ جسر بن سعيد.

912) سالم بن أبي أمية التميمي أبو النضر المدني مولى عمر بن عبد الله التيمي روى عن أنس والسائب بن يزيد وعوف بن مالك وأبي مرة مولى أم هانيء. وروى عنه ابن إبراهيم المعروف ببردان والسفينان ومالك وعمرو بن الحارث. قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي ثقة رجل صالح. مات في خلافة مروان بن محمد، قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة ثبت. قال الحافظ ابن حجر : وروايته عن عوف بن مالك عندي مرسله انتهى.[418]

913) في نسخة : ج : بسر بن سعيد وهو الصواب قيل لمالك من هو أفضل أهل المدينة قال : مولى لبنى الحضرمي يقال له : بسر وإليك ترجمته وفي نسخة ب بسر بن سعيد. ←

---

[416] التهذيب : 148/9، التقريب : 162/2، الهداية : 648/2، الثقات لابن حبان، الجمع : 459/2.

[417] التهذيب : 84/9، التقريب : 151/2، ميزان الاعتدال : 502/3، سير أعلام النبلاء، 98/9، طبقات الحفاظ : 184، شذرات الذهب : 333/1، العبر.

[418] التهذيب : 372/3، سير أعلام النبلاء : 6/6، تاريخ البخاري : 111/4 الجرح والتعديل : 179/4، تهذيب الكمال : 460، خلاصة، تهذيب الكمال : 131.

عن زيد بن ثابت(914) قال : احتجر رسول الله حجيرة مخصفة الحديث.(915) قال أبو نصر : هو محمد بن زياد بن عبد الله بن الربيع بن زياد ليس له في الجامع غير هذا الحديث.

← بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي تابعي.

روى عن أبي هريرة وعثمان وزيد بن ثابت وزينب الثقافية وزيد بن خالد وعدة.

روى عنه سالم أبو النضر، وبكير بن الأشج ومحمد بن إبراهيم ويعقوب بن الأشج. قال ابن معين والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد، كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا وكان ثقة كثير الحديث.

مات بالمدينة سنة 100هـ وهو ابن 78 سنة قال مالك : لم يخلف كفنا وكان يسكن دار الحضرمي في جذيلة بني قيس فنسب إليهم.[419]

914) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان أبو خارجة.

قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة كان يكتب له الوحي روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان، فهو من أصحاب رسول الله ﷺ. وعنه ابناه خارجة وسليمان ومولاه ثابت بن عبيد وأم سعد وبسر بن سعيد قال عاصم عن الشعبي غلب زيد الناس على اثنتين الفرائض والقرآن. وكان من أصحاب الفتوى وفضائله كثيرة، مات سنة 45هـ وقيل غير ذلك.[420]

915) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب : ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله وقال المكي : حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله ﷺ يصلي إليها فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم، فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج إليهم مغضبا فقال : لهم رسول الله ﷺ: ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم، بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة.

والحديث قد أخرجته في الصلاة وإنما أعدته هنا للمناسبة فالذي مضى رواه عن عبد الأعلى بن حماد، وهذه الرواية أوردها معلقة عن مكي، وقد وصله أحمد والدارمي في مسنديهما عن المكي بتمامه.

---

[419] التهذيب : 383/1، التقريب 96/1، سير أعلام النبلاء : 594/4، طبقات ابن سعد : 422/7، التاريخ الكبير : 171/5، الكنى : 125/1.

[420] التهذيب : 344، 1، 272، سير أعلام النبلاء : 426/2، الإصابة : 14/4، أسد الغابة : 278/2، الاستيعاب : 537/2، كنز العمال : 393/13، شذرات الذهب : 54/1، الزوائد : 345/9، طبقات القراء : 226/1، أخبار القضاة : 107/1.

وقـال أبو أحمد بن عـدي : هو محمـد بن زيـاد الزيـادي، بصري، وفي روايتنا(916) عن ابن السكن : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وهو وهم.

باب : وقـال في كتاب الصـلاة في باب : لايتحـرى الصلاة قبـل غروب الشمس حـدثنا محمد بـن أبان،(917) حدثنـا غندر، حـدثنا شعبـة عن أبي التياح.(918)

---

916) في نسخة ب و ج : زيادة أبي علي.

قال الحافظ ابن حجر :

ومحمد بن زياد شيخه في الطريق الثانية هو الزيادي ماله في البخاري سوى هذا الحديث.

قال الكلاباذي : أخرج له شبه المقرون وكذا قال ابن عدي.

روى له استشهـادا، وكانت وفـاته قبل البخاري بقليل، مـات في حدود الخمسين ويقـال سنة اثنتين وخمسين ذكر ذلك الدمياطي في حواشيه. اهـ.

وقال : القسطلاني : حدثني بالإفراد، ولأبي ذر وحدثني بالواو محمد بن زياد، الزيادي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث.

وقـال العيني : والآخر مسنـد أخـرجه عن محمـد بن زيـاد بكسر الـزاي وتخفيف الياء آخـر الحروف ابن عبيد اللـه بن الربيع بن زيـاد الزيادي البصري، وقـال ابن عساكـر : روى عنه البخاري كالمقرون بغيره.

وروى عنه ابن ماجه مات سنة 252هـ كذا بخط الدمياطي.

وفي التهذيب في حدود سنة 250هـ وما له في البخاري سوى هذا الحديث انتهى.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الحديث هو مكي بن إبـراهيم ومحمد بن زياد الزيادي والله أعلم وأحكم.

917) محمد بن أبـان أبو بكر بن أبي إبـراهيم المعروف بحمدويْـه البلخي مستملى وكيع سمع محمد ابن جعفر غنـدر، وروى عن وكيع واستملى له بضـع عشر سنـة وعن ابن عيينة وإبـراهيم بن صدقة وأبي أسامة وابن عدي وعدة.

وروى عنه الجماعـة سوى مسلم فروى عنـه في غير الجامع وموسى بن هـارون. وروى عنه البخاري في الصلاة في موضعين.

قـال ابن أبي حاتم عن أبيـه صـدوق وقال النسـائي ثقة وذكـره ابن حبـان في الثقات، وقـال البخاري مات يوم السبت ودفن يوم الأحد 12 محرم سنة 244هـ.

وفي الزهرة روى عنـه البخاري 38 حديثا وقـال الباجي حديث واحد. قـال ابن حجر يمكن أن يكون مراده بقيد غندر.[421]

918) يزيد بن حميد أبو التياح الضبعي البصري.

روى عن أنس وأبي عثمان النهدي والحسن البصري وحجران بن أبان. ←

---

[421] التهذيب : 9/4، الهداية : 2/638، التقريب : 2/140، الكاشف : 3/14.

قال سمعت حُمْـران(919) بن أبـان يحدث عن معاويـة(920) قال انكم لتصلون صلاة.(921) الحديث.(922) وقال في باب : إمامة المفتون والمبتدع.

حدثنا محمد بن أبان حدثنا غندر عن(923) شعبة عن أبي التياح عن أنس قال : النبي ﷺ لأبي ذر اسمع وأطع الحديث..(924)

← وروى عنه سعيد بن أبي عروبة وشعبة وعبد الوارث بن سعيد والمثنى وغيرهم.
قال أحمد ثبت ثقة ثقة وقال أبو زرعة والنسائي وابن معين ثقة. قال مسلم بن الحجاج : مات بسرخس، وقال الترمذي مات سنة 128هـ وقيل غير ذلك، قال في التقريب : مشهور بكنيته أبو التياح من الخامسة ثقة / ع.[422]

919) حمران بن أبـان مولى عثمان كـان من النمر بن قـاسط، سبي بعين النمر فـاتباعـه عثمان بن المسيب بن نجبة فأعتقه أدرك أبا بكر وعمر وروى عن معاوية وعثمان.
وروى عنه أبو وائل وهو من أقرانه وأبو التياح وأبو مسلمة بن عبد الرحمان وعدة.
قال ابن سعد : كان كثير الحديث ولم آراهم يحتجون بحـديثه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 75هـ وقيل سنة 71هـ وقيل سنة 76هـ والله أعلم.
أورد ابن عبد البر نسبه إلى النمر بن قاسط في ترجمة هشام بن عروة.

920) معاوية بن أبي سفيـان أسلم قبل أبيه، حدث عن النبي ﷺ وكتب لـه مرات يسيرة وحدث عن أبي بكر وعمر وأخته أم المؤمنين أم حبيبة.
روى عنه ابـن عباس وسعيد بن المسيـب وهمام بن منبه وعـروة بن الزبير. اعتمر سنـة ست وخمسين في رجب وكان بينـه وبين الحسين وابن عمر وابن الزبير وابن أبي بكر كـلام في بيعة العهد ليزيد ومات في رجب سنة ستين عنده في سند بقي 163 حديثا ر 4 ق، 4 خ، 5م.[424]

921) في نسخة : ب : الصلاة بالتعريف.

922) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الصلاة.
حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر، قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معـاوية قال إنكم لتصلون صـلاة صحبنا رسول الله ﷺ فما رأينـاه يصليها ولقد نهى عنهما، يعني الركعتين بعد العصر.
وأخرج هذا الحديث أيضا في كتاب فضائل الصحابة : في باب ذكر معاوية رضي الله عنه.

923) في نسخة : ب : حدثنا شعبة بإسقاط حرف : عن. وفي نسخة ج : شعيب وهو تحريف.

924) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. ←

---

[422] التقريب : 2/363، التهذيب : 11/280، عمدة القاري : 5/82، سير أعلام النبلاء : 15/25، طبقات ابـن سعد : 7/238، التـاريخ الكبير : 8/326، تهذيـب الكمال : 1530، تذهيب التهذيب : 4/174، 2.

[423] الثقات لابن حبان، التهذيب : 3/21، التقريب : 1/198، التمهيد لابن عبد البر، سير أعلام النبلاء : 4/182، طبقات ابن سعد : 5/283، تاريخ البخاري : 3/144، الإصابة.

[424] ترجمتـه في سير أعلام النبـلاء، الإصابة، أسـد الغابـة، الاستيعاب، طبقـات ابن سعد، التاريخ الكبير.

قال لنا أبو الوليد سليمان(925) بن خلف : محمد هذا، هو محمد بن أبان ابن عمران الواسطي أخو عمران،(926) ونسبه أبو نصر : محمد بن أبان البلخي قال أبو الوليد:(927) وغلط أبو نصر في ذلك : إنما هو الواسطي، واما محمد بن أبان البلخي، فهو مستملى وكيع يروي عن الكوفيين والواسطي إنما يروي عن البصريين.

قال ابن أبي حاتم : محمد بن أبان بن عمران الواسطي أخو عمران بن أبان، يروي عن حماد بن سلمة، وذكر جماعة سواه ثم قال بعد ذلك : محمد بن أبان البلخي الوكيعي(928) روى عن أبي بكر بن عياش، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الله بن إدريس، ووكيع(929) وأبي خالد الأحمر.

← حدثنا محمد بن أبان، قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس بن مالك قال النبي ﷺ لأبي ذر : اسمع وأطع لحبشي كأن رأسه زبيبة.

روى هذا الحديث في البخاري في باب إمامة العبد، عن محمد بن بشار عن يحيى عن شعبة محمد بن أبان بن عمران أبو الحسن الواسطي الطحان ولد سنة 147هـ.

روى عن أبان بن يزيد العطار، وأبي شيبة العبسي وفليح بن سليمان.

روى عنه البخاري، قال في التقريب : محمد بن أبان بن عمران الواسطي تكلم فيه الأزدي من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل قبل ذلك عاش تسعين سنة، وكان فقيها، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال مسلمة في الصلة. ثقة روى عنه أبو داود وبقي بن مخلد مات سنة 283هـ وقيل غير ذلك.[425]

925) في نسخة ب و ج : زيادة الباجي ووقع سقط لكلمة : سليمان بن خلف.

926) عمران بن أبان السلمي القرشي أبو موسى الطحان أخو محمد بن أبان ابن عمران الواسطي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : ضعيف من التاسعة / ص[426] مات سنة 207.

927) في نسخة ب : سقطت هذه الجملة برمتها وهي تبتدىء من قوله : الوليد وتنتهي إلى قوله : البلخي.

928) يوجد بياض في نسخة ب :

929) يوجد بياض في نسخة ب :

تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي روى عنه في كتاب الصلاة، وكتاب الأذان لايخلو من أن يكون أنه هو محمد بن أبان ابن وزير البلخي أبو بكر بن إبراهيم المستملى المستعلي الحافظ، الذي يعرف بحمدويه المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين. ←

---

[425] التهذيب : 3/9، التقريب : 14/2.

[426] التهذيب : 108/8، التقريب : 82/9، الثقات لابن حبان : الضعفاء للنسائي، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : 1744/5.

باب : وقال في كتاب الجزية(930)

← وأما محمد بن أبان بن عمران بن زياد القرشي أبو الحسن الواسطي وقد رجح أبو الوليد الباجي هذا الأخير وخطأ من قال إنه الأول ثم قال : الأظهر عندي إن المذكور في الجامع هو الواسطي، وهو روى عن البصريين، ولم أر له في الجامع غير حديث واحد عن غندر. وأما البلخي فيروي عن الكوفيين وكيع وغيره.

قال الحافظ ابن حجر معقبا على كلام الباجي : وقد روى البلخي عن البصريين أيضا معاذ بن هشام ومن في طبقته وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غندر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين قدماء، وقال الذهبي كان أسن من بقي بواسط ولما مات كان قد قارب المائة.

ورجح أبو نصر الكلاباذي أن يكون هو محمد بن أبان البلخي. وعلى كل حال مهما يكون من أمر، فإن الرجلين كلاهما ثقة وإن كانت الثقة متفاوتة فإن الشيخ البلخي أوثق من الواسطي لأن الواسطي تكلم فيه كما قال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ من العاشرة، وقال في الواسطي: تكلم فيه الأزدي من العاشرة وسكت وقال في الفتح : قوله (حدثنا محمد بن أبان) وهو البلخي مستملى وكيع.

وقيل الواسطي وهو محتمل، لكن لم نجد للواسطي رواية عن غندر بخلاف البلخي، وقد تقدم عنه بموضع آخر في المواقيت، وهذا جميع ما أخرج عنه البخاري، ثم قال في موضع آخر : حدثنا محمد بن أبان، هو البلخي، وقيل الواسطي، ولكل من القولين مرجح، وكلاهما ثقة. والله أعلم وأحكم.

ورجح الحافظ في المقدمة أن يكون هو الواسطي فقال : ويؤيد هذا أن البخاري ذكر الواسطي في تاريخه، ولم يذكر البلخي.

930) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد، حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، سمع سعيد بن جبير، سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم، كتابا لاتضلوا بعده أبدا فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له ؟ أهجر ؟ استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها، قال سفيان : هذا من قول سليمان.

والحديث أخرجه في كتاب الجهاد والسير في باب : جوائز الوفد باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم عن قبيصة عن ابن عيينة. قال أبو علي الغساني : لا أحفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع وفي رواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة.

قال العيني : وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن أكثر الرواة عند الفربري وكذا في رواية النسفي ولم يقع في البخاري لقبيصة رواية عن سفيان بن عيينة إلا هذه الرواية، وروايته فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا، وقيل لعل البخاري سمع هذا الحديث منهما غير أنه لايحفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيء في الجامع ولا ذكره أبو نصر فيمن روى في الجامع عن غير الثوري. وأخرجه أيضا في المغازي عن قتيبة وهنا في الجزية والموادعة عن محمد، وأخرجه مسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد والكل عن ابن عيينة.

←

وعمرة القضاء(931) وفي تفسير(932) سورة البقرة، حدثنا محمد،(933) حدثنا سفيان بن عيينة. لم ينسب أحد من رواة الجامع(934) محمد هذا فيما قيدناه عنهم وقد قال في الضوء:(935) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا سفيان

← وأخرجه أبو داود في الخراج عن سعيد بن منصور ببعضه.
وأخرجه النسائي في العلم عن محمد بن منصور عن سفيان مثل الأول.

931) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب عمرة القضاء :
حدثنا محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما سعى النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته.

932) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب التفسير في باب : ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم.
حدثني محمد قال : أخبرني ابن عيينة عن عمرو وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) في مواسم الحج.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحج، في باب التجارة أيام الموسم.

933) محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله السلمي مولاهم البخاري البيكندي، سمع ابن عيينة ووكيعا، وأبا معاوية وابن فضيل وعبدة وابن علية ومخلد.
روى عنه البخاري في الأيمان والطب، قال في التقريب مقبول من الحادية عشرة تميز وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ماكولا كان ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ثقة قال محمد بن سلام أنفقت في طلب العلم أربعين ألفا ومثلها في نشره وإني أحفظ نحو خمسة آلاف حديث له رحلة وطلب وحديث كثير، قال البخاري مات يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة 227هـ[427]

934) في نسخة ب : الكتاب.

935) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب غسل المرأة أباها الدم على وجهه من كتاب الوضوء : حدثنا محمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم سمع سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دوي جرح النبي ﷺ ؟ فقال : ما بقي أحد أعلم به مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم، فأخذ حصير فأحرق فحشي به جرحه.
والحديث وزعت أطرافه في كل من كتاب الجهاد في باب المجن ومن يترس بترس صاحبه، وباب لبس البيضة، وباب : دواء الجرح بإحراق الحصير، وفي كتاب المغازي في باب ما أصاب ←

---

[427] التهذيب : 188/9، التقريب : 168/2، الجمع : 459/2، الكاشف : 46/3، الهداية : 653/2، تاريخ البخاري : 157/1، التعديل والتجريح : ت : 571، الجرح والتعديل : 278/3، التاريخ الكبير : 110/1، التاريخ الصغير : 350/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 105 أ، عمدة القاري : 165/1، 209/6، 225/12.

ابن عيينة(936) عن أبي حازم(937) عن سهل بن سعد،(938) وسئل بأي شيء دووي جرح رسول اللهﷺ الحديث. وذكر أبو نصر في كتابه(939) محمد بن سلام فيمن روى عن ابن(940) عيينة.

باب : وقال في الحج(941) والشهادات،(942) في تفسير سورة عم يتساءلون،(943)

← النبيﷺ من الجراح يوم أحد، وفي كتاب النكاح في باب : ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن وفي كتاب الطب، في باب : حرق الحصير ليسد به الدم.
ورواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح، وهشام بن عمار عن سفيان به ورواه الإسماعيلي أيضا عن محمد بن الصباح عن سفيان به.

936) مسلمة بن دينار المدني الأعرج المخزومي أبو حازم التمار القاضي مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة توفي سنة 135هـ.[428]

937) سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاوز المائة / ع وكان يسمى حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا، روى عن رسول الله 138 حديثا ذكر البخاري 39 حديثا وقيل مات سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة.[429]

938) في نسخة ج : عن سهل بن سعيد وهو تحريف.

939) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : كتابه.

940) في نسخة : أ و ب : عن أمه عيينة وهو تصحيف.
والصواب ما في نسخة ج روى عن ابن عيينة.
فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذه المواضع هو محمد بن سلام البيكندي قال العيني وكذا جاء في بعض النسخ.
قال أبو علي الغساني رحمه الله : لم ينبه أحد من الرواة وهو عندي ابن سلام قال الحافظ ابن حجر : والعيني : وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج، وقد وقع في رواية ابن عساكر : حدثنا محمد يعني ابن سلام. والله تعالى أعلم وأحكم.

941) الحديث رواه في كتاب العمرة، في باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها. وقد سبق تخريجه.

942) الحديث رواه في كتاب الشهادات في باب : سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة ؟ قبل اليمين، وقد سبق تخريجه في موضعه.

943) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتاب التفسير قال أبو عبد الله : حدثني محمد، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ←

---

[428] التقريب : 316/1، التهذيب : 126/4، سير أعلام النبلاء : 96/6، تذكرة الحفاظ : 133/1، حلية الأولياء : 229/3، تاريخ البخاري : 78/2.

[429] التقريب : 336/1، التهذيب : 221/4، سير أعلام النبلاء : 422/3 الجمع، الاستيعاب : 664.

← رسول الله ﷺ، مـابين النفختين أربعون قال أربعون يـوما ؟ قال : أبيت، قـال أربعون شهرا، وقال أبيت قال أربعـون سنة ؟ قال أبيت قال ثم ينزل اللـه من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة، وقد سبق تخريجه أيضا.

944) قد سبق تخريجه أيضا.

945) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني. قال أبـو عبد الله في باب إذا قال فارقتك، حدثنا محمد، حدثنـا أبو معاوية، حدثنا هشــام بن عروة عن أبيه عن عائشة قـالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معـه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي ﷺ فقـالت يارسول الله إن زوجي طلقني وإني تزوجـت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معـه إلا مثل الهدبــة فلم يقـربني إلا هنـة واحـــدة لم يصل مني إلى شيء فأحل لـزوجي الأول، فقـال رســول اللـه ﷺ، لا تحلين لـزوجك الأول حتى يـذوق الآخـر عسيلتك وتذوقي عسيلته. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الطريق الأول : عن ابن بشار، عن يحيى، عن عبيد الله، عن القاسـم بن محمد، عن عائشة.

الطريق الثاني : عن محمد بن ســلام، عن أبي معاوية محمد بن حازم، عـن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن عائشة، وهي هذه الرواية.

946) نص الحديث الذي أشــار إليه أبـو علي : قال أبو عبـد الله في باب مـن أكل حتى شبع في كتاب الأطعمة.

حدثنا محمد، أخبرنـا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيـه، وعن وهب ابن كيسان، قال كان أهل الشام يعيرون ابن الـزبير يقولون يـا ابن ذات النطاقين، فقالت لـه أسماء يابني إنما يعيرونك بالنطاقين هل تـدري ما كان النطاقـان ؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قـربة رسول الله ﷺ بأحـدهما، وجعلت في سفرته آخر، قـال فكان أهل الشام، إذا عيروه بالنطـاقين يقول : أيها والإله. تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

أخرجـه أبو نعيم في المستخـرج من طريق أحمد بـن يونس عن أبي معـاوية فقال فيـه : «عن هشام عن وهب بن كيســان فقط، وأصل الحديث أخرجـه البخاري في باب الهجـرة إلى المدينة، عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه وعن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء صنعت سفرة للنبي ﷺ الخ...

947) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الأدب : قال أبو عبد اللـه في كتاب : الأدب في باب : الاستنباط إلى الناس.

حدثنا محمد أخبرنا أبـو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشــة رضي الله عنها قالت : كنت ألعب بـالبنات عنـد النبي ﷺ وكـان لي صـواحب يلعبن معي فكـان رسول اللـه ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي. وأخـرجه مسلم بن الحجاج في كتـاب الفضائل عن أبي كريب عن أبي معاوية.

والتعبير(948) والدعاء(949) والتوحيد(950) حدثنا محمد، حدثنا أبو(951) معاوية.(952)

---

948) في نسخة ب و ج : تقديم وتأخير في العطف.
نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التعبير، قال أبو عبد الله : في باب : ثياب الحرير في المنام.
حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أريتك قبل أن أتزوجك مرتين : رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له أكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت أن يك هذا من عند الله ثم أُويتك يحملك في سرقة من حرير فقلت أكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت إن يك هذا من عند الله.

949) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الدعوات.
قال أبو عبد الله في باب التعوذ من فتنة الفقر. حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم أغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونقي قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.
وأخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من الجامع :
الموضع الأول : في كتاب الدعوات : باب الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، عن يحيى بن موسى، عن وكيع، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.
الموضع الثاني : في نفس الكتاب في باب الاستعاذة من فتنة الغنى، عن موسى بن إسماعيل عن سلام بن أبي مطيع عن هشام عن أبيه عن خالد.
والموضع الثالث : في باب التعوذ من فتنة الفقر، عن محمد عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.
وأخرجه مسلم في كتاب الدعوات : عن أبي كريب، وابن ماجه أيضا فيه عن علي بن محمد.

950) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التوحيد، قال: أبو عبد الله في باب : قول الله تبارك وتعالى : ﴿**قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان**﴾، حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لايرحم الله من لايرحم الناس.
وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره.

951) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الكلمة.

952) محمد بن خازم التميمي أبو معاوية الضرير السعدي الكوفي مولاهم. يقال عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع.
روى عن عاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي، وداود بن أبي هند، وجماعة سواهم.
وروى عنه إبراهيم وابن جريج وهو أكبر منه ويحيى القطان ومحمد بن سلام وغيرهم، قال ابن المديني : كتبنا عن أبي معاوية 1500 حديث، وقال العجلي : كوفي ثقة وكان يرى الإرجاء
←

نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع ابن سلام، وقد صرح البخاري باسمه في كتاب النكاح(953) وغيره(954) فقال : حدثنا ابن ســلام، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيــه، عن عائشة في قوله تعالى(955) يستفتونك في النساء.

← وكان لين القول فيـه، وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس، وقـال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الأعمش ثقـة : وفي غيره اضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا، ولكنه كان مرجئا خبيثا، وقال أحمد وغيره مات سنة 113هـ وقال في التقريب : من كبار التاسعة.[430]

953) نص الحديث الذي أشــار إليه أبــو علي : قال أبــو عبد الله في بـاب إذا كان الـولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها.
حدثنا ابن سلام، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في قوله: ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية. الحديث.
وأخرجه البخاري في تفسير سورة النساء بأتم من هذا وقد أخرجته.

954) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غير موضع.
قال أبــو عبد الله في كتــاب الإيمان، في باب قول النبي ﷺ أنـا أعلمكم بالله وأن المعـرفة فعل القلب لقوله تعـالى: ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلـوبكم. حدثنا محمد بن ســلام البيكندي قال أخبرنا عبدة عن هشــام عن أبيه عن عائشة قــالت كان رسول الله ﷺ إذا أمــرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون قــالوا إنا لسنا كهيئتـك، يارسول الله قــد غفر لك ما تقــدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا.
هذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم، وهو من غرائب الصحيح لايعرف إلا من هذا الوجه، وهو مشهـور عن هشام، فـرد مطلق من حديثه عـن أبيه عن عائشــة قالـه الحافظ ابن حجر والعيني وتبعهما القسطلاني والله أعلم.

955) في نسخة ب : قوله عز وجل.
تبين من هذا أن شيخ البخـاري الوارد في هذه المواضـع التي ذكـرها أبو علي والتي لم يذكـرها وهي الاعتصام والجنائز والطهارة والمغازي والتي قال فيها البخاري : حدثنا محمد، حدثنا أبو معاويـة فقد جـزم ابن السكن بأنه محمـد بن سلام، ونسبــه الأصيلي في بعضـها كـذلك، وقد صرح البخاري بالرواية عن محمد بن سلام عن أبي معاوية في كتاب النكاح، وفي كتاب الإيمان وهو أحد الأعلام صنف وألف ورحل، وانكسر قلمه في مجلس شيخ فأمر أن ينادى قلم بدينار فطارت إليه الأقلام، وانفرد البخاري بالرواية عنه عن الكتب الستة وسلام بالتخفيف وبه قطع المحققون، والبيكندي نسبة إلى بيكند وهي بلدة من بــلاد بخارى، ويقال الباكندي، والفاكندي، وينسب إليها ثلاثة أنفس : انفرد البخاري بهم وهم : ←

---

[430] التقريب : 157/2، التهذيب : 120/9، سير أعلام النبـلاء : 73/9، التاريخ لابن معين : 512، طبقات ابـن سعد : 392/6، ميزان الاعتـدال : 575/4، تذكـرة الحفاظ : 29/1 4، شرح العلل لابن رجب : نكت الهميـان 247، التاريخ الكبير : 74/1، النجوم الزاهرة : 148/2، طبقات الحفاظ : 122.

وقال في كتاب الوضوء : حدثنا محمد بن(956) المثنى، أخبرنا محمد بن خازم يعني أبا معاوية، أخبرنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس(957) عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين الحديث.

← 1 – محمد بن سلام المذكور هذا.

2 – محمد بن يوسف.

3 – يحيى بن جعفر.

قال أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في أفراد من النسب في حرف الباء. البيكندي : بكسر الباء المعجمة بواحدة هو من ينسب إلى بيكند بلد ببخارى، منهم محمد بن سلام أبو عبد الله البيكندي شيخ البخاري، روى عنه فأكثر، ومحمد بن يوسف أبو أحمد البيكندي، يروي عن أبي أسامة وعبد الأعلى بن مسهر وابن عيينة شيخ البخاري أيضا، وسيأتي التفرقة بينه وبين محمد بن يوسف الفريابي في موضعه إن شاء الله تعالى. ومنهم يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكريا البخاري البيكندي من شيوخ البخاري أيضا، تفرد بهم ثلاثهم.[431]

956) محمد بن المثنى أبو موسى الزمن البصري ولد سنة 167هـ.

سمع خالد بن الحارث، ويحيى القطان، وابن مهدي وغندرا وأبا معاوية وسواهم.

روى عنه البخاري في الإيمان والفتن، والجماعة، والنسائي عن زكريا عنه وسواهم.

قال الذهلي : حجة، وقال ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه، مات في ذي القعدة سنة 252هـ وقيل غير ذلك، وفي الزهرة. روى عنه البخاري مائة حديث وثلاثة، ومسلم سبعمائة واثنتين وسبعين حديثا.[432]

قال في التقريب : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي المعروف بالزمن مشهور بكنيته واسمه ثبت ثقة من العاشرة، وكان هو وبندار، فرسى رهان، وماتا في سنة واحدة.

957) طاوس بن كيسان اليماني الحميري أحد الأعلام التابعين وخيارهم عباد الله الصالحين واسمه ذكوان وسمى طاوسا لأنه كان طاوس القراء مولى بحير بن ريان روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان التيمي وسليمان الأحول ومجاهد.

قال أدرك خمسين من الصحابة وقال ابن عباس لأني لأظن طاووسا من أهل الجنة.

←

[431] الجزء الثاني من كتاب تقييد المهمل بتقسيم المؤلف ورقة 34 مخطوط : نسخة بغداد ثم المدينة ومكناس ـ وسوس.

[432] أسامي من روى عنهم البخاري : 105، منتخب الإرشاد : 63، التهذيب 9/485، الجمع : 2/451، التهذيب : 9/425، التقريب : 2/204، الكاشف : 3/82، ابن شاهين : 213، الثقات لابن حبان، التعديل 509، تاريخ بغداد : 3/283، التاريخ الصغير : 2/36، الهداية والإرشاد 2/130، الجرح والتعديل : 4/1، عمدة القاري : 1/146، التقريب : 2/46.

وذكر أبو نصر في كتابه : أن محمد بن سلام، ومحمد بن المثنى يرويان عن أبي معاوية.(958)

← قال ابن عيينة : فتجنبوا السلطان ثلاثة : أبو ذر في زمانه، وطاووس في زمانه، والثوري في زمانه. قال ابن معين : ثقة وكذا قال أبو زرعة وقال ابن حبان : كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وحج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة، مات سنة 101هـ بمكة وقيل غير ذلك.[433]

958) قال الحافظ ابن حجر : روى في الطهارة عن محمد بن المثنى، عن محمد بن خازم وهو أبو معاوية هذا، والظاهر أنه محمد بن سلام حيث أهمله وهذا الحديث سبق أن أخرجته في موضعه، وهو الحديث الذي ترجم له البخاري بقوله : باب من الكبائر لايستتر من بوله، لأن مخرجهما واحد غير ان الاختلاف في السند وفي بعض المتن لأن هناك عن ابن عباس وهنا عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، قال أبو عبد الله في كتاب الطهارة هناك : حدثنا عثمان، قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة الحديث. وقال هنا : حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبيﷺ بقبرين الحديث. نفى هذا الحديث رواة الأعمش، عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس، فادخل بينه وبين ابن عباس طاووسا فإخراج البخاري بهذين الطريقين صحيح عنده لأنه يحتمل أن مجاهدا سمعه تارة عن ابن عباس وتارة عن طاووس عن ابن عباس بالواسطة وبلا واسطة، ويؤيد ذلك أن في سياق مجاهد عن طاووس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس والزيادة هي : ثم أخذ جريدة (رطبة) قال ابن حبان كلا الطريقين صحيحن معا وقال الترمذي : رواية الأعمش أصح وقال في العلل : سألت محمد أيتهما أصح فقال رواية الأعمش أصح فإن قيل إذا كان حديث الأعمش أصح فلم لم يخرجه ؟ وخرج الذي غير صحيح قيل له: كلاهما صحيح، فحديث الأعمش أصح، فالأصح يلتزم الصحيح، ويؤيده أن شعبة بن الحجاج رواه عن الأعمش كما رواه منصور ولم يذكر طاوسا. والحديث رواه الأئمة الستة وغيرهم فالبخاري أخرجه هنا عن عثمان وفي الطهارة عن محمد ابن المثنى في موضعين، وفي الجنائز عن يحيى ابن يحيى وفي الأدب عن يحيى وعن محمد بن سلام، وعن قتيبة، وفي الحج عن علي. وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي سعيد الأشج، وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن وكيع، وعن أحمد بن أبي صدق، وأبو داود فيه عن زهير بن حرب وهناد بن السري وكلاهما عن وكيع به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة، وهناد وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن وكيع، وعن أحمد بن أبي صدق، وأبو داود فيه عن زهير بن حرب وهناد بن السري وكلاهما عن وكيع به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وهناد وأبي كريب، ثلاثهم عن وكيع به، وأخرجه النسائي في التفسير عن هناد عن وكيع، وفي الجنائز عن هناد عن معاوية، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع به.

[433] التهذيب : 8/5، التقريب : 376/1، سير أعلام النبلاء : 38/5، طبقات ابن سعد : 537/5، التاريخ الكبير : 365/4، التاريخ الصغير : 252/1 اللباب : 141/1، طبقات الحفاظ : 34، طبقات الفقهاء : 73 شذرات الذهب.

باب : وقال في الشركة(959) والجزية(960) واللباس(961) حدثنا محمد، أخبرنا وكيع، نسبه ابن السكن ابن سلام، وقد صرح البخاري باسمه في كتاب العلم(962)

959) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع قال أبو عبد الله في كتاب الشركة، في باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم.
حدثنا محمد، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وابلا، فعجل القوم فأغلوا بها القدور، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرة من الغنم بجزور ثم ان بعيرا منها فر وليس من القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال الرسول إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به، هكذا قال، قال جدي يارسول الله إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا، مدى أفنذبح بالقصب فقال اعجل أو أونى ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك، أما السن، فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة.
أخرجه البخاري أيضا في باب : قسمة الغنم عن علي بن الحكم الأنصاري عن أبي عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية الخ، وهنا أخرجه عن محمد ولم ينسب.

960) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في كتاب : الجزية والموادعة في باب : ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم حدثني محمد قال أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي فقال : ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل والمدينة حرم مابين عَيْر إلى كذا فمن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمَّة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك.
أخرج البخاري هذا الحديث في باب حرم المدينة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمان عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه وفيه وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ وليس فيه فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل.

961) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.
قال أبو عبد الله في كتاب اللباس في باب : ما يرخص للرجال من الحرير للحكة.
حدثني محمد، أخبرنا وكيع، أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص النبي ﷺ للزبير وعبد الرحمان في لبس الحرير لحكة بهما. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الجهاد عن مسدد. وأخرجه مسلم بن الحجاج في كتاب اللباس : عن أبي بكر عن وكيع وعن غيره.

962) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب العلم، في باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : **﴿وقل رب زدني علما﴾**، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا محمد بن الحسن الحديث. وقال في باب كتابة العلم.
حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا وكيع، عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قال قلت فما في هذه الصحيفة قال العقل، وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر.

والفرائض(963) فقال : حدثنا محمـد بن سلام، أخبرنا وكيع عن سفيان يعني ابن عيينة عن مطرف(964) عن الشعبي عن أبي(965) جحيفة(966) قلت لعلي : هل عندكم كتاب، قال لا إلا كتاب الله، أو فهم(967) أعطيه رجل مسلم الحديث(968) قـال : وحدثنـا ابن سـلام، أخبرنا وكيع، عن سفيـان يعني

---

963) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.
قال أبو عبد اللـه في كتاب الفرائض في باب ما يرث النساء من الولاء حـدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة.
رواه البخاري في بـاب إذا أسلم على يديه عن ابن عمـر ورواه من وجه آخـر عن نافع، ورواه الترمذي عن عبـد الرحمان بن مهدي عن سفيـان بلفظ : أنها أرادت تشتري بريرة فـاشترطوا الولاء، وأخرجه الإسماعيلي من طريق وكيع أيضا.

964) مطرف بضم أولـه وفتح ثانيـه وتشديد الـراء المكسورة بن طـريف الكوفي الحارثي أبـو عبد الرحمان ويقال الجار في أبو بكر.
روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وعبد الرحمان بن أبي ليلى.
وروى عنه أبو عوانة وهشيم وأبو جعفر الرازي والسفيانان وعدة.
قال أحمد وأبو حـاتم ثقة وقال العجلي صالح الكتابة ثقـة ثبت في الحديث، وقال في التقريب : ثقة فاضل من صغار السادسة مات سنة 141هـ وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.[434]

965) يوجد بياض في نسخة (ب).

966) وهب بن عبد الله السوائي بضـم السين المهملة وتخفيف الـواو وبالمد. أبو جحيفة الكوفي، روى له عن رسـول الله ﷺ وسلم 45 حديثـا اتفقا على حديثين وانفرد البخـاري بحديثين ومسلم بثلاثة.
وكان علي رضي اللـه عنه يكـرمه ويحبه ويثق بـه وجعله على بيت المال بالكـوفة وشهـد معه مشاهدها كلها ونزل الكوفة وتوفي سنة 72هـ
روى له الجماعة وكان من صغار الصحابة قيل توفي رسول الله ﷺ ولم يبلغ الحلم.[435]

967) يوجد بياض في نسخة (ب).

968) رواه البخاري أيضا في كتاب الجهاد، عن أحمد بن يـونس عن زهير وفي الديات عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة، كـلاهما عن مطرف وأخرجه الترمـذي في الديات، عن أحمد بن منيع، عن هشيم، عن مطرف نحوه وقال حسن صحيح، وأخرجه النسائي في القود عن محمد ابن منصور عن سفيـان بن عيينة نحوه، وأخـرجه ابن ماجـه في الديات عن علقمـة بن عمرو الداري عن أبي بكر بن عياش عن مطرف نحوه.

←

---

[434] التهذيب : 156/10، التقريب : 253/2، سير أعلام النبلاء : 127/6، طبقات ابن سعد : 241/6، التاريخ الكبير : 397/7، طبقات خليفة : 164، شذرات الذهب : 212/1، خلاصة تذهيب الكمال : 378، تاريخ الإسلام : 132/6.

435) مكرر تقدمت ترجمته.

← فتبين مما سبق أن شيخ البخاري في هذه المواضع الثلاثة التي روى فيها عن شيخه لم ينسبه ولذلك وقع الاختلاف بين أهل العلم في نسبته.

الموضع الأول : قال فيه الحافظ ابن حجر : ومحمد شيخ البخاري في هذا الحديث لم ينسب في أكثر الروايات، ووقع في رواية ابن شبويه : حدثنا محمد بن سلام. والله أعلم.

وقال العيني : أخرجه هنا عن محمد، ولم ينسب هو في أكثر الروايات ووقع في رواية ابن شبويه حدثنا : محمد بن سلام، عن وكيع، عن سفيان الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق عن عباية إلى آخره.

وقال القسطلاني حدثنا ولأبي ذر حدثني محمد غير منسوب وعن ابن شبويه محمد بن سلام.

والموضع الثاني : فقد ورد شيخ البخاري فيه غير منسوب أيضا قال الحافظ ابن حجر : ومحمد شيخه هو ابن سلام، ونسبه ابن السكن.

والغرض منه قوله فيه : وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك.

وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري هو محمد بن سلام كذا نسبه ابن السكن، وقال الكلاباذي : روى محمد بن مقاتل، ومحمد بن سلام بن نمير في الجامع عن وكيع بن الجراح.

وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد، ولأبي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن.

الموضع الثالث : حدثني محمد أخبرنا وكيع، قال الحافظ ابن حجر، قوله : حدثني محمد كذا للأكثر غير منسوب، ووقع في رواية أبي علي بن السكن : حدثنا محمد بن سلام وبه جزم المزي في الأطراف.

وقال العيني : ومحمد : هو ابن سلام، كذا وقع في رواية أبي علي بن السكن، ووقع في رواية الأكثرين : محمد، مجردا عن النسبة، وقال القسطلاني : محمد هو ابن سلام كما في رواية ابن السكن، وجزم به المزي في أطرافه.

أما الموضع الرابع : في الطهارة فقد نسبه الأصيلي وغيره محمد بن سلام، فتعين من هذا أن شيخ البخاري في هذه المواضيع الأربعة هو محمد بن سلام كما جزم ابن السكن والله أعلم وأحكم.

969) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيع الكوفي.

روى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي والحسن البصري وغيرهم.

وروى عنه أيوب وحصين بن عبد الرحمان والأعمش وسليمان التيمي وسفيان الثوري قال أبو داود : كان منصور لايروي إلا عن ثقة، وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث كوفي، كان أثبت أهل الكوفة، وأكره على القضاء شهرين، وكان فيه تشيع قليل، ولم يكن يقال، وقال في التقريب: ثقة ثبت وكان لايدلس من طبقة الأعمش، مات سنة 132هـ روى له أصحاب الستة.[436]

970) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور. ←

[436] التقريب : 2/277، التهذيب : 10/277، سير أعلام النبلاء : 5/402، التاريخ الكبير : 7/346، طبقات ابن سعد : 6/337، طبقات القراء 2/31.

عن الأسود،(971) عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ، الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة.

وقال في كتاب الوضوء : وقال ابن المثنى : حدثنا وكيع(972) حدثنا الأعمش سمعت مجاهدا مثله(973)، (974).

← روى عن الأسود بن يزيد، وعبد الرحمان بن يزيد، وعلقمة بن قيس روى عنه الحسن بن عبد الله النخعي، ويزيد بن الحارث اليامي، وسلمة بن كهيل، قال ابن معين : مشهور، وقال النسائي ثقة، وقال الدارقطني ليس في حديثه شيء منكر إنما هو حديث السهو، وحديث الرفا قال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر نقل صاحب الميزان تبعا لابن الجوزي أن النسائي ضعفه.

وقال في التقريب : ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه من السادسة / م / ع.[437]

971) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو.

روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وبلال وأبي السنابل، وعنه ابنه عبد الرحمان وأخوه عبد الرحمان وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي قال أحمد ثقة من أهل الخير، وقال إسحاق عن يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وقال أبو إسحاق توفي الأسود بن يزيد بالكوفة سنة 75هـ وقال غيره مات سنة 74 وقال العجلي كوفي جاهلي ثقة رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات كان فقيها زاهدا[438] روى له أصحاب الستة، قال في التقريب مخضرم ثقة مكثر فقيه من التاسعة /ع.

972) روى البخاري هذا الحديث في كتاب الوضوء في باب ماجاء في غسل البول. قال ابن المثنى، وحدثنا وكيع، قال حدثنا الأعمش، قال سمعت مجاهدا مثله يستتر من بوله.

973) في نسخة ب و ج يعني الأعمش مع إسقاط حدثنا.

974) روى البخاري هذا الحديث في كتاب الوضوء : باب، كذا وقع في رواية أبي ذر، وقيل : باب : ما جاء في غسل البول.

قال العيني : أي قال محمد بن المثنى، وحدثنا وكيع بن الجراح وهو معطوف على قوله : (حدثنا محمد بن خازم، ووقع للأصيلي هكذا بواو العطف، ولذلك ظن بعضهم أنه معلق، وهذا رد واضح على الحافظ ابن حجر، وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن المثنى هذا عن وكيع، ومحمد بن خازم عن الأعمش، والنكتة في هذا الإسناد الذي أفرده التقوية للإسناد الأول بلفظ سمعت لأن الأعمش مدلس، وعنعنة المدلس لاتعتبر إلا إذا علم سماعه، فأراد التصريح بالسماع، إذ الإسناد الأول معنعن : حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد ابن خازم قال حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين فقال : انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا : يارسول الله، لم فعلت هذا ؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. ←

---

[437] التقريب : 36/1، التهذيب : 110/1، تاريخ الثقات للعجلي : 52.
[438] التهذيب : 299/1، التقريب : 77/1.

وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام، ومحمد بن مقاتل، ومحمد بن عبد الله بن نمير رووا في الجامع عن وكيع.

باب : وقال في الاعتكاف(975) والجهاد(976) وفي صفة إبليس(977) وفي الأنبياء.(978)

← قال العيني : فإن قلت قال في الأول : حدثنا، محمد بن المثنى، وقال هاهنا : قال ابن المثنى هل بينهما فرق، قلت بلى، أشار به إلى أن قال أحط درجة من حدث كما يقول في بعض المواضع في إسناد واحد حدثني بالإفراد وحدثنا بالجمع، فإن قلت مجاهد في هذه الطريقة يروي عن طاوس أو عن ابن عباس قلت : الظاهر أنه يروي عن طاوس عن ابن عباس لأنه قال : مثله، ومثل لاشيء غيره.

975) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال البخاري في الاعتكاف في باب الاعتكاف في شوال.
حدثنا محمد، قال أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان وإذا صلى الغداة دخل مكانه الحديث.
يلاحظ من السند أن عبدة لم يرو عنه شيخ البخاري محمد الغير المنسوب وقد بحثت في الجامع في باب الاعتكاف عن محمد غير منسوب عن عبدة فلم أجده ولعل شيخ البخاري في هذا الموضع يروي عن محمد بن فضيل.

976) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتاب الجهاد قال أبو عبد الله في باب : الغسل بعد الحرب والغبار.
حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح، واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله ﷺ فأين ؟ قال هاهنا وأومأ إلى بني قريظة.
قالت فخرج إليهم رسول الله ﷺ.
وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب المغازي من طريق عبد الله بن أبي شيبة عن ابن نمير عن هشام والله ما وضعنا، فأخرج إليهم.

977) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب بدء الخلق، في باب صفة إبليس. حدثنا محمد أخبرنا عبدة، عن هشام ابن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغرب.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، في باب الصلاة بعد الفجر.

978) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء.
حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عن النبي ﷺ بهذا.
أي الحديث المذكور قبله والمتعلق بسؤال الصحابة عن أكرم الناس.

ومناقب(979) الأنصار،(980) وفي(981) تفسير سورة البقرة،(982) وسورة(983) يوسف.(984) والنكاح،(985) واللباس(986)

979) في نسخة ج : وفي بزيادة حرف الجر في.

980) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في مناقب الأنصار في باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها.

حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر، قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول، سمعت رسول ﷺ يقول: ح وحدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه عن النبيﷺ قال:

خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة، والحديث أخرجه البخاري أيضا في أحاديث الأنبياء عليهم السلام في باب وإذا قالت الملائكة إن الله اصطفاك.

ورواه مسلم عن وكيع عن هشام، والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

981) في نسخة ب و ج سقط حرف (في).

982) لم أجد في الجامع الصحيح من النسخ المطبوعة، الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييده بالسند الذي رواه البخاري عن شيخه محمد غير منسوب عن عبدة في تفسير سورة البقرة وإنما وجدت محمدا غير منسوب في ثلاثة مواضع ليس في سندها عبدة، وهذه المواضع كالتالي:

1 – قال أبو عبد الله : في باب : ﴿**وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية**﴾ الآية حدثني محمد، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك الحديث.

2 – وفي باب : ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم**﴾.
حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس الحديث.

3 – وفي باب : ﴿**وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله**﴾، الآية، حدثنا محمد، حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء الحديث.

983) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : التفسير.

984) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال : أبو عبد الله في باب : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا ليس عن هذا نسألك، قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا، تابعه أبو أسامة عن عبيد الله.

985) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب النكاح، في باب لاتتزوج أكثر من أربع.
حدثنا محمد أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة الحديث تقدم. في تفسير قوله تعالى:
﴿**وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى**﴾.

986) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. ←

والأدب(987) والأيمان والنذور(988) والأحكام(989) والتمني:(990) حدثنا محمد، أخبرنا عبـدة، هكذا أتى محمد غير منسوب عن عبـدة في بعض هذه المواضع.

← قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، في باب إعفاء اللحى، وعفوا كثروا. حدثنا محمد أخبرنا عبدة، أخبرنا عبيد الله بن عمير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ أنهكوا الشوارب، واعفوا اللحى».

وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ولفظه : احفوا الشوارب واعفوا اللحى.

987) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبـو عبد الله في كتاب الأدب، في باب : ما يجوز من الهجران، حـدثنا محمد قـال أخبرنا عبدة وذكر الحديث وقـد تقدم وقد أخـرج هذا الحديث مسلم في الفضائل عن محمد بن عبد الله بن نمير.

988) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع قال أبو عبد الله في كتاب : الأيمان والنذور، في باب : كيف كانت يمين النبي ﷺ ؟

حدثني محمـد، أخبرنـا عبـدة، عـن هشام بن عـروة عن أبيـه عـن عائشة رضـي الله عنها، عن النبيﷺ، أنـه قـال : يا أمـة محمد واللـه لو تعلمون مـا أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا.

وقد روى هذا الحديث البخـاري في كتاب الرقاق في باب قول النبي ﷺ : لـو تعلمون ما أعلم عن أبي هريرة وأنس.

989) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في كتـاب الأحكام، في باب : محاسبة الإمام عماله.

حدثنا محمد أخبرنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبيﷺ استعمل ابن الأتـبيـة على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسـول الله ﷺ وحاسبه، قال هذا الذي لكم، وهـذه هديـة أهديت لي فقـال رسول الله ﷺ فهـلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هـديتك إن كنت صادقـا ثم قام رسـول الله ﷺ فخطب الناس وحمد اللـه وأثنى عليه ثم قال أما بعد : فإني أستعمل رجالا منكم على أمور مما وَلأَني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهـذه هدية أهـديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمـه حتى تأتيه هديتـه إن كان صادقا، فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئا، قال هشام بغير حقه إلا جاء الله يحمله يوم القيامة إلا فلا عرفن مـا جاء الله رجل ببعير له رغـاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعـر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ألا هل بلغت.

وأخرج البخاري هـذا الحديث في كتاب الزكاة عن يوسف بن مـوسى، وفي الجمعة وفي النذور عن أبي اليمان، وفي الهبـة عن عبـد اللـه بن محمـد وفي تـرك الحيل عن عبيـد بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في المغـازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجـه أبو داود في الخراج عن أبي الطاهر وغيره.

990) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في التمنى في بـاب : ما يكره من التمني.

حدثنا محمـد، حدثنا عبدة عن ابن أبي خـالد عن قيس قال أتينا خبـاب بن الإرث نعوده وقد اكتوى سبعا، فقال لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

←

وقد نسبه ابن السكن في بعضها ابن سلام وكذلك صرح البخاري في بعض المواضع باسمه فقال : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبدة وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام يروي عن عبدة.

باب : وقال في الصلاة(991) والجنائز(992) والمناقب(993) والطلاق(994)

← وقد أخرجه البخاري في كتاب الطب عن آدم، وفي الدعوات عن مسدد وفي الرفاق عن أبي موسى.

فتبين أن الشيخ المبهم الذي روى عنه البخاري عن عبدة. في المواضع التي مرت هو محمد بن سلام، وقد نسبه (محمد بن سلام) ابن السكن في بعض المواضع المتقدمة، وكذا نسبه أبو ذر في روايته في الجهاد قال الحافظ ابن حجر : وبه جزم أبو نصر الكلاباذي وابن عساكر وغيرهما وكذلك يفهم من كلام أبي علي أنه محمد بن سلام والله تعالى أعلم.

استدراكات على أبي علي الغساني فيما التزمه ولم ينبه عليه

قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب الصلاة في البيعة.

حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله ﷺ : أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله.

روى البخاري هذا الحديث في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد، وفي هجرة الحبشة عن محمد بن المثنى. وأخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب، والنسائي عن يعقوب بن إبراهيم ثلاثهم عن يحيى بن سعيد به.

فشيخ البخاري في هذا الموضع أتى غير منسوب، قال العيني فيه : ومحمد هو محمد بن سلام البيكندي كما صرح به ابن السكن في روايته وقال القسطلاني : حدثنا محمد : غير منسوب ولابن عساكر محمد بن سلام وعزاها في الفتح لابن السكن وهو البيكندي.

991) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : ما يكره من النوم قبل العشاء.

حدثنا محمد بن سلام : قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال، عن أبي برزة أن رسول ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء، والحديث بعدها.

992) سبق هذا الحديث في الجنائز.

993) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في الفضائل عن محمد بن المثنى وغيره.

994) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب الطلاق، في باب : شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة.

←

والتوحيد.(995) وغير ذلك(996) حدثنا محمد، حدثنا عبد الوهاب(997) نسبه

← حدثنا محمد أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبيﷺ لعباس ياعباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبيﷺ لو راجعته قالت يارسول الله تأمرني قال إنما أنا أشفع، قالت لاحاجة لي فيه.
روى هذا الحديث النسائي عن محمد بن بشار، وابن ماجة عن محمد بن مثنى.

995) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في : باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر..
حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس (ض) أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي الحديث وقد مر في بابه. في كتاب الطب عن إسحاق عن خالد، ورواه البخاري في علامات النبوة عن معلى بن أسد، والله أعلم.

996) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب الحيض في باب : شهود الحائض العيدين.
حدثنا محمد - هو ابن سلام - قال أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها - وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ تنثي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختي النبي ﷺ أعلى إحداهن بأس إذا لم يكن لها جلباب إلا نخرج؟ قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطية سألتها أسمعت النبي ﷺ ؟ قالت بأبي نعم وكانت لاتذكره إلا قالت بأبي سمعته يقول يخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذات الخدور والحيض وليشهد الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلى قالت : حفصة : فقلت : الحيض : فقالت : أليس تشهد عرفة وكذا وكذا ؟

وأخرج هذا الحديث البخاري في العيدين عن أبي معمر عن عبد الوارث وعن عبد الله بن عبد الوهاب الحجى عن حماد بن زيد، وفي الحج عن مؤمل عن إسماعيل بن علية عن أيوب، ووزع أطرافه في كتاب الصلاة في باب وجوب الصلاة في الثياب، وفي العيدين في باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة عن محمد غير منسوب عن ابن حفص عن أبي عاصم عن حفصة.
وأخرجه مسلم في العيدين عن عمرو الناقد وأبو داود في الصلاة عن النفيلي والترمذي في الصلاة عن أحمد بن منيع والنسائي عن أبي بكر بن علي وابن ماجه عن محمد بن الصباح، ومحمد بن عبيد عن حماد بن زيد.

997) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري يكني أبا محمد، نسبه قتيبة بن سعيد، سمع أيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وخالد الحذاء وعبيد الله بن عمر.
روى عنه محمد بن سلام، وعمرو بن علي، وبندار وأبو موسى.
قال أحمد بن حنبل مات سنة 194هـ وقال أبو عيسى مثله وابن سعد وقال عمرو بن علي : ولد سنة عشر ومائة ومات سنة 194هـ وهو ابن ثمانين سنة، وكان قد اختلط قبل ذلك بسنتين أو ثلاث وقال عمرو بن علي : سمعت عبد الوهاب حين اختلط وهو يقول : حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، قال واختلط حتى كان لايعقل شيئا، وقال الغلابي عن ابن
←

ابن السكن في بعضهـا ابن سـلام، وقـد صرح البخـاري بـاسمـه في الأضاحي(998) وفي غير موضع(999) فقال : حدثنا محمد بن سلام.

← حنبل ولد سنة ثمان ومائة وتوفي سنة 193هـ.
وقال الترمذي : سمعت قتيبة يقول : ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن عباد.
وقـال العجلي : بصري ثقة، وذكـره ابن حبان في الثقـات[439] ومتفق على توثيقـه، أخرج له الجماعة.

998) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبـو عبد الله في كتـاب الأضاحي في باب من قـال الأضحى يوم النحر حـدثني محمد بن سلام، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب عن محمد عن أبي بكرة، رضي عنه عن النبي ﷺ قال : الزمـان استدار كهيئته يوم خلق اللـه السماوات والارض، السنة إثنى عشر شهرا منهـا أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعـدة، ذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شـهر هذا، قلنا الله ورسولـه أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى، قال أي بلد هذا قلنا اللـه ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال : فأي يوم هـذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس يوم النحر ؟ قلنـا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبـه قال وأعـراضكم عليكم حرام كحـرمة يـومكم هـذا في بلدكم هـذا، في شهركم هـذا، وستلقـون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فـلا ترجعـوا بعـدي ضلالا يضرب بعضكم رقـاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغـه أن يكون أوهى له من بعض من سمعه وكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي ﷺ ثم قال : ألا هل بلغت، ألا هل بلغت.
أخرج البخاري هذا الحديث في كتـاب العلم، في باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع، وبعضه في كتـاب العلم في باب ليبلغ الشـاهد الغـائب وأخرجـه أيضا في كتـاب الحج في باب: الخطبـة في أيام منى، وأخـرج بعضـه أيضا في كتـاب بـدء الخلق، في بـاب: ما جـاء في سبع أرضين، وأخـرجـه في التفسير، في تفسير سـورة بـراءة، وفي الفتن. في بـاب : قـول النبي ﷺ لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

999) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في غير موضـع.
قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : فضل عائشة رضي الله عنها.
حدثنـا محمد بن بشار، حـدثنا عبد الـوهاب بن عبد المجيـد، حدثنا ابن عـون عن القاسم بن محمد، أن عائشة اشتكت، فجاء ابن عبـاس فقال : يا أم المؤمنين، تَقْدَمين على فَرَط صدق على رسـول الله ﷺ وعلى أبي بكر.
أخرج البخـاري هذا الحديث في كتـاب التفسير عن محمد بن المثنى. وقـال في كتاب الإيمان في باب : حلاوة الإيمان.
←

---

[439] الهداية والإرشـاد : 2/494، التـاريخ الكبير : 3/2/97، الكـاشف : 2/194، التقريب : 1/528، التهذيب : 6/449، الجمع : 1/326، تـاريخ ابن معين : 2/378، تاريخ الثقات للعجلي : 314، التعديل والتجريح، أسامي من روى عنهم البخاري.

وبندار(1000) محمد بن بشار،

← حدثنا محمد المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء، لايحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الإيمان في باب : من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس وأخرجه من هذا الوجه أيضا في كتاب الأدب في باب : فضل الحب في الله، ولفظ في هذه الرواية: وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذا أنقذه الله منه، قال الحافظ : وهي أبلغ من لفظ حديث الباب :

ورواه مسلم من هذا الوجه وفي رواية البخاري ومسلم (من كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا، وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا في رواية أخرى : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله وأن يوقد ناراً عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا.

وقال في كتاب : المغازي، في باب قول الله تعالى : إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مرد فين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم، إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أنى معكم، فثبتوا الذين آمنوا سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب.[440]

حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ يوم بدر اللهم أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك، فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر.[441]

روى البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد، في باب ما قيل في درع النبي ﷺ عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب عن خالد، وأخرجه أيضا في التفسير.

وكذلك النسائي ورواه مسلم عن عمر ولفظه : اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض.

1000) في نسخة ب و ج : زيادة، حدثنا عبد الوهاب وذكر أبو نصر أن البخاري يروي [في] هذه الزيادة في نسخة ب.

الجامع عن محمد بن سلام وبندار محمد بن بشار إلى آخر السند.

ترجمته : محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي البصري يقال له بندار، سمع غندرا ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي وابن عدي وعبد الوهاب الثقفي، ومعاذ بن هشام. ←

---

[440] سورة الأنفال، رقم الآيات : 9، 10، 11، 12، 13.

[441] سورة القمر، رقم الآية : 45.

وأبي(1001) موسى محمد بن المثنى، ومحمد(1002) بن عبد الله بن حوشب الطائفي عن عبد الوهاب الثقفي.

← روى عنه الجماعة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن حنبل وابن خزيمة والبغوي وغيرهم كثير. قال الآجري عن أبي داود كتبت عن بندار نحو من خمسين ألف حديث. وقال الحافظ في التقريب : ثقة قال الدارقطني من الحفاظ الإثبات وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار من العاشرة مات في رجب الفرد سنة 252هـ وله بضع وثمانون سنة.

وقال الذهبي لم يرحل فهو من الثقات الكبار، واقتنع بعلماء البصرة أرجو أنه لابأس به. وقد روى البخاري عنه مائتي حديث وخمسة أحاديث، ومسلم أربعمائة حديث.

وقال البخاري في الصحيح : كتب إلي بندار فذكر حديثا مسندا ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة، هكذا قال ابن حجر في التهذيب.[442]

1001) هكذا في نسخة (أ) ولا تتناسب مع الإعراب لإن ذلك لحن ولعله من الناسخ والصواب وأبو موسى لأنه فاعل وهو من أسماء الخمسة التي ترفع بالواو. ترجمته : محمد بن المثنى أبو موسى الزمن البصري. سمع خالد بن الحارث ويحيى القطان وابن مهدي، وغندرا وعبد الوهاب وغيرهم. روى عنه البخاري في الإيمان والفتن.

قال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق وقال الذهلي حجة، وقال ابن معين ثقة مات سنة 252هـ بعد بندار بأربعة أشهر في ذي القعدة.[443]

1002) محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثم الكوفي.

روى عن عبد الوهاب الثقفي، وإبراهيم بن سعد، وأبي بكر عياش وغيرهم.

قال أبو الوليد الباجي : محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي.

أخرج البخاري في الحج، والبيوع، والمغازي، وتفسير سورة النساء وسورة اقتربت الساعة، وفي الصلاة وغير موضع، عنه عن إبراهيم بن سعد، وهشيم، وعبد الوهاب الثقفي، وأسباط أبي اليسع وقال ابن عساكر : محمد بن عبد الله بن حوشب: انفرد به البخاري عن أصحاب الستة، وقال ابن معين : ليس به بأس.[444]

وبهذا تبين أن الشخص الذي أبهمه البخاري في بعض المواضع التي سبق ذكرها لايقدح في صحة الحديث لأن الإبهام واقع بين أشخاص ثقات كلهم قد أخرج لهم البخاري في الجامع ←

[442] الهداية : 640/2، الجمع : 435/2، التقريب : 147/2، التهذيب : 61/9، الكاشف : 21/3، تاريخ الثقات للعجلي : 40، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، تاريخ البخاري، الثقات لابن حبان.

[443] الإرشاد : 682/2، الجمع : 451/2، التهذيب : 425/9، الكاشف : 82/3 ابن شاهين : 213، التقريب : 204/2.

[444] الهداية الإرشاد : 658/2، التعديل والتجريح ت 523، الجمع بين رجال الصحيحين : 460/2، الجرح والتعديل : 296/2، الكاشف : 53/3 أسامي من روى عنهم البخاري الورقة 105 ب، الثقات لابن شاهين تهذيب التهذيب : 226/9، تقريب التهذيب : 176/2، التاريخ لابن معين.

باب : وقال في النكاح(1003) حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل(1004) بن جعفر، لم ينسبه أحد(1005) من رواة الكتاب. وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام، يروي عن إسماعيل بن جعفر في الجامع.(1006)

← الصحيح وروى عنهم لاسيما أننا رأينا أن البخاري قد صرح بأسماء آبائهم في مواضع من الكتاب كما هو مبين في ما سبق.

قال الحافظ ابن حجر : حدثنا محمد، حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي، ومحمد نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع ابن سلام وكذا نسبه أبو ذر في الصلاة، ونسبه الأصيلي في الجنائز محمد بن المثنى، وقد صرح البخاري في الأضاحي وغيرها باسم أبيه، وروى في تفسير اقتربت، وفي الإكراه عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب والله أعلم. انتهى وقال في كتاب الذبائح والصيد، في باب : لحوم الحمر الأنسية.

حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر، فأمر مناديا ينادي في الناس إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس، فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم.

1003) سبق تخريج هذا الحديث في غزوة خيبر، ورواه البخاري أيضا في كتاب النكاح، في باب : اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، وفي باب : من جعل عتق الأمة صداقها، عن قتيبة عن حماد، ذكر طرفا منه.

1004) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو إسحاق القارىء.

روى عن أبي طوالة وعبد الله بن دينار وجعفر الصادق ومالك بن أنس وغيرهم.

وروى عنه محمد بن جهضم، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم.

قال أحمد وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال ابن معين ثقة وهو أثبت من ابن أبي حازم والدراوردي وأبي ضمرة وقال ابن سعد ثقة وهو من أهل المدينة.

قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات وهو صاحب الخمس مائة حديث التي سمعها منه الناس مات ببغداد سنة 180هـ وقال في التقريب : من الثامنة / ع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي في الإرشاد كان ثقة شارك مالكا في أكثر شيوخه وكذلك الحاكم.[445]

1005) يوجد بياض في نسخة ب.

1006) قال البخاري في كتاب النكاح في باب : البناء في السفر. حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس الحديث وقال في كتاب الأدب في باب قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾.[446] وما ينهى عن الكذب. حدثنا ←

---

[445] التقريب : 68/1، التهذيب : 251/1، سير أعلام النبلاء : 228/8، تذكرة الحفاظ : 250/1، العبر : 275/1، طبقات القراء للجزري : 163/1، البداية والنهاية : 275/10، تاريخ بغداد : 218/6، تهذيب الكمال : 99، الجرح والتعديل : 162/2، خلاصة تهذيب الكمال : طبقات ابن سعد : 353/7، الثقات لابن حبان.

[446] سورة التوبة، رقم الآية : 119.

باب : وقال في السلم بعد حديث ذكره عن عمرو بن(1007) زرارة، عن إسماعيل بن علية عن ابن أبي نجيح(1008) عن عبد الله بن كثير(1009) عن أبي المنهال(1010)

← ابن سلام حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.

ورواه البخاري في كتاب الإيمان في باب : علامة المنافق.

1007) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي أبو محمد بن أبي عمرو النيسابوري الحافظ المقريء ولد سنة ستين ومائة.

روى عن أبي بكر بن عباس، وهشيم وعبد الوارث الثقفي، ومروان بن معاوية، والقاسم بن مالك المزني وأبي عبيدة الحداد وغيرهم وابن علية. روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد بن سيار المروزي وعدة قال النسائي وغيره كان ثقة، وقال أبو عمرو المستملي : سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: عمرو بن زرارة ثقة ثقة، وقال أحمد بن سلمة عن عمرو ابن زرارة صحبت ابن علية ثلاث عشرة سنة فما رأيته يبتسم فيها، ولعله تأثر بشيخه فقد قال داود بن الحسين البيهقي : كنا نختلف إليه فخرج علينا يوما فضحك رجل فغضب ولم يحدثنا بحرف قال البخاري وابن حبان مات سنة 238هـ من العاشرة.

روى عن البخاري 13 ومسلم ثمانية أحاديث.[447]

1008) عبد الرحمان بن مطعم البناني أبو المنهال المكي، بصري نزل مكة روى عن ابن عباس والبراء وزيد بن أرقم وإياس بن عبد.

وروى عنه عمرو بن دينار وأبو التياح وحبيب بن أبي ثابت وسليمان الأحول.[448] والبخاري في الأدب وثقه ابن معين وغيره، مات سنة مائة وقيل 106هـ من الثالثة.

1009) عبد الله بن كثير الداري المكي أبو معبد القاري مولى عمرو بن علقمة الكناني كان عطاراً بمكة وأهل مكة يقولون للعطار داري وقيل هو من ولد الدار بن هانيء. روى عن أبي الزبير ومجاهد وقرأ عليه القرآن وعكرمة وأبي المنهال عبد الرحمان، وروى عنه أيوب وجرير بن حازم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة وغيرهم.

قال ابن المديني وغيره ثقة له أحاديث صالحة، قال في التقريب : صدوق من السادسة قال أبو علي : وقول البخاري من بني الدار وَهْمٌ : وإنما هو سهمي مات سنة : 120هـ[449]

1010) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبو يسار المكي مولى الأخفش روى عن أبيه، وعطاء، ومجاهد، وعكرمة، وطاووس وجماعة.

←

---

[447] التهذيب : 31/8، التقريب : 32/2، سير أعلام النبلاء : 406/1، لسان الميزان : 306/4، اللباب : 348/1، تاريخ بغداد : 202/11، التاريخ الكبير : الثقات لابن حبان.

[448] التهذيب : 243/6، التقريب : 498/1، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد : 477/5، التاريخ الكبير للبخاري.

[449] التهذيب : 322/5، التقريب : 442/1، طبقات القراء : 433/1، العبر 68/4، التاريخ الكبير: 181/5، طبقات خليفة : 282، الجرح والتعديل : 144/5.

عن ابن عباس قدم رسول الله المدينة الحديث.(1011) حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل بن علية عن ابن أبي نجيح، بهذا(1012) لم ينسبه أحد من الرواة. فالذي(1013) عندي في هذا أنه محمد بن سلام. وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام يروي عن ابن علية.(1014)

← روى عنه شعبة والسفيانان، وابن علية، وورقاء، وإبراهيم بن نافع وغيرهم.
قال أحمد : ابن أبي نجيح ثقة، وكان أبوه من خيار عباد الله، وقال أبو زرعة والنسائي وابن معين ثقة، وكان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح. وذكر ابن حبان في الثقات أنه كان قدريا، وقال النسائي كان يدلس. مات عبد الله سنة 31 أو 132هـ
وقال في التقريب : ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة / ع.[450]

1011) تمامُهُ : والناس يسلفون في التمر العام والعامين، أو قال عامين أو ثلاثة شك إسماعيل فقال : من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم.
أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في باب السلم عن محمد، وعن صدقة بن الفضل وعلي بن عبد الله، وقتيبة، فرقهم ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن أبي نعيم وعن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن سالم كلاهما عن إسماعيل بن علية به، وعن أبي كريب وابن أبي عمر كلاهما عن وكيع وعن محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن شيبان بن فروخ.
وأخرجه مسلم في البيوع، وكذا أبو داود عن النفيلي والترمذي عن أحمد بن منيع، وأخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة وابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار، أربعتهم عن سفيان بن عيينة.

1012) تمامُهُ : في كيل معلوم، ووزن معلوم.

1013) في نسخة (ب و ج) والذي.

1014) قال أبو ذر في روايته في الموضع الأول في كتاب النكاح هو محمد ابن سلام وجزم الكلاباذي في الموضعين معا أنه محمد بن سلام.

استدراك على أبي علي

قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب الأدب في باب مايجوز من الغضب. حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة عن أبي عبد الرحمان عن يزيد مولى المغيث عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل رسول الله ﷺ على اللقطة فقال عرفها سنة ثم أعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه ؟ فقال يارسول الله فضالة الغنم ؟ قال : خذها فإنما ←

[450] التهذيب : 48/6، التقريب : 456/1، تاريخ الثقات للعجلي : 281، سير أعلام النبلاء : 125/6، التاريخ الكبير : 233/5، التاريخ الصغير : 28/2، ثقات ابن حبان : 141/3، ميزان الاعتدال : 515/2، العقد الثمين : 300/5، طبقات المفسرين للدار وردي : 252/1، وقد ضبطه محقق العبر ونجح وهو تحريف، لاشك في ذلك، طبقات خليفة: 282، الجرح والتعديل : 203/5.

باب : وقال في الأيمان والنذور(1015) حدثنا محمد، حدثنا أبو الأحوص.(1016) نسبه أبو علي بن السكن محمد بن سلام.

وقال في باب : من نام عند السحور(1017) بعد حديث ذكره عن عبدان،

← هي لك أو لأخيك أو للذئب، قال يارسول الله فضالة الإبل ؟ قال فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها.

فشيخ البخاري في هذا الموضع جاء مبهما، وجزم الكلاباذي بأنه محمد بن سلام.

1015) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب : كيف كانت يمين النبي ﷺ : حدثنا محمد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : أهدي إلى النبي ﷺ سَرَقَة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها، فقال رسول الله ﷺ : أتعجبون منها ؟ قالوا نعم يارسول الله، قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها. لم يقل شعبة.

وإسرائيل عن أبي إسحاق والذي نفسي بيده.

وأخرجه البخاري في الهبة وكتاب المناقب وكتاب اللباس.

ورواه مسلم فقال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشارة قال حدثنا محمد بن جعفر.. وفيه أهديت لرسول الله ﷺ حلة من حرير فجعلوا يمسحونها ويعجبون من حسنها. وأخرج ابن ماجه في السنة عن هناد بن السري.

1016) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ.

روى عن عاصم بن سليمان وسماك بن حرب وآدم بن علي وعاصم بن كليب وعدة. وروى عنه : محمد بن سلام البيكندي وهناد بن السري ومسدد وعدة. وثقه ابن معين وقال أبو زرعة والنسائي وابن أبي حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات سنة 179هـ

وقال في التقريب : ثقة متقن من السابعة / ع.[451]

1017) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب التهجد من كتاب الصلاة، في باب : من نام عند السحر.

حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو الأحوص عن الأشعث قال : إذا سمع الصارخ قام فصلى.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الرقائق، في باب: القصد والمداومة على العمل فقال : حدثنا عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة عن أشعث قال : سمعت أبي قال : سمعت مسروقا، قال سألت عائشة رضي الله عنها أي عمل كان أحب إلى النبي ﷺ قالت : الدائم. قال قلت في أي حين كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ. ←

---

[451] التقريب : 342/1، التهذيب : 248/4، سير أعلام النبلاء : 281/8، الطبقات الكبرى : 379/6، التاريخ الكبير : 135/4، ميزان الاعتدال 176/9، شذرات الذهب : 292/1، المعارف لابن قتيبة : 509، العبر : 274/1، تاريخ خليفة : 451، تذكرة الحفاظ : 603/1، خلاصة تذهيب الكمال : 160.

عن أبيه، عن شعبة(1018) حدثنا محمد(1019) حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث مثله. هكذا قال : محمد غير منسوب، ونسبه ابن السكن وغيره : محمد بن سلام، ووقع في نسخة أبي ذر عن أبي محمد الحموي، حدثنا محمد بن سالم، وذلك وهم، وقد تقدم ذكر الصواب في ذلك في علل كتاب البخاري.(1020)

← حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه.

وأخرجه مسلم عن أبي الأحوص فقال : حدثني هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن أبيه عن مسروق، ورواه أبو داود فقال حدثنا إبراهيم أخبرنا أبو الأحوص، وحدثنا هناد عن أبي الأحوص. ثم ساق الحديث...

1018) نفس الحديث الذي أخرجته سابقا بعد قليل.

1019) ساقط من نسخة ب.

فظهر من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن سلام، قال العيني، والحديث السابق رواه عن محمد، وهو ابن سلام، وكذا هو في رواية أبي ذر محمد بن سلام، وكذا نسبه أبو علي بن السكن، قال الجياني في نسخة أبي ذر عن أبي محمد الحموي : حدثنا محمد ابن سالم بتقديم الألف على اللام. وقال أبو الوليد الباجي محمد بن سالم، وساق الحديث : حدثنا محمد بن سالم، وعلى سالم، علامة الحموي، قال : وسألت عنه أبا ذر فقال : أراه ابن سلام، وسها فيه أبو محمد الحموي ولا أعلم في طبقة البخاري محمد بن سالم، ورواه الإسماعيلي عن محمد بن يحيى المروزي. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر : قوله : حدثنا محمد، زاد أبو ذر في رواية : ابن سلام، وكذا نسبه أبو علي ابن السكن، وذكر الجياني أنه وقع في رواية أبي ذر عن أبي محمد السرخي محمد بن سالم بتقديم الألف على اللام. قال أبو الوليد الباجي : سألت أبا ذر فقال لي : أراه ابن سلام، وسها فيه أبو محمد، قلت : وليس في شيوخ أحد يقال له محمد بن سالم انتهى.

وقال القسطلاني : حدثنا محمد بن سلام، بتخفيف اللام، ولأبي ذر عن السرخي وهو في اليونينية لابن عساكر محمد بن سالم بتقديم الألف على اللام، وهو سهو من السرخي لأنه ليس في شيوخ المؤلف أحد يقال له : محمد بن سالم، وضبب عليها في اليونينية، ولأبي الوقت والأصيلي حدثنا محمد انتهى. من غير أن ينسبه، وقد نسبه غيرهم والله أعلم.

قول أبي علي : وقال : في باب : من نام عند السحور، هكذا في النسخ الثلاث التي بين أيدينا، وقد تعبت في البحث عن الحديث الذي أشار إليه في هذا الموضع، والذي يفهم منه أنه يوجد في كتاب الصيام، فلم أعثر عليه في هذا المظان.

والموجود في المطبوع : باب : من نام عند السحر، وبهذا يزول الإشكال وأن الحديث وجدته في كتاب التهجد والحمد لله رب العالمين.

1020) وقال أبو علي في كتابه علل البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : هكذا قال البخاري حدثنا محمد غير منسوب، ونسبه ابن السكن وغيره فقال حدثنا ابن سلام، وفي نسخة أبي ذر عن أبي محمد الحموي حدثنا محمد بن سلام.
←

باب : وقال في باب الكفيل في السلم(1021) حدثنا محمد، حدثنا يعلى هو ابن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة أن رسول الله اشترى طعاما من يهودي نسيئة الحديث نسبه ابن السكن ابن سلام، وكذلك قال أبو نصر(1022) وقد روى ابن سلام أيضا في كتاب الصيد(1023) عن أخيه عمر بن عبيد.(1024) باب : وقال في الصيد(1025)

← قال الإمام أبو علي رحمه الله : قال لي أبو الوليد سليمان بن خلف سألت أبا ذر عنه فقال لي أراه بن سلام، وسها فيه أبو محمد الحموي.

1021) سقط إسناد هذا الحديث الأسود بن يزيد النخعي وقد أخرجه البخاري في كتاب البيوع في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة عن يعلى بن أسد عن عبد الواحد عن سليمان الأعمش، وهنا أخرجه عن محمد بن سلام. تمامه : ورهنه درعا له من حديد.

1022) في نسخة ب و ج : زيادة قلت.

1023) قال أبو عبد الله في باب : إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله. حدثني محمد بن سلام، أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع ابن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فند بعير من الإبل قال فرماه رجل بسهم قال ثم قال : إن لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يارسول الله إنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدى قال : أرى ما نهر أو انهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فإن السن عظم والظفر مدى الحبشة.
أخرج البخاري هذا الحديث في باب : من عدل عشرة من الغنم في الشركة وفي باب : آنية المجوس من كتاب الذبايح والصيد، وفي باب : ماند من البهائم فهو بمنزلة.

1024) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي أبو حفص الكوفي الأيادي روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمر والأعمش.
وروى عنه أخواه يعلى وإبراهيم وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قال ابن معين صالح، وقال أبو حاتم محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : كان شيخا قديما ثقة، وكان مولده سنة 104هـ وكانت وفاته سنة 187هـ وقال في التقريب : صدوق من الثامنة.[452]

1025) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في باب : ما جاء في التصيد. حدثني محمد أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم، رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال : إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك، إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل.
وأخرجه البخاري في باب : إذا أكل الكلب عن قتيبة عن فضيل وأخرجه من وجوه مختلفة وطرق عديدة.

---

[452] التقريب : 60/2، التهذيب : 422/7، تاريخ الثقات للعجلي : 359 سير أعلام النبلاء : 336/8، ميزان الاعتدال : 213/3، شذرات الذهب : 308/1، تذهيب التهذيب : 90/3.

والاتكاف(1026) حدثنا محمد، حدثنا محمد(1027) بن فضيل، نسبه ابن السكن في(1028) الموضعين ابن سلام، ووافقه الأصيلي على(1029) الذي في الاعتكاف فنسبه كذلك. وقال في(1030) الأنبياء، حدثنا محمد، أخبرنا ابن فضيل(1031) نسبه الأصيلي وحده، فقال فيه : ابن سلام، وقد صرح

1026) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وسنده.

حدثنا محمد هو ابن سلام، حدثنا محمد بن فضيل الخ..

1027) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمان الكوفي. روى عن أبيه وإسماعيل بن خالد وعاصم الأحول والمختار بن فلفل وعدة.

روى عنه الثوري وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ومحمد بن سلام قال أحمد كان يتشيع وكان حسن الحديث وقال ابن معين ثقة. وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال النسائي لابأس به وقال أبو داود كان شيعيا محترفا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع.

صنف وألف وقرأ القراءات على الزيات مات سنة 295هـ[453]

وقال في التقريب : صدوق عارف رمى بالتشيع من التاسعة.

1028) في نسخة ب يوجد بياض.

1029) ساقط من نسخة ب.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذين الموضعين هو محمد بن سلام.

قال الحافظ ابن حجر في المقدمة :

وقال في الاعتكاف والبيوع والصيد : حدثنا محمد، حدثنا ابن فضيل وقع في رواية الأصيلي في الاعتكاف حدثنا محمد بن سلام وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم، حدثنا محمد بن سلام وبه جزم ابن السكن في المواضع الثلاثة، وقد صرح البخاري في النكاح بروايته عن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل انتهى.

1030) ساقط من نسخة ب و ج :

1031) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب : قول الله تعالى : **﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾**.

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل، حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال : سألت أم رومان وهي أم عائشة لما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول : فعل الله بفلان وفعل، قالت فقلت لم ؟ قالت إنه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة : أي حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله ﷺ قالت نعم، فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي ﷺ فقال ما لهذه ؟

←

---

[453] التهذيب : 360/9، التقريب : 200/2، تاريخ الثقات للعجلي : 411 سير أعلام النبلاء : 173/9، التاريخ لابن معين : طبقات ابن سعد : 389/6، تذكرة الحفاظ : 315/1، طبقات القراء لابن الجزري : 229/2، المغنى في الضعفاء : 624/2، شذرات الذهب : 344/2، الثقات لابن حبان، الضعفاء للعقيلي.

البخاري(1032) باسمه في كتاب النكاح، فقال : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا ابن فضيل.(1033)

باب : وقال في الأنبياء في ذكر داود عليه السلام : حدثنا محمد، أخبرنا سهل(1034) بن يوسف. سمعت العوام(1035) عن مجاهد قلت لابن عباس أسجد في (صّ) الحديث(1036) نسبه ابن السكن في نسخته ابن(1037)

← قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن اعتذرت لاتعذرونني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي ﷺ فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لابحمد أحد.
وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب المغازي في باب حديث الإفك وفي كتاب التفسير في باب : قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، وفي باب : ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة الآية.

1032) ساقط من نسخة ب و ج.

1033) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في النكاح.
قال أبو عبد الله في باب : هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد ؟
حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فقالت عائشة : أما تستحق المرأة أن تهب نفسها للرجل ؟ فلما نزلت (ترجئ من تشاء منهن) قلت يارسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك، رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير في تفسير سورة الأحزاب.

1034) سهل بن يوسف الأنماطي أبو عبد الرحمان البصري.
روى عن ابن عون وعبيد الله بن عمر، وحميد الطويل، وعوف الأعرابي وروى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وبندار وقتيبة وعدة.
قال ابن معين ثقة وكذلك النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم لابأس به وقال الساجي صدوق وقد رمى بالقدر من كبار التاسعة / ح م.
قال البخاري قاله أحمد سمعت منه سنة 190هـ ولم أسمع منه بعد ذلك أراه قد مات.
وقال في التقريب : سهل بن يوسف الأنماطي البصري ثقة رمى بالقدر من كبار التاسعة مات سنة تسعين ومائة / خ م خ والأربعة.[454]

1035) تتمة الحديث : فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده قال ابن عباس رضي الله عنهما : نبيكم ﷺ محمد أمر أن يقتدي بهم.

1036) وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب التفسير في باب : أولئك الذين هدى الله، فبهداهم اقتده، وفي باب : سورة (صَ).

1037) في نسخة ج : في نسخة ابن سلام وهو تحريف حيث حذف الضمير العائد على ابن السكن وهو الهاء.

[454] التقريب : 337/1، التهذيب : 228/4، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير.

سلام، ولم ينسبه أبـو زيد ولا أبو أحمد ولا أبو مسعـود الدمشقي. وقال أبو نصر قال لي أبو أحمد الحافظ : هو محمد بن المثنى، وقد روى البخاري في الجهاد في باب العون بالمدد عن محمد بن بشار عن ابن(1038) عدي(1039) وسهل بن يوسـف عن سعيد(1040) عن قتـادة عن أنس أن النبيﷺ أتـاه رعل(1041)

1038) في نسخة ب و ج : زيادة : أبي وهو الصواب ففي السند : حـدثنا ابن أبي عدي، وهو محمد ابن إبراهيم أبو عمرو السلمي البصري ولعل الناسخ أغفلها أبى فحذفت له وسقطت منه.

1039) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عدي السلمي مولاهم.
روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة وعدة.
وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والحسين بن الحسن المروزي وغيرهم.
قال أبو حاتم والنسائي وابن سعد ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة سنة 194هـ يوم الإثنين لعشر بقين من ربيع الآخر / ع.
قال في التقريب : وقد ينسب إلى جده، وقيل : هو إبراهيم من التاسعة أبو عمرو.[455]

1040) سعيد بن أبي عروبـة، واسمه مهران العدوي مولى بني عـدي بن يشكر أبو النضر البصري، روى عن قتـادة والنضر بن أنس والحسن البصري وعـدة. وروى عنـه الأعمش وهـو من شيوخه، وشعبة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعدة. كان من الحفاظ. وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقال أبو زرعة ثقة مأمون.
وقد اختلط في آخر حياته، مات سنة 156هـ قال في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط من السادسة / ع.[456]

1041) رعل بن خالـد بن عوف بن امـرىء القيس. بن بهتة بن سليم وهـو حي من سليم والنسبة إليهم رعلي وهم الذين دعا عليهم النبي ﷺ لغدرهم.

---

[455] سير أعلام النبـلاء : 220/9، التـاريخ لابن معين : 503، طبقـات ابن سعـد : 292/7، التاريخ الكبير : 23/1، التاريخ الصغير : 274/2، الجرح والتعـديل : 186/7، تهذيب الكمال لوحة : 1157، تذهيب التهـذيب : 1/179/3، العبر : 315/1، تذكـرة الحفاظ : 324/1، ميزان الاعتـدال : 647/3، الكاشف : 16/3، شرح العلل لابـن رجب : 567/2، تهذيب التهـذيب : 120/9، تقريب التهـذيب : 140/2 النجوم الـزاهرة 196/2، طبقات الحفاظ : 136، خلاصة تذهيب الكمال : 324، شذرات الذهب : 341/1، الهداية والإرشاد: 636/2، مشـاهير علماء الأمصـار : 162، التعديل والتجـريح : 453، تـاريخ الموصل : 322/2، هدى الساري 262/2، التاريخ الكبير : 1 / قسـم / ص : 23. عمدة القاري : 213/3، 181/9.

[456] التهذيب : 57/4، التقريب : 302/1، تاريخ ابن معين : السير : 413/6، طبقات خليفة : 220، التاريخ الصغير : 40/2، 18، 122، الجرح والتعديل : 65/4، الكامل في التاريخ : 594/5، تهذيـب الكمال : 502، تذهيب التهـذيب : 1/25/2، تذكـرة الحفاظ : 117/1، خلاصة تذهيب الكمال : 141.

وذكوان(1042) الحديث.(1043) باب : وقال في الحج، في باب تقليد النعل : حدثنا محمد، أخبرنا عبد(1044) الأعلى، عن معمر(1045) عن يحيى(1046) بن

1042) ذكوان بن ثعلبة : وذكوان بطن كبير من سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان، وهو ذكوان بن ثعلبة بن بهثم بن سليم، ينسب إليهم خلق كثير، منهم صفوان بن المعطل له صحبة وقصته معروفة.

1043) تتمة الحديث : وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار، قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان.

قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآنا إلا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا نرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب وفي كتاب المغازي.

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود والنسائي في كتاب الطهارة وفي الحدود والمحاربة والطب.

1044) عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد كان يقال له أبو همام فيغضب منه، وهو السامي القرشي البصري.

سمع حميدا الطويل، وعبيد الله بن عمر ومعمر وسعيد بن عروبة وسعيد الجريري.

روى عنه علي بن المديني وعياش الرقام، ونصر بن علي في الغسل وغير موضع. وثقهُ العجلي وابن نمير وابن واضح، وقال ابن خلفون يقال إنه سمع من سعيد ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، قال البخاري مات سنة 189هـ زاد غيره يوم الأحد في شعبان، قال في التقريب : ثقة من الثامنة مات سنة 89هـ / ع.[457]

1045) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري سكن اليمن، شهد جنازة الحسن البصري، روى عن ثابت البناني وقتادة والزهري. وروى عنه شيخه يحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة ومحمد بن المنكدر.

قال العجلي بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح، قال أبو حاتم ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها حافظا متقنا ورعا مات في رمضان سنة 2 أو 153هـ من كبار السابعة.[458]

1046) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي واسم أبيه صالح بن المتوكل.

روى عن أنس وقد رآه، وأبي سلمة بن عبد الرحمان عوف وهلال بن أبي ميمونة وعدة.

روى عنه ابنه عبد الله وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه. وثقه العجلي وغيره وكان من أصحاب الحديث، قال في التقريب : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة 132هـ وقيل غير ذلك. ع.[459]

---

[457] الهداية : 2/485، التهذيب : 6/87، التقريب : 1/465، الجمع : 1/321.

[458] التقريب : 2/265، التهذيب : 10/218، تاريخ الثقات للعجلي : 435.

[459] التقريب : 2/356، التهذيب : 11/235، تاريخ الثقات للعجلي : 475، ولابن حبان.

أبي كثير عن عكرمة(1047) عن أبي هريـرة أن رسول اللـه ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة. الحديث.(1048) هكذا أتى محمـد في هذا الإسنـاد غير منسوب عند أبي محمد الأصيلي، وأبي ذر، ولم ينسبه أبو مسعود أيضا.

ونسبه ابن السكن محمـد بن سلام، ولعله محمد بن المثنى الـزمن فقد قـال بعد هـذا، بيسير في باب الـذبح قبل الحلق : حـدثنا محمـد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا خالد(1049) عن عكرمة عن ابـن عباس قال : سئل

1047) عكرمة بن عمار العجلي تلميـذ يحيى بن أبي كثير لاشيخه أبو عمار اليمامي بصري الأصل، روى عن الهرماس بن زياد، وله صحبة[460] وإياس بن سلمة بن الأكوع وسالم بن عبد الله ابن عمر وأبي زميـل سماك بن الوليد الحنفي والقـاسم بن محمد ومكحـول، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح وهشام بن حسان وعدة.

وروى عنه شعبة، والثوري، ووكيع، ويحيى القطان، وابن المبارك وعدة. روى عنه البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

قال المفضل الغلابي حـدثنا رجل من أهل اليمامة، وسألتـه عن عكرمة فقال : هـو عكرمة بن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهـاب بن نباب بن الحارث بن حمضاتة بن الأسعـد بن جنيمة ابن سعد بن عجل.

وقـال عبد اللـه بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عكـرمة مضطـرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وقال أيضا عن أبيه : عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحا، وثقه ابن معين وغيره وقال مات سنة 159هـ قال في التقريب لم يكن له كتاب من الخامسة.

1048) تتمة الحديث : قال : اركبها، قال إنها بدنة، قال اركبها قال فلقد رأيته راكبها يساير النبيﷺ والنعل في عنقها. تابعـه محمد بن بشار روى هذا الحديث البخاري في بـاب : ركوب البدن عن أبي هريرة من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج.

1049) خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري مولى قريش.

رأى أنس بن مالك روى عن عبد الله بن شقيق وعكرمة وعطاء وعمار ابن أبي عمار.

وروى عنه الثوري وشعبة وابن علية وابن أبي عـدي وحفص بن غياث وعدة. وثقهُ ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج ولم يكن بحذاء ولكن كان يجلس إليهم، وقد استعمل على العشور بالبصرة، مات سنة 142هـ ←

---

[460] التهذيب : 233/7، التقريب : 30/2، التـاريخ للعجلي : 339، تـاريخ ابن معين 414/2، التاريخ الكبير : 49/1/4، الجرح والتعديل : 7/2/3 الثقات لابن حبان : 229/5.
قال العجلي : تـابعي ثقة يروي عن النضر بن محمـد ألف حديث. وقيل : عكرمـة مولى ابن عباس وهو الظاهر والله أعلم.

النبي ﷺ الحديث.(1050) وقال في أول كتاب اللباس حدثنا محمد، قال حدثنا عبد الأعلى، عن يونس عن الحسن، عن أبي بكرة(1051) قال : خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ فقام يجر ثوبه الحديث نسبه ابن السكن محمد بن سلام.(1053)

← قال في التقريب : ثقة يرسل من الخامسة حفظه تغير لما قدم من الشام ع.[461]

1050) تتمة الحديث : فقال رميت بعدما أمسيت فقال لاحرج، قال حلقت قبل أن أنحر، قال : لاحرج.

أخرجه البخاري من أربعة طرق، ومن ستة أوجه، وأخرجه أيضا عن علي بن عبد الله عن يزيد بن زريع، وأخرجه أبو داود في الحج عن نصر بن علي، والنسائي عن محمد بن عبد الله ابن زريع، وابن ماجه عن بكر بن خلف، ثلاثهم عن يزيد بن زريع.

تبين مما سبق أن شيخ البخاري في هذا الموضع الذي جاء فيه مبهما وقع الخلاف بين العلماء في نسبته فقال الحافظ ابن حجر : قوله: حدثنا محمد : كذا للأكثر غير منسوب، ولأبي ذر محمد هو ابن سلام، ولابن السكن محمد بن سلام، ورجح أبو علي الجياني أنه محمد بن المثنى لأن المصنف روى عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى وليس ذلك بلازم والعمدة على ما قال ابن السكن فإنه حافظ انتهى.

وقال العيني : قال الجياني لعله محمد بن المثنى لأنه قال بعد هذا في باب : الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى، يؤيده ما رواه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى نذكر أحاديث النعل. انتهى.

وهذه قرينة قوية جدا، وأبو علي حافظ أيضا، بارع في هذا الفن والله أعلم.

1051) في نسخة ب : أبي بكر، وهو خطأ بين.

1052) تتمة الحديث : مستعجلا حتى أتي المسجد وتاب الناس فصلى ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال : أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها.

وأخرج البخاري هذا الحديث في باب : الكسوف عن عمرو بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة، رضي الله عنه.

1053) قوله : حدثنا محمد : هو محمد بن سلام البيكندي، أو هو محمد بن المثنى كذا قال القسطلاني وقال الحافظ ابن حجر : لم أره منسوبا لأحد من الرواة، وأغفلت التنبيه على هذا الموضع، بخصوصه في المقدمة، وقد صرح ابن السكن في موضعين غير هذا، بأن محمدا الراوي

←

---

[461] التقريب : 219/1، التهذيب : 104/3، السير : 190/6، طبقات ابن سعد : 23/7، تاريخ خليفة : 420، التاريخ الكبير : 173/3، التاريخ الصغير : 57/2، الجرح والتعديل 352/2، مشاهير علماء الأمصار : :153، تهذيب الكمال : 369، تذهيب التهذيب : 1/193/1، تذكرة الحفاظ : 153/1، خلاصة تذهيب الكمال : 103، شذرات الذهب : 210/1.

بـاب : وقال في تفسير سـورة المائدة(1054) حدثنا محمد، حـدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك، عن معمر، عن همام(1055) بن منبه، عن أبي هـريـرة عن النبي ﷺ قيـل لبني إسرائيل ادخلـوا البـاب سجـدا، الحديث.(1056)

← عن عبد الأعلى هـو ابن سلام، فيحمل هذا أيضـا على ذلك، وقد أخرجـه الإسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن عبد الأعلى، فيحتمل أن يكون هو المراد هنا، والله أعلم.
وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا :
وقـال الكرمـاني : هو ابن يـوسف البخـاري البيكندي لأنـه ممن روى عن عبد الأعلى، وقـد أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن عبـد الأعلى، فيحتمل أن يكون هو أياه. قاله العيني في عمدة القاري عند شرحه للحديث.
وبهذا يتبين على أن سيخ البخـاري في هـذا الموضع، أمـا محمـد بن سـلام، وإلى ذلك ذهب الكرماني، تبعا لأبي علي الغساني رحمه الله.
وإما محمد بن المثنى، وإلى هذا ذهب الإسماعيلي وغيره، وكلاهما ثقـة، روى عنه أبو عبد الله البخـاري في الجامع، فـلا يضر الإبهام، ولا يقـدح في صحـة الحديث، لأن الإبهام وقع بين شخصين ثقتين كلاهما قد روى عنهما البخاري، وأخرج لهما في الصحيح والله أعلم.

1054) في نسخة ب، في تفسير سورة البقرة، وهو الصواب.

1055) همام بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني أبو عقبة الصنعاني.
روى عن أبي هريرة، ومعاوية، وابن عبـاس وابن عمر وابن الزبير. وروى عنه أخوه وهب بن منبه، وابن أخيه عقيل بن منبه وعلي بن الحسن ومعمـر بن راشد، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات كان يغزو سمع من أبي هريرة نحو 140 حديث بإسناد واحد، مات سنة 32.
قال العجلي : يماني تابعي ثقة، قال في التقريب : ثقة من الرابعة / ع.[462]

1056) تتمة الحديث : وقـولوا حطة «فـدخلوا يزحفـون على أستاههم فبدلـوا وقالوا : حطـة حبة في شعرة.
أخرج هـذا الحديث البخاري في كتاب الأنبيـاء في باب : مجرد، بعد حـديث الخضر مع موسى عليه السلام، وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن إسماعيل ببعضه مسندا قوله : حدثنا محمد، قـال الحافظ ابن حجر: لم يقع منسوبـا إلا في رواية أبي علي بن السكن عن الفـربري فقال محمـد بن سلام ويحتمل عندي أن يكون محمـد بن يحيى الذهلي، فإنه يـروي عن عبد الرحمان بن مهدي أيضا، وأما أبو علي الجياني فقال : الأشبه أنه محمد بن بشار انتهى.
←

---

[462] التهذيب : 59/11، التقريب : 34/2، تاريـخ الثقات للعجلي : 461، سير أعلام النبلاء : 311/5، الثقات لابن حبان : 283/3، تهذيب الأسماء : 140/2، شذرات الذهب : 182/1، الجرح والتعديل : 107/9، تهذيب الكمال : 1447، الهداية والإرشاد : 776/2، الكاشف : 198/3، مشاهيرعلماء الأمصـار : 107، الجمع 553/2، التعديل والتجـريح : ت 1408، طبقات ابن سعد : 396/4، المعرفة والتاريخ : 30/2، تاريخ الثـرات العربي : 122/1، عمدة القاري : 254/1، و 168/2.

نسبه ابن السكن وحده : محمد بن سلام، والأشبه فيه أن يكون محمد ابن بشار، أو محمد بن المثنى، فقد ذكر أبو نصر أن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى من جملة من خرج عنه البخاري في الجامع، عن عبد الرحمان بن مهدي، ولم يذكر فيهم محمد بن سلام. باب : وقال في كتاب الطب(1057) وفي الاعتصام، بالكتاب والسنة(1058) حدثنا محمد، أخبرنا

← وقال العيني : ومحمد الذي ذكره بغير نسبة قال الغساني الأشبه أنه ابن بشار، ثم ذكر كلام ابن حجر، وابن السكن، وقال الكرماني : بعد ذكره لكلام الغساني أو محمد بن المثنى. وكذلك قال القسطلاني. وبهذا تبين أن الشخص الذي أبهمه محمد بن إسماعيل البخاري في هذا الحديث والذي جاء غير منسوب أما محمد بن سلام فقد جاء منسوبا في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري، فقال : محمد بن سلام، وإلى ذلك أشار أبو علي الغساني.

وإما محمد بن بشار، وإلى هذا ذهب أبو علي الغساني فقال : الأشبه عندي هو محمد بن بشار. أو محمد بن المثنى فإن البخاري خرج عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي.

وقال الكرماني : أو هو محمد بن المثنى.

وأما محمد بن يحيى الذهلي، وإلى هذا الاحتمال ذهب ابن حجر.

فقال : ويحتمل عندي أن يكون محمد بن يحيى الذهلي، فإنه يروي عن عبد الرحمان بن مهدي أيضا انتهى. وليس ذلك بلازم.

وبناء على ذلك، فإن الاختلاف الواقع بين العلماء في نسبة محمد شيخ البخاري في هذا الموضع، والذي نجم عنه إبهام، لايضر، ولا يقدح في صحة الحديث لأن المشاييخ الثلاثة كلهم ثقة وجميعهم أخرج لهم البخاري في الجامع، علما بأن رواية علي بن السكن عن الفربري جاءت مزيلة لكل إبهام، رافعة كل إشكال فقد جاء شيخ البخاري في هذا الحديث منسوبا محمد بن سلام.

وعند الله وحده العلم والبيان. وأقل ما يقال فيها إنها تفسيرية لما أبهم، مبينة لما أشكل، مقيدة لما أهمل.

1057) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : ذات الجنب من كتاب الطب.

حدثني محمد، أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحاق، عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد علقت عليه من العُذْرة فقال اتقوا الله على ماتدغرون أولادكم بهذه الإعلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب في باب اللدود.

1058) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح. ←

عتاب(1059) بن بشير، عن(1060)،(1061) إسحاق بن راشد، عن الزهري قال : أخبرني عبيد بن عبد الله، أن أم قيس(1062) أخبرته أنها أتت بابن لها، الحديث.

← حدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي بن حسين ابن علي (ض) أخبره أن علي بن أبي طالب (ض) قال إن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ﷺ فقال لهم : ألا تصلون ؟ فقال علي فقلت يارسول الله، إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه شيئا. ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلا».

قال أبو عبد الله : يقال ما أتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق : النجم، والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الصلاة عن أبي اليمان، وفي كتاب التفسير عن علي ابن عبد الله.

1059) عتاب بن بشير الجزري أبو الحسن : ويقال أبو سهل الحراني مولى بني أمية.

روى عن خصيف وإسحاق بن راشد وثابت بن عجلان والأوزاعي وعدة.

وروى عنه روح بن عبادة والعلاء بن هلال الباهلي ومحمد بن سلام البيكندي وعدة.

قال أحمد : أرجوان لايكون به بأس روى بآخره أحاديث منكرة وما أرى إلا أنها من قبل خصيف وقال ابن معين ثقة، وقال النسائي ليس بذاك وكذا قال : ابن سعد : وقال أبو حاتم : ليس به بأس وقال الحاتم عن الدارقطني ثقة. مات سنة 190هـ وقيل سنة 188هـ وقال في التقريب : صدوق يخطىء من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها / خ د ت س.[463]

1060) إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني مولى عمر وقيل مولى بني أمية.

روى عن الزهري وميمون بن مهران وعبد الله بن حسن بن الحسن بن علي وغيرهم.

وروى عنه عتاب بن بشير وموسى بن أعين ومعمر ومسعر وإبراهيم بن المختار وعدة.

قال النسائي ليس به بأس، وقال الدوري عن أبي معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ. وقال ابن خزيمة لايحتج بحديثه وقال المفضل بن غسان العلابي ثقة. وقال العجلي ثقة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ووقع خلاف في قرابته بين النعمان بن راشد، فبعضهم أثبتها وآخرون نفاها. وقال في التقريب : ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة مات في خلافة أبي جعفر / خ م.[464]

1061) في نسخة ب عن أبي إسحاق وهو تصحيف واضح.

1062) أم قيس بنت محصن الأسدية أخت عكاشة. أسلمت بمكة قديما وهاجرت إلى المدينة. روت عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها عدي بن دينار ومولاها آخر أبو الحسن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وغيرهم.
←

---

[463] التهذيب : 84/7، التقريب : 3/2، شذرات الذهب : 320/1، التاريخ الكبير : 5511/4، تاريخ الثقات للعجلي : 326، الثقات لابن حبان معرفة الرجال لابن معين.

[464] التقريب : 57/1، التهذيب : 301/1، التاريخ الكبير : 386/1/1، الثقات لابن حبان.

قال البخاري : وأخبرنا محمد، وأخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي(1063) بن الحسين، أن الحسين بن علي أخبره أن علي(1064) بن أبي طالب

← روابضة بن معبد الأسدي وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وعمرة أخت نافع مولى حمنة بنت شجاع، وثبت أنها قالت للذي يغسل ابنها لما توفي لاتغسل ابني بالماء البارد فتقتله، فلما علم الرسول بذلك تبسم ثم قال لأخيها طال عمرها. فلا يعلم امرأة عمرت ما عمرت، وفي مسند الموطأ أن اسمها آمنة /.[465]

1063) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله زين العابدين المدني ولد سنة 33هـ روى عن أبيه وعمه الحسن، وأرسل عن جده علي بن أبي طالب، وروى عن ابن عباس وأم سلمة وصفية بنت حيي وزينب بنت أبي سلمة وأبي رافع وعدة.
روى عنه أولاده محمد وعبد الله وزيد وعمر وطاوس وأبو سلمة عبد الرحمان وهما من أقرانه والزهري وأبو الزناد وعاصم بن عمر وهشام بن عروة وعلي بن زيد بن جدعان وعدة.
قال ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة أمه أم ولد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا ورعا وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض فسلم وكان فقيها قليل الحديث وسمي زين العابدين توفي سنة 100هـ وقيل سنة 94هـ[466]

1064) علي بن أبي طالب بن عبد مناف أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي. كناه رسول الله ﷺ أبا تراب، وأمه فاطمة بنت أسد أسلمت وماتت في حياة الرسول ﷺ وصلى عليها ونزل في قبرها.
روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر والمقداد بن الأسود وزوجته فاطمة بنت رسول اللهﷺ رضي الله عنها.[467]
روى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر وعمر وفاطمة وحفيده محمد بن عمر وكاتبه عبيد اللله بن أبي رافع وعبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وعدة.
ومن التابعين : ذر بن حبيب وزيد بن وهب وأبو الأسود الديلي وعدة. كان له من الذكور أحد وعشرون أعقب منهم خمسة وهم الذين رووا عنه والعباس خامسهم كان على أصغر ولد أبي طالب، وقال ابن عبد البر إن أول من أسلم علي بن أبي طالب، وقال ابن إسحاق أول من آمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب زاد غيره : بعد خديجة وأول من أظهر إسلامه أبو بكر وعمر على حين أسلم 13 سنة قال ابن عبد هذا أصح ما قيل في ذلك.
بويع للخلافة يوم قتل عثمان فاجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار إلا نفرا منهم، وتخلف عنه معاوية في الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان ثم خرجت عليه الخوارج، فانتدب له عبد الرحمان بن ملجم فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت، وقيل بقيت من رمضان سنة 40هـ / ع.[468] ←

---

[465] التهذيب : 503/12، الإصابة : 4، الاستيعاب : 1951/4، أسد الغابة.
[466] التهذيب : 269/7، التقريب : الإصابة : الاستيعاب : أسد الغابة.
[467] التهذيب : 294/7، التقريب : 1/ الإصابة، أسد الغابة، الاستيعاب.
[468] التهذيب : 294/7، الإصابة : 3/ الاستيعاب : 4 أسد الغابة، سيرة ابن إسحاق، مختصر السيرة لمحمد بن عبد الوهاب، نور اليقين.

أخبره أن رسول الله طرقه وفاطمة(1065) ليلا، هكذا أتى محمد غير منسوب في : الإسنادين(1066) في نسخة أبي محمد الأصيلي، ونسبه ابن السكن، وأبو ذر عن أبي إسحاق المستملى : محمد بن سلام، وقال أبو نصر: سألت أبا أحمد الحافظ عن محمد هذا ؟ فقال : هو ابن سلام.(1067) وذكره أبو عبد الله الحاكم فقال : يقال إنه ابن سلام.

1065) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ ولدت سنة 41هـ من مولد النبي وأنكحها عليا بعد معركة أحد، وكان سنها 15 وخمسة أشهر ونصفا، وكانت سن علي 21 سنة و 5 أشهر وأمهرها درعه، توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر وقيل غير ذلك وكان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه. وثبت عنه ﷺ أنه قال : سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم آسية امرأة فرعون وورد أيضا خديجة بنت خويلد، قال أبو عمر : فاطمة أول من غطى نعشها في الإسلام من النساء ثم بعدها زينب بنت جحش، وكانت سنها بعد وفاتها ثلاثين سنة كما أخبر بذلك عبد الله بن الحسن هشام بن عبد الملك.

1066) في نسخة ب، في الإسناد، بالإفراد.

1067) في نسخة ب و ج : وقع سقط من قوله : وذكره إلى قوله : ابن سلام.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضع الأول اختلف فيه فقال الحافظ ابن حجر : إنه محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري وجزم به، وقال الكرماني : إنه محمد بن سلام وتبعه في ذلك العيني وقال : الذي قاله الكرماني هو الصواب لأن صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب ؟ وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري : هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب والاعتصام اهـ.

وقال القسطلاني : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري الحافظ، تبع في ذلك الحافظ ابن حجر.

أما الموضع الثاني : فقد وقع شيخ البخاري محمد هذا عند النسفي غير منسوب، وفي نسخ أبي ذر وغيره ووقع منسوبا كما قال الحافظ ابن حجر وفي المطبوع الذي بين أيدينا في السند الثاني من كتاب الاعتصام فيه : حدثني محمد بن سلام، هكذا جاء منسوبا في هذا الموضع قال القسطلاني والحافظ ابن حجر والكرماني والعيني : حدثني بالإفراد بغير واو، ولأبي ذر وحدثني (محمد بن سلام) بالتخفيف البيكندي الحافظ أخبرنا عتاب بن بشير. الحديث...

ومهما يكن من أمر فإن الاختلاف لايضر، كما أن الاتفاق يقوي كل أمر، والله تعالى عالم بكل خفايا الأمور.

---

[469] الاستيعاب : 1894/4، الإصابة : 4/ أسد الغابة، 6، نور اليقين مختصر السيرة لمحمد ابن عبد الوهاب، طبقات ابن سعد.

باب :(1068) وقال في كتاب(1069) الحج، وتفسير سورة المائدة(1070) وغير ذلك، حدثنا محمد، أخبرنا مروان.(1071) الفزاري(1072) نسبه أبو علي بن السكن، وأبو نصر : محمد بن سلام، وقد حدث البخاري في غير موضع من الجامع عن محمد بن سلام، منسوبا عن مروان.(1073)

1068) سقط هذا الباب بكامله من نسخة (ب).

1069) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : ما جاء في زمزم من كتاب الحج.

حدثنا محمد هو ابن سلام، أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : «سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم، قال عاصم : فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير. وزع طرفه البخاري في كتاب الأشربة، في باب الشرب قائما.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : شرب النبيﷺ قائما من زمزم.

وكذلك أخرجه الترمذي في الأشربة وأخرجه مسلم في الأشربة والنسائي في الحج وابن ماجه في الأشربة، والترمذي أيضا في الشعائل.

1070) قال أبو عبد الله في باب : والجروح قصاص.

حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص، فأتوا النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك، لا والله لاتكسر سنها يارسول الله فقال رسول الله ﷺ : يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله ﷺ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لابره.

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلح، في باب الصلح في الدية.

1071) مروان بن معاوية الفزاري بن الحارث أبو عبد الله الحافظ سكن مكة ودمشق.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وعاصم الأحول وعدة.

روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين ومحمد بن سلام. قال أحمد وابن معين والنسائي ثقة ثبت حافظ وقال العجلي ثقة ثبت قال أبو حاتم صدوق ويكثر روايته عن المجهولين، روى له الستة، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة ع.

مات فجأة سنة 193هـ قبل التروية بيوم. وذكره ابن حبان في الثقات.[470]

1072) في نسخة ج : الفزاري وهو الصواب، والفزاري بفتح الفاء والزاي المخففة وبالراء اسمه مروان بن معاوية وقد سبقت ترجمته.

1073) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في غير موضع منه. قال أبو عبد الله في باب من نذر المشي إلى الكعبة في كتاب العمرة.

←

---

[470] الثقات لابن حبان، الطبقات لابن سعد : 68/5، التاريخ الكبير : 372/1/4، التهذيب : 89/10، التقريب : 239/2، تاريخ الثقات للعجلي : 424، شذرات الذهب : 135/1، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ.

باب : وقال في كتاب الجمعة(1074)

← حدثنا ابن سلام، قال أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى شيخا يهادي بين ابنيه قال ما بال هذا ؟ قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا لنفسه لغنى، أمره أن يركب.

أخرج البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الإيمان والنذور في باب النذر فيما لايملك وفي معصية عن مسدد عن يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال : إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه.

ورواه مسلم في النذور، عن ابن عمر حدثنا مروان، حدثنا حميد فذكره، وأخرجه أيضا عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع.

وأخرجه أبو داود في الإيمان والنذور عن مسدد عن يحيى، وأخرجه الترمذي فيه عن ابن المثنى عن خالد بن الحارث قال حميد عن ثابت عن أنس قال مر رسول الله ﷺ بشيخ كبير يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا ؟ الحديث.

وقال حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري قال حدثنا عمرو ابن عاصم عن عمران القطان عن حميد عن أنس قال نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله تعالى فسئل النبي ﷺ عن ذلك فقال : إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب. وقال حديث حسن. وأخرجه النسائي في الإيمان والنذور عن ابن المثنى عن خالد، وعن إسحاق بن إبراهيم عن حماد بن معدة عن حميد به.

وقال في باب : كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة.

حدثنا ابن سلام قال أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس (ض) قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة وقال يابني سلمة ألا تحتسبون آثاركم أقاموا.

أخرجه البخاري في باب احتساب الآثار في أوائل صلاة الجماعة عن ابن أبي مريم عن يحيى ابن أيوب عن حميد عن أنس الحديث.

وقال في كتاب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس الحديث فقد سبق تخريجه وقال في كتاب المغازي : حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى (ض) يقول دعا رسول الله الحديث. وبهذا تبين أن الرجل المبهم في هذين الموضعين من الأحاديث هو : محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله البيكندي كما في رواية أبي ذر حيث ذكر منسوبا، وفي رواية الأكثرين ذكر مجردا، قال القسطلاني : حدثنا محمد هو ابن سلام بتخفيف اللام البيكندي وكذلك عند العيني وابن حجر.

وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم حدثنا محمد هو ابن سلام والله أعلم.

1074) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : لايقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه : حدثنا محمد قال أخبرنا مخلد بن يزيد، قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول : نهى النبي ﷺ، أن يقيم الرجل أخاه من مقعده، ويجلس فيه.

قلت لنافع الجمعة، قال الجمعة وغيرها. ←

← وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الاستئذان في باب لايقيم الرجل الرجل من مجلسه، وباب : إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فاسحو يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا الآية[471] وكلاهما عن ابن عمر ورواه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن حبيب.

1075) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : الخروج في التجارة، وقول الله تعالى : **﴿فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾**.

حدثنا محمد بن سلام، قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب (ض) فلم يؤذن له، وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى فنزع عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس أئذنوا له، قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخذري، فذهب بأبي سعيد الخذري فقال عمر : أخفى علي من أمر رسول الله ﷺ الهاني في الصفق بالأسواق، يعني الخروج إلى التجارة، رواه البخاري أيضا في كتاب الاستئذان عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخذري في باب التسليم والاستئذان، ثلاثا، وفي كتاب الاعتصام بالسنة والكتاب في باب الحجة على من قال أن أحكام النبي ﷺ كانت طاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام، عن عبيد بن عمير قال : استذأن الحديث.

وأخرج هذا الحديث مسلم في الاستئذان، وأبو داود في الأدب، ومالك في الموطأ بزيادة : فقال عمر لأبي موسى أما إني لم أتهمك ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ.

1076) قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مخلد، أخبرنا ابن جريج.

قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال : قال أبو هريرة (ض) عن النبي ﷺ.

وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الأدب، في باب المِقَة من الله تعالى، وفي كتاب التوحيد، في باب كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة.

1077) في نسخة اليونينية : كتاب الطب بحذف المرضى وعليها علامة أبي ذر الهروي بين معقوفتين (كتاب المرضى) وعليها رمز صح ومعنى ذلك صح سماع هذه النسخة لأبي ذر، وفوق هذا السطر باسم الله الرحمان الرحيم.

أما في النسخة التي طبعتها الإدارة المنيرية ففيها : كتاب المرضى والطب. وفي فتح الباري : كتاب المرضى، قال أبو عبد الله في باب فضل من يصرع من الريح : حدثنا محمد أخبرنا مخلد، عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة.

←

[471] أول الآية : **﴿يا أيها الذين آمنوا، سورة المجادلة**، رقم الآية : 11، تمامها **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾**.

واللباس(1078) والوصايا(1079) وفي باب : (1080) ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية.(1081)

← أخرج هذا الحديث عبد الرزاق عن ابن جريج هذا الحديث مطولا، وأبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم أنه سمع طاوسا يقول: كان النبي ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ ثم ذكر الحديث.

1078) قال أبو عبد الله في باب : الاحتباء في ثوب واحد.

حدثني محمد قال أخبرني مخلد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخذري أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال الصماء، وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

أخرجه البخاري في باب اشتمال الصماء، وفي كتاب الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترفع الشمس.

1079) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : إذا قال أرضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز.

حدثنا محمد بن سلام : قال أخبرنا مخلد بن يزيد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس (ض) أن سعد بن عبادة (ض) توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إن تصدقت به عنها قال نعم. قال فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الوصايا في باب : الإشهاد في الوقف والصدقة وفي باب : إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز، وكذلك الصدقة.

1080) في نسخة ب : تغيير كلمة : وفي باب، ب : وقيل.

1081) قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : ما ينهى من دعوى الجاهلية.

حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا، وقال الأنصاري ياللأنصار، وقال المهاجرين ياللمهاجرين، فخرج النبي ﷺ فقال : ما بال دعوى أهل الجاهلية ؟ ثم قال ما شأنهم ؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي ﷺ دعوها فإنها خبيثة. وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أفتداعوا علينا ؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر، ألا تقتل يانبي الله هذا الخبيث ؟ لعبد الله، فقال النبي ﷺ لايتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه.

وقد وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب التفسير باب قوله تعالى : **﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر لهم، إن الله لايهدي القوم الفاسقين﴾**. وفي باب: يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الآية.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد) كذا للجميع غير منسوب وهو : ابن سلام، كما جزم به أبو نعيم في (المستخرج، وأبو علي الجياني، والدمياطي) ويؤيد ذلك ما وقع في الوصايا بمثل هذه الطريق، فعند الأكثر محمد غير منسوب وعند أبي ذر : حدثنا محمد ابن سلام انتهى.

←

حدثنا محمد، حدثنا مخلد(1082) بن يزيد الحراني(1083) نسبه شيوخنا : محمد بن سلام، وقد نسبه البخاري أيضا كذلك في مواضع أخرى من الجامع(1084)، (1085)

← وقال العيني : محمد : كذا وقع محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال أبو نعيم هو محمد ابن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله أبو علي الجياني وجزم به الدمياطي أيضا. والله أعلم وأحكم.

1082) مخلد بن يزيد أبو الحسن الحراني وقيل أبو يحيى.

سمع ابن جريج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن إسحاق وعدة.

روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سلام البيكندي وإسحاق بن راهويه وعدة.

قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن معين ثقة، وقال ابن سعد فاضلا خيرا. وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 193هـ أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال في التقريب : صدوق له أوهام من كبار التاسعة.[472]

1083) يوجد بياض لهذه الكلمة وهي تبتديء من قوله : في ـ نسبه في ن. ت.

1084) في نسخة ب : الكتاب بدل الجامع.

1085) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في مواضع أخرى من الكتاب قال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان في باب يسلم الراكب على الماشي.

حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مخلد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتا مولى ابن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول: ثم ساق الحديث. والحديث رواه مسلم في الأدب، عن عقبة ابن مكرم، ومحمد بن مرزوق، وأخرجه أبو داود عن يحيى بن حبيب.

وقد سبق تخريجه في موضعه فلا سبيل إلى إعادته.

وبهذا تبين أن الشخص الذي أبهمه البخاري في هذه المواضع من الجامع هو محمد بن سلام ابن الفرج أبو عبد الله البخاري البيكندي، كما وقع منسوبا في رواية أبي ذر، قال القسطلاني: حدثنا محمد، زاد أبو ذر هو ابن سلام أي بتشديد اللام كمافي الفرع، وضبطها العيني بالتخفيف وهو البيكندي. أما في البيوع: فقد قال القسطلاني محمد بن سلام بتخفيف اللام ابن الفرج البيكندي بكسر الموحدة، وسقط في رواية ابن عساكر وأبي ذر لفظ ابن سلام، وقال العيني محمد بن سلام ثم نقل كلام الغساني. وبه جزم أبو نعيم في المستخرج.

وقال الحافظ ابن حجر : شيخ البخاري فيه هو محمد بن سلام، والله أعلم وأحكم.

1086) قال أبو عبد الله في الجامع في باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ

حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد قال سألت أنسا رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ فقال : «ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما إلا رأيته، ولا مفطرا إلا رأيته، ولا من ←

---

[472] التهذيب : 69/10، التقريب : 235/2، الكاشف : 113/3، الجمع : 507/2، الهداية : 225/2، التاريخ الكبير :437/1/4، التجريح والتعديل : ت : 671، عمدة القاري : 80/6 و 46/23، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية : 37/11، الجرح والتعديل 347/4، هدى الساري : 164/2، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة 24، ب.

باب : وقال في الصيام(1086) حدثنا محمد، حدثنا أبو خالد الأحمر(1087) أخبرنا حميد سألت أنسا عن صيام النبي ﷺ الحديث.. نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وإليه أشار أبو نصر الكلاباذي.(1088) في كتابه.(1089)

باب : وقال في كتاب العيدين، في باب : من خالف الطريق، حدثنا محمد، حدثنا أبو نُميلة يحيى بن واضح(1090)

← الليل قائما إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته، ومسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في نفس الباب، وأخرجه أيضا في كتاب الصلاة.

1087) سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، نزل فيهم وولد بجبرجان سنة 114هـ

روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وداود بن أبي هند وابن عون وغيرهم.

وروى عنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبة وآدم بن أبي أياس ومحمد بن سلام البيكندي.

قال ابن معين وابن المديني ثقة، وقال تارة ليس به بأس، وكذلك قال النسائي. وقال عباس الدوري عن ابن معين صدوق وليس بحجة وقال أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين، وقال أبو حاتم صدوق، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطيء وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة مات سنة : 190هـ.

قال في التقريب : صدوق يخطىء من الثامنة مات وله بضع وسبعون سنة ع.[473]

تبين من هذا أن الشخص المبهم الوارد في هذا الحديث هو محمد بن سلام، قال العيني : ومحمد : شيخه وهو ابن سلام، نص عليه الحافظ المزي في الأطراف، وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد محمد ولأبي ذر هو ابن سلام. وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثني محمد) كذا للأكثر، ولأبي ذر هو ابن سلام.

1088) سقط من نسخة ب و ج.

1089) الهداية والإرشاد : 2 / ص : 553.

1090) يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري الحافظ المروزي مولاهم.

روى عن حسين بن واقد وعبد الله بن مسلم، وفليح بن سليمان والأوزاعي وعدة.

وروى عنه أحمد وإسحاق ومحمد بن سلام البيكندي وسعيد بن محمد الجرمي وعدة. قال الأثرم عن أحمد ليس به بأس، ثم قال أرجو إن شاء الله تعالى أن لايكون به بأس وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن خراش صدوق، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة في الحديث أدخله البخاري في الضعفاء، فسمعت أبي يقول : يحول من هنا : ←

---

[473] التهذيب : 159/4، التقريب : 323/1، تاريخ الثقات للعجلي : 201 التاريخ الكبير : 8/2/2، الثقات لابن حبان، معرفة الرجال لابن معين : 291/1، 387، الضعفاء الكبير : للعقيلي : 124/2، ت : 604، ميزان الاعتدال : 200/2.

عن فليح بن(1091) سليمان، عن سعيد(1092) بن الحارث، عن جابر عن النبيﷺ(1093) الحديث.(1094) نسبه أبو نصر وأبو علي بن السكن في مصنفه: محمد بن سلام البيكندي.

باب وقال في كتاب الطب، حدثنا محمد، حدثنا(أ) أحمد(1095) بن

← وذكره ابن حبان في الثقات : قال صاحب الميزان لم أر له في الضعفاء للبخاري ذكرا. قال في التقريب : أبو تميلة بمثناة مصغرا مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة. ع.[474]

1091) في نسخة ج : عن بدل : ابن.

1092) سعيد بن حارث بن أبي سعيد بن المعلى المدني القاص.

روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وجابر وعبد الله بن حسين.

وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة، وفليح بن سليمان، وعمرو بن الحارث وغيرهم.

قال ابن معين مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة.[475]

1093) سقط من نسخة : ب (الحديث).

1094) تمامه : كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق.

تابعه يونس بن محمد عن فليح، وحديث جابر أصح. قال أبو علي : إنه سقط هذا القول من رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري.

وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في هذا الموضع هو محمد بن سلام البيكندي.

قال العيني والحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد) كذا وقع للأكثرين غير منسوب، وفي رواية ابن السكن.

حدثنا محمد بن سلام : وكذا للحفصي وجزم به الكلاباذي، وكذا ذكره أبو الفضل ابن طاهر وكذا الكرماني في شرحه، وذكر في أطراف خلف أنه وجد في حاشية محمد بن مقاتل، وكذا هو في رواية أبي علي بن شبويه قال الحافظ : والأول هو المعتمد والله أعلم.

(أ) في نسخة ب : ابن أحمد وهو تصحيف واضح.

1095) أحمد بن بشير القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي قدم بغداد. روى عن هشام بن عروة وهاشم بن هاشم وغيرهم.

روى عنه الحسن بن عرفة، وأبو موسى، ومحمد بن سلام وأبو سعيد الأشج وغيرهم.

أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه. قال ابن معين لم يكن به بأس وقال تارة لا أعرفه، وقال ابن نمير كان صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس حسن الفهم.

وقال الدراقطني ضعيف، وقال النسائي ليس بذاك القوى وأورد له ابن عدي حديثين منكرين، وقال العقيلي : ضعيف، مات سنة 197هـ في محرم الحرام.[476]

←

---

[474] التهذيب : 257/11، التقريب : 359/2، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ.

[475] التهذيب : 14/4، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، التقريب 292/1.

[476] التهذيب : 16/1، التقريب : 12/1، التاريخ لابن معين : 19، طبقات ابن سعد : 396/6، التاريخ الكبير : 1/2، ميزان الاعتدال : 85/1، الكاشف : 53/1، تاريخ بغداد : 46/4.

بشير(1096) أبو بكر عن هاشم(1097) بن هاشم، أخبرنا عامر(1098) بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ من تصبح بسبع تمرات عجوة الحديث(1099) نسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته: محمد بن سلام، وكذلك قال(1100) أبو نصر.

باب : وقال : في أول كتاب الاستقراض : حدثنا محمد، أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر غزوت مع النبي الحديث.

1096) في نسخة (أ) بشر، والصواب ما أثبتناه وهو في ن ج ب بشير.

1097) هاشم بن هاشم بن هاشم.

روى عن سعيد بن المسيب وعامر وعائشة ابني سعد بن أبي وقاص وعدة.

روى عنه مالك والداروردي ويحيى بن أبي زائدة، وأحمد بن بشير الكوفي ومكي بن إبراهيم قال ابن معين والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 144هـ. ع.[477]

1098) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.

روى عن أبيه، وعثمان والعباس وأبو أسامة بن زيد، وأبي أيوب الأنصاري وعدة.

روى عنه ابنه داود وابنا أخته إسماعيل بن محمد وأشعث بن إسحاق وابن عمه هاشم بن هاشم وسعيد بن المسيب وهو من أقرانه ومجاهد والزهري وعدة.

كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره البخاري فيمن قال لا طلاق قبل النكاح عامر بن سعد، مات سنة 104هـ وقيل غير ذلك.[478]

1099) في جميع النسخ : من تصبح، وفي ن، ب بتسع بدل سبع. وفي الحديث : من اصطبح بسبع تمرات... وبهذا تبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الحديث هو محمد بن سلام كما وقع لأبي ذر عن المستملي ووقع في رواية الأكثرين محمد مجردا عن نسبه.

1100) سقطت كلمة قال من نسخة ب.

قوله : (حدثنا محمد) هكذا وجدته في أكثر النسخ غير منسوب، وجزم أبو علي الغساني رحمه الله بأنه محمد بن سلام وحكاه عن رواية ابن السكن.

قال الحافظ ابن حجر : في المقدمة : وقع منسوبا في رواية أبي علي الشبوي وغيره : محمد بن سلام، وفي رواية أبي ذر عن أبي الهيثم إنه محمد بن يوسف انتهى. وقد جاء منسوبا في فتح الباري : محمد بن يوسف : حدثنا محمد بن يوسف وهوالبيكندي. قال أبو علي الغساني : وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء والله تعالى أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وقوله في أول حديث جابر : (حدثنا محمد بن يوسف) هو البيكندي كذا ثبت لأبي ذر، وأهمل عند الأكثر وجزم أبو علي الجياني بأنه ابن سلام، وحكى ذلك عن رواية ابن السكن، ثم وجدته في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري كذلك انتهى.

←

---

[477] **التهذيب : 19/11، التقريب : 314/2، التاريخ الكبير : 233/8، التاريخ الصغير : 27/2، الجرح والتعديل : 103/9، طبقات خليفة 126، سير أعلام النبلاء : 206/6.**

[478] **التهذيب : 56/5، التقريب : 387/1، سير أعلام النبلاء : 349/4، طبقات ابن سعد : 167/5، تاريخ البخاري : 449/6، المعارف : 244 شذرات الذهب : 126/1.**

نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وفي نسخة أبي ذر عن أبي الهيثم حدثنا محمد بن يوسف(1101) أخبرنا جرير، وليس بشيء.

وقال في الفرائض(1102) حدثنا محمد، حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت : اشتريت بريرة الحديث(1103) هو ابن سلام إن شاء الله، فقد روى البخاري في الجامع عن محمد بن سلام منسوبا عن جرير.(1104)

باب : وقال في كتاب الديات، حدثنا محمد، أخبرنا عبد الله بن ادريس(1105) عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال : خرجت جارية

1101) محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي.
روى عن ابن عيينة وأبي أسامة والنضر بن شميل ووكيع وعدة.
روى عنه البخاري وعبد الله بن واصل، وحريث بن عبد الرحمان وعدة. قال الحافظ : ذكره الخليلي في الإرشاد قال ثقة متفق عليه.[479] قال في التقريب : ثقة من العاشرة / خ.

1102) أخرج البخاري هذا الحديث في باب : إذا أسلم على يديه، وكان الحسن لايرى له ولاية، وقال النبي ﷺ الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال : :هو أولى الناس بمحياه ومماته، واختلفوا في صحة هذا الخبر.

1103) في نسخة ب و ج : وهو.

1104) قال الحافظ ابن حجر : في الفتح : وليس في الكتاب محمد بن جرير سوى هذين الموضعين، ويعني بذلك : موضع الاستقراض، وموضع الفرائض.
تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي جاء غير منسوب في هذا الموضع هو محمد بن سلام كما رجحه أبو علي الغساني في كتابه. وقد وافق الحافظ أبا علي، على ذلك فقال : والمرجح أنه ابن سلام، وقد أغرب أبو نعيم، فأخرج الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير: ثم قال: أخرجه البخاري عن عثمان، قال الحافظ كذا وجدته، وما أظنه إلا ذهولا.
وقال القسطلاني والعيني : ومحمد شيخ البخاري قال الغساني هو محمد بن سلام.
وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي والله أعلم.

1105) عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأسود الأودي الزعافري.
نسبة إلى الزعافر بطن من أود وهي بكسر الفاء وفتح الزاي أبو محمد الكوفي ولد سنة 110هـ كما أخبر عن نفسه.
روى عن أبيه وعمه داود والأعمش ومنصور وعبيد الله بن عمر وداود بن أبي هند.
وروى عنه مالك بن أنس وهو من شيوخه وابن المبارك ومات قبله ومحمد بن عبد الله ابن نمير.
←

---

[479] التهذيب : 474/7، التقريب : 221/2، الهداية : 685/2، التعديل والتجريح : 579، الجمع بين رجال الصحيحين : 464/2، عمدة القاري 71/2.

عليها أوضاح(1106) بالمدينة الحديث(1107) نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وقال أبو نضر(1108) محمد بن عبد الله ابن نمير، سمع أباه، وعبد الله بن ادريس. باب : وقال في المظالم(1109) والأنبياء(1110) وغزوة

← قال أحمد كان نسيج وحده، كان بينه وبين مالك صداقة، وقيل بلاغات مالك سمعه منه متفق على توثيقه والاحتجاج به، مات سنة 192هـ في عشر ذي الحجة، ع.

1106) في نسخة ب : الديباج.

1107) تتمة الحديث : قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمقه فقال رسول الله ﷺ فلان قتلك ؟ فرفعت رأسها، فأعاد عليها قال : فلان قتلك ؟ فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك ؟ فخفضت رأسها.
فدعا به رسول الله ﷺ فقتله بين الحجرين.
رواه مسلم في الحدود عن أبي موسى وبندار وغيرهما، وأخرجه أبو داود في الديات عن عثمان ابن أبي شيبة، والنسائي فيه عن إسماعيل بن مسعود وابن ماجه فيه عن بندار وغيره.

1108) في نسخة : ب : زيادة، وسقط، أما الزيادة فهي : حدثنا عبد الله وأما الحذف : ففي : محمد ابن عبد الله.
تبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذا الحديث إما أنه محمد بن عبد الله بن نمير كما جزم به الكلاباذي أبو نصر، وإما هو ابن سلام كما ذهب إلى ذلك أبو علي ابن السكن، وحكى هذه الأقوال الحفاظ، ويستنتج من سياق كلام أبي علي والحافظ ابن حجر في المقدمة أنه محمد ابن سلام، ومهما يكن من أمر وعلى كلا التأويلين فإن الإبهام لايضر لأن كلا الشيخين ثقة، قد روى عنهما البخاري في الجامع، فلا يقدح في صحة الحديث والله أعلم.

1109) قال أبو عبد الله في باب : إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه.
حدثنا محمد أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا» قالت : الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك.
وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الصلح وفيه : هو الرجل يرى من امرأته مالا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمكنى وأقسم لي ماشئت ، قالت : ولا بأس إذا تراضيا.
وفي كتاب التفسير، في باب : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا.
وفي كتاب النكاح في باب وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا...

1110) قال أبو عبد الله في باب : قول الله تعالى وإلى تمود أخاهم صالحا وقوله في الحجر.
حدثنا محمد أخبرنا عبد الله، عن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ←

---

[480] التهذيب : 126/5، التقريب : 401/1، التاريخ الكبير : 43/1/3، تاريخ الثقات : 249، سير أعلام النبلاء : 42/9، تاريخ ابن معين : 295/2، معرفة الرجال لابن معين : 556/1، طبقات ابن سعد : 389/6، طبقات القراء : 410/1، شذرات الذهب : 330/1، تذكرة الحفاظ: 283/1.

الرجيع.(1111) واللباس(1112) وغير ذلك:(1113) حدثنا محمد، حدثنا عبد الله، يعني ابن المبارك، نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع محمد بن المقاتل، وقد نسبه البخاري في مواضع كثيرة كذلك، ووقع في نسخة أبي الحسن القابيسي، وأبي محمد الأصيلي في : كتاب المحاربين : في باب فضل : من ترك الفواحش.

← أبيه(ض) أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل.

والحديث رواه البخاري في كتاب المغازي عن عبد الله بن محمد الجعفي، وأخرجه النسائي في التفسير عن سويد بن نصر.

1111) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في المغازي، قال أبو عبد الله. حدثنا محمد، أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس (ض) قال : قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول : عصت الله ورسوله.

أخرج البخاري هذا الحديث في الوتر عن أحمد بن يونس عن زائدة.

1112) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : افتراش الحرير.

حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن أشعث ابن أبي الشثاء، حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال: نهانا النبي ﷺ عن المياثر الحمر وعن القسي.

والحديث طرف من حديث أوله : أمرنا بسبع ونهانا عن سبع في هذا الكتاب.

1113) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب العلم، في باب ما ينكر في المناولة.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن : أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي ﷺ كتابا أو أراد أن يكتب فقيل له إنهم لايقرؤون كتابا إلا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأني أنظر إلى بياض يده، فقلت لقتادة من قال نقشه «محمد رسول الله» قال أنس.

وقال في باب : الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال : أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة؟ ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ كيف وقد قيل، ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره.

وقال في كتاب التفسير، في باب، ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه (إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمان بن عوف وكان جريجا). وقال في الهبة في باب قبول الهدية.
←

حدثنـا محمد قال، حـدثنا عبد اللـه، عن عبيد اللـه بن عمر، عن خبيب ابن(1114) عبد الرحمان(1115) عن حفص بن(1116) عاصم عن أبي هـريرة، عن النبي ﷺ سبعة يظلهم الله الحديث.(1117) نسب في النسختين محمد بن سلام، ونسبه أبو علي بن السكن محمد بن المقاتل، ونسبته أولى.

وقد ذكرنا هذا في علل(1118) كتاب البخاري رحمه(1119) الله، وقد حدثنا أبو عمر بن الحذاء قال حدثنا أبو محمد بن أسد، حدثنا أبو علي بن السكن

← حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال أخبرنا خـالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال لها عندكم شيء قالت لا، إلا شيء بعثت به أم عطيـة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقـة قال إنها قد بلغت محلها.

وقال في باب : من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق.

حدثنا ابن مقاتل : قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه أخذ سنا فجاءه صـاحبه يتقاضاه، فقال إن لصاحب الحق مقالا، ثم قضاه أفضل من سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء.

1114) في نسخة : ب : عن عبد الرحمان.

1115) خبيب بن عبد الرحمان بن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المديني.
روى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمان بن مسعود وعمته أنيسة.
وروى عنه مالك وابن إسحاق وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري.
قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث، وقال أبو حاتم صالح الحديث. مات سنة 132هـ. ع من الرابعة.[481]

1116) في نسخة : ب و ج : عن حفص بن عاصم وهو الصواب.

1117) حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمان، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم اللـه يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عـادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خـلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابـا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قـال إني أخاف اللـه ورجل تصدق بصـدقة فأخفـاها حتى لاتعلم شمالـه ما صنعت يمينه.

1118) قال أبو علي في العلل : محمد هذا شيخ البخـاري نسبه ابن السكن وأبو محمد الأصيلي فقالا فيه : ابن مقاتل، ونسبه أبو الحسن القـابسي فقال : محمد بن سلام، والأول الصواب، إن شاء الله تعالى انتهى. وكذلك قيل في المواضـع الأخرى ابن مقاتل.

1119) سقطت هذه الكلمة من نسخة ب و ج.

---

[481] **التهـذيب : 117/3، التقـريب : 222/1، طبقـات ابن سعـد : 536/3، التـاريخ الكبير : 209/1/2، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية 22/1.**

قال : كل ما في كتـاب البخاري مما يقول فيه : حـدثنا محمد،(1120) حدثنا عبد الله، فهو : محمد بن مقاتل المروزي، عن عبد الله بن المبارك.

باب :(1121) وقال في كتاب العلم، حدثنا محمد، قال : حدثنا المحاربي هو عبد(1122) الـرحمان بن محمد، قـال : حدثنـا صالح بن حيـان.(1123) عن

1120) في نسخة : ب : حدثنا.

1121) سقط هذا الباب بكامله من نسخة ب و ج .

1122) عبد الرحمان بن محمد بن زياد الكوفي أبو محمد.

روى عن إبراهيم بن مسلم، وإسماعيل بن أبي خالد وفضيل بن غزوان وعدة.

وروى عنه أحمد بن حنبل وهناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلام.

قال يحيى بن معين ثقـة وقال أبـو حاتم صدوق إذا حـدث عن الثقات ويـروى عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسده حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة 195هـ وقال العجلي كان يدلس، لا بأس به. من التاسعة / ع.[482]

1123) صـالح بن صالح بن حـي، وقيل : صالح بن صـالح بن مسلم بن حي أبـو حيان الثـوري الهمداني الكوفي. وقد ينسب إلى جده فيقال صالح بن حيان.

روى عن الشعبي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وعاصم الأحول وعدة.

وروى عنـه ابنـاه الحسـن وعلـي وشعبـة والسفيـان وهشيم وعبـد الرحمان المحـاربي وعدة.

قال أحمد ثقة ثقة، وقال العجلي والنسائي وابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن خلفون في الثقات : مات سنة 153هـ أخرج له الجماعة/ع.[483]

وقال في العمدة : وقد طعن من لاخبرة له في البخاري أنه أخرج لصالح بن حيان، وظنه صالح ابن حيان القرشي الضعيف وليس كذلك، وإنما أخرج لصالح بن حيان الذي يلقب أبوه بالحي، وهذا الحديث معـروف بروايته عن الشعبي دون روايـة القرشي عنه وقد أخـرج البخاري من حديثه من طرق، منهـا في الجهاد من طريق ابن عيينة، قال حدثنـا صالح بن حي قال سمعت الشعبي، وصالح بن حي الهمداني الكوفي الثوري، ثـور همدان، وهو ثور بن مالك بن معاوية ابن دومـان ابن بكيل بن جشم بن حيران بن نـوف بن همدان وهـو والد الحسن وعلي، قـال الكلاباذي مات هو وابنه علي سنة 153هـ وابنه الحسن سنة 157هـ.

[482] التـاريخ لابن معين : 357، ط ابن سعـد : 392/6، الضعفـاء للعقيلي : 347/2، ميزان الاعتدال : 585/2، تذكرة الحفاظ : 312/1، شذرات الذهب : 343/1، التقريب : 497/1، التهذيب 238/6، سير أعلام النبـلاء : 136/9، النجوم الـزاهرة : 148/2، ط الحفـاظ : 129، التاريخ الكبير : 547/5.

[483] التقـريب : 360/1، التهـذيب : 344/4، سير أعـلام النبـلاء : 373/7، تهذيـب الكمال : الجرح والتعديل 406/4، ميزان الاعتدال : 295/3، خلاصة تهذيب الكمال : 171، تذهيب التهذيب : خ 87/2.

الشعبي، عن أبي بردة(1124) عن أبيه قال : قال رسـول الله ﷺ، ثلاثة لهم أجران، الحديث(1125) في باب تعليم الرجل أمته وأهله.

نسبه أبو علي بن السكن فقال فيه : ابن سلام، وذكر أبو نصر أن محمد ابن سلام روى عن البخـاري، وأن البخاري أخرجه في كتـاب العلم، وكذلك نسبه أبو مسعود الدمشقي في كتابه.

باب : وقال في كتاب الأدب : في باب من أكفـر أخاه بغير تأويل : حدثنا محمد وأحمد بن سعيد(1126)

1124) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث، وقيل : عامر وقيل اسمه كنيته. روى عن أبيه وعلي وحذيفة وعبد الله بن سلام وعائشة وغيرهم. وروى عنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله والشعبي وغيرهم. قال ابن سعد كـان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي كوفي تـابعي ثقة، وكان قاضيـا في الكوفة. وكان كاتبه سعيـد بن جبير، ورجح ابن حبان أن اسمه عامر ولم يذكـره البخاري في التاريخ مات سنة 104هـ. وقد نيف على الثمانين[484] أخرج له الجماعة.

1125) تتمته : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مـواليه، ورجل كـانت عنده أمـة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمهـا فأحسن تعليمها ثم أعتقهـا فتزوجها فلـه أجران. رواه البخـاري في العتق والجهـاد وأحاديث الأنبيـاء والنكـاح ومسلم في الإيمان والترمذي في النكـاح والنسائي أيضـا فيه، وكـذا ابن مـاجه. قـول أبي علي الغساني : (وقال في كتاب العلم : حـدثنا محمد) هو ابن سـلام كما جاء في روايات أخرى منسـوبا، قال الحافظ ابن حجـر: قولـه : (حدثنـا محمـد بن سلام) كـذا في روايتنا من أبي ذر، وفي روايـة كريمة: حدثنا محمد هو ابن سلام، وللأصيلي حدثنا محمد فحسب، واعتمده المزي في الأطراف فقال رواه البخاري عن محمد قيل هو ابن سـلام، انتهى. وفي رواية ابن عساكر وأبي الوقت : حـدثني محمد بـن سلام. وبهذا تبين أن الـرجل المبهم في هـذا الحديث هـو محمد بن سـلام البيكندي وقد أخـرج البخاري هذا الحديث بنفسه متنا وسندا في كتـاب الأدب المفرد في باب : إذا نصح العبد لسيده. فقال : حدثنا محمد بن سـلام قال : أخبرنا المحاربي قال حدثنا صالح ابن حي، قال رجل لعامر الشعبـي يا أبا عمرو إنا نتحدث عندنـا أن الرجل إذا اعتمد أم ولده ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال عامر حدثني أبو بردة ثم ساق الحديث.

وهكذا نرى أن في هذا الحديث نسب البخاري شيخه فيه. محمد بن سلام.

1126) أحمد بن سعيد بن صخـر الدارمي أبو جعفر السرفي ثم النيسـابوري. كان فقيها حـافظا له معرفـة بالحديث، روى عن النضر بـن شميل وأبي عامر العقـدي وعلي بن الحسين المروزي، وعثمان بن عمر ويحيى بن أبي بكير وغيرهم.

←

---

[484] التهذيب : 21/12، التقريب : 394/2، تاريخ الثقات للعجلي : 491 الثقات لابن حبان : طبقات ابن سعد، سير أعلام النبلاء : 5/5، وفيات الأعيان 10/3، 12، الوافي بالوفيات : 142/14، تهذيب ابن عساكر 168/7.

قالا حدثنا عثمان بن عمر.(1127) قال حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هـريرة، عن النبي ﷺ قال : إذا قال الـرجل لأخيه : يا كافر. الحديث..(1128)

← روى عنـه الجماعة سـوى النسائي والفـلاس وأبو مـوسى وهما أكبر منه وعـدة. ووهب بن جرير وهو من شيوخه، تولى قضــاء سرخى ثم انصرف إلى نيسابور، قال أبو علي الجياني في شيوخ ابن الجارود إن النسائي روى عنه.

كان ثقة متقنا عالما بالحديث وبالرواة، مات سنة 255هـ وقيل غير ذلك.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : وفرق أبو علي الغساني بين الدارمي والسرخي فوهم[485]

قال في التقريب : ثقة، حافظ من الحادية عشرة / خ م د ت ق.

والدارمي ينسب إلى بطن كبير من تميم وهو دارم بن مالك، وسرخى بفتح السين وسكون الراء وفتح الخاء من بلاد خراسان.

1127) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد أصله من بخارى.

روى عن ابن عون وكهمس بن الحسن وعلي بن المبارك وفليح بن سليمان وعدة.

وروى عنه أحمد وإسحاق وبندار وأحمد بن سعيد الدارمي وإبراهيم بن يونس وعدة.

قـال أحمد وابن معين وابن سعد ثقـة، وقال العجلي ثقـة ثبت في الحديث وقـال : أبو حـاتم : صدوق، وكان يحيى بن سعيد لايرضاه وذكره ابن حبان في الثقات.

قال البخاري في التاريخ : قال علي : احتاج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطـاء عن جابر : عرفـة كلها موقف وفي الهامش كذا في الأصل ولم يـذكر الحديث الثاني.

مات سنة : 209هـ في ربيع الأول، وقيل غير ذلك بالبصرة، قال في التقريب : ثقة من التاسعة/ ع.[486]

1128) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله : في كتاب الأدب : باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال : حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قـالا حدثنـا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبـارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رســول الله ﷺ قال : إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما. ←

---

[485] التهذيب : 1/28، التقريب : 1/15، سير أعلام النبـلاء : 12/233، الأنســاب : 6/279، تذكرة الحفاظ : 2/548، الوافي بالـوافيات : 6/390 تـاريخ ابن كثير : 11/13، شذرات الذهب : 2/127، ط الحنابلـة : 1/45، ط الحفـاظ : 241، النجوم الـزاهرة : 2/252، تذهيب التذهيب: 1/41/1.

[486] التهذيب : 7/129، التقريب : 2/13، تاريخ الثقات للعجلي : 329، ط ابن سعد : 1/472، 474، التاريخ الكبير : 3/2/240، سير أعلام النبـلاء : 9/557. ميزان الاعتدال : 3/49، تـذكرة الحفـاظ : 1/378، طبقـات الحفــاظ : 160، شـذرات الــذهب : 2/22، الجرح والتعديل: 6/159، طبقات خليفة ت : 1924.

هكذا في نسخة الأصيلي والقابسي، حدثنا محمد غير منسوب، وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي، ونسبه ابن السكن محمد بن بشار.(1129) باب وقال في كتاب الحج في باب الدعاء بين الجمرتين، حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس(1130)

← وقال عكرمة بن عمار عن يحيى بن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة أبا هريرة عن النبي ﷺ. والحديث من أفراد البخاري رحمه الله تعالى.

1129) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي البصري يقال له بندار.
سمع غندرا، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي وابن أبي عدي وعبد الوهاب الثقفي ومعاذ بن هشام وغيرهم.
روى عنه الجماعة وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن حنبل وعدة.
قال الحافظ في التقريب : ثقة، قال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات وقال ابن خزيمة في التوحيد حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار.[487] توفي في رجب سنة252هـ قال أبو الفتح الأزدي كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لايعبأ به ويستضعفه ورأيت القواريري لايرضاه وقال : كان صاحب حمام. قال الحافظ الذهبي في الميزان معقبا على هذا القول:
قلت احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب انتهى.
وبهذا يتبين أن الشخص المبهم في هذا الحديث الذي روى عنه البخاري غير منسوب إما هو محمد الذهلي ولهذا ذهب الحافظ ابن حجر، وتبعه في ذلك القسطلاني. وقال العيني معقبا على ذلك : وقال بعضهم – يعني ابن حجر – محمد هو ابن يحيى الذهلي، قلت ـ أي العيني : إن صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا.
إن البخاري لما دخل نيسابور وشغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ.
وكان قد سمع منه، فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم أبيه بل في بعض المواضع يقول : حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه إلى جده انتهى.
وقال الكرماني كما نقله عن الغساني : ومحمد أما ابن بشار، وأما ابن المثنى.اهـ وقال القسطلاني، وقال في الكواكب قال الغساني : محمد هو ابن بشار أو ابن المثنى وكل هؤلاء الشيوخ ثقات حدث عنهم البخاري في الجامع فلا يضر الإبهام في هذا السند، ولا يؤثر في صحة المتن. إن شاء الله والله أعلم. وما نقل عن الغساني لم أعثر عليه في المخطوط الذي بين أيدي في جميع النسخ.

1130) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو زيد مولى معاوية بن أبي سفيان. روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وعدة. ←

---

[487] الهداية والإرشاد : 2/640، تاريخ الثقات للعجلي : 401، الكاشف : 3/21، التاريخ الصغير: 2/396، الوافي بالوافيات : 2/249، شذرات الذهب : 2/126، الجمع : 2/435، التهذيب : 9/70، التقريب : 2/147، التاريخ الكبير : 1/49، سير أعلام النبلاء : 12/144، تذكرة الحفاظ : 2/511، ميزان الاعتدال : 3/490.

عن الزهري أن رسـول الله كان(1131) إذ رمى الجمـرة الحديث.(1132) هكـذا وقع عنـد أبي محمد الأصيلي، وأبي مسعـود الـدمشقي محمـد غير منسوب، ونسبه لنا(1133) أبو علي بن السكن في روايتنـا عنه فقال : حـدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر.

قال الإمام(1134) أبو علي رضي اللـه عنه : وقـد روى البخاري في كتـاب الأطعمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر.(1135)

← وروى عنه جرير وعمرو بن الحارث ومات قبله وعثمان بن عمر وحسان ابن إبراهيم وعدة. قال ابن المديني وابن مهدي : كان ابن المبارك يقـول كتابه صحيح، وكان سيء الحفظ. قال أبو زرعة عن أحمد بن حنبل في حديث يونس عن الزهـري منكرات منها : عن سالم عن أبيه فيما سقت السماء العشر، وقال ابن معين وأحمد ثقـة أثبت الناس في الزهري ومالـك ومعمر. وقال العجلي والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر. توفي بصعيد مصر سنة 159هـ من كبار التاسعة / ع.[488]

1131) يوجد بياض في نسخة (ب).

1132) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع.

قال أبـو عبد اللـه : وقال محمـد، حدثنا عثمان بن عمـر، قال أخبرنـا يونس عن الـزهري إن رسول اللـه ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلى مسجـد منىً يرميهـا بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامهـا فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعـو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلـة رافعا يديـه يدعـو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبـة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها.

قال الزهري : سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ، وكان ابن عمر يفعله.

قال الحافظ ابن حجـر : وقد أخرج الحديث المذكـور الإسماعيلي عن ابن ناجيـة عن محمد بن المثنى، وغيره عن عثمان بن عمر.

1133) سقط من نسخة : (ب).

1134) في نسخة : ب، و ج : قلت.

1135) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في باب : تعرق العضد.

حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر، حدثنـا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة.

---

[488] التهذيب : 11/395، التقريب : 2/386، تاريخ الثقات للعجلي : 488، سير أعلام النبلاء : 6/297، تاريخ البخاري : 8/406، التاريخ الصغير : 2/133، مشاهير علماء الأمصار : 183، تذكرة الحفاظ : 1/162 شذرات الذهب : 1/233، ميزان الاعتدال : 4/484، الكامل في الناسخ 5/608، تهذيب الكمال : 1571.

وذكر أبو نصر أن(1136) البخاري قد(1137) روى في الجامع عن محمد ابن المثنى، ومحمد بن بشار عن عثمان بن عمر،(1138) فالله أعلم.(1139)

باب: وقال في الصيام،(1140) وفي تفسير(1141) سورة اقتربت الساعة، وفي كتاب(1142) الطلاق. حدثنا محمد، حدثنا غندر، لم ينسب أحد من شيوخنا محمدا في شيء من هذه المواضع، ولعله محمد بن بشار : وإن(1143) كان

1136) في نسخة : ب : حذف حرف : إن.

1137) في نسخة : ب و ج : حدث.

1038) في نسخة : ج : زيادة وهي : وقد روى أيضا عن محمد بن عبد الله وهو الذهلي عن عثمان ابن عمر فالله أعلم أي الثلاثة هو.

1139) في نسخة : ب: والله أعلم.

هكذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع جاء غير منسوب، من أجل ذلك اختلف الحفاظ في نسبته فقيل فيه : إنه هو محمد بن بشار وقيل إنه محمد بن المثنى، وقيل إنه محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحافظ ابن حجر : قال أبو علي الجياني اختلف في محمد هذا فنسبه أبو علي بن السكن، فقال محمد بن بشار قلت والقائل ابن حجر وهو المعتمد.

وقال الكلاباذي : هو محمد بن المثنى، وجزم غيره بأنه الذهلي. اهـ.

قال العيني معلقا على هذه الفقرة الأخيرة : لم أر أحدا جزم به وإنما وقع الاختلاف في هؤلاء المحمدين، فقال ابن السكن هو محمد بن بشار ولم يجزم به، وقال الكلاباذي بالشك بين محمد بن بشار وبين محمد بن المثنى قال وروى البخاري في جامعه أيضا عن محمد بن عبد الله الذهلي ولم يجزم بأحد منهم. اهـ. ولقد تردد أبو علي في المحمدين الثلاثة، ولم يجزم بأحد منهم كما صرح به في كتابه في نسخة ج بقوله : فالله أعلم أي الثلاثة هو.

1140) قال أبو عبد الله في باب : صوم يوم وإفطار يوم.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال : سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صم من الشهر ثلاثة أيام قال أطيق أكثر من ذلك، فما زال حتى قال : صم يوما وأفطر يوما، فقال : اقرأ القرآن في كل شهر، فقال إني أطيق أكثر فما زال حتى قال في ثلاث : رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن من طريق أبي عوانة عن مغيرة أطول من هذا، ورواه مسلم من طريق أبي سلمة.

1141) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله، عن النبيﷺ أنه قرأ «فهل من مدكر ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر.

1042) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن عبد الرحمان بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت : ما لفاطمة؟ ألا تتقي الله ؟ يعني في قولها، لاسكنى ولا نفقة.

وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه عن محمد بن المثنى عن غندر.

1143) في نسخة : ب : حذف حرف (إن).

محمد بن المثنى يروي عن غندر(1144) وذكر أبو نصر أن بنـدرا ومحمد بن المثنى الـزمن، ومحمـد بن الـوليـد البسري(1145) قـد رووا عن غنـدر في الجامع.(1146)

1144) تبين من النصوص الحديثية التي استخرجتها في الصحيـح أن شيخ البخاري جاء منسوبا في الموضع الأول والثـالث فقال : حـدثنا محمد بـن بشار، ولذلـك رجح أبو علي الغسـاني أنه في المواضع الثلاثـة محمد بن بشار، أمـا في الموضـع الثاني فقد ورد شيخ البخـاري غير منسوب فيه، فقد قيل فيه إنه محمد بن المثنى أو ابـن بشار أو محمد بن الوليد البسري قال الحافظ في الفتح : حدثنا محمـد، حدثنا غندر كذا وقع غير منسـوب وهو ابن المثنى أو ابن بشار أو ابن الوليد البسري. وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن بشار بندار. انتهى.
وقال في الفتح : قولـه : (حدثنا محمد بن بشـار) كذا في الروايات التي اتصلت لنـا من طريق الفربري، وكـذا أخرجه الإسماعيلي عن ابن عبد الكـريم عن بندار وهو محمد بـن بشار وقال المزي في الأطراف : أخرجـه البخاري عن محمد غير منسوب وهو محمد بن بشـار وكذا نسبه أبـو مسعود قلت والقـائل ابن حجـر ولم أره غير منسـوب إلا في رواية النسفي عن البخـاري وكأنه وقع كذلك في أطراف خلف ومنها نقل المزي ولم أنبه على هذا الموضـع في المقدمة اعتمادا على ما اتصل لنا من الروايات إلى الفبربري انتهى. وقـال أبو عبد الله في باب : وجاوزنا ببني إسرائيل البحر... حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قـدم النبي ﷺ المدينة واليهود تصوم عاشـوراء. والحديث أخرجه في كتاب الصوم في صيام يوم عاشوراء.
فظهـر من هذا أن محمـد بن بشار يحدث عن غنـدر ولا يبعد أن يكـون هو في هـذه المواضع الثلاثة بالقرائن الآنفة والله تعالى أعلم.

1145) في نسخة : ب : التسـتري.

1146) في نسخة : ب : زيادة كلمة : الصـحيح.

محمد بن الوليد بن عبد الحميد أبو عبد الله البسري لقبه حمدان قدم بغداد يكنى أبا عبد الله، له رحلة. روى عن مروان بن معاوية وغندر وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعدة.
وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي عاصـم وعدة.
قال النسـائي ثقة، وذكره ابن حبـان في الثقات وقـال ابن أبي حاتم: صدوق، قـال مسلمة في الزهرة روى عنه البخاري سبعة ومسلم خمسة، مات بعد سنة خمسين ومائتين.
قال في التقـريب : محمد بـن الوليد بـن عبد الحميـد القرشي البسري، بضـم الموحـدة وسكون المهملة يلقب حمدان ثقة من العاشرة مات سنةخمسين أو بعدها / خ م س ق.
أخرج لـه البخاري في كتاب النكـاح، وكتاب الأدب وفي التفسير تفسير سـورة الفتح، وفي كتاب خبر الواحد.

---

[489] التهـذيب : 445/9، التقـريب : 216/2، الهدايـة : 684/2، الجمـع : 452/2، الكاشف : 192/3، تاريـخ الثقات للعجلي : 415، الثقات لابـن شاهين : 207، الثقات لابـن حبان : الجرح والتعديل : 113/4، التجريح والتعديل : 575، أسامي مـن روى عنهم البخاري الورقة 107، تاريخ بغداد : 329/3، اللباب : 151/1.

باب : وقال في باب(1147) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حدثنا محمد حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي(1148) قال(1149) حدثنا عبد العزيز بن صهيب(1150) حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل النبي ﷺ إلى المدينة، وذكر الحديث.(1151)

1147) سقطت هذه الكلمة من نسخة (ب).

1148) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري أبو عبيدة أحد الأعلام.
روى عن عبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحباب وأبي التياح وعدة.
روى عنه الثوري وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد، وعفان بن مسلم وعدة.
قال أحمد كان عبد الوارث أصح حديث عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث.
قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صدوق من الثقات أثبت من حماد بن سلمة.
وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد : كان ثقة حجة، وكان يرمي بالقدر توفي في المحرم الحرام سنة 108هـ، وقد بلغ سبعين سنة وأشهرا / ع.[490] لم يثبت عنه.

1149) عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى.
روى عن أنس بن مالك وأبي نضرة العبدي ومحمد بن زياد الجمحي وشهر وغيرهم.
روى عنه إبراهيم بن طهمان فيما قيل، وشعبة ووهيب وعبد الوارث بن سعد.
قال أحمد : ثقة ثقة، وهو أثبت من يحيى بن أبي إسحاق قال وأخطأ فيه معمر.
وقال : عبد العزيز مولى أنس، وإنما هو مولى لبنانة، وقال ابن معين ثقة.
قال العجلي والنسائي وابن سعد : ثقة وقال أبو حاتم : صالح، وقول المزي :
روى عنه إبراهيم بن طهمان فيما قيل لا حاجة لقوله فيما قيل فإن ذلك ثابت في صحيح البخاري، وقيل له البناني لأنه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة. قال ابن نافع : مات سنة ثلاثين ومائة، وقد أجاز إياس بن معاوية شهادته وحده من الرابعة / ع.

1150) في نسخة : ب : وقع سقط لهذه الجملة : حدثنا أبي قال:

1151) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار.
حدثني محمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، حدثنا أنس بن مالك (ض) قال : «أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله ﷺ شاب لايعرف قال فيلقي الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي

←

---

[490] التهذيب : 391/6، التقريب : 527/2، تاريخ الثقات للعجلي : 314 سير أعلام النبلاء : 300/8، التاريخ الكبير : 118/6، التاريخ الصغير : 221/2، المعرفة والتاريخ : 171/1، ميزان الاعتدال : 677/2، تذكرة الحفاظ : 257/1، مشاهير علماء الأمصار : 160، العبر : 305/6، تهذيب الكمال : 872، خلاصة : 247.

[491] التهذيب : 305/6، التقريب : 510/2، الثقات للعجلي : 304 سير أعلام النبلاء : 103/6، الثقات لابن حبان : 165/3، تاريخ البخاري 14/6، تاريخ خليفة : 395، الجرح والتعديل: 384/5، طبقات خليفة : 216، تهذيب الكمال : 842.

نسبه أبو علي(1152) بن السكن محمد بن بشار، وإلى ذلك أشار أبو نصر في كتابه، ولم ينسبه أبو زيد ولا أبو أحمد ولا أبو ذر عن مشايخه ولا أبو مسعود الدمشقي في كتابه.(1153)

← بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل، قال فيحسب الحاسب أنه، إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يارسول الله، هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله ﷺ فقال : اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يانبي الله. مرني بما شئت قال قف مكانك لاتتركن أحدا يلحق بنا، قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله ﷺ وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلام فقيل في المدينة : جاء نبي الله، جاء نبي الله ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يصنع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يانبي الله هذه داري وهدا بابي قال فانطلق فهيء لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فأدعهم فأسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم لم يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في. فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يامعشر اليهود ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاثا مرار قال : فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال ابن سلام أخرج عليهم فخرج فقال يامعشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون. أنه رسول الله، وإنه جاء بحق فقالوا : كذبت، فأخرجهم رسول الله ﷺ. والحديث من أفراده. قال الحافظ وغيره : قوله : حدثني محمد هو ابن سلام، وقال أبو نعيم في المستخرج أظنه أنه محمد بن المثنى أبو موسى، كما يقال.

وقال العيني : وشيخه محمد الذي ذكره مجردا وهو محمد بن سلام، وقال أبو نعيم في المستخرج أظنه أنه محمد بن المثنى انتهى.

وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد محمد : هو ابن سلام أو ابن المثنى.

1152) سقط من نسخة : ج.

1153) في نسخة : ب و ج : في كتاب الأطراف.

وبهذا تبين على أن الرجل المبهم في هذا الحديث الذي أورده البخاري مجردا من النسبة إما هو محمد بن سلام، أو محمد بن المثنى، أو محمد بن بشار، فاختلاف الحفاظ في تعيينه، وترجيح كل واحد منهم أحد المحمدين لايضُّر، في شيء إبهام البخاري لشيخه هذا لأن المحمدين المذكورين كلهم ثقات قد روى عنهم البخاري في الجامع، وكلهم شيوخه يحظون بالتقدير لديه، والتبجيل والاحترام، والثقة والعدالة.

←

باب : وقال في الاعتصام بالكتاب والسنة، حدثنا محمد، حدثنا الفضيل ابن سليمان النمري(1154) قال حدثنا منصور بن عبد الرحمان.(1155) حدثتني أمي(1156) عن عائشة أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن الحائض

1154) في نسخة : ب و ج : النمري وهو تصحيف بل النميري.
ترجمته : فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري.
روى عن أبي مالك الأشعري وأبي حازم بن دينار الأعرج وعبد الله بن عثمان، ومنصور بن عبد الرحمان ومسلم بن أبي مريم ومحمد بن عجلان وعدة.
روى عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد وعلي بن المديني ومحمد بن زياد الزيادي.
قال عباس الدوري عن ابن معين ليس بثقة ولينه أبو زرعة وقال أبو حاتم يكتب حديثه ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 185هـ وقيل 185هـ.
قال الحافظ : وقال صالح بن محمد بن جزرة منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال الآجري سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان عن عبد الرحمان بن إسحاق عن الزهري فقال: ليس بشيء وقال ابن قانع ضعيف : توفي سنة 183هـ وذكره ابن عدي وأورد له أحاديث ولم يقل فيه شيئا[492] قال في التقريب : صدوق له خطأ كثير. / ع مات سنة 83.
1155) منصور بن عبد الرحمان بن طلحة الحجبي المكي.
روى عن أمه صفية بنت شيبة وسعيد بن جبير ومسافع بن شيبة الحجبي وغيرهم.
روى عنه أخوه محمد وزائدة وابن جريج وفضيل بن سليمان وزهير بن معاوية وعدة.
قال ابن حبان كان ثبتا ثقة وثقه النسائي وابن سعد وقال كان قليل الحديث وقال ابن حزم ليس بالقوي وكان يبكي في وقت الصلاة مات سنة 138 هـ خ م د س ق.
قال في التقريب : ثقة من الخامسة أخطأ ابن حزم في تضعيفه.[493]
1156) في نسخة : ب : حدثني أبي وهو تصحيف.
صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة لها رؤية نفاها الدارقطني.[494]
روت عن النبي ﷺ وعن أم ولد لشيبة بن عثمان وعائشة وأم سلمة وأم حبيبة.
روى عنها ابنها منصور وابن أخيها عبد الحميد بن جبير، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، ذكر المزي في الأطراف أن البخاري قال في صحيحه قال ابن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي ﷺ ففي هذا رد علي ابن حبان، وقد أوضح الحافظ ابن حجر هذا الحديث في ما كتبه على الأطراف. روى لها أصحاب الكتب الستة.

[492] التهذيب : 8/262، التقريب : 2/112، الكامل لابن عدي : 6/45، ص : 2 التاريخ الكبير : 4/1/123، شذرات الذهب : 1/293، الثقات لابن حبان.
[493] التهذيب : 10/275، التقريب : 2/276، طبقات ابن سعد : 6/376.
[494] التهذيب : 12/458، الثقات لابن حبان : التقريب : 2/603، أسد الغابة، الإصابة، الاستيعاب.

كيف تغتسل الحديث(1157) هكذا قال ابن(1158) السكن والنسفي عن البخاري، وأبو ذر عن أبي محمد الحموي(1159) [وأبي الهيثم،(1160) حدثنا محمد] غير منسوب قال حدثنا الفضيل، ونسبه أبو محمد الأصيلي وأبو ذر عن أبي إسحاق المستملي محمد بن عقبة الشيباني، ولم يقل أبو نصر في هذا شيئا.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ومع هذا فلا يبعد أن يكون محمد(1161) بن أبي بكر المقدمي، فإن البخاري(1162) يروي كثيرا عن محمد ابن أبي بكر عن الفضيل بن سليمان.

1157) تتمة الحديث : منه قال تأخذين فِرصة مُمَسَّكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي ﷺ توضئي قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي ﷺ توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله فجذبتها إلي فعلمتها.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحيض لا في الطهارة في باب دلك المرأة نفسها إذا طهرت من الحيض عن سفيان بن عيينة.

1158) في نسخة : ب : يوجد بياض، وفي نسخة، ج : أبو السكن وهو تصحيف.

1159) في نسخة : ب : الحمري : وهو تحريف.

1160) في نسخة : ب : يوجد بياض، وأبي الهيثم، حدثنا محمد غير موجودة.

1161) في نسخة : ب : زيادة : كلمة : رأى، وسقطت كلمه : ابن، فتكون العبارة كالتالي : محمد رأى أبي بكر المقدمي وهو خطأ واضح.

1162) في نسخة : ج : زيادة : كلمة : رحمه الله.

محمد بن عقبة الشيباني أبو عبد الله الكوفي أخو الوليد، صمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، روى عنه البخاري في الجمعة والاعتصام بالكتاب والسنة.

قال أبو حاتم ليس بالمشهور وتعقب بأنه روى مع البخاري عنه يعقوب بن سفيان وأبو كريب وآخرون ووثقه مطين وابن عدي وغيرهما وهو من قدماء شيوخ البخاري وقيل ما له عنده سوى هذا الموضع فيما قيل أن له موضعا آخر في الجمعة وفي غزوة المريسع وله في الأحاديث الثلاثة عنده متابع فما أخر له شيئا استقلالا ولكنه في هذا الحديث ساقه على لفظه فقال حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل مات سنة خمس عشرة ومائتين 215 وقيل مات سنة 20 على الصحيح/خ.[495] ثقة من العاشرة.

---

[495] الهداية : 2/672، الجمع : 2/463، الثقات لابن شاهين : 209، التقريب : 2/19، التهذيب: 9/346، الكاشف : 3/70، التجريح والتعديل ت : 556، التاريخ الكبير : 1/200، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة 23 ـ أ. أسامي من روى هم البخاري الورقة 106 ـ أ.

باب : وقال في المغازي في آخر حديث الإفك، وقال محمد، حدثنا عثمان(1163) عن فرقد، سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر على عائشة(1164) هكذا رواية أبي زيد والنسفي عن البخاري، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد، وقال محمد بن عقبة، حدثنا عثمان بن فرقد، وهكذا لأبي ذر عن أبي(1165) إسحاق المستملي، ونسبه ابن السكن محمد بن مقاتل، وهذا ضعيف عندي.(1166)

وقال في البيوع : حدثني محمد، حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى.(1167)

(ومن كان غنيا فليستعفف)(1168) لم يقل فيه أبو نصر شيئا ولعله محمد ابن عقبة الشيباني.

1163) عثمان بن فرقد العطار أبو معاذ، ويقال أبو عبد الله البصري.
روى عن هشام بن عروة والأعمش وجعفر بن محمد الصادق.
وروى عنه محمد بن سلام وعلي بن المديني وأبو موسى ومحمد بن هشام ابن أبي خيرة قال أبو حاتم روى حديثا منكرا، حديث شقران في قبره ﷺ قطيفة حمراء.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث، وقال الدارقطني يخالف الثقات وقال الأزدي يتكلمون فيه، أخرج له البخاري والترمذي وقال في التقريب : صدوق، ربما يخالف من الثامنة / خ ب.[496]

1164) في نسخة : ب : زيادة : رضي الله عنها.

1165) في نسخة : ب : عن إسحاق بإسقاط (كلمة أبي) وهو تحريف.

1166) في نسخة : ب : زيادة : وهكذا عند أبي إسحاق محمد بن مقاتل، وهذا عندي بعيد.
وفي نسخة : ج وهذا عندي بعيد، والمعنى واحد.
فشيخ البخاري هنا جاء من غير نسبة عند كريمة والإصيلي، وعرف نسبه من رواية ابن عساكر وأبي ذر وأبي الوقت : محمد بن عقبة أبو جعفر الطحان الكوفي أحد مشايخ البخاري علق عنه. وورود منسوبا أيضا عند الأصيلي والمستملي، وقد نسبه ابن السكن في البيوع وهنا فقال : حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن فرقد ح وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة (ض) تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله إن كان فقير أكل منه بالمعروف.

1167) في نسخة : ب : في قوله عز وجل.

1168) سورة النساء، من آية رقم 5.

---

[496] التهذيب : 134/7، التقريب : 13/2، التاريخ الكبير : 245/2/3، الثقات لابن حبان.

ونسبه ابن السكن : محمد بن سلام.(1169) باب : وقال في الحج في باب الرَّمَل في الحجر والعمرة : حدثنا محمد(1170) أخبرنا سُريح بن النعمان عن فليح عن نافع عن ابن عمر قال سعى النبي ﷺ ثلاثة أشواط، ومشى أربعا الحديث.(1171) وقال أيضا في المغازي في باب حجة الوداع : حدثنا محمد، حدثنا سريح(1172)

1169) قال البخاري في كتاب البيوع في باب من أجرى أمر الأنصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن...

وحدثني محمد بن سلام قال سمعت عثمان بن فرقد الحديث.

1170) محمد بن رافع بن أبي زيد أبو عبد الله القشيري النيسابوري.

سمع الحسين الجعفي وشبابة بن سوار وسريج بن النعمان.

روى عنه البخاري في الإصلاح وعمرة الحديبية وعمرة القضاء ومناقب علي. وثقه النسائي وابن صالح وأحمد بن يسار ومسلم بن الحجاج وغيره وقال ابن حبان كان ثبتا فضالا، وقال البخاري : مات سنة 245هـ.[497]

1071) تتمة الحديث : أربعة في الحج والعمرة : تابعه الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر. رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. (قوله) حدثني محمد ذكر غير منسوب، ووقع الخلاف بين أهل العلم في نسبته شيخ البخاري، على أربعة أقوال :

القول الأول : قال الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي.

القول الثاني : قال أبو علي الغساني : هو محمد بن رافع أبو عبد الله.

القول الثالث : قال أبو ذر وابن السكن : هو محمد بن سلام.

القول الرابع : قال أبو نعيم في المستخرج : هو محمد بن عبد الله بن نمير. ورجح الحافظ ابن حجر القول الثالث لأن أبا ذر نسبه وجزم بذلك أبو علي ابن السكن في روايته، فلا يقدح هذا الاشتباه لأنه روى عنهم وكلهم شيوخه.

1172) سريج بن النعمان الجوهري البغدادي بن مروان أبو الحسين البغدادي. روى عن فليح بن سليمان ونافع بن عمر ومحمد بن مسلم الطائفي وعدة.

وروى عنه البخاري والأربعة رووا له بواسطة محمد بن رافع وأبي شيبة قال العجلي وابن سعد وأبو داود ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة مامون، وقال حنبل بن إسحاق وغيره مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين، وقال في التقريب : ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة.[498]

---

[497] الهداية : 2/646، الجمع : 2/438، الكاشف : 3/37، الثقات لابن حبان : التهذيب : 9/160، التقريب : 2/160، التجريح والتعديل : 484، منتخب الإرشاد الورقة 137 ت، عمدة القاري : 13/279. التعديل والتجريح : ت : 484، أسامي من روى عنهم البخاري 106 ب.

[498] التهذيب : 3/397، التقريب : 1/285، الثقات لابن حبان : 8/306، تاريخ الثقات للعجلي: 177، تاريخ بغداد : 9/217.

حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال(1173) أقبل النبي ﷺ وهو مردف أسامة على القصواء، ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت الحديث.(1174)،(1175) لم يقل أبو نصر في محمد هذا(1176) شيئا، وقال(1177) الحاكم : هو(1178) محمد بن يحيى الذهلي.

وقد قال البخاري في كتاب الصلح في باب عمرة القضاء(1179) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريح بن النعمان قال، حدثنا فليح عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرح معتمرا. فحال كفار قريش بينه وبين البيت الحديث.(1180)

والأشبه عندي أن يحمل ما أهمل البخاري من نسبة محمد في الحديثين المتقدمين على ما بين في هذا الموضع الثالث. فنقول(1181) إن محمدا هذا، هو محمد بن رافع النيسابوري(1182) لاسيما والأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة من رواية عن فليح، عن نافع، عن ابن عمر، وهي كلها في معنى الحج.

1173) سقطت كلمة : قال من نسخة ج.

1174) سقطت كلمة الحديث من نسخة ب و ج.

1175) تتمة الحديث : ثم قال لعثمان أئتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله ﷺ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل الباب خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمة حمراء حذفت كلمة من النص الحديثي الذي ساقه أبو علي : عام الفتح.

1176) في نسخة : ب : زيادةكلمة أيضا.

1177) في نسخة : ب و ج : زيادة أبو عبد الله.

1178) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1179) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1180) تتمة الحديث فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما قام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج.

1181) في نسخة ج فيقول وهو تصحيف.

1182) في نسخة ج البيسابوري وهو تحريف واضح.

ونسب أبو علي بن السكن محمدا الذي في الحج محمد بن سلام(1183) فالله أعلم.

باب : التنبيه على المواضع التي ذكر شيوخنا أن البخاري رحمه الله، روى فيها(1184) عن محمد(1185) بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس

1183) في نسخة : ب : والله أعلم.

وبهذا تبين على أن شيخ البخاري في الموضعين هو محمد بن يحيى الذهلي كما رجح ذلك الحاكم، ونسب أبو علي بن السكن الذي في الحج محمد بن سلام، أما أبو علي الغساني فرجح محمد بن رافع حيث قال والأشبه عندي أنه محمد بن رافع مستدلا على رأيه بأن البخاري صرح بنسبة محمد في كتاب الصلح فقال : حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح ثم قال أبو علي : فهذه الأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة. وهذا توجيه وجيه، واستنباط مرتكز على أساس علمي، قال الحافظ ابن حجر : قال أبو ذر في روايته في الحديث الذي في المغازي هو ابن رافع، فهذا موافق لما رجحه الجياني. انتهى والله أعلم.

1184) في نسخة : ج : سقطت كلمة : فيها.

1185) محمد بن عبد الله بن خالد الذهلي، الإمام الحافظ.

سمع محمد بن موسى بن أعين، ومحمد بن وهب بن عطية وعمرو بن أبي سلمة.

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الصوم، والطب والجنائز والعتق وغير ذلك، ولم يقل في موضع من الجامع حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا.

وروى عنه الجماعة سوى مسلم.

قال النسائي في مشيخته : ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث، وقال ابن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره بلا مدافعة، وقال الذهلي : قال لي علي بن المديني : أنت وارث الزهري، وقال محمد بن داود المصيصي : كنا عند أحمد فذكر محمد بن يحيى حديثا فيه ضعف، فقال له أحمد : لاتذكر مثل هذا فخجل.

فقال له أحمد : إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله. وقال أحمد عندما سئل عن الأفضلية بين محمد بن رافع ومحمد بن يحيى فقال : محمد بن يحيى أحفظ ومحمد بن رافع أورع، وقد روى البخاري عنه كما هو في الزهرة 34 حديثا.

صنف حديث الزهري في مجلدين وجوده، مات سنة 258هـ على الصحيح.

قال في التقريب : ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات وله 58 سنة رحمة الله عليه.

---

[499] التعديل والتجريح : ت : 584، تاريخ بغداد : 415/3، تاريخ التراث العربي : 207/1، عمدة القاري : 12/8، التهذيب : 452/9، التقريب : 217/2، الهداية : 687/2، الجامع : 2/ سير أعلام النبلاء : 273/12، تذكرة الحفاظ : 530/2، طبقات الحفاظ : 234، شذرات الذهب 138/2، المنتظم : 15/5، طبقات الحنابلة 327/1، العبر : 17/2، الوافي بالوفيات : 186/5، تاريخ ابن كثير : 31/11، تاريخ بغداد : 415/3، الجرح والتعديل : 125/8، تهذيب الكمال : 125/8، النجوم الزاهرة : 29/3، التعديل والتجريح : ت : 384، عمدة القاري 12/8.

الذهلي رحمه الله، وهذه المواضع تأتي في الجامع على ثلاثة(1186) أنواع فمرة يقول البخاري : حدثنا محمد، لايزيد على هذا، ومرة يقول حدثنا محمد بن عبد الله، ينسبه إلى جده، ومرة يقول : حدثنا محمد بن خالد ينسبه إلى جد أبيه، ولم يصرح باسمه في موضع من الجامع.

فمن هذه المواضع أنه قال في تفسير سورة(1189) البقرة : حدثنا محمد حدثنا محمد(1190) حدثنا عبد(1191) الله بن محمد النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير(1192)

1186) في نسخة : ب و ج : تقديم وتأخير في العبارة : تأتي على ثلاثة أنواع في الجامع.

1187) سقط من نسخة ب و ج : كلمة البخاري.

1188) ساقط من نسختي ب و ج : من قوله : ولم يصرح ـ الجامع جملة كملة.

1189) في نسخة : ب : سقطت كلمة : سورة.

1190) هذه الكلمة مكررة في نسخة : (أ) كما يدل على ذلك السند المتعلق بمتن هذا الحديث، وفي نسخة : ب غير مكررة.
أما في نسخة ج : فمحذوف بعض السند مما جعل خللا واضحا في المعنى والكلمة كالتالي : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير عن شعبة... فشيخ البخاري في هذا الحديث ساقط من هذه النسخة.

1191) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغرا أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة. أخرج له الأربعة وروى عن مسكين بن بكير.
وروى عن أبي المليح الرقي وخطاب بن القاسم الحراني ومالك وداود بن عبد الرحمان وعدة.
وروى عنه أبو داود فأكثر وروى له الباقون سوى مسلم بواسطة الذهلي.
قال النسائي وغيره ثقة مأمون يحتج به متقنا، مات سنة : 234هـ.
وليس له ولا لشيخه مسكين الآتي ذكره بعد قليل في البخاري سوى هذا الحديث.[500]

1192) مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمان الحذاء.
روى عن سعيد بن عبد العزيز وشعبة وزمعة بن صالح وثابت بن عجلان وعدة.
وروى عنه أحمد بن حنبل والنفيلي والمغيرة بن عبد الرحمان الحراني وعمرو بن خالد وعدة.
قال أحمد : لابأس به ولكن في حديثه خطأ، وقال أبو حاتم وابن معين لا بأس به كان صالح الحديث يحفظ الحديث وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 198هـ.[501]
وقال في التقريب : صدوق يخطيء وكان صاحب حديث من التاسعة / خ م د س.

[500] التقريب : 1/448، التهذيب : 6/15، التاريخ الكبير : 5/189، اللباب : 3/320، تذهيب التهذيب : 2/185، تذكرة الحفاظ : 2/420 التاريخ الصغير : 2/364.

[501] التقريب : 2/244، التهذيب : 10/109، التاريخ الكبير : 8/3، الجرح والتعديل : 8/329، شدرات الذهب : 1/355، العبر : 1/328، خلاصة تذهيب الكمال : 4/36/1. الهداية، الجمع، التعديل، أسامي من روى عنهم البخاري.

عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن(1193) مروان الأصفر عن ابن عمر. في قوله(1194) تعالى : ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾.(1195)، (1196) هكذا ثبت محمد قبل النفيلي في أكثر النسخ، وسقط من كتاب ابن السكن، وقال أبو نصر : محمد هذا أراه(1197) محمد بن يحيى الذهلي وقال في موضع آخر : قال لي أبو عبد الله بن البيع الحافظ: إن محمدا هذا، هو محمد بن إبراهيم البوسنجي، وهذا الحديث(1198) مما أملاه البوسنجي بنيسابور والله(1199) أعلم.(1200)

1193) مروان الأصفر : في التقريب الأصغر بن خاقان وقيل سالم ثقة من الرابعة.
مروان الأصفر أبو خلف البصري، روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس وغيرهم.
روى عنه خالد الحذاء، وعوف الأعرابي وشعبة والحسن بن ذكوان ومبارك بن فضالة.
قال الآجري قلت لأبي داود مروان الأصفر قال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.[502]
أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

1194) في نسخة ج : زيادة عز وجل.

1195) نسخة ج : الآية.

1196) سورة البقرة : من آية رقم : 284.

1197) في نسخة : ب : رواه.

1198) في نسخة : ب : بياض.

1199) في نسخة : ب : سقطت كلمة والله أعلم.

1200) نص الحديث مع سنده. قال أبو عبد الله في باب : وإن تبدو ما في أنفسكم...
حدثنا محمد، حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم الآية.
قال الحافظ ابن حجر : كذا لأبي ذر، وساق غيره الآية إلى (قدير).
قوله : (حدثنا محمد) كذا للأكثر، وبه صرح الإسماعيلي وأبو نعيم وغيرهما.
ووقع لأبي علي بن السكن عن الفربري عن البخاري (حدثنا النفيلي) فأسقط ذكر محمد المهمل والصواب إثباته ولعل ابن السكن ظن أن محمدا هو البخاري فحذفه وليس كذلك مما ذكرته، وذكر أبو علي الجياني أنه وقع محذوفا في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني وأشار إلى أن الصواب إثباته انتهى.
وكلام أبي نعيم في المستخرج يقتضي أنه في روايته عن الجرجاني ثابت، وقد ثبت في رواية النسفي عن البخاري أيضا، واختلف فيه فقال الكلاباذي : هو محمد بن يحيى الذهلي فيما أراه، قال : وقال لي الحاكم : هو محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال : وهذا الحديث مما أملاه البوشنجي بنيسابور.
←

---

[502] التقريب : 238/2، التهذيب : 88/10، الثقات لابن حبان : التاريخ الكبير : 369/4.

باب : وقال في تفسير سورة(1201) براءة : حدثنا محمد: حدثنا أحمد(1202) بن أبي شعيب، حدثنا موسى(1203) بن أعين، قال : حدثنا

← وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه أبي عبد الله بن الأحزم، وكلام أبي نعيم يقتضي أنه محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي فإنه أخرجه ثم قال : أخرجه البخاري عن محمد، عن النفيلي. انتهى كلام ابن حجر.

وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري ذكره مجردا هو ابن يحيى الذهلي. قوله (حدثنا شعبة) قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : وقع في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد. حدثنا مسكين، وشعبة، وكتب بين الأسطر : أراه حدثنا شعبة.

قال أبو علي الغساني : وهذا هو الصواب : لاشك فيه ومسكين هذا إنما يروي عن شعبة. فتبين من هذا أن البخاري روى في آخر تفسير سورة البقرة عن محمد، غير منسوب عن النفيلي عن مسكين بن بكير عن شعبة عن خالد عن مروان عن ابن عمر حديثا، وشيخ البخاري فيه هو: إما محمد بن يحيى الذهلي. كما جزم به أبو نصر الكلاباذي.

وأما أن يكون محمد هذا هو أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، قال الحافظ ابن حجر في المقدمة : ويحتمل أن يكون محمد أبو حاتم، والظاهر أن محمدا هذا هو محمد بن إبراهيم البوشنجي كما جزم بذلك الحافظ أبو عبد الله ابن البيع، فقد قال الحاكم في تاريخه : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يعني الأحزم يقول : روى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن البوشنجي حديثا في الجامع، والحديث هو هذا إن شاء الله تعالى. والله أعلم وأحكم وكان في هذا الشيخ باؤ مفرط وكان شافعيا وقد أنشد في الشافعي بيتين قال فيهما :

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع
وفرض أكيد حبه لاتطوع
وإلى حياتي شافعي فإن أمت
فتوصيتي بعدي بأن يتشفعوا

1201) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1202) أحمد بن أبي شعيب : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الأموي الحراني مولى عمر بن عبد العزيز، ذكره ابن منده في شيوخ البخاري.
روى عن زهير بن معاوية، وعيسى بن يونس وموسى بن أعين والحارث بن عمير.
روى عنه أبو داود، وأحمد بن نفيل وصالح بن علي، النوفلي وأبو زرعة الرازي وعدة.
روى البخاري والترمذي والنسائي عن رجل عنه[503] وثقه أبو حاتم مات سنة 33هـ.

1203) موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عامر بن لؤى روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد والأوزاعي ومالك وعطاء بن السائب ومعمر بن راشد.
←

---

[503] التاريخ الكبير : 3/2، التاريخ الصغير : 374/2، الجرح والتعديل 57/2، الأنساب : 98/4، تهذيب الكمال : لوحة : 28، تذهيب التهذيب : 2/15/1، الكاشف : 61/1، التهذيب: 47/1، سير أعلام النبلاء : 460/10 خلاصة تذهيب الكمال : 8، الثقات لابن حبان.

إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال : أخبرني عبد(1204) الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك(1205) يقول : وذكر الحديث في تخلفه عن رسول الله(1206) في غزوة تبوك. لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد بن أبي شعيب وثبت لغيره من الرواة، فاضطرب قول أبي عبد الله الحاكم في نسبة محمد هذا، فمرة قال هو : محمد بن النضر بن(1207) عبد الوهاب، ومرة قال هو محمد ابن(1208)

← روى عنه ابنه محمد وسعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد المصريان وهما من أقرانه وأحمد بن أبي شعيب وأبو جعفر النفيلي وعدة.

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وأحمد كان يحسن الثناء عليه.

قال ابن سعد مات سنة 77هـ وكان صدوقا، ثقة عابداً من الثامنة / خ م د س ق.[504]

1204) عبد الرحمان بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني ولد في عهد الرسولﷺ.

روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأبي قتادة وجابر وعائشة وسلمة بن الأكوع وعدة.

وروى عنه ابن كعب وأبو أمامة بن سهل وهو أكبر منه والزهري وغيرهم.

قال ابن سعد كان ثقة وهو أكثر حديثا من أخيه وذكره ابن حبان في الثقات مات في خلافة سليمان، وقيل لم يسمع الزهري منه ولم يذكره النسائي في شيوخ الزهري.[505]

1205) كعب بن مالك اسمه عمرو بن القيس، أبو محمد المدني الشاعر أخرج له الستة.

روى عن النبي ﷺ وعن أسيد بن خضير، وعنه أولاده وحفيده وجابر وابن عباس.

وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة واحد الشعراء الثلاثة الذين يهاجون عن رسول اللهﷺ.

مات سنة 50هـ وكان محمد نزل فيهم القرآن : وعلى الثلاثة الذين خلفوا، فتاب الله عليه، وآخى الرسول بينه وبين الزبير وقيل طلحة.[506]

1206) في نسخة : ج : عن النبي ﷺ.

1207) في نسخة : ب : عن بدل ابن وهو تصحيف.

1208) محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي أبو عبد الله، الفقيه الأديب شيخ أهل الحديث في عصره نزيل نيسابور، كان مولده سنة 204هـ خ.

روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبي جعفر النفيلي وأمية بن بسطام وعدة. ←

---

[504] التهذيب : 398/10، التقريب : 280/2، سير أعلام النبلاء : 280/8، الجرح والتعديل : 136/8، مشاهير علماء الأمصار : 186، تهذيب الكمال : 1385، طبقات خليفة : 32، العبر: 271/1.

[505] التهذيب : 233/6، الثقات لابن حبان، التقريب : 496/1.

[506] تاريخ الثقات للعجلي : 298، التاريخ الكبير : 339/1/3، التقريب 310/2. التهذيب : 394/8، الإصابة : أسد الغابة : الاستيعاب : ابن الأثير : البداية لابن كثير : طبقات ابن سعد، الثقات لابن حبان 62/7.

إبراهيم البوشنجي، والذي عندي فيه : أنه محمد بن يحيى الذهلي، فقد روينا هذا الحديث عن الذهلي، عن أحمد بن أبي شعيب الحراني في كتاب علل حديث الزهري حدثناه : حكم بن محمد قال: حدثنا أبو محمد بن النحاس(1209) قال حدثنا أبو محمد بن الورد(1210)

← روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني وهو أكبر منه وابن مصعب ابن الأخرم والبخاري وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها متقنا، وكان ثقة سليم البدن صحيح اللسان، كان مبجلا يحظى بتقدير وافر بين أهل العلم، قال العنبري شهدت جنازة القباني فصلى عليه البوشنجي فلما انصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وابن خزيمة بركابه، والجارودي بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم أحدا منهم، مات سنة 290هـ أول يوم من المحرم وصلى عليه ابن خزيمة.[507]

1209) الشيخ الفقيه مسند الديار المصرية أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المعروف بابن النحاس البزاز ولد ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة 323هـ.

أول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة إحدى وثلاثين، وحج سنة تسع وثلاثين وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع بمصر أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر وأحمد بن بهزاد وله مشيخة في جزئين.

روى عنه : الصوري وأبو نصر السجزي وعبد الرحيم البخاري وأبو عمرو الداني. كان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه لكن كل شيء بقضاء وقدر.

قال الحبال : مات سنة : عشر وأربعمائة في عاشر صفر الخير.[508]

1210) عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري راوي السيرة حدث عن : عبد الرحمان بن البرقي، ويحيى بن أيوب العلاف، ويوسف بن يزيد.

وروى عنه : ابن منده، وأبو محمد بن النحاس، وإبراهيم بن علي الغازي وعدة.

مات في ثمان رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.[509]

---

[507] التهذيب : 9/8، طبقات الحنابلة : 1/264، المنتظم 6/48، تذكرة الحفاظ : 2/657، طبقات الحفاظ : 286، شذرات الذهب : 2/205، الجرح والتعديل : خلاصة تذهيب الكمال: 324، طبقات البكي 2/189، العبر : 2/90، الوافي بالوفيات : 1/342، سير أعلام النبلاء : 13/581، الثقات لابن حبان، الجمع بين رجال الصحيحين ت : 1337، منتخب الإرشاد : 140م، التعديل والتجريح : وقد حرف البوغنجي ت : 452.

[508] العبر : 3/121، الأعلام لابن قاضي شهبة حوادث سنة 416هـ النجوم الزاهرة : 4/263، حسن المحاضرة : 1/373، شذرات الذهب : 3/204، سير أعلام النبلاء : 17/313.

[509] سير أعلام النبلاء : 16/39، شذرات الذهب : 3/8، العبر : 2/292.

قال حدثنا أبو محمد النيسابوري عبد الله(1211) بن أحمد بن عبد السلام الخفاف توفي سنة أربع وتسعين ومائتين، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله ابن كعب عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك واقتص الحديث، أعني بتوتبة كعب.

باب : وقال في الإحصار وجزاء الصيد : حدثنا محمد، حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام(1213) حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قد أحصر؛ رسول الله ﷺ فحلق وجامع نساءه

1211) عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف نزيل مصر. الحافظ العالم الثقة، حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيل البخاري ولازمه وطبقتهم.

حدث عنه أبو عبد الرحمان النيسابوري وهو أسند منه وأبو محمد عبد الله بن الورد ومحمد ابن أبيض، وأبو جعفر محمد بن عمرو العقلي وآخرون.

ورواية النسائي عنه في كتاب «النبي» وهو ممن فات الحاكم ذكره في تاريخ نيسابور.

توفي بمصر في شهر ربيع سنة 294هـ وكان من البصراء بهذا الشأن.[510]

1212) في نسخة : ب و ج : سقطت جملتان : من قوله : أبو محمد ـ عبد السلام والثانية من قوله : توفي ـ ومائتين.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي لثبوت الحديث بعينه في كتاب علل حديث الزهري كما أشار إلى ذلك أبو علي الغساني وبذلك جزم البيهقي في الدلائل والله تعالى أعلم وأحكم.

1213) معاوية بن سلام بن أبي سلام معطور الحبشي أبو سلام الدمشقي.

روى عن أبيه وجده وأخيه زيد ونافع مولى ابن عمرو الزهري ويحيى ابن أبي كثير.

وروى عنه : الوليد بن مسلم ومروان بن محمد ومحمد بن المبارك ويحيى بن صالح وآخرون حافظ ثقة محدث أهل الشام قال ابن معين ثقة وعن دميم جيد الحديث ثقة.

كان بحمص ثم انتقل إلى دمشق صدوق ذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي دفع إليه يحيى ابن أبي كثير كتابا فلم يقرأه ولم يسمعه. مات في حدود السبعين ومائة أخرج له أصحاب ←

---

[510] سير أعلام النبلاء : 88/14، وقد بحثت في اللباب مادة خفاف نذكر غيره ولم يذكره وكذلك في المصادر التي توفر عليها علما بأنه حافظ فلابد أن يترجم له في التذكرة والطبقات.

الحديث.(1214) قال أبو عبد الله الحاكم : محمد في هذا الإسناد هو : محمد ابن يحيى الذهلي. وقال أبو نصر : يقال : إنه أبو(1215) حاتم محمد بن

← الستة. وقال في التقريب : محمد بن سلام بالتشديد ابن أبي سلام أبو سلام الدمشقي ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين / ع.

1214) تتمة الحديث : ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا.[511]

قوله : (قال، قال ابن عباس رضي الله عنهما) ولأبي الوقت : فقال : بفاء العطف على محذوف ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن كما نبه عليه الحافظ ابن حجر وقال إنه لم ينبه عليه من الشراح غيره ولفظه عن عكرمة قال : قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري عن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله ﷺ من عرج أو كسر أو حبس فليجزيء مثلها وهو في حل قال فحدثت به أبا هريرة فقال صدق وحدثته ابن عباس فقال : قد أحصر برسول الله ﷺ فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى ولأبي ذر عن المستملي، ثم اعتمر عاما قابلا.

والسبب في حذف البخاري ما ذكر أن الزائد ليس على شرطه لأنه قد اختلف في حديث الحجاج ابن عمرو عن يحيى بن أبي كثير مع كون عبد الله بن رافع ليس من شرط البخاري فاقتصر على ما هو من شرط كتابه.

نكتة فقهية، فقد تمسك بهذا الحديث من ذهب إلى القول بأن الإحصار لايختص بمرض أو كسر، وإنما يتعدى إلى عدو.

1215) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الرازي الحافظ أحد الأئمة الكبار.

روى عن محمد بن عبد الله وعثمان بن الهيتم وعفان بن مسلم وأبي نعيم وكاتب الليث وعدة.

روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير، والبخاري في باب المحصر.

قال الحاكم في الكنى : أبو حاتم محمد بن ادريس روى عنه محمد بن إسماعيل الجعفي وابنه عبد الرحمان وعبدة بن سليمان المروزي والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى.

قال النسائي ثقة، كان إماما عالما بالحديث حافظا له، متقنا ثبتا وكان أول من كتب الحديث سنة 209هـ قال مسلمة في الصلة : كان ثقة شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم. ←

---

[511] التقريب : 2/259، التهذيب : 10/188، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 7/397، التاريخ الكبير : 7/335، الجرح والتعديل 8/383، تاريخ ابن عساكر، تذهيب التهذيب 4/51، تذكرة الحفاظ 1/242، الثقات : 5/224، العبر : 1/262، طبقات الحفاظ : 102، شذرات الذهب : 1/270، مشاهير علماء الأمصار : 184، الخلاصة : 381 تاريخ الثقات للعجلي : 737، الهداية والإرشاد : 2/705، الجمع : 2/490، تاريخ ابن معين : 2/410، الكاشف : 3/139.

ادريس الـرازي، قالـه لي ابن أبي(1216) سعيـد السرخسي، وذكر أنـه رآه في أصل عتيق، ونسبه(1217) أبو(1218) مسعود الدمشقي محمد(1219) بن مسلم ابن وارة(1220)

← طلب الحديث وتقرب فيـه ومشى على الأقدام أميـالا وفراسخ، وفارق الحيـاة سنة 277هـ في شعبان رحمه الله تعالى.[512]

1216) عبد الـرحمان بن الحسين بن خـالد القـاضي العلامة شيـخ أهل الرأي بخـراسان أبـو سعيد النيسابوري الحنفي.

سمع الحسن بن عيسى ومحمد بن رافع وعلي سلمة اللبقي وسعـدان بن نصر وأقرانه ببغداد وأبا زرعة وأبا حاتم بالري.

حدث عنه ابنه القاضي عبد الحميد، وأحمد بن هارون الفقيه وطائفة. قال أبو عبد الله الحاكم : كان إمـام أهل الري في عصره بلا مدافعـة. قال الذهبي : مـات في سنة 139هـ بنيسابور عن نيف وثمانين سنة : وكان بينـه وابن خزيمة واقع بحيث إن أبا بكـر صنع تلك المأدبة التي ما سمع لشيخ بمثلها، وشهدها ألوف من التجار والفقهاء إثر وفاة هذا القاضي.[513]

1217) عبد الحميـد بن عبد الرحمان بن الحسين القـاضي ابن القاضي ابن أبي سعيـد السرخسي هذه النسبة إلى بلدة قديمة في بلاد خـراسان يقال لها سرخس وسرخس وهو اسم رجل من الدعاء في زمن كيكا ومن سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه ومدينته ذو القرنين قال السمعاني وقد ذكرت قصته وسبب بنائه في كتاب (النزوع إلى الأوطان).

وفتحها عبد الله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبـد الله بن عامر ابن كريز زمن عثمان بن عفان، ومن مشهوري محدثيها منها أبو عبد الله محمد بن المهلب السرخي يروي عن يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وابن نعيم الكوفي.

روى عنه أبـو العباس محمد بن عبـد الرحمان السرخسي الدوغلي مـات سنة 250هـ في شهر ربيع الآخر وكان صاحب حديث ممن جمع وصنف. وغيرهم كثير.

سمع عبد الرحمان بن عبد الرحمان السرخسي القاضي من أبيه تولى قضاء الري.[514]

يوجد بياض في نسخة : ب :

1218) في نسخة ج : أبو محمد بدل : أبو مسعود.

1219) محمد بن مسلم بن عثمان المجود الحافظ ابن وارة الرازي ـ له رحلة في الآفاق.

حدث عن : أبي عاصم النبيل والأنصاري والفريابي ومحمد بن عرعرة وأبي نعيم وعدة. ←

---

[512] التهذيب : 28/9، التقريب : 124/2، سير أعلام النبـلاء : 247/13، الجرح والتعـديل : 349/1، تاريخ بغداد : 73/2، طبقات الحنابلة : 284/1، تاريخ ابن عساكر، خ 24/15، تذكـرة الحفاظ : 567/2، الوافي بالـوفيات : 183/2، طبقـات البكي : 207/2، طبقات الحفاظ: 255، شذرات الذهب : 171/2، البداية والنهاية : 59/11.

[513] سير أعلام النبلاء : 284/14.

[514] الأنساب : للسمعاني : 244/3

الرازي فالله(1221) أعلم. باب : وقال في(1222) ذكر بني إسرائيل : حدثنا محمد، حدثنا حجاج(1223) بن منهال.

← حدث عنه النسائي ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمان بن خراش وابن ناجية وعدة.

قال النسائي وغيره : ثقة صدوق حافظ على حمق فيه وتيه يضرب به المثل في الحفظ ولد في حدود عام تسعين ومائة، وتوفي سنة 270هـ في رمضان.[515]

1220) في نسخة ج : برواية الرازي.

1221) في نسخة ب و ج : سقطت هذه الكلمة فالله أعلم.

هكذا ورد شيخ البخاري محمد غير منسوب في جميع الروايات واختلفوا فيه فقال الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي، وفي بعض النسخ : حدثنا محمد هو الذهلي، فلذلك جزم الحاكم به، كما أفاده غير واحد من الشراح.

وقال أبو مسعود : هو محمد بن مسلم بن وارة، وذكر الكلاباذي عن ابن أبي سعيد أنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، وذكر أنه رآه في أصل عتيق، قال الحافظ ويؤيده أن الحديث وجد من حديث عن يحيى بن صالح المذكور، وكذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم، ورواية البخاري عنه في باب الذبح، فإنه روى عنه البخاري.

قال الحافظ ـ وهو احتمال آخر في نسبة محمد هذا ـ ويحتمل أن يكون هو محمد بن إسحاق الصغاني فقد وجد الحديث من روايته عن يحيى بن صالح فقد روى ابن السكن في كتاب الصحابة قال : حدثني هارون حدثنا هارون بن عيسى، حدثنا الصغاني هو محمد بن إسحاق أحد شيوخ مسلم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال سألت عكرمة فقال قال : عبد الله بن رافع مولى أم سلمة الحديث.

أخرج هذا الحديث أصحاب السنن وابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طرق كلها صحاح.

فقد ورد عن البخاري قوله : رواية معمر ومعاوية أصح.

فالزائد الذي حذفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ليس بعيدا عن الصحة لأن عبد الله بن رافع ثقة وإن لم يخرج له البخاري في الجامع.

ومهما يكن من أمر فإن شيوخ البخاري الذين حدث عنهم جميعهم ثقات فلا يضر إبهام هذا الشيخ في متن الحديث والله أعلم وأحكم.

1222) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1223) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري وقيل البرساني.

روى عن جرير بن حازم، وشعبة وعبد العزيز الماجشون وهمام وعدة. ←

---

[515] سير أعلام النبلاء : 28/13، الجرح والتعديل : 79/8، ط، الحنابلة 324/1، تذكرة الحفاظ: 575/2، طبقات الحفاظ : 257، شذرات الذهب : 160/2، التهذيب : 451/9، التقريب : المنتظم : 55/5، تاريخ بغداد : 256/3، الوافي بالوفيات : 27/5، العبر : 46/2، تاريخ ابن عساكر.

حدثنا جرير عن الحســن، قال حدثنا جندب(1224) بن(1225) عبد الله في هذا المسجد.

وما نسينــا منه حديثا، ومــا نخشى أن يكون جندب كـذب على رسول الله ﷺ.(1226) الحديث....

← قــال أحمد ثقة مــا أرى به بأســا، وكذلك قــال العجلــي والنسائــي وأبـو حاتــم، ثم زاد صالـح.

وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 217هـ في شوال وقيل سنة 216هـ.[516]

أخرج له الستة وكان من الحفاظ، من التاسعة، ثقة فاضل، قاله في التقريب.

1224) جندب بن عبـد الله بن سفيـان البجلي العقلي يكنى أبا عبـد الله. لـه صحبة، وربما نسب إلى جده. ويقال : جندب خالد بن سفيان العلقي.

روى عن النبي ﷺ، وعن حذيفة.

وروى عنه : الأسود بن قيس، وأنس بن سيرين، والحسن البصري وعدة..

قال أحمد : ليست له صحبة قديمة، قال البغوي : وهو جندب بن أم جندب.

وقال ابن حبان : هو جندب الخير. توفي في فتنـة ابن الزبير، وذكره البخاري في التاريخ فيمن توفي من الستين إلى السبعين.

أخرج له الستة.[517]

قال يونس بن جبير : شيعنا جندبا فقلت له : أوصنا، فقال : أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بـالليل المظلم، وهدي بالنهار، فاعملوا به على ما كـان من جهد وفاقة، فإن عـرض بلاء فقـدم مالك دون دينك فإن تجاوز البـلاء، فقدم مــالك ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه، واعلم أنـه لافاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار.

رجاله ثقات.

1225) في نسخة ج : جندب عن عبد الله وهو تحريف واضح.

1226) أخرجه البخـاري في كتاب أحاديث الأنبياء في باب ما ذكـر من بني إسرائيل وفي كتاب الجنائز في باب ما جاء في قتل نفسه. ←

---

[516] التهذيب : 2/182، تاريخ الثقات للعجلي : 109، الثقات لابن حبان، طبقـات ابن سعد : 7/301، التاريخ الكبير : 4/2/429، سير أعلام النبلاء : 10/352، العلل : 353، شذرات الذهب : 2/38، تـذكرة الحفـاظ : 1/403، الكـاشف : 1/208، طبقـات الحفـاظ : 171، التقريب.

[517] التهذيب : 2/101، التقريب : 1/134، التاريخ الكبير : 1/2/221، سير أعلام النبــلاء : 3/174، طبقات ابن سعد : 6/35، طبقات خليفة: 734، الاستيعاب : 256، أسد الغابة : 1/304، الإصابة : 1/248، معجم الطبراني : 2/168، الجرح والتعديل : 2/510، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/76، تهذيب الكمال : 208.

قال أبـو عبد اللـه الحاكم : محمد في(1227) هذا الإسناد هـو محمد بن يحيى الذهلي.

ونسبه أبـو علي بن السكن عن الفربـري، فقال(1228) حدثنـا محمد بن معمر، قال حدثنا حجاج بالحديث المذكور.

قال الإمام(1229) أبو علي رضي الله عنه : وقد أخرج البخاري عن محمد ابن معمر في كتاب الجمعة،(1230) وفي كتاب(1231) الرقـائق عن أبي عاصم

1227) في نسخة : ب : تقديم وتأخير في العبارة.

1228) في نسخة : ب و ج : قال.

1229) في نسخة : ب و ج : قلت.

1230) نص الحديث الذي أشـار إليه أبو علي الغساني في الجامع في كتـاب الجمعة قال أبو عبـد الله البخاري في : باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد : حدثنا محمد بن معمر : قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو سبى فقسمه ؟ فأعطى رجالا وترك رجـالا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليـه ثم قال : أما بعد : فواللـه إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلى من الذي أعطى، ولكن أعطى أقواما لما أرى في قلـوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب فقال عمرو فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم. تابعه يونس وهو من أفراده.
أخـرج البخاري هـذا الحديث في كتـاب فرض الخمس عن مـوسى بن إسماعيل، وفي كتـاب التوحيد في باب : قـول الله تعالى : **﴿إن الإنسان خلق هلوعـا، إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا، هلوعا : صجورا﴾**.
عن أبي النعمان عن جـرير بن حازم عـن الحسن عن عمرو بن تغلب الحديث قـوله : تـابعه يونس : قال العيني : لم يوجد هذا، في كثير من النسـخ.
ووصله أبو نعيم بإسناده عنه عن الحسن عن عمرو بن تغلب.
ويونس هو ابن عبيد الله بن دينار العبدي المصري.

1231) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الرقاق.
قال أبو عبد الله في باب : التواضـع. في كتاب الرقاق.
وحدثني محمد، أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسعـى العضباء وكانت لاتسبق فجاء أعرابي على قعود لـه، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين وقـالوا سبقت الــعَـضْــبَاء، فقـال رسول اللـه ﷺ : إن حقا على اللـه أن لايرفع شيئا في الدنيا إلا وضعه.
أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد في باب ناقة النبي ﷺ بالإسناد الأول.
وأخرجه هنا من طريقين :
1 – عن طـريق مـالك بن إسماعيل عن زهير عـن حميـد عن أنس كـان النبي ﷺ بنفس المتن والسند الأول.
2 – عن محمد عن الفزاري وأبي خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس. ←

النبيل وروح بن عبادة، ومحمد(1232) بن معمر هذا مشهور بالرواية عن حجاج بن منهال، وقد(1233) ذكر البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الجنائز.(1234) فعلقه فقال : وقال(1235) حجاج بن منهال : حدثنا جرير عن الحسن، حدثنا جندب بهذا، وهذا الحديث حدثناه : حكم بن محمد، قال حدثنا أبو بكر(1236) بن إسماعيل، قال حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن

← وقال عبد الله في باب : من نوقش الحساب عذب :
وحدثني محمد بن معمر : حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ كان يقول : يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم، فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك.

1232) محمد بن معمر أبو عبد الله البحراني البصري بن ربعي القيس.
سمع أبا عاصم النبيل، وروح بن عبادة وأبا عامر العقدي ومحمد بن كثير العبدي.
روى عنه البخاري في كتاب الجمعة مفردا، وفي كتاب الرقائق مقرونا وأصحاب السنن ومسلم وأحمد بن منصور وأبو حاتم وابن ناجية وابن خزيمة.
وقد أخرج له البخاري أربعة أحاديث ومسلم ثمانية. قال النسائي ثقة وقال مرة لابأس به وقال أبو حاتم صدوق، وقال أبو داود ليس به بأس.
وكان من خيار عباد الله، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد سنة خمسين ومائتين[518] قال في التقريب : صدوق من كبار الحادية عشر مات سنة خمسين.

1233) في نسخة : ب : حذف حرف (قد).

1234) أخرجه البخاري في باب : ما جاء في قاتل النفس وسيأتي قريبا برواية أبي علي الغساني وسنده.

1235) في نسخة : ب : حذفت كلمة (قال).

1236) لعله : عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير أبو بكر الحجابي البصري العطار.
روى عن أبيه وعمه صالح وعبد الله بن داود وحجاج بن منهال وداود بن شيب وغيرهم.
وروى عنه البخاري أربعة أحاديث، والترمذي والنسائي وابن ماجه ومحمد بن علي وعدة.
قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة : لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال : صدوق[519] من الحادية عشرة / خ ت س ق. ←

---

[518] الهداية : 283/2، الجمع : 452/2، الكاشف : 87/3، التهذيب : 412/9، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية : 197/2، 158/3، 189، 206، 112/4، 134/4/6، 169، 305/7، التعديل والتجريح ت : 511، الخلاصة : 337، الجرح والتعديل : 105/1، تقريب التهذيب 209/2.

[519] التهذيب : 330/6، الثقات لابن حبان، التقريب : 515/2.

قديد(1237) قال حدثنا محمد بن علي بن محرز(1238) قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثني جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد ما نسينا ما حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ إن رجلا ممن كان قبلكم جرح فجزع فأخذ سكينا فجز بها يده فلم يرق عنه الدم حتى مات. قال الله تبارك.(1239) وتعالى بادرني عبدي بنفسه. حرمت عليه الجنة.(1240)

1237) الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلق ابن قديد المصري، سمع محمد بن رمح وحرملة بن يحيى وطبقتهما.
حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقريء وابن عدي، وعدة. مات في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.[520]

1238) في نسخة : ب : مجرى.

1239) في نسخة : ب : عز وجل، وذلك مخالف لفظ الحديث الموجود في الموضوع.

1240) والتعليق الذي أشار إليه أبو علي الغساني الحافظ، قد وصله أبو عبد الله في ذكر بني إسرائيل فقال : حدثنا محمد، حدثنا حجاج بن منهال... وذكر الحديث.

وفي التلويح كذا ذكره عن شيخه بلفظ قال، وخرجه في أخبار بني إسرائيل فقال : حدثنا محمد، حدثنا حجاج بن منهال قال : قال العيني : وهو يضعف قول من قال : إنه إذا قال عن شيخه وقال فلان يكون أخذه عنه مذاكرة. ولفظه هناك : كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فنحر بها يده فمارقى الدم حتى مات وعند مسلم من حديث محمد ابن أبي بكر المقدمي.

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي ولفظه : خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فلم يرق الدم حتى مات.

وبهذا يتبين أن الشخص المبهم في هذا الموضع، لايقدح في صحة الحديث، لأن الإبهام واقع في شيخين ثقتين، كلاهما روى عنه البخاري في الجامع الصحيح واعتمده.

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد هذا، هو محمد بن يحيى الذهلي : ونقل عنه الحفاظ ذلك، ونسبه أبو علي بن السكن عن الفربري فقال : حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا حجاج، ومحمد ابن سعيد شيخ البخاري أخرج له في الصحيح في غير موضع وقال الدارقطني : قد أخرج البخاري عن محمد بن معمر وهو مشهور بالرواية.

ثم روى هذا الحديث أبو علي الغساني فقال : حدثناه حكم بن محمد قال حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال : حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد قال حدثنا محمد بن علي بن محرز قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثني جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا جندب ابن عبد الله البلجي. الحديث.

←

[520] **سير أعلام النبلاء : 14/435، حسن المحاضرة : 1/367، شذرات الذهب 2/265، العبر : 2/153.**

باب : وقال في الجنائز : حدثنا محمد، حدثنا عمرو(1241) بن أبي سلمة عن الأوزاعي، عن ابن شهاب عن سعيد،(1242) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : حق المسلم على المسلم خمس.

← وقال فيه ابن السكن : هو محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري وعليه الأكثر، ونقله عنه رواية الصحيح محمد بن مطر الفربري ورجح أبو علي الحافظ كونه محمد بن معمر بن ربعي.

وإذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

والله تعالى أعلم وأحكم.

1241) عمرو بن أبي سلمة التنيمي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم.

روى عن الأوزاعي وصدقة بن عبد الله السمين وحفص بن ميسرة وعدة.

روى عنه : ابنه سعيد والشافعي وعبد الله بن محمد المسندي وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن السري العسقلاني وغيرهم.

قال أحمد بن صالح المصري كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي عرضه وشيء أجازه له فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي عن الأوزاعي. قال في التقريب : صدوق له أوهام من كبار العاشرة، وقال ابن معين، ضعيف، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها.[521]

1242) سعيد بن المسيب بن حزم المخزومي.[522]

روى عن أبي بكر مرسلا وعن عمر وعثمان وعلي وسعيد بن أبي وقاص وحكيم بن حزن وعدة.

روى عنه : ابنه محمد وسالم بن عبد الله وشريك بن أبي نمير وأبو الزناد وجماعة.

قال قتادة ما رأيت أحدا قط أعلم بالحلال والحرام منه، فهو أعلم أهل المدينة بلا مدافع.

قال العجلي : كان رجلا صالحا فقيها وكان لا يأخذ العطاء وكانت له تجارة في الزيت.

وقال ابن حبان في الثقات : كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا، مات سنة مائة وثبت عنه قوله : بلغت ثمانين وأنا أخوف ما أخاف علي النساء. أتفق العلماء على أن مرسلاته أصح المراسيل.

---

[521] التهذيب : 39/6، التقريب : 71/2، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير : 334/2/3، الضعفاء : الكبير للعقيلي : 272/3.

[522] التهذيب : 74/4، التقريب : 305/1، سير أعلام النبلاء : 217/4، شذرات الذهب : 102/11، غاية النهاية : ت 1354، وفيات الأعيان 375/2، تهذيب الكمال : 505، طبقات الفقهاء للشيرازي 57، تاريخ البخاري 510/13، المعارف : 437، طبقات ابن سعد : 119/5، نسب قريش للزبير بن بكار : 70/1، المعرفة والتاريخ : 468/1، تذكرة الحفاظ: 51/1، طبقات 17.

وذكر الحديث(1243) لم ينسب محمدا هـذا أحد من شيوخنا، وذكـر أبو نصر(1244) في كتابه(1245) فقال:(1246) يقـال إنه محمـد بن يحيى الـذهلي. باب: وقال في المغازي، في باب(1247) مرض النبي ﷺ حدثنـا محمد، حدثنا

1243) تتمـة الحديث : رد السـلام وعيـادة المريض واتبـاع الجنـائز وإجـابـة الدعـوة وتشميـت العاطـس.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن عثمان عن بقية بن الوليد.

1244) في نسخة : ب : وذكر أبو نضر وهو خطأ.

1245) في نسخة : ب : في كتب ثم بياض.

1246) في نسخة : ب : قال بحذف حرف الفاء.

قوله (حدثنا محمد) قال الحافظ ابن حجر : كذا في جميع الروايات غير منسوب.

وقـال الكلابـاذي : هو الـذهلي، فقد روى البخـاري عن محمـد عن عمر بن أبي سلمـة غير منسوب في كتاب الجنائز، وقـد روى عن الذهلي في الصوم والطب والعتق وغير موضع، يمكن حصر هـذه المواضع في قريب من ثـلاثين موضعـا ولم يقل، حدثنـا محمد بن يحيى الـذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه، ويقول محمد بن عبد الله ينسبه إلى جده، ويقول: محمد بن خالد ينسبه إلى جد أبيه.

والسبب في ذلك أن البخاري لما دخل نيسـابور شغب عليه محمد ابن يحيى الـذهلي في مسألة لفظ القرآن، وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه وقد مات شيخه هذا بعد تلميذه بيسير رحمه الله الجميع.

وعمرو بن أبي سلمة كما سبق في ترجمته ضعفه ابن معين بسبب أن في حديثه عن الأوزاعي مناولـة وإجازة ولكن سبق أن أحمد بن صالح المصري كـان يقول فيما سمعه (حـدثنا) ولا يقـول ذلك فيما لم يسمعه وعلى هـذا فقد عنعن هـذا الحديث فدل على أنـه لم يسمعه، قـال الحافظ، والجواب عن البخاري أنـه يعتمد على المناولة ويحتج بها، وقصـارى هذا الحديث أن الحديث أن يكون منها وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبة فقال: تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر، ورواه سلمـة عن عقيل فمتابعة عبـد الرزاق هـذه وصلها مسلم وقال في آخـره : كان معمر يـرسل هذا الحديث وأسنده مـرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة وقـد وقع لابن حجر معلقا في جزء الذهلي قال : أخبرنا عبد الرزاق فذكر الحديث.

وقـد أخرجـه الإسماعيلي من طريق الـوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي. فتبين من هـذا أن شيخ البخاري في هذا الموضـع حدث عنه من غير نسبته مما جعـل أبا علي الغساني والحافظ ابن حجر والقسطلاني وغيرهم.

من شراح البخاري أن ينقلوا كلام الحافظ الكلابـاذي من غير تعليق فقال الحافظ في المقدمة : قال في الجنائز : حدثنا محمد، حدثنا عمرو بن أبي سلمة.

قال الكلاباذي : محمـد هذا يقال إنه الذهلي، وقال القسطلاني : حدثنـا محمد هو الذهلي كما قال الكلاباذي. وقال في عمدة القاري : ذكر رجـاله وهم ستة : الأول محمد، قال الكلاباذي : يقال إنه محمد بن يحيى الذهلي والله أعلم.

1147) في نسخة : ب : بياض.

عفان(1248) قال(1249) حدثنا صخر(1250) بن جويرية عن عبد(1251) الرحمان بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عبد الرحمان بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري الحديث.(1252) قال أبو(1253) محمد الأصيلي : كذا في كتاب أبي زيد المروزي، حدثنا محمد حدثنا عفان،

1148) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولى عزرة من ثابت، سكن بغداد، روى عن داود بن أبي الفرات وصخر بن جويرية وشعبة ووهيب.
روى عنه البخاري، وروى هو والباقون بواسطة إسحاق بن منصور وأبي قدامة.
قال العجلي : عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة، وكان على مسائل معاذ بن معاذ فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل، فلا يقول عدل ولا غير عدل فأبى فقال لا أبطل حقا من الحقوق. قال في التقريب قال ابن المديني : إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، قال ابن معين أدركناه في صفر سنة 19 ومات بعدها.
بيسير من كبار العاشرة / ع قال ابن سعد كان مولده سنة 134هـ مكرر.[523]
1249) في نسخة ج : سقطت كلمة (قال).
1250) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني نعيم.[524]
روى عن أبي رجاء العطاردي، وعائشة بنت سعد وعبد الرحمان بن القاسم وعدة.
وروى عنه أيوب السختياني وهو أكبر منه وعفان وروح بن عبادة وأبو الوليد وعدة.
قال أحمد ثقة ثقة، وقال ابن سعد ثقة ثبتا وقال أبو داود وتكلم فيه وقال الذهلي ثقة.
قال في التقريب : ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك ثقة من السابعة / خ م د س ت.
1251) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ولد في حياة عائشة.
روى عن أبيه وابن المسيب ونافع وعبد الله بن عمر ومحمد بن جعفر وغيرهم.
روى عنه سماك بن حرب والزهري وعبيد الله بن عمر وصخر بن جويرية وعدة.
متفق على توثيقه كان حافظا وفاضلا وعالما وفقيها مات سنة 126هـ بالشام.[525]
1252) تتمة الحديث ومع عبد الرحمان سواك رطب يستن به فأيده رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك فقضمته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى. وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي.
1253) في نسخة : ب : قال أبو بكر محمد الأصيلي.

---

[523] التهذيب : 205/7، التقريب : 25/2، سير أعلام النبلاء : 242/10، طبقات ابن سعد : 336/7، تاريخ ابن معين : 407، التاريخ الكبير 72/7، الكامل : 669/4، تذكرة الحفاظ : 379/1، طبقات الحفاظ : 163 ميزان الاعتدال : 81/3، العبر : 380/1.
[524] التهذيب : 360/4، التقريب : 365/1، سير أعلام النبلاء : 410/7، طبقات ابن سعد : 275/7، التاريخ الكبير : 312/4، الجرح والتعديل 427/4، تهذيب الكمال : تذهيب التهذيب : خ 90/2.
[525] التهذيب : 229/6، الثقات لابن حبان، التقريب.

وكذلك قرأ لنا أبو زيد، وكذلك في رواية أبي علي بن السكن. قال أبو عبد الله الحاكم : هـو محمد بن يحيى الـذهلي.(1254) وقال(1255) في تفسير سـورة اقتربت الساعة : حدثنا محمـد، حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب،(1256) عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس سيهزم الجمع الحديث.(1257)

هكذا(1258) في روايتنا عن أبي محمد الأصيلي، محمد غير منسوب وكذلك عند أبي ذر، وذكره أبو نصر ولم ينسبه، وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد الذي قبـل عفان. قال(1259) الإمـام أبو علي رضي اللـه عنه : ولعلـه محمد بن يحيى الذهلي.

بـاب : وقال في العيـدين : حـدثنـا محمـد، حدثنـا عمـر بن حفص بن غياث(1260)

1254) في نسخة : ب : فقال.

1255) في نسخة : ب : وهبت، وفي نسخة : ج : وهب.
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري صاحب الكرابيس.
روى عن حميد الطويل وأيوب وخالد الحذاء وداود بن أبي عند وصعيد الجريري وعدة.
وروى عنه إسماعيل بن علية وابن المبارك وابن مهدي والقطان ويحيى بن آدم وعدة.
قال العجلي : ثقـة ثبت كان يملي من حفظه ولا يحدث عن الضعفـاء وهو أعلم بالرجـال مات سنة 165هـ وهو ابن 58 سنة روى له الستة[526] تغير قليلا في آخره.

1256) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه، ورواه مسلم من طريق سماك عن ابن عباس.

1257) فتبين من هذا على أن شيخ البخاري المبهم في مـوضع المغازي والذي حدث عنه أبـو عبد الله ولم ينسبه أنـه هو محمد بن يحيى الذهلي كما جـزم به أبو عبد اللـه الحاكم. وأقره على ذلك الحافظ الكبير المسند بلا مـدافع أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني بقـوله : ولعله محمد بن يحيى الذهلي.
قال الحافظ ابن حجر في المقـدمة : قال في المغازي : حـدثنا محمد، حدثنـا عفان جزم الحاكم بأنه الذهلي.
وسقط ذكر محمد من رواية ابن السكن، جعله عن البخاري عن عفان بلا واسطة. والله تعالى أعلم.

1258) في نسخة : ب : سقط حرف الجر الذي هو (في).

1259) في نسخة : ب و ج : قلت.

1260) في نسخة : ب : ابن عتاب وهو تصحيف واضح.

---

[526] التهذيب : 11/149، التقريب : 2/339، الثقات لابن حبـان، سير أعلام النبلاء : 8/223، التـاريخ الكبير : 8/127، التـاريخ الصغير 2/162، الجرح والتعـديل : 9/34، تذكرة الحفاظ : 1/335، العبر : 1/246، الطبقات الكبرى : 7/43، تهذيب الكمال : 1482.

حدثنا أبي، عن عاصم، عن حفصة(1261) عن أم(1262) عطية كنا نؤمر أن تخرج يوم العيد البكر من خدرها، هكذا رواه أبو ذر : حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص، وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه عن محمد بن عمر بن حفص في روايتنا(1263) عن أبي علي بن السكن وأبي أحمد وأبي زيد : حدثنا عمر بن حفص لم يذكروا محمدا قبل عمر، ويشبه أن يكون محمد بن يحيى الذهلي، وإليه أشار الحاكم في هذا الموضع.

1261) حفصة بنت سيرين أم الهذيل الفقيهة الأنصارية.
روت عن أم عطية وأم الرائح ومولاها أنس بن مالك وأبي العالية.
روى عنها : أخوها محمد، وقتادة، وأيوب، وخالد الحذاء وابن عون وهشام بن حسان.
روى عن إياس بن معاوية قال : ما أدركت أحدا أفضله عليها، وقال : قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة، وقال مهدي بن ميمون : مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لاتخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة وكان إياس يفضلها على : الحسن، وابن سيرين، ماتت بعد المائة وقد عاشت سبعين سنة.[527]

1262) نسيبة بنت الحارث وقيل بنت كعب، من فقهاء الصحابة لها عدة أحاديث وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب.
حدث عنها محمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين وأم شراحيل وعلي بن الأقمر وعبد الملك بن عمير وإسماعيل بن عبد الرحمان وعدة.
عاشت إلى حدود سنة سبعين وهي القائلة : نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا / ع.[528]

1263) في نسخة : ب : وفي روايته وهو خطأ.
في نسخة : ج : وفي روايتنا.
وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي.
قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص، كذا في بعض النسخ عن أبي ذر، وكذا لكريمة وأبي الوقت: حدثنا محمد غير منسوب، وسقط من رواية ابن شبويه وابن السكن وأبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني، ووقع في رواية الأصيلي عن بعض مشايخه : حدثنا محمد البخاري، فعلى هذا ألا واسطة بين البخاري، وبين عمر بن حفص فيه، وقد حدث البخاري عنه بالكثير بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبين الواسطة أحيانا، والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد، وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج.
←

[527] سير أعلام النبلاء : 4/507، طبقات ابن سعد : 8/484، تذهيب التهذيب 4/258، النجوم الزاهرة : 1/275، شذرات الذهب : 1/122، خلاصة التذهيب : 494، التهذيب : 12/409، تاريخ الإسلام : 4/107، العبر : 1/123.

[528] سير أعلام النبلاء : 2/318، التاريخ لابن معين : 742، الجرح والتعديل 19/465، الاستبصار : 355، الاستيعاب : 4/1947، أسد الغابة : 7/28، الإصابة : 4/253، خلاصة تذهيب الكمال : 496 مسند أحمد، التهذيب التقريب .

باب : وقال في ذكر(1264) بني إسرائيل : حدثنا محمد، حدثنا(1265) عبد(1266) الله بن رجاء، حدثنا همام(1267)

← ووقع في حاشية بعض النسخ لأبي ذر محمد هذا يشبه أن يكون هو الذهلي.
وقال في المقدمة : قال في العيدين : حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص قال أبو علي الجياني : يشبه أن يكون هو الذهلي، وقد سقط ذكر محمد من رواية ابن السكن وأبي أحمد الجرجاني وأبي زيد المروزي.
قال الحافظ معلقا على هذا : وعلى تقدير ثبوته فيشبه أن يكون هو محمد بن جعفر السمناني، وقد تقدم له حديث عن عمر بن حفص غير هذا.
وقال في عمدة القاري : محمد ذكر في بعض النسخ غير منسوب، قال أبو علي كذارواه أبو ذر، وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه : محمد عن عمر قال أبو علي :
وفي روايتنا عن أبي علي بن السكن وأبي أحمد وأبي زيد حدثنا عمر بن حفص، ولم يذكروا محمدا قبل عمر، ويشبه أن يكون محمد بن يحيى الذهلي وإليه أشار الحاكم في هذا الموضع، وأما خلف والطرقي فذكرا أن البخاري رواه عن عمر بن حفص لم يذكرا محمدا قبل عمر، وكذا ذكر أبو نعيم أن البخاري رواه عن عمر بن حفص فعلى هذا لا واسطة بين البخاري، وبين عمر بن حفص فيه. وقد حدث البخاري عن عمر بن حفص كثيرا بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبين الواسطة أحيانا. قيل : ويعني بذلك الحافظ ابن حجر : الراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد قال الإمام بدر الدين العيني : لم يبين وجه الرجحان، والموضع موضع الاحتمال.
وجزم الكرماني بالواسطة فقال : محمد، أي ابن يحيى الذهلي أبو عبد الله.
فعلى هذا تبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي كما ذهب إليه أغلب الحفاظ وعلى رأسهم أبو علي الغساني والله أعلم.

1264) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : ذكر.

1265) في نسخة : ب : حدثنا محمد بن عبد الله بن رجاء وهذا تصحيف فظيع.

1266) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري أبو عمر.
روى عن عكرمة بن عمار وإسرائيل وشعبة وهمام ونوح بن فضالة وعدة.
روى عنه البخاري وروى له في الصحيح وفي الأدب المفرد وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه بواسطة أحمد بن محمد بن شبويه وخليفة بن خياط.
قال ابن معين : كان شيخا صدوقا لابأس به، وقال عمرو بن علي : كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة وقال أبو حاتم كان ثقة رضي، روى عنه البخاري خمسة عشر حديثا.
مات في آخر ذي الحجة، سنة 219هـ قال في التقريب : صدوق يهم قليلا.[529]

1267) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذي أبو عبد الله البصري.
روى عن عطاء بن أبي رباح وإسحاق بن أبي طلحة، وزيد بن أسلم وعدة. ←

---

[529] التقريب : 1/414، التهذيب : 5/48، سير أعلام النبلاء : 10/376، الجمع : 1/267، المعجم المشتمل : 153، ميزان الاعتدال : 2/421، المغني في الضعفاء : 2/338، تذكرة الحفاظ : 1/404، الكاشف : 2/85، دول الإسلام : 1/133، التاريخ الكبير : 5/91.

عن إسحاق(1268)، (1269) بن عبد الله، حدثني عبد(1270) الرحمان بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي(1271) ﷺ يقول : إن ثلاثة في(1272) بني إسرائيل أبرص وأقرع(1273) وأعمى الحديث.(1274)

← وروى عنه الثوري وهو من أقرانه وابن المبارك وابن علية وعبد الله الغداني وعدة.
قال أحمد همام ثبت في كل المشايخ، قال ابن المبارك همام ثبت في قتادة.
وقال ابن سعد : كان ثقة ربما خلط في الحديث، فهو ثقة صدوق في حفظه شيء ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 164هـ وربما وهم من السابعة / ع.[530]

1268) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني البخاري.
روى عن أبيه، وأنس وعبد الرحمان بن أبي عمرة والطفيل بن أبي كعب وعدة.
وروى عنه يحيى بن سعيد والأوزاعي وابن جريج وهمام ومالك وعبد العزيز وعدة.
قال ابن معين حجة ثقة، وقال النسائي وأبو حاتم ثقة وكان مالك لايقدم عليه في الحديث أحدا، وكان ينزل في دار أبي طلحة وقال البخاري في التاريخ بقي باليمامة إلى زمن بني هاشم وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 132هـ وقيل 134هـ[531] من الرابعة ثقة حجة / ع.

1269) في نسخة : ب : بياض.

1270) عبد الرحمان بن أبي عمرة الأنصاري البخاري، واسم أبي عمرة عمرو بن محصن.
روى عن أبيه وعثمان وعبادة وأبي هريرة وجدته كبشة وأبي سعيد وزيد بن خالد.
وعنه ابن عبد الله وخارجة بن زيد وخالد بن المهاجر ومجاهد بن جبر وثقه غير واحد وكان كثير الحديث وكان قاضيا بالمدينة وذكره ابن حبان في الثقات وهو ممن ولد في عهد الرسول وذكره مطين في الصحابة ونفى ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل[532] / ع وله في البخاري عن أبي هريرة أحد عشر حديثا في التوحيد وغيره.

1271) في نسخة : ب : رسول الله ﷺ.

1272) في نسخة : ب : من بني إسرائيل.

1273) سقطت هذه الجملة : وأقرع وأعمى : من نسخة : ب و ج .

1274) في نسخة ب و ج : زيادة : وذكر الحديث.

---

[530] التقريب : 321/2، التهذيب : 60/11، معرفة الرجال : 645/2، يحيى بن معين، تاريخ البخاري : 237/2/4، الثقات لابن حبان.

[531] التهذيب : 210/1، التقريب : 59/1، سير أعلام النبلاء : 33/6، تاريخ البخاري 393/4، الجرح والتعديل : 226/2، الثقات لابن حبان : 7/3، الكامل في التاريخ 395/5، الوافي بالوفيات : 416/8، شذرات الذهب : 189/1، طبقات خليفة : 265، خلاصة تذهيب الكمال 29، تهذيب الكمال : 86.

[532] التهذيب : 219/6، الثقات لابن حبان، التقريب : 493/2.

هكذا وقع محمد غير منسوب في الجامع(1275) قال الإمام أبو(1276) علي ولعله محمد(1277) بن يحيى الذهلي باب : وقال في البيوع : حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد(1278)

1275) في نسخة : ب : زيادة : لجميع الرواة، وذكر أبو نصر عبد الله بن رجاء وقال : وروى عنه محمد غير منسوب في الجامع.

1276) في نسخة : ب و ج : قلت.

1277) في نسخة : ج : سقطت كلمة محمد.

لقد اختلف أهل العلم في شيخ البخاري الذي أورده المصنف في هذا الموضع مجردا غير منسوب فقيل فيه : إنه محمد بن يحيى الذهلي ورجح هذا القول أبو علي الغساني، وقيل : إنه محمد بن إسماعيل البخاري نفسه كما قيل في الحديث الذي قبل هذا، ورجح الحافظ ابن حجر أن يكون المصنف نفسه واستدل على ذلك بأن البخاري. روى عن عبد الله بن رجاء في اللقطة وغيرها بلا واسطة. وهو أحد مشايخه، والذي عليه الأكثر أنه محمد بن يحيى الذهلي كما جزم بذلك أبو ذر بأنه عند البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الله بن رجاء وجوز أنه الذهلي، وساقه عن الجوزقي عن مكي بن عبدان عن الذهلي كله.

وكذلك جزم أبو نعيم وساقه من طريق بن العباس عن محمد بن يحيى، وقد أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى : ﴿**يريدون أن يبدلوا كلام الله**﴾ إنه لقول : حق، وما هو بالهزل باللعب، بهذين الإسنادين سواء إلى أبي هريرة.

قال أبو عبد الله رحمه الله :

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، سمعت عبد الرحمان بن أبي عمرة قال : سمعت أبا هريرة وذكر الحديث، وقد سبق تخريجه في موضعه. قال الحافظ ابن حجر فنزل البخاري في هذا السند بدرجة بالنسبة لهمام، وقد وقع هذا الحديث لمسلم عاليا فإنه أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق نعم وأخرجه من طريق همام نازلا كالبخاري.

وقال في المقدمة : قال في ذكر بني إسرائيل حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن رجاء، قال الجياني لم ينسبه أحد من الرواة، ولعله محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحافظ، قد جوز أن يكون الذهلي أبو ذر الهروي في روايته فقال يشبه أن يكون محمدا هذا هو الذهلي، وقد سمع البخاري من عبد الله بن رجاء، ولكن هذا الحديث عنده عن محمد عن عبد الله بن رجاء ثم ذكره بسنده عن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عن عبد الله بن رجاء وكذلك ساقه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الذهلي عن عبد الله بن رجاء، وقال البرقاني، قيل : هو الذهلي.

1278) عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرعمان المقري القصير. أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز سكن مكة.

روى عن كهمس بن الحسن، وأبي حنيفة وابن عون، وسعيد بن أبي أيوب وعدة.

روى عنه البخاري، روى له هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي، ونصر بن علي الجهضمي وعلي بن الحسن الهلالي وعدة. ←

حدثنا(1279) سعيد،(1280) حدثنا أبو الأسود(1281) عن عروة عن عائشة كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم(1282) لم ينسبه أحد من الرواة، ولا ذكر أبو نصر فيه شيئا ولعله(1283) محمد بن يحيى الذهلي.

← متفق على توثيقه، وفي الزهرة : روى عنه البخاري اثنى عشر حديثا. قال البخاري مات سنة 12 ـ أو 213هـ بمكة صانها الله ـ قال عبد الله : أنا ما بين التسعين إلى المائة وأقرأت القرآن بالبصرة ستا وثلاثين سنة، وها هنا بمكة خمسا وثلاثين سنة من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري / ع.[533]

1279) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : حدثنا سعيد.

1280) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مِقْلاص ولد سنة مائة.
روى عن أبي الأسود، ومحمد بن عبد الرحمان بن نوفل وأبي هانيء حميد ابن هانيء.
وروى عنه : ابن جريج، وهو أكبر منه، وابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمان المقريء متفق على توثيقه، مات سنة 149هـ وقيل سنة 161هـ من السابعة / ع.[534]

1281) محمد بن عبد الرحمان بن نوفل بن الأسود أبو الأسود يتيم. عروة، وكان جده من مهاجرة الحبشة.
روى عن عروة وعلي بن الحسين وسليمان وعامر بن عبد الله بن الزبير وغيرهم.
روى عنه الزهري وهو من أقرانه، ويزيد بن قسيط ومات قبله ومالك وابن إسحاق وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وشعبة وابن لهيعة وغيرهم.
قال ابن لهيعة قدم مصر سنة ست وثلاثين، متفق على توثيقه، قال الواقدي كثير الحديث ليس له عقب، ووهم من قال أنه مات سنة سبع عشرة ومائة قاله ابن حجر، مات في آخر سلطان بني أمية، وقال ابن سعد : مات سنة 131هـ وقال في التقريب : ثقة من السادسة. مات سنة بضع وثلاثين / ع.[535]

1282) تتمة الحديث : فكان يكون لهم أرواح، فقيل لهم : لو اغتسلتم.
رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة.
أخرجه المصنف في باب : كسب الرجل وعمله بيده.
وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجمعة في باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس.

1283) في نسخة : ب و ج : سقطت هذه الجملة برمتها (ولعله محمد بن يحيى الذهلي). ←

---

[533] التهذيب : 75/6، الثقات لابن حبان في التاريخ الكبير : 228/113 التقريب : 462/1، شذرات الذهب : 25/2، تاريخ الثقات للعجلي : 284.

[534] التهذيب : 7/4، التقريب : 292/1، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، معرفة الرجال ليحيى بن معين : 389/1، تاريخ البخاري 458/1/2.

[535] التهذيب : 273/9، التقريب : 185/2، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، الثقات لابن شاهين : الثقات للنسائي ـ سير أعلام النبلاء : 150/6، التاريخ الكبير : 145/1، الجرح والتعديل : 321/7 تهذيب الكمال : 1232، تاريخ الإسلام : 296/5، خلاصة تذهيب الكمال 348.

باب : وقال في آخر كتاب اللباس(1284) في باب الذريرة : حدثنا عثمان(1285) بن الهيثم أو محمد، عنه، عن ابن جريج. وقال في الأيمان والنذور، حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه.

← قال الكرماني : قوله : محمد، قال الغساني : لعله محمد بن يحيى الذهلي وكذلك قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وجزم به، فعلى هذا يكون البخاري قد روى عن محمد عن عبد الله بن يزيد الذي هو من كبار شيوخه بواسطة محمد بن يحيى الذهلي، وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد) كذا ثبت في جميع الروايات إلا رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري عن البخاري، حدثنا عبد الله ابن يزيد، فمحمد على هذا هو المصنف وعبد الله بن يزيد هو المقرىء وقد أكثر عنه البخاري، وربما روى عنه بواسطة.
وقال العيني : اعلم أن في جميع الروايات كذا حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد إلا في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري عن البخاري، حدثنا عبد الله بن يزيد فعلى هذا قوله: حدثنا محمد، هو البخاري وعبد الله بن يزيد هو المقرىء وهو أحد مشايخ البخاري وقد روى عنه كثيرا، وربما روى عنه بواسطة.
وقال القسطلاني : (حدثني محمد) هو ابن إسماعيل المؤلف.
يلاحظ مما سبق أن نص الكلام الذي قاله الحافظ ابن حجر : هو نفسه الذي أتى به العيني، لم يغير فيه واوا ولا ياء، مما يؤكد أن العيني نقله من الفتح ولم ينسبه إلى صاحبه، ولم يتصرف فيه.
وعلى هذا أن ما ذهب إليه الحاكم وأبو علي من تعيين شيخ البخاري في هذا الموضع هو إن شاء الله محمد بن يحيى الذهلي، لأن أغلب الروايات فيها.
حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن يزيد، قال حدثنا سعيد، والله تعالى أعلم وأحكم.
قال أبو علي : ومحمد في هذين الموضعين ويعني بذلك باب اللباس، والإيمان والنذور - وفي الباب الذي قبله ويعني هذا الموضع: هو الذهلي فيما قال الحاكم وغيره.

1284) تتمة الحديث : أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبر أن عن عائشة قالت : طيبت رسول الله ﷺ بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام.
وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الحج، عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن أبي بكر عن ابن جريج.

1285) عثمان بن الهيثم بن الجهم أبو عمرو المؤذن البصري.
سمع ابن جريج وعوفا الأعرابي.
روى عنه البخاري في الحج، وفي النكاح والمغازي.
قال أبو حاتم : كان صدوقا غير أنه كان يتعلق بأخرة، قال الدارقطني كان صدوقا كثير الخطأ، وقال الساجي : ذكر عند أحمد فأومأ إليه ليس يثبت ولم يحدث عنه.
قال ابن حجر : ثقة تغير فصار يتلقن من كبار العاشرة له في البخاري حديث واحد توبع خ س.[536]

---

[536] **الهداية : /524، الجمع : 351، الكاشف : 225/2، هدى الساري : 424 التهذيب : 157/7، التقريب : 13/2، عمدة القاري.**

حدثنا ابن جـريج عن ابن شـهاب، عن عيسى(1286) بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ومحمد في هذين الموضعين(1287)،(1288) وفي الباب الذي قبله، هو الذهلي، فيما قال الحاكم وغيره.

1286) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني، وأمه سعدى بنت عوف المرية.
روى عن أبيه ومعاذ وعبد الله بن العاص وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وغيرهم.
وروى عنه ابنـا أخيه طلحـة وإسحاق والـزهري ومحمـد بن عبـد الرحمان مـولى آل طلحة وغيرهم متفق على توثيقه ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وكان كثير الحديث.
وكان من أفـاضل أهل المدينة وعقلائهم، مـات سنة مائة وقيل في خلافـة عمر[537] بن عبد العزيز أخرج له الجماعة.

1287) في نسخة : ب : سقطت كلمة : الموضعين.

1288) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإيمان.
قال أبو عبد الله في باب : إذا حنث ناسيا في الأيمان، في كتاب الأيمان والنذور.
حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد عنه : عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول : حدثني عيسى بن طلحة أن عبـد الله بن عمرو بن العـاص حدثه أن النبي ﷺ بينما هـو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقـال : كنت أحب يارسول الله كذا وكذا، ثم قام آخـر فقال يارسول الله كنت أحب كـذا وكذا لهؤلاء الثلاث، فقال النبي ﷺ إفعل ولا حـرج، لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال : إفعل إفعل ولا حرج.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم وكذلك في باب الفتيا على الدابة عند الجمرة من كتاب الحج.
وبهذا تبين أن شيخ البخـاري في هذين الموضعين هـو محمد بن يحيى الـذهلي كما جزم بـه الحاكم، وتبعه في ذلك أبو علي الغساني رحمه الله.
قال في عمدة القاري : ومحمد، هو ابن يحيى الذهلي، قاله الغساني وقال القسطلاني : محمد، هو ابن يحيى الذهلي، وقد وقع شك من البخاري بقوله حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد هل حـدث عن عثمان بـواسطـة الـذهلي ؟ أو بدونها، وهـذا غير قـادح، إذ عثمان مـن شيـوخ البخاري.
وروى عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر كتاب الحج وفي كتاب النكاح.
وقال الحافظ ابن حجر : قـوله : (حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه) أمـا محمد فهو ابن يحيى الذهلي، وأما عثمان فهـو من شيوخ البخاري وقد أخرج عنه عدة أحـاديث بلا واسطة منها في أواخر الحج وفي النكاح وأخرج عنه في الأيمان والنذور.
والذريرة بمعجمة ورائين بوزن عظيمة وهي من النوع الطيب المركب. قال الداوردي : تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تـذر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة. لكن الـذريرة نوع من الطيب مخصوص يعرفه أهل الحجاز وغيرهم، وجـزم غير واحد منهم النووي بأنه فتات قصب طيب يجاء به من الهند.
←

---

[537] التهـذيب : 192/8، التقـريب : 98/2، الثقـات لابن حبان : طبقـات ابن سعد، الثقـات للعجلي : 379، التاريخ الكبير : 385/2/3، الجرح والتعديل : 279/1/3.

باب : وقـال : في كتاب الحج،(1289) في بـاب الإدلاج من المحصب(1290) وزادني محمد، حدثنا محاضر(1291) حدثنا الأعمش.(1292) وقال في تفسير سورة المائدة، حدثنا أبو النعمان(1293) حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن

1289) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو.

1290) في نسخة : ب : من الحصب وهو تحريف واضح.

1291) محاضر بن المورع الهمداني اليماني الكوفي.

روى عن عاصم الأحول، والأعمش، ومجالد، وهشام بن عروة ومجالد وعدة.

وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه سمعت منـه أحاديث لم يكن من أصحاب الحديث وكان مغفلا جدا، وقال أبـو زرعة صدوق صدوق وقال النسائي ليس بـه بأس وقال ابن عدي روى عن الأعمش أحاديث صـالحة مستقيمة ولم أر في حديثـه شيئا منكـرا فاذكره إذا روى عنـه ثقة، وذكره ابن حبـان في الثقات روى له مسلم حـديثا واحـدا في كتاب الأحكام عن خـالد الحذاء متابعة.

روى له البخاري حديثـا في آخر كتاب البيوع وذكره في الحج، وأخرج لـه أبو داود والنسائي وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا ممتنعا عن التحديث ثم حدث بعد.

وكان على رأي أهل الكوفة في النبيذ مات سنة 206هـ وقال في التقريب[538] صدوق له أوهام من التاسعة، مات سنة ست ومائة / خ ت و د س.

1292) تتمة الحديث : عن إبـراهيم عن الأسود عن عائشة رضي اللـه عنها قالت خرجنـا مع رسول اللهﷺ لانذكر إلا الحج، فلما قـدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفـر حاضت صفية بنت حيى فقال النبي ﷺ : حلقي عقـري ما أراها إلا حـابستكم ثم قال : كنت طفت يـوم النحر ؟ قالت نعم، قـال فانفـري، قلت يارسـول الله إني لم أكن حللت، قل : فـاعتمري من التنعيم، فخرج معها أخوها فلقينا مدلجا، فقال : موعدك مكان كذا وكذا. قوله: قال الحافظ ابن حجر: (وزادني محمد) وقع في رواية أبي علي بن السكن محمد بن سلام، وقال القسطلاني : محمد: وفي رواية ابن السكن محمد بن سلام، وقال الغسـاني : هو ابن يحيى الذهلي، وقال في عمدة القاري : وقـد اختلف في محمد هذا، فزعم الجيـاني أن محمدا هذا هو الـذهلي، واقتصر عليه المزي في تهذيبه فقال : يقال : الذهلي، ووقع في رواية ابن السكن محمد بن سلام.

هـذا فلم يفند رأي أبي على المزعـوم في نظـره وإنما نقل عن الحافظ ولم يعـزه إليه في كـون محمد هو الذهلي والله أعلم.

1293) محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم أبو النعمان البصري.

روى عـن جريـر بن حـازم، ومهـدي بـن ميمـون، والـداروردي ومعتـمر بن سليمان وغيرهم.

←

---

[538] التهذيب : 46/10، الخلاصة، الثقـات لابن حبان، طبقات ابن سعد : الكـامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : 2433/6، التاريخ الكبير : 73/2/4، التقريب : 230/2، عمدة القاري: إرشاد الساري : فتح الباري.

أنس بن مالك، أن الخمر التي أهريقت(1294) بالفضيخ، وزادني محمد، عن أبي(1295) النعمان قال : كنت ساقي القوم في منزل(1296) أبي طلحة، ومحمد في هذين الموضعين هو محمد بن يحيى الذهلي إن شاء الله.

ونسب ابن السكن الذي في كتاب الحج محمد بن سلام فالله أعلم.

← روى عنه البخاري ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي وأبي داود السنجي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح، وقال ابن وارة حدثنا عارم بن الفضل الصدوق المامون، وقال النسائي كان أحد الثقات قبل أن يختلط، وقال البخاري تغير في آخر عمره، وقد أخرج عنه أكثر من مائة حديث وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت، تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين في صفر.[539]

1294) في نسخة : ج : سقط حرف الباء.

1295) في نسخة : ب : سقطت كلمة أبي.

1296) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه، وقد أخرجه البخاري في المظالم في باب صب الخمر في الطريق، عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان، عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس.

قوله : «وزادني محمد» أي قال البخاري : زادني محمد فيه، ومحمد هذا جاء غير منسوب إلا في رواية أبي ذر كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر وأثبتها في نص الحديث فقال وزادني محمد البيكندي، والبيكندي هو محمد بن سلام، ولم يقع لفظ البيكندي إلا في رواية أبي ذر كما سبق قريبا، ومراده أن البيكندي سمعه من شيخهما أبي النعمان بالإسناد المذكور فزاده فيه زيادة قال الحافظ : والحاصل أن البخاري سمع الحديث من أبي النعمان مختصرا، ومن محمد بن سلام البيكندي عن أبي النعمان مطولا، وتصرف الزركشي فيه عن زيادة أبي ذر فقال القائل : وزادني هو الفربري ومحمد وهو البخاري وهذا ذهول وليس كما ظن رحمه الله. انتهى.

ولم يقف الكرماني على هذه الزيادة فقال : محمد، قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي.

وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة.

قال في تفسير سورة المائدة : وزادني محمد، عن أبي النعمان، يعني محمد بن الفضل، قال الجياني : محمد هذا هو الذهلي، ووقع في رواية ابن الحطية من طريق أبي ذر، وزادني محمد البيكندي عن أبي النعمان، فعلى هذا فهو ابن سلام، أو محمد بن يوسف البخاري البيكندي وهو أصغر من ابن سلام والله أعلم.

←

---

[539] التهذيب : 357/9، التقريب : 200/2، التاريخ الكبير : 208/1/1، تاريخ الثقات : للعجلي: 410، طبقات ابن سعد : 305/7، الضعفاء للعقيلي : 394، ميزان الاعتدال : 7/4، تذكرة الحفاظ : 410/1، شذرات الذهب : 55/2، طبقات الحفاظ : 170، سير أعلام النبلاء: 265/10.

باب : وقال في باب ذكر الملائكة : حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث(1397) عن ابن(1298) أبي(1299) جعفر عن محمد بن عبد الرحمان عن عروة عن عائشة عن(1300) النبي ﷺ أن الملائكة تنزل في العنان.(1301)

← فتبين من هذا أن شيخ البخاري الواقع في هذا الموضع إما محمد بن سلام البيكندي، أو محمد ابن يوسف البيكندي، وكلا الشيخين ثقة حدث عنه البخاري فلا يضر الإبهام ولا يقدح في صحة الحديث، وإن كانت القرينة تصرف الباحث إلى أن يعتقد بأن هذا الشيخ المجرد في هذا الموضع هو محمد بن سلام البيكندي لرواية ابن ذر الهروي، وهو خلاف لما ذهب إليه أبو علي الغساني في كونه محمد بن يحيى الذهلي والله تعالى أعلم وأحكم.

1297) الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي أبو الحارث الإمام المصري أصله من أصبهان وأبو الليث مولى قريش، ولد بقرقشندة على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط سنة 94هـ.
روى عن نافع وابن أبي مليكة ويزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد الأنصاري.
روى عنه : شعيب ومحمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما من شيوخه وابن لهيعة وعدة.
قال ابن سعد : كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا وقال أحمد بن سعد الزهري عن أحمد : الليث ثقة ثبت روى له الستة كانت له رحلة علمية حج فيها وسمع من ابن شهاب بمكة وخرج إلى العراق سنة 61هـ مات يوم الجمعة نصف شعبان سنة 175هـ[540]

1298) في نسخة : ج سقطت كلمة (ابن).

1299) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه. مولى بني كنانة وقيل مولى بني أمية واسم أبي جعفر يسار، رأى عبد الله بن الحراث ابن جزء الزبيدي. وروى عن حمزة بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمان وعدة. وروى عنه : ابن إسحاق وعمرو بن الحارث وخالد بن حميد المهري وابن لهيعة وعدة قال أبو حاتم ثقة، وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة فقيه زمانه وقال ابن خراش : صدوق، وقال أحمد ليس بقوي وغزا القسطنطينية فكسر بهم المركب فأنبت الله نباتا يتغذون منه، وكان ميلاده سنة ستين، ووفاته سنة 135هـ، في ذي الحجة وقيل غير ذلك[541] أخرج له الستة / ع.

1300) في نسخة : ب : أن النبي ﷺ.

1301) تتمة الحديث : وهو السحاب، فتذكر الأمر قضى في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوجيه إلى الكهان فيكذبون منها مائة كذبة من عند أنفسهم. ←

---

[540] التهذيب : 412/8، سير أعلام النبلاء : 136/8، طبقات ابن سعد : 517/7 التاريخ لابن معين : 410، التاريخ الكبير : 244/7، الفهرست : 199/1 طبقات خليفة : 296، الجواهر المضيئة : 266/1، صبح الأعشى : 399/2 النجوم الزاهرة : 82/2، التقريب.

[541] التهذيب : 6/7، التقريب : 214/1، سير أعلام النبلاء : 8/6، تذكرة الحفاظ : 136/1، شذرات الذهب : 190/1، طبقات الحفاظ : 56، الجرح والتعديل : 310/5، طبقات خليفة : ص : 295، تهذيب الكمال : 879.

الحديث هكذا(1302) رويناه عن أبي ذر عن أبي الهيثم، ولم أجد هذا لغير أبي ذر، لاعند ابن(1303) السكن ولا الأصيلي، ولا عند أبي مسعود الدمشقي. فإن كان محفوظا فهو محمد بن يحيى الذهلي. وقد(1304) قال(1305) البخاري في تفسير سورة الكهف(1306) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد(1307) بن أبي مريم(1308) ومحمد بن عبد الله فيما يذكر(1309) هو الذهلي(1310) وسيأتي هذا بعد في موضعه إن شاء الله تعالى.

← وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في باب صفة إبليس وجنوده وفي باب الكهانة من كتاب الطب، وفي كتاب الأدب، في باب: قول الرجل للشيء ليس بشيء وفي كتاب التوحيد في باب : قراءة الفاجر والمنافق.

1302) في نسخة : ب : يوجد بياض : (هكذا رويناه).

1303) في نسخة : ب : يوجد بياض : (السكن ولا).

1304) في نسخة : ب و ج : فقد.

1305) في نسخة : ب و ج روى.

1306) في نسخة : ب : زيادة : قال وفي نسخة ج : فقال.

1307) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري روى عن عبد الله بن عمر العمري وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وسليمان بن بلال.
وروى عنه : البخاري روى له هو والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي وغيره قال أبو حاتم ثقة، وقال ابن يونس كان فقيها، وقال ابن معين ثقة من الثقات وقال العجلي : كان عاقلا لم أر بمصر أعقل منه، وقد ولد سنة 144هـ ومات سنة 224هـ عن 80 سنة وذكره ابن حبان في الثقات[542] من كبار العاشرة / ع.

1308) تتمة الحديث : أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (ض) عن رسول الله ﷺ قال : إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة.
وقال : اقرءوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمان عن أبي الزناد. مثله.
وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه في التوبة وذكر المنافقين.

1309) في نسخة : ب و ج : وقع تقديم وتأخير في العبارة بالنسبة لنسخة(أ).

1310) وقد جزم الحاكم بأن شيخ البخاري في موضع تفسير سورة الكهف هو محمد بن يحيى الذهلي، حيث جاء محمد غير منسوب فقد نسبه البخاري إلى جد أبيه. ←

---

[542] الخلاصة ـ التهذيب : 4/16، التقريب : 1/193 تاريخ الثقات : 182، سير أعلام النبلاء : 10/327، التاريخ الكبير : 3/512، التاريخ الصغير : 2/350، تذهيب التهذيب : 2/16/1، تذكرة الحفاظ : 1/392، الكاشف : 1/385، شذرات الذهب : 2/53، المعجم المشتمل : 126.

باب : وقال في كتاب التوحيد(1311) حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني(1312) عمرو(1313)

← أما شيخ البخاري الذي حدث عنه مبهما في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة، والذي قال فيه : حدثنا محمد من غير أن ينسبه حدثنا ابن أبي مريم فقد وقع الخلاف في نسبته فقال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : محمد هذا هو محمد بن يحيى الذهلي.
وقال أبو ذر الهروي : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ورجحه الحافظ ابن حجر وقال : إن إبا نعيم والإسماعيلي لم يجداه من غير رواية البخاري، ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما مخرجه قال الحافظ في الفتح : (حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم).
قال الجياني : محمد هذا هو الذهلي، كذا قال، وقد قال أبو ذر بعد أن ساقه محمد هذا، هو البخاري، وهذا هو الأرجح عندي، فإن الإسماعيلي وأبا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فأخرجاه عنه، ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما تخريجه.
وقال بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني : ومحمد، هو الذي ذكر مجردا هو محمد ابن يحيى الذهلي قاله الغساني. وقال أبو ذر بعد أن ساقه محمد هذا هو البخاري وقال بعضهم - يعني ابن حجر - هذا هو الأرجح عندي.. ثم تعقبه رادا عليه في ترجيحه أن محمدا هو البخاري واستدلاله بما استدل به بأن عدم وجدان الإسماعيلي وأبي نعيم الحديث لايستلزم أن يكون محمد هنا البخاري، وهذا ظاهر لايخفى على أحد، ولم تجر للبخاري عادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله : حدثنا محمد.
وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي كما ذهب إليه أبو علي الغساني وغيره من الحفاظ وأن ترجيح ابن حجر محمد البخاري لايقوم على دليل يستند إليه والله أعلم.

1311) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب التوحيد من الجامع.
قال أبو عبد الله : في باب : ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله عز وجل.
حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمان حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختتم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال سلوه لأيء شيء يصنع ذلك فسألوه، فقال لأنها صفة الرحمان وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبه.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، في باب الجمع بين السورتين في الركعة، وأخرجه مسلم في الصلاة، وأخرجه النسائي فيه، وفي اليوم والليلة.

1312) في نسخة : ج : حدثني.

1313) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس المصري روى : عن أبيه وسالم أبي النضر والزهري وسعيد بن أبي هلال وعامر وعدة.
روى عنه : مجاهد بن جبر وصالح بن كيسان وهما أكبر منه وقتادة وابن وهب. متفق على توثيقه، وكان حافظا، وكان قارئا مفتيا، وأديبا فصيحا / ع.
←

عن ابن(1314) أبي هـلال أن(1315) أبا الـرجال(1316) حـدثه عن أمـه عمرة(1317) عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية. الحديث. هكذا في نسخـة أبي ذر عن أبي الهيثم، حـدثنـا محمـد، حـدثنـا أحمد بن صـالح

← كان مولده سنة 90هـ، ووفاته كانت سنة 148هـ وله من العمر 58 سنة قـال في التقريب : أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما / ع.[543]

1314) في نسخة : ج : سقطت كلمة : ابن، وفي نسخة : ب : وقع خلط في السند.

1315) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري أصله من المدينة ولد بمصر سنة 70هـ.

روى عن جابر وأنس مرسلا، وأبي الرجال وزيد بن أسلم وربيعة وأبي الزناد وعدة.

وروى عنـه : سعيد المقـبري وهـو أكبر منـه، وعمـرو بن الحارث وهشام بن سعـد الليثي وعدة.

سافر إلى مصر في خلافة هشام، وقال العجلي وغيره، مصري ثقة وقال ابن حزم ليس بالقوي، وقال في التقريب : لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة، مات سنة 149هـ /.[544]

1316) محمد بن عبد الرحمان بن حارثة أبو الرجال الأنصاري البخاري كان جده من أهل بدر.

روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان، وأنس بن مالك وسالم بن عبد الله وجماعة.

وروى عنه بنـوه حارثـة وعبد الـرحمان ومالك، وسعـد بن أبي بلال والضحـاك بن عثمان وعدة.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، وكان كثير الحديث قال البخاري : هو ثبت وابنه حارثة منكر الحديث، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.[545]

1317) عمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية كانت في حجر عائشة.

روت عن عائشة وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة بن النعمان وحبيبة بنت سهل.

روى عنها : ابنهـا أبو الـرجال، وأخـوها محمـد بن عبد الـرحمان الأنصاري وابـن أخيهـا وعـدة.

قـال ابـن معيـن ثقـة حجـة وقـال العجلـي مدنيـة تابعيـة ثقة وذكرهـا ابن حبان في الثقات.

←

[543] التهذيب : 14/8، التقريب : 67/2، سير أعلام النبلاء : 349/6، تذكرة الحفاظ : 131/1، ميزان الاعتدال : 252/1، شذرات الذهب : 223/1، حسن المحاضرة : 300/1، التاريخ.

[544] التهـذيب : 83/4، التقـريب : 307/1، تـاريخ الثقـات للعجلي : 189، الثقـات : 83/4، التقريب : 307/1، تاريخ الثقات للعجلي : 189 الثقات لابن حبـان، سير أعلام النبلاء : 303/6، تاريخ الكبير : 519/3، الجرح والتعديل : 71/4.

[545] التهذيب : 263/7، التقريب : 183/2، التاريخ الكبير : الكنى : 87، الثقات لابن حبان : طبقات ابن سعد، التاريخ لابن معين. الثقات للعجلي 247.

وكذلك(1318) في نسخة الأصيلي عن أبي أحمد، وكذا ذكره أبو نصر والحاكم ونسباه محمد بن يحيى الذهلي، وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد الذي قبل أحمد بن صالح.

باب : وقال في العتق : حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ لايقل أحدكم أطعم ربك وضيءربك الحديث.(1320)

← قال ابن سعد كانت عالمة وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة ماتت سنة ثمان وتسعين ومائة، وهي بنت سبع وسبعين سنة.[546]

1318) في نسخة : ب : فكذلك.

لقد جاء محمد غير منسوب في هذا الموضع في الفرع والأصل، فمحمد إذن هو شيخ البخاري.
قال الكلاباذي : هو فيما أحسبه محمد بن يحيى الذهلي. ووقع في الأطراف للمزي أن في بعض النسخ : حدثنا أحمد بن صالح، وبذلك جزم البيهقي تبعا لخلف في الأطراف، ثم قال خلف : ومحمد هذا، أحسبه محمد بن يحيى الذهلي.
وجاء في أكثر الروايات : حدثنا أحمد بن صالح وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو مسعود في الأطراف وعلى رواية الأكثر فمحمد هو البخاري، فقد وقع عند الأسماعيلي بعد أن ساق الحديث من رواية حرملة عن ابن وهب ذكره البخاري عن محمد بلا خبر عن أحمد بن صالح قال الحافظ أيضا فكأنه وقع عند الإسماعيلي بلفظ : قال محمد، وعلى هذا فيكون محمد هو المصنف البخاري، والقائل : قال محمد : هو محمد الفربري وذكر الكرماني هذا احتمالا، قال الحافظ ردا على هذا الاحتمال للكرماني :
ويحتاج حينئذ إلى إبداء النكتة في إفصاح الفربري به في هذا الحديث دون غير من الأحاديث الماضية والآتية.
هذا ويكون ذكر محمد قد سقط في نسخة ابن السكن كما أشار إلى ذلك الغساني فيصبح الحديث هنا عن أحمد بن صالح المصري، وهو شيخ البخاري قد حدث عنه كثيرا في الجامع فلا إشكال إذن.
فتبين من هذا أن محمدا الذي وقع غير منسوب والذي جاء في معظم الروايات عن البخاري قوله : حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح.
فمحمد هذا هو محمد بن يحيى الذهلي، كما جزم به الحاكم والكلاباذي والله تعالى أعلم.

1319) سقطت هذه الجملة من نسخة : ب.

1320) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتابه تقييد المهمل. قال أبو عبد الله في باب: كراهية التطاول على الرقيق، وقوله : عبدي وأمتي. حدثنا محمد، قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة (ض) يحدث عن النبي ﷺ أنه قال ←

---

[546] التهذيب : 466/12، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد : 465/1، 387/2 ـ 3، 488، 5، 389، 110/8 ـ 188، التقريب : 71/2، سير أعلام النبلاء : 507/4، تذهيب التهذيب : 267/4، شذرات الذهب : 114/1، العبر : 171/1.

وقال أيضا في الفتن : حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق(1321) حدثنا معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ لايشير أحدكم إلى(1322) أخيه بالسلاح الحديث.(1323)

← لايقل أحدكم أطعم ربك، ووضـئ ربك، واسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي.

وأخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الأدب عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

وزاد مسلم والنسائي في روايتهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. ولا يقل أحدكم مولاي، فإن مولاكم الله، بيد أن هذه الزيادة اختلف فيها، ومنهم من حذفها قال القاضي عياض : حذفها أصح، وقال القرطبي المشهور حذفها وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في كتاب الأدب المفرد بزيادات اتفق مع مسلم فيها ذلك أن هذه الزيادة توضح المعنى المقصود من الحديث السابق وهذه الزيادة (كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله) وزاد مسلم أيضا : «وجاريتي».

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع جاء مبهما، ولذلك وقع الخلاف فيه، فقال الحاكم : إنه محمد بن يحيى الذهلي، ورجح أبو علي الغساني قول الحاكم هذا.

وقال ابن السكن : هو محمد بن سلام وجاء في رواية أبي علي بن شبويه منسوبا فقال : حدثنا محمد بن سلام وحكى الغساني عن ابن السكن محمد بن سلام.

وقيل هو محمد بن رافع فقد خرج مسلم هذا الحديث في الأدب عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، قال الحافظ بن حجر والعيني : ولا يبعد أن يكون محمد هذا، هو محمد بن رافع لأنه روى عنه أيضا في الصحيح فيحتمل أن يكون هولانه شيخ البخاري فيه، والله أعلم وأحكم.

ومهما يكن من أمر فلا يضر ذلك الخلاف فكل الشيوخ ثقات وكلهم حدث عنهم البخاري وإن كانت رواية ابن شبويه أرجح. لأنها تثبت وتعين الشيخ المبهم، والمثيت مقدم على غيره.

1321) في نسخة : ب : حدثنا محمد بن عبد الرزاق.

1322) في نسخة : ب و ج : على أخيه.

1323) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله في كتاب الفتن من الجامع في باب : قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.

حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : لايشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لايدري لعل الشيطان يزغ في يديه فيقع في حفرة من النار.

أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الأدب.

قوله : (حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق) قال الحافظ ابن حجر في الفتح كذا في الأصول التي وقفت عليها، وكذا ذكر أبو علي الجياني أنه وقع هنا وفي العتق حدثنا محمد، غير منسوب عن عبد الرزاق، وأن الحاكم جزم بأنه محمد بن يحيى الذهلي إلى آخر كلامه، ويحتمل أن يكون محمد هنا هو ابن رافع فإن مسلما أخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

←

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد عن عبد الرزاق هو الذهلي. وأما أبو علي ابن السكن فنسب الذي في كتاب العتق : محمد بن سلام، ونسبة الحاكم أشبه، وأهمل الذي في كتاب الفتن. ولم يقل أبو نصر في محمد عن عبد الرزاق شيئا. باب : وقال في(1324) الفتن : حدثنا محمد، حدثنا(1325) سليمان(1326) بن حرب(1327) وهذا الموضع مما ذكره أبو عبد الله الحاكم(1328) ولم أجده في كتابي من الجامع، ولا أدري، أكان صحيحا أم لا.(1329)

← وقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج من مسند إسحاق بن راهويه ثم قال أخرجه البخاري عن إسحاق، ولم أر ذلك لغير أبي نعيم، ويدل على وهمه أن في رواية إسحاق عن عبد الرزاق «حدثنا معمر» والذي في البخاري عن معمر انتهى.

وتعقب العيني الحافظ فقال : هذا الاحتمال بعيد فإن إخراج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لايستلزم إخراج البخاري كذلك. وقال الكرماني : عن محمد، هو الذهلي، وقد جزم بذلك أبو علي تبعا للحاكم.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي كما جزم به أبو علي الغساني والحاكم والكرماني والعيني. أما الحافظ ابن حجر فذهب إلى أن محمد المبهم في الموضعين في العتق والفتن هو. محمد بن رافع لأن مسلما أخرج له في الصحيح عن عبد الرزاق وقد رد ذلك العيني ولا يلزم من إخراج مسلم لمحمد بن رافع أن يكون هو المبهم.

1324) في نسخة : ب و ج : زيادة : كتاب.

1325) في نسخة : ب : ابن بدل، حدثنا سليمان.

1326) في نسخة : ب : سليمان حدثنا ابن حرب وهو خطأ واضح.

1327) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواحشي أبو أيوب البصري وواحم الأزد ولد سنة 140هـ سكن مكة وكان قاضيها ثم نزل البصرة وبها مات سنة 224هـ.

روى عن شعبة ومحمد بن طلحة ومبارك بن فضالة، ويزيد بن إبراهيم التستري وجماعة.

روى عنه : البخاري وأبو داود والباقون بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي. متفق على توثيقه وكان لايدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وعزل عن القضاء وكان حافظا. روى عنه البخاري 127 حديثا وكان يغسل الموتى وكان فاضلا، توفي لأربع ليال من شهر ربيع الآخر، وذكره ابن حبان في الثقات[547] من التاسعة.

1328) في نسخة : ب : يوجد بياض (الحكم ولم أجده) هذه الكلمة غير موجودة.

1329) زيادة ونقص في نسخة : ب : أما الزيادة فهي والله أعلم والنقص لا. لقد راجعت نسخا من الجامع فلم أجد البخاري يحدث عن شيخه محمد عن سليمان بن حرب، وإنما أخرج ←

---

[547] التهذيب : 4/157، التقريب : 1/322، رجال صحيح البخاري : 1/314، الجمع : 1/181، الخلاصة : 151، الجرح : 4/108، الثقات لابن حبان طبقات ابن سعد، التاريخ للعجلي، التاريخ الكبير للبخاري.

ذكر النوع الثـاني من أبواب الذهلي. قـال البخاري رحمه الله في تفسير سورة الكهف.

حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مريم قال لي(1330) المغيرة ابن عبد الرحمان(1331) حدثنا أبو الزناد(1332) عن الأعرج(1333) عن أبي

← البخـاري في كتاب الفتن في كل من بـاب قـول النبي ﷺ الحسن بن علي أن ابني هذا السيد وباب ذكر الدجال.

قال أبو عبـد الله : حدثنا سليمان بن حـرب حدثنا حماد بن زيد.. حـدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة الحديث...

وهكـذا نجد شيخ البخـاري في الموضعين معا هـو سليمان بن حرب ولم يـوجد محمـد غير منسوب أو منسوب كما ذكره أبو عبد الله الحاكم.

ولعل مـا ذهب إليه أبـو علي الغساني الـذي لم يجده في كتابـه من الجامع أن ذللك وهم من الحاكم وقد اعتمدت النسخة اليونينيـة المصححة من قبل الشيخ محمود شاكر. فسليمان بن حرب إذن هو شيخ البخاري الذي حدث عنه بلا واسطة.

وقد روى البخاري له في الإيمان وغير موضع.

1330) في نسخة ج : حدثنا.

1331) المغيرة بن عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي لقبه قصي.

روى عن أبي الزناد وموسى بن عقبة وعبد المجيد بن سهيل والضحاك بن عثمان.

روى عنه : ابنه عبد الرحمان وأبو عامر العقدي وابن مهدي وابن وهب وعدة.

قال أحمد ما بحديثه بأس، وقال النسائي ليس بـالقوى وقال أبو زرعة هو أحب إلي من أبي الزناد، وقال ابن معين ليس بشيء وذكره ابن حبان في الثقات.

أخرج له الستة قال في التقريب ثقة له غرائب من السابعة قد نزل عسقلان.[548]

1332) عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمان المعروف بأبي الزناد مولى رملة.

روى عن : أنس وعائشـة بنت سعد وأبي أمامـة بن سهل والأعرج وعدة. وعنه : ابنـاه عبد الرحمان وأبو القاسم وصالح بن كيسان ومالك والسفيانان وعدة.

متفق على توثيقه وقال البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فصيحا بالعربية عالما عاقلا.

مات في رمضان المبارك سنة130هـ وهو ابن 66 سنة. فقيه من السادسة.[549]

1333) عبد الرحمان بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث.

روى عن أبي هريرة وأبي سعيـد وعبـد اللـه بـن مالـك وابن عباس ومحمـد بـن مسلمة وعدة. ←

[548] التهذيب : 238/10، التقريب : 270/2، سير أعلام النبلاء : 166/8، تاريخ لابن معين : 580/2، التاريخ الكبير : 321/7، الجرح والتعديل 225/8، ميزان الاعتدال : 163/4.

[549] التهذيب : 178/5، التقريب : 413/1، التاريخ الكبير : 83/5، التاريخ الصغير : 27/2، ميزان الاعتدال : 418/2، تهذيب ابن عساكر 279/7، شذرات الذهب : 182/1، الجرح : 418.

هريـرة عن النبي ﷺ قال : إنــه ليأتي الرجل العظيم السمين لايـزن جناح بعوضة الحديث.(1334)

نسبه الحاكـم وأبو نصر الكلابـاذي : محمد بن يحيى الـذهلي ثم عقب البخاري في إثر حديث ابن أبي مريم الذي ذكرناه آنفا عن المغيرة بعد قوله: جناح بعوضة، وقال : اقرأوا (فلا(1335) نقيم لهم يوم القيامة وزنا).

وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبـد الرحمان عن أبي الـزناد مثلـه وقول البخـاري : وعن يحيى بن(1336) بكير إنما يرويه عـن الذهلي، محمد ابن يحيى.(1337)

← روى عنه : زيد بن أسلم وصـالح بن كيسان والزهري وأبو الزبير وأبـو الزناد وعدة. متفق على توثيقه روى له الجماعة وكان عالما بالأنساب والعربية والقراءات.

قال العجلي : مدني تابعي ثقة كثير الحديث، مات سنة 117هـ بالأسكندرية.

وقال في التقريب : ثقة ثبت عالم من الثالثة، مات سنة سبع عشرة / ع [550]

1334) سبق تخريجه في موضعه.

1335) في نسخة : ب : سقط حرف الفاء من الآية.

1336) في نسخة : ب : وبكير، وهذا تصحيف مخل وستأتي ترجمته مباشرة.

1337) في نسخة : ب : وقع حذف جملة : محمد بن يحيى.

وفي نسخة ج : زيادة : وهكذا ذكر أبو مسعود في الأطراف يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكريـاء المصري الحافظ قد ينسب إلى جده كما هو في هذا الموضع من كتاب تقييد المهمل كما هو في الحديث.

روى عن مالـك والليث وبكـر بن مضـــر وحمـاد بـــن زيـد ومغيـــرة بـن عبـد الرحمان وعدة.

روى عنه : البخاري ومسلم وابن ماجـه بواسطة محمد بن عبد الله الـذهلي. قال أبو حاتم : يكتب حديثـه ولا يحتج به، وكان يفهم هـذا الشأن، وقال النسائي ضعيف وقـال في موضع آخر ليس بثقـة وذكره ابن حبان في الثقات، وقـال ابن قانع، مصري ثقة وقـال الخليلي : كان ثقـة، وقال البخـاري : مـا روى ابن بكير عن أهل الحجـاز في التاريـخ فإني أنفيه، مـات في النصف من صفر الخير 231هـ وكان مولده 154هـ.
←

---

[550] التهـذيب : 6/260، التقـريب : 1/501، طبقـات ابن سعـد : 5/385، تهذيـب الأسماء واللغات : 1/305، تذكرة الحفاظ : 1/97، طبقات القراء للذهبي : 1/63، مرآة الجنان : 1/350، ط القراء : 1/381، شذرات الذهب : 1/153، تاريخ الفسوي : 2/737، اللباب : 1/75.

وقال في كتاب الجهاد(1338) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك(1339) أن أم الربيع(1340) بنت البراء أتت النبي ﷺ، فقالت يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة الحديث.

← وقال في التقريب : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبا العاشرة خ م ق[551]

1338) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع في كتابه التقييد.
قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد في باب : من أتاه سهم غرب فقتله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد، حدثنا شيبان عن قتادة.
حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بنت سراقة أتت النبي ﷺ فقالت: يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء.
قال يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.
وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب المغازي في باب فضل من شهد بدرا عن عبد الله بن محمد عن معاوية عن أبي إسحاق عن حميد عن أنس.
وفي كتاب الرقاق، في باب : يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب عن عبد الله بن محمد عن معاوية عن أبي إسحاق عن حميد عن أنس، وفي باب صفة الجنة والنار عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه.

1339) في نسخة : ب : زيادة : رضي الله عنه، مع إسقاط حرف الراء.

1340) الربيع بنت النضر بن ضمضم الأنصارية عمة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم صحابية جليلة روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم ولم يذكرها المزي.
قال الحافظ ابن حجر : قوله : (أن أم الربيع بنت البراء، كذا لجميع رواة البخاري. وقال بعد ذلك وهي أم حارثة بن سراقة، هذا الثاني هو المعتمد، والأول وهم، نبه عليه غير واحد من آخر الدمياطي. فقال قوله : أم الربيع بنت البراء وهم وإنما هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن عمرو.[552]
وقد روى الحديث السابق الترمذي وابن خزيمة من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فقال : عن أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقة يوم بدر الحديث. ←

---

[551] التهذيب : 208/11، التقريب : 351/2، التاريخ الكبير : 284/8، الجرح والتعديل : 165/9، تذكرة الحفاظ : 420/2، المعجم المشتمل : 320، الولاة والقضاة للكندي، ترتيب المدارك : 528/1، شذرات الذهب : 71/2، خلاصة تذهيب الكمال : 425، حسن المحاضرة : 3471، الجمع بين رجال الصحيحين : 563/2، الكاشف : 260/3، سير أعلام النبلاء : 612/10، تذهيب التهذيب : 158/4، 1، دول الإسلام : 139/1.

[552] التهذيب : 447/12، الإصابة : 335/4، الاستيعاب : 225/4، أسد الغابة سيرة ابن إسحاق، سيرة ابن كثير.

قال أبو نصر الكلاباذي هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي نسبه إلى جده ونسبه أبو علي بن السكن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي(1341) قاضي بغداد، وما قال أبو نصر أولى.

وقال في باب : (1342) بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحرقات من(1343) جهينة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حماد بن(1344) مسعدة عن يزيد(1345)

← ورواه النسائي من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق حارثة بن عمتي فجاءت عمتي أمه وحكى أبو نعيم أن الحكم بن عبد الملك رواه عن قتادة كذلك وقال حارثة ابن سراقة وقال ابن الأثير في جامع الأصول : الذي وقع في كتب النسب والمغازي وأسماء الصحابة أن أم حارثة هي الربيع بنت النضر عمة أنس، قال ابن حجر، وليس هذا بقادح في صحة الحديث، ولا في ضبط رواته.

1341) محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المحرمي البغدادي الحافظ سمع عبد الرحمان بن غزوان قراض، وحجين بن المثنى وعدة.

روى عنه البخاري في الطلاق وقتل حمزة. قال أبو حاتم ثقة، وكذا النسائي وذكره ابن حبان في الثقات توفي ببغداد سنة 255.[553]

1342) في نسخة : ب : سقطت كلمة : باب.

1343) في نسخة : ب : ابن جهينة.

1344) حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري مولى باهلة.

روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي ويزيد بن أبي عبيد وهشام بن عروة.

وروى عنه : أحمد وإسحاق وعلي ومعلى بن أسد ومحمد بن عبد الله والفلاس وعدة.

قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن شاهين في الثقات وقال ثقة ثقة لابأس به.

وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة 202هـ

وقال في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة 202هـ / ع.[554]

1345) يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع.

روى عن مولاه وعمير مولى لأبي اللحم وهشام بن عروة وهو أكبر منه. ←

---

[553] الهداية والإرشاد : 659/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 461/2، الكاشف : 57/5، التقريب : 179/2، التهذيب : 272/9.

[554] التهذيب : 17/3، التقريب : 167/1، طبقات ابن سعد : 294/1، تاريخ خليفة : 471، الكاشف : 252/1، العبر : 336/1، الجرح والتعديل : 148/3، خلاصة، تذهيب الكمال : 92، تذهيب التهذيب : 275/1، التاريخ الصغير : 296/2، مشاهير علماء الأمصار، ت : 1284، طبقات خليفة : ت : 1930، سير أعلام النبلاء.

عن(1346) سلمة بن الأكوع(1347) غزوت مع رسول الله ﷺ الحديث(1348) قال(1349) أبو نصر : هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، نسبه البخاري رحمه(1350) الله. إلى جده.

وقال في تفسير سورة (ص) حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي(1351) عن العوام عن مجاهد سألت ابن عباس عن سجدة (ص) الحديث. قال(1352) أبو نصر أراه(1353) محمد بن يحيى الذهلي.

← روى عنه : بكير بن الأشج ومات قبله ويحيى القطان وحاتم بن إسماعيل وعدة.[555]
متفق على توثيقه، وقال العجلي : حجازي تابعي ثقة، مات بالمدينة سنة 147هـ.

1346) في نسخة : ب : ابن بدل عن هو تصحيف.

1347) سلمة بن عمرو بن الأكواع واسمه سنان بن عبد الله بن بشير أبو عامر شهد بيعة الرضوان، روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة.
وعنه : ابنه إياس ومولاه يزيد وعبد الرحمان بن عبد الله وزيد بن أسلم وعدة.
كان شجاعا راميا يسبق الفرس شدا على قدميه وكان يسكن الربذة.
استوطن الربذة بعد قتل عثمان وتزوج بها امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة مات سنة 74 وهو ابن 80 سنة.
وقيل مات بعد الثمانين والله أعلم.[556]

1348) تتمة الحديث : سبع غزوات، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد، قال يزيد، ونسيت بقيتهم.
قال الحافظ : وأما بقية الغزوات التي نسيهن يزيد فهن : غزوة الفتح والطائف فإنهما وإن كانا في سنة غزوة حنين فهما غيرهما وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية، فهذه سبع غزوات كما ثبت في أكثر الروايات.

1349) في نسخة : ب : وقال.

1350) في نسخة : ب و ج سقطت كلمة : رحمه الله.

1351) في نسخة : ب : سقطت كلمة : الطنافيسي.

1352) في نسخة ج : فقال، وبياض في نسخة ب.

1353) في نسخة : ج : رواه وهو تحريف.

وهكذا يتبين بأن البخاري رحمه الله حدث عن شيخه مبهما من غير نسبته في هذه المواضع في تفسير سورة الكهف حيث قال : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مريم، وفي ←

---

[555] التهذيب : 305/11، التقريب : 368/2، تاريخ خليفة : 424، طبقات خليفة : 271، التاريخ الكبير : 348/8، مشاهير علماء الأمصار : 78 تهذيب الكمال : 1538، شذرات الذهب : 219/1، الخلاصة : 433، سير أعلام النبلاء : 206/6.

[556] التهذيب : 133/4، التقريب : 318/1، الإصابة، الاستيعاب، أسد الغابة، سيرة ابن هشام، ابن كثير، سير أعلام النبلاء.

وقال في الكفارات(1354) حدثنا محمد بن عبد الله(1355) حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا(1356) ابن عون عن الحسن عن عبد(1357) الرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ: لا تسأل الإمارة الحديث.

← سورة (ص) فيقول : حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن بكير، وفي الجهاد قال : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حسين بن محمد وفي المغازي قال حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حماد بن مسعدة. ففي هذه المواضع فإن محمدا هذا هو محمد بن يحيى الذهي كما جزم بذلك الكلاباذي والبرقاني وتبعهما في ذلك عدد من الحفاظ.

أما في كتاب الجهاد فقد اختلف في شيخ البخاري فمنهم من قال إنه محمد بن يحيى الذهلي نسبه البخاري إلى جده ومنهم من قال إن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حيث وجد في رواية أبي علي بن السكن : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال الحافظ معلقا على ذلك : فإن لم يكن ابن السكن نسبه من قبل نفسه، وإلا فما قاله هو المعتمد.

وقد روى الحافظ الحجة محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد في باب ذكر سنة خامسة تثبت أن لمعبودنا يدا.

عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم قال أخبرنا بكر يعني ابن مضر قال حدثنا ابن عجلان قال أخبرني ابن الحباب سعيد بن يسار أن أبا هريرة وأخبره أن رسول الله ﷺ قال بمثله، قال الا وهو يضعها في يد الرحمان، وقال حتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم.

فمحمد بن يحيى هو محمد بن عبد الله الذي روى عنه البخاري ولم ينسبه صراحة ونسبه إلى أبي أبيه فهذه قرينة قوية تدل على أنه هو والله تعالى أعلم.

1354) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الكفارات.

قال البخاري في كتاب الكفارات، في باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ : لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك.

تابعه أشهل عن ابن عون، وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك ابن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع.

لقد أخرج البخاري هذا الحديث في أول كتاب الأيمان والنذور عن أبي النعمان محمد بن الفضل.

1355) في نسخة : ب و ج : زيادة قال.

1356) في نسخة : ج : حدثني.

1357) عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب أبو سعيد.

أسلم يوم الفتح يقال اسمه : عبد كلال، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمان.

سكن البصرة وهو الذي افتتح سجستان وكابل وغيرهما وشهد غزوة مؤتة. روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل. ←

وقال في الحدود : حدثنا محمد بن عبد الله(1358) حدثنا عاصم بن علي(1359) قال حدثنا عاصم بن محمد(1360) عن واقد بن محمد(1361) عن

← وروى عنه : حبان بن عمير وعبد الرحمان بن أبي ليلى وهصان بن كاهن وحسن البصري وأبو لبيد لمازة بن زبار وآخرون. قال ابن سعد : استعمله عبد الله بن عامر على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين أخرج له الستة.[557]

1358) في ننسخة : ب : قال :

1359) عاصم بن علي بن صهيب الواسطي أبو الحسين مولاهم.
روى عن أبيه، وعكرمة بن عمار وأبي ذيب والليث بن سعد وعاصم بن محمد.
وروى عنه : البخاري، وروى هو الترمذي وابن ماجه له بواسطة ابن يحيى المروزي والذهلي وعمر بن حفص الروسي ومحمد بن أحمد بن النضر وغيرهم.
قال ابن معين كان ضعيفا، وقال أبو حاتم : صدوق وقال صالح بن أحمد عن أبيه ما أقل خطأه، وكان يحدث ببغداد بمسجد الرصافة فكان يحضره أكثر من مائة ألف إنسان، وقال النسائي ضعيف، ووثقه ابن سعد وابن قانع والعجلي، مات بواسط يوم الإثنين نصف رجب سنة 221هـ.[558]

1360) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه.
روى عن أبيه، وإخوته واقد وزيد وعمر وابن عم أبيه القاسم بن عبيد الله وعدة.
وروى عنه : أبو إسحاق الفزازي وابن عيينة ويزيد بن هارون وعلي بن الجعد وعدة.
مجمع على توثيقه، وأخرج له الستة، وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث.[559]

1361) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني روى عن أبيه وسعيد ابن مرجانة وابن أبي مليكة وصفوان بن سليم ونافع وعدة.
وروى عنه : أخوه عاصم وابن عثمان بن واقد وشعبة. ←

---

[557] التهذيب : 173/6، التقريب : 284/1، تاريخ الإسلام : 231/2، الإصابة 284/6، العبر : 55/1، ابن عساكر : 481/9/1، سير أعلام النبلاء : 571/2، أسد الغابة : 454/3، مسند أحمد : 61/5، التاريخ لابن معين : 349، طبقات خليفة : 174/11، التاريخ الكبير : 242/5، المعارف ؛ 304، تاريخ الفسوي : 283/1، الجرح والتعديل : 238/5، المستدرك 444/3، الاستيعاب : 835/2، شذرات الذهب : 53/1.

[558] التهذيب : 44/5، التقريب : كتاب العلل لأحمد : 186، التاريخ الكبير : 491/6، التاريخ الصغير : 346/2، الضعفاء للعقيلي : ت : 1361، الكامل لابن عدي : ت : 1361، الكامل لابن عدي : ت : 1235، تذكرة الحفاظ : 397/1، ميزان الاعتدال : 354/2، الكاشف : 51/2، طبقات الحفاظ : :174، شرح العلل لابن رجب : 788/2، شذرات الذهب : 48/2، سير أعلام النبلاء : 262/95.

[559] التهذيب : 152/3، سير أعلام النبلاء : 108/7، التاريخ الكبير : 490/6، تذهيب التهذيب: 57/5، مشاهير علماء الأمصار : 138، تاريخ الإسلام : 105/6، التقريب.

أبيه(1362) عن ابن عمر عـن النبي ﷺ في تحريم مكة.(1363) لم ينسب أحد من شيوخنا(1364) محمد بن عبد الله في الموضعين، ولم يقل أبو نصر فيهما شيئا.(1365)

← قـــال أحمـــد وأبـــو داود وابـــن معين ثقـــة، أخـرج لـــه البخـاري ومسلم وأبـــو داود والنسائي.[560]

1362) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عن العبادلة الأربعة وسعيد بن زيد.
وروى عنـه : بنوه الخمسـة والأعمش وسويـد بن نجيح وعبـدة بن أبي لبابـة وبشـــار بن كدام.
متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في الشهادات أجازه يعني شهادة القاذف سعيد بن جبير، وهـذا وصله محمد بن جريـر من طريق يعقوب.[561] ابن القعقاع عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير قال :
تقبل شهادة القاذف إذا تاب.

1363) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في الحدود : قال أبو عبد اللـه في كتاب الحدود، في باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق.
حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد، سمعت أبي قال عبـد الله : قال رسـول الله ﷺ في حجـة الوداع ألا أي شـهر تعلمـونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا، قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا، قال ألا أي يوم تعلمـونه أعظم حـرمة قالـوا ألا يومنا هـذا، قال فإن الله تبـارك وتعالى قـد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعـراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكـم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت ثلاثا، كل ذلك يجيبونه ألا نعم، قال ويحكم أو ويلكم لاترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

1364) في نسخة : ب : زيادة كلمة : هذا.

1365) قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فـارس بن ذؤيب الذهلي الحافظ المشهور فيما جزم به المزي، وقـال نسبه إلى جده، وقال أبـو علي الجياني : لم أره منسوبـا في شيء من الروايات قلت والقـائل الحافظ ابن حجر وقد روى البخاري في بـدء الخلق عن محمد بن عبد الله المخرمي عن محمـد بن عبد الله بن أبي الثلج وهما من هـذه الطبقـة، وروى أيضا في عـدة مـواضع عن محمد بـن عبد اللـه بن حوشب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمـد بن عبد الله الرقاشي في التفسير وهم أعلى من طبقة المخرمي ومن معه، وروى أيضا بواسطـة تارة، وبغير واسطة أخرى عن محمد بن عبد الله الأنصاري وهو أعلى من طبقة ابن نمير ومن ذكـره معه، فقد ثبت هذا الحديث بعينه من رواياتـه عن ابن عون شيخ عثمان بن عمـر، شيخ محمد بن عبد اللـه المذكور في هـذا الباب، فعلى هذا لم يتعين من هو شيخ البخاري في هذا الحديث. ←

---

[560] التهذيب : 50/5، التقريب : 178/2، الثقات لابن حبان، التاريخ لابن معين.

[561] التهذيب : 95/11، التقريب : 378/2، سير أعلام النبلاء : 105/5، طبقات خليفة : 262، التاريخ الكبير : 84/1، الجرح والتعديل : 256/7، تهذيب الكمال : 1198.

وقال في القسامة(1366) حدثنا محمد(1367) بن عبد اللـه، قال : حـدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة، قال : حـدثنا هشام بن عروة، عن أبيه(1368) عن المغيرة(1369) بن شعبة عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة الحديث قال أبو نصر : يقال : إنه محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي.

← وبهذا يظهر أن شيخ البخـاري في الموضعين معا هو محمـد بن يحيى الذهلي كما جـزم بذلك المزي في التهذيب، ونقله عنه العيني والقسطلاني، والحافظ ابن حجر والله تعالى أعلم.

1366) نص الحديث الذي أشار إليـه أبو علي في التقييد لكنه ليس في القسامة كما ذكـر، قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب الديات، في باب جنين المرأة :

حدثني محمد بن عبد اللـه، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة، حـدثنا هشام بن عروة عن أبيه، أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة.. مثله.

هذا طريق آخر أخرجه البخاري عن شيخـه محمد بن عبد الله، وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، عن محمـد بن سابق الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بـدون واسطة في باب الوصايا فقط، وهو يروي عن زائدة بن قدامة الثقافي.

1367) في نسخة : ج : سقطت هذه الجملة برمتها (حدثنا محمد بن عبد الله قال).

1368) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه وأخيه عبد الله، وأمه أسماء وخالته عائشة وعلي وسعيد بن زيد.

وروى عنه أولاده : عبد الله وعثمان وهشام ومحمد، ويحيى وحفيدة عمر بن عبد الله.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثـانية من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديـث فقيها عالما ثبتا مأمونـا وقال العجلي : مدني تابعي ثقة وكـان رجلا صالحا لم يدخل في شي مـن الفتنة، قال ابن عيينة عن هشـام خرج عروة إلى الوليد فخـرجت برجله أكلة فقطعهـا وسقط ابن له عن ظهر بيت له فوقع تحت أرجل الدواب فوطئته فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، اللهم إن كنت أخذت لقد أعطيت، وإن كنت ابتليت لقد عافيت. روى له الستة.

مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك[562] وقد سافـر إلى مصر وتزوج بها امرأة من بني وعلة وأقام بها سبع سنين. ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ الغرباء. قال الحافظ ابن حجر.

قولـه : (حدثنا محمد بن عبـد الله) هو محمـد بن يحيى بن عبد الله الذهلي نسبـه إلى جده، وأخرجـه أبو نعيم في المستخـرج من طريق ابن خـزيمة عن محمد بن يحيـى، عن محمد بن سابق.

1369) المغيرة بن شعبـة بن أبي عامـر بن مسعود أبـو محمد الثقفي، شهـد الحديبية ومـا بعدهـا. وروى عنه : أولاده : عـروة، وحمزة، وعفار، ومولاه، ونـافع بن جبير وعدة. كان يقـال له : ←

---

[562] التهذيب : 7/167، سير أعلام النبلاء : 4/421، طبقات ابن سعد : 5/178 الزهد : لاحد : 371، طبقات خليفـة : 2066، تاريـخ البخاري : 7/31، جمهرة نسب قـريس للزبير بن بكار : 262، المعارف : 222، المعرفة والتاريخ : 1/364، تذكرة الحفاظ : 1/58، طبقات الحفـاظ : 23 شـذرات الـذهب : 1/103، الـداية والنهـايـة : 9/101، طبقات الفقهـاء للشيرازي: 58.

وقال في كتاب الصلح : حدثنا محمد بن عبد الله، قال(1370) حدثنا عبد (1371) العزيز الأويسي، وإسحاق(1372) بن محمد الفروي قالا : حدثنا

← مغيرة الرأي، شهد اليمامة، وفتوح الشام، والقادسية، وكان دهاة الناس أربعة : فيهم المغيرة، قال ابن عبد البر : ولاه عمر البصرة فلما شهد عليه عند عمر، عزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان عليها ثم عزله ثم اعتزل الفتنة ثم حضر الحكمين، وولاه معاوية الكوفة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : توفي سنة 49هـ وهو أميرها.

قال ابن عبد البر : مات في شعبان سنة خمسين، وهو أول من وضع ديوان البصرة، وقيل : أحصن ألف امرأة.[563]

أخرج له الشيخان اثنى عشر حديثا، وانفرد له البخاري بحديث واحد ومسلم بحديثين، وقف زياد على قبر المغيرة وأنشد :

إن تحت الأحجـــار حـــزمـــا وعـــزمـــا
وخصيما ألـــــــــد ذا معـــــــــلاق
حيـــــة في الـــــوجـــــار أوبـــــد لاينـــــ
ـــــــفع منـــــه السليم نفثـــــه راق

1370) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : قال :

1371) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو الأويسي المدني الفقيه.
روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن جعفر وعدة.
روى عنه البخاري في العلم وغير موضع وروى لـه أبو داود والترمذي والنسائي في مسند مالك وابن ماجه بواسطة هارون الحمال، وعبد الله بان أبي زياد وعدة.
وثقه يعقوب بن أبي شيبة والخليلي، وزاد متفق عليه ونقل الأجرى عن أبي داود : ضعيف، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني حجة.[564]

1372) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة المدني الأموي مولى عثمان.
روى عن مالك وسليمان بن بلال ومحمد وإسماعيل ابني جعفر وغيرهم. ←

---

[563] تهذيب التهذيب : 234/10، سير أعلام النبلاء : 21/3، طبقات ابن سعد : 284/4، طبقات خليفة : 361، تاريخ البخاري : 316/7، المعارف 294، الجرح والتعديل : 224/8، تاريخ الطبري : 234/5، مروج الذهب 47/3، الأغاني : 79/16، أنساب العرب : 267، الاستيعاب : 1445، تاريخ بغداد : 191/1، الجمع : 499/2، مرآة الجنان : 124/1، البداية والنهاية : 48/8، أسد الغابة : 406/4، الإصابة : ت : 8181، تذهيب التهذيب : 60/4، خلاصة تذهيب الكمال : 329، العبر : 56/1، العقد الثمين : 255/7، شذرات الذهب: 65/1، تاريخ ابن عساكر : 33/17 ب الكامل في التاريخ 461/3، تهذيب الأسماء واللغات : 109/2، تهذيب الكمال : 1360، تاريخ الإسلام : 247/2.

[564] الهداية : 474/1، الجمع : 311/1، التقريب : 510/1، الكاشف : 176/2 التهذيب : 308/6، التعديل والتجريح : ت : 952، التاريخ الكبير : 13/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 102 أ، منتخب الإرشاد، 7، هدى الساري : 143/2.

محمد(1373) بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعـد أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة الحديث(1374) هكذا روايتنا عن أكثر شيوخنا يذكرون في إسناد هذا الحديث(1375) محمد بن عبد الله قبل الأويسي والفروي.(1376)

وكذا أخرجـه أبو مسعود الدمشقي عن البخـاري في كتاب الأطراف. إلا أبا أحمد الجرجاني، فإنه سقط من روايته.

← روى عنه : البخاري، وروى الترمذي وابن ماجه بواسطـة والأثرم والذهلي قال أبو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة يضطرب، وذكره ابن حبان في الثقات، ووهـاه أبو داود جـدا. مات سنـة : 226هـ وقـال النسائي متروك وقـال الدارقطني ضعيف.

وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا. وروى عن محمد غير منسوب.

وقال الساجي فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها، وقال الحاكم عيب على محمد إخراج حديثه وقد غزوه. قال ابن حجر في التقريب من العاشرة.[565]

1373) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم المدني.

روى عن زيد بن أسلم وحميد الطويل وموسى ابنى عقبـة وهشام بن عروة وروى عنه عبد الله بن نافع الصائغ وزياد بن يونس وعبد العزيز بن عبد الله وعدة.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي مدني ثقة.[566]

1374) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في باب : قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد العـزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي قـالا : حدثنا محمد بن جعفـر عن أبي حازم عن سهل بن سعـد رضي الله عنـه : أن أهل قباء اقتتلـوا حتى ترامـوا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم.

وهـذا الحديـث طـرف مـن الحـديـث الأول في كـتاب الصـلـح عن سعيد بـن أبي مريـم عن أبي غسـان عن أبي حـازم عن سهل أن أناسـا من بني عمرو كـان بينهم شيء الحديث.

1375) وفي نسخة : ب : سقطت كلمة : الحديث.

1376) في نسخة : ب : الفردي : وهو تصحيف واضح.

---

[565] الهداية : 76/1، الجمع : 122/1، التقريب : 1/431، التهذيب : 217/1، هدى الساري : 389، الجرح : 2/233/820، الخلاصـة : 29، التعـديل والتجـريح : ت : 82، التاريخ الكبير: 401/1، التاريخ الصغير : 355/2، أسامي من روى عنهم : 98 ـ أ ـ

[566] التهذيب : 82/9، الهداية : 641/2، الجمع : 54/9، التقريب : 150/2 الكاشف : 25/3، التاريخ الكبير : 56/1/1، تـاريخ الثقات لابن شـاهين : 204، تاريـخ الثقات للعجلي : 402، التعديل والتجريح : ت : 464، تاريخ ابن أبي خيتمة الورقة : 145، ـ أ ـ الجرح والتعديل : 220/2.

ذكر محمد بن عبد الله، وكذلك في رواية النسفي(1377) عن البخاري مثل رواية(1378) أبي أحمد، وذكر أبو نصر أن البخاري يروي عن محمد غير منسوب عن الفروي، ونسبه أبو عبد الله الحاكم فقال(1379) فيه : هو محمد بن يحيى الذهلي.(1380)

1377) في نسخة : ب : روايته.

1378) في نسخة : ب : روايته.

1379) في نسخة : ب و ج : سقطت جملة : فقال فيه هو.

1380) في نسخة : ب : زيادة : والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر : وقوله في أول الإسناد : (حدثنا محمد بن عبد الله) كذا للأكثر، وقال العيني : وروى البخاري هنا بواسطة محمد بن يحيى، وهكذا وقع في رواية الأكثرين، أي في هذا الموضع من كتاب الصلح في باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح فقد قال البخاري : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي هكذا في جميع الروايات، إلا في رواية أبي أحمد الجرجاني، ورواية إبراهيم بن معقل النسفي، فسقط منها ذكر محمد بن عبد الله، وصار الحديث عندهما : عن البخاري، عن إسحاق الفروي، والأويسي بلا واسطة.

وعبد العزيز الأويسي من مشايخ البخاري وهو الذي أخرج عنه الحديث الذي في كتاب الصلح في باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس بلا واسطة فقال البخاري : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمان أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا.

وروى البخاري في هذا الموضع عن شيخه عبد العزيز بواسطة محمد بن عبد الله، ومحمد ابن عبد الله هذا، هو محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله الذهلي النيسابوري كما جزم به الحاكم، فقد نسبه البخاري إلى جده، لأنه يتحاشى أن ينسبه إلى أبيه فلم يثبت عن البخاري فيما ذكره الحفاظ أنه نسبه إلى أبيه كأن يقول : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا وإنما يقول : حدثنا محمد، ولا يزيد عليه، وربما يقول : حدثنا محمد بن عبد الله كما في هذا الحديث فينسبه إلى جده، ويقول أيضا : حدثنا محمد ابن خالد وينسبه إلى جد أبيه، والسبب في ذلك معروف أن شيخه كان قاسيا عليه فوقع في نفس البخاري شيء منه، ولم يستطع أن يتخلص مما يعتري البشرية من ضعف في هذا المجال، ويرحم الله الجميع آمين.

وقد روى البخاري عن شيخه الذهلي في ثلاثين موضعا من الجامع أو أقل والله تعالى أعلم وأحكم.

←

ذكر النوع الثالث من أبواب(1381) الذهلي. قال البخاري رحمه الله في كتاب الأحكام(1382) حدثنا محمد بن خالد، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري(1383) عن ثمامة(1384) عن أنس. أن قيس بن سعد(1385) كان

← قول الحافظ ابن حجر (وأما التاسع فلم يذكره الجياني، وجزم المزي في التهذيب بأنه الذهلي. ثم ساق السند فقال : وقال في التوحيد حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، وقد تتبعت كتاب التوحيد في النسخ التي بين يدي مرات فلم أجد حديث مرويا بهذا السند ولم أعثر عليه، ولعل أبا علي لم يجد الحديث بالسند المذكور فلم يذكره وليس ذلك غفلة منه وإنما هو حافظ متقن متخصص في الميدان.

1381) في نسخة ج : أنواع.

1382) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأحكام.
قال أبو عبد الله في الجامع : في باب : الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه..
حدثنا محمد بن خالد الذهلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

1383) سقط والد محمد الأنصاري عبد الله في نسختي(أ) و (ب) وفي نسخة ب : حدثنا محمد، ثم بياض ثم حدثنا محمد بن عبد الله بإسقاط والد محمد وبإسقاط : بن خالد قال.
وفي نسخة ج : عن أبيه، وهو الصواب، فهو والد محمد الأنصاري عبد الله.

1384) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها.
روى عن جده أنس والبراء بن عازب وأبي هريرة ولم يدركه.
روى عنه : ابن أخيه عبد الله بن المثنى وحميد الطويل، وعزرة بن ثابت وعدة.
تولى القضاء سنة 106هـ وقد عزله خالد لما علم أنه يقوم بالصلح بين الخصوم وكان ذلك سنة 116هـ، وقد نصحه ابن سيرين بعدم قبوله لمهمة القضاء ولكنه لم ينتصح، قال العجلي: تابعي ثقة وقال ابن سعد : كان قليل الحديث.
وقال أحمد والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي : له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لابأس به وأحاديثه قريبة من غيره وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي، وذكره في الكامل، وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى تضعيفه.
أخرج له الستة، قال في التقريب مات بعد عزله من القضاء بمدة من الرابعة، صدوق[567] كان يقول : صحبت جدي ثلاثين سنة.

1385) قيس بن سعد بن عبادة بن دليهم بن حارثة الأنصاري الخزرجي أبو الفضل المدني.
←

---

[567] الكامل لابن عدي : تـ : 535، التهذيب : 2/26، التقريب : 1/120، تاريخ الثقات للعجلي: تـ : 188، ص : 91، الثقات لابن حبان : 4/96، التاريخ الكبير : 1/2/177، طبقات ابن سعد : 7/239، تاريخ الفسوي : 2/244، الجرح والتعديل : 2/466، تهذيب الكمال : 178، تذهيب التهذيب : 1/98/2، تاريخ الإسلام : 4/237، خلاصة تذهيب الكمال : 58، سير أعلام النبلاء : 5/204.

يكون(1386) بين يدي النبي ﷺ، بمنزلة صاحب الشرط من الأمير. قال أبو نصر : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي.(1387) وقال في كتاب التوحيد : حدثنا محمد بن خالد، حدثنا عبيد الله بن موسى عن

← روى عن النبي ﷺ وعبد الله بن حنظلة بن الراهب وهو أصغر منه.

روى عنه أنس وعبد الرحمان بن أبي ليلى وثعلبة بن أبي مالك وأبو ميسرة وعدة.

كان رجل ضخما جيسما وكان إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض، وقال بكر بن سرادة عن أبي حمزة الحميري عن جابر فذكر حديثا قال : وكان عليهم قيس بن سعد ونحر لهم تسع ركائب، وقال فيه لما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له من أمر قيس بن سعد فقال : إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت، وكان من دهاة العرب، وقال قيس : اللهم ارزقني مالا فإنه لايصلح الفعال إلا بالمال.

قال ابن حبان : كان على مقدمة علي يوم صفين ثم هرب من معاوية سنة 58هـ وسكن تفليس ومات بها في ولاية عبد الملك بن مروان وقيل مات بالمدينة في خلافة معاوية. له عند البخاري ومسلم في القيام للجنازة وعند الترمذي حديث : لا حول ولا قوة إلا بالله وعند البخاري وغيره أيضا.[568]

1386) في نسخة ب : يوجد بياض.

1387) قال الحافظ ابن حجر : ويؤيده أنه وقع منسوبا في حديث آخر عند الأكثر في الطب عن محمد ابن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية فوقع في رواية الأصيلي : حدثنا محمد بن خالد الذهلي، وكذا هو في نسخة الصغاني، وأخرج الحديث المذكور، ابن الجارود، عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن وهب المذكور. وقال خلف في الأطراف : هو محمد بن خالد بن جبلة الرافقي، وتعقبه ابن عساكر فقال : عندي أنه الذهلي، وقال المزي في التهذيب : قول خلف إنه الرافقي ليس بشيء والأشبه هو الذهلي.

وسقط محمد بن خالد من هذا السند من أطراف أبي مسعود فقال البخاري في الأحكام عن محمد بن عبد الله الأنصاري نفسه عن أبيه، قال المزي في الأطراف.

كذا قال أبو مسعود، يعني، والصواب ما وقع في جميع النسخ، إن بين البخاري وبين الأنصاري في هذا الحديث واسطة، وهو محمد بن خالد المذكور، وبه جزم خلف في الأطراف أيضا والله أعلم. انتهى.
←

[568] طبقات ابن سعد : 6/52، طبقات خليفة : ت : 603، التاريخ الكبير : 7/141، الاستيعاب: 1289، الإصابة : 3/249، أسد الغابة : 4/215، الولاة والقضاة : 20، جمهرة أنساب العرب : 365، تاريخ الطبري : 4/546، تاريخ بغداد : 1/177، البداية والنهاية : 8/99، النجوم الزاهرة : 1/95، خلاصة تذهيب الكمال : 270، الجرح والتعديل : 7/99، تذهيب التهذيب : 3/163، الجمع بين رجال الصحيحين : 2/417، تهذيب الكمال : 1135، تاريخ الإسلام : 2/311، المعرفة والتاريخ : 1/299، مروج الذهب : 3/205، تاريخ ابن عساكر : 14/244، سير أعلام النبلاء : 3/102، التهذيب : 8/353.

إسرائيل(1388) عن منصور عن إبـراهيم عن عبيدة(1389) عن عبد اللـه قال : قـال رسـول الله ﷺ إن آخـر أهل الجنـة دخـولا الحديث(1390) وقال في الصوم : حدثنا محمد بن خالد، قال(1391) حدثنا محمد بن(1392) موسى بن

1388) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي.
روى عن جده وزياد بن علاقة وزيد بن جبير ويوسف بن أبي بردة وعاصم الأحول.
روى عنه ابن مهدي وأبو أحمد الزبيدي والنضر بن شميل وأبو داود الطيالسي.
كان حافظا صالحا ثقة، وقال العجلي : كوفي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث وفي حديثـه لين، وقال في مـوضع آخر : ثقـة صدوق وليس في الحديث بـالقوي والسـاقط، وقال النسائي ليس به بأس، وقال عثمان بن أبي شيبـة عن عبد الرحمان بن مهدي : إسرائيل لص يسرق الحديث، وقد رد حديثه ابن حزم.
قال في التقريب : ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة 160هـ وولد سنة مائة وقيل توفي سنة 161هـ / ع.[569]

1389) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي ويقال ابن قيس بن عمرو أبو عمرو الكوفي.
أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه.
روى عنه علي وابن مسعود وابن الزبير.
روى عنه : عبد الله بن سلمة المرادي وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي.
قال العجلي : كوفي ثقة جاهلي وكان من أصحاب علي أسلم قبل موت النبي ولم يره.
وقال ابن معين : ثقة لايسأل عن مثله مات سنة 74هـ وبذلك أرخه ابن حبان.
وقال البخاري بسند صحيح وكذلك ابن سعد أنه أوصى أن يصلي عليه الأسود ومقتضاه أن عبيدة مات قبل سنة تسعين بمدة لأن المختار مات سنة 67هـ.[570]

1390) تتمة الحديث : الجنـة وآخر أهل النـار خروجـا من النار، رجل يخرج حبـوا فيقول لـه ربه : ادخل الجنة فيقـول رب الجنة ملاءى، فيقول لـه ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليـه الجنة ملاءى فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرارا.
روى هذا الحديث البخاري أيضا في صفة الجنة مطولا وفي الرقاق، فهو مخضرم.

1391) في نسخة : ب : سقطت كلمة : قال.

1392) محمد بن موسى بن أعين الجزري أبو يحيى الحراني. ←

---

[569] التهذيب : 229/1، التقريب : 64/1، تاريخ الثقات للعجلي : 63، التاريخ الكبير : 52/2/1، تاريخ ابن معين : 28/2، ثقات ابن حبان : 79/6، طبقات ابن سعد : 374/6، طبقات خليفة : 168، الكامل لابن عدي : 125، طبقات القراء : 159/1، ميزان الاعتدال : 208/1، طبقات الحفاظ : 90، تذكرة الحفاظ : 214/1، سير أعلام النبلاء : 355/7.

[570] تاريخ البخاري : 82/6، طبقات الشيرازي : 80، أسد الغابة : 356/3 اللباب : 552/1، التهذيب : 78/7، التقريب : 547/1، طبقات ابن سعد : 936، سير أعلام النبلاء : 40/4، طبقات القراء : تـ : 2073، شذرات الذهب : 78/1، البداية والنهاية : 328/8، النجوم الزاهرة 189/1، طبقات الحفاظ : 14، الإصابة : 6405، الاستيعاب : تـ : 1754.

أعين عن أبيـه، عـن عمـرو بن الحارث عن عبيـد اللـــه بن أبي جعفـر، أن محمد(1393) بن جعفر حدثه عن عروة عن عـائشة أن رسول الله ﷺ قال : من مات، وعليه صيام(1394) صام عنه وليه.(1395)

← روى عن أبيـه وزهير بن معـاوية وابن ادريـس وعيسى بن يونـس وإبراهيم بن يـزيـد بن مردانية وابن الخطاب الحراني، أخرج له البخاري والنسائي.

روى عنـه : الذهلي ومحمـد بن جبلة الـرافقي ومحمد بن يحيى بن محمـد بن كثير الحراني وعدة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 223هـ.

قال في التقريب : صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين / خ س.[571]

1393) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني.

روى عن عميه عبد الله ولم يسمع منه وعروة عن ابن عمه عباد بن عبد الله.

وروى عنه : إسحاق وابن جريج وعبيد الله بن أبي جعفر وعبد الرحمان بن القاسم.

قال ابن سعد : كان عالما، وله أحاديث وكان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم.

وقال الدارقطني : مدني ثقة، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة، أخرج له الستة.[572]

قال في التقريب : ثقة من السادسة، مات سنة بضع عشرة / ع.

1394) في نسخة : ب و ج صوم.

1395) تـابعـه ابن وهب عن عمـرو، ورواه يحيى بـن أيـوب عن ابن أبي جعفـر وهـذا الحديث من ثمانيات البخاري وهذا النوع يوجد في الجامع نادرا.

وأخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الصوم، عن هارون بن سعيد الأيلي وعن أحمد بن عيسى. وأخرجه أبـو داود فيه عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وأخرجه النسـائي أيضا في الصوم عن علي بن عثمان النفيلي، وإسماعيل بن يعقوب الحرانيين.

إن شيخ البخاري في هذا الموضع، مـوضع الصيام مبهم وغير منسوب ومن أجل ذلك اختلف الحفاظ والشراح في نسبته.

قال البخاري : حـدثنا محمد بن خالـد. قال : حدثنا محمـد بن خالد. قال : حـدثنا محمد بن موسى بن أعين.
←

---

[571] التهذيب : 423/9، التقريب : 211/2، الثقات لابن حبان : الجرح 83/1، عمدة القاري : 58/11، فتح الباري : 192/4، القسطلاني : 392/3، الهداية والإرشاد : 680/2، الجمع : 450/2، الكاشف : 82/3، العجلي : 412، ثقات ابن شاهين : 214، التعديل والتجريح : 503، التاريخ الكبير : 237/1.

[572] التقـريب : 150/2، التهـذيب : 82/9، التـاريخ للبخـاري : 54/1/1، عمدة القـاري : 58/11، فتح الباري : 192/4، القسطلاني : 392/3، التعديل والتجريح : 463، الجرح والتعديل : 221/2، الهداية والإرشاد : 120 أ، الجمع بين رجال الصحيحين : 436/2.

وقال في الطب:(1396) حدثنا محمد بن خالد، قال(1397) حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي.(1398)

← قال الحاكم وأبو نصر : هـو محمد بن يحيى الذهلي نسبه إلى جد أبيـه فإنه محمد ابن يحيى ابن عبد الله بن خالد.
وقال ابن عدي في شيوخ البخاري هو : محمد بن خـالد بن جبلة الرافقي وقال ابن عساكر : قيل إن البخاري روى عنه. وقال أبو نعيم في المستخرج :
رواه البخاري عن محمـد بن خالد بن خلي عن محمـد بن موسى بن أيعن، ولعلـه انفرد بهذا القول.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم الجوزقي بأنه الـذهلي، فإنه أخرجه عن أبي حامد بن الشرقي عنه : وقـال أخرجـه البخاري عن محمد بن يحيى وبـذلك جزم الكـلاباذي، وصنيع المزي يوافقه وهو الـراجح، فقد نسبه البخاري هنا إلى جد أبيـه لأنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالـد بن خلى على وزن علي، وشيخه محمد بن موسى بن أعين أدركـه البخاري لكنه لم يرو عنه إلا بواسطة وكأنه لم يلقه انتهى، بتصرف وكذلك نقل كلام الحافظ كل من العيني والقسطلاني.
فتبين من هـذا أن شيخ البخاري المنسـوب إلى جد أبيه في هـذا الحديث هو محمـد بن يحيى الذهلي كما ذكـر أبو علي الغساني رحمه اللـه عن أبي نصر والحاكم، وكما رجح ذلك الحافظ ابن حجر وغيره من الحفاظ والله أعلم.

1396) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.
قال أبو عبد الله في الجامع، في باب رقية العين من كتاب الطب.
حدثنـا محمد بن خالد، حـدثنا محمد بن وهب بن عطيـة الدمشقي، حدثنا محمـد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمـة رضي اللـه عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتهـا جـاريـة في وجهها سفعـة فقـال : استرقوا لها فإن بها النظرة.
وقال عقيل : عن الزهري أخبرني عروة عن النبي ﷺ تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي.
قال العيني : هذا تعليق مرسل لم يذكر في إسنـاده زينب ولا أم سلمة وتابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم أبو يوسف الحمصي في رايته عن محمد بن الوليد الزبيدي.
وروى هذه المتابعـة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشـاميين من طريق إسحاق بن إبراهيـم بن العلاء الحمصي عن عمـرو بن الحارث الحمصي عن عبد اللـه بن سالم بـه سندا ومتنا.

1397) سقطت كلمة : قال، من نسختي : ب و ج.

1398) محمد بن وهب بن عطية أبو عبد الله الدمشقي.
روى عن الوليد بن مسلم وبقية وضمرة بن ربيعة وعراك بن خالد وعدة. ←

[573] التهذيب : 9/446، التقريب : 2/216، سير أعلام النبـلاء : 10/669، الجرح والتعديل : 8/114، تذهيب التهذيب : 4/7/2، ميزان الاعتدال : 4/61، الكاشف : 3/106، المغنى في الضعفاء : 2/642، الخلاصة لتذهيب الكمال : 363، تهذيب الكمال : 1283.

قال : حـدثنا محمـد بن حرب(1399) قال : حـدثنا الـزبيدي(1400) عن الزهري عن عروة عن زينب(1401) عن أم سلمة أن النبي ﷺ، رأى في بيتها

← وروى عنه إبراهيم بن يعقوب وأبو حاتم الرازي ومحمد بن خالد الذهلي وعدة.
قال الدارقطني : ثقة، وأورد الحديث الذي أنكره ابن عـدي في غرائب مالك ثم قال ومحمد بن وهب ومن دونه ليس بهم بـأس وأخاف أن يكون دخل بعضـهم حـديث في حديث، وقـال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال ابن عدي : له غير حديث منكر ولم أر للمتقدمين فيه كلاما وقد تكلموا فيمن هو خير منه.
روى عنه البخاري وابن ماجه.
قال في التقريب : محمد بن وهب بن سعيد بن عطية الدمشقي صدوق من العاشرة.
أخرج له البخاري حديثين.

1399) محمد بن حـرب الخولاني أبو عبـد الله الحمصي المعروف بـالأبرش كـاتب محمد بن الـوليد الزبيدي، روى عنه، وعن الأوزاعي وابن جريج وعدة.
وروى عنه أبو مسهـر وخالد بن خلي وحيوة بن شريح وأبو الـربيع وعدة ولي قضاء دمشق متفق على توثيقـه وذكره ابن حبـان في الثقات، وقال مـات سنة 192هـ وقيل غير ذلك[574]
أخرج له الستة، قال في التقريب ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين / ع.

1400) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي.
روى عن الزهري وسعيد المقبري، وعبد الرحمان بن جبير ونافع مولى ابن عمر وعدة.
روى عنه : الأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة وهو من أقرانه ومحمد بن حرب وعدة.
وأقام مع الزهري عشر سنين، وكان مفتيا عالما بـالشام متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 6 أو 147هـ وهـو ابن سبعين سنة، وكان من الحفـاظ المتقنين، وكان فقيها.
وقال في التقريب : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة خ م د س ق.
أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.[575]
في نسخة : ب : سقط حرف الواو.

1401) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبـد الله بن عمر بن مخزوم أمها أم سلمة، ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب. ←

---

[574] **التقريب : 153/2، التهذيب : 95/9، ط ابن سعـد : 470/7، ط خليفـة : تـــ : 3051، الجرح والتعديل : 237/7، تذكرة الحفاظ : 310/1، الكاشف : 31/3، ط الحفاظ : 128، شذرات الـذهب : 341/1، العبر : 315/1، التـاريخ الكبير : 69/1، التـاريخ الصغير : 275/2، خلاصة تذهيب الكمال : 332.**

[575] **التهذيب : 443/9، التقريب : 215/2، التاريخ الكبير : 254/1، التاريخ الصغير : 52/2، الجرح والتعديل : 111/8، مشاهير علماء الأمصار : 182، تذكرة الحفاظ : 162/1، الوافي بالوفيات : 174/5، الكامل في التاريخ : 589/5، تهذيب الكمال : 1228، خلاصة تذهيب الكمال : 363، شذرات الذهب : 244/1، تاريخ الفسوي : 131/1، 349/2، طبقات خليفة: 315.**

جارية، وفي(1402) وجهها سفعة الحديث... قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : محمد بن خالد في هذه المواضع هو الذهلي، نسبه إلى جد أبيه، فإنه: محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد، ولم يصرح البخاري(1403) باسمه في موضع من الجامع، ومات محمد بن يحيى رحمه(1404) الله بعد البخاري، وقد حدث أبو محمد بن الجارود بحديث أم سلمة الذي في كتاب الطب عن محمد بن يحيى الذهلي(1405) عن محمد بن وهب بن عطية عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن(1406) زينب عن أم سلمة.

← روت عن النبي ﷺ وعن أمها وعائشة وزينب بنت جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان أمهات المؤمنين وعن حبيبة.

وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عمرو بن عطاء وحميد بن نافع وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير وعدة.

وقد رد الواقدي قول من قال انها ولدت بالحبشة وقال فيه نظر ففي مستدرك الحاكم بإسناد صحيح ما يرده. ويدل على أن أمها لما تزوجت النبي ﷺ بعد موت أبي سلمة كانت زينب ما فطمت بعد.

قال ابن سعد : كانت أسماء بنت أبي بكر أرضعتها فهي أحب أولادها من الرضاعة، قال العجلي : تابعية مدنية، وقالت زوجة أبي رافع وقد غضبت على زوجها أبي رافع في قصة تتعلق بزينب: زينب بنت أم سلمة وهي يومئذ أفقه امرأة بالمدينة.

أخرج لها أصحاب الستة، توفيت في ولاية طارق على المدينة سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة / ع.[576] فهي ربيبة النبي ﷺ وروت عنه.

وقول العجلي : تابعية فيه نظر بل تعد من الصحابيات اللائي نشأن في بيت النبوة مشكاته التي أنارت قلبها ورأت الرسول ﷺ وهي مسلمة بنت صحابية وصحابي وعاشت في حجر الرسول الكريم ﷺ.

(1402) في نسخة : ب : سقط حرف الواو.

(1403) في نسخة : ب : زيادة كلمة : رحمه الله.

(1404) سقطت كلمة : رحمه الله من نسختي : ب و ج .

(1405) سقطت كلمة : الذهلي، من نسخة : ج.

(1406) سقطت كلمة : عن زينب، من نسخة : ب.

---

[576] التهذيب : 12/450، التقريب : 2/600، تاريخ الثقات للعجلي : 520 الثقات : 3/145، سير أعلام النبلاء : 3/200، طبقات ابن سعد : 8/461، الاستيعاب : 1854، أسد الغابة: 5/468، الإصابة : 4/317، تهذيب الكمال : 1683، العقد الثمين : 8/229، خلاصة تذهيب الكمال : 423، المحبر : 84، 402، تذهيب التهذيب : 4/261 ب، تاريخ الإسلام : 3/155.

قال(1407) الإمام أبو علي رضي الله عنه : واجتمع لنا في هذا الإسناد شيء نادر، ثمانية من المحمدين، يروي(1408) بعضهم عن بعض. أولهم أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، وآخرهم(1409) محمد(1410) بن شهاب الزهري.

وذكر أبو أحمد بن عدي في شيوخ(1411) البخاري : محمد(أ) بن خالد بن جبلة الرافقي من أهل الرافقة(1412) فالله(1413) أعلم.

1407) سقطت هذه الجملة برمتها من نسختي ب و ج : قال الإمام أبو علي رضي الله.

1408) في نسخة : ج : روى.

1409) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1410) سقطت هذه الكلمة : محمد، من نسخة : ج.

1411) يوجد بياض في نسخة : ب، من في إلى البخاري.

1412) في نسخة : ب : الرفقة وهو تصحيف واضح.

1413) في نسخة : ب و ج والله أعلم.

أ) محمد بن جبلة وقيل ابن خالد بن جبلة الرافقي أبو بكر خراساني الأصل.
روى عن عبد الله بن جعفر الرقي والعلاء بن هلال ومحمد بن موسى بن أعين وعدة.
روى عنه النسائي وأبو الأذان عمر بن إبراهيم البغدادي وأحمد بن عبد الله وعدة.
ذكره ابن حبان في الثقات، مات بالرافقة سنة 255هـ قال في التقريب : صدوق من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين / س.[577]

ب) قوله : (من أهل الرافقة).
الرافقة اسم قديم لمدينة تقع على طرف نهر الفرات لها تاريخ مجيد ينسب إليها كثير من العلماء في كل فن.
أما اليوم فتسمى الرقة، والرقة الأولى قد خربت وضبطها بفتح الراء وتشديد القاف. اللباب.
وقال الحموي في معجمه : الرقة بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق.
وقيل : الرقاق الأرض اللينة التراب قال الأصمعي : الرقاق : الأرض اللينة من غير رمل وأنشد :

كأنها بين الرقاق والخَمَرْ إذا تبارين شآبيب مطر

وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي.
عرضها ست وثلاثون درجة، وطولها أربع وستون درجة في الإقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء، أرسل سعيد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة 17هـ جيشا عليه عياض بن غنم ←

---

[577] التقريب : 150/2، التقريب : 79/9، الثقات لابن حبان : التعديل والتجريح تـ : 483، الجرح والتعديل : 224/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 106، الهداية والإرشاد : 130/2، تسمية من أخرج لهم الإمامان : 23 – أ –.

← فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا : أنتم بين العراق والشام، وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء، فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم، قال سهيل ابن عدي :

وصادمنا الفرات غداة سرنا
إلى أهل الجزيرة بالعوالي
أخذنا الرقة البيضاء لما
رأينا الشهر لوْح الهلال
وأزعجت الجزيرة بعد خفض
وقد كانت تخوف بالزوال
وصار الخرج ضاحية إلينا
بأكناف الجزيرة عن تقالى

قال الحافظ ابن حجر : قوله (حدثنا محمد بن خالد) قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو مسعود ومن تبعهم : هو الذهلي، نسب إلى جد أبيه فإنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ابن فارس، وقد كان أبو داود يروي عن محمد بن يحيى فينسب أباه إلى جد أبيه أيضا فيقول : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قالوا وقد حدث أبو محمد بن الجارود بحديث الباب عن محمد بن يحيى الذهلي، وهي قرينة في أنه المراد، وقد وقع في رواية الأصيلي هذا، حدثنا محمد بن خالد الذهلي، فانتفى أن يظن أنه محمد بن خالد بن جبلة الرافقي الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وقد أخرج الإسماعيلي وأبو نعيم أيضا حديث الباب من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن وهب ابن عطية المذكور، وكذا هو في كتاب الزهريات جمع الذهلي. وهذا الإسناد مما نزل فيه البخاري في حديث عروة بن الزبير ثلاث درجات فإنه أخرج في صحيحه، حديثا عن عبد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه، وهو في العتق، فكان بينه وبين عروة رجلان وهنا بينه وبينه فيه خمسة أنفس، ومحمد بن وهب بن عطية سلمى قد أدركه البخاري وما أدرى ألقيه أم لا، وهو من أقران الطبقة الوسط من شيوخه، وما له عنده إلا هذا الحديث.

وقد أخرجه مسلم عاليا بالنسبة لرواية البخاري هذه قال : حدثنا أبو الربيع، حدثنا محمد ابن حرب فذكره.

وقال العيني : (قوله محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم الدال المعجمة، وقد نسبه إلى جد أبيه، وكذا قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو مسعود ومن تبعهم، ووقع في رواية الأصيلي هنا : حدثنا محمد بن خالد الذهلي فانتفى الظن بهذا أن يذهب الوهم إلى محمد بن خالد بن جبلة الرافقي الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، ومحمد بن حرب ثقة عند الجميع.

وقال القسطلاني : محمد بن خالد : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الحديث هو محمد بن يحيى الذهلي، حيث نسبه أبو عبد الله البخاري إلى جد أبيه، ولم يصرح باسمه لإحِنٍ بينهما، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقال العيني : وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي أنه اجتمع من نفس البخاري إلى عروة ستة أنفس، اسم كل منهم محمد، فهو مسلسل بالمحمدين.

الأول : البخاري، اسمه محمد. ←

ومن حرف الهاء : قال البخــاري رحمه الله في كتاب الوصـايــا : حدثنا هارون(1414) قال:(1415) حدثنا أبو(1416) سـعيد مولى بني هاشم قال(1417) حدثنا صخر ابن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر. تصدق بمال له

← **والثاني** : محمد بن خالد.

والثالث : محمد بن وهب.

والرابع : محمد بن حرب.

والخامس : محمد بن الوليد.

والسادس : محمـد بن مسلم وهــو الـزهري، ومن روى البخـاري من طـريق الفـراوي عن الحفصي عن الكشميهني عن الفربري كانوا عشرة.

أما أبو علي الغساني، فقد اجتمع له في هذا السند من أبي زيد محمد بن أحمد المروزي. إلى آخر السند ثمانية أنفس يعني إلى عروة بن الزبير وهذه ميزة حسنة، ورتبة عالية، وصدفة نادرة، ونكتـة غريبـة لأبي علي الحسين بن محمد الغســاني رحمه الله تعـالى فقد اجتمـع له ثمانيـة أنفس من اسمه محمـد على نسق واحـد ذلك فضل الله يـؤتيـه من يشاء من عبـاده الأخيار.

1414) هارون بن الأشعث الهمداني أبو عمران البخاري كوفي الأصل سكن بخارى.

روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم ووكيع، أخرج له البخاري في هذا الموضع فقط.

روى عنه : البخاري ومحمد بن أسلم الطوسي وسـهل بن شاذويه والفضل بن محمد وعدة.

قال البخـاري في التاريخ الأوسط : حـدثنا أبو عمـران بن الأشعث شيخ لنا ثقـة، وذكره ابن حبان في الثقات، هـرب القاضي الجهضمي وأقام سنتين عند ابن عمه، وقـال في التقريب : أبو محمد البخاري ثقة من العاشرة / خ.

1415) سقطت كلمة قال : من نسخة : ب.

1416) عبـد الرحمان بن عبـد الله بـن عبيد البصري أبـو سعيد مـولى بني هـاشم نزيل مكـة يلقب جردقة.

روى عن أبي خلدة، وصخـر بن جويريـة، وأبان العطار ووهيب وهمام وعـدة وروى عنه : أحمد بن حنبل وعلي بن محمد الطنافسي، وهارون بن الأشعث وغيرهم.

قال أحمد وابن معين : ثقـة وقال أبــو حاتم كان يـرضاه وما كـان به بأس ووثقـه البغوي والدارقطني وذكـره ابن شاهين في الثقـات، وقال الســاجي يهم في الحديث وحكى العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال : كان كثير الخطأ، وكان لايرضاه.

أخرج له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجه.

وقال في التقريب : صدوق، ربما أخطأ من التاسعة /خ س ق.[579]

مات سنة سبع وسعين ومائة.

1417) سقطت كلمة : قال : من نسخة : ب. ←

---

[578] التقريب : 2/311، التهذيب : 11/4، عمدة القاري : 14/60.

[579] التقريب : 1/487، التهذيب : 6/190، عمدة القاري : 4/601.

على عهد رسول الله ﷺ الحديث.(1418) نسبه أبو علي بن السكن، وأبو محمد الأصيلي، وأبو عبد الله الحاكم وأبو نصر الكلاباذي(1419) هارون(1420) بن الأشعث البخاري أبو عمران(1421) الهمداني وهو مشهور من(1422) أهل بخارى.

ومن حرف(1423) الياء من اسمه يحيى.

قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة(1424) في باب اللعان في المسجد

1418) تتمة الحديث : حدثنا هارون، قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر، تصدق بمال على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثمغ، وكان نخلا فقال عمر : يارسول الله إني استفدت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق بأصله لايباع، ولا يوهب، ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقه غير متمول به.

قوله : ثمغ بفتح الثاء المثلثة وسكون الميم وبالغين المعجمة وحكى المنذري فتح الميم : هي أرض تلقاء المدينة كانت لعمر رضي الله عنه.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الشروط في الوقف بأقل من هذا.

1419) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة الكلاباذي.

1420) في نسخة : ج : مروان وهو تصحيف كبير يخل بالمعنى.

1421) في نسخة : ب و ج : أبا عمران، وهو خطأ لأنه مرفوع بالواو.

فموقعه الأعرابي بمقتضى الرفع فهو من الأسماء الخمسة.

1422) في نسخة : ج : في أهل بخارى.

قوله (حدثنا هارون) هكذا وقع غير منسوب في رواية النسفي، ووقع عند أبي ذر وغيره منسوبا : حدثنا هارون بن الأشعث.

قال العيني والحافظ ابن حجر : وزعم ابن عدي في رواية النسفي أنه هارون بن يحيى المكي الزبيدي، ولم يعرف من حالته شيء والمعتمد ما وقع عند أبي ذر وغيره منسوبا انتهى.

وبهذا يتبين على أن الرجل المبهم في هذا الحديث الذي روى عنه أبو عبد الله في الجامع هو : هارون بن الأشعث الهمداني والله أعلم.

1423) في نسخة : ج : ومن حروف.

1424) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء حدثنا يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلا قال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا، أيقتله ؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد.

أورد البخاري هذا الحديث هنا مختصرا لينبه على جواز القضاء في المسجد.

وأخرجه أيضا في كتاب الطلاق وفي الاعتصام وفي الأحكام وفي كتاب التفسير، والمحاربين وفي التفسير عن أبي الربيع، وفي الطلاق عن إسماعيل بن عبد الله.

وأخرجه مسلم في اللعان، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الطلاق.

وفي المناقب وفي(1425) علامات النبوة في الإسلام.(1426) وفي تفسير سورة إقرأ(1427) وفي اللعان(1428) والنفقات(1429) واللباس(1430) والأحكام،(1431) حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق.

1425) في نسخة ج : سقط حرف الواو.

1426) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في الجامع، في كتاب المناقب.

حدثني يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيﷺ قال : لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه، فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر، تابعه غيره عن عبد الرزاق، وقد أخرجه الإمام أحمد، والإمام إسحاق بن راهويه في مسنديهما، وجعله أحمد حديثين فصل آخره فقال : وقال رسول الله ﷺ : لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما نعالهم الشعر.

1427) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله : في باب : الذي علم بالقلم.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس: قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال : لو فعله، لأخذته الملائكة.

تابعه : عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم.

1428) قال أبو عبد الله في باب التلاعن في المسجد.

حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن المتلاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله عليه وسلم الحديث سبق تخرجه في موضعه.

1429) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.

قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب النفقات في باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره، فله نصف أجره.

1430) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : الواشمة من كتاب اللباس.

حدثني يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : العين حق، ونهى عن الوشم.

1431) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه قال أبو عبد الله في باب : من قضى وَلاَعَنَ في المسجد ولاَعَنَ عمر عند منبر النبي ﷺ وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد، وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر، وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب عن سهل أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار الحديث..

فنسبه ابن السكن(1432) يحيى بن موسى، وهو يحيى بن موسى بن عبد الله ابن سالم أبو زكرياء الحداني يقال له(1433) خت لقب، ويقال له(1434) ابن خت أيضا، ويعرف بالختى، وذكر غيره أن يحيى عن عبد الرزاق في بعض هذه المواضع(1435) هو يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكرياء البخاري البيكندي(1436) وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى البلخي، ويحيى بن جعفر البخاري.

روى محمد بن إسماعيل عنهما عن عبد الرزاق في الجامع قال(1437) الإمام أبو علي رضي الله عنه: ووجدنا رواية يحيى بن جعفر هذا هو الذي(1438) قال : لمحمد بن إسماعيل مات عبد الرزاق ولم يكن مات في ذلك الوقت بل كان حيا.(1439)

وكان البخاري متوجها إلى عبد الرزاق فانصرف(1440) فلما مات عبد الرزاق، سمع(1441) البخاري كتب عبد الرزاق بن يحيى هذا.

1432) في نسخة : ب : فنسبه أبو السكن، وهو تصحيف، واضح.

1433) سقطت كلمة : له، من نسخة : ج.

1434) في نسخة : ب : إنه.

1435) في نسخة : ج : سقطت كلمة : المواضع.

1436) في نسخة : ج : السكري وهو تحريف مخل.

1437) في نسخة : ب و ج : سقطت جملة : وقال أبو علي (ض).

1438) في نسخة : ج : زيادة : يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق في أول كتاب الاستئذان، وقال أبو أحمد بن عدي : يحيى بن جعفر هذا..

1439) في نسخة : ب : يوجد : بياض.

1440) في نسخة : ب : سقطت كلمة : فانصرف.

1441) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله : سمع ـ كتب.

فتبين من تخريج هذه الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني في مواضع من الكتاب أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في الجامع جاء مجردا، فقال حدثنا يحيى، قال أخبرنا عبد الرزاق، في رواية الأكثرين، لذلك وقع الخلاف بين الحفاظ فيه، فنسبه ابن السكن يحيى بن موسى، ووافقه أبو ذر الهروي على الذي في المناقب، وزاد الكشميهني : ابن موسى، فهو بهذا قد نسبه.

وقد نسبه البخاري في كتاب البيوع، في باب كسب الرجل وعمله بيده. فقال : حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن داود عليه السلام، كان لا يأكل إلا من عمل يده. وقال :

←

← حدثنا يحيى بن موسى، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ لأن يأخذ أحدكم أحبله.

وهذه أدلة لاتترك مجالا للشك في كون شيخ البخاري في هذه المواضع هو يحيى بن موسى أبو زكرياء المعروف بالخت، بفتح المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق. قال الحافظ ابن حجر : وقد ذكرت أنه في رواية أبي ذر حدثنا يحيى بن موسى، وهو الصواب وقال : العيني والأصح ما قاله ابن السكن فيه انتهى. يعني بذلك : يحيى بن موسى والله أعلم وأحكم.

وقيل : هو يحيى بن جعفر البيكندي، بيد أن الحافظ ابن حجر رد هذا القول وخطأ صاحبه فقال : وأخطأ من قال : هو يحيى بن جعفر البيكندي. وقال الكرماني : ويحتمل أن يراد به يحيى بن معين لأنه سمع من عبد الرزاق ورده العيني فقال والأصح ما قاله ابن السكن.

وقيل : إنه يحيى بن قزعة، فقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة، في حديث أبي موسى عن عروة عنها في قصة زيد بن حارثة الذي في صفة النبي ﷺ يحيى هذا غير منسوب فرد الحافظ قول الحميدي فقال : ولم أر ذلك لغيره. أي انفرد وحده بهذا القول الذي يقول فيه : أن شيخ البخاري في هذا الموضع جاء مجردا. هو يحيى بن قزعة. فقد روى البخاري عنه في آخر الصلاة والتوحيد والتفسير، والفرائض، والمغازي، وحجة الوداع.

ويحيى بن موسى فقد روى عنه البخاري في كتاب اللقطة في باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، وفي الجنائز وفي الزكاة وفي الحج وفي المظالم وفي المغازي وفي الصوم.

أما يحيى بن جعفر البيكندي، فقد روى عنه البخاري في كتاب التوحيد وفي الأنبياء، وفي البيوع وفي بدء الخلق وفي كتاب الاستئذان.

قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى : **﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾**

حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام الحديث وقال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان في باب بدء السلام.

حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال إذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع مايحيونك فإنها تحيتك، وتحية ذريتك، فقال : السلام عليكم، فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه، ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن. فقد روى البخاري عن شيخه يحيى بن جعفر ونسبه في هذين الموضعين.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، في باب خلق آدم عن عبد الله بن محمد، وليس فيه لفظ، على صورته، ولا فيه لفظ النفر، ولا لفظ جلوس ولا لفظ : بعد، والباقي مثله.

وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

1- يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم أبو زكرياء السختياني البلخي الحداني يقال له : (خت) كوفي الأصل. قال أبو علي الغساني: خت لقب أبيه.

سمع وكيعا والوليد بن مسلم ومحمد بن بكر البرساني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وابن عيينة وأبا معاوية الضرير.

روى عنه البخاري وأبو داود ومسلم والترمذي والنسائي وعبد الله بن محمد الدارمي وموسى بن هارون وجعفر الفريابي والحسن بن سفيان ومحمد بن إسحاق وعدة.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات.

اختلف في تاريخ وفاته : فقال البخاري : مات سنة أربعين ومائتين أو نحوها. ←

← وقال محمد بن جعفر قال : قال عبد الصمد بن الفضل : مات إبراهيم بن يوسف يوم الجمعة لأربع بقين من جمادى الأولى سنة 239 وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان سنة 239هـ وقيل : مات سنة 40 أو 241هـ[580]

2 – يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقي أبو زكرياء البخاري البيكندي.

روى عن ابن عينة وعن أبيه، وأبي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الرزاق ومعاذ ابن هشام ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم.

روى عنه البخاري وابنه الحسين بن يحيى وأبو جعفر بن أبي حاتم وراق البخاري وحمدويه ابن الخطاب مستملى البخاري وآخرون.

قال شريح بن موسى المؤذن : لما أراد يحيى بن جعفر القدوم من العراق كتب إلى كعبان، قال شريح : فشهدت رقعته، قال كعبان لأصحابه : من أراد علما لطيفا صحيحا فعليكم يحيى بن جعفر اكتبوا عنه، وقال ابن عدي : هو الذي قال لمحمد بن إسماعيل لما أراد أن يرحل إلى عبد الرزاق، مات عبد الرزاق ولم يكن مات، فانصرف فكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين.[581]

1442) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في أبواب العمل في الصلاة، في باب التصفيق للنساء.

حدثنا يحيى، قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء.

روى هذا الحديث البخاري في نفس الباب قبل هذا الحديث عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر الحديث.

1443) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبوعبد الله في باب : السلم ووزن معلوم من كتاب البيوع.

حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد ج، وحدثنا يحيى، قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي مجالد قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أبو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد، وأبو بردة في السلف فبعثوني إلى ابن أوفى رضي الله عنه فسألته فقال : إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر، وسألت ابن أَبْزَى فقال مثل ذلك.

←

[580] **رجال صحيح البخاري : 800/2، الجمع بين رجال صحيح البخاري ومسلم : 568/2، التقريب : 359/2، التهذيب : 253/11، الكاشف : 236/3، التاريخ الكبير : 307/2/4، التاريخ الصغير : 374/2، عمدة القاري : 285/3، التعديل والتجريح : تـ : 1460، أسامي من روى عنهم البخاري : 109 أ.**

[581] **التهذيب : 170/11، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 788/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 557/2، التقريب : 244/2، الكاشف : 223/3، التعديل والتجريح : 1448، الخلاصة : 362، أسامي من روى عنهم البخاري : 110 أ.**

والجهاد(1444) في(1445) حديث الإفك(1446) وتفسير سورة الأعراف(1447) ومريم(1448) وفي الدخان في موضعين.(1449)

← وهذا الحديث وزع البخاري طر فيه في باب السلم إلى من ليس عنده أصل عن موسى بن إسماعيل، وفي باب السلم إلى أجل معلوم عن محمد بن مقاتل.
وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، النسائي أيضا وابن ماجه في التجارات.

1444) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل. قال أبو عبد الله في باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب.
حدثنا يحيى، قال حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أن النبيﷺ بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن قال : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا، سبق تخريجه.

1445) سقط حرف (في) في نسخة ب و ج.

1446) نص الحديث المشار إليه من طرف أبي علي الغساني في كتابه التقييد قال أبو عبد الله.
حدثني يحيى، حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ (إذا تلقونه فألسنتكم) وتقول : الولق : الكذب.
قال ابن أبي مليكة : وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها.
وأخرج طرف هذا الحديث أبو عبد الله في كتاب التفسير في باب : تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. عن إبراهيم بن موسى عن همام عن ابن جريج.

1447) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل، في الجامع الصحيح.
حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف.
قال : ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة، قال هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير وذكر الحديث.

1448) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الجياني في كتابه قال أبو عبد الله :
حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال قلت : لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال وإني لمبعوث من بعد الموت، فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد، قال فنزلت «أفرأيت الذي كفر بآياتنا، وقال لأوتين مالا وولدا، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمان عهدا، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا، ونريه ما يقول وبآيتنا فردا.

1449) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه. **الموضع الأول** : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : دخلت على عبد الله، فقال : إن من العلم أن تقول لما لاتعلم، الله أعلم، إن الله قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين، إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه، قال : اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه فكشف عنهم، فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر. ←

← فذلك قوله تعالى : ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون﴾.

وأخرج البخاري هذا الحديث في تفسير سورة (صٓ).

الموضع الثاني : من الأحاديث التي أشار إليها أبو علي قال أبو عبد الله في باب : يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون :

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : خمس قد مضين اللزام والبطشة والقمر والدخان.

1450) سقط : من نسخة : ب و ج (وفي).

1451) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله في الجامع :

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر عن مسروق قال : قلت لعائشة (ض) يا أماه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب إن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورتين مرتين.

ووزع البخاري أطراف هذا الحديث في التفسير والتوحيد، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، والنسائي والترمذي في كتاب التفسير.

1452) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في الجامع، في باب ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر. حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال : قرأت على النبي ﷺ فهل من مدكر، فقال النبي ﷺ فهل من مدكر.

1453) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد : قال أبو عبد الله في الجامع :

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمان عن أول ما نزل من القرآن قل يا أيها المدثر قلت يقولون : إقرأ باسم ربك الذي خلق، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله (ض) عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ما ء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر.

1454) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في باب : قوله : وأما من بخل واستغنى. ←

وفي النكاح(1455)،(1456) في موضعين، وفي الذبائح(1457) والأدب(1458) وفي آخر كتاب استتابة المرتدين(1459) وفي خبر الواحد(1460) والتوحيد، حدثنا

← حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمان عن علي عليه السلام، قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال : لا، اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى.

1455) في نسخة : ج : سقط حرف الحاء من كلمة النكاح.

1456) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد.

قال أبو عبد الله في الجامع في الموضعين.

الحديث الأول من الموضعين : في باب من قال لانكاح إلا بولي.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها.

الحدث الثاني من الموضعين : في باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لرجل : تزوج ولو بخاتم من حديد.

رواه البخاري مطولا في باب التزويج على القرآن وبغير صداق.

وأخرجه ابن ماجه من رواية سفيان الثوري أتم من هاهنا.

1457) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب : الدجاج.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى، يعني الأشعري (ض) قال : رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجا.

1458) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.

قال أبو عبد الله في باب : الغيبة وقول الله تعالى : **﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾**.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش قال : سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس (ض) قال : مر رسول الله ﷺ على قبرين الحديث...

1459) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في باب ما جاء في المتأولين.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله (ض).

قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبيﷺ وقالوا : أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله ﷺ ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يابني لاتشرك بالله إن الشرك لظم عظيم﴾ روى هذا الحديث البخاري في أول كتاب استتابة المرتدين.

1460) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في الجامع : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت ←

يحيى حدثنا (1461) وكيع، فنسب(1462) ابن السكن يحيى في أكثر هذه(1463) المواضع، يحيى بن موسى الحداني الختى، وأهمل(1464) بعضها.

← المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا، وكان يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج، فمر على قوم من الأنصار فقال : هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة في باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجاء والترمذي في الصلاة وفي كتاب التفسير عن هناد عن وكيع.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييد المهمل في الجامع الصحيح.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله في حرث بالمدينة وهو متكيء على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لاتسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحي إليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا، فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لاتسألوه.

روى البخاري هذا الحديث في كتاب العلم، في باب وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

(1461) في نسخة : ج : سقط أداة حدثنا.

(1462) في نسخة : ب : نسب بإسقاط المفعول به ضمير الهاء.

(1463) في نسخة : ب : سقطت كلمة : هذه.

(1464) في نسخة : ج : فأهمل.

وبهذا يتبين أن الشخص الذي حدث عنه البخاري، وأبهمه في هذه المواضع العشرين، والذي قال فيها : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، نسبه ابن السكن في أكثرها يحيى بن موسى، كما جزم أبو نعيم في الذي في الأدب وغيره بأنه يحيى بن جعفر، وقد صرح بروايته عن يحيى بن جعفر عن وكيع في باب عدة أصحاب بدر.

أما الذي في التوحيد فشيخ البخاري فيه يحيى بن موسى، قال الكرماني هو إما ابن موسى الخت بالخاء المعجمة وتشديد الفوقانية، وأما يحيى بن جعفر البلخي.

وقد جزم الحافظ ابن حجر : بأنه يحيى بن جعفر، ورد عليه العيني بأن اليقين يحتاج إلى دليل ومرجح، علما بأن الاحتمال قوي لايدحض إلا بقرينة قوية، ودليل مناهض، فقال : وجزم به بعضهم بأنه ابن جعفر، ولا دليل على جزمه عند الاحتمال القوي.

فتعين أنه يحيى بن موسى الخت على رأي العيني، وجوز الكرماني هذا أو ذاك، وكلا الشيخين ثقة روى عنه البخاري في الجامع، فلا ضرر في عدم نسبته، ولا قدح في إبهامه، فدرجة الحديث تبقى على ما هي عليه، وهي الصحة، سندا ومتنا والله أعلم وأحكم.

والخت ذكره أبو علي في كتابه الألقاب من تقييد المهمل وتمييز المشكل في الجزء الثاني عشر بتقسيم المؤلف فقال : خت هو يحيى بن عبد الله بن سالم أبو زكريا الحداني البلخي يقال له خت ويعرف بالختى وبابن خت أيضا من شيوخ البخاري، حدث عنه كثيرا عن وكيع وعن عبد الرزاق وجماعة.

←

وقال البخاري في كتاب الخوف، في باب الصلاة عند مناهضة الحصون: حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر، جاء عمر يوم الخندق : فجعل يسب كفار قريش الحديث.(1465) نسبه ابن السكن أيضا يحيى بن موسى، ونسبه أبو ذر عن أبي إسحاق المستملي يحيى بن جعفر وقد قال البخاري في باب عدة أصحاب بدر، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم،(1466)

← حدثنا أبو عبد الله بن منظور القيسي، قال حدثنا أبو ذر الهروي، قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثني أبو الطاهر قال أخبرنا موسى بن هارون قال أخبرنا يحيى بن موسى الحداني يعرف بابن خت، وكان من خيار المسلمين، وهكذا قال : يعرف بابن خت جعله لقبا لأبيه موسى.

وحدثنا الحكم الحكم قال أخبرنا أحمد بن أبي عمران الهروي أبو الفضل بمكة حرسها الله، حدثنا علي بن عبد الله بن علي البلخي الحافظ قال : يحيى بن موسى ويعرف بالخت، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك في حديث ذكره.

1465) تتمة الحديث، ويقول يارسول الله : ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب، فقال النبي ﷺ : وأنا والله ما صليتها بعد. قال فنزل إلى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها.

رواه البخاري أيضا في : باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت قال الحافظ : قوله (حدثنا يحيى، حدثنا وكيع) كذا في معظم الروايات ووقع في رواية : أبي ذر في نسخة «يحيى ابن موسى» وفي أخرى : «يحيى بن جعفر» وهذا المعتمد وهي نسخة صحيحية بعلامة المستملى، وفي بعض النسخ : «يحيى بن موسى بن جعفر وهو غلط ولعله كان فيه : يحيى ابن موسى وفي الحاشية ابن جعفر على أنها نسخة فجمع بينهما بعض من نسخ الكتاب. واسم جد يحيى بن موسى عبد ربه بن سالم وهو الملقب خت بفتح المعجمة بعدها مثناة فوقانية ثقيلة، واسم جد يحيى بن جعفر أعين، وكلاهما من شيوخ البخاري وكلاهما من أصحاب وكيع.

وقد صرح البخاري بروايته عن يحيى بن جعفر عن وكيع في باب عدة أصحاب بدر.

والحديث أخرجه البخاري في باب من صلى بالناس جماعة عن معاذ بن فضالة عن هشام، عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر، وهنا أخرجه عن يحيى بن جعفر والنسخ مختلفة فيه، ففي أكثر الروايات حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، ووقع في رواية أبي ذر، يحيى بن موسى.

وقال القسطلاني : (حدثنا يحيى) ولأبي ذر عن المستملي كما في فرع اليونينية : يحيى بن جعفر البخاري البيكندي، وهو من أفراد البخاري، والله تعالى أعلم.

1466) يحيى بن دينار أبو هاشم الرماني الواسطي رأى أنسا.

روى عن أبي وائل وأبي مجلز وأبي العالية وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وأبي قلابة وعدة.

←

عن أبي مجلز(1467) عن قيس(1468) بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم لنزل هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط، الستة يوم بدر، الحديث.(1469)

← روى عنه : منصور بن المعتمر وهو من أقرانه، والثوري وشعبة وقيس بن الربيع والحمادان وعدة.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم كان فقيها صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين وقال كان صدوقا، قال ابن عبد البر : لم يختلفوا في أن اسمه يحيى وأجمعوا على أنه ثقة مات سنة 122هـ[582]

قال في التقريب : أبو هاشم الرماني ثقة من السادسة قيل مات سنة 22 أو 145هـ/ع.

1467) لاحق بن حميد بن سعيد أبو مجلز البصري الأعور، قدم خراسان.

روى عن أبي موسى الأشعري والحسن بن علي، ومعاوية، وعمران بن حصين وسمرة وعدة.

روى عنه : قتادة وأنس بن سيرين، وأبو التياح وسليمان التيمي وعاصم الأحول وعدة.

أجمع النقاد والحفاظ على توثيقه، وقيل : مضطرب الحديث، قال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم، مات سنة : 101هـ وقيل غير ذلك، قال في التقريب : ثقة من كبار الثالثة /ع.[583]

في نسخة : ب : مجلد : وهو تصحيف واضح.

1468) قيس بن عباد القيسي الطبعي أبو عبد الله البصري، قدم المدينة في خلافة عمر. مخضرم.

روى عن عمر وعلي وعمار وأبي ذر وعبد الله بن سلام وسعد بن أبي وقاص وابن عمرو وغيرهم.

روى عنه : ابنه عبد الله وصهره عبد الله بن مطر، وابن ابنه النضرة بن عبد الله وأبو مجلز وعدة.

متفق على توثيقه، قتله الحجاج بعد الثمانين وذكره ابن قانع في معجم الصحابة، وأورد له حديثا مرسلا، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه[584] ووهم من عده من الصحابة.

1469) تتمة الحديث : نحوه والآيات التي أشار إليها أبو ذر : قوله تعالى في سورة الحج رقم الآية : 19 هذان خصمان اختصموا في ربهم والستة هم حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة بني ربيعة والوليد بن عتبة.

---

[582] التهذيب : 186/12، التقريب : 347/2، التاريخ الكبير : 271/8، الجرح والتعديل : 140/9، اللباب : 36/2، تهذيب الكمال : 1160، خلاصة تذهيب الكمال : 462، سير أعلام النبلاء.

[583] التهذيب : 151/11، التقريب : 340/2، تاريخ الثقات للعجلي : 399 طبقات ابن سعد : 216/7، التاريخ الكبير : 258/2/4.

[584] التهذيب : 357/8، التقريب : 129/2، تاريخ الثقات للعجلي : 394 التاريخ الكبير : 145/1/4.

هكذا في الجامع، لجميع الرواة، وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى الحداني، ويحيى بن جعفر البلخي(1470) يرويان جميعا عن وكيع في الجامع.

باب : وقال في الحيض(1471) والاعتصام(1472) حدثنا يحيى، حدثنا ابن عيينة نسب ابن السكن الذي في الحيض، يحيى بن موسى، وأهمل الذي في الاعتصام، وذكر أبو نصر(1473) أن يحيى بن جعفر يروي عن ابن عيينة(1474) فالله أعلم.

1370) في نسخة : ب : و ج : البلخي وهو تصحيف والصواب : يحيى بن جعفر ابن أعين أبو زكرياء البخاري البيكندي وليس هو خت كما في نسخة(أ).

1471) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل في الجامع الصحيح.

قال البخاري في باب : ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض.

حدثنا يحيى، قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، فأمرها كيف تغتسل قال : خذي فرصة من مسك فتطهري بها، قالت : كيف أتطهر ؟ قال تطهري بها، قالت كيف ؟ قال سبحان الله تطهري، فاجتذبتها إلي فقلت : تتبعي بها أثر الدم.

روى البخاري هذا الحديث في باب غسل المحيض، وفي كتاب الاعتصام في باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها، وأخرجه مسلم في الطهارة والنسائي.

1472) تقدم تخريج هذا الحديث في موضعه.

جاء شيخ البخاري في هذين الموضعين مجردا، فقد حدث أبو عبد الله عنه مبهما لذلك اختلف أهل العلم فيه، قال الحافظ ابن حجر : هو يحيى بن موسى البلخي، وجزم به ابن السكن في روايته عن الفربري وكذا قال العيني، وقال البيهقي : هو يحيى بن جعفر وقيل أنه وقع كذلك في بعض النسخ، وذكر أبو نصر الكلاباذي أنه يحيى بن جعفر البيكندي يروى عن ابن عيينة، وقال الكرماني : وفي بعض النسخ التي عندنا هكذا : حدثني يحيى بن جعفر البيكندي، حدثنا ابن عيينة، وقال صاحب التوضيح، ووقع في شرح بعض شيوخنا : حدثنا يحيى يعني ابن معاوية بن أعين، ولا يعلم في الجامع الصحيح من اسمه كذلك، وفي أسماء رجال صحيح البخاري : يحيى بن موسى بن عبد ربه يقال له خت وذكر ابن ماكولا في باب : خت وخب وثب، أما خت بخاء معجمة وتاء معجمة باثنتين من فوقها فهو يحيى بن موسى يعرف بابن خت البلخي. وقيل : على سبيل القاعدة الكلية: كل ما كان للبخاري في هذا الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت، وقد كان من خيار المسلمين مات سنة أربعين ومائتين، والله تعالى أعلم.

1473) في نسخة : ب : أبو نضر، وهو تصحيف بل أبو نصر الكلاباذي.

1474) في نسخة : ب : زيادة الدخان، ولعل هذه الزيادة مقحمة لامعنى لها، وأبدلت الفاء بالواو في قوله فالله أعلم.

باب : وقال في باب الصلاة في الجبة الشامية(1475) وفي الجنائز(1476) وتفسير سورة الدخان.(1477)

1475) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب الصلاة في الجبة الشامية : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة في باب الصلاة في الجبة الشامية :

حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال يامغيرة خذ الإداوة فأخذتها فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته، وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى.

روى هذا الحديث البخاري في كتاب الجهاد عن موسى بن إسماعيل وفي كتاب اللباس عن قيس بن حفص كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة مختصرا وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة عن أبي بكر وأبي كريب كلاهما عن أبي أسامة وعن إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس أربعتهم عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عنه به.

وأخرجه النسائي فيه أيضا عن علي بن خشرم وفي الزينة عن أحمد بن حرب عن أبي معاوية نحوه وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى.

1476) سبق تخريجه وشيخ البخاري هنا يحيى مجرد من النسبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس.

1477) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الدخان.

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير تفسير سورة الدخان، في باب يغشى الناس هذا عذاب أليم : حدثنا يحيى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله : إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين لسنين يوسف، فأصابهم قحط وجهد أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل : (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس عذاب أليم).

قال فأتى رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستتقى فسقوا فنزلت (إنكم عائدون) فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية، فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر.

أخرج البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتاب التفسير تفسير سورة الدخان :

الموضع الأول : في باب يغشى الناس هذا عذاب أليم، عن يحيى عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق.

الموضع الثاني : عن يحيى عن وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال : إن من العلم أن تقول لاتعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم... في باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب إنا مومنون. ←

حـدثنـا يحيى، حـدثنا أبـو معـامـة، فنسب ابن السكن الـذي في الجنـائز يحيى(1478) بن مـــوسى وأهمل الموضعين الآخـــريـن فلم(1479) أجدهما منسوبين لأحد من شيوخنا فالله(1480) أعلم.(1481)

← **الموضوع الثالث** : في باب أنى لهم الـذكرى وقد جاءهم رسـول مبين، عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه وذكر الحديث...

وأخرجـه البخاري أيضا في كتاب الصـلاة في باب يهوي بالتكبير حين يسجـد مطولا عن أبي اليمان عن شعيب عن الـزهري عن أبي بكـر بن عبـد الرحمان وأبي سلمـة عن أبي هريـرة، وأخرجه في صلاة الاستسقاء في بـاب دعاء النبي ﷺ اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عن قتيبة عن مغيرة بن عبـد الرحمان عن الزنـاد عن الأعرج عن أبي هـريرة، وأخرجـه أيضا في تفسير سورة الفرقان مختصرا في باب فسوف يكـون لزاما هلكة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن مسلم عن مسروق.

وأخـرجه أيضـا في تفسير سورة الـروم مطولا عن محمـد بن كثير عن سفيان عن منصـور والأعمش عن أبي الضحـى عن مسروق وأخرجـه أيضا في تفسير سورة (ص) مطـولا في باب ومـا أنـا من المتكلفين عن قتيبـة بن سعيـد عـن جـريـر عن الأعمش عـن أبي الضحى عن مسروق.

وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة عن عمرو بن عثمان عن أبيه وأخرجه النسائي أيضا في كتاب الصلاة عن نصر وسوار بن عبد الله.

1478) يوجد بياض في نسخة : ب.

1479) في نسخة : ب و ج : ولم.

1480) في نسخة : ب : والله أعلم.

1481) قـال الكرمـاني : وأنا وجـدته في بعض النســخ منسوبـا إلى جعفر بن أبي زكـريا البخـاري البيكندي.

فتبين بهذا أن شيخ البخاري في الموضع الأول هو يحيى بن مـوسى البلخي. قال القسطلاني (حدثنا يحيى) هو ابن موسى أبو زكـريا وليس هو يحيى بن معين ولا ابن جعفر وقد نسبه ابن السكن في الموضـع الأول فينبغي حمل مـا أهمل على مـابين، فـالاعتماد على مـا قـال ابن السكن، وقد وافقه على ذلك أبو علي بن شبويه عن الفربري.

وأما الموضع الثاني : الوارد في الجنائز قال فيه ابن السكن يحيى بن موسى وقال الكلاباذي سمع يحيى بن جعفر أبا معاوية وهو محمد بن خازم وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، إلا أنه قال قال فيـه ابن حجر لايقوى وليس هو يحيى بن جعفر، وقـال الحافظ المزي وأبو مسعود في الأطراف إنه يحيى بن يحيى وقال الكرماني : ويحتمل أن يكون يحيى بن معين، لأنه روى عن أبي معاوية.

واستبعد الحافظ ابن حجر هذا وذاك ورد هذه الأقوال، فبقى القول الفصل هو إن ماذهب إليه القسطلاني هو الحق إن شاء اللـه تعالى للقرينة الدالة على ذلك وللقـاعدة الكلية هي حمل ما أبهم على مابين، وقد بين في الموضـع الأول وأهمل في الموضـعين، فالشيخ المجرد من النسبة إذن هو : يحيى بن موسى أبو زكريا البلخي والله تعالى أعلم وأحكم.

بـاب : وقال في تفسير سـورة الأنفـال(1482) وغزوة أحـد(1483) حدثنا يحيى(1484) بن عبد الله سمــع عبـد الله بن المبارك وهـو أبو سـهل يحيى ابـن عبـد اللـه بـن زيـاد بـن(1485) شـداد السلمـي يقـال لـه: خاقان،

1482) نص الحديث الذي أشار إليه أبوعلي في باب الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا.
قال أبو عبد الله : حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا جرير ابن حازم وقال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس (ض) قال : لما نزلت **﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتي﴾** شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم إلا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال : **﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾** قال فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم. وأخرجه أيضا أبو داود في الجهاد عن أبي توبة الربيع بن نافع.

1483) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه التقييد في الجامع الصحيح.
قال أبو عبد الله في باب : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون، حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر عن الزهري، حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، فأنزل الله **﴿ليس لك من الأمر شيء ـ إلى قوله : فإنهم ظالمون﴾**.
أخرج هذا الحديث البخاري في التفسير والاعتصام، والنسائي في الصلاة والتفسير.

1484) يحيى بن عبد الله بن زياد بن شداد أبو سهل قال محمد بن جعفر البلخي سكن مرو وأخوه جمعة بن عبد الله وزنجويه ابن عبد الله، سمع عبد الله بن المبارك، وحفص بن غياث ووكيعا والوليد بن مسلم.
روى عنه البخاري في تفسير الأنفال وغزوة أحد، ومحمد بن علي بن الحسن ومحمد بن إسحاق السراج، وحاشر بن إسماعيل وأبو الليث عبيد الله بن سريج وعدة.
قال في التقريب : ثقة من العاشرة، لقبه خاقان، قيل له ذلك تعظيما.[585]
وقد انفرد البخاري يحيى بن عبد الله عن أصحاب الكتب الستة وهو شيخ له أخرج في تفسير سورة الأنفال وغزوة أحد عنه عن عبد الله بن المبارك.
قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح : ذكر أبو عبد الله : يحيى بن عبد الله المرودي السلمي ثم ذكر بعده.
يحيى بن عبد الله أبا سهل خاقان المروزي السلمي فجعله رجلين.
وقال أبو الحسن : يحيى بن عبد الله السلمي المروزي عن ابن المبارك وذكره بعده : يحيى ابن عبد الله الضحاك الباهلي، وليس له في الكتاب ذكر.

1485) سقط من نسخة : ب : قوله : ابن شداد.

---

[585] التقريب : 351/2، التهذيب : 210/11، الجمع : 367/2، الكاشف : 228/3، الهداية : 796/2، التعديل والتجريح : تـ : 1464، تسمية من أخرجهم الإمامان : 26 أ.

أخـو جمعـة بن عبـد(1486) اللـه قالـه(1487) أبـو نصر الكـلابـاذي.(1488) ومن(1489) إسمه يوسف.(1490) قال البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد : حدثني يوسف بن راشد، حدثنا أحمد(1491) بن عبد الله بن يـونس، حدثنا

1486) جمعة بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي أبو بكر البلخي.
روى عن مروان بن معاوية وأسد بن عمرو البجلي وعمر بن هارون البلخي.
وروى عنه البخاري، والحسين بن سفيان ومحمد بن إسحاق بن عثمان السمسار.
قال ابن حبـان في الثقات : مستقيم الحديث كان ينتحل مذهب الـرأي قديما، ثم انتحل السنن وجعل يذب عنهـا، وقال ابن منده، جمعـة أخو خـاقان، وليس له في الصحيح سـوى حديث واحد في فضل العجوة، وقال في التقريب : جمعة بن عبد الله بن زياد السلمي أبو بكر البلخي وقيل إن لقب جمعة اسمـه يحيى صدوق من العاشرة والحديث يوجـد في كتاب الأطعمة رواه عن مروان بن معـاوية الفزاري عن هاشم بن هـاشم عن عامر بن سعد عن أبيـه قال رسول الله ﷺ من اصطبح كل يـوم بسبع تمرات عجوة وقال الباجي ليس لـه في الكتاب غيره[586]
مات سنة 233 يوم الإثنين 25 جمادى الثانية وصلى عليه إبراهيم بن يوسف.
1487) في نسخة : ب : قال أبو نضر بحذف هاء الضمير المفعول به والمعنى فحتل غير تام.
1488) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : الكلاباذي.
1489) في نسخة : ب و ج : وممن اسمه يوسف.
1490) يـوسف بن موسى بن راشـد بن بـلال القطان الكـوفي، سكن بغداد بعـد الري، سمع وكيعـا وجريرا وأبا خالد وأبا أسامة وعاصم بن يوسف وأحمد بن يوسف.
روى عنه البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه وعدة.
كتب عنه يحيى بن معين وقال فيه صدوق، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي لابأس به، وقال الخطيب : وصفه غير واحد بالثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
روى ابن خزيمة في صحيحه وقال مسلمة ثقة، مات في صفر الخير سنة 253هـ.[587]
قال في التقريب : كوفي نزل الري ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة 53 / خ د ت.
1491) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي قد ينسب إلى جده.
روى عن الثوري وابن عيينة وزائدة وعاصم بن محمد وابن أبي الزناد ومالك والليث وعدة.
روى عنه البخاري ومسلـم وأبو داود والباقون بواسطـة وأبو بكر بن أبي شيبـة وأبو زرعة وعدة.
←

---

[586] التعديل والتجريح : تـ : 212، الهداية والإرشاد : 1/153، الجمع بين رجال الصحيحين: 1/79، الخلاصة : 65، أسامي من روى عنهم البخاري : 99 أ، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 11/96، التهذيب : 2/94، التقريب : 1/133.
[587] التهذيب : 11/374، التقريب : 2/383، الهداية : 2/816، الجمع : 2/583، الكاشف : 3/264. التعديل والتجـريـح : تـ : 1511، طبقات ابـن سعد : ح 7 قسم 2 صفحة 98، التاريخ الصغير : 2/397، أسـامي من روى عنهم البخـاري : 110 ت، تاريـخ بغداد : 14/304.

أبو زكرياء(1492) بن عياش(1493) عن : حميد، سمعت أنسا، سمعت النبيﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة شفعت الحديث(1494) وقال في كتاب الصيد(1495) حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا وكيع نسبه شيوخنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي، فنسبه البخاري إلى جده وقد روى

قال أبو حاتم : كان ثقة متقنا وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد والعجلي ثقة صدوق صاحب سنة، كان مولده سنة 134هـ ووفاته في ربيع الأول سنة 227هـ بالكوفة.[588]

وقال في التقريب : ثقة حافظ من كبار العاشرة مات وعمره 94 سنة / ع روى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره.

1492) في نسخة : ب و ج : حدثنا أبو بكر بن عياش، وهو الصواب. وفي نسخة : أ : أبو زكريا.

1493) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقريء مولى واصل الأحدب.

اختلف في اسمه على عشرة أقوال والصحيح أن إسمه كنيته قاله ابن حجر.

روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعثمان بن عاصم وعبد العزيز بن رفيع وعبد المالك بن عمير.

وعنه البخاري ومسلم في المقدمة والأربعة والثوري وابن المبارك وأبو داود والطيالسي وعدة.

قال أحمد صدوق صالح صاحب قرآن وخير وثقة وربما غلط وقال ابن معين هو ثقة، وقيل ضعيف. في الأعمش، قال أحمد : أحسب مولده سنة مائة وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان حليلا مات سنة 194هـ قال في التقريب : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح من السابعة مات وقد قارب المائة روايته في مقدمة مسلم / م[589] وقد عمر حتى كتب عنه الأحداث.

1494) تتمة الحديث : فقلت يارب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول: ادخل الجنة من كان من قلبه أدنى شيء، فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ. رواه في باب الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم في كتاب التوحيد.

1495) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : الخذف، والبندقة في كتاب الذبائح والصيد.

حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، واللفظ ليزيد الحديث.

لقد سبق تخريج هذا الحديث، وقد رواه مسلم في الذبائح وفيه : من رواية سعيد بن جبير : لا أكلمك أبدا، وأخرجه النسائي في الديات.

---

[588] التهذيب : 44/1، التقريب : 19/1، تاريخ الثقات للعجلي : 48، التاريخ الكبير : 5/2/1، سير أعلام النبلاء : 457/10، طبقات ابن سعد 405/7، تذكرة الحفاظ 400/1، طبقات الحفاظ : 174، التاريخ الصغير : 355/2، شذرات الذهب : 59/2، الكاشف : 62/1.

[589] التقريب : 399/2، التهذيب : 37/12، طبقات ابن سعد، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 495/8، التاريخ لابن معين : 666، طبقات خليفة : 170، طبقات القراء : 325، ميزان الاعتدال : 494/4، تذكرة الحفاظ.

عنه في غير موضع(1496) من الكتاب فقال: حدثنا يوسف بن موسى. ومن(1497) إسمه يعقوب. قال [البخاري رحمه(1498) الله] في كتاب

1496) **الموضع الأول** : من المواضع التي أشار إليها أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في كتاب صلاة الجمعة، في باب : حدثنا عبد الله بن محمد.

حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كانت امرأة تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار، قالت : وما يمنعه أن ينهاني ؟ قال يمنعه قول رسول الله ﷺ لاتمنعوا إماء الله، مساجد الله.

الموضع الثاني : من المواضع التي أشار إليها أبو علي قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾** من كتاب التوحيد :

حدثنا يوسف بن موسى : حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : (إنكم سترون ربكم عيانا).

الموضع الثالث : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : قالوا يارسول الله إن هذا أقواما حديثا عهد لهم بشرك يأتون بلحمان لاندري يذكرون اسم الله عليها أم لا، قال : اذكروا اسم الله وكلوا. تابعه محمد بن عبد الرحمان، وعبد العزيز بن محمد، وأسامة بن حفص رواه البخاري في الذبائح.

الموضع الرابع : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثني الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ وما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب.

أخرج هذا الحدث البخاري في في كتاب الرقاق، والتوحيد عن يوسف.

الموضع الخامس : قال أبو عبد الله في كتاب النكاح في باب : إذا تزوج الثيب :

حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال : من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيت أقام عندها سبعا وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا، ثم قسم، قال أبو قلابة : ولو شئت لقلت : إن أنساً رفعه، إلى النبي ﷺ وقال عبد الرزاق : أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد، قال خالد : ولو شئت قلت رفعه إلى النبي ﷺ. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذه المواضع المختلفة التي جاءت في الجامع عن أبي عبد الله صرح بالتحديث عن شيخه الذي نسبه إلى جده فقال : حدثنا يوسف ابن راشد، وهو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد، وفي طبقته يوسف بن موسى التستري نزيل الري، ولعل البخاري فعل هذه النكتة وهي إزالة الالتباس لكي لايظن أنه ابن موسى التستري والله أعلم.

1497) في نسخة : ب و ج : وممن إسمه.

1498) في نسخة : ب و ج : حذفت الجملة الكائنة بين معقوفتين.

الصلح(1499) حدثنا يعقوب(1500) حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن

1499) في نسخة : ب : في كتاب العلم.

1500) يعقوب بن حميد بن كاتب أبو يوسف المدني ولد سنة 166هـ وسكن مكة وقد ينسب إلى جده.

روى عن إبراهيم بن سعد، وزكريا بن منظور وسعد بن سعيد وابن عيينة وعدة.

روى عنه البخاري في الصلح، وفي باب من شهد بدرا من الملائكة، وابن ماجه، وعباس العنبري وأبو عبد الملك البسري وبقي بن مخلد وابن وضاح.

قال ابن معين ثقة، وقال ابن حجر صدوق وربما وهم، وقال أبو حاتم ضعيف وقال ابن أبي خيثمة قلت لمصعب الزبيري ان ابن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لايجوز لأنه محدود فقال : بئس ما قال إنما حسده الطالبيون في التحامل وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث وكان من أمناء القضاة زمانا وقال مسلمة ثقة، قال أبو الوليد الباجي : قيل للبخاري : يعقوب بن كاسب ما قولك فيه ؟ قال لم أرى إلا خيرا وهو في الأصل صدوق، قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن ابن كاسب فحرك رأسه قلت : كان صدوقا في الحديث ؟ قال هذه شروط، وقال في حديث رواه : نفسي لاتسكن على ابن كاسب قال أبو بكر سمعت يحيى بن معين، وذكر ابن كاسب ليس بثقة، فقلت له من أين قلت ذلك ؟ قال لأنه محدود قلت أليس هو في سماعه ثقة ؟ فقال بلى فقلت له أنا أعطيك رجلا تزعم أنه وجب عليه حد، وتزعم أنه ثقة فقال من هو ؟ قلت خلف بن سالم، قال ذاك إنما شتم بنت حاتم مرة واحدة وما به بأس لولا أنه سفيه.

قلت لمصعب بن الزبير : إن يحيى بن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لايجوز لأنه محدود فقال : ليس ما قال إنما حده الطالبيون في التحامل، وليس حدود الطالبيين عندنا بشيء لجورهم، وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث أبوه مولى للخيزران وكان من أمناء القضاة زمانا.

قلت كلام ابن معين محجوج بحديث عمر لأبي بكرة وصاحبيه الذي طلب منه أن يكذب نفسه فيقبل شهادته في ما يستقبل فكذبا اثنان أنفسهما وامتنع الثالث لأنه يعتقد أن المغيرة ارتكب الذنب.[590]

قال البخاري مات سنة أربعين أو إحدى أربعين ومائتين.

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه :

[590] التعديل والتجريح : ت : 1530، الهداية والإرشاد : 822/2، الجمع بين رجال الصحيحين: 2 / 588، التهذيب : 333/11، التقريب : 374/2، التاريخ الكبير : 401/2، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص : 106، هدى الساري : 174/2، التاريخ الصغير : 374/2، الجرح والتعديل : 206/2، تاريخ بغداد : 328/8، عمدة القاري : 274/13، الضعفاء الكبير : 446/4، ميزان الاعتدال 450/4، سير أعلام النبلاء : 158/11، تذكرة الحفاظ : 466/2، العبر : 436/1، تذهيب التهذيب : 185/4، العقد الثمين : 474/7، طبقات الحفاظ : 202، خلاصة تذهيب الكمال : 436، شذرات الذهب : 99/2، التاريخ لابن معين : 681/2.

القاسم بن(1501) محمد، عن عائشة قالت(1502) قال النبي(1503)ﷺ: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه(1504) فهو رد(1505) وقال أيضا في المغازي في باب فضل من شهد بدرا من الملائكة، حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : قال عبد الرحمان بن عوف إني(1506) لفي الصف يوم بدر، الحديث.(1507)

هكذا رويناه(1508) عن أبي زيد المروزي، حدثنا يعقوب غير منسوب في الموضعين، ونسبه أبونصر في الموضعين جميعا، فقال(1509) هو يعقوب

← التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : يعقوب غير منسوب : وهو ابن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني سكن مكة، أخرج البخاري في الصلح وفي باب من شهد بدرا من الملائكة عنه، عن إبراهيم بن سعد، قال البخاري مات سنة أربعين، أو سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير : يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني كان بمكة : حدثنا زكريا الحلواني قال رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل، قد ظاهر بحديث ابن كاسب وجعله وقايات على ظهور، ركبته فسألته عنه، فقال : رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطلبناه بالأصول فدافعها ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها.

1501) في نسخة : ب : عن القاسم، عن محمد، وهذا تصحيف فحل.

1502) في نسخة : ج : سقطت كلمة : قالت.

1503) في نسخة : ب : قال رسول الله ﷺ.

1504) في نسخة : ب : ليس فيه.

1505) ما ليس فيه فهو رد، رواه عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد الواحد بن أبي عون. عن سعيد بن إبراهيم.

أخرج هذا الحديث مسلم في الأقضية وأبو داود وابن ماجه في السنة.

1506) في نسخة : :ج : :إنه.

1507) تتمة الحديث : إذا التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه ياعم أدني أبا جهل، فقلت يا ابن أخي، وما تصنع به ؟ قال : عاهدت الله، إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه. فقال لي الآخر سرا، من صاحبه مثله، قال : فما سرني أني بين رجلين مكانهما، فأشرق لهما إليه، فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه.

وهما ابنا عفراء وأخرج البخاري هذا الحديث في الخمس في باب من لم يخمس الإسلاب عن مسدد عن يوسف بن الماجشون بأتم من هذا الحديث وأطول.

والحديث مسلسل بالأبوة وقد سبق تخريجه.

1508) في نسخة : ب و ج : هكذا روينا بحذف : هاء الضمير.

1509) في نسخة : ب : وقال.

ابن(1510) حميد بن كاسب أبو يوسف المدني سكن مكة ثم قال : قيل للبخاري يعقوب بن حميد بن كاسب(1511) ما قولك فيه ؟ قال(1512): لم أر إلا خيرا هو في الأصل صدوق، مات(1513) آخر سنة أربعين أو(1514) أول سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال أبو عبد الله الحاكم : سألت مشايخنا عن يعقوب هذا، فذكروا أنه يعقوب بن حميد بن(1515) كاسب، فالله(1516) أعلم، قال الحاكم: وقد كنت احتج لأبي عبد الله البخاري فأقول : لعله يعقوب بن(1517) محمد الزهري، ولم أجد لأبي عبد الله رواية استدل بتلك على هذه.

قال الإمام أبو علي(1518) رضي الله عنه : ونسبه أبو علي بن السكن في الموضعين جميعا يعقوب بن محمد، ونسب(1519) أبو محمد الأصيلي عن أبي أحمد وأبو ذر عن مشايخه الذي في كتاب المغازي يعقوب بن إبراهيم وتابعهما على ذلك أبو مسعود الدمشقي ثم قال : وفي بعض النسخ يعقوب غير منسوب، فالله أعلم، ألقى البخاري يعقوب بن إبراهيم أم لا، أو هو يعقوب بن حميد بن كاسب، واتفقت النسخ كلها عن الفربري على الذي في كتاب الصلح أن البخاري قال فيه : حدثنا يعقوب غير منسوب إلا(1520) ما ذكرنا عن ابن السكن وحده فإنه نسبه(1521) يعقوب بن محمد بن عيسى

1510) في نسخة : ب : سقطت كلمة : ابن.
1511) في نسخة : ب : يوجد بياض.
1512) في نسخة : ج : فقال.
1513) في نسخة : ج : ومات.
1514) في نسخة : ب : وقع سقط لهمزة القطع (التسوية).
1515) في نسخة : ب : سقطت كلمة ابن.
1516) في نسخة : ب : والله أعلم.
1517) في نسخة : ب : أبو محمد.
1518) في نسخة : ب و ج : قلت.
1519) في نسخة : ب : ونسبه.
1520) في نسخة : ب : إلى ما ذكرنا عن ابن السكن وهذه الجملة لامعنى لها فهي زائدة، وقد أثبتت الجملة الصحيحة : إلا ما ذكرنا عن ابن السكن.
1521) سقطت الجملة التالية من نسخة : أ وهذه الجملة: يعقوب بن محمد عن إبراهيم بن سعد وقال البخاري في تاريخه : يعقوب هذه الزيادة مثبتة في نسخة : ب و ج.

ابن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمان بن عوف أبو يوسف الزهري سمع إبراهيم بن سعد، والمخرمي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة(1522) وفتح الراء.

ومن أصحاب الكنى في هذا الباب.

قال البخاري رحمه الله في الشروط، في باب : إذا اشترط في المزارعة.(1523)

1522) سقطت كلمة المعجمة من نسخة : ب و ج. ويظهر من تخريج الأحاديث أن شيخ البخاري جاء مبهما ومجردا من النسبة في رواية الأكثرين، ووقع في رواية أبي ذر والأصيلي يعقوب بن إبراهيم، وانفرد ابن السكن بقوله : يعقوب بن محمد، ووقع نظير هذا في المغازي.
حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، وجزم الحاكم بأن يعقوب المذكور في الصلح هو ابن محمد كما في رواية ابن السكن. والحاصل أن شيخ البخاري في الموضعين مما وقع الخلاف فيهما. قال البخاري في الصلح : حدثنا يعقوب، وقال في المغازي، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال أبو ذر في روايته أي الدورقي وبذلك رجحه الحافظ ابن حجر حملا لما أطلقه البخاري في الصلح على ما قيده في المغازي وقال : وهذه عادة البخاري لايهمل نسبة الراوي إلا إذا ذكرها في مكان آخر فيهملها استغناء عنها بما ذكره.
ومال المزي إلى أنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وقد روى البخاري في الطهارة عن يعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علية، حدثنا فنسبه أبو ذر في روايته فقال : الدورقي. وبذلك جزم أبو علي الصدفي أنه الدورقي وكذا جزم أبو نعيم في المستخرج بأن البخاري أخرج الحديث الذي في الصلح عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرج البخاري في أواخر الصلاة في باب الصلاة في مسجد قباء وفي المناقب في باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلى التصريح بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وقال البرقاني في المصافحة : يعقوب ابن حميد ليس من شرط الصحيح، وبذلك يتضح أن شيخ البخاري في الموضعين معا هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي والله أعلم وأحكم. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : قال البخاري في صحيحه في موضعين من الصلح، وفيمن شهد بدرا، حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فالراجح أنه ابن كاسب، وقال قائل : هو يعقوب الدورقي، وهو بعيد، وما أجزم بأن الدورقي سمع إبراهيم بن سعد ويحتمل فأما من قال : هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فقد أخطأ، فإن البخاري لم يدركه، ومنهم من جوز أن يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني أحد الضعفاء.
وبذلك يتفق الذهبي مع الحافظ أبي أحمد الحاكم وابن منده والحبال وآخرين بأنه يعقوب بن حميد بن كاسب، ورد ذلك البرقاني بأن يعقوب بن حميد ليس من شرطه، ويبقى الأمر أنه يحمل المطلق على المقيد وإن الشيخ المهمل نسبة في هذا الموضع أهمله البخاري استغناء بما سبق فيكون هو الدورقي إلا أن الذهبي استبعده وقد جزم أبو علي الصدفي به، وقد جزم أبو نعيم في المستخرج بأن البخاري أخرج هذا الحديث الذي في كتاب الصلح عن يعقوب بن إبراهيم والله تعالى أعلم وأحكم.

1523) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييد المهمل، في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله، حدثنا أبو أحمد، محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك، عن نافع عن ابن عمر، ←

حدثني(1524) أبو أحمد حدثنا أبو(1525) غسان محمد بن يحيى الكناني قال(1526) حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر لما فدع(1527) أهل خيبرَ عبد الله ابن عمر الحديث.

قال أبو عبد الله الحاكم : أهل بخارى(1528) يزعمون أن(1529)

← رضي الله عنهما، قال : لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبا فقال : إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالهم وقال : نقركم ما أقركم الله، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا، وقد رأيت أجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد من بني أبي الحقيق فقال : يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد ﷺ وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا، فقال عمر : أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعد وبك قلوسك ليلة بعد ليلة.

فقال : كان ذلك هزيلة من أبي القاسم، فقال : كذبت ياعدو الله، فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من التمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك.

رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ اختصره.

والحديث رواه الوليد بن صالح بن حماد بغيرشك.

1524) في نسخة : ب : حدثنا.

1525) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد أبو غسان المدني الكناني.

روى عن عمه غسان بن علي، ومالك بن أنس، والداروردي، ومحمد بن جعفر والمخرمي وعدة.

روى عنه ابن علي وأبو أحمد البزار بن حمويه وأحمد أنه محمد بن عبد الوهاب الفراء.

روى عنه البخاري في الشروط، قال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف، وقال : الدارقطني ثقة وكان كاتبا وأبوه كاتبا وجداه كاتبين وكان عمه كاتبا[591] فهو من بيت علم ومعرفة أديب ومفسر ومحدث.

1526) في نسخة : ب : حذفت كلمة قال.

1527) في نسخة : ب و ج : لما فرغ أهل خيبر، وفي الحديث : لما فدع أهل خيبر وهو أولى بالصواب لأنه لامعنى لوضع ولا تفرغ في الحديث.

1528) في نسخة : ب : يوجد بياض.

1529) في نسخة : ب : سقط حرف (أن).

---

[591] الهداية : 2/686، الكاشف : 3/95، التهذيب : 9/456، التقريب : 2/218، الثقات لابن حبان : التعديل والتجريح : تـ : 581 التاريخ الكبير : 1/266، الجمع : 2/465، الجرح والتعديل : 1/123.

أبا أحمد(1530) هذا هو محمد(1531) بن يوسف البيكندي لأن كنيته(1532) أبو أحمد.

وقد أكثر أبو عبد الله الرواية عنه. وأما(1533) أبو علي بن السكن فسماه في روايته مرار بن(1534) حمويه، وكذلك سماه أبو مسعـود الدمشقي وقال أبو ذر الهروي : اختلـف في أبي أحمد هذا(1535) فقال بعضهـم : هو المرار ابن حمويه، لأنه وجد له هذا الحديث ويكنى(1536) أبا أحمد وقال(1537) أبو

1530) في نسخة : ج : يوجد بياض.

1531) محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي.

روى عن ابن عيينة، وأبي أسامة، والنضر بن شميل، ووكيع وأبي صالح المصري وعدة.

روى عنه البخاري، وعبد الله بن واصل، وأحمد بن سيار المروزي، وحريث بن عبد الرحمان وعدة.

قال الحافظ ابن حجر : ذكره الخليلي في الإرشاد قال : ثقة متفق عليه.[592]

1532) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله : كنيته ـ وقد.

1533) مرار بن حمويـه بن منصور الثقفي أبو أحمد الهمـذاني الفقيه الحافظ يقال إنـه من ولد أبي بكرة.

روى عن أبي الوليـد الطيالسي، وأبي غسان محمـد بن يحيى الكناني، وسعيـد بن أبي مريم وغيرهم.

روى عنـه ابن ماجـه والبخاري في الشروط فقيل إنـه هـو، وأبو داود ومحمـد ابن إسماعيل الصائغ نزل عليه أبو حاتم وكتب عنه، فهو واسع العلم والحفظ والإتقان والديانة والفقه.

سمع المرار يقول : اللهم ارزقني الشهادة فاستجاب الله له فقتل في الفتنة شهيدا سنة 254هـ فتنة جباخ وجعلان أيام حرب المعتـز والمستعين وقال في التقريب : مرار الهمذاني بفتح الهاء والمعجمة ثقة فقيه حافظ من الحادية عشرة مات سنة 54 / خ ق.[593]

1534) في نسخة : ب : فأما.

1535) في نسخة : ب : وهذا.

1536) في نسخة : ب و ج : ويكنى.

1537) في نسخة : ب : مرار بن حمويه، قال أبو غسـان، قال الحاكم : وقرأت هذا الحديث، وقال أبو عبد الله الحاكم أيضـا : قد حدثونـا بهذا الحديث. وقال أبو عبد الله عـن موسى بن هارون قال حدثنا أبو أحمد بخط شيخنا أبي عمرو المستملى عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب العبدي الفراء النيسابوري عن أبي غسـان، وهذه لخبطة في الكلام ولعل الناسخ اختلط عليه الأمر فلم يدر كيف يفعل.

---

[592] الهدايـة : 2/685، التهـذيب : 9/474، التقـريب : 2/221، التعـديل والتجـريح : 579، الجمع: 2/464.

[593] التقريب : 2/236، التهذيب : 10/72، شذرات الذهب : 2/129، طبقات الفقهاء.

عبد الله الحاكم أيضا: قد حدثـونا بهذا الحديث عن موسى بن هارون قال: حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه قال حدثنا أبو غسان، قال الحاكمُ : وقرأت هذا الحديث بخط شيخنـا أبي عمرو المستملى عن أبي أحمد محمـد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي الفراء النيسابوري عن أبي غسان وحكى أبو نصر الكلابـاذي في كتابـه هذه الأقوال الثـلاثة فقـال : يقال(1538) إنه مـرار بن حمويه الهمذاني النهاوندي ويقال : إنه محمد بن يوسف البيكندي، ويقال : إنه محمد بن عبد الوهاب الفراء.(1539)

1538) في نسخة : ب : سقطت كلمة : يقال.

1539) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري.
روى عن أبيه وابن عمه بشر بن الحكم وأبي النضر هاشم بن القاسم ويعلى بن عبيد وعدة.
وروى عنه : النسائي وأحمد بـن سعيد الدارمي وأبو الأزهر أحمد بـن الأزهر وهما أكبر منه وعدة.
أثنى عليه مسلم بن الحجـاج وقال النسائي ثقـة، وذكره ابن حبان في الثقات، أخـذ الفقه عن أبيـه وغيره، والحديث عن أحمد وعلي ويحيى والأدب عن الأصمعي وغيره قال الحاكم : كـان من أعقل مشايخنـا، روى عنه البخاري ومسلم وابن خـزيمة وإبراهيم بن أبي طـالب، وكان يفتي في العلوم التي أخذهـا، قال الدار بجردي أبو أحمد عندي ثقة مأمـون وقال مسلم : ثقة صدوق.[594]
مات سنة 272هـ وله من العمر 95 سنة قال في التقريب : ثقة عارف من التاسعة / س.
قال الحافظ ابن حجر : قوله : حدثنا أبو أحمد، كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب.
وقال العيني : وأبـو أحمد اختلفوا فيـه، وقال القسطـلاني : حدثنـا أبو أحمد غير مسمى ولا منسوب. ولـذلك وقع الاختلاف في شيخ البخاري الـذي روى عنه في هذا الموضع، فقـال أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة، وأبو مسعود في الأطراف وأبو نعيم الأصفهاني في المستخرج إنه المرار فقـد سماه ابن السكن في روايتـه ووافقه أبـو ذر الهروي : حـدثنا أبـو أحمد مـرار بن حمويه وهو بفتح الميم وتشديد الراء وأبوه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، قال ابن الصلاح: أهل الحديث يقـولونها بضـم الميم وسكـون الواو وفتح التحتـانية، وغيرهم بفتح الميم والـواو وسكون التحتـانية وآخرهـا هاء عند الجميع وليس لـه في البخاري سوى هـذا الحديث، وكذا شيخه.
وقيل إنه محمد بن يوسف البيكندي، وقيل : إنه محمد بن عبد الوهاب الفراء.
ورجح الحافظ ابن حجر : أنـه المرار بن حمويه بن منصور الثقفي فقال والمعتمـد ما وقع في ذلك عند ابن السكن ومن وافقـه، وجزم أبو نعيم في المستخـرج أنه مرار المذكـور، وقال : لم ←

---

[594] تهذيب الكمال : 1235، خلاصة تذهيب الكمال : 349، العبر : 2/50. التقريب : 2/187، التهذيب : 9/284، شذرات الذهب : 2/163، سير أعلام النبلاء : 12/606، تذكرة الحفاظ: 2/599، طبقات الحفاظ : 262 الوافي بالوفيات : 4/74، الجرح والتعديل : 8/13.

بــاب : وقــال في الكفــالــة، في بــاب جــوار أبي بكــر الصــديق في عهــد النبيﷺ.(1540)

← يسمه البخــاري، والحديث حديثه، ثم أخــرجه من طريــق موسى بن هارون عن مــرار، وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب، من طريقــه، ورواه ابن وهب عن مالك من غير إسناد، وأخرجه عمر بن شيبة في أخبار المدينة والله أعلم.

1540) نــص الحديــث الذي أشــار إليــه أبــو علي في كتابــه تقييــد المهــمل. قــال أبو عبــد الله في الجامع : وقال أبو صــالح : حدثنــي عبد الله، عن يونس عن الزهــري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشــة رضي الله عنها، قالت : لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينــان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينــا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكــرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد الحارة، فقال: أين تريــد يا أبا بكــر؟ فقــال أبو بكر، أخــرجني قومي، فأنا أريــد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

قــال ابن الدغنــة : إن مثلك لايخرج ولا يخرج، فإنك تكسب المعدوم، وتصل الــرحم، وتحمل الكل، وتقــري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنــا لك جــار، فارجع فــاعبد ربك ببــلادك، فارتحل ابن الــدغنة فرجع مع أبي بكر فطــاف في أشراف كفار قريش فقال لهم : إن أبــا بكر لايخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلا يكسب المعــدوم ويصل الرحم ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق فأنفذت قــريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكــر، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر فليعبد ربه، في داره.

فليصل، وليقرأ مــا شاء ولا يــؤذينا بذلك، ولا يستلعــن به، فإنا قــد خشينا أن يفتن أبنــاءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره، ولا يستلعن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثــم بدا لأبي بكر فــأبتني مسجدا، بفنــاء داره وبرز فكــان يصلي فيه، ويقرأ القرآن، فيتقصف عليــه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون وينظرون إليه، وكــان أبو بكر رجلا بكاء لايملك دمعه حين يقرأ القرآن. فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقــدم عليهم فقالوا له إنا كنــا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربــه في داره. وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وقــد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فــإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلــن ذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا كرهنا أن نُخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الــذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت لــه. قال أبو بكر إني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ قد أريت دار هجرتكم رأيت سَــبْــخة ذات نخل وهما الحرتان، فهاجــر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينــة بعض من كان هــاجر إلى أرض الحبشــة وتجهز أبــو بكر مهاجرا فقال لــه رسول الله ﷺ على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبــو بكر : هل ترجو ذلك بأبي أنت، قال نعم، فحبس أبو بكر نفســه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده، ورق السمر أربعة أشهر.

أخرج البخاري صدر هذا الحديث في أبواب المساجد في باب المسجد يكون في الطريق.

وقال أبو صالح(1541) حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري، قال : أخبرني(1542) عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين الحديث. قال الإمام أبو علي(1543) رضي الله عنه: أبو صالح هذا، شيخ مروزي،(1544) قال أبو علي بن السكن : هو سلمويه عن عبد الله بن المبارك.

قال(1445) أبو نصر : سلمويه، اسمه سليمان بن صالح أبو صالح صاحب فتوح خراسان سمع عبد الله بن المبارك وقد روى البخاري في تفسير سورة إقرأ باسم ربك.(1546) عن محمد بن عبد العزيز

1541) سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزي المعروف بسلمويه.
روى عن ابن المبارك وعلي بن مجاهد، وفضيل بن آدم، بن عياض، وأوس بن عبد الله وغيرهم.
وروى عنه : إسحاق بن راهويه، وحامد بن آدم، والبخاري والنسائي ومحمد بن عبد العزيز وغيرهم.
كان ابن المبارك يخصه بالحديث سمع منه نحو ثمانمائة حديث مما لم يقع منه في الكتب، مات قبل سنة عشر ومائتين، وكان جاوز مائة سنة، وذكره الشيراز في الألقاب.
وقال في التقريب : ثقة من العاشرة، مات سنة عشر ومائتين وقد بلغ مائة / خ س.[595]

1542) في نسخة : ج : أخبرنا.

1543) في نسخة : ب و ج : قلت.

1544) في نسخة : ب و ج : زيادة فيه بعد قال.

1545) في نسخة : ب و ج : وقال. بزيادة واو العطف.

1546) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.
وحدثني سعيد بن مروان، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد، قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال : والتحنث التعبد، الليالي ذوات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق، وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال : اقرأ، فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقاريء قال فأخذني فغطني حتي بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : إقرأ قلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : إقرأ قلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم

---

[595] التقريب : 366/1، التهذيب : 174/4، سير أعلام النبلاء : 433/9، التاريخ الكبير : 20/4، الجرح والتعديل : 123/4، الكاشف : 396/1، خلاصة تذهيب الكمال : 152، تهذيب الكمال، تذهيب التهذيب : 2/50/2.

ابن(1547) أبي رزمة(1548) عنه ويروي البخاري أيضا لشيخ آخر يقال له : سلمة(1549) بن سليمان

← أرسلني فقال : **﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم﴾**، الآيات إلى قوله : **﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾** فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة : أي خديجة، مالي لقد خشيت على نفسي ! فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا، أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك، قال ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ليتني فيها جدعا، ليتني أكون حيا ذكر حرفا – قال رسول الله ﷺ أو مخرجي هم ؟ قال ورقة : نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذى، وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفى، ونشر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ.

(1547) في نسخة : ب : سقطت هذه الكلمة (ابن).

(1548) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، واسمه غزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي.
روى عن أبيه : وأبي معاوية وابن ادريس وابن عيينة وحفص بن غياث وابن المبارك.
روى عنه : الأربعة والبخاري عن سعيد بن مروان عنه والنسائي أيضا عن زكرياء بن يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون وغيرهم.
متفق على توثيقه، سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات.
اختلف في تاريخ وفاته فقيل مات سنة 241هـ وقيل سنة 244هـ وقيل غير ذلك.
قال في التقريب : ثقة من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين / خ ع.[596]

(1549) سلمة بن سليمان المروزي أبو سليمان، ويقال أبو أيوب المؤدب. روى عن ابن المبارك، وأبي حمزة السكري.
وروى عنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد وأحمد بن أبي رجاء الهروي.
وأحمد بن سعيد الرباطي وعلي بن خشرم، والبخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.
قال النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم من جلة أصحاب ابن المبارك، وقال أحمد بن منصور المروزي، حدثنا بنحو من عشرة آلاف حديث من حفظه وقال : هل يمكن أحد منكم أن يقول : غلطت في شيء وذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري مات سنة 196هـ.
←

---

[596] التهذيب : 278/9، التقريب : 186/2، الثقات لابن حبان : التاريخ الكبير : 167/1، رزقة بكسر الراء وسكون الزاي غزوان، التقريب، التعديل والتجريح : ت : 537، أسامي من روى عنهم البخاري : 107 – أ – الهداية والإرشاد : 176/2، تاريخ بغداد : 350/2، الجمع : 462/2.

أبو سليمان(1550) المروزي عن عبد الله بن المبارك وهو من جلة أصحابه من الحفاظ.(1551)

← وذكر ابن حبان أقوالا ثلاثة في تاريخ وفاته ورجح القول الأول: 196هـ قال في التقريب : ثقة حافظ، كان يورق لابن المبارك، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث ومائتين / خ م س.[597]
في نسخة : ب : مسلم بن سليمان وهو تصحيف حيث حذف حرف التاء.

1550) في نسخة : ب : أبو سلمان المروزي وهو تصحيف واضح حيث حذفت الياء.

1551) في نسخة : ب : يوجد بياض، مكان من الحفاظ. قوله : وقال أبو صالح، حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري، جاء شيخ البخاري في هذا الموضع، في الكفالة فكنيا بأبي صالح، ولم يرد منسوبا، لذلك وقع الخلاف في اسمه على ثلاثة أقوال :
الأول : إنه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه أبو صالح.
الثاني : عبد الله بن صالح كاتب الليث أبو صالح وبذلك جزم الإسماعيلي.
الثالث : أبو صالح محبوب بن موسى الفراء الأنطاكي وهو قول الدمياطي والراجح من هذه الأقوال هو القول الأول، فقد اتفق أبو نعيم والأصيلي وأبو علي وغيرهم على أنه سليمان بن صالح سلمويه، قال القسطلاني : (وقال أبو صالح) سليمان بن صالح المروزي، وفي نسخة بالفرع، وأصله سلمويه بفتح المهملة واللام وضم الميم وسكون الواو وفتح التحتية آخرها تاء التأنيث. وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس).
هذا التعليق سقط من رواية أبي ذر، وساق الحديث عن عقيل وحده.
وأبو صالح هذا هو سليمان بن صالح لقبه سلمويه، وقد روى البخاري في تفسير سورة إقرأ عنه وفي الذبائح بواسطة، وبذلك جزم الأصيلي وشيخه عبد الله بن المبارك. وجزم الإسماعيلي بأنه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشيخه عبد الله على هذا هو ابن وهب.
وزعم الدمياطي أنه أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، ولم يذكر لذلك مستندا، ولم يسبقه أحد إلى عد محبوب بن موسى في شيوخ البخاري.
والمعتمد الأول : فقد وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال : «قال أبو صالح سلمويه: حدثنا عبد الله بن المبارك».
وقال العيتي : السادس : أبو صالح، ثم ساق نفس الكلام الذي في الفتح.
وقد سبق تخريج حديث تفسير سورة إقرأ عن شيخ البخاري أبي صالح سلمويه، فتبين بهذا أنه هو وعند الله العلم.
وقال أبو الوليد : سليمان بن صالح أبو صالح سلمويه المروزي صاحب فتوح خراسان، أخرج البخاري في تفسير إقرأ باسم ربك عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عنه عن عبد الله بن المبارك، ذكره أبو نصر وأبو عبد الله في باب سليمان وأعاده أبو عبد الله في باب سلمة.
←

---

[597] **التقريب : 316/2، التهذيب : 128/4، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير : 84/4، التاريخ الصغير : 300/2، الجرح والتعديل : 163/4، تهذيب الكمال : تذهيب التهذيب : 142/2، الكاشف : 384/1، خلاصة تذهيب الكمال : 148، طبقات ابن سعد، التعديل والتجريح : تـ : 1320، الخلاصة : 129.**

حـدث البخـاري في كتـاب الـذبـائح عن أحمد بن أبي رجـاء الهروي، عنه(1552) عن ابن المبارك، وقد تقدم هذا في كتاب علل(1553) البخـاري.(1554)

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وكل مـا ذكرنا في كتابنا هذا عن أبي علي بن السكن ونسبناه إليه، فإنما أخـذناه من نسخة أبي محمد(1555) عبد الله ابن محمد بن أسد(1556) الجهني(1557) وبخطه وروايته(1558) عن ابن السكن، وقـد ذكرنـا فيما تقدم من نقلهـا إلينا عنـه. لقد(1559) روى(1560)

1552) في نسخة : ب : يوجد بياض، من قوله : (عنه عن ابن المبارك).

1553) في نسخة : ب و ج : وقع تقديم وتأخير في العبارة مع زيادة أل في كتاب.

1554) نص الكلام الذي أشار إليـه أبو علي في كتابه العلل قال أبو علي: ومن الكفـالة : في باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده.
قال البخاري : ابن بكير، حـدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عـروة أن عائشة قالت : لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، وقال أبـو صـالح حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة، هكذا في رواية أبي محمـد الأصيلي أبو صالح، حدثني عبد الله لم ينسب أبا صـالح، ونسب عبد الله فقـال ابن وهب، وفي رواية أبي علي بن السكن، وقـال أبو صالح سلمويه، حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس.
قال الإمام أبـو علي رحمه الله : ورواية ابن السكن أولى ونسبته أصح، وأبو صـالح سلمويه اسمه سليمان بن صالح مروزي، وقد روى البخاري عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عنه عن ابن المبارك في تفسير سورة إقرأ باسم ربك انتهى.

1555) الإمام العلامـة عالم الأندلس أبو محمـد عبد الله بن محمد بن عبـد الرحمان بن أسد الجهني البزاز، ولد سنة 310هـ وسمع من قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل، وسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي بن السكن بمصر، وأحمد بن محمد بن أبي الوقت بمكة.
وكـان مــن أوعيـة العــلـم، رأسـا فــي اللغـة، فقيهـا مالكيـا محررا عـالما بالحديث كبير القدر.
أكثر عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبـو المطرف بن فطيس والخولاني وأبو عمر بن الحذاء وأبو مصعب بن أبي الـوليد بن الفـرضي، وكان ذا ورع وإتقـان وتلاوة في المصحف مـات في آخر سنة 395هـ[598]

1556) في نسخة : ب : ابن أسهد، وهو خطأ بين.

1557) في نسخة : ب و ج : الجهني وهو الصواب. وفي نسخة : أ الحمني وهو خطأ.

1558) في نسخة : ج: روايته بحذف حرف واو العطف.

1559) في نسخة : ب و ج : وقد.

1560) في نسخة : ب : في الجامع.

[598] سير أعلام النبلاء : 17/84، تاريخ علماء الأندلس : 248، جذوة المقتبس : 251، ترتيب المدارك : 4/687، بغية الملتمس : 331، تاريخ الإسلام : 4/98

الجامع عن أبي(1561) علي بن السكن جماعة من أهل الأندلس منهم : القاضي(1562) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن(1563) مفرح، وأبو جعفر أحمد بن عون الله وغيرهما(1564) رحمهم الله.(1565) أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد ابن يحيى بن(1566) الحذاء قراءة مني عليه قال أخبرني أبو محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن أسد الجهني(1567) قال حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ قال : كل ما في كتاب البخاري مما يقول فيه: حدثنا محمد(1568) أخبرنا عبد الله، فهو محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك، وما كان فيه : حدثنا محمد عن أهل العراق، مثل أبي معاوية وعبدة ويزيد بن هارون، ومروان الفزاري، فهو محمد بن سلام البيكندي وما كان فيه حدثنا عبد الله غير منسوب. فهو عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وهو مولى البخاري من فوق، وما كان فيه عن يحيى غير منسوب(1569) فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت، وسائر شيوخه فقد نسبهم غير أصحاب ابن المبارك فهم جماعة، وما كان فيه عن إسحاق غير منسوب فهو(1570) ابن راهويه. قال الإمام(1571) أبو علي رضي الله عنه : وهذه جملة قد أتى عليها التفسير فيما تقدم من كتابنا هذا، والحمد لله(1572)/آخر(1573) كتاب التعريف بشيوخ البخاري.(1574) رحمه الله.

1561) في نسخة : ب و ج سقطت كلمة : أبي علي.
1562) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : القاضي.
1563) في نسخة : ج : إن مفرج وهو تصحيف.
1564) في نسخة : ب : وغيرها، وهو خطأ واضح مخل بالمعنى.
1565) في نسخة : ب و ج زيادة : أجمعين.
1566) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة ابن.
1567) في نسخة : ب و ج : الجعني وهو الصواب. وفي نسخة : أ الحمني وهو تصحيف والصواب ما أثتبناه.
1568) في نسخة : ب و ج زيادة كلمة : قال.
1569) سقطت من نسخة : ب : الجملة برمتها من قوله : فهو يحيى ـ غير منسوب.
1570) في نسخة : ب و ج : زيادة كلمة : إسحاق.
1571) في نسخة : ب و ج : قلت.
1572) في نسخة : ج : زيادة كثيرا كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد نبينا وعن آله وسلم تسليما.
1573) في نسخة : ج : هذا هو.
1574) في نسخة : ج : زيادة رحمه الله. وهو تمام الجزء التاسع بحمد الله وشكره.